AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01009 1837

OG-B3262
pwt Apr 2000
UPS

Elaverley

مجموع المتون الكبير

المشتمل على ٦٣ متناً

من مهمات المتون المستعملة فى أهم غالب الفنون جمعناه لشدة احتياج الطالب اليه وضبطناه ليسهل حفظه عليه راجين أن يعم نفعه الاخوان ويعود لنا الثواب على مدى الازمان وماتوفيقنا الا بالله عليه توكلنا واليه أنبنا

PJ 7601 M9x 1927

تنبيه

ولاجل تمام النفع وضعنا في هذا المجموع زيادة بعض متون وهى ضابط معرفة مطالع الوقت ومطالع الشروق والغروب والمعلقات السبع ولامية العرب للشنفرى واغاثة الملهوف فى مخارج الحروف

« يطلب من مكتبة و »

مطبعة محمد على صبيح وأولاده

بميدان الأزهر بمصر

سنة ١٣٤٦ هجريه

1927

٤١٨/٤ ocle 605064409 B12466254 13822639 ٢٦٩٢٧

فن التوحيد م. موسى

متن السنوسيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله * والصلاة والسلام على رسول الله * إعلم أن الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة أقسام * الوجوب والاستحالة والجواز * فالواجب مالا يتصور في العقل عدمه * والمستحيل مالا يتصور في العقل وجوده * والجائز مايصح في العقل وجوده وعدمه . ويجب على كل مكلف شرعاً أن يعرف مايجب في حق مولانا جل وعز . ومايستحيل ومايجوز . وكذا يجب عليه أن يعرف مثل ذلك . في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام (فمما يجب لمولانا جل وعز) عشرون صفة . وهي . الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه أي لا يفتقر إلى محل ولا مخصص . والوحدانية أي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته

ولا في أفعاله فهذه ست صفات (الأولى) نفسية وهي الوجود (والخمسة) بعدها سلبية * ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة والإرادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات * ثم سبع صفات تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الأولى وهي كونه تعالى قادراً ومريداً وعالماً وحياً وسميعاً وبصيراً ومتكلماً (ومما يستحيل في حقه تعالى) عشرون صفة وهي أضداد العشرين الأولى وهي العدم والحدوث وطروء العدم والمماثلة للحوادث بأن يكون جرماً أي تأخذ ذاته العلية قدراً من الفراغ أو يكون عرضاً يقوم بالجرم أو يكون في جهة للجرم أو له هو جهة أو يتقيد بمكان أو زمان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو يتصف بالصغر أو الكبر أو يتصف بالأعراض في الافعال أو الاحكام * وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائماً بنفسه بأن يكون صفة يقوم بمحل أو يحتاج إلى مخصص * وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون واحداً بأن يكون مركباً في ذاته أو يكون له مماثل في ذاته

أو في صفاته أو يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال
وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما وإيجاد شيء من
العالم مع كراهته لوجوده أي عدم إرادته له تعالى أو مع الذهول
أو الغفلة أو بالتعليل أو بالطبع * وكذا يستحيل عليه تعالى
الجهل وما في معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم *
وأضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه (وأما الجائز في حقه
تعالى) ففعل كل ممكن أو تركه * أما برهان وجوده تعالى
فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم
أن يكون أحد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه * راجحا
عليه بلا سبب وهو محال * ودليل حدوث العالم ملازمته
للاعراض الحادثة من حركة أو سكون أو غيرهما وملازم
الحادث حادث * ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من
عدم إلى وجود ومن وجود إلى عدم * وأما برهان وجوب القدم
له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث
فيلزم الدور أو التسلسل * وأما برهان وجوب البقاء له تعالى
فلانه لو أمكن أن يلحقه العدم . لانتفى عنه القدم ليكون
وجوده حينئذ جائزا لا واجبا * والجائز لا يكون وجوده إلا حادثا
كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى وبقائه * وأما برهان

وُجوب مُخالفتِه تعالى للحوادث فلأنه لو ماثلَ شيئاً منها لكانَ حادثاً مثلَها * وذلك محالٌ لما عرفتَ قبلُ من وُجوب قِدَمه تعالى وبقائه * وأمّا بُرهانُ وُجوب قيامه تعالى بنفسه فلأنه تعالى لو احتاجَ إلى محلٍّ لكانَ صفةً والصفةُ لا تتّصفُ بصفاتِ المعاني ولا المعنويةِ ومولانا جلّ وعزّ يجبُ اتّصافُه بهما فليسَ بصفةٍ ولو احتاجَ الى مُخصِّص لكانَ حادثاً كيفَ وقد قامَ البرهانُ على وُجوب قِدَمه تعالى وبقائه * وأمّا بُرهانُ وُجوبِ الوحدانيّة لهُ تعالى فلأنه لو لم يكُنْ واحداً لزمَ أنْ لا يُوجدَ شيءٌ من العالَم للزُوم عجزِه حينئذٍ * وأما بُرهانُ وُجوبِ اتّصافه تعالى بالقُدرة والارادة والعِلم والحياة فلأنه لو انتفى شيءٌ منها لما وُجدَ شيءٌ من الحوادث * وأمّا بُرهانُ وجوب السمع لهُ تعالى والبصر والكلام فالكتابُ والسنّةُ والاجماعُ وأيضاً لو لم يتّصف بها لزمَ أنْ يتّصفَ بأضدادِها وهي نقائصُ والنقصُ عليه تعالى محالٌ * وأمّا بُرهانُ كونِ فعلِ الممكناتِ أو تركِها جائزاً في حقّه تعالى فلأنه لو وجبَ عليه تعالى شيءٌ منها عقلاً أو استحالَ عقلاً لانقلبَ الممكنُ واجباً أو مُستحيلاً وذلك لا يُعقلُ (وأما الرُّسلُ) عليهمُ الصلاةُ والسلامُ فيجبُ في حقّهم الصدقُ والأمانةُ وتبليغُ ما أُمروا بتبليغِه للخلقِ * ويستحيلُ في حقّهم عليهمُ الصلاةُ والسلامُ

أضدادُ هذه الصفاتِ وهي الكذبُ والخيانةُ بفعلِ شيءٍ مما نُهُوا
عنه نهيَ تحريمٍ أو كراهةٍ وكتمانُ شيءٍ مما أُمِروا بتبليغه للخلق
ويجوزُ في حقهم عليهم الصلاةُ والسلامُ ما هو من الأعراضِ
البشريةِ التي لا تُؤدِّي إلى نقصٍ في مراتبهم العليةِ كالمرضِ ونحوه
أما برهانُ وجوبِ صدقهم عليهم الصلاةُ والسلامُ فلأنهم لو لم
يصدُقوا للزمَ الكذبُ في خبرِه تعالى لتصديقه تعالى لهم
بالمعجزةِ النازلةِ منزلةَ قولِه تعالى * صدقَ عبدي في كلِّ ما يُبلِّغُ
عني * وأما برهانُ وجوبِ الأمانةِ لهم عليهم الصلاةُ والسلامُ
فلأنهم لو خانوا بفعلِ محرَّمٍ أو مكروهٍ لانقلبَ المحرَّمُ أو
المكروهُ طاعةً في حقهم * لأنَّ اللهَ تعالى أمرَنا بالاقتداءِ بهم في
أقوالِهم وأفعالِهم * ولا يأمرُ اللهُ تعالى بفعلِ محرَّمٍ ولا مكروهٍ
وهذا بعينِه هو برهانُ وجوبِ الثالثِ. وأما دليلُ جوازِ الأعراضِ
البشريةِ عليهم فمشاهدةُ وقوعِها بهم إما لتعظيمِ أجورِهم أو
للتشريعِ أو للتسلي عن الدنيا أو للتنبيهِ لخسةِ قدرِها عندَ اللهِ
تعالى وعدمِ رضاهُ بها دارَ جزاءٍ لأنبيائِه وأوليائِه باعتبارِ أحوالِهم
فيها عليهم الصلاةُ والسلامُ (ويجمعُ معاني هذه العقائدِ كلِّها قولُ
لا إلهَ إلا اللهُ، محمدٌ رسولُ اللهِ) إذ معنى الألوهيةِ استغناءُ الإلهِ
عن كلِّ ما سواهُ وافتقارُ كلِّ ما عداهُ إليه، فمعنى لا إلهَ إلا اللهُ

لا مُستغنى عن كلّ ماسِواهُ و مُفتقرٌ اليهِ كلُّ ماعَداهُ إلاّ اللهُ تعالى * أمّا استغناؤهُ جلّ وعزّ عن كُلّ ماسِواهُ فهوَ يوجِبُ لهُ تعالى الوُجودَ والقِدَمَ والبقاءَ والمخالفةَ للحَوادِث والقيامَ بالنفسِ والتنزّهَ عَنِ النقائِصِ ويدخلُ في ذلكَ وُجوبُ السمعِ لهُ تعالى والبصرِ والكلامِ إذ لو لم تجبْ لهُ هذهِ الصفاتُ لكانَ محتاجاً الى المحدِثِ أو المحلّ أو مَن يدفعُ عنهُ النقائِصَ ويُؤخذ منهُ تنزّههُ تعالى عَنِ الاغراضِ في أفعالِهِ وأحكامِهِ والاّ لزمَ افتقارُهُ الى ما يُحصلُ غرضَهُ كيفَ وهوَ جلّ وعزّ الغنيُّ عَن كلّ ماسِواهُ * ويُؤخذ منهُ أيضاً أنّهُ لا يجبُ عليهِ فعلُ شيءٍ من الممكناتِ ولا تركُه ، اذ لو وجبَ عليهِ تعالى شيءٌ منها عقلاً . كالثوابِ مثلاً لكانَ جلّ وعزّ مفتقِراً الى ذلكَ الشيءِ ليتكمّلَ بهِ غرضُهُ * اذ لا يجبُ في حقّهِ تعالى . إلا ماهوَ كمالٌ لهُ . كيفَ وهوَ جلّ وعزّ الغنيُّ عن كلّ ماسِواهُ * وأما افتقارُ كلّ ماعداهُ اليهِ جلّ وعزّ فهوَ يوجِبُ لهُ تعالى الحياةَ وعمومَ القدرةِ والإرادةِ والعلمِ . إذ لو انتفى شيءٌ منها لما أمكنَ أن يوجدَ شيءٌ من الحوادِثِ فلا يفتقرُ اليهِ شيءٌ كيفَ وهوَ الذي يفتقرُ اليهِ كلُّ ماسِواهُ * ويُوجبُ لهُ تعالى أيضاً الوَحدانيّةَ . إذ لو كانَ معهُ ثانٍ في الألوهيّةِ لما افتقرَ اليهِ شيءٌ لِلزُومِ عجزِهما حينئذٍ . كيفَ وهوَ الذي يفتقرُ

اليه كلُّ ماسواه * ويؤخذ منه أيضاً حدوث العالم بأسره ، إذ لو كان شيء منه قديماً لكان ذلك الشيء مستغنياً عنه تعالى كيف وهو الذي يجب أن يفتقر اليه كلُّ ماسواه * ويؤخذ منه أيضاً أنه لا تأثير لشيء من الكائنات في أثر ما وإلا لزم أن يستغني ذلك الأثر عن مولانا جلَّ وعزَّ * كيف وهو الذي يفتقر اليه كلُّ ماسواه عموماً وعلى كلِّ حال . هذا إن قدَّرت أن شيئاً من الكائنات يؤثِّر بطبعه * وأما إن قدَّرته مؤثِّراً بقوَّة جعلها الله فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك محالٌ أيضاً لأنه يصير حينئذ مولانا جلَّ وعزَّ مفتقراً في إيجاد بعض الأفعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه جلَّ وعزَّ عن كلِّ ماسواه * فقد بان لك تضمُّن قولِ . لا اله الا الله . لاقسام الثلاثة التي يجب على المكلَّف معرفتها في حقِّ مولانا جلَّ وعزَّ وهي مايجب في حقِّه تعالى ومايستحيل ومايجوز . (وأما قولنا محمَّد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كلِّه . ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم والا لم يكونوا رسلاً أمناء ، لمولانا العالم بالخفيات جلَّ وعزَّ ، واستحالة فعل

المُنْهِيَّاتِ كلِّها * لأنهم أُرْسِلوا ليُعلِّموا الناسَ بأقوالِهم وأفعالِهم وسُكوتِهم . فيلزمُ أن لا يكونَ في جميعِها مُخالفةٌ لأمرِ مولانا جلَّ وعزَّ الذي اختارَهم على جميعِ خلقِه ، وأمنَهم على سرِّ وحيِه ويؤخذُ منه جوازُ الاعراضِ البشريَّةِ عليهم إذ ذاكَ لا يقدحُ في رسالتِهم . وعلوُّ منزلتِهم عندَ الله تعالى . بلْ ذاكَ ممَّا يزيدُ فيها (فقدْ بانَ لكَ تضمُّنُ كلمةِ الشهادةِ ، معَ قلَّةِ حروفِها لجميعِ ما يجبُ على المكلفِ معرفتُه من عقائدِ الإيمانِ في حقِّه تعالى وفي حقِّ رسلِه عليهم الصلاةُ والسلامُ) ولعلَّها لاختصارِها معَ اشتمالِها على ما ذكرناهُ * جعلَها النزعُ ترجمةً على ما في القلبِ من الإسلامِ ولمْ يقبلْ من أحدٍ الإيمانَ الا بها (فعلى العاقلِ) أنْ يُكثرَ من ذكرِها مُستحضراً لما احتوتْ عليهِ من عقائدِ الإيمانِ حتى تمتزجَ معَ معناها بلحمِه ودمِه فانهُ يرى لها من الأسرارِ والعجائبِ انْ شاءَ اللهُ تعالى ما لا يدخلُ تحتَ حصرٍ وباللهِ التوفيقُ لا ربَّ غيرُه ولا معبودَ سواهُ ، نسألهُ سبحانهُ وتعالى . أنْ يجعلَنا وأحبتَنا عندَ الموتِ ناطقينَ بكلمةِ الشهادةِ عالمينَ بها * وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ كلما ذكرهُ الذاكرونَ وغفلَ عنْ ذكرِه الغافلونَ . ورضيَ اللهُ تعالى عنْ أصحابِ رسولِ اللهِ أجمعينَ والتابعينَ لهم باحسانٍ الى يومِ الدينِ * وسلامٌ على المرسلينَ والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ *

متن الجوهرة (فى التوحيد)

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمدُ للهِ) على صلاتِهِ ثمَّ سلامُ اللهِ مع صلاتِه
على نبيٍّ جاء بالتوحيدِ وقد عرى الدينُ عن التوحيدِ
فأرشدَ الخلقَ لدينِ الحقِّ بسيفِهِ وهديهِ للحقِّ
(محمدُ) العاقبُ لرسلِ ربِّه وآلِه وصحبِه وحزبِه *
(وبعدُ) فالعلمُ بأصلِ الدينِ محتمٌ يحتاجُ للتبيينِ *
لكنْ من التطويلِ كلَّتِ الهممْ فصارَ فيه الاختصارُ ملتزمْ
وهذه أرجوزةٌ لقبتُها ﴿جوهرةَ التوحيدِ﴾ قد هذبتُها
واللهُ أرجو في القبولِ نافعاً بها مريداً في الثوابِ طامعاً
فكلُّ من كُلِّفَ شرعاً وجبا عليه أن يعرفَ ما قد وجبا
* للهِ والجائزَ والممتنعا ومثلَ ذا لرسلِهِ فاستمعا
اذ كلُّ من قلَّدَ في التوحيدِ إيمانُهُ لم يخلُ من تردِيد
ففيه بعضُ القومِ يحكى الخلفا وبعضُهم حقَّقَ فيه الكشفا
فقالَ ان يجزمْ بقولِ الغيرِ كفى والاَّ لم يزلْ في الضيرِ
واجزمْ بأنَّ أولاً مما يجبْ معرفةُ وفيه خلفٌ منتصبْ

فانظرْ الى نفسك ثمَّ انتقلِ ... لِلعالمِ العلويِّ ثمَّ السُّفلى
تجدْ بهِ صُنعاً بديعَ الحكمِ ... لكنْ به قامَ دليلُ العدمِ
وكلُّ ما جازَ عليه العدمُ ... عليه قطعاً يستحيلُ القِدَمُ
وفُسِّرَ الايمانُ بالتَّصديقِ ... والنُّطقُ فيه الخُلفُ بالتَّحقيق
فقيلَ شرطٌ كالعملْ وقيلَ بلْ ... شطرٌ والاسلامَ اشرحنَّ بالعملْ
مِثالُ هذا الحجُّ والصَّلاةُ ... كذا الصِّيامُ فادرِ والزَّكاةُ
ورُجِّحَتْ زيادةُ الايمانِ ... بما تزيدُ طاعهُ الانسانِ
ونقصُهُ بنقصها وقيلَ لا ... وقيلَ لا خُلفَ كذا قد نُقِلا
فواجبٌ لهُ الوُجودُ والقِدَمْ ... كذا بقاءٌ لا يُشابُ بالعدمْ
* وأنَّهُ لِما ينالُ العدمُ ... مُخالفٌ برهانُ هذا القِدَمُ
قيامُهُ بالنَّفسِ وحدانيَّهْ ... منزَّهاً أوصافهُ سنيَّهْ *
عن ضدٍّ أو شبهٍ شريكٍ مُطلقا ... ووالدٍ كذا الولدْ والاصدقا
وقُدرَةٌ ارادةٌ وغايرتْ ... أمرًا وعِلماً والرِّضا كما ثبتْ
وعلمُهُ ولا يقالُ مُكتسبْ ... فاتبعْ سبيلَ الحقِّ واطرحِ الرِّيب
حياتُهُ كذا الكلامُ السمعُ ... ثمَّ البصرْ بذي أتانا السمعُ
فهلْ لهُ ادراكٌ أو لا خُلفُ ... وعندَ قومٍ صحَّ فيه الوقفُ
* حيٌّ عليمٌ قادرٌ مُريدُ ... سمعٌ بصيرٌ مايشا يُريدُ *
متكلِّمٌ ثمَّ صفاتُ الذَّاتِ ... ليستْ بغيرٍ أو بعينِ الذَّاتِ

فقدرة بممكن تعلقت ... بلا تناهى مابه تعلقت
ووحدة أوجب لها ومثل ذى ... إرادة والعلم لكن عم ذى
وعم أيضاً واجباً والممتنع ... ومثل ذا كلامه فلنتبع
وكل موجود أنط للسمع به ... كذا البصر ادراكه ان قيل به
وغير علم هذه كما ثبت ... ثم الحياة ما بشئ تعلقت
وعندنا أسماؤه العظيمه ... كذا صفات ذاته قديمه
واختير أن اسماه توقيفيه ... كذا الصفات فاحفظ السمعيه
وكل نص أوهم التشبيها ... أوله أو فوض ورم تنزيها
ونزه القرآن أى كلامه ... عن الحدوث واحذر انتقامه
وكل نص للحدوث دلا ... إحمل على اللفظ الذى قد دلا
ويستحيل ضد ذى الصفات ... فى حقه كالكون فى الجهات
وجائز فى حقه ما أمكنا ... إيجاداً اعداماً كرزقه الغنا
فخالق لعبده وما عمل ... موفق لمن أراد أن يصل
وخاذل لمن أراد بعده ... ومنجز لمن أراد وعده
فوز السعيد عنده فى الأزل ... كذا الشقى ثم لم ينتقل
وعندنا للعبد كسب كلفا ... به ولكن لم يؤثر فاعرفا
فليس مجبوراً ولا اختيارا ... وليس كلا يفعل اختيارا
فإن يثبنا فبمحض الفضل ... وان يعذب فبمحض العدل

وقولهم انَّ الصَّلاح واجبٌ ... عليه زورٌ ماعليه واجبُ

ألمْ يروْا ايلامهُ الأطفالا ... وشبهها فحاذر المحالا *

وجائزٌ عليه خلقُ الشرِّ ... والخير كالاسلام وجهل الكفر

وواجبٌ ايمانُنا بالقدر ... وبالقضا كما أتى فى الخبر

ومنهُ أنْ يُنظرَ بالابصارِ ... لكنْ بلا كيفٍ ولا انحصارِ

للمؤمنينَ اذْ بجائزٍ علقتْ ... هذا وللمختارِ دُنيا ثبتتْ

ومنهُ ارسالُ جميعِ الرُّسلِ ... فلا وجوبَ بلْ بمحضِ الفضلِ

لكنْ بذا ايماننا قدْ وجبْ ... فدعْ هوى قومٍ بهمْ قدْ لعبا

وواجبٌ في حقِّهمْ الامانهْ ... وصدقُهمْ وضفْ لهُ الفطانهْ

ومثلُ ذا تبليغهمْ لما أتوْا ... ويستحيلُ ضدُّها كما رووْا

وجائزٌ في حقِّهمْ كالأكلِ ... وكالجماعِ للنِّسا في الحلِّ

وجامعٌ معنى الذى تقرَّرا ... شهادتا الاسلامِ فاطرحِ المرا

ولمْ تكُنْ نبوَّةٌ مُكتسبهْ ... ولوْ رقى في الخيرِ أعلى عقبهْ

بلْ ذاكَ فضلُ اللهِ يؤتيهِ لمنْ ... يشاءُ جلَّ اللهُ واهبُ المننْ

وأفضلُ الخلقِ على الاطلاقِ ... نبيُّنا فملْ عنِ الشقاقِ

والانبيا يلونهُ فى الفضلِ ... وبعدهمْ ملائكهْ ذى الفضلِ

هذا وقومٌ فصَّلوا اذْ فضَّلوا ... وبعضُ كلٍّ بعضهُ قدْ يفضلُ

بالمعجزاتِ أيِّدوا تكرُّما ... وعصمةَ الباري لكلٍّ حتما

وَخُصَّ خَيرُ الخَلقِ أنْ قَدْ عَمَّا ... بِهِ الجَمِيعَ رَبُّنا وَعَمَّا *

بِعْثَتُهُ فَشَرْعُهُ لا يُنْسَخُ ... بِغَيرِهِ حَتَّى الزَّمانُ يُنْسَخُ

وَنَسْخُهُ لِشَرْعِ غَيرِهِ وَقَعْ ... حَتماً أذَلَّ اللهُ مَنْ لَهُ مَنَعْ

وَنَسَخَ بَعْضَ شَرْعِهِ بِالبَعْضِ ... أجَزْ وَما في ذَالِهُ مِنْ غَضِّ

وَمُعْجِزاتُهُ كَثِيرَةٌ غُرَرْ ... مِنْهَا كَلامُ اللهِ مُعْجِزُ البَشَرْ

وَاجزِمْ بِمِعْرَاجِ النَّبِي كَما رَوَوْا ... وَبِرُّؤْيَةٍ لِعائِشَهْ مِمَّا رَمَوْا

وَصَحْبُهُ خَيرُ القُرُونِ فاسْتَمِعْ ... فَتَابِعِي فَتَابِعٌ لِمَنْ تَبِعْ

وَخَيرُهُمْ مَنْ وُلِّيَ الخِلافَهْ ... وَأمْرُهُمْ في الفَضْلِ كالخِلافَهْ

يَلِيهِمُ قَوْمٌ كِرامٌ بَرَرَهْ ... عِدَّتُهُمْ سِتٌّ تَمامُ العَشَرَهْ

فَأهلُ بَدْرٍ العَظِيمِ الشَّانِ ... فَأهلُ أُحْدٍ بَيعَةِ الرِّضوانِ

وَالسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ نَصَّا عُرِفْ ... هذَا وَفي تَعْيِينِهِمْ قَدِ اخْتُلِفْ

وَأوَّلِ التَّشاجُرَ الذِي وَرَدْ ... إنْ خُضْتَ فِيهِ وَاجْتَنِبْ دَاءَ الحَسَدْ

* وَمالِكٌ وَسائِرُ الأئِمَّهْ ... كَذَا أبُو القَاسِمِ هُدَاةُ الأُمَّهْ

فَوَاجِبٌ تَقْلِيدُ حَبرٍ مِنْهُمُ ... كَذَا حَكَى القَوْمُ بِلَفْظٍ يُفْهَمُ

وَأثْبِتَنْ لِلأوْلِيا الكَرَامَهْ ... وَمَنْ نَفَاهَا فَانْبِذَنْ كَلامَهْ

وَعِنْدَنا أنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ ... كَما مِنَ القُرْآنِ وَعْدًا يُسْمَعُ

بِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظُونَ وُكِّلُوا ... وَكَاتِبُونَ خَيرَةٌ لَنْ يُهْمِلُوا

مِنْ أمْرِهِ شَيئًا فَعَلْ وَلَوْ ذَهَلْ ... حَتَّى الأنِينَ في المَرَضْ كَما نُقِلْ

فحاسبِ النَّفْسَ وقِلَّ الاملاَ ... فَرُبَّ مَنْ جدَّ لامرٍ وَصَلاَ

وَواجبٌ إيمانُنا بالمَوْتِ ... ويقبضُ الرُّوحَ رَسُولُ المَوْتِ

ومَيِّتٌ بِعُمْرِهِ مَنْ يُقتَلُ ... وغيرُ هذا باطلٌ لايُقبَلُ

وفي فَنَا النَّفْسِ لَدَى النفخِ اختُلِفْ

واستَظْهَرَ السُّبكي بَقَاهَا اللَّذْ عُرِفْ

عَجِبْتُ الذَّنَبْ كالرُّوحِ لكنْ صحَّحَا ... المُزَنِيُّ لِلْبِلَى ووَضَّحَا

وكلُّ شيءٍ هَالِكٌ قدْ خَصَّصُوا ... عمومَهُ فاطلُبْ لِمَا قدْ لَخَّصُوا

ولاَ تَخُضْ في الرُّوحِ اذْ ماوَرَدَا ... نَصٌّ منَ الشَّارِعِ لكنْ وُجِدَا

لِمالِكٍ هيَ صُورَةٌ كالجسَدِ ... فَحسْبُكَ النَّصُّ بهذَا السَّنَدِ

والعقْلُ كالرُّوحِ ولكنْ قَرَّرُوا ... فيهِ خِلاَفًا فانظُرَنْ مافسَّرُوا

سؤَالُنا ثمَّ عذابُ القَبرِ ... نعيمُهُ واجبْ كَبعثِ الحَشْرِ

وقُلْ يُعادُ الجسْمُ بالتَّحقيقِ ... عَنْ عَدَمٍ وقيلَ عَنْ تفريقِ

مَحْضَيْنِ لكنْ ذَا الخِلاَفُ خُصَّا ... بالانبيا ومَن عَلَيهِم نُصَّا

وفي اعادَةِ العَرَضْ قَولاَنِ ... ورُجِّحَتْ اعادَةُ الاعيَانِ

وفي لزَمَنْ قَولاَنِ والحِسابُ ... حَقٌّ وما في حَقِّ ارتيَابُ

فالسيِّئَاتُ عِندَهُ بالمِثْلِ ... والحَسَنَاتُ ضُوعِفَتْ بالفَضْلِ

وباجتِنَابِ لِلْكبَائِرِ تُغفَرُ ... صَغائِرٌ وجا الوُضُو يكفِّرُ

واليومُ الاخِرُ ثمَّ هولُ المَوْقِفِ ... حَقٌّ فَخَفِّفْ يارَحِيمُ واسعِفِ

وَواجبٌ أخذُ العبادِ الصُّحُفا ... كما مِنَ القرآنِ نصًّا عُرِفا
ومِثلُ هذا الوَزْنُ والميزانُ ... فتوزَنُ الكتبُ أو الاعيانُ
كذا الصِّراطُ فالعبادُ مُختلفْ ... مُرُورُهم فسالمٌ ومُنْتلِفْ
والعرشُ والكُرْسيُّ ثمَّ القلمُ ... والكاتبُونَ اللَّوحُ كلٌّ حكمُ
لا لاحتياجٍ وبها الايمانُ ... يَجب عليكَ أيُّها الانسانُ
والنَّارُ حقٌّ أُوجدَتْ كالجنَّهْ ... فلا تَمِلْ لجاحدٍ ذي جنَّهْ
دارَا خلودٍ للسَّعيدِ والشَّقي ... مُعذَّبٌ مُنعَّمٌ مهما بَقي
ايمانُنا بحوضِ خيرِ الرُّسْلِ ... حَتْمٌ كما قد جاءَنا في النقلِ
يَنالُ شُرْبًا منهُ أقوامٌ وفوْا ... بعهدِهم وقُلْ يُذادُ مَن طَغوا
وَواجب شفاعةُ المُشفَّعِ ... « محمَّدٍ » مقدَّماً لا تمْنَعِ
وغيرُهُ من مرتَضي الاخيارِ ... يَشْفعُ كما قد جاءَ في الاخبارِ
اذْ جائزٌ غفرانُ غيرِ الكفرِ ... فلا نكفِّرْ مؤمِناً بالوِزْرِ
ومَنْ يَمُتْ ولمْ يَتُبْ من ذَنْبِهِ ... فأمرُهُ مفوَّضٌ لربِّهِ *
وَواجبٌ تعذيبُ بعضٍ ارتكبْ ... كبيرةً ثمَّ الخلودُ مجتنَبْ
وصفُ شهيدِ الحربِ بالحياةِ ... ورَزْقُهُ من مُشتهى الجنَّاتِ
والرِّزْقُ عندَ القومِ ما بهِ انتفعْ ... وقيلَ لا بَلْ ما مَلَكْ وما اتَّبعْ
فيرزُقُ اللهُ الحلالَ فاعلَمَا ... ويَرزُقُ المكروهَ والمحرَّمَا
في الاكتسابِ والتَّوكلِ اختُلِفْ ... والرَّاجحُ التفصيلُ حسبما عُرِفْ

وعِنْدَنا الشَّيءُ هُوَ الموجُودُ ... وثابِتٌ في الخارِجِ الموْجُودُ

وُجُودُ شَيءٍ عَينُهُ والجوْهَرُ ... الفَرْدُ حادِث عِندَنا لا يُنكَرُ

ثمَّ الذُّنُوبُ عِنـدَنا قِسمانِ ... صَغيرةٌ كبيرةٌ فالثَّانى

مِنهُ المتَابُ واجبٌ في الحالِ ... ولا انتِقاض ان يَعُد للحالِ

لكنْ يُجدِّد تَوبَةً لِما اقترف ... وفى القَبولِ رأيُهم قد اختلَفْ

وحفظُ دِينٍ ثمَّ نَفسٍ مال نَسب ... ومِثلها عَقلٌ وعِرضٌ قد وَجب

ومَنْ لمعْلومٍ ضرُورةً جَحَدْ ... مِنْ دِينِنا يُقْتلُ كفرًا اليْسَ حَد

ومِثلُ هذا مَنْ نَفى لمجمَعِ ... أو اسْتَباح كالزِّنا فلْتَسمَعِ

وَواجبٌ نَصبُ امامٍ عَدْلِ ... بالشَّرْعِ فاعلم لا بِحكمِ العَقلِ

فَليسَ رُكْنًا يُعتقَدْ في الدِّينِ ... فلا تَزغْ عن أمرِهِ المُبينِ

الاَّ بكُفرٍ فانبذَنَّ عَهدهُ ... فالله يَكفينا أداهُ وَحْدَهُ

بغَيرِ هذا لا يُباحُ صَرفُهُ ... وليسَ يُعزَلُ انْ أُزيلَ وصفُهُ

وأمُرُ بعُرفٍ واجتَنب نَهيهْ ... وغيبَةً وخَصلةً ذَميمه

كالعُجبِ والكبرِ وداءِ الحسَدِ ... وكالمِراءِ والجَدَلِ فاعتمِدِ

وكُن كما كانَ خيارُ الخلْق ... حَليفَ حِلمٍ تابعاً لِلحقِّ

فكُلُّ خيرٍ في اتِّباع من سَلف ... وكلُّ شرٍّ في ابتداع من خَلف

وكلُّ هدىٍ للنَّبيِّ قد رجح ... فما أُبيح افعَلْ ودع مالم يُبح

فتابع الصَّالح ممَّن سلفا ... وجانب البدعة ممَّن خلفا

هذا وأرجو الله في الاخلاص ... من الرياء ثم في الخلاص
من الرجيم ثم نفسي والهوى ... ومن يمل لهؤلاء قد غوي
هذا وأرجو الله أن يمنحنا ... عند السؤال مطلقا حجتنا
ثم الصلاة والسلام الدائم ... على نبي دأبه المراحم *
« محمد » وصحبه وعترته ... وتابع لنهجه من أمته

متن بدء الامالى (توحيد)

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في (بدء الأمالى) ... لتوحيد بنظم كاللآلى
اله الخلق مولانا قديم ... وموصوف بأوصاف الكمال
هو الحى المدبر كل أمر ... هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح ... ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات ... ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والأفعال طرا ... قديمات مصونات الزوال
نسمى الله شيئا لا كالاشيا ... وذاتا عن جهات الست خالي
وليس الاسم غيرا للمسمى ... لدى أهل البصيرة خير آل
وما ان جوهر ربى وجسم ... ولا كل وبعض ذو اشتمال

وفي الأذهان حقٌّ كوْنُ جزْءٍ ... بلا وصفِ التجزّي يا ابنَ خالي
وما القرآن مخلوقاً تعالى ... كلامُ الربِّ عنْ جنسِ المقالِ
ورَبُّ العرشِ فوقَ العرشِ لكنْ ... بلا وصفِ التمكّنِ والاتصالِ
وما التشبيهُ للرحمنِ وجهاً ... فصُنْ عنْ ذاكَ أصنافَ الأهالي
ولا يمضي على الديّانِ وقتٌ ... وأحوالٌ وأزمانٌ بحالِ
ومُستغنٍ إلهي عنْ نساءٍ ... وأولادٍ إناثٍ أوْ رجالِ
كذا عنْ كلِّ ذي عوْنٍ ونصرٍ ... تفرّدَ ذو الجلالِ وذو المعالي
يُميتُ الخلقَ طرّاً ثمَّ يحيي ... فيجزيهمْ على وفقِ الخصالِ
لأهلِ الخيرِ جناتٍ ونُعمى ... وللكفّارِ إدراكُ النكالِ
ولا يفنى الجحيمُ ولا الجنانُ ... ولا أهلوهما أهلُ انتقالِ
يراهُ المؤمنونَ بغيرِ كيفٍ ... واذراكٍ وضربٍ منْ مثالِ
فينسوْنَ النعيمَ اذا رأوْهُ ... فيا خسرانَ أهلِ الاعتزالِ
وما انْ فعلُ أصلحَ ذو افتراضٍ ... على الهادي المقدّسِ ذي التعالي
وفرْض لازم تصديقُ رسلٍ ... وأملاكٍ كرامٍ بالتوالي
وختمُ الرسلِ بالصدرِ المعلّي ... نبيٌّ هاشميٌّ ذو جمالِ *
إمامُ الأنبياءِ بلا اختلافٍ ... وتاجُ الأصفياءِ بلا اختلالِ
وباقٍ شرعُهُ في كلِّ وقتٍ ... إلى يومِ القيامةِ وارتحالِ
وحقٌّ أمرُ معراجٍ وصدْق ... ففيهِ نصُّ أخبارٍ عوالِ

ومرجو شفاعة أهل خير ... لأصحاب الكبائر كالجبال
وأن الأنبياء لفى أمان ... عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى ... ولا عبد وشخص ذو فتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا ... كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف يأتى ثم يتوى ... لدجال شقى ذى خبال
كرامات الولى بدار دنيا ... لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل ولى قط دهرا ... نبيا أو رسولا فى انتحال
وللصديق رجحان جلى ... على الأصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل ... على عثمان ذى النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا ... من الكرار فى صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا ... على الأغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم ... على الزهراء فى بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت ... سوى المختار فى الاغراء غال
وايمان المقلد ذو اعتبار ... بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذى عقل بجهل ... بخلاق الأسافل والأعالى
وما ايمان شخص حال يأس ... بمقبول لفقد الامتثال
وما أفعال خير فى حساب ... من الايمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد ... بقهر أو بقتل واختزال

وَمَنْ يَنْوِ ارْتِدَاداً بَعْدَ دَهْرٍ ... يَصِرْ عَنْ دِينِ حَقٍّ ذَا انْسِلَالِ
وَلَفْظُ الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ ... بِطَوْعٍ رَدُّ دِينٍ بِاغْتِفَالِ
وَلَا يُحْكَمْ بِكُفْرٍ حَالَ سُكْرٍ ... بِمَا يَهْذِي وَيَلْغُو بِارْتِجَالِ
وَمَا الْمَعْدُومُ مَرْئِيًّا وَشَيْئاً ... لِفِقْهٍ لَاحَ فِي يُمْنِ الْهِلَالِ
وَغَيْرَانُ الْمُكَوَّنِ لَا كَشَيْءٍ ... مَعَ التَّكْوِينِ خُذْهُ لِلَا كْتِحَالِ
وَإِنَّ السُّحْتَ رِزْقٌ مِثْلَ حِلٍّ ... وَانْ يَكْرَهْهُ مَقَالِي كُلُّ قَالِ
وَفِي الْأَجْدَاثِ عَنْ تَوْحِيدِ رَبِّي ... سَيُبْلَى كُلُّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ
وَلِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ يَقْضِي ... عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ
دُخُولُ النَّاسِ فِي الْجَنَّاتِ فَضْلٌ ... مِنَ الرَّحْمٰنِ يَا أَهْلَ الْأَمَالِي
حِسَابُ النَّاسِ بَعْدَ الْبَعْثِ حَقٌّ ... فَكُونُوا بِالتَّحَرُّزِ عَنْ وَبَالِ
وَتُعْطَى الْكُتْبُ بَعْضاً نَحْوَ يُمْنِي ... وَبَعْضاً نَحْوَ ظَهْرٍ وَالشِّمَالِ
وَحَقٌّ وَزْنُ أَعْمَالٍ وَجَزْيٍ ... عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ بِلَا اهْتِبَالِ
وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ ... لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ
وَلِلدَّعَوَاتِ تَأْثِيرٌ بَلِيغٌ ... وَقَدْ يَنْفِيهِ أَصْحَابُ الضَّلَالِ
وَدُنْيَانَا حَدِيثٌ وَالْهُيُولَى ... عَدِيمُ الْكَوْنِ فَاسْمَعْ بِاخْتِزَالِ
وَلِلْجَنَّاتِ وَالنِّيرَانِ كَوْنٌ ... عَلَيْهَا مَرَّ أَحْوَالٌ خَوَالِ
وَذُو الْإِيمَانِ لَا يَبْقَى مُقِيماً ... بِسُوءِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِعَالِ
لَقَدْ أَلْبَسْتُ لِلتَّوْحِيدِ نَظْماً ... بَدِيعَ الشَّكْلِ كَالسِّحْرِ الْحَلَالِ

يُسَلِّي القَلْبَ كالبُشْرَى بِرَوْحٍ ... ويُحْيِي الرُّوحَ كالماءِ الزُّلالِ
فَخُوضُوا فيهِ حِفْظاً واعْتِقاداً ... تَنالُوا جِنْسَ أَصْنافِ المَنالِ
وكُونُوا عَوْنَ هذا العَبْدِ دَهْراً ... بِذِكْرِ الخَيْرِ في حالِ ابْتِهالِ
لَعَلَّ اللهَ يَعْفُوهُ بِفَضْلٍ ... ويُعْطِيهِ السَّعادَةَ في المَآلِ
وإِنِّي الحَقَّ أَدْعُو كُلَّ وَقْتٍ ... لِمَنْ بالخَيْرِ يَوْماً قَدْ دَعالِي

متن الخريدة (توحيد)

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)

يَقُولُ راجِي رَحْمَةَ القَدِيرِ ... أَي (أَحْمَدُ) المَشْهُورُ بالدَّرْدِيرِ
(أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ) العَلِيِّ الوَاحِدِ ... العَالِمِ الفَرْدِ الغَنِيِّ الماجِدِ
وأَفْضَلُ الصَّلاةِ والتَّسْلِيمِ ... عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى الكَرِيمِ
* وآلِهِ وصَحْبِهِ الأَطْهارِ ... لاسِيَّما رَفِيقُهُ في الغارِ *
* وهذِهِ عَقِيدَةٌ سَنِيَّهْ ... سَمَّيْتُها (الخَرِيدَةَ البَهِيَّهْ)
لَطِيفَةٌ صَغِيرَةٌ في الحَجْمِ ... لَكِنَّها كَبِيرَةٌ في العِلْمِ
تُكْفِيكَ عِلْماً إِنْ تُرِدْ أَنْ تَكْتَفِي ... لأَنَّها بِزُبْدَةِ الفَنِّ تَفِي *
واللهَ أَرْجُو في قَبُولِ العَمَلِ ... والنَّفْعَ مِنْها ثُمَّ غَفْرَ الزَّلَلِ
(أَقْسامُ حُكْمِ العَقْلِ لا مَحالَهْ) ... هِيَ الوُجُوبُ ثُمَّ الاسْتِحالَهْ

ثمَّ الجَوَازُ ثَالِثُ الأَقسامِ ... وافهَمْ مُنِحتَ لَذَّةَ الأَفهامِ

وواجبٌ شَرعاً على المُكلَّفِ ... معرفةُ اللهِ العَلِيِّ فاعرِفِ

أَيْ يعرفُ الواجبَ والمُحالا ... معَ جائزٍ في حقِّهِ تعالى

ومِثلُ ذَا في حقِّ رُسلِ اللهِ ... عليهمُ تحيَّةُ الإلهِ *

فالواجبُ العقليُّ مالمْ يقبلِ ... أَلِانتفا في ذاتِهِ فابتهلِ *

والمُستحيلُ كلُّ مالمْ يقبلِ ... في ذاتِهِ الثُّبوتَ ضدَّ الأَوَّلِ

وكلُّ أمرٍ قابلٍ لِلانتفا ... وللثُّبوتِ جائزٌ بِلا خفا

ثمَّ اعلمَنْ بأنَّ هذا العالَما ... أَيْ ماسوى اللهِ العَلِيِّ العالِما

منْ غيرِ شكٍّ حادثٌ مُفتقرُ ... لأَنَّهُ قامَ بِهِ التَّغيُّرُ *

حُدُوثُهُ وُجُودُهُ بعدَ العدَمْ ... وضدُّهُ هوَ المُسمَّى بالقِدَمْ

فاعلَمْ بأنَّ الوصفَ بالوُجُودِ ... منْ واجباتِ الواحدِ المَعبُودِ

إِذْ ظاهرٌ بأنَّ كلَّ أَثَرِ ... يهدِي إلى مُؤَثِّرٍ فاعتبرِ

وذِي تُسمَّى صِفةً نفسيَّهْ ... ثمَّ تليها خمسةٌ سلبيَّهْ *

وهيَ القِدَمْ بالذَّاتِ فاعلَمْ والبقا ... قيامُهُ بنفسِهِ نِلتَ التُّقى *

مُخالِفٌ لِلغيرِ وحدانيَّهْ ... في الذَّاتِ أَوْ صِفاتِهِ العليَّهْ

والفِعلُ في التأثيرِ ليسَ إلاَّ ... للواحدِ القهَّارِ جلَّ وعلا

ومَنْ يقُلْ بالطَّبعِ أَوْ بالعِلَّهْ ... فذاكَ كفرٌ عندَ أَهلِ المِلَّهْ

ومَنْ يقُلْ بالقُوَّةِ المُودَعَهْ ... فذاكَ بدعيٌّ فلا تلتفِتِ

لو لم يكن متصفاً بها لزم ... حدوثه وهو محال فاستقم
لأنه يفضي إلى التسلسل ... والدور وهو المستحيل المنجلي
فهو الجليل والجميل والولي ... والظاهر القدوس والرب العلي
منزه عن الحلول والجهة ... والاتصال والانفصال والصفة
* ثم المعاني سبعة للرائي ... أي علمه المحيط بالأشياء
* حياته وقدرة اراده ... وكل شيء كائن أراده *
وان يكن بضده قد أمرا ... فالقصد غير الأمر فاطرح المرا
فقد علمت أربعاً أقساما ... في الكائنات فاحفظ المقاما
كلامه والسمع والابصار ... فهو الاله الفاعل المختار
وواجب تعليق ذي الصفات ... حتماً دواماً ماعدا الحياة
فالعلم جزماً والكلام السامي ... تعلقاً بسائر الأقسام *
* وقدرة إرادة تعلقا ... بالممكنات كلها أخا التقى
واجزم بأن سمعه والبصرا ... تعلقا بكل موجود يرى
* وكلها قديمة بالذات ... لأنها ليست بغير الذات
ثم الكلام ليس بالحروف ... وليس بالترتيب كالمألوف
ويستحيل ضد ما تقدما ... من الصفات الشامخات فاعلما
لأنه لو لم يكن موصوفا ... بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها ... فهو الذي في الفقر قد تناهى

* والواحدُ المعبودُ لا يفتقرُ لغيرهِ جلَّ الغني المقتدرُ
* وجائزٌ في حقهِ الإيجادُ والتركُ والاشقاءُ والإسعادُ
ومن يقلْ فعلُ الصلاحِ وجبا على الإلهِ قد أساء الأدبا
واجزمْ أخي برؤيةِ الإلهِ في جنةِ الخلدِ بلا تناهي
إذِ الوقوعُ جائزٌ بالعقلِ وقد أتى فيهِ دليلُ النقلِ
وصفْ جميعَ الرسلِ بالأمانهْ والصدقِ والتبليغِ والفطانهْ
ويستحيلُ ضدُّها عليهمِ وجائزٌ كالأكلِ في حقِّهمِ
إرسالهمْ تفضلٌ ورحمهْ للعالمينَ جلَّ مولى النعمهْ
ويلزمُ الإيمانُ بالحسابِ والحشرِ والعقابِ والثوابِ
والنشرِ والصراطِ والميزانِ والحوضِ والنيرانِ والجنانِ
والجنِّ والاملاكِ ثمَّ الانبيا والحورِ والولدانِ ثمَّ الأوليا
وكلُّ ما جاء منَ البشيرِ من كلِّ حكمٍ صارَ كالضروري
وينطوي في كلمةِ الاسلامِ ماقدْ مضى من سائرِ الاحكامِ
فأكثرنْ من ذكرها بالأدبِ ترقى بهذا الذكرِ أعلى الرتبِ
وغلِّبِ الخوفَ على الرجاءِ وسرْ لمولاكَ بلا تناءِ *
وجددِ التوبةَ للاوزارِ لا تيأسنْ من رحمةِ الغفارِ
وكنْ على آلائهِ شكورا وكنْ على بلائهِ صبورا
وكلُّ أمرٍ بالقضاءِ والقدرْ وكلُّ مقدورٍ فما عنهُ مفرْ

فَكُنْ لَهُ مُسَلِّمًا كَيْ تَسْلَمَا ... وَاتْبَعْ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ العُلَمَا

وَخَلِّصِ القَلْبَ مِنَ الاغْيَارِ ... بِالجِدِّ وَالقِيَامِ فِي الاسْحَارِ

وَالفِكْرِ وَالذِّكْرِ عَلَى الدَّوَامِ ... مُجْتَنِبًا لِسَائِرِ الآثَامِ *

* مُرَاقِبًا للهِ فِي الاحْوَالِ ... لِتَرْتَقِي مَعَالِمَ الكَمَالِ *

وَقُلْ بِذُلٍّ رَبِّ لا تَقْطَعْنِي ... عَنْكَ بِقَاطِعٍ وَلا تَحْرِمْنِي

مِنْ سِرِّكَ الابْهَى المُزِيلِ لِلْعَمَى ... وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ يَا رَحِيمَ الرُّحَمَا

(وَالحَمْدُ لِلّٰهِ) عَلَى الاتْمَامِ ... وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

عَلَى النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ الخَاتِمِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ *

متن العقائد النسفيه (فى التوحيد)

بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ أَهْلُ الحَقِّ: حَقَائِقُ الاشْيَاءِ ثَابِتَةٌ. وَالعِلْمُ بِهَا مُتَحَقِّقٌ. خِلَافًا لِلسُّوفَسْطَائِيَّةِ. وَأَسْبَابُ العِلْمِ لِلْخَلْقِ ثَلَاثَةٌ. الحَوَاسُّ السَّلِيمَةُ. وَالخَبَرُ الصَّادِقُ. وَالعَقْلُ * فَالحَوَاسُّ: السَّمْعُ وَالبَصَرُ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَاللَّمْسُ. وَبِكُلِّ حَاسَّةٍ مِنْهَا يُوقَفُ عَلَى مَا وُضِعَتْ هِيَ لَهُ. كَالسَّمْعِ وَالذَّوْقِ وَالشَّمِّ. وَالخَبَرُ الصَّادِقُ عَلَى نَوْعَيْنِ (أَحَدُهُمَا) الخَبَرُ المُتَوَاتِرُ. وَهُوَ الثَّابِتُ عَلَى أَلْسِنَةِ قَوْمٍ لا يُتَصَوَّرُ

تواطؤهم على الكذب . وهو موجب لعلم الضروري . كالعلم بالملوك الخالية . في الازمنة الماضية والبلدان النائية (والثاني) خبر الرسول المؤيد بالمعجزة ، وهو يوجب العلم الاستدلالي والعلم الثابت به يضاهي العلم الثابت بالضرورة في التيقن والثبات * وأما العقل . فهو سبب للعلم أيضاً ، وما ثبت منه بالبديهة فهو ضروري كالعلم بأن كل الشيء أعظم من جزئه وما ثبت بالاستدلال فهو اكتسابي . والالهام ليس من أسباب المعرفة بصحة الشيء ، عند أهل الحق . والعالم بجميع أجزائه محدث ، اذ هو أعيان وأعراض * فالاعيان ما له قيام بذاته * وهو إما مركب وهو الجسم ، أو غير مركب كالجوهر ، وهو الجزء الذي لا يتجزأ ، والعرض ما لا يقوم بذاته ويحدث في الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان . والطعوم والروائح . والمحدث للعالم هو الله تعالى الواحد القديم الحي القادر العليم السميع البصير الشائي المريد ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجزٍ ولا متركب ولا متناه ولا يوصف بالماهية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا يشبهه شيء ولا يخرج عن علمه وقدرته شيء وله صفات أزلية قائمة بذاته وهي لا هو ولا غيره . وهي العلم

والقُدْرَةُ والحياةُ والقُوَّةُ والسمعُ والبَصَرُ والإرادَةُ والمَشيئَةُ والفِعْلُ والتَّخْليقُ والترزيقُ والكلامُ . وهو مُتكلِّمٌ بكلامٍ هو صِفَةٌ لهُ أزليَّةٌ ليس من جنسِ الحُروفِ والاصواتِ وهو صفةٌ منافيةٌ للسكوتِ والآفةِ . واللهُ تعالى متكلِّمٌ بها آمِرٌ ناهٍ مُخْبِرٌ والقُرْآنُ كلامُ اللهِ تعالى غيرُ مخلوقٍ : وهو مكتوبٌ في مَصاحِفِنا . محفوظٌ في قُلوبِنا . مقروءٌ بألسنَتِنا . مسموعٌ بآذانِنا : غيرُ حالٍّ فيها . والتَّكوينُ صفةُ للهِ تعالى أزليَّةٌ . وهو تكوينُهُ للعالَمِ ولِكُلِّ جزءٍ من أجزائِهِ . لوقتِ وُجودِهِ . وهو غيرُ المكوَّنِ عندَنا . والإرادَةُ صفةُ للهِ تعالى أزليَّةٌ قائمةٌ بذاتِهِ تعالى ورُؤْيَةُ اللهِ تعالى جائزةٌ في العقلِ واجبةٌ بالنَّقْلِ ؛ وقد وردَ الدليلُ السَّمْعِيُّ بإيجابِ رُؤيةِ المؤمنينَ اللهَ تعالى في دارِ الآخرةِ . فيرى لا في مكانٍ : ولا على جهةٍ من مُقابلةٍ أو اتِّصالِ شُعاعٍ أو ثُبوتِ مسافةٍ بين الرائي وبينَ اللهِ تعالى . واللهُ تعالى خالقٌ لأفعالِ العبادِ من الكفرِ والإيمانِ . والطاعةِ والعِصيانِ . وهي كلها بإرادَتِهِ . ومَشيئَتِهِ وحُكْمِهِ : وقضيَّتِهِ وتقديرِهِ . ولِلعبادِ أفعالٌ اختياريَّةٌ . يُثابونَ بها ويعاقَبونَ عليها . والحَسَنُ منها برضاءِ اللهِ تعالى . والقبيحُ منها ليسَ برضائِهِ تعالى . والاستطاعَةُ مَعَ الفِعْلِ وهي حقيقةُ القُدْرَةِ الَّتي يكونُ بها الفِعْلُ : ويقعُ هذا الاسمُ على سلامَةِ الأسبابِ

والآلاتِ والجوارح وصحةُ التكليفِ تعتمدُ هذه الاستطاعةَ ولا يكلفُ العبدُ بما ليسَ في وسعِه ، وما يوجدُ من الألمِ في المضروبِ عقيبَ ضربِ إنسانٍ . والانكسارُ في الزجاجِ عقيبَ كسرِ إنسانٍ . كلُّ ذلكَ مخلوقُ اللهِ تعالى لا صنعَ للعبدِ في تخليقِه والمقتولُ ميتٌ بأجلِه والموتُ قائمٌ بالميتِ مخلوقُ اللهِ تعالى . لا صنعَ للعبدِ فيه تخليقاً ولا اكتساباً . والاجلُ واحدٌ والحرامُ رزقٌ وكلٌّ يستوفي رزقَ نفسِه حلالاً كانَ أو حراماً . ولا يتصورُ أن لا يأكلَ انسانٌ رزقَه أو يأكلَ غيرُه رزقَه . واللهُ تعالى يضلُّ من يشاء . ويهدي من يشاء ، وما هو الاصلحُ للعبدِ ، فليسَ ذلكَ بواجبٍ على اللهِ تعالى ، وعذابُ القبرِ للكافرينَ ، وبعضِ عصاةِ المؤمنينَ وتنعيمُ أهلِ الطاعةِ في القبرِ وسؤالُ منكرٍ ونكيرٍ ثابتٌ بالدلائلِ السمعيةِ ، والبعثُ حقٌّ . والوزنُ حقٌّ . والكتابُ حقٌّ . والسؤالُ حقٌّ : والحوضُ حقٌّ . والصراطُ حقٌّ . والجنةُ حق والنارُ حق (وهما) مخلوقتانِ الآنَ . موجودتانِ باقيتانِ لا تفنيانِ ولا يفنى أهلُهما * والكبيرةُ لا تخرجُ العبدَ المؤمنَ من الايمانِ ولا تدخلُه في الكفرِ : واللهُ تعالى لا يغفرُ أن يشركَ به ويغفرُ ما دونَ ذلكَ لمن يشاءُ . من الصغائرِ والكبائرِ . ويجوزُ العقابُ على الصغيرةِ : والعفوُ عن الكبيرةِ اذا لم يكنْ عن استحلالٍ

والاستحلال كفر ، والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار في حق أهل الكبائر ، وأهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار والايمان في الشرع ، هو التصديق بما جاء النبي عليه الصلاة والسلام به من عند الله تعالى ، والاقرار به ، وأما الاعمال فهي تتزايد في نفسها ، والايمان لا يزيد ولا ينقص والايمان والاسلام واحد ، فاذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح له أن يقول أنا مؤمن حقا . ولا ينبغي أن يقول أنا مؤمن ان شاء الله ، والسعيد قد يشقى ، والشقي قد يسعد ، والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء ، وهما من صفات الله تعالى ، ولا تغير على الله ، ولا على صفاته ، وفي ارسال الرسل حكمة . وقد أرسل الله تعالى رسلا من البشر ، الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من أمور الدنيا والدين وأيدهم بالمعجزات النواقض للعادة * وأول الانبياء آدم عليه السلام ، وآخرهم « محمد » صلى الله عليه وسلم ، وقد روى بيان عددهم في بعض الاحاديث ، والاولى أن لا يقتصر على عدد في التسمية . فقد قال الله تعالى . منهم من قصصنا عليك ، ومنهم من لم نقصص عليك * ولا يؤمن في ذكر العدد أن يدخل فيهم من ليس منهم ، أو يخرج منهم من هو فيهم ، وكلهم كانوا مخبرين

مُبلِّغين عن اللهِ تعالى صادقين ناصحين . وأفضلُ الانبياءِ «محمدٌ» عليه الصلاةُ والسلامُ * والملائكةُ عبادُ اللهِ تعالى ، العاملونَ بأمرِهِ * ولا يُوصفُونَ بذكورةٍ ولا أنوثةٍ * وللهِ تعالى كُتُبٌ أنزلها على أنبيائِهِ ، وبيَّنَ فيها أمرَهُ ونهيَهُ ، ووعدَهُ ووعيدَهُ والمعراجُ لرسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم . في اليقظةِ بشخصِهِ الى السماءِ ثمَّ الى ماشاءَ اللهُ تعالى من العُلي حقٌّ . وكراماتُ الاولياءِ حقٌّ . فيظهرُ الكرامةَ على طريقِ نقضِ العادةِ للوليِّ من قطعِ المسافةِ البعيدةِ في المدَّةِ القليلةِ . وظهورِ الطعامِ والشرابِ واللباسِ عندَ الحاجةِ والمشيِ على الماءِ . والطيرانِ في الهواءِ . وكلامِ الجمادِ والعجماءِ . وغيرِ ذلكَ من الاشياءِ : ويكونُ ذلكَ معجزةً للرسولِ الذي ظهرتْ هذهِ الكرامةُ لواحدٍ من أمتِهِ . لانَّهُ يظهرُها أنَّهُ وليٌّ ولنْ يكونَ وليًّا . الا أنْ يكونَ محقًّا في ديانتِهِ . وديانتُهُ الاقرارُ برسالةِ رسولِهِ . وأفضلُ البشرِ بعدَ نبيِّنا . أبو بكرٍ الصدِّيقُ رضيَ اللهُ عنهُ . ثمَّ عمرُ الفاروقُ . ثمَّ عثمانُ ذو النورينِ . ثمَّ عليٌّ المرتضى . وخلافتُهمْ ثابتةٌ على هذا الترتيبِ أيضًا . والخلافةُ ثلاثونَ سنةً . ثمَّ بعدَها ملكٌ وامارةٌ . والمسلمونَ لابدَّ لهمْ من امامٍ ليقومَ بتنفيذِ أحكامِهمْ . واقامةِ حدودِهمْ وسدِّ ثغورِهمْ وتجهيزِ جيوشِهمْ . وأخذِ صدقاتِهمْ : وقهرِ المتغلِّبةِ والمتلصِّصةِ

وقطاع الطريق . واقامة الجمع والأعياد . وقطع المنازعات .
الواقعة بين العباد . وقبول الشهادات . القائمة على الحقوق .
وتزويج الصغار والصغائر الذين لا أولياء لهم . وقسمة الغنائم
ونحو ذلك . ثم ينبغي أن يكون الامام ظاهرا لا مختفيا * ولا
منتظرا ويكون من قريش . ولا يجوز من غيرهم . ولا يختص
ببني هاشم وأولاد علي رضي الله عنه ولا يشترط في الامام
أن يكون معصوما ولا أن يكون أفضل من أهل زمانه .
ويشترط أن يكون من أهل الولاية المطلقة الكاملة . سائسا
قادرا على تنفيذ الأحكام . وحفظ حدود دار الاسلام *
واستخلاص حق المظلوم من الظالم . ولا ينعزل الامام بالفسق
والجور وتجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر . ويصلى على كل بر
وفاجر . ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير ونشهد بالجنة
للعشرة الذين بشرهم النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة . ونرى
المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا نحرم نبيذ التمر ولا
يبلغ ولي درجة الانبياء أصلا . ولا يصل العبد إلى حيث يسقط
عنه الامر والنهي والنصوص تحمل على ظواهرها والعدول
عنها الى معان يدعيها أهل الباطن الحاد ورد النصوص كفر
واستحلال المعصية . والاستهانة بها كفر . والاستهزاء على

الشَّريعةِ كُفرٌ واليأسُ منَ اللهِ تعالى كُفرٌ والامنُ منْ عذابِ اللهِ كُفرٌ وتصديقُ الكاهنِ بما يخبرُهُ عنِ الغيبِ كفرٌ والمعدومُ ليسَ بشيءٍ . وفي دُعاءِ الاحياءِ للاموَاتِ . وصدقتِهم عنهم نفعٌ لهم * واللهُ تعالى يُجيبُ الدَّعوَاتِ ويقضي الحاجاتِ وما أخبرَ بهِ النَّبيُّ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ . منْ أشراطِ الساعةِ . منْ خُروجِ الدَّجَّالِ ودَابَّةِ الارضِ ويأجوجَ ومأجوجَ ونزولِ عيسى عليهِ السَّلامُ منَ السَّماءِ وطُلوعِ الشمسِ منْ مغربِها فهوَ حقٌّ والمجتهدُ قدْ يُخطئُ وقدْ يُصيبُ ورُسلُ البشرِ أفضلُ منْ رُسلِ الملائكةِ ورُسلُ الملائكةِ أفضلُ منْ عامَّةِ البشرِ وعامَّةُ البشرِ أفضلُ منْ عامَّةِ الملائكةِ . واللهُ أعلمُ .

متن الشيبانيه (توحيد)

بسم الله الرحمن الرحيم

(سأحمدُ ربِّي) طاعةً وتعبُّدَا ... وأنظمُ عِقدًا في العقيدةِ أوحدَا

وأشهدُ أنَّ اللهَ لاربَّ غيرُهُ ... تعزَّزَ قِدمًا بالبقا وتفرَّدَا

هُوَ الاوَّلُ المُبدِي بغيرِ بدايةٍ ... وآخرُ منْ يبقى مقيمًا مؤبَّدَا

سميعٌ بصيرٌ عالِمٌ متكلِّمٌ ... قديرٌ يُعيدُ العالمينَ كما بدَا

مُريد أَرَادَ الكائِنات لوَقتِها ... قَديم فأنشا ما أَرادَ وأَوجَدَا

إِلهٌ على عَرشِ السَّماءِ قداستوَى ... وبَاينَ مخلوقاتِه وتوحَّدَا *

فَلا جِهَةٌ تَحوِى الاله ولا لهُ ... مَكانٌ تعالى عنهُما ومَجَّدَا

إِذِ الكوْن مَخلوقٌ وَرَبِّى خالِق ... لقدْ كانَ قبلَ الكوْنِ رَبًّا وسَيِّدَا

ولا حلَّ فى شَىْءٍ تعالى ولم يَزَلْ ... مليًّا غَنِيًّا دائمَ العِزِّ سَرْمَدَا

وليْسَ كَمثلِ اللهِ شَيْءٌ ولا لهُ ... شَبيه تَعالى رَبُّنا أنْ يُحدَّدَا

ولا عينَ في الدُّنيا تراهُ لقوْلِهِ ... سوَى المصْطَفَى اذ كانَ بالقُرْبِ أُفرِدَا

ومَنْ قالَ في الدُّنيا يراهُ بعَيْنِهِ ... فَذلِكَ زِنديق طَغَى وتَمرَّدَا

وخالَفَ كتبَ اللهِ والرُّسلَ كلَّهمْ ... وزَاغَ عن الشَّرْعِ الشَّريف وأَبعَدَا

* وذلِكَ ممَّنْ قالَ فيه إِلهُنا ... يُرَى وَجْهُهُ يومَ القيامةِ أَسْوَدَا

ولكِنْ يراهُ في الجِنانِ عِبادُهُ ... كما صَحَّ في الاخبارِ نَرْوِيهِ مُسنَدَا

ونَعتقِدُ القرْآنَ تنزيلَ رَبِّنا ... به جاءَ جِبريلُ النَّبِىَّ (محمَّدَا)

* وأَنزلَهُ وَحيًا اليْهِ وأَنَّهُ ... هُدَى اللهِ يا طُوبَى بهِ لِمن اهتدَى

كلامٌ قديمٌ مُنزَلٌ غيرُ مُحدَثٍ ... بأمرٍ ونَهْيٍ والدَّليلُ تأكَّدَا

* كلامُ إِلهِ العالمينَ حقيقَة ... فمَنْ شكَّ فى هذا فقدْ ضَلَّ واعتَدَى

ومِنهُ بدَا قوْلا قديمًا وأَنَّهُ ... يعُودُ الى الرَّحمنِ حقًّا كما بَدَا

وأَنَّ كلامَ اللهِ بعضُ صِفاتِه ... وجلَّتْ صِفاتُ اللهِ أَنْ تتحدَّدَا

فمَنْ شكَّ فى تنزيله فهوَ كافِر ... ومَنْ زَادَ فيه قدْ طَغَى وتَمرَّدَا

وَمَنْ قَالَ مَخْلُوق كَلَامُ الْإِلَهِ فَقَدْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ جَهْلًا وَأَلْحَدَا
وَنَتْلُوهُ قُرْآنًا كَمَا جَاءَ مُعْرَبًا وَنَكْتُبُهُ فِي الصُّحُفِ حَرْفًا مُجَرَّدَا
وَنُؤْمِنُ بِالْكُتُبِ الَّتِي هِيَ قَبْلَهُ وَبِالرُّسْلِ حَقًّا لَا نُفَرِّقُ كَالْعِدَا
وَإِيمَانُنَا قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَنِيَّةٌ وَيَزْدَادُ بِالتَّقْوَى وَيَنْقُصُ بِالرَّدَى
فَلَا مَذْهَبَ التَّشْبِيهِ نَرْضَاهُ مَذْهَبًا
وَلَا مَقْصَدَ التَّعْطِيلِ نَرْضَاهُ مَقْصِدَا

وَلَكِنَّ بِالْقُرْآنِ نَهْدِي وَنَهْتَدِي وَقَدْ فَازَ بِالْقُرْآنِ عَبْدٌ قَدِ اهْتَدَى
وَنُؤْمِنُ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ كُلَّهُ مِنَ اللهِ تَقْدِيرًا عَلَى الْعَبْدِ عُدِّدَا
فَمَا شَاءَ رَبُّ الْعَرْشِ كَانَ كَمَا يَشَا وَمَا لَمْ يَشَأْ لَا كَانَ فِي الْخَلْقِ مُوجَدَا
وَنُؤْمِنُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّنَا سَنُبْعَثُ حَقًّا بَعْدَ مَوْتَتِنَا غَدَا
وَأَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَأَنَّهُ عَلَى الْجِسْمِ وَالرُّوحِ الَّذِي فِيهِ أُلْحِدَا
وَمُنْكَرُهُ ثُمَّ النَّكِيرُ بِصُحْبَةٍ هُمَا يَسْأَلَانِ الْعَبْدَ فِي الْقَبْرِ مُقْعَدَا
وَمِيزَانُ رَبِّي وَالصِّرَاطُ حَقِيقَةً وَجَنَّتُهُ وَالنَّارُ لَمْ يُخْلَقَا سُدَى
وَأَنَّ حِسَابَ الْخَلْقِ حَقٌّ وَأَنَّهُ كَمَا أَخْبَرَ الْقُرْآنُ عَنْهُ وَشَدَّدَا
وَحَوْضُ رَسُولِ اللهِ حَقًّا أَعَدَّهُ لَهُ اللهُ دُونَ الرُّسْلِ مَاءً مُبَرَّدَا
وَيَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ وَكُلُّ مَنْ سُقِيَ مِنْهُ كَأْسًا لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ صَدَا
أَبَارِيقُهُ عَدُّ النُّجُومِ وَعَرْضُهُ كَبُصْرَى وَصَنْعَا فِي الْمَسَافَةِ حُدِّدَا
وَنَشْهَدُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ رُسْلَهُ إِلَى خَلْقِهِ يَهْدِي بِهِمْ كُلَّ مَنْ هَدَى

وأنَّ رَسولَ اللهِ أفضَلُ مَنْ مَشَى ... على الارْضِ من أوْلادِ آدَمَ أوْ غَدَا
وأرْسلهُ رَبُّ السمواتِ رَحمَةً ... إلَى الثَّقلَينِ الانْسِ والجنِّ مُرْشِدا
وأسْرَى بهِ لَيلاً الى العرْشِ رِفعَةً ... وأدْناهُ مِنهُ قابَ قَوسَينِ مُصعِدَا
وخَصَّصَ موسَي رَبُّنا بكلامِهِ ... على الطُّورِ نَادَاهُ وأسمَعَهُ النِّدَا
وكلُّ نَبيٍّ خصَّهُ بفَضيلةٍ ... وخَصَّ برُؤياهُ النبيَّ « محمَّدَا »
وأعْطاهُ في الحَشرِ الشفَاعَةَ مِثلَ مَا
رُوِى في الصَّحيحينِ الحديثُ وأُسنِدَا
فمنْ شَكَّ فيهِ لمْ يَنلْها ومَنْ يَكُنْ ... شَفيعاً لهُ قدْ فازَ فوْزاً وأُسعِدَا
ويَشفعُ بعْدَ المُصْطفي كلُّ مُرْسَلٍ ... لمنْ عاشَ في الدُّنيا ومات مُوحِّدَا
* وكلُّ نَبيٍّ شافِعٌ ومُشفَّعٌ ... وكلُّ وَلِيٍّ في جَماعتِهِ غَدا
ويَغفرُ دُونَ الشِّرْكِ ربِّي لمنْ يَشا ... ولا مُؤْمنٌ الا لهُ كافِرٌ فِدَا
ولمْ يَبقَ في نارِ الجحيمِ مُوَحِّدٌ ... ولَوْ قَتلَ النفْسَ الحرامَ تعمُّدا
ونَشْهدُ أنَّ اللهَ خَصَّ رَسولهُ ... بأصحابِهِ الابرارِ فَضْلاً وأيَّدَا
فَهمْ خَيْرُ خَلقِ اللهِ بَعدَ انبيائهِ * بهِمْ يقْتَدِي في الدِّينِ كلُّ مُنِ اقتدَى
وأفضَلُهمْ بَعدَ النَّبيِّ (محمَّدٍ) ... أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ ذُو الفضْلِ والنَّدَى
لَقدْ صدَّقَ المختارَ في كلِّ قَولهِ ... وآمَنَ قبْلَ النَّاسِ حقّاً ووحَّدَا
وفادَاهُ يومَ الغارِ طَوْعاً بنَفْسهِ ... وَواساهُ بالاموالِ حتَّى تجرَّدَا
ومِنْ بَعدِهِ الفارُوقُ لا تنْسَ فَضلهُ ... لَقدْ كانَ لِلاسْلامِ حِصْناً مُشيَّدَا

لقد فتح الفاروق بالسيف عنوة ... جميع بلاد المسلمين ومهدا
وأظهر دين الله بعد خفائه ... وأطفأ نار المشركين وأخمدا
وعثمان ذو النورين قدمات صائما ... وقد قام بالقرآن دهرا تهجدا
وجهز جيش العسر يوما بماله ... ووسع للمختار والصحب مسجدا
وبايع عنه المصطفى بشماله ... مبايعة الرضوان حقا وأشهدا
ولا تنس صهر المصطفى وابن عمه ... فقد كان حبرا للعلوم وسيدا
وفادى رسول الله طوعا بنفسه ... عشية لما بالفراش توسدا
ومن كان مولاه النبي فقد غدا ... علي له بالحق مولي ومنجدا
وطلحتهم ثم الزبير وسعدهم ... كذا وسعيد بالسعادة أسعدا
وكان ابن عوف باذل المال منفقا ... وكان ابن جراح أمينا مؤيدا
ولا تنس باقي صحبه واهل بيته ... وأنصاره والتابعين على الهدى
فكلهم أثنى الاله عليهم ... وأثنى رسول الله أيضا وأكدا
فلا تك عبدا رافضيا فتعتدي * فويل وويل في الورى لمن اعتدي
فحب جميع الآل والصحب مذهبي ... غدا بهم أرجو النعيم المؤبدا
ونسكت عن حرب الصحابة فالذي ... جرى بينهم كان اجتهادا مجردا
وقد صح في الاخبار أن قتيلهم ... وقاتلهم في جنة الخلد خلدا
فهذا اعتقاد الشافعي إمامنا ... ومالك والنعمان أيضا وأحمدا
فمن يعتقده كله فهو مؤمن ... ومن زاغ عنه قد طغى وتمردا

فيارَبِّ أبْلِغهمْ جَميعاً تَحِيَّةً مُبارَكةً تَتْلو سَلاماً مُمَجَّدا
وخُصَّ الامامَ الشافِعِيَّ برَحمَةٍ * وأسكِنْهُ في الفِرْدَوسِ قَصْراً مُشَيَّدا
لقدْ كانَ بَحراً لِلْعُلومِ وعارِفاً بأحكامِ دِينِ اللهِ أيضاً وسَيِّدا
ونَسألُ رَبِّي أنْ يُثَبِّتَ دِينَنا علَيْناويَهدِينَاالصِّراطَ كمنْ هَدَى
ويَعفو عَنَّا مِنَّةً وتكرُّما ويَحْشُرَنافي زُمرَةِ المُصطفى غَدا
علَيهِ صَلاةُ اللهِ مَاهَبَّتِ الصَّبا ومَالاحَ طَيْرٌ فَوْقَ غُصْنٍ وغَرَّدا

متن الباجوري (توحيد)

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)

الحمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم «وبَعدُ» فيَقُولُ فَقيرُ رَحمَةِ رَبِّهِ الخَبيرِ البَصيرِ إبْرَاهِيمُ الباجُورِيُّ ذُوالتَّقْصيرُ، طَلَبَ مِنِّي بعْضُ الإخْوَانِ، أصْلَحَ اللهُ لِي ولَهُمُ الحالَ والشَّانَ، أنْ أكتبَ لَهُ رِسالَةً لَطيفةً تَشتَمِلُ على صِفاتِ المَوْلَى وأضْدَادِهَا ومايَجُوزُ في حقِّهِ تَعالى ومَا يَجِبُ في حقِّ الرُّسُلِ ومَا يَستَحيلُ في حقِّهِمْ ومايَجُوزُ * فأجبْتُهُ لِى ذَلِكَ فَقُلْتُ وباللهِ التَّوْفيقُ *

يَجِبُ عَلَى كلِّ مُكَلَّفٍ أَنْ يَعْرِفَ مايجبُ في حَقِّهِ تَعَالي ، وما يَستَحيلُ ، وَمَا يَجوزُ * فيجبُ فى حقِّهِ تَعَالي الوُجُودُ ، وضِدُّهُ العَدَمُ * والدَّليلُ عَلَى ذَلكَ وُجودُ هذِهِ المخلوقاتِ وَيَجبُ في حقِّهِ تَعَالَى القِدَمُ وَمَعناهُ أَنهُ تَعَالى لا أَوَّلَ لَهُ ، وضِدُّهُ الحُدُوثُ والدَّليلُ عَلى ذَلكَ أَنهُ لَوْ كَانَ حادِثاً لاحتاجَ إلى مُحْدِثٍ وهُوَ مُحال ويَجبُ فى حقِّهِ تَعَالي البَقاءُ وَمعناهُ أَنَّهُ تَعَالى لا آخِرَ لهُ وضِدُّه الفَنَاءُ ، والدَّليلُ عَلي ذَلكَ أَنهُ لَوْ كَانَ فانِياً ، لكَانَ حادِثاً ، وهُوَ مُحَالٌ ويَجبُ في حقِّهِ تَعَالى المُخَالفَةُ للْحَوادِثِ ومَعناهُ أَنهُ تَعالى ليْسَ مماثِلاً ، فليْسَ لهُ يَدٌ ولا عَينٌ ولا أُذُنٌ ولا غيرُ ذَلكَ منْ صِفاتِ الحَوادِثِ وَضِدُّها المُماثلةُ والدَّليلُ عَلى ذَلكَ أَنهُ لو كَانَ مماثِلاً للْحَوادِثِ لكانَ حادِثاً مِثلَها وهُوَ مُحالٌ ويَجبُ في حقِّهِ تَعالَى القِيامُ بالنَّفسِ ومَعْناهُ أَنهُ تَعالَى لايفتقِرُ الَى مَحَلٍّ وَلا الى مخصِّصٍ وَضِدُّهُ الاحتِياجُ الَى المحلِّ والمخصِّصِ * والدَّليلُ على ذَلكَ أَنهُ لو احتاجَ الَى مَحَلٍّ لكانَ صِفةً وكَوْنُهُ صِفةً محالٌ ولَو احتاجَ الَى مخصِّصٍ لكانَ حادِثاً وكَوْنهُ حادِثاً محالٌ ويَجبُ فى حقِّهِ تَعالَى الوَحدانيَّةُ فى الذَّاتِ وفى الصفاتِ وفي الافعالِ ومَعْنى الوَحدانيَّةِ في الذَّاتِ أَنَّها ليستْ مُرَكبةً منْ أَجزاءٍ متعدِّدةٍ ومَعني الْوَحدانيةِ في الصفاتِ أَنهُ تَعالى ليْسَ لهُ صِفتانِ فأكثرُ

منْ جنسٍ واحدٍ كقُدْرَتين وهكذا ولَيسَ لغيرِهِ صفةٌ تشابهُ صفتَهُ تعالَى ومعنى الوَحْدانيَّةِ في الأفعالِ ، أنَّهُ ليسَ لغيرِهِ فعلٌ منَ الأفعالِ وضدُّها التَّعدُّدُ * والدَّليلُ على ذلكَ أنَّهُ لوْ كانَ متعدِّدًا لمْ يُوجدْ شيءٌ منْ هذهِ المخلوقاتِ ويجبُ في حقِّهِ تعالَى القُدْرَةُ وهيَ صفةٌ قديمةٌ قائمةٌ بذاتِهِ تعالَى يوجدُ بها ويُعْدِمُ وضدُّها العجزُ * والدَّليلُ على ذلكَ أنَّهُ لوْ كانَ عاجزًا لمْ يوجدْ شيءٌ منْ هذهِ المخلوقاتِ ويجبُ في حقِّهِ تعالَى الإرادَةُ وهيَ صفةٌ قديمةٌ قائمةٌ بذاتِهِ تعالَى يُخصِّصُ بها الممكنَ بالوُجودِ أوْ بالعدمِ أوْ بالغِنَى أوْ بالفقرِ أوْ بالعِلمِ أوْ بالجهلِ إلى غيرِ ذلكَ وضدُّها الكراهةُ * والدَّليلُ على ذلكَ أنَّهُ لوْ كانَ كارهًا لكانَ عاجزًا وكونُهُ عاجزًا محالٌ * ويجبُ في حقِّهِ تعالَى العِلمُ وهيَ صفةٌ قديمةٌ قائمةٌ بذاتِهِ تعالَى يعلمُ بها الأشياءَ وضدُّها الجهلُ * والدَّليلُ على ذلكَ أنَّهُ لوْ كانَ جاهلاً ، لمْ يكنْ مُريدًا وهوَ محالٌ * ويجبُ في حقِّهِ تعالَى الحياةُ وهيَ صفةٌ قديمةٌ قائمةٌ بذاتِهِ تعالَى تصحِّحُ لهُ أنْ يتصفَ بالعلمِ وغيرِهِ منَ الصِّفاتِ . وضدُّها الموتُ والدَّليلُ على ذلكَ أنَّهُ لوْ كانَ ميِّتًا لمْ يكنْ قادرًا ولا مُريدًا ولا عالمًا وهوَ محالٌ ويجبُ في حقِّهِ تعالَى السَّمعُ والبصرُ وهما صفتانِ قديمتانِ قائمتانِ بذاتِهِ تعالَى

يَنكَشِفُ بهما الموْجُودُ وَضِدُّهما الصَّمَمُ والعَمَى * والدَّلِيلُ على ذَلِكَ قولُهُ تَعَالَى * وهوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ويَجبُ في حقِّهِ تعالَى الكَلامُ وهوَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قائِمَةٌ بِذَاتِهِ تعالي لَيْسَتْ بحرْفٍ ولاَ صوْتٍ وَضِدُّها البَكَمُ وهوَ الخَرَسُ * والدَّليلُ على ذلك قولُهُ تَعَالَى . وَكلمَ اللهُ مُوسى تكْلِيماً ويَجبُ فى حقِّهِ تعالَى كوْنُهُ قادِراً وضِدُّهُ كوْنُهُ عاجِزاً * والدَّليلُ على ذَلِكَ دَلِيلُ القُدْرَةِ ويَجبُ فى حقِّهِ تَعَالَى كوْنُهُ مُرِيداً وضِدُّهُ كوْنُهُ كارِهاً * والدَّليلُ علي ذلِكَ دَلِيلُ الارَادَةِ ويَجبُ في حقِّهِ تَعَالَى كَوْنُهُ عالِماً وضِدُّهُ كَوْنُهُ جاهِلاً * والدَّليلُ على ذَلِكَ دَلِيلُ العِلمِ ويَجبُ فى حقِّهِ تعالَى كوْنُهُ حَيًّا وضِدُّهُ كوْنُهُ مَيِّتاً * والدَّلِيلُ على ذَلِكَ دَلِيلُ الحياةِ ويَجبُ في حقِّهِ تَعَالَى كَوْنُهُ سَمِيعاً بَصِيراً. وَضِدُّهما كَوْنُهُ أَصَمَّ وكوْنُهُ أَعمَى * والدَّليلُ على ذَلِكَ دَلِيلُ السَّمْعِ وَدَلِيلُ البَصَرِ ويَجبُ في حقِّهِ تَعَالَى كَوْنُهُ مُتكَلِّماً وضِدُّهُ كَوْنُهُ أَبْكَمَ * والدَّليلُ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلُ الكَلامِ والجائِزُ في حقِّهِ تَعَالَى فعْلُ كلِّ ممكِنٍ أَوْ تَرْكُهُ . والدَّليلُ على ذَلِكَ أَنهُ لوْ وَجبَ عَلَيهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالَي فِعلُ شَيءٍ أَوْ تَرْكُهُ لَصَارَ الجائِزُ وَاجِباً أَوْ مُستَحِيلاً وَهوَ مُحال

ويَجبُ فى حَقِّ الرُّسُلِ عليْهِمُ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ ، الصِّدْقُ :

وضِدُّهُ الكذبُ * والدَّليلُ عَلَى ذلكَ أنَّهُمْ لَوْ كَذَبُوا لَكانَ خبرُ اللهِ سبحانَهُ وتعالَى كاذِباً وهوَ محالٌ ويَجِبُ فِي حقِّهِمْ عليهِمُ الصلاةُ والسلامُ الأمانةُ وضدُّها الخيانةُ * والدَّليلُ عَلَى ذلكَ أنَّهُمْ لَوْ خانُوا بفعلِ محرَّمٍ أوْ مكروهٍ لَكُنَّا مأمُورِينَ بمثلِ ذلكَ ولا يَصِحُّ أنْ نُؤمَرَ بمحرَّمٍ أوْ مكروهٍ ويَجِبُ فِي حقِّهِمْ عليهِمُ الصلاةُ والسلامُ تبليغُ ما أُمِرُوا بتبليغِهِ للخلقِ وضدُّهُ كِتمانُ ذلكَ * والدَّليلُ عَلَى ذلكَ أنَّهُمْ لَوْ كتمُوا شيئاً ممَّا أُمِرُوا بتبليغِهِ لَكُنَّا مأمُورِينَ بكِتمانِ العلمِ ولا يَصِحُّ أنْ نُؤمَرَ بهِ لأنَّ كاتمَ العلمِ ملعُونٌ ويَجِبُ فِي حقِّهِمْ عليهِمُ الصلاةُ والسلامُ الفطانةُ وضدُّها البلادةُ * والدَّليلُ عَلَى ذلكَ أنَّهُ لَوِ انتفتْ عنهُمُ الفطانةُ لَمَا قدرُوا أنْ يقيمُوا حُجَّةً عَلَى الخصمِ وهوَ محالٌ لأنَّ القرآنَ دلَّ فِي مواضعَ كثيرةٍ عَلَى إقامتِهِمُ الحُجَّةَ عَلَى الخصمِ والجائزُ فِي حقِّهِمْ عليهِمُ الصلاةُ والسلامُ الأعراضُ البشريةُ الَّتِي لا تُؤدِّي إلَى نقصٍ فِي مراتبِهِمِ العليةِ كالمرضِ ونحوِهِ * والدَّليلُ عَلَى ذلكَ مُشاهدتُنا بهِمْ عليهِمُ الصلاةُ والسلامُ

(خاتمةٌ) يَجِبُ عَلَى الشخصِ أنْ يعرفَ نسبَهُ صلى الله عليه وسلم مِنْ جهةِ أبيهِ ومِنْ جهةِ أمِّهِ * فأمَّا نسبُهُ مِنْ جهةِ أبيهِ فهوَ سيدُنا (محمدُ) بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافِ بنِ

قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن
مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان وليس فيما بعده إلى آدم
عليه الصلاة والسلام طريق صحيح فيما ينقل * وأما نسبه ﷺ
من جهة أمه فهو سيدنا (محمد) بن آمنة بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب فتجتمع معه ﷺ في جده كلاب *
ومما يجب أيضاً أن يعلم أن له حوضاً وأنه ﷺ يشفع في
فصل القضاء وهذه الشفاعة مختصة به ﷺ * ومما يجب أيضاً أن
يعرف الرسل المذكورة في القرآن تفصيلاً * وأما غيرهم
فيجب عليه أن يعرفهم إجمالاً وقد نظم بعضهم الأنبياء
الذين تجب معرفتهم تفصيلاً فقال .

حتم على كل ذي التكليف معرفة بأنبياء على التفصيل قد علموا
في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم
إدريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

ومما يجب اعتقاده أيضاً أن قرنه أفضل القرون ثم القرن
الذي بعده ثم القرن الذي بعده وينبغي للشخص أن يعرف
أولاده ﷺ وهم سبعة على الصحيح سيدنا القاسم وسيدتنا
زينب وسيدتنا رقية وسيدتنا فاطمة وسيدتنا أم كلثوم

وَسيدُنا عَبدُ اللهِ وهُوَ المُلقبُ بالطيِّبِ والطاهرِ وسيدُنا ابرَاهيمُ وَكلُهم مِنْ سيدَتِنا خَديجَةَ الكبرَي الاَّ سيدَنا ابرَاهيمَ فمِنْ ماريةَ القبطيَّةِ * وَهذَا آخرُ مايسَّرَ اللهُ تعالَى مِنْ فضلِهِ وكرَمِهِ. والحَمدُ للهِ ربِّ العَالمينَ * وصلَّى اللهُ علَى سيدِنا محمدٍ وعَلى آلِهِ وَصحبِهِ وَسلمَ .

فن المديح

متن البرده

متن بانت سعاد فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بانَتْ سُعَادُ فقلبِي اليومَ مَتبُولُ مُتيَّمٌ اثرَهَا لَمْ يُفدَ مكبولُ

وَماسعَادُ غَداةَ البينِ اذرَحلوا الاَّ أَغَنُّ غضيضُ الطرفِ مَكحولُ

هَيفَاءُ مُقبِلَةً عَجزَاءُ مدبرَةً لا يُشتَكي قِصَرٌ منهَاولاَ طُولُ

تَجلُوعَوارِضَ ذِي ظَلمٍ إذَا ابتَسَمتْ كَأَنهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعلولُ

شجَّتْ بِذِي شَبمٍ مِنْ ماءِ مَعنيَةٍ صَافٍ بِأَبطَحَ أَضحَى وهْوَ مَشمُولُ

تَنفِي الرِّياحُ القَذَى عَنهُ وأَفرطُهُ مِنْ صَوبِ سَارِيةٍ بِيضٍ يَعَالِيلُ

أَكرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوَانَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْلَوَانَّ النُّصْحَ مَقبُولُ

لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في أثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ... الا كما يمسك الماء الغرابيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... ان الأماني والاحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الأباطيل
أرجو وآمل أن تدنو مودتها ... وما اخال لدينا منك تنويل
أمست سعاد بأرض لا يبلغها ... الا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها الا غذافرة ... لها على الأين ارقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ... عرضتها طامس الاعلام مجهول
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... اذا توقدت الحزاز والميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل
وجلدها من أطوم لا يؤيسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف أخوها أبوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شملیل
يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... مرفقها عن بنات الزور مفتول
كأنما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين بر طيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ... في غارز لم تخونه الأحاليل

قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا ... عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ... ذَوَابِلٌ مَسُّهُنَّ الْأَرْضَ تَلْيِيلُ

سُمْرُ الْعِجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَمًا ... لَمْ يُقِهِنَّ رُؤُسَ الْأُكْمِ تَنْعِيلُ

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ ... وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْكُورِ الْعَسَاقِيلُ

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا ... كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ ... وُرْقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَيْ طَلِّ نَصِفٍ ... قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

نَوَّاحَةٌ رَخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا ... لَمَّا نَعَى بَكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا ... مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ ... إِنَّكَ يَابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ ... لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ ... فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي ... وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

وَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا ... وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولُ

مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْـ

قُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

لَا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ ... أُذْنِبْ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيَّ الْأَقَاوِيلُ

لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ ... أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَمْ يَسْمَعِ الْفِيلُ

لظلَّ يرعدُ الا أنْ يكونَ لهُ ... من الرَّسولِ باذنِ اللهِ تنويلُ

حتى وضعتُ يميني لا أنازعهُ ... في كفِّ ذي نَعَماتٍ قيلهُ القيلُ

لذاكَ أهيبُ عندي اذْ أكلمهُ ... وقيلَ انَّكَ منسوبٌ ومسؤلُ

من خادرٍ من ليوثِ الاسدِ مسكنهُ ... من بطنِ عثرَ غيلٍ دونهُ غيلُ

يغدو فيلحمُ ضرغامينِ عيشهما ... لحمٌ من القومِ معفورٌ خرادلُ

اذا يساورُ قرناً لا يحلُّ لهُ ... أنْ يتركَ القرنَ الا وهوَ مغلولُ

منهُ تظلُّ سباعُ الجوِّ ضامزةً ... ولا تمشّى بوادِيهِ الأراجيلُ

ولا يزالُ بواديهِ أخو ثقةٍ ... مطرَّحَ البزِّ والدَّرسانِ مأكولُ

انَّ الرَّسولَ لسيفٌ يُستضاءُ بهِ ... مهنَّدٌ من سيوفِ اللهِ مسلولُ

في فتيةٍ من قريشٍ قالَ قائلهم ... ببطنِ مكَّةَ لما أسلموا زولوا

زالوا فما زالَ أنكاسٌ ولا كشفٌ ... عندَ اللقاءِ ولا ميلٌ معازيلُ

شمُّ العرانينِ أبطالٌ لبوسهمُ ... من نسجِ داودَ في الهيجا سرابيلُ

بيضٌ سوابغُ قد شكَّتْ لها حلقٌ

كأنَّها حلقُ القفعاءِ مجدولُ

يمشونَ مشيَ الجمالِ الزُّهرِ يعصمهم

ضربٌ اذا عرَّدَ السودُ التنابيلُ

لا يفرحونَ اذا نالتْ رماحهمُ ... قوماً ولَيسوا مجازيعاً اذا نيلوا

لا يقعُ الطعنُ الا في نحورهمُ ... وما لهمْ عن حياضِ الموتِ تهليلُ

متن قصيدة البردة (فى مدحه عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق فى الظلماء من اضم

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا ... وما لقلبك ان قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطى عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقنى ... والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمى في الهوى العذرى معذرة ... منى اليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالى لا سرى بمستتر ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتنى النصح لكن لست أسمعه ... ان المحب عن العذال فى صمم

انى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى ... والشيب أبعد فى نصح عن التهم

فان أمارتى بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ قِرًى ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالكَتَمِ

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا كَمَا يَرُدُّ جِمَاحَ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ

فَلَا تَرُمْ بِالمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ * إِنَّ الهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الأَعْمَالِ سَائِمَةٌ * وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ المَرْعَى فَلَا تُسِمِ

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ

فَرُبَّ مُخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ

مِنَ المَحَارِمِ وَالزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا

وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا * فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الخَصْمِ وَالحَكَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمِ

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ * وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

ولا تزودت قبل الموت نافلة * ولم أصل سوى فرض ولم أصم

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى * أن اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب أحشاءه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

ورأودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فأراها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته إن الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين * والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا باري النسم

منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فانَّ فضلَ رسولِ اللهِ ليسَ لهُ ... حدٌّ فيُعرِبُ عنهُ ناطقٌ بفمِ

لو ناسبَتْ قدرَهُ آياتُهُ عِظَماً ... أحيا اسمُهُ حينَ يُدعى دارسَ الرِّمَمِ

لم يمتحنَّا بما تَعيا العقولُ بهِ ... حِرصاً علينا فلم نَرتَبْ ولم نَهِمِ

أعيا الورَى فهمُ معناهُ فليسَ يُرَى ... في القُربِ والبُعدِ فيهِ غيرَ منفحمِ

كالشمسِ تظهرُ للعينينِ من بُعُدٍ ... صغيرةً وتُكِلُّ الطرفَ من أمَمِ

وكيفَ يُدرِكُ في الدُّنيا حقيقتَهُ ... قومٌ نيامٌ تسلَّوا عنهُ بالحُلُمِ

فمبلغُ العلمِ فيهِ أنَّهُ بشرٌ ... وأنَّهُ خيرُ خلقِ اللهِ كلِّهِمِ

وكلُّ آيٍ أتى الرُّسلُ الكرامُ بها ... فإنما اتَّصلَتْ من نورِهِ بهمِ

فإنَّهُ شمسُ فضلٍ هُمْ كواكبُها ... يُظهِرنَ أنوارَها للناسِ في الظُّلَمِ

أكرِمْ بخَلقِ نبيٍّ زانَهُ خُلُقٌ ... بالحُسنِ مُشتَمِلٍ بالبِشرِ مُتَّسِمِ

كالزَّهرِ في تَرَفٍ والبدرِ في شرَفٍ ... والبحرِ في كرَمٍ والدَّهرِ في هِممِ

كأنَّهُ وهوَ فردٌ من جلالتِهِ ... في عسكرٍ حينَ تلقاهُ وفي حشمِ

كأنما النُّؤلؤُ المكنونُ في صدَفٍ ... من معدنَيْ منطقٍ منهُ ومُبتَسَمِ

لا طِيبَ يَعدِلُ تُربًا ضمَّ أعظُمَهُ ... طُوبى لمُنتشِقٍ منهُ ومُلتثِمِ

أبانَ مولِدُهُ عن طِيبِ عُنصُرِهِ ... يا طِيبَ مُبتَدَإٍ منهُ ومُختتَمِ

يومٌ تفرَّسَ فيهِ الفُرسُ أنَّهُمُ ... قد أُنذِروا بحُلولِ البُؤسِ والنِّقَمِ

وباتَ إيوانُ كسرى وهوَ مُنصدِعٌ ... كشملِ أصحابِ كسرى غيرَ مُلتئِمِ

والنارُ خامدةُ الأنفاسِ من أسَفٍ ... عليهِ والنهرُ ساهي العينِ من سَدَمِ

وساءساوة أن غاضت بحيرتها ... وردّ واردها بالغيظ حين ظمى

كأنّ بالنار ما بالماء من بلل ... حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجنّ تهتف والانوار ساطعة ... والحقّ يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فإعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما أخبر الاقوام كاهنهم ... بأنّ دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
منقضّة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزما ... من الشياطين يقفو إثر منهزم

كأنّهم هربا أبطال أبرهة ... أو عسكر بالحصي من راحتيه رمى

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ... نبذ المسبّح من أحشاء ملتقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ... تمشي اليه على ساق بلا قدم

كأنّما سطّرت سطرا لما كتبت ... فروعها من بديع الخطّ في اللّمم

مثل الغمامة أنّى سار سائرة ... تقيه حرّ وطيس للهجير حمي

أقسمت بالقمر المنشقّ انّ له ... من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم ... وكلّ طرف من الكفّار عنه عمي

فالصدّيق في الغار والصدّيق لم يرما ... وهم يقولون ما بالغار من أرم

ظنّوا الحمام وظنّوا العنكبوت على ... خير البريّة لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة ... من الدروع وعن عال من الأطم

ماساءني الدهر ضيماً واستجرت به ... الا وَنِلتُ جواراً منه لم يُضَم
ولا التمستُ غِنى الدارين من يده ... الا استلمتُ الندى من خير مُستلم

لا تُنكِرِ الوحيَ من رؤياه انّ له ... قلباً اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغٍ من نبوّته ... فليس يُنكرُ فيه حالُ مُحتلم
تبارك الله ما وحيٌ بمُكتسبٍ ... ولا نبيٌّ على غيبٍ بمُتّهم
كم أبرأت وصباً باللمس راحته ... وأطلقت أرباً من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته ... حتى حكت غرّةً في الاعصر الدُهم
بعارضٍ جادَ أو خلّت البطاح بها ... سَيبٌ من اليمّ أو سيلٌ من العرم
دعنى ووصفى آياتٍ له ظهرت ... ظهورَ نار القرى ليلاً على علم
فالدرُّ يزدادُ حُسناً وهو مُنتظمٌ ... وليس ينقصُ قدراً غير مُنتظم
فما تطاولُ آمالِ المديح الى ... ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
آياتُ حقٍّ من الرحمن مُحدَثةٌ ... قديمة صفةُ الموصوفِ بالقِدم
لم تقترن بزمانٍ وهى تُخبرُنا ... عن المعادِ وعن عادٍ وعن إرَم
دامت لدينا ففاقت كلَّ معجزةٍ ... من النبيّين اذ جاءت ولم تدُم
محكَماتٌ فما تُبقين من شبهٍ ... لذى شقاقٍ وما تبغين من حِكم
ماحُورِبَت قطُّ الا عاد من حَرَبٍ ... أعدَى الاعادى اليها ملتقى السَّلم
ردّت بلاغتها دعوى معارضها ... ردَّ الغيور يدَ الجانى عن الحُرَم

لها معانٍ كموج البحر في مددٍ ... وفوق جوهره في الحسن والقيمِ

فما تُعدُّ ولا تُحصى عجائبها ... ولا تُسام على الاكثار بالسأمِ

قرَّتْ بها عين قاريها فقلت له ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصمِ

ان تتلها خيفةً من حرِّ نار لظى ... أطفأت حرَّ لظى من وردها الشبمِ

كانها الحوض تبيضَّ الوجوه به ... من العصاة وقد جاؤه كالحممِ

وكالصراط وكالميزان معدلةً ... فالقسط من غيرها في الناس لم يقمِ

لا تعجبنَّ لحسودٍ راح ينكرها ... تجاهلاً وهو عين الحاذق الفهمِ

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمدٍ
ويُنكر الفم طعم الماء من سقمِ

ياخير من يمم العافون ساحته ... سعياً وفوق متون الاينق الرسمِ

ومن هو الآية الكبرى لمعتبرٍ ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنمِ

سريت من حرم ليلاً الى حرمٍ ... كما سرى البدر في داجٍ من الظلمِ

وبتَّ ترقى الى أن نلت منزلةً ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترمِ

وقدَّمتك جميع الأنبياء بها ... والرسل تقديم مخدومٍ على خدمِ

وأنت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلمِ

حتى اذا لم تدع شأواً لمستبقٍ ... من الدنوِّ ولا مرقى لمستنمِ

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلمِ

كيما تفوز بوصل أيِّ مستترٍ ... عن العيون وسرٍّ أيِّ مكتتمِ

حُزْتَ كلَّ فخارٍ غيرَ مُشتركٍ * وجزتَ كلَّ مقامٍ غيرَ مزدحمِ
وجلَّ مقدارُ ما وُلِّيتَ من رُتبٍ * وعزَّ ادراكُ ما أُوليتَ من نِعَمِ
بُشرى لنا معشرَ الاسلامِ انَّ لنا * مِنَ العنايةِ رُكنًا غيرَ منهدمِ
لمَّا دعا اللهُ داعينا لطاعتهِ * بأكرمِ الرُّسلِ كنَّا أكرمَ الأممِ
راعتْ قلوبَ العدا أنباءُ بعثتهِ * كنبأةٍ أجفلتْ غفلًا من الغنمِ
ما زالَ يلقاهمُ في كلِّ معتركٍ * حتى حكوا بالقنا لحمًا على وضمِ
ولَّوا الفرارَ فكادوا يغبطونَ بهِ * أشلاءَ شالتْ مع العقبانِ والرَّخمِ
تمضي اللَّيالي ولا يدرونَ عدَّتها * مالم تكنْ من ليالي الاشهرِ الحرمِ
كأنما الدِّينُ ضيفٌ حلَّ ساحتهمْ * بكلِّ قرمٍ إلى لحمِ العدا قرمِ
يجرُّ بحرَ خميسٍ فوقَ سابحةٍ * يرمي بموجٍ من الابطالِ ملتطمِ
من كلِّ منتدبٍ للهِ محتسبٍ * يسطو بمستأصلٍ للكفرِ مصطلمِ
حتى غدتْ ملةُ الاسلامِ وهي بهمْ * من بعدِ غربتها موصولةَ الرَّحمِ
مكفولةً أبدًا منهمْ بخيرِ أبٍ * وخيرِ بعلٍ فلم تيتمْ ولمْ تئمِ
هُمُ الجبالُ فسلْ عنهمْ مصادمهمْ * ماذا رأى منهمُ في كلِّ مصطدمِ
وسلْ حنينًا وسلْ بدرًا وسلْ أحدًا
فصولَ حتفٍ لهمْ أدهى من الوخمِ
المُصدري البيضِ حمرًا بعدَ ما وردتْ
من العِدا كلَّ مسودٍّ من اللممِ

والكاتبين بسمر الخط ما تركت * أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم * والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم * فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي
كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا * من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا * فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته * إن تلقه الأسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر * به ولا من عدو غير منفصم
أحل أمته في حرز ملته * كالليث حل مع الأشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل * فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الأمي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتم
خدمته بمديح أستقيل به * ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
إذ قلداني ما تخشى عواقبه * كأنني بهما هدي من النعم
أطعت غي الصبا في الحالتين وما * حصلت إلا على الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها * لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن في بيع وفي سلم
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض * من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي * محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
إن لم يكن في معادي آخذا بيدي * فضلا والا فقل يا زلة القدم

حاشاهُ أنْ يحرِمَ الراجي مكارمَهُ ... أو يرجعَ الجارُ منهُ غيرَ محترَمِ
ومنذُ ألزمتُ أفكاري مدائحَهُ ... وجدتُهُ لخلاصي خيرَ ملتزَمِ
ولنْ يفوتَ الغِنى منهُ يدًا تربتْ ... انَّ الحيا ينبتُ الازهارَ في الأكَمِ
ولمْ أُردْ زهرةَ الدُّنيا التي اقتطفتْ ... يدا زُهيرٍ بما أثنى على هَرِمِ
يا أكرمَ الخلقِ مالي من ألوذُ بهِ ... سواكَ عندَ حلولِ الحادثِ العممِ
ولنْ يضيقَ رسولَ اللهِ جاهُكَ بي ... اذ الكريمُ تحلَّى باسمِ منتقِمِ
فانَّ من جودِكَ الدُّنيا وضرَّتَها ... ومن علومِكَ علمَ اللوحِ والقلمِ
يا نفسُ لا تقنطي من زلَّةٍ عظمتْ ... انَّ الكبائرَ في الغفرانِ كاللممِ
لعلَّ رحمةَ ربِّي حينَ يقسمُها ... تأتي على حسبِ العصيانِ في القسمِ
يا ربِّ واجعلْ رجائي غيرَ منعكسٍ ... لديكَ واجعلْ حسابي غيرَ منخرمِ
والطفْ بعبدِكَ في الدارينِ إنَّ لهُ ... صبرًا متى تدعهُ الاهوالُ ينهزمِ
وأذنْ لسحبِ صلاةٍ منكَ دائمةٍ ... على النبيِّ بمنهلٍ ومنسجمِ

مارنَّحتْ عذباتُ البانِ ريحُ صبا
وأطربَ العيسَ حادي العيسِ بالنغمِ

ثمَّ الرِّضا عن أبي بكرٍ وعن عمرٍ
وعن عليٍّ وعن عثمانَ ذي الكرمِ

والآلِ والصحبِ ثمَّ التابعينَ فهمْ
أهلُ التُّقى والنُّقى والحلمِ والكرمِ

متن قصيدة الهمزيه فى مدح خير البريّة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كيفَ ترقَى رُقيَّكَ الانبياءُ ... يا سماءً ما طاولتها سماءُ *

لم يُساووكَ في علاكَ وقد حا ... لَ سناً منكَ دونهم وسناءُ

إنما مثّلوا صفاتكَ للنا ... سِ كما مثّلَ النجومَ الماءُ

أنتَ مصباحُ كلِّ فضلٍ فما نص ... دُرُّ إلاَّ عن ضوئكَ الاضواءُ

لكَ ذاتُ العلومِ من عالمِ الغيـ ... ـبِ ومنها لآدمَ الأسماءُ

لم تزلْ في ضمائرِ الكونِ تُختا ... رُ لكَ الأمّهاتُ والآباءُ

ما مضتْ فترةٌ من الرسلِ إلاَّ ... بشّرتْ قومَها بكَ الأنبياءُ

تتباهى بكَ العصورُ وتسمو ... بكَ عليـاءُ بعدها عليـاءُ

وبدا الوجودِ منكَ كريمٌ ... من كريمٍ آباؤهُ كُرماءُ

نسبٌ تحسبُ العلا بحلاهُ ... قلّدتها نجومها الجوزاءُ *

حبّذا عقدُ سودَدٍ وفخارٍ ... أنتَ فيهِ اليتيمةُ العصماءُ

ومحيّا كالشمسِ منكَ مضيءٌ ... أسفرتْ عنهُ ليلةٌ غرّاءُ

ليلةُ المولدِ الذي كانَ للدّيـ ... ـنِ سرورٌ بيومهِ وازدهاءُ

وتوالتْ بشرى الهواتفِ أنْ قدْ ... وُلِدَ المصطفى وحقَّ الهناءُ

وتداعى لِيوَانُ كِسْرَي ولَوْلاَ ... آيةٌ مِنْكَ ماتداعي البِناءُ
وغدَا كُلُّ بَيْتِ نارٍ وفيهِ ... كرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وبَلاَءُ
وَعُيونٌ لِلْفُرْسِ غارَتْ فَهَلْ كا ... نَ لِنيرَانِهِمْ بِهَا إطْفَاءُ
مَوْلِدٌ كانَ مِنهُ فى طَالِعِ الْكُفْـ ... ـرِ وبَال عَلَيْهِمُ ووَبَاءُ
فَهَنِيئاً بِهِ لآمِنَةَ الفَضْـ ... ـلُ الذِى شُرِّفَتْ بِهِ حَوَّاءُ
مَنْ لِحَوَّاءَ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحْـ ... ـمَدَ أَوْ أَنَّهَا بِهِ نُفَسَاءُ *
يَوْمَ نالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وهْبٍ ... مِنْ فَخارٍ مالَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ
وأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا ... حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ العَذْرَاءُ
شَمَّتَتْهُ الأَمْلاَكُ إذْ وَضَعَتْهُ ... وَشَفَتْنَا بِقَوْلِهَا الشُّفَعَاءُ
رَافِعاً رَأْسَهُ وفى ذلِكَ الرَّمْـ ... ـزِ إلَى كُلِّ سُؤْدَدٍ إيمَاءُ
رَامِقاً طَرْفُهُ السَّمَاءَ ومَرْمَى ... عَيْنِ مَنْ شَأْنُهُ العُلُوُّ العَلاَءُ
وتَدَلَّتْ زُهْرُ النُّجومِ إلَيْهِ ... فَأَضَاءَتْ بِضَوْئِهَا الأَرْجَاءُ
وَتَرَاءَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بالرُّو ... مِ يَرَاهَا مَنْ دَارُهُ البَطْحَاءُ
وَبَدَتْ فى رَضَاعِهِ مُعْجِزَاتٌ ... لَيْسَ فِيهَا عَنِ العُيونِ خَفَاءُ
إذْ أَبَتْهُ لِيُتْمِهِ مُرْضِعَاتٌ ... قُلْنَ مَا فى اليَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ
فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ ... قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّضَعَاءُ
أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا ... وَبَنِيهَا أَلْبَانَهُنَّ الشَّاءُ *
أَصْبَحَتْ شُوَّلاً عِجَافاً وأَمْسَتْ ... مَا بِهَا شَائِلٌ ولاَ عَجْفَاءُ *

أَخصب العيش عندها بعد محل ... اذ غدا للنبي منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الأجـ ... ـر عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الإله أناساً ... لسعيد فإنهم سعداء
حبة أنبتت سنابل والعصـ ... ـف لديه يستشرف الضعفاء
وأتت جده وقد فصلته ... وبها من فصاله البرحاء
اذ أحاطت به ملائكة الله فظنت بأنهم قرناء *
ورأى وجدها به ومن الوجـ ... ـد لهيب تصلى به الأحشاء
فارقته كرهاً وكان لديها ... ثاوياً لا يمل منه الثواء *
شق عن قلبه وأخرج منه ... مضغة عند غسله سوداء
ختمته بمن الامين وقد أو ... دع ما لم تدع له أنباء *
صان أسراره الختام فلا الـ ... ـفض ملم به ولا الافضاء
ألف النسك والعبادة والخلـ ... ـوة طفلاً وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلباً ... نشطت في العبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهـ ... ـب حراساً وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمـ ... ـع كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيا ... ت من الوحي ما لهن امحاء
ورأته خديجة والتقى والزهـ ... ـد فيه سجية والحياء
وأتاها أن الغمامة والشمـ ... ـس أظلته منهما أفياء

وأحاديثُ أنَّ وعدَ رسولَ اللهِ بالبَعث حانَ منهُ الوَفاءُ
فدَعتهُ الى الزَّواجِ وما أحـ سنَ ما يبلُغُ المُنى الاذكياءُ
* وأتاها في بَيتِها جبرئيلٌ ولِذي اللُّبِّ في الامورِ ارتياءُ
فأماطَتْ عنها الخمارَ لتدري أهوَ الوحيُ أم هُوَ الاغماءُ
فاختفى عندَ كشفِها الرَّأسَ جبريـ ـلُ فما عادَ أو أُعيدَ الغِطاءُ
فاستبانَتْ خديجةُ أنهُ الكنـ ـزُ الذي حاولتهُ والكيميـاءُ
ثمَّ قامَ النَّبي يدعو الى اللهِ وفي الكفرِ نَجدةٌ وإباءُ
أُمماً أشربتْ قلوبُهمُ الكفـ ـرَ فداءُ الضَّلالِ فيهم عياءُ
* ورأينا آياتهِ فاهتدَينا واذا الحقُّ جاءَ زالَ المِراءُ
ربِّ انَّ الهُدى هُداكَ وآيا تُكَ نورٌ تهدي بها من تشاءُ
كم رأينا ما ليسَ يعقلُ قد أَلـ ـهمَ ما ليسَ يُلهمُ العُقلاءُ *
اذ أتى الفيلُ ما أتى صاحبُ الفيـ ـلِ ولم ينفعِ الحِجا والذَّكاءُ
والجمادات أفصحتْ بالذي أخـ ـرسَ عنهُ لأحمدَ النُّصحاءُ
ويحَ قومٍ جفَوا نبيًّا بأرضٍ أَلِفتهُ ضِبابُها والظِّباءُ *
وسَلوهُ وحنَّ جذعٌ اليهِ وقلوهُ ووَدَّهُ الغُرباء *
أخرجوهُ منها وآواهُ غارٌ وحمتهُ حمامةٌ ورقاء *
وكفتهُ بنسجِها عنكبوتٌ ما كفتهُ الحمامةُ الحصداء
واختفى منهمُ على قربِ مرآ ـهُ ومن شدَّةِ الظهورِ الخفاء

وَنحَا المصطفَى المَدِينَةَ واشتَا ... قَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الانحَاءُ

وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الجِنُّ حَتَّى ... أطرَبَ الانسَ مِنهُ ذَاكَ الغِنَاء

وَاقتَفَى اثرَهُ سُرَاقَةُ فاستَهْـ * ـوَتهُ فِي الأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاء

ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ ماسِيمتِ الخَسْـ * ـفَ وَقَدْ يُنْجِدُ الغَرِيقَ النِّدَاء

فطَوَى الأَرْضَ سَائِراً والسَّمَوَا ... تِ العُلَى فَوْقَهَا لَهُ اسْرَاء

فَصِفِ اللَّيلَةَ الَّتِي كَانَ لِلمُخْـ * ـتَارِ فِيهَا عَلَى البُرَاقِ استِوَاء

وَتَرَقَّى بِهِ الَى قَابِ قَوْسَيْـ * ـنِ وَنَالَ السِّيَادَةَ القَعسَاء

رُتَبٌ تَسقُطُ الأَمَانِيُّ حَسْرَى ... دُونَهَا مَاوَرَاءهُنَّ وَرَاء

ثُمَّ وَافَى يُجَدِّثُ النَّاسَ شكراً ... اذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النَّعمَاء

وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مُرِيبٍ ... أَوْ يَبقَى مَعَ السُّيُولِ الغُثَاء

وَهُوَ يَدْعُو الَى الاله وانْ شَقَّ عَلَيهِ كُفْرٌ بِهِ وازْدِرَاء

وَيَدُلُّ الوَرَى عَلَى اللهِ بالتَّوْ ... حِيدِ وَهُوَ المَحَجَّةُ البَيضَاء

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لَانتْ ... صَخْرَةٌ مِنْ اباءِهِمْ صَمَّاء

وَاستَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرٍ وَفَتْحٍ ... بَعْدَ ذَاكَ الخَضْرَاء والغَبرَاء

وَأَطَاعَتْ لأَمْرِهِ العَرَبُ العُرْ ... باءُ والجَاهِلِيَّةُ الجُهَلَاء *

وَتَوَالَتْ لِلمُصطَفَى الآيَةُ الكُبْـ * ـرَى عَلَيهِمْ والغَارَةُ الشَّعْوَاء

وَاذَا مَا تَلَا كِتَاباً مِنَ اللهِ تَلَتْـ ... ـهُ كَتِيبَةٌ خَضْرَاء

وَكَفَاهُ المُستَهزِئِينَ وَكَمْ سَا ... ءَ نَبِيّاً مِن قَومِهِ استِهزَاء

وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فِنَاءِ الْـ ... ـبَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ

خَمْسَةً كُلُّهُمْ أُصِيبُوا بِدَاءٍ ... وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَدْوَاءُ

فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَّلِبٍ ... أَيُّ عَمًى مَيَّتٍ بِهِ الْأَحْيَاءُ

وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ ... أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتِسْقَاءُ

وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدْشَةُ سَهْمٍ ... قَصَّرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرُّقْطَاءُ

وَقَضَتْ شَوْكَةً عَلَى مُهْجَةِ الْعَا ... صِ فَلَلَّهِ النُّقْمَةُ الشَّوْكَاءُ

وَعَلَى الْحَارِثِ الْقُيُوحُ وَقَدْ سَا ... لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ

خَمْسَةٌ طُهِّرَتْ بِقَطْعِهِمِ الْأَرْ ... ضُ فَكَفُّ الْأَذَى بِهِمْ شَلَّاءُ

فُدِيَتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْـ ... ـسَةِ إِنْ كَانَ لِلْكِرَامِ فِدَاءُ

فِتْيَةٌ بَيَّتُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ ... حَمِدَ الصُّبْحُ أَمْرَهُمْ وَالْمَسَاءُ

يَالَ أَمْرٍ أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ ... زَمَعَةَ إِنَّهُ الْفَتَى الْأَتَّاءُ *

وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ ... وَأَبُو الْبُخْتُرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤُا

نَقَضُوا مُبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّ ... دَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْأَنْدَاءُ

أَذْكَرَتْنَا بِأَكْلِهَا أَكْلَ مَنْسَا ... ةِ سُلَيْمَانَ الْأَرْضَةُ الْخَرْسَاءُ

وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْـ ... ـرَجَ خَبْأً لَهُ الْغُيُوبُ خِبَاءُ

لَا تَخَلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا ... حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمُ الْأَسْوَاءُ

كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيِّينَ فَالشِّـ ... ـدَّةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ

لَوْ يَمَسُّ النُّضَارَ هَوْنٌ مِنَ النَّا ... رِ لَمَا اخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصِّلَاءُ

كَمْ يَدٍ عن نَبِيِّهِ كَفَّها اللهُ وفي الخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِراءُ
اذْ دَعا وَحْدَهُ العِبادَ وأمستْ منهُ في كلِّ مُقْلَةٍ أقذاءُ
هَمَّ قومٌ بقَتْلِهِ فأبَى السَّيـ ـفُ وفاءً وفاءتِ الصفْواءُ
وَأبو جهلٍ اذْ رَأى عُنُقَ الفَحـ ـلِ اليهِ كأنَّه العَنْقاءُ
وَاقتضاهُ النَّبيُّ دَيْنَ الاَرَا ـشِي وقَدْ ساءَ بيْعُهُ والشِّراءُ
وَرَأى المُصطفَى أتاهُ بما لَمْ يَنْجُ منهُ دُونَ الوَفاءِ النَّجاءُ
هُوَ ماقدْ رَآهُ مِن قبلُ لكن ماعلَى مِثلِهِ يُعَدُّ اخْطاءُ
وأعَدَّتْ حَمَّالَةُ الحَطَبِ الفهْـ ـرَ وجاءَتْ كأنَّها الوَرْقاءُ
يومَ جاءَتْ غضبى تقولُ أفي مِثْـ ـلِيَ من أحمَدٍ يُقالُ الهِجاءُ
وتوَلَّتْ وما رأتْهُ وَمن أيْـ ـنَ ترَى الشَّمسَ مُقْلَةٌ عَمْياءُ
ثمَّ سمَّتْ لهُ اليهُودِيَّةُ الشَّا ةَ وكَمْ سامَ الشِّقْوَةَ الاشْقِياءُ
فأذاعَ الذِّراعُ ما فيهِ من شَرٍّ بنُطقٍ إخفاؤُهُ ابداءُ *
وبخُلْقٍ منَ النبيِّ كريمٍ لَمْ تُقاصَصْ بجَرْحِها العَجْماءُ
مَنَّ فضْلاً على هَوازِنَ اذْ كا نَ لهُ قبلَ ذاكَ فيهِم رَباءُ
وأتى السَّبيُ فيهِ أُخْتُ رَضاعٍ وضَعَ الكُفرُ قدرَها والسِّباءُ
فَحباها برًّا تَوَهَّمَتِ النَّا سُ بهِ أنَّما السِّباءُ هِداءُ
بَسَطَ المُصْطفَى لها من رِداءٍ أيُّ فضْلٍ حواهُ ذاكَ الرِّداءُ
فغَدَتْ فيهِ وهيَ سَيِّدَةُ النِّسْـ ـوَةِ والسَّيِّداتُ فيهِ إماءُ

فتنزّهْ في ذاته ومعانيـ ـه استماعاً أنْ عزّ منها اجتلاء
واملأ السّمع من محاسن يملي ـها عليك الانشادُ والانشاء
كلُّ وصفٍ له ابتدأت به استو عبَ أخبارَ الفضل منه ابتداء
سيّدٌ ضحكهُ التبسّمُ والمشـ ـيُ الهُوَيْنا ونومهُ الاغفاء
ماسوى خلقه النسيمُ ولا غيـ ـرُ محيّاهُ الروضةُ الغنّاء
رحمةٌ كلّهُ وحزمٌ وعزمٌ ووقارٌ وعصمةٌ وحياء *
لا تحلُّ البأساء منه عرى الصبـ ـرِ ولا تستخفّهُ السرّاء
كرُمتْ نفسهُ فما يخطرُ السوـ ـءَ على قلبه ولا الفحشاء
عظُمتْ نعمةُ الاله عليه فاستقلّتْ لذكره العظماء
جهلتْ قومهُ عليه فأغضى وأخو الحلم دأبهُ الاغضاءُ
وسعَ العالمينَ علماً وحلماً فهو بحرٌ لم تعيه الاعباءُ
مستقلٌّ دُنياكَ أنْ ينسب الامـ ـساكُ منها اليه والاعطاءُ
شمسُ فضلٍ تحقّقَ الظنُّ فيه أنهُ الشمسُ رفعةً والضياءُ
فاذا ما ضحا محا نورهُ الظلـ ـلَ وقد أثبتَ الضلالَ الضحاءُ
فكأنّ الغمامةَ استودعتهُ من أظلّتْ من ظلّه الدفقاءُ
خفيتْ عندهُ الفضائلُ وانجا بتْ به عن عقولنا الاهواءُ
أمعَ الصبحِ للنجومِ تجلٍّ أم معَ الصبحِ للظلامِ بقاءُ
مُحزِ القولِ والفعالِ كريمُ الـ ـخلقِ والخلقِ مقسطٌ معطاءُ

لا تَقِسْ بالنبيِّ في الفضلِ خلقاً ... فهوَ البحرُ والانامُ اضاءُ

كلُّ فضلٍ في العالمينَ فمن فضـ ... ـلِ النبيِّ استعارهُ الفضلاءُ

شُقَّ عن صدرهِ وشُقَّ لهُ البَدْ ... رُ ومن شرطِ كلِّ شرطٍ جزاءُ

ورمى بالحصى فأقصدَ جيشاً ... ما احصى عِندهُ وما الالقاءُ

ودعا الأنامِ اذ دهمتهم ... سَنَة من محولها شهباءُ

فاستهلتْ بالغيثِ سبعةَ أيا ... مٍ عليهم سحابة وطفاء

تتحرَّى مواضعَ الرَّعي والسَّقـ ... ـيِ وحيثُ العِطاشُ يُوهَى السقاءُ

وأتى الناسُ يشتكونَ أذاها ... ورخاءٍ يؤذي الانامَ غلاءُ

فدعا فانجلى الغمامُ فقُلْ في ... وصفِ غيثٍ اقلاعهُ استِسقاء

ثمَّ أثرى الثَّرى فقرَّتْ عيون ... بقراها وأحييتْ أحياءُ

فترى الارضَ غِبَّهُ كسماءٍ ... أشرقتْ من نجومها الظلماء

تخجلُ الدُّرَّ واليواقيتَ من نَوْ ... رِ رُباها البيضاءُ والحمراءُ

ليتهُ خصَّني برؤيةِ وجهٍ ... زالَ عن كلِّ من رآهُ الشقاءُ

مستقرٌّ يلتقي الكتيبةَ بسَّا ... ما اذا أسهمَ الوجوهَ اللقاءُ

جُعلتْ مسجداً لهُ الارضُ فاهتزْ ... زَ به للصَّلاةِ فيها حراءُ *

مظهرَ شجَّةَ الجبينِ على البُرْ ... ءِ كما أظهرَ الهلالَ البراءُ

سترَ الحُسنُ منهُ بالحُسنِ فاعجبْ ... لجمالٍ لهُ الجمالُ وقاءُ *

فهو كالزَّهرِ لاحَ من سَجفِ الاكـ ... ـمامِ والعودُ شقَّ عنهُ اللِّحاءُ

كادَ أنْ يَغشَى العُيونَ سَنى منـ ـهُ لسرٍّ فيهِ حكمتهُ ذكاءُ
صانهُ الحُسنُ والسكينةُ أنْ تظـ ـهرَ فيهِ آثارَها البأساءُ
وتخالُ الوُجوهَ انْ قابلتهُ ألبستها ألوانها الحرباءُ *
فاذا شِمتَ بِشرَهُ ونداهُ أذهلتكَ الانوارُ والانواءُ
أوْ بتقبيلِ راحةٍ كانَ للهِ وباللهِ أخذُها والعطاءُ *
تتَّقِى بأسَها الملوكُ وتحظَى بالغِنى منْ نوالِها الفقراءُ
لا تسلْ سَيلَ جودِها انَّما يكـ ـفيكَ منْ وكفِ سُحبِها الانداءُ
درَّتِ الشاةُ حينَ مرَّتْ عليها فلها ثروةٌ بها ونماءُ *
نبعَ الماءُ أثمرَ النخلُ فى عا مٍ بها سبَّحتْ بها الحصباءُ
أحيتِ المُرملينَ من موتِ جهدٍ أعوزَ القومَ فيهِ زادٌ وماءُ
فتغذَّى بالصَّاعِ ألفُ جياعٍ وتروَّى بالصَّاعِ ألفُ ظِماءُ
ووفَى قدرُ بيضةٍ من نُضارٍ دينَ سلمانَ حينَ حانَ الوفاءُ
كانَ يُدعَى رِقًّا فأُعتقَ لمَّا أينعَت من نخيلهِ الاقناءُ
أفلا تعذرُونَ سلمانَ لمَّا أنْ عرتهُ من ذِكرهِ العَرواء
وأزالت بلمسها كلُّ داءٍ أكبرتهُ أطبَّةٌ وإساءُ
وعيونٍ مرَّتْ بها وهى رُمدٌ فأرتها مالمْ ترَ الزرقاءُ *
وأعادتْ على قتادةَ عينا فهىَ حتى مماتهِ النجلاءُ
أو بلثمِ الترابِ من قدمٍ لا نتْ حياءً من مسِّها الصفواءُ

موطئُ الاخمصِ الذي منهُ للقلـ ـبِ اذا مضجعي أتضَّ وطاءُ
حظيَ المسجدُ الحرامُ بمشـ ـها ولمْ ينسَ حظهُ ايلياء
ورمتْ اذ رمى بها ظلمَ الليـ ـلِ الى اللهِ خوفهُ والرجاءُ
دميتْ في الوغى لتكسبَ طيباً ما أراقتْ من الدمِ الشهداء
فهي قطبُ المحرابِ والحربِ كم دا * رتْ عليها في طاعةٍ أرحاءُ
وأراهُ لو لم يسكّنْ بها قبـ ـلُ حراء ماجتْ به الدأماء
عجباً للكفارِ زادوا ضلالاً بالذي فيهِ للعقولِ اهتداء
والذي يسألونَ منهُ كتابٌ منزلٌ قد أتاهمُ وارتقاء
أوَ لم يكفهم من اللهِ ذكـ ـر فيهِ للناسِ رحمةٌ وشفاء *
أعجزَ الانسَ آيةٌ منهُ والجنّ فهلاّ تأتي بها البلغاء *
كلَّ يومٍ يهدي الي سامعيهِ معجزاتٍ من لفظهِ القرّاء
تتحلى بهِ المسامعُ والأفـ ـواهُ فهو الحليُّ والحلواء
رقَّ لفظاً وراقَ معنىً فجاءت في حلاها وحليها الخنساء
وأرتنا فيهِ غوامضَ فضلٍ رقّةٌ من زلالهِ وصفاء
انما تجتلى الوجوهُ اذا ما جليتْ عن مرآتها الاصداء
سوّر منهُ أشبهت صوراً منـ ـها ومثلُ النظائرِ النظراء
والاقاويلُ عندهم كالتماثيـ ـلِ فلا يوهمنّكَ الخطباء
كم أبانت آياتهُ من علومٍ عن حروفٍ أبانَ عنها الهجاء

فهي كالحب والنوى أعجب الزر * راع منه سنابل وزكاء

فأطالوا فيه الترد د والري ـ ـب فقالوا سحر وقالوا افتراء

واذا البينات لم تغن شيئاً فالتماس الهدى بهن عناء

واذا ضلت العقول على عل ـ ـم فماذا تقوله النصحاء

قوم عيسى عاملتم قوم موسى بالذي عاملتكم به الحنفاء

صدقوا كتبكم وكذبتم كتـ ـبهم ان ذا لبئس البواء

لو جحدنا جحودكم لاستوينا أو للحق بالضلال استواء

مالكم اخوة الكتاب أناساً ليس ترعى للحق منكم اخاء

يحسد الاول الاخير ومازا ل كذا المحدثون والقدماء

قد علمتم بظلم قابيل هابيـ ـل ومظلوم الاخوة الاتقياء

وسمعتم بكيد أبناء يعقو ب أخاهم وكلهم صلحاء

حين ألقوه في غيابة جب ورموه بالافك وهو برآء

فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم فالتأسي للنفس فيه عزاء

أترا كم وفيتم حين خانوا أم تراكم أحسنتم اذ أساؤا

بل تمادت على التجاهل آبا ء تقفت آثارها الابناء

بينته توراتهم والاناجيـ ـل وهم في جحوده شركاء

ان تقولوا ما بينته فما زا لت بها عن عيونهم غشواء

أو تقولوا قد بينته فما للاذ نين عما تقوله صماء *

عرفوه وأنكروه وظلما ... كتمته الشهادة الشهداء
أو نور الإله تطفئه الأف ... واه وهو الذي به يستضاء
أولا ينكرون من طحنتهم ... برحاها عن أمره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وكم طل ... لت دما منهم وصينت دماء
كيف يهدي الإله منهم قلوبا ... حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا أهل الكتابين من أي ... ن أتاكم تثليثكم والبداء
ما أتى بالعقيدتين كتاب ... واعتقاد لا نص فيه ادعاء
والدعاوى ما لم تقيموا عليها ... بينات أبناؤها أذعياء *
ليت شعري ذكر الثلاثة والوا ... حد نقص في عدكم أم نماء
كيف وحدتم إلها نفى التو ... حيد عنه الآباء والأبناء
* أإله مركب ما سمعنا ... بإله لذاته أجزاء *
أ لكل منهما نصيب من الملـ ... ـك فهلا تميز الأنصباء
أتراهم لحاجة واضطرار ... خلطوها وما بغي الخلطاء
أهو الراكب الحمار فيا عجـ ... ـز إله يمسه الاعياء *
أم جميع على الحمار لقد جل حمار بجمعهم مشاء
أم سواهم هو الإله فما نسـ ... ـبة عيسى إليه والانتماء
أم أردتم بها الصفات فلم خصصت ثلاث بوصفه وثناء
أم هو ابن لله ما شاركته ... ه في معاني النبوة الأنبياء

قَتَلَتْهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ ... وَلِأَمْوَاتِكُمْ بِهِ إِحْيَاءُ

إِنَّ قَوْلاً أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللهِ تَعَالَى ذِكْرًا لَقَوْلٌ هُرَاءُ

مِثْلُ مَاقَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلٌّ ... لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعَاءُ *

إِذْ هُمُ اسْتَقْرَؤُا الْبَدَاءَ وَكَمْ سَا ... قَ وَبَالاً إِلَيْهِمُ اسْتِقْرَاءُ

وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهَّـ ... ـارَ فِي الْخَلْقِ فَاعِلاً مَايَشَاءُ

جَوَّزُوا النَّسْخَ مِثْلَ مَاجَوَّزُوا الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فُقَهَاءُ

هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْـ ... ـمِ وَخَلْقٌ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءُ

وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ انْتِهَاءٌ ... وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ

فَسَلُوهُمْ أَكَانَ فِي نَسْخِهِمْ مَسْخٌ لِآيَاتِ اللهِ أَمْ إِنْشَاءُ

وَبَدَاءٌ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللهُ عَلَى خَلْقِ آدَمٍ أَمْ خَطَاءُ

أَمْ مَحَا اللهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذُكْرًا ... بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجَدَ الْإِمْسَاءُ

أَمْ بَدَا لِلْإِلٰهِ فِي ذَبْحِ اسْحَا ... قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مَضَاءُ

أَوْ مَاحَرَّمَ الْإِلٰهُ نِكَاحَ الْأُخْـ ... ـتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزِّنَاءُ

لَا تُكَذِّبْ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا ... غُوا عَنِ الْحَقِّ مَعْشَرٌ لُؤَمَاءُ

جَحَدُوا الْمُصْطَفَى وَآمَنَ بِالطَّا ... غُوتِ قَوْمٌ هُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ

قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْـ ... ـلَ أَلَا أَنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ

وَسَفِيهٌ مَنْ سَاءَهُ الْمَنُّ وَالسَّلْـ ... ـوَى وَأَرْضَاهُ الْفُومُ وَالْقِثَّاءُ

مُلِئَتْ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بُطُونٌ ... فَهْيَ نُورٌ طِبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ

لَوْ أُرِيدُوا فِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ ... كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمُ الْأَرْبِعَاءُ
هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْـ ... ـرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءُ
فَبِظُلْمٍ مِنْهُمْ وَكُفْرٍ عَدَتْهُمْ ... طَيِّبَاتٌ فِي تَرْكِهِنَّ ابْتِلَاءُ
خُدِعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْـ ... ـفَقُ إِلَّا عَلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءُ
وَاطْمَأَنُّوا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَا * نِهِمُ إِنَّنَا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ *
خَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ أَدْـ ... ـرِ لِمَاذَا تُخَالِفُ الْحُلَفَاءُ
أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَامِيـ ... ـعَادُهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيلَاءُ
سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا ... وَبُيُوتًا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ
وَبِيَوْمِ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْـ ... ـصَارُ فِيهِ وَضَلَّتِ الْآرَاءُ
وَتَمَدُّوا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا ... كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعَدْوَاءُ
وَبِهِمْ وَمَا انْتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ ... فَأُبِيدَ الْأَمَّارُ وَالنَّهَّاءُ *
وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوْـ ... ـلِ وَنُطْقُ الْأَرَاذِلِ الْعَوْرَاءُ
كُلُّ رِجْسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السُّوـ ... ـءِ سَفَاهًا وَالْمِلَّةُ الْعَوْجَاءُ
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوْـ ... ـمِ وَمَا سَاقَ لِلْبَذِيِّ الْبَذَاءُ
وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمًّا وَلَمْ يَدـ ... ـرِ إِذِ الْمِيمُ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ
كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ ... فَهُوَ فِي سُوءِ فِعْلِهِ الزَّبَّاءُ
أَوْ هُوَ النَّحْلُ قَرْصُهَا يَجْلِبُ الْحَتـ ... ـفَ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ انْكِفَاءُ
صَرَعَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَغْيٍ ... مَدَّهَا الْمَكْرُ مِنْهُمُ وَالدَّهَاءُ

فأتتهم خيل إلى الحرب تختا ... ل وللخيل فى الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافى الـ ... ـطعن منها ماشانها الإبطاء
وأثارت بأرض مكة نقعا ... ظن أن العدو منها عشاء
أحجمت عنده الحجون وأكدى ... عند إعطائه القليل كداء
ودهت أوجها بها وبيوتا ... ملّ منها الإكفاء والاقواء
فدعوا أحلم البرية والعفـ ... ـو وجواب الحليم والإغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش ... قطعتها الترات والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغّصـ ... ـه عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله ... تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما أتاه ... من سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفـ ... ـس لدامت قطيعة وجفاء
* قام لله فى الأمور فأرـ ... ـضى الله منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينـ ... ـضح الا بما حواه الاناء
أطرب السامعين ذكر علاه ... يا لراح مالت به الندماء
النبي الأمي أعلم من أسـ ... ـند عنه الرواة والحكماء
وعدتني ازديارة العام وجنا ... ء وفت بوعدها الوجناء
أفلا أنطوى لها فى اقتضائيـ ... ـه لتطوي ما بيننا الأفلاء
بألوف البطحاء يجفلها النيـ ... ـل وقد شفّ جوفها الإظماء

أَنْكَرَتْ مِصْرُ فِيهِ تَنْفُرُ مالاَ ... حَ بِنَاءً لِعَيْنِهَا أَوْ خَلاَءُ

فَأَفَضَّتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بِرْ ... كَتُهَا فَالْبُوَيْبُ فَالْخَضْرَاءُ

فَالْقِبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبِئْرُ النَّخْ ... لِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاءُ

وَغَدَتْ أَيْلَةٌ وَحِقْلٌ وَقَرٌّ ... خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الفَيْحَاءُ *

فَعُيُونُ الأَقْصَابِ يَتْبَعُهَا النَّبْ ... كُ وَتَتْلُو كَفَافَةَ العَوْجَاءُ

حَاوَرَتْهَا الحَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو ... عُ فَرَقَّ الْيَنْبُوعُ وَالحَوْرَاءُ

لاَحَ بِالدَّهْنَوِينِ بَدْرٌ لَهَا بَعْ ... دَ حُنَيْنٍ وَحَنَّتِ الصَّفْرَاءُ

وَنَضَتْ بَزْوَةٌ فَرَابِغُ فَالحُجْ ... فَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الإِنْضَاءُ

وَأَرَتْهَا الخَلاَصَ بِئْرُ عَلِيٍّ ... فَعُقَابُ السَّوِيقِ فَالْخَلْصَاءُ

فَهْيَ مِنْ مَاءِ بِئْرِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ ... بَطْنِ مَرٍّ ظَمَا نَةٌ خَمْصَاءُ

قَرَّبَ الزَّاهِرُ المَسَاجِدَ مِنْهَا ... بِخُطَاهَا فَالبَطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ

* هذِهِ عِدَّةُ المَنَازِلِ لاَ مَا ... عُدَّ فِيهِ السِّمَاكُ وَالعَوَّاءُ *

فَكَأَنِّي بِهَا أُرَحِّلُ مِنْ مَكَّ ... ةَ شَمْسًا سَمَاؤُهَا البَيْدَاءُ

مَوْضِعُ لِلْبَيْتِ مَهْبَطُ الوَحْيِ مَأْوَى الـ

ـرُّسْلِ حَيْثُ الأَنْوَارُ حَيْثُ البَهَاءُ

حَيْثُ فَرْضُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَالحَلْـ

ـقِ وَرَمْيِ الجِمَارِ وَالإِهْدَاءِ

حَبَّذَا حَبَّذَا مَعَاهِدُ مِنْهَا ... لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهُنَّ البَلاَءُ

حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيتٌ حَرَامٌ ... وَمَقَامٌ فِيهِ المُقَامُ تَلَاءُ

فَقَضَينَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يَخْـ ... ـمَدُ إِلَّا فِي فِعْلِهِنَّ القَضَاءُ

وَرَمَينَا بِهَا الفِجَاجَ إِلَى طَيْـ ... ـبَةَ وَالسَّيْرُ بِالمَطَايَا رِمَاءُ

فَأَصَبْنَا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضَ القُرْ ... بِ وَنِعمَ الخَبِيئَةُ الكَوْمَاءُ

فَرَأَينَا أَرْضَ الحَبِيبِ يَغُضُّ الطَّرْ ... فَ مِنهَا الضِّيَاءُ وَاللَّأْلَاءُ

فَكَأَنَّ البَيْدَاءَ مِنْ حَيثُ مَا قَا ... بَلَتِ العَيْنَ رَوْضَةٌ غَنَّاءُ

وَكَأَنَّ البِقَاعَ ذَرَّتْ عَلَيْهَا ... طَرَفَيْهَا مُلَاءَةً حَمْرَاءُ *

وَكَأَنَّ الأَرْجَاءَ يَنشُرُ نَشْرَ الْـ ... مِسْكِ فِيهَا الجَنُوبُ وَالجَرْبِيَاءُ

فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شَمَمْتَ رُبَاهَا ... لَاحَ مِنهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ

أَيَّ نُورٍ وَأَيَّ نَوْرٍ شَهِدْنَا ... يَوْمَ أَبْدَتْ لَنَا القِبَابَ قُبَاءُ

فَرَّ مِنهَا دَمْعِي وَفَرَّ اصْطِبَارِي ... فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبرِي جِفَاءُ

فَتَرَى الرَّكْبَ صَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ ... قِ إِلَى طَيبَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

فَكَأَنَّ الزُّوَّارَ مَا مَسَّتِ البَأْ ... سَاءُ مِنهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَّاءُ

كُلُّ نَفْسٍ مِنهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ ... وَدُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ *

وَزَفِيرٌ تَظُنُّ مِنهُ صُدُورًا ... صَادِحَاتٍ يَعتَادُهُنَّ زُفَاءُ

وَبُكَاءٌ يُغْرِيهِ بِالعَيْنِ مَدٌّ ... وَنَحِيبٌ يَحُثُّهُ اسْتِعْلَاءُ *

وَجُسُومٌ كَأَنَّمَا رَحَضَتْهَا ... مِنْ عَظِيمِ المَهَابَةِ الرُّحَضَاءُ

* وَوُجُوهٌ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهَا ... مِنْ حَيَاءٍ أَلْوَانَهَا الحِرْبَاءُ

ودُمُوع كأنَّمَا أرْسَلَتْها ... مِنْ جُفُونٍ سَحَابَةٌ وطفَاءُ
فخَطَطْنا الرِّحالَ حيثُ يُحَطُّ الـ ... ـوِزْرُ عَنَّا وَتُرْفَعُ الحَوْبَاءُ
وقَرَأْنا السلامَ أكْرِمْ بِخَلْـ ... ـقِ اللهِ مِنْ حيثُ يُسْمَعُ الإقْرَاءُ
وَذَهِلْنا عِنْدَ اللِّقَاءِ وكَمْ أذْ ... هَلَ صَبًّا مِنَ الحَبِيبِ لِقَاءُ
وَوَجَمْنا مِنَ المَهَابَةِ حَتَّى ... لاَ كَلاَمٌ مِنَّا وَلاَ إيمَاءُ
وَرَجَعْنا وَلِلْقُلُوبِ التِفَاتٌ ... إلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْثِنَاءُ
وَسَمَحْنَا بِمَا نُحِبُّ وَقَدْ يَسْـ ... ـمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ البُخَلاَءُ
يَا أبَا القَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ اقْسَا ... مِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاءُ
بِالعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللهِ بِلاَ كَاتِبٍ لَهَا إمْلاَءُ
وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْراً ... فَكَأنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ
(وَعَلِيٍّ) لَمَّا تَفَلْتَ بِعَيْنَيْـ ... ـهِ وَكِلْتَاهُمَا مَعاً رَمْدَاءُ *
فَغَدَا نَاظِراً بِعَيْنَيْ عُقَابٍ ... فِي غَزَاةٍ لَهَا العُقَابُ لِوَاءُ
وَبِرَيْحَانَتَيْنِ طِيبُهُمَا مِنْـ ... ـكَ الَّذِي أوْدَعَتْهُمَا الزَّهْرَاءُ
كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إلَيْكَ كَمَا آ ... وَتْ مِنَ الخَطِّ نُقْطَتَيْهَا الياءُ
مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يَنْسَيَانِ الطَّـ ... ـفُّ مُصَابَيْهِمَا وَلاَ كَرْبَلاَءُ
مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرْوٌ ... سَ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّؤَسَاءُ
أبْدَلُوا الوُدَّ وَالحَفِيظَةَ فِي القُرْـ ... ـبَى وَأبْدَتْ ضَبَابُهَا النَّافِقَاءُ
وَقَسَتْ مِنْهُمُ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ ... بَكَتِ الأرْضُ فَقْدَهُمْ وَالسَّمَاءُ

فَابْكِهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ انَّ قَلِيلاً ... فِي عَظِيمٍ مِنَ المُصَابِ البُكَاءُ

كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكَرْبِي ... مِنْهُمُ كَرْبَلاَ وَعَاشُورَاءُ

آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ انَّ فُؤَادِي ... لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمُ التَّأَسَاءُ

غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي اِلَى اللهِ ... وَتَفْوِيضَ الأُمُورَ بَرَاءُ

رُبَّ يَوْمٍ بَكَرْبَلاَءَ مُسِيءٍ ... خَفَّفَتْ بَعْضَ رُزْئِهِ الزَّوْرَاءُ

وَالأَعَادِي كَأَنَّ كُلَّ طَرِيحٍ ... مِنْهُمُ الزِّقُّ حُلَّ عَنْهُ الوِكَاءُ

آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ فَطَابَ الـ * ـمَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الثَّنَاءُ

أَنَا حَسَّانُ مَدْحِكُمْ فَاِذَا نَحْـ * ـتُ عَلَيْكُمْ فَاِنَّنِي الخَنْسَاءُ

سُدْتُمُ النَّاسَ بِالتُّقَى وَسِوَاكُمْ ... سَوَّدَتْهُ البَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ

وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمُ بَعْـ * ـدَكَ فِينَا الهُدَاةُ وَالأَوْصِيَاءُ

أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الخِلاَفَةَ فِي الدِّيـ * ـنِ وَكُلٌّ لِمَا تَوَلَّى اِزَاءُ

* أَغْنِيَاءٌ نَزَاهَةً فُقَرَاءُ ... عُلَمَاءٌ أَئِمَّةٌ أُمَرَاءُ *

زَهِدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عُرِفَ المَيْـ * ـلُ اِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلاَ الرَّغْبَاءُ

أَرْخَصُوا فِي الوَغَى نُفُوسَ مُلُوكٍ ... حَارَبُوهَا أَسْلاَبُهَا اغْلاَءُ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْـ * ـهُ فَأَنِّي يَخْطُوا اِلَيْهِمْ خَطَاءُ

كُلُّهُمْ فِي اِحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ ... وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ

جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ ... وَعَلَى المَنْهَجِ الحَنِيفِيِّ جَاؤُا

مَا لِمُوسَى وَلاَ لِعِيسَى حَوَارِيـ * ـونَ فِي عَدِّهِمْ وَلاَ نُقَبَاءُ

بأبي بكرٍ الذي صحَّ لنا ... س به في حياتك الاقتداءُ

والمهذَّبُ يومَ السقيفةِ لما ... أرجفَ الناسُ أنهُ الدأداءُ

انقذَ الدِّين بعدَ ما كانَ للدِّيـ * ـنِ على كلِّ كربةٍ إشفاءُ

أنفقَ المالَ في رضاكَ ولا مَن ... وأعطي جمًّا ولا اكداءُ

وأبى حفصٍ الذي أظهرَ اللهُ به الدِّينَ فارعوى الرُّقباءُ

والذي تقربُ الأباعدُ في اللهِ اليهِ وتبعدُ القرباءُ

عمرَ بنِ الخطابِ مَن قولهُ الفصـ * ـلُ ومَن حكمهُ السَّويُّ السَّواءُ

فرَّ منهُ الشيطانُ اذ كانَ فارو ... قاً فللنارِ من سناهُ انبراءُ

وابنِ عفَّانَ ذي الايادي التي طا ... لَ الى المصطفى بها الإسداءُ

حفرَ البئرَ جهزَ الجيشَ أهدى الـ * ـهدى لما أن صدَّهُ الاعداءُ

وأبى أن يطوفَ بالبيتِ اذ لم ... يدنُ منهُ الى النبيِّ فناءُ

فجزتهُ عنهُ ببيعةِ رضوا ... نٍ يدٍ من نبيهِ بيضاءُ

أدبٍ عندهُ تضاعفتِ الأعـ * ـمالُ بالتركِ حبَّذا الادباءُ

وعليٍّ صنوِ النبيِّ ومَن دي * ـنُ فؤادي ودارهُ والولاءُ

ووزيرِ ابنِ عمِّهِ في المعالي ... ومن الاهلِ تسعدُ الوزراءُ

لم يزدهُ كشفُ الغطاءِ يقيناً ... بل هو الشمسُ ما عليهِ غطاءُ

وببابي أصحابكَ المظهرِ الدِّيـ ... ـنَ تيبَ فينا تفضيلهم والولاءُ

طلحةَ الخيرِ المرتضيهِ رفيقاً ... واحداً يومَ فرَّتِ الرُّفقاءُ

وحواريّكَ الزُّبيرِ أبى القرْ ... مِ الذى أنجبتْ بهِ أسماءُ
والصفيَّينِ توأمِ الفضلِ سعدٍ ... وسعيدٍ إذْ عُدَّتِ الاصفياءُ
وابنِ عوفٍ مَنْ هوَّنتْ نفسُهُ الدُّنـ ... ـيا ببذلٍ يمُدُّهُ إثراءُ *
والمُكنَّى أبا عُبيدةَ اذْ يعْـ ... ـزى اليهِ الامانةَ الأُمناءُ
وبعمَّيْكَ نيِّرَىْ فلكِ المجْـ ... ـدِ وكلٌّ آتاهُ منْكَ اتاءُ
وبأمِّ السِّبطينِ زوْجٍ علىّ (وبنيها) ومَنْ حوَتهُ العباءُ
وبأزْواجكَ اللَّواتى تشرَّفْـ ... ـنَ بأنْ صانهُنَّ منكَ بناءُ
الأمانَ الأمانَ انَّ فؤادِى ... مِنْ ذُنوبٍ أتيتهُنَّ هواءُ
قدْ تمسكْتُ منْ ودادِكَ بالحبْـ ... ـلِ الذى استمْسكَتْ بهِ الشُّفعاءُ
وأبَى اللهُ أنْ يمسَّ السوُّ ... ءُ بحالٍ ولى اليْكَ التجاءُ
قدْ رجوْناكَ للأمورِ التى أبْـ ... ـرَدُها فى قلوبِنا رمْضاءُ
وأتينا اليْكَ أنْضاءَ فقرٍ ... حمَلتْنا الى الغِنى أنضاءُ *
وانطوَتْ فى الصُّدورِ حاجاتُ نفْسٍ ... مالَها عنْ ندَى يدَيْكَ انطواءُ
فأغِثْنا يامنْ هوَ الغوْثُ والغيـ ... ـثُ اذا أجهدَ الورَى اللَّأواءُ
والجوادُ الذى بهِ تفرُجُ الغمَّـ ... ـةُ عنا وتكْشفُ الحوْباءُ
يارحيماً بالمؤْمنينَ اذا ما ... ذهلَتْ عنْ أبنائها الرُّحماءُ
ياشفيعاً للمذْنبينَ اذا أشْـ ... ـفقَ منْ خوْفِ ذنبِهِ البُرآءُ
جُدْ لعاصٍ وماسوَى هوَ العا ... صى ولكنْ تنكُّرى استحيْاءُ

* وتداركه بالعناية مادا ... م له بالذمام منك ذماء
أخرته الاعمال والمال عما ... قدم الصالحون والاغنياء
كل يوم ذنوبه صاعدات ... وعليها أنفاسه صعداء
ألف البطنة المبطئة السيـ ... ـر بدار بها البطان بطاء
فبكي ذنبه بقسوة قلب ... نهت الدمع فالبكاء مكاء
وغدا يعتب القضاء ولا عذ ... ر لعاص فيما يسوق القضاء
أوثقته من الذنوب ديون ... شددت في اقتضائها الغرماء
ماله حيلة سوى حيلة المو ... ثق اما توسل أو دعاء
راجيا أن تعود أعماله السو ... ء بغفران الله وهي هباء
أو ترى سيآته حسنات ... فيقال استحالت الصهباء
كل أمر تغني به تقلب الاعـ ... ـيان فيه وتعجب البصراء
رب عين تفلت في مائها الملـ ... ـح فأضحى وهو الفرات الرواء
آه مما جنيت إن كان يغني ... ألف من عظيم ذنب وهاء
أرتجى التوبة النصوح وفي القلـ ... ـب نفاق وفي اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبي وللجسـ ... ـم اعوجاج من كبرتي وانحناء
كنت في نومة الشباب فاستيـ ... ـقظت الا وللمتي شمطاء
وتمادى اقتفى أثر القوم فطالت مسافة واقتفاء
فورا السائرين وهو أمامي ... سبل وعرة وأرض عراء

حَمِدَ المُدْلِجونَ غِبَّ سُرَاهُمْ ... وكَفَى مَنْ تخلَّفَ الابْطاءُ

رِحلةٌ لَمْ يَزَلْ يفنِّدُنى الصَّيْـ ... ـفُ اذَا مانَوَيتُها والشِّتَاءُ

يَتَّقِي حرُّ وَجهى الحرَّ والبَرْ ... دَ وقدْ عَزَّ مِنْ لَظَي الاتِقاء

ضِقْتُ ذَرْعًا مِمَّا جَنيْتُ فيَوْمِى ... قَمطَرِيرٌ ولَيلَتِى دَرْعاءُ *

وتَذَكَّرْتُ رَحمَةَ اللهِ فالبِشْـ ... ـرُ لوَجْهِى أنِّي انتحى تِلقَاءُ

فأَلَحَّ الرَّجاءُ والخَوْفُ بالقَلْـ ... ـبِ وللخَوْفِ والرَّجا احفاءُ

صاحِ لا تَأْسَ انْ ضَعُفتَ عَنِ الطَّـ

ـعَةِ واستأْثَرَتْ بها الأقْوِياءُ

انَّ للهِ رَحمَةً وأحَقُّ النَّـ ... ـاسِ مِنهُ بالرَّحمَةِ الضُّعَفَاءُ

فابقَ فى العُرْجِ عِندَ مُنْقَلَبِ الذَّوْ

دِ ففى العَوْدِ تَسبِقُ العَرْجَاءُ

لاتقُلْ حاسِدًا لِغيرِكَ هذَا ... أثْمَرَتْ نَخلُهُ ونَخْلِى عَفَاءُ

وائْتِ بالمُستَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الـ ... ـبِرِّ فقَدْ يُسقِطُ الثِمارَ الاتَاءُ

وبِحُبِّ النبيِّ فابغِ رِضا اللهِ ففى حُبِّهِ الرِّضا والحِبَاءُ

يانَبيَّ الهُدَى استِغَاثَةَ مَلهُو ... فٍ أضَرَّت بحالِهِ الحَوْبَاءُ

يَدَّعى الحُبَّ وهْوَ يأمُرُ بالسُّو

ءِ ومَنْ لى أنْ تَصْدُقَ الرَّغْباءُ

أىُّ حُبٍّ يَصِحُّ منهُ وطَرْفِي ... للكَرَى وَاصِلٌ وطَرْفُكَ رَاءُ

لَيْتَ شِعْرِي أَذَاكَ مِنْ عُظْمِ ذَنْبٍ
أَمْ حُظُوظُ الْمُتَيَّمِينَ حِظَاءُ

انْ يَكُنْ عُظْمُ زَلَّتِي حَجْبَ رُؤْيَا
كَ فَقَدْ عَزَّ دَاءَ قَلْبِي الدَّوَاءُ

كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبٌ مُحِبٌّ
وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءُ

هَذِهِ عِلَّتِي وَأَنْتَ طَبِيبِي
لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ

وَمِنَ الْفَوْزِ أَنْ أَبُثَّكَ شَكْوَى
هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءُ

ضُمِّنَتْهَا مَدَائِحٌ مُسْتَطَابٌ
فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْغَاءُ

قَلَّمَا حَاوَلَتْ مَدِيحَكَ إِلَّا
سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالٌ وَحَاءُ

حَقَّ لِي فِيكَ أَنْ أُسَاجِلَ قَوْمًا
سَلَّمَتْ مِنْهُمُ لِدَلْوِي الدِّلَاءُ

انَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاحَمَتْنِي
فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعَرَاءُ

وَلِقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَنِّي
لِلِسَانِي فِي مَدْحِكَ الْغَلَوَاءُ

فَأَثِبْ خَاطِرًا يَلَذُّ لَهُ مَدْ
حُكَ عِلْمًا بِأَنَّهُ اللَّأْلَاءُ

حَاكَ مِنْ صَنْعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا
لَكَ لَمْ تَحْكِ وَشْيَهَا صَنْعَاءُ

أَعْجَزَ الدُّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيـ
ـهِ الْبَنَانُ الصَّنَّاعُ وَالْخَرْقَاءُ

فَارْضَهُ أَفْصَحَ امْرِئٍ نَطَقَ الضَّا
دَ فَقَامَتْ تَغَارُ مِنْهَا الظَّاءُ

أَبِذِكْرِ الْآيَاتِ أُوفِيكَ مَدْحًا
أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ

أمْ أُمَارِي بِهِنَّ قَوْمَ نَبِيٍّ ... سَاءَ مَاظَنَّهُ بِيَ الاغْبِيَاءُ

ولَكَ الأُمَّةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا ... بِكَ لَمَّا أَتَيتَهَا الانْبِيَاءُ

لَمْ نَخَفْ بَعدَ الضلالَ وَفِينَا ... وَارِثُو نُورِ هَدْيِكَ العُلَمَاءُ

فانْقَضَتْ آيُ الانبِيَاءِ وَآيَا ... تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهُنَّ انْقِضَاءُ

والكَرَامَاتُ مِنهُمُ مُعْجِزَاتٌ ... حَازَهَا مِنْ نَوَالِكَ الأَوْلِيَاءُ

انَّ مَنْ مُعْجِزَاتِكَ العَجْزَ عَنْ وَصْـ ... ـفِكَ اذْ لَا يَحُدُّهُ الاحْصَاءُ

كَيفَ يَستَوْعِبُ الكَلَامُ سَجَايَا ... كَ وَهَلْ تَنزَحُ البِحَارَ الرِّكَاءُ

لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لِوَصْفِكَ أَبْغِيـ ... ـهَا وَلِلقَوْلِ غَايَةٌ وَانتِهَاءُ

انَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا ... تُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الانَاءُ

لَمْ أُطِلْ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي ... وَمُرَادِي بِذَلِكَ استِقْصَاءُ

غَيرَ أَنِّي ظَمْآنُ وِجْدٍ وَمَالِي ... بِقَلِيلٍ مِنَ الوُرُودِ ارْتِوَاءُ

فَسَلَامٌ عَلَيكَ تَتْرَى مِنَ اللهِ وَتَبْقَى بِهِ لَكَ النَّبْأَوَاءُ *

وَسَلَامٌ عَلَيكَ مِنكَ فَمَا غَيـ ... ـرُكَ مِنهُ لَكَ السَّلَامُ كِفَاءُ

وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ لِتَحْيَا بِذِكْرِكَ الأَمْلَاءُ

وَصَلَاةٌ كَالمِسْكِ تَحْمِلُهُ مِنِّي شَمَالٌ اليكَ أَوْ نَكْبَاءُ

وَسَلَامٌ عَلَى ضَرِيحِكَ تَخْضَلُّ بِهِ مِنهُ تُرْبَةٌ وَعَسَاءُ *

وَثَنَاءٌ قَدَّمتُ بَينَ يَدَيْ نَجْـ ... ـوَايَ اذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ

مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مَنْ عَبَدَ اللهَ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الأَشْيَاءُ

فن مصطلح الحديث

متن غرامى صحيح

بسم الله الرحمن الرحيم

غرامي صحيح والرجا فيك معضل
وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

وصبري عنكم يشهد العقل أنه ضعيف ومتروك وذلي أجمل
ولا حسن الإسماع حديثكم مشافهة يملى علي فانقل
وأمري موقوف عليك وليس لي على أحد إلا عليك المعول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي على رغم عذالي ترق وتعدل
وعذلي عذولي منكر لا أسيغه وزور وتدليس يرد ويهمل
أقضي زماني فيك متصل الأسى ومنقطعا عما به أتوصل
وها أنا في أكفان هجرك مدرج تكلفني مالا أطيق فأحمل
وأجريت دمعي فوق خدي مدبجا وما هي الا مهجتي تتحلل
فمتفق جسمي وسهدي وعبرتي ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ومختلف حظي ومامنك آمل
خذ الوجد مني مسندا ومعنعنا فقيري بموضوع الهوى يتحلل

وَذِي نبذ من مبهم الحب فاعتبر ... وغامضه ان رمت شرحا أطول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم ... ومشهور أوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنك وماله ... وحقك عن دار القلى متحول
فريقا بمقطوع الوسائل ماله ... اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في عز منيع ورفعة ... ولا زلت تعلو بالتجني فأنزل
أورى بسعدى والرباب وزينب ... وأنت الذي تعنى وأنت المؤمل
فخذ أولا من آخر ثم أولا ... من النصف منه فهو فيه مكمل
أبر اذا أقسمت اني بحبه ... أهيم وقلبي بالصبابة مشعل

متن البيقونيه

بسم الله الرحمن الرحيم

(أبدأ بالحمد) مصليا على ... (محمد) خير نبي أرسلا
وذي من اقسام الحديث عدة ... وكل واحد أتى وعده
أولها الصحيح وهو ما اتصل ... اسناده ولم يشذ أو يعل
يرويه عدل ضابط عن مثله ... معتمد في ضبطه ونقله
والحسن المعروف طرقا وغدت ... رجاله لا كالصحيح اشتهرت
وكل ما عن رتبة الحسن قصر ... فهو الضعيف وهو أقساما كثر

وَمَا أُضِيفَ للنبي المَرْفوعُ ... وَما لِتابِعى هُوَالمَقْطُوعُ *

والمُسنَدُ المتَّصلُ الاسْنَادِ منْ ... رَاويهِ حتَّى المُصطَفَى ولَمْ يَبِنْ

وَما بِسَمْعِ كلِّ رَاوٍ يتَّصِلْ ... إسنادُهُ للْمُصْطَفى فالمُتَّصِلْ

مُسَلْسَلٌ قلْ ماعلَى وصْفٍ أتَى ... مِثلُ أَما واللهِ أنبانِى الفَتَى

كذَاكَ قد حدَّثنيه قائماً ... أو بعْدَ أنْ حدَّثنى تبَسَّما

عزيزُ مَرْوِى اثْنَينِ أوثَلاثَهْ ... مَشهُورُ مَرْوِى فوْقَ ماثَلاثَهْ

مُعَنْعَنٌ كعَنْ سَعيدٍ عنْ كَرَمْ ... ومُبْهَمٌ مافِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ

وكلُّ ماقَلَّتْ رِجالُهُ عَلاَ ... وَضِدُّهُ ذَاكَ الذى قدْ نَزَلاَ

وماأضَفْتهُ الَى الاصحَابِ منْ ... قوْلٍ وفعْلٍ فهُوَ موْقوفٌ زُكِنْ

ومُرْسَلٌ منهُ الصَّحابِىُّ سَقَطْ ... وقُلْ غَريبٌ مارَوَى رَاوٍ فقَطْ

وكلُّ مالمْ يتَّصِلْ بحَالِ ... اسْنادُهُ مُنْقَطِعُ الاوَصالِ

والمُعْضَلُ السَّاقِطُ منهُ اثنَانِ ... وما أتَى مُدَلَّساً نَوْعَانِ *

الاوَّلُ الاسْقاطُ للشَّيخِ وَأنْ ... ينْقُلَ ممَّنْ فَوْقَهُ بعَنْ وَأنْ

والثَّانِ لايسْقطُهُ لكنْ يصِفْ ... أوْصافَهُ بما بِهِ لاينْعَرِفْ

* وما يخَالِفْ ثِقَةً بِهِ المَلاَ ... فالشَّاذُّ والمَقْلوبُ قِسْمَانِ تَلاَ

* ابدَالُ رَاوٍ مابرَاوٍ قِسْمُ ... وقَلْبُ اسْنادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ

* والفَرْدُ ماقَيَّدْتَهُ بثِقَةٍ ... أوْجَمْعٍ أو قَصْرٍ علَى رِوَايَةٍ

وما بعِلَّةٍ غُمُوضٍ أوْ خَفَا ... مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قدْ عُرِفَا

وذُو اختِلافٍ سَنَدٍ أَوْ مَتْنِ ... مضْطَرِب عِندَ أُهَيلِ الفَنِّ
والمُدْرَجاتُ فِى الحَدِيثِ ما أَتَتْ ... من بَعْضِ ألفاظِ الرُّواةِ اتصلَتْ
وما رَوَى كلُّ قَرِينٍ عن أَخِهْ ... مُدَبَّج فاعرِفْهُ حقًّا وانتَخِهْ
متَّفِق لَفظًا وخَطًّا متَّفِقْ ... وضِدُّهُ فِيما ذَكَرْنا المُفتَرِقْ
مؤْتَلِف متفِقُ الخَطِّ فقَطْ ... وَضِدُّهُ مختَلِف فاخشَ الغَلَطْ
والمُنْكَرُ الفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غدَا ... تَعدِيله لا يَحمِلُ التفرُّدَا
متْرُوكهُ ما وَاحِد بِهِ انفرَدْ ... وأجمَعوا لضَعفِهِ فهوَ كرَدْ
والكذِبُ المختَلَقُ المصنُوعُ ... علَى النَّبِيِّ فذَلِكَ الموْضُوعُ
وقدْ أَتَتْ كالجَوْهَرِ المكنُونِ ... سمَّيتُها (منظُومةَ البَيقُونِى)
فَوقَ الثَّلاثِينَ بأَرْبَعٍ أَتَتْ ... أَقْسامها تَمَّتْ بخيرٍ (خُتِمَتْ)

منظومة العلامه الصبان

بسم الله الرحمن الرحيم

صلوا صحيح غرام صبره ضعفا ... وبدِّلوا قطع من فى حسنكم شغفا
وارثُوا لحالِ عليلٍ فى محبَّتكم ... وانحُوا غريبًا على أبوابكم وقفا
صَبٌّ تفرَّد فى العُشَّاقِ ما رُفعَت ... عنهُ الهمُومُ ولا عنهُ الضنَى صُرِفا
لهُ من البعدِ وجد نارُهُ اشتعلَتْ ... بَين الضُّلوعِ عضَال عزَّ منه شفا

ومُرْسَلٍ من دُمُوعٍ غيرِ مُنقطعٍ قد سلْسلتهُ جفُونى فيكمُ شغفَا
أبْهمْتُ من عذَّلى دمعى فعاندنى دمعى وأشهرهُ للناسِ فانصرفَا
رَامَ العذُولُ انقلابى عن محبتهم شذَّيتَ ياعاذِلى شذَّيْتَ فانصرفا
دَعنى عَذُولى لاتطلُبْ مُعارَضتى
فليْسَ قلبى عنِ الاحْبابِ منصرفَا
ولستُ أسمعَ تدْليسَ العذُولِ ولا أصغى لتدْبيجِ واشٍ فيهمُ هتفَا
أناالمحبُّ ولوْأدْرجتُ فى كفنى أناالذى لم يزَلْ بالعشقِ متَّصِفا
لاينُكرُ الحبَّ الاَّ جاهلوهُ ولا مُعنَّفَ العشقِ الاَّ غيرُ مَنْ عرفَا
أترُكْ سَبيلِى ودَعنى ياعَذُولُ أمُتْ
فى حُبِّ مَن يُسندُ المسكينَ والضُّعفَا
«محمَّدٌ» سيِّدُ الكونَينِ مَن وُضعَتْ
كلُّ المكارمِ فيهِ أشْرَفَ الشُّرفَا
صلى عليهِ إلهُ الخلقِ ماضطرَبتْ من النَّوَى مُهَجٌ لم تنْسخْ شغفَا
والآلِ والصَّحبِ والأتباعِ ماعلقَتْ
صَبابَةٌ بفُؤادٍ خالطَ الكلَفَا
وما «محمدالصبَّانُ» أنشدَكمُ صِلوا صحيحَ غرامٍ صبرُهُ ضعفَا

فن الاصول

متن جمع الجوامع

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُكَ اللَّهمَّ على نِعَمٍ يُؤذِنُ الحمدُ بازْدِيادِهَا . ونُصلِّي على نبيِّكَ (محمَّدٍ) هَادِي الأُمَّةِ لِرَشادِهَا . وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ ماقامَتِ الطُّرُوسُ والسُّطُورُ : لعُيونِ الألفَاظِ . مقامَ بَيَاضِها وسَوَادِهَا : ونَضْرَعُ اليكَ فى منعِ المَوَانِعِ . عَنْ إكمالِ جَمْعِ الجَوَامِعِ . الآتى مِنْ فَنَّى الأُصولِ بالقَوَاعِدِ القَوَاطِعِ البَالِغِ من الإحاطةِ بالاصلَينِ مبلَغَ ذَوِى الجِدِّ والتَّشميرِ . الوَارِدِ مِنْ زُهَاءِ مائةِ مُصنَّفٍ منهلاً يَرْوِى ويَمْرُ . المحيطِ بزُبْدَةِ مافِي شَرْحَىَّ . عَلَى المختَصَرِ والمِنْهاجِ مَعَ مَزِيدٍ كثيرٍ . ويَنحَصِرُ فى مُقدَّماتٍ وسَبْعَةِ كُتُبٍ .

الكَلَامُ فى المُقَدَّماتِ

أُصُولُ الفِقهِ . دَلَائِلُ الفِقهِ الاجمَاليَّةُ . وقيلَ مَعْرِفتُهَا * والأُصُولِيُّ العارِفُ بها ، وبِطُرُقِ استِفادَتِها ومُستَفِيدِهَا * والفقهُ العِلمُ بالاحكامِ الشَّرعيَّةِ العَمَليَّةِ . المكتَسَبُ من أدِلَّتِهَا

التفصيلية . والحكم خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف من حيث انه مكلف . ومن ثم لاحكم الا لله ، والحسن والقبح بمعني ملائمة الطبع ومنافرته . وصفة الكمال والنقص عقلي ، وبمعني ترتب الذم عاجلا والعقاب آجلا شرعي خلافا للمعتزلة . وشكر المنعم واجب بالشرع لا العقل ، ولا حكم قبل الشرع : بل الامر موقوف الى وروده . وحكمت المعتزلة العقل . فان لم يقض فثالثها لهم الوقف عن الحظر والاباحة والصواب امتناع تكليف الغافل والملجأ ، وكذا المكره على الصحيح ولو على القتل . واثم القاتل لايثاره نفسه . ويتعلق الامر بالمعدوم تعلقا معنويا . خلافا للمعتزلة ، فان اقتضى الخطاب الفعل اقتضاء جازما فايجاب . أو غير جازم فندب أو الترك جازما فتحريم . أو غير جازم بنهي مخصوص فكراهة أو بغير مخصوص فخلاف الاولى أو التخيير فاباحة وان ورد سببا وشرطا ومانعا وصحيحا وفاسدا فوضع وقد عرفت حدودها والفرض والواجب مترادفان خلافا لابي حنيفة وهو لفظي والمندوب والمستحب والتطوع والسنة مترادفة خلافا لبعض أصحابنا . وهو لفظي ولا يجب بالشروع . خلافا لابي حنيفة . ووجوب اتمام الحج ، لان نفله كفرضه : نية

وكفارة وغيرهما، والسبب مايضاف الحكم اليه للتعلق به من حيث انه معرف للحكم أو غيره، والشرط يأتي. والمانع الوصف الوجودي الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم، كالأبوة في القصاص، والصحة موافقة ذي الوجهين الشرع وقيل في العبادة اسقاط القضاء. وبصحة العقد ترتب أثره. والعبادة اجزاؤها أي كفايتها في سقوط التعبد. وقيل اسقاط للقضاء. ويختص الاجزاء بالمطلوب. وقيل بالواجب. ويقابلها البطلان وهو الفساد. خلافا لأبي حنيفة. والأداء فعل بعض وقيل كل ماد خل وقته قبل خروجه. والمؤدى مافعل. والوقت الزمان المقدر له شرعا مطلقا. والقضاء فعل كل. وقيل بعض ماخرج وقت أدائه استدراكا لما سبق له مقتض للفعل مطلقا والمقضي المفعول. والاعادة فعله في وقت الاداء قيل لخلل وقيل لعذر * فالصلاة المكررة معادة. والحكم الشرعي ان تغير الى سهولة لعذر. مع قيام السبب للحكم الأصلي فرخصة كأكل الميتة والقصر والسلم وفطر مسافر لايجهده الصوم. واجبا ومندوبا ومباحا. وخلاف الأولى. والأفعزيمة * والدليل مايمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري. واختلف أئمتنا هل العلم عقيبه مكتسب. والحد الجامع المانع

ويقال المطرد المنعكس . والكلام في الأزل . قيل لا يسمى خطاباً . وقيل لا يتنوع . والنظر الفكر المؤدي الى علم أو ظن والادراك بلا حكم تصور . وبحكم تصديق . وجازمه الذي لا يقبل التغير علم . والقابل اعتقاد صحيح ان طابق فاسد ان لم يطابق وغير الجازم ظن ووهم وشك . لأنه امّا راجح . أو مرجوح أو مساو * والعلم قال الامام ضروري . ثم قال هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب * وقيل هو ضروري فلا يحد . وقال امام الحرمين عسير ، فالرأي الامساك عن تعريفه ثم قال المحققون لا يتفاوت ، وانما التفاوت بكثرة المتعلقات والجهل انتفاء العلم بالمقصود ، وقيل تصور المعلوم على خلاف هيئته ، والسهو الذهول عن المعلوم (مسألة) الحسن المأذون واجباً ومندوباً ومباحاً * قيل وفعل غير المكلف . والقبيح المنهي ولو بالعموم ، فدخل خلاف الأولى ، وقال امام الحرمين ليس المكروه قبيحاً . ولا حسناً (مسألة) جائز الترك ليس بواجب . وقال أكثر الفقهاء . يجب الصوم على الحائض والمريض والمسافر * وقيل المسافر دونهما وقال الامام عليه أحد الشهرين . والخلف لفظي . وفي كون المندوب مأموراً به خلاف . والأصح ليس مكلفاً به وكذا المباح . ومن ثم كان

التكليفُ الزامَ مافيه كُلْفةٌ لاَ طلبهُ خلافاً للقاضي * والاصحّ
أنَّ المُباحَ ليسَ بجنسٍ للواجبِ ، وأنَّهُ غيرُ مأمورٍ بهِ من حيثُ
هُوَ والخُلْفُ لفظيٌّ . وأنَّ الاباحةَ حكمٌ شرعيٌّ ، وأنَّ الوُجوبَ
اذا نُسخَ بقيَ الجوازُ أى عدمُ الحرجِ وقيلَ الاباحةُ وقيلَ
الاستِحبابُ (مسألةٌ) الامرُ بواحدٍ من أشياء يوجبُ واحداً
لاَ بعينهِ وقيلَ الكُلَّ ويسقطُ بواحدٍ وقيلَ الواجبُ مُعيَّنٌ
فانْ فعلَ غيرَهُ سقطَ وقيلَ هُوَ مايختارُهُ المكلَّفُ فانْ فعلَ
الكُلَّ فقيلَ الواجبُ أعلاهَا وانْ تركها فقيلَ يُعاقبُ على
أدناهَا ويجوزُ تحريمُ واحدٍ لاَ بعينهِ خلافاً للمُعتزلةِ وهيَ
كالمخيَّرِ وقيلَ لمْ تردْ بهِ اللُّغةُ مسألة فرضُ الكفايةِ
مُهمٌّ يُقصدُ حصولُهُ من غيرِ نظرٍ بالذّاتِ الى فاعلهِ وزعمهُ
الاُستاذُ وامامُ الحرمين وأبوهُ أفضلَ من العينِ وهوَ على
البعضِ وفاقاً للإمامِ لاَ الكُلِّ . خلافاً للشّيخِ الامامِ والجمهورِ
والمختارُ البعضُ مبهمٌ وقيلَ معيَّنٌ عندَ اللهِ وقيلَ هُوَ من قامَ
بهِ ويتعيَّنُ بالشُّروعِ على الاصحّ * وسُنّةُ الكفايةِ كفرضها
(مسألة) الاكثرُ أنَّ جميعَ وقتِ الظُّهرِ جوازاً ونحوهُ وقتَ
لاِدائهِ . ولاَ يجبُ على المؤخّرِ العزمُ على الامتثالِ خلافاً لقومٍ
وقيلَ الاوّلُ فانْ أخرَ فقضاءٌ وقيلَ الآخرُ فانْ قدّمَ فتعجيل

والحنفية ما اتصل به الاداء من الوقت والا فالآخر والكرخي ان قدم وقع واجبا بشرط بقائه مكلفا، ومن أخر مع ظن الموت عصى فان عاش وفعله فالجمهور أداء، والقاضيان أبو بكر والحسين قضاء، ومن أخر مع ظن السلامة، فالصحيح لا يعصي بخلاف ماوقته العمر كالحج (مسألة) المقدور الذي لا يتم الواجب المطلق الا به واجب وفاقا للاكثر وثالثها ان كان سببا كالنار للاحراق وقال امام الحرمين ان كان شرطا شرعيا لا عقليا أو عاديا. فلو تعذر ترك المحرم الا بترك غيره وجب أو اختلطت منكوحة بأجنبية حرمنا. أو طلق معينة ثم نسيها (مسألة) مطلق الامر لا يتناول المكروه خلافا للحنفية فلا تصح الصلاة في الاوقات المكروهة وان كانت كراهة تنزيه على الصحيح أما الواحد بالشخص له جهتان كالصلاة في المغصوب فالجمهور تصح ولا يثاب، وقيل يثاب والقاضي والامام لا تصح ويسقط الطلب عندهما وأحمد لا صحة ولا سقوط والخارج من المغصوب تائبا آت بواجب وقال أبو هاشم بحرام، وقال امام الحرمين هو مرتبك في المعصية، مع انقطاع تكليف النهي عنه وهو دقيق. والساقط على جريح يقتله ان استمر وكفاه ان لم يستمر قيل يستمر وقيل يتخير

وقال إمام الحرمين لاحكم فيه . وتوقف الغزالي (مسألة) يجوز التكليف بالمحال مطلقا ومنع أكثر المعتزلة والشيخ أبو حامد والغزالي وابن دقيق العيد ما ليس ممتنعا لتعلق العلم بعدم وقوعه ومعتزلة بغداد والآمدي المحال لذاته وإمام الحرمين كونه مطلوبا لا ورود صيغة الطلب والحق وقوع الممتنع بالغير لا بالذات (مسألة) الأكثر أن حصول الشرط الشرعي ليس شرطا في صحة التكليف وهي مفروضة في تكليف الكافر بالفروع والصحيح وقوعه خلافا لأبي حامد الإسفرايني وأكثر الحنفية مطلقا ولقوم في الأوامر فقط والآخرين فيمن عدا المرتد قال الشيخ الإمام ، والخلاف في خطاب التكليف وما يرجع اليه من الوضع لا الإتلاف والجنايات وترتب آثار العقود (مسألة) لا تكليف الا بفعل فالمكلف به في النهي الكف أي الانتهاء وفاقا للشيخ الامام . وقيل فعل الضد . وقال قوم الانتفاء . وقيل يشترط قصد الترك . والأمر عند الجمهور يتعلق بالفعل قبل المباشرة بعد دخول وقته الزاما . وقبله اعلاما والأكثر يستمر حال المباشرة . وقال امام الحرمين والغزالي ينقطع . وقال قوم لا يتوجه الا عند المباشرة وهو التحقيق فالملام قبلها على التلبس بالكف المنهي (مسألة) يصح التكليف

ويُوجِدُ مَعلوماً للمأمورِ إثرَهُ مَعَ عِلمِ الآمِرِ وكذا المأمورِ في الاظهرِ انتفاءَ شرطِ وقوعِهِ عندَ وقتِهِ كأمرِ رجلٍ بصومِ يومٍ عُلِمَ موتُهُ قبلَهُ خلافاً لإمامِ الحرمينِ والمعتزلةِ أمّا مَعَ جهلِ الآمِرِ فاتّفاقٌ .

خاتمةٌ الحُكمُ قدْ يتعلقُ بأمرينِ على الترتيبِ فيحرمُ الجمعُ أو يُباحُ أو يُسنُّ وعلى البدلِ كذلكَ .

الكتاب الاول

في الكتابِ ومباحثِ الاقوالِ

الكتابُ القرآنُ والمعنيُّ بهِ هنا اللفظُ المنزّلُ على محمدٍ ﷺ للاعجازِ بسورةٍ منهُ المتعبّدُ بتلاوتِهِ . ومنهُ البسملةُ أوّلَ كلِّ سورةٍ غيرَ براءةَ على الصحيحِ لا ما نقلَ آحاداً على الاصحِّ والسبعُ متواترةٌ قيلَ فيما ليسَ من قبيلِ الاداءِ كالمدِّ والامالةِ وتخفيفِ الهمزةِ قالَ أبو شامةَ والالفاظِ المختلفِ فيها بينَ القرّاءِ ولا تجوزُ القراءةُ بالشاذِّ والصحيحُ أنهُ ما وراءَ العشرةِ وفاقاً للبغويِّ والشيخِ الامامِ وقيلَ ما وراءَ السبعةِ * أمّا اجراؤُهُ مجرى الآحادِ فهوَ الصحيحُ * ولا يجوزُ ورودُ ما لا معنى لهُ في الكتابِ والسنةِ خلافاً للحشويّةِ * ولا ما يُعنى

بهِ غيرُ ظاهرِهِ الاَّ بدليلٍ خلافاً للمُرجئةِ وفى بقاءِ المجملِ غيرَ مُبيَّنٍ ثالثُها الاصحُّ لا يبقي المُكلَّفُ بمعرفتِهِ والحقُّ أنَّ الأدلةَ النَّقليَّةَ قد تفيدُ اليقينَ بانضمامِ تواترٍ أوغيرِهِ *

(المنطوقُ والمفهومُ) المنطوقُ مادلَّ عليهِ اللفظُ فى محلِّ النُّطقِ وهوَ نصٌّ انْ أفادَ معنىً لا يحتملُ غيرَهُ كزيدٍ ظاهرٌ انِ احتملَ مرجوحاً كالاسدِ *واللفظُ انْ دلَّ جزؤُهُ على جزءِ المعنى فمُركَّبٌ والاَّ فمفردٌ * ودلالةُ اللفظِ على معناهُ مُطابقةٌ * وعلى جزئِهِ تضمُّنٌ ولازمِهِ الذِّهنيِّ التزامٌ * والأُولى لفظيَّةٌ والثِّنتانِ عقليَّتانِ ثمَّ المنطوقُ انْ توقَّفَ الصِّدقُ أوِ الصِّحَّةُ على اضمارٍ فدلالةُ اقتضاءٍ * وانْ لمْ يتوقَّفْ ودلَّ على مالمْ يُقصدْ فدلالةُ إشارةٍ * والمفهومُ مادلَّ عليهِ اللفظُ لا فى محلِّ النُّطقِ فانْ وافقَ حكمُهُ المنطوقَ فموافقةٌ فحوَى الخطابِ انْ كانَ أولَى ولحنُهُ انْ كانَ مُساوياً وقيلَ لا يكونُ مُساوياً ثمَّ قالَ الشافعى والإمامانِ دلالتُهُ قياسيَّةٌ وقيلَ لفظيَّةٌ * فقالَ الغزالىُّ والآمدىُّ فُهِمتْ منَ السِّياقِ والقرائنِ وهىَ مجازيَّةٌ منْ اطلاقِ الاخصِّ على الاعمِّ * وقيلَ نقلَ اللفظَ لها عُرفاً وانْ خالفَ فمُخالفةٌ وشرطُهُ أنْ لا يكونَ المسكوتُ تُرِكَ لخوفٍ ونحوِهِ ولا يكونُ المذكورُ خُرِّجَ للغالبِ خلافاً لامامِ الحرمينِ أولسؤالٍ أوحادثةٍ

أو للجهل بحكمه أو غيره مما يقتضى التخصيص بالذكر ولا يمنع قياس المسكوت بالمنطوق ، بل قيل يعمه المعروض ، وقيل لا يعمه اجماعا وهو صفة كالغنم السائمة أو سائمة الغنم لا مجرد السائمة على الاظهر وهل المنفى غير سائمتها * أو غير مطلق السوائم قولان ومنها العلة والظرف والحال والعدد وشرط وغاية وانما . ومثل لا عالم الا زيد . وفصل المبتدا من الخبر بضمير الفصل وتقديم المعمول وأعلاه لا عالم الا زيد ثم ما قيل انه منطوق بالاشارة ثم غيره (مسألة) المفاهيم الا اللقب حجة لغة وقيل شرعا وقيل معنى واحتج بالقب الدقاق والصيرفى وابن خويز منداد وبعض الحنابلة * وأنكر أبو حنيفة الكل مطلقا وقوم فى الخبر والشيخ الامام فى غير الشرع وامام الحرمين صفة لا تناسب الحكم وقوم العدد دون غيره * (مسألة) الغاية قيل منطوق * والحق مفهوم * ويتلوه الشرط * فالصفة المناسبة فمطلق الصفة غير العدد فالعدد فتقديم المعمول لدعوى البيانيين افادته الاختصاص وخالفهم ابن الحاجب وأبو حيان * والاختصاص الحصر خلافا للشيخ الامام حيث أثبته وقال ليس هو الحصر (مسألة) انما قال الآمدى وأبو حيان لا تفيد الحصر وأبو اسحق الشيرازى والغزالى والكيا

والإمامُ الرَّازِي تُفيدُ فَهماً وقيل نُطقاً وبالفَتحِ الأَصحُّ أنَّ حَرْفَ أنَّ فيها فَرْعُ انَّ المكسورةِ * ومِنْ ثَمَّ ادَّعى الزَّمخشَرِيُّ افادتَها الحَصرَ * مسألة * مِنَ الالطافِ حُدُوثُ الموضُوعاتِ اللُّغَوِيَّةِ لِيُعبِّرَ عَمافي الضَّميرِ وهيَ أفيدُ من الاشارةِ والمِثالِ وأيسر وهيَ الالفاظُ الدَّالةُ على المعانى . وتُعرَفُ بالنقلِ تواتُرًا . أَوْ آحادًا وباستنباطِ العقلِ منَ النَّقلِ لا مجرَّدِ العقلِ . ومَدلولُ اللَّفظِ إما مَعنى جزئيٌّ أوْ كلِّيٌّ أوْ لفظٌ مُفردٌ مُستعملٌ كالكلمةِ فهيَ قولٌ مُفردٌ أوْ مُهمَلٌ كاسماء حُروفِ الهجاء أوْ مُركَّب . والوَضعُ جَعلُ اللَّفظِ دَليلاً على المعنى ولا يُشترَطُ مُناسبةُ اللَّفظِ للمَعنى خِلافا لِعبَّادٍ حيثُ أثبتَها فقيلَ بمعنى أنَّها حاملةٌ على الوَضعِ وقيلَ بلْ كافيةٌ فى دَلالةِ اللَّفظِ على المعنى * واللَّفظُ موضوعٌ لِلمعنى الخارجيِّ لا الذِّهنيِّ خِلافًا للإمامِ وقالَ الشَّيخُ الامامُ للمعنى منْ حيثُ هوَ ، وليسَ لكلِّ معنى لفظٌ ، بلْ كلُّ معنًى محتاجٌ الى اللَّفظِ والمحكَمُ المتَّضِحُ المعنى والمُتشابهُ ما استأثرَ اللهُ تعالى بعلمِهِ . وقدْ يُطلِعُ عليهِ بعضَ أصفيائِهِ ، قالَ الامامُ ، واللَّفظُ الشائعُ لا يجوزُ أنْ يكونَ موضُوعًا لِمعنًى خفيٍّ الا على الخَواصِّ كما يقولُ مُثبتُو الحالِ الحركةُ معنى يوجبُ تحرُّكَ الذَّاتِ * *مسألة* قالَ ابنُ فورَكَ والجمهورُ اللُّغاتُ توقيفيَّةٌ علمها اللهُ

تعالى بالوحي أو خلق الاصوات أو العلم الضروري وعزى الى الاشعري وأكثر المعتزلة اصطلاحية حصل عرفانها بالاشارة والقرينة كالطفل والاستاذ القدر المحتاج في التعريف توقيف وغيره محتمل وقيل عكسه ، وتوقف كثير والمختار الوقف عن القطع . وان التوقيف مظنون * مسألة * قال القاضي وامام الحرمين والغزالي والآمدي لا تثبت اللغة قياساً وخالفهم ابن سريج وابن أبي هريرة وأبو اسحق الشيرازي والامام . وقيل تثبت الحقيقة لا المجاز . ولفظ القياس يغني عن قولك محل الخلاف مالم يثبت تعميمه باستقراء * مسألة * اللفظ والمعنى ان اتحدا . فان منع تصور معناه الشركة فجزئي . والا فكلي متواطئ ان استوى مشكك ان تفاوت وان تعددا فمتباين وان اتحد المعنى دون اللفظ فمترادف وعكسه ان كان حقيقة فيهما فمشترك والا فحقيقة ومجاز : والعلم ماوضع لمعين لا يتناول غيره : فان كان التعين خارجيا فعلم الشخص والا فعلم الجنس وان وضع للماهية من حيث هي فاسم الجنس (مسألة) الاشتقاق رد لفظ الى آخر ولو مجازا لمناسبة بينهما في المعنى والحروف الاصلية ولا بد من تغيير وقد يطرد كاسم الفاعل وقد يختص كالقارورة ومن لم يقم به وصف لم يجز أن

يُشتَقَّ لهُ منهُ اسم خِلافاً للمُعتزلةِ ومنْ بنائِهمْ اتّفاقهُمْ على أنَّ ابراهيمَ ذابح واختلافُهمْ هلْ اسماعيلُ مذبوح ، فانْ قامَ بهِ مالهُ اسم وجبَ الاشتقاقُ أوْ ماليسَ لهُ اسم كانواعِ الرَّوائح لمْ يجبْ والجمهورُ على اشتراطِ بقاءِ المُشتَقِّ منهُ فى كونِ المُشتقِّ حقيقةً انْ أمكنَ والاَّ فآخرُ جزءٍ وثالثُها الوقفُ ومنْ ثمَّ كانَ اسمُ الفاعلِ حقيقةً في الحالِ أىْ حالِ التَّلبُّسِ لاالنُّطقِ خلافاً للقرافىِّ ، وقيلَ انْ طرأَ على المحلِّ وصفٌ وجُودِىٌّ يُناقضُ الاوَّلَ لمْ يُسَمَّ بالاوَّلِ اجماعاً وليسَ فى المُشتقِّ اشعارٌ بخُصوصيَّةِ الذَّاتِ

(مسألة) المترادفُ واقعٌ خلافاً لثعلبٍ وابنِ فارسَ مُطلقاً وللامامِ في الاسماءِ الشَّرعيَّةِ والحدُّ والمحدودُ ونحوُ حسَنٍ بسَنٍ غيرُ مُترادفينِ على الأصحِّ والحقُّ افادةُ التَّابعِ التقويةَ ووُقوعُ كلٍّ منَ الرَّديفينِ مكانَ الآخرِ انْ لمْ يكُنْ تعبُّدٌ بلفظِهِ خلافاً للامامِ مطلقاً وللبَيْضاوىِّ والهِنْدِىِّ اذا كانَ منْ لُغتينِ (مسألة) المُشتركُ واقعٌ خلافاً لثعلبٍ والانبارىِّ والبلخى مطلقاً ولقومٍ في القرآنِ وقيلَ والحديثِ وقيلَ واجبُ الوُقوعِ وقيلَ ممتنعٌ وقالَ الامامُ ممتنعٌ بينَ النقيضينِ فقطْ (مسألة) المُشتركُ يصحُّ اطلاقهُ على معنييهِ معاً مجازاً وعنِ الشَّافعىِّ والقاضى والمُعتزلةِ حقيقةً زادَ الشافعىُّ وظاهرٌ فيهِما عندَ التَّجرُّدِ عنِ القرائنِ فيُحمَلُ

عليهما وعن القاضي يحمل ولكن يحمل عليهما احتياطا *
وقال ابو الحسن والغزالي يصح أن يراد الا أنه لغة وقيل يجوز
في النفي لا الاثبات والاكثر على أن جمعه باعتبار معنييه ان
ساغ ذلك مبني عليه وفي الحقيقة والمجاز الخلاف خلافا للقاضي
ومن ثم عم نحو ، وافعلوا الخير ، الواجب والمندوب خلافا لمن
خصه بالواجب ومن قال للقدر المشترك وكذا المجاز ان (مسألة)
الحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع له ابتداء وهي لغوية وعرفية
وشرعية ووقع الاوليان ونفي قوم امكان الشرعية والقاضي وابن
القشيري وقوعها وقال قوم وقعت مطلقا وقوم الا الايمان
وتوقف الآمدي والمختار وفاقا لأبي اسحق الشيرازي والامامين
وابن الحاجب وقوع الفرعية لا الدينية ومعنى الشرعي مالم
يستفد اسمه الا من الشرع وقد يطلق على المندوب والمباح *
والمجاز اللفظ المستعمل بوضع ثان لعلاقة فعلم وجوب سبق
الوضع وهو اتفاق لا الاستعمال وهو المختار قيل مطلقا والاصح
لما عدا المصدر وهو واقع خلافا للأستاذ والفارسي مطلقا
وللظاهرية في الكتاب والسنة وانما يعدل اليه لثقل الحقيقة
أو بشاعتها أو جهلها أو بلاغته أو شهرته أو غير ذلك وليس
غالبا على اللغات خلافا لابن جني ولا معتمدا حيث تستحيل

الحقيقة خلافاً لأبي حنيفة وهو والنقل خلاف الأصل وأولى من الاشتراك. قيل ومن الإضمار. والتخصيص أولى منهما وقد يكون بالشكل أو صفة ظاهرة أو باعتبار ما يكون قطعاً أو ظناً لا احتمالاً. وبالضد والمجاورة والزيادة والنقصان. والسبب للمسبب والكل للبعض والمتعلق للمتعلق وبالعكوس وما بالفعل على ما بالقوة وقد يكون في الإسناد خلافاً لقوم وفي الأفعال والحروف وفاقاً لابن عبد السلام والنقشواني ومنع الإمام الحرف مطلقاً والفعل والمشتق الا بالتبع ولا يكون في الأعلام خلافاً للغزالي في متلمح الصفة ويعرف بتبادر غيره الى الفهم لولا القرينة وصحة النفي وعدم وجوب الاطراد وجمعه على خلاف جمع الحقيقة وبالتزام تقييده وتوقفه على المسمى الآخر والاطلاق على المستحيل والمختار اشتراط السمع في نوع المجاز وتوقف الآمدي (مسألة) المعرب لفظ غير علم استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم وليس في القرآن وفاقاً للشافعي وابن جرير والأكثر (مسألة) اللفظ اما حقيقة أو مجاز أو حقيقة ومجاز باعتبارين والأمران منتفيان قبل الاستعمال ثم هو محمول على عرف المخاطب أبداً ففي الشرع الشرعي لانه عرفه ثم العرفي العام ثم اللغوي وقال الغزالي والآمدي

فى الإثبات الشرعى وفى النفى الغزالى مجمل والآمدي اللغوى وفى
تعارض المجاز الراجح والحقيقة المرجوحة أقوال ثالثها المختار
مجمل وثبوت حكم يمكن كونه مرادا من خطاب لكن
مجازا لا يدل على أنه المراد منه بل يبقى الخطاب على حقيقته خلافا
للكرخي والبصري (مسألة) الكناية لفظ استعمل في
معناه مرادا منه لازم المعنى فهى حقيقة فان لم يرد المعنى وانما
عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز والتعريض لفظ استعمل فى
معناه ليلوح بغيره فهو حقيقة أبدا (الحروف : أحدها) إذن
قال سيبويه للجواب والجزاء قال الشلوبين دائما وقال الفارسي
غالبا (الثانى) ان للشرط والنفى والزيادة (الثالث) أو للشك
والإبهام والتخيير ومطلق الجمع والتقسيم وبمعنى الى والاضراب
كبل قال الحريرى والتقريب نحو ما أدرى أسلم أو ودع
(الرابع) أى بالفتح والسكون للتفسير ولنداء القريب أو
البعيد أو المتوسط أقوال وبالتشديد للشرط والاستفهام وموصولة
ودالة على معنى الكمال ووصلة لنداء ما فيه أل (الخامس)
اذ اسم للماضي ظرفا ومفعولا به وبدلا من المفعول ومضافا
اليها اسم زمان وللمستقبل فى الأصح وترد للتعليل حرفا أو
ظرفا وللمفاجأة وفاقا لسيبويه (السادس) اذا للمفاجأة حرفا

وفاقا للاخفش وابن مالك وقال المبرد وابن عصفور ظرف
مكان والزجاج والزمخشري ظرف زمان، وترد ظرفا للمستقبل
مضمنة معنى الشرط غالبا وندر مجيئها للماضي والحال السابع
الباء للالصاق حقيقة ومجازا والتعدية والاستعانة والسببية
والمصاحبة والظرفية والبدلية والمقابلة والمجاوزة والاستعلاء
والقسم والغاية والتوكيد وكذا التبعيض وفاقا للاصمعي والفارسي
وابن مالك الثامن بل للعطف والاضراب اما للابطال أو
للانتقال من غرض الى آخر التاسع بيد بمعنى غير وبمعنى
من أجل وعليه بيد أني من قريش العاشر ثم حرف عطف
للتشريك والمهلة على الصحيح وللترتيب خلافا للعبادي الحادي
عشر حتى الانتهاء الغاية غالبا وللتعليل وندر للاستثناء الثاني
عشر رب للتكثير وللتقليل ولا تختص بأحدهما خلافا
لزاعمي ذلك الثالث عشر على الاصح أنها قد تكون اسما
بمعنى فوق وتكون حرفا للاستعلاء والمصاحبة والمجاوزة كعن
والتعليل والظرفية والاستدراك والزيادة أما علا يعلو ففعل
الرابع عشر الفاء العاطفة للترتيب المعنوي والذكري
وللتعقيب في كل شيء بحسبه والسببية الخامس عشر في
للظرفين والمصاحبة والتعليل والاستعلاء والتوكيد والتعويض

وبمعني الباء وَالى ومِنْ السَّادِسَ عشرَ كىْ للتعْليلِ وبمعنى أَنِ
المَصدَرِيَّةِ السابعَ عشرَ كلُّ اسم لاستِغْراقِ أفرادِ المُنكَّرِ
والمُعرَّفِ المجمُوعِ وأجزاء المعرَّفِ المُفرَدِ الثامنَ عشرَ اللامُ
للتعليلِ والاستِحْقاقِ وَالاختِصاص والمِلْكِ والصَّيرُورَةِ أى العاقِبَة
والتَّمليكِ وَشِبهِهِ وَتوكيدِ النفيِ والتعدِيَة والتأكيدِ وَبمعنى الى
وَعلى وَفى وَعندَ وَبعدَ وَمِنْ وَعنْ التاسِعَ عشرَ لوْلا حَرْف
معناهُ في الجُملةِ الاسميَّةِ امتِناعُ جَوابِه لوُجُودِ شَرْطِهِ ، وَفى
المُضارَعة التَّحْضيضُ والماضِيَة التوْبيخُ قِيلَ وَتَرِدُ للنفْيِ *
العِشْرُون لوْ شَرْطٌ لِلْماضى ويَقِلُّ لِلْمُستقبَلِ قالَ سيبَوَيْهِ
حرْف لِما كانَ سيَقَعُ لوُقوعِ غَيرِه ، وقالَ غَيرُهُ حَرْف امتِناع
لامتِناعٍ وقالَ الشَّلوبِينُ لمجرَّدِ الرَّبْطِ والصَّحيحُ وِفاقًا للشَّيْخ
الامامِ امتِناعُ مايليهِ واستِلْزامُهُ لما يليه ثمّ ينتَفى التالي انْ ناسبَ
ولمْ يخالِفِ المُقدَّمَ غَيرُهُ كَلَوْ كانَ فِيهما آلِهَة الا اللهُ لفَسَدَتا .
لا إِنْ خالَفَهُ كقَوْلِك لوْ كانَ إنْسانًا لَكانَ حَيوانًا ويثْبُتُ التالى
انْ لمْ يُنافِ وَناسبَ بالأَوْلى كَلَوْلمْ يَخَفْ لمْ يَعْصِ أَوِ المُساوَاةِ
كَلَوْ لمْ تَكُنْ رَبيبَةً لَما حَلَتْ للرَّضاعِ أَوِ الاذوَنِ ، كقَوْلِك لَوِ
انْتَفَتْ أُخوَّةُ النسبِ لَما حلتْ للرَّضاعِ وَتَرِدُ للتمَنِّى والعرْضِ

والتحضيض والتقليل نحو ولو بظلف محرق (الحادى والعشرون)
لن حرف نفي ونصب واستقبال ولا تفيد توكيد النفي ولا
تأبيده خلافا لمن زعمه وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور (الثانى
والعشرون) ما ترد اسمية وحرفية موصولة ونكرة موصوفة
وللتعجب واستفهامية وشرطية زمانية وغير زمانية ومصدرية
كذلك ونافية وزائدة كافة وغير كافة (الثالث والعشرون)
من لابتداء الغاية غالبا وللتبعيض والتبيين والتعليل والبدل والغاية
وتنصيص العموم والفصل ومرادفة الباء وعن وفى وعند وعلى
(الرابع والعشرون) من شرطية واستفهامية وموصولة
ونكرة موصوفة ، قال أبو على ونكرة تامة (الخامس
والعشرون) هل لطلب التصديق الإيجابى لا التصورى ولا
للتصديق السلبى (السادس والعشرون) الواو لمطلق الجمع
وقيل للترتيب وقيل للمعية (الأمر) أم رحقيقة فى القول
المخصوص مجاز فى الفعل وقيل للقدر المشترك وقيل مشترك
بينهما قيل وبين الشيء والشأن والصفة وحده اقتضاء فعل
غير كف مدلول عليه بغير كف ولا يعتبر فيه علو ولا
استعلاء وقيل يعتبران واعتبرت المعتزلة وأبو اسحق
الشيرازى وابن الصباغ والسمعانى العلو وأبو الحسين والامام

وَالآمدِيُّ وَابنُ الحاجبِ الاستعلاءَ وَاعتبرَ أبُو عَلِيٍّ وابنُهُ ارادَةَ الدَّلالَةِ باللفظِ على الطلبِ وَالطلبُ بديهيٌّ والأمرُ غيرُ الارادَةِ خلافاً للمعتزلةِ (مسألة) القائلونَ بالنفسيِّ اختلفُوا هَلْ للأمرِ صيغَةٌ تخصُّهُ وَالنفيُ عَنِ الشيخِ فقيلَ للوقفِ وَقيلَ للاشتراكِ والخلافُ في صيغةِ افعَلْ ، وَترِدُ للوجُوبِ وَالنَّدبِ وَالاباحَةِ والتهديدِ وَالارشادِ وَارادَةِ الامتثالِ والاذنِ والتأديبِ والانذارِ والامتنانِ والاكرامِ والتَّسخيرِ والتكوينِ والتعجيزِ والاهانَةِ والتَّسويَةِ والدُّعاءِ والتَّمني وَالاحتقارِ والخبرِ وَالانعامِ والتفويضِ وَالتعجُّبِ والتكذيبِ وَالمشورَةِ وَالاعتبارِ وَالجمهورُ حقيقة فى الوُجُوبِ لُغَةً أوْ شَرْعاً أوْ عقلاً مذاهبُ وَقيلَ فى النَّدبِ وَقالَ الماتُريديُّ للقدرِ المشتركِ بينهُما وَقيلَ مشتركة بينهما ، وتوقَّفَ القاضي والغزاليُّ والآمديُّ فيهما وقيلَ مشتركة فيهما وفى الاباحة وقيلَ فى الثَّلاثَةِ والتهديدِ وقالَ عبدُ الجبَّارِ لارادَةِ الامتثالِ وقالَ أبو بكرٍ الابهريُّ أمرُ اللهِ تعالى للوجوبِ وأمرُ النبيِّ ﷺ المبتدأُ للندبِ وقيلَ مشتركة بينَ الخمسةِ الاولِ وقيلَ بينَ الاحكامِ الخمسة والمختارُ وفاقاً للشيخِ أبي حامدٍ وامامِ الحرمينِ حقيقة فى الطالبِ الجازمِ فانْ صدرَ من الشارعِ أوجبَ الفعلَ وفى وجوبِ اعتقادِ الوجوبِ قبلَ البحثِ خلافٌ

العام فإن ورد الأمر بعد حظر قال الامام أو استئذان فللإباحة وقال أبو الطيب والشيرازي والسمعاني والامام للوجوب وتوقف امام الحرمين. أما النهي بعد الوجوب فالجمهور للتحريم وقيل للكراهة وقيل للإباحة وقيل لاسقاط الوجوب وامام الحرمين على وقفه (مسألة) الأمر لطلب الماهية لا لتكرار ولا مرة والمرة ضرورية، وقيل المرة مدلوله وقال الاستاذ والقزويني للتكرار مطلقا وقيل ان علق بشرط أو صفة. وقيل بالوقف ولا لفور خلافا لقوم. وقيل للفور أو العزم. وقيل مشترك والمبادر ممتثل خلافا لمن منع ومن وقف (مسألة) الرازي والشيرازي وعبد الجبار الأمر يستلزم القضاء وقال الأكثر القضاء بأمر جديد. والأصح أن الاتيان بالمأمور به يستلزم الاجزاء وأن الامر بالأمر بالشيء ليس أمرا به وأن الآمر بلفظ يتناوله داخل فيه وأن النيابة تدخل المأمور الا لمانع (مسألة) قال الشيخ والقاضي الأمر النفسي بشيء معين نهي عن ضده الوجودي وعن القاضي يتضمنه وعليه عبد الجبار وأبو الحسين والامام والآمدي وقال امام الحرمين والغزالي لا عينه ولا يتضمنه وقيل أمر الوجوب يتضمن فقط أما اللفظي فليس عين النهي قطعا ولا يتضمنه على الأصح وأما النهي

فقيلَ أمرٌ بالضدِّ وقيلَ على الخلافِ (مسألةٌ) الأمرانِ غيرَ متعاقبينِ أو بغيرِ متماثلينِ غيرانِ والمتعاقبانِ بمتماثلينِ ولا مانعَ من التكرارِ . والثاني غيرُ معطوفٍ قيلَ معمولٌ بهما وقيلَ تأكيدٌ وقيلَ بالوقفِ . وفي المعطوفِ التأسيسُ أرجحُ . وقيلَ التأكيدُ . فإنْ رُجِّحَ التأكيدُ بعادي قُدِّمَ والا فالوقفُ * النهيُ اقتضاءُ كفٍّ عنْ فعلٍ لا بقولِ كفَّ وقضيتُهُ الدوامُ مالمْ يُقيَّدْ بالمرةِ وقيلَ مطلقاً وترِدُ صيغتُهُ للتحريمِ والكراهةِ والارشادِ والدعاءِ وبيانِ العاقبةِ والتقليلِ والاحتقارِ واليأسِ وفي الإرادةِ والتحريمِ مافي الأمرِ وقدْ يكونُ عنْ واحدٍ ومتعددٍ جمعاً كالحرامِ المخيرِ وفرقاً كالمعلقينِ بلابستانِ أو بنزعانِ ولا يفرقُ وجميعاً كالزنا والسرقةِ . ومطلقُ نهيِ التحريمِ وكذا التنزيهِ في الأظهرِ للفسادِ شرعاً وقيلَ لغةً وقيلَ معنيٌ فيما عدا المعاملاتِ مطلقاً وفيها ان رجعَ قالَ ابنُ عبدِ السلامِ أو احتملَ رجوعُهُ الى أمرٍ داخلٍ أو لازمٍ لها وفاقاً للاكثرِ وقالَ الغزاليُّ والامامُ في العباداتِ فقطْ فانْ كانَ لخارجٍ كالوضوءِ بمغصوبٍ لمْ يفدْ عندَ الاكثرِ وقالَ أحمدُ يفيدُ مطلقاً ولفظُهُ حقيقةٌ وان انتفى الفسادُ لدليلٍ وأبو حنيفةَ لا يفيدُ مطلقاً نعمِ المنهيُّ لعينِهِ غيرُ مشروعٍ ففسادُهُ عرضيٌّ . ثمَّ قالَ والمنهيُّ لوصفِهِ يفيدُ الصحةَ لهُ . وقيلَ

إن نفى عنه القبول . وقيل بل النفى دليل الفساد . ونفى الإجزاء كنفي القبول وقيل أولى بالفساد * العام * لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر . والصحيح دخول النادرة . وغير المقصودة تحته . وأنه قد يكون مجازا ، وأنه من عوارض الألفاظ . قيل والمعانى . وقيل به فى الذهني . ويقال للمعني أعم . وللفظ عام ومدلوله كلية أى محكوم فيه على كل فرد مطابقة إثباتا أو سلبا لا كل ولا كلى . ودلالته على أصل المعنى قطعية وهو عن الشافعي وعلى كل فرد بخصوصه ظنية وهو عن الشافعية وعن الحنفية قطعية وعموم الاشخاص ، يستلزم عموم الاحوال والأزمنة والبقاع . وعليه الشيخ الامام (مسألة) كل والذى والتى وأى وما ومن وأين وحيثما ونحوها للعموم حقيقة . وقيل للخصوص . وقيل مشتركة وقيل بالوقف والجمع المعرف باللام أو الاضافة للعموم مالم يتحقق عهد . خلافا لابي هاشم مطلقا ولامام الحرمين اذا احتمل معهود . والمفرد المحلى مثله خلافا للامام مطلقا ولامام الحرمين والغزالى اذا لم يكن واحده بالتاء زاد الغزالي أو تميز بالوحدة والنكرة فى سياق النفي للعموم وضعا وقيل لزوما وعليه الشيخ الامام نصا ان بنيت على الفتح وظاهرا ان لم تبن وقد يعم اللفظ عرفا كالفحوى ، وحرمت

عليكم أمهاتكم . أو عقلاً كترتيب الحكم على الوصف وكمفهوم المخالفة . والخلاف في أنه لا عموم له لفظي . وفي أن الفحوى بالعرف والمخالفة بالعقل تقدم ، ومعيار العموم الاستثناء والاصح أن الجمع المنكر ليس بعام . وأن أقل مسمى الجمع ثلاثة لا اثنان . وأنه يصدق على الواحد مجازاً . وتعميم العام بمعني المدح والذم اذا لم يعارضه عام آخر : وثالثها يعم مطلقا وتعميم نحو لا يستوون . ولا أكلت . قيل وإن أكلت . لا المقتضى . والعطف على العام ، والفعل المثبت . ونحو كان يجمع في السفر ولا المعلق بعلة لفظا لكن قياسا : خلافا لزاعمي ذلك وأن ترك الاستفصال ينزل منزلة العموم . وأن نحو يا أيها النبي لا يتناول الامة . وأن نحو يا أيها الناس يشمل الرسول عليه الصلاة والسلام : وإن اقترن بقل . وثالثها التفصيل . وأنه يعم العبد والكافر ، ويتناول الموجودين دون من بعدهم . وأن من الشرطية تتناول الاناث : وأن جمع المذكر السالم لا يدخل فيه النساء ظاهرا ، وأن خطاب الواحد لا يتعداه . وقيل يعم عادة ، وأن خطاب القرآن والحديث بيا أهل الكتاب لا يشمل الامة وقيل يشملهم فيما يتشارك فيه . وأن المخاطب داخل في عموم خطابه ان كان خبرا لا أمرا ، وأن نحو خذ من أموالهم

يقتضي الاخذَ من كلِّ نوعٍ وتوقفَ الآمدي .

(التخصيص) قصرُ العامِّ على بعضِ أفرادِه . والقابلُ لهُ حكمٌ ثبتَ لمتعددٍ : والحقُّ جوازُهُ إلى واحدٍ . إن لم يكنْ لفظُ العامِّ جمعاً والى أقلِ الجمعِ انْ كانَ وقيلَ مطلقاً وشذَّ المنعُ مطلقاً وقيلَ بالمنعِ الا أنْ يبقى غيرَ محصورٍ وقيلَ الا أنْ يبقى قريبٌ من مدلولهِ والعامُّ المخصوصُ مرادٌ عمومُهُ تناولاً لا حكماً ، والمرادُ بهِ الخصوصُ ليسَ مراداً بلْ كلٌّ استعملَ في جزئيٍّ ، ومنْ ثمَّ كانَ مجازاً قطعاً . والأولُ حقيقةٌ وفاقاً للشيخِ الامامِ والفقهاءِ وقالَ الرازيُّ انْ كانَ الباقي غيرَ منحصرٍ . وقومٌ انْ خصَّ بما لا يستقلُّ وإمامُ الحرمينِ حقيقةٌ ومجازٌ باعتبارينِ تناولِهِ والاقتصارُ عليهِ والاكثرُ مجازٌ مطلقاً . وقيلَ انِ استثنيَ منهُ وقيلَ انْ خصَّ بغيرِ لفظٍ والمخصَّصُ قالَ الاكثرُ حجةٌ وقيلَ انْ خصَّ بمعيَّنٍ وقيلَ بمنفصلٍ . وقيلَ انْ أنبأَ عنهُ العمومُ . وقيلَ في أقلِ الجمعِ وقيلَ غيرُ حجةٍ مطلقاً . ويتمسكُ بالعامِّ في حياةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قبلَ البحثِ عنِ المخصِّصِ وكذا بعدَ الوفاةِ خلافاً لابنِ سريجٍ ، وثالثُها انْ ضاقَ الوقتُ ، ثمَّ يكفي في البحثِ الظنُّ خلافاً للتماضي .

(المخصَّصُ) قسمانِ (الاولُ) المتصلُ . وهوَ خمسةٌ :

الاستثناءُ وهوَ الاخراجُ بإلا أوْ احدى أخواتها منْ متكلمٍ واحدٍ ، وقيلَ مطلقاً ويجبُ اتصالهُ عادةً . وعنِ ابنِ عباسٍ الى شهرٍ وقيلَ سنةٍ وقيلَ أبدًا : وعنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ الى أربعةِ أشهرٍ وعنْ عطاءٍ والحسنِ في المجلسِ ومجاهدٍ الى سنتينِ قيلَ مالمْ يأخذْ في كلامٍ آخرَ . وقيلَ بشرطِ أنْ ينوى الكلامُ . وقيلَ يجوزُ في كلامِ اللهِ فقطْ . أما المنقطعُ فثالثها متواطئٌ والرابعُ مشتركٌ والخامسُ الوقفُ والاصحُّ وفاقاً لابنِ الحاجبِ أنَّ المرادَ بعشرةٍ في قولِكَ عشرةَ الا ثلاثةَ العشرةُ باعتبارِ الافرادِ . ثمَّ أخرجتْ ثلاثةٌ ثمَّ أسندَ الى الباقي تقديرًا . وانْ كانَ قبلهُ ذكرًا : وقالَ الاكثرُ المرادُ سبعةٌ والا قرينةٌ ، وقالَ القاضي عشرةَ الا ثلاثةَ بإزاءِ اسمينِ مفردٍ ومركبٍ ولا يجوزُ المستغرقُ خلافاً لشذوذٍ ، قيلَ ولا الاكثرُ ، وقيلَ ولا المساوي ، وقيلَ انْ كانَ العددُ صريحًا ، وقيلَ لا يستثنى منَ العددِ عقدٌ صحيحٌ ، وقيلَ لا مطلقاً والاستثناءُ منَ النفيِ اثباتٌ وبالعكسِ خلافاً لابي حنيفةَ والمتعددةُ انْ تعاطفتْ فللأولِ ، والا فكلٌّ لما يليهِ مالمْ يستغرقهُ ، والواردُ بعدَ جملٍ متعاطفةٍ للكلِّ تفريقاً وقيلَ جمعاً وقيلَ انْ سيقَ الكلُّ لغرضٍ . وقيلَ انْ عطفَ بالواوِ . وقالَ أبو حنيفةَ والامامُ للأخيرةِ . وقيلَ مشتركٌ . وقيلَ بالوقفِ

والوارد بعد مفردات أولى بالكل . أما القران بين الجملتين لفظاً . فلا يقتضي التسوية في غير المذكور حكماً خلافاً لأبي يوسف والمزني . الثاني الشرط وهو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وهو كالاستثناء اتصالاً وأولى بالعود إلى الكل على الاصح ويجوز إخراج الاكثر به وفاقاً . الثالث الصفة كالاستثناء في العود ولو تقدمت . أما المتوسطة فالمختار اختصاصها بما وليته الرابع الغاية كالاستثناء في العود . والمراد غاية تقدمها عموم يشملها لو لم تأت مثل حتى يعطوا الجزية وأما مثل حتى مطلع الفجر فلتحقيق العموم وكذا قطعت أصابعه من الخنصر الى البنصر * الخامس بدل البعض من الكل . ولم يذكره الاكثرون وصوبهم الشيخ الامام * القسم الثاني المنفصل يجوز التخصيص بالحس والعقل خلافاً لشذوذ ، ومنع الشافعي تسميته تخصيصاً وهو لفظي * والاصح جواز تخصيص الكتاب به والسنة بها وبالكتاب والكتاب بالمتواتر * وكذا بخبر الواحد عند الجمهور * وثالثها ان خص بقاطع وعندي عكسه * وقال الكرخي بمنفصل * وتوقف القاضي وبالقياس خلافاً للامام مطلقاً وللجبائي ان كان خفياً ولابن أبان ان لم يخص مطلقاً * ولقوم ان لم يكن أصله

مخصصاً من العموم وللكرخي ان لم يخص بمنفصل . وتوقف امام الحرمين وبالفحوى * وكذا دليل الخطاب في الارجح وبفعله عليه الصلاة والسلام وتقريره في الاصح . والاصح أن عطف العام على الخاص ورجوع الضمير الى البعض ومذهب الراوي ولو صحابيا وذكر بعض أفراد العام لا يخصص . وأن العادة بترك بعض المأمور تخصص ان أقرها النبي صلى الله عليه وسلم أو الاجماع وأن العام لا يقصر على المعتاد ولا على ما وراءه بل تطرح له العادة السابقة * وأن نحو قضي بالشفعة للجار لا يعم وفاقاً للأكثر (مسألة) جواب السائل غير المستقل دونه تابع للسؤال في عمومه . والمستقل الاخص جائز اذا أمكنت معرفة المسكوت والمساوي واضح . والعام على سبب خاص معتبر عمومه عند الاكثر فان كانت قرينة التعميم فأجدر وصورة السبب قطعية الدخول عند الأكثر فلا تخص بالاجتهاد . وقال الشيخ الامام ظنية قال ويقرب منها خاص في القرآن تلاه في الرسم عام للمناسبة (مسألة) ان تأخر عن الخاص عن العمل نسخ العام والا خصص . وقيل ان تقارنا تعارضا في قدر الخاص كالنصين وقالت الحنفية وامام الحرمين العام المتأخر ناسخ

فانْ جُهِلَ فالوَقْفُ أَوِ التَّساقُطُ . وانْ كانَ كلٌّ عامًّا منْ وجهٍ فالترْجيحُ وقالَتِ الحَنفيَّةُ المتأخرُ ناسِخ .

(المطْلَقُ والمُقيَّدُ) المطلَقُ الدَّالُّ على الماهيَّةِ بلا قيدٍ وزَعَمَ الآمِدِيُّ وابنُ الحاجبِ دَلالَتهُ على الوَحدَةِ الشائعةِ توَهُّمًا النَّكِرَةَ ومِنْ ثَمَّ قالا الامرُ بمطلَقِ الماهيَّةِ أمرٌ بجُزْئِيٍّ وليسَ بشيءٍ وقيلَ بكلِّ جزْئِيٍّ وقيلَ اذْنٌ فيهِ (مسألة) المطلَقُ والمُقيَّدُ كالعامِّ والخاصِّ وانَّهُما انِ اتَّحَدَ حُكمُهُما ومُوجبُهُما وكانا مثبتَيْنِ وتأخرَ المُقيَّدُ عَنْ وقتِ العملِ بالمطلَقِ فهُوَ ناسِخ . وَالاَّ حُمِلَ المطلَقُ عليهِ وقيلَ المُقيَّدُ ناسخ انْ تأخرَ . وقيلَ يُحملُ المُقيَّدُ على المطلَقِ وانْ كانا منفيَّيْنِ فقائلُ المفهُومِ يُقيِّدُهُ بهِ وهيَ خاصٌّ وعامٌ وانْ كانَ أحدُهما أمرًا والآخرُ نهيًا فالمطلَقُ مُقيَّدٌ بضدِّ الصِّفةِ وانِ اختلفَ السَّبَبُ فقالَ أبُو حنيفةَ لا يُحملُ وقيلَ يُحملُ لفظًا وقالَ الشافعيُّ قياسًا وانِ اتَّحَدَ المُوجبُ واختلفَ حُكمُهُما فعلَى الخلافُ والمُقيَّدُ بمتنافيَيْنِ يُستغْنى عنهُما انْ لَمْ يكُنْ أولَى بأحدِهما قياسًا .

(الظاهرُ والمُؤوَّلُ) الظاهرُ مادلَّ دَلالَةً ظنيَّةً والتأويلُ حملُ الظاهرِ على المحتملِ المرْجُوحِ فانْ حملَ لدَليلٍ فصحيحٌ أوْ لِما يُظَنُّ دَليلاً ففاسدٌ أوْلاَ لِشيءٍ فلَعِبٌ لا تأويل ومِنَ البعيدِ

تأويلُ أمسِكْ على ابتدِئ وستِّينَ مسكيناً على ستِّينَ مُدًّا وأيُّما امرأةٍ نكحَتْ نفسَها على الصغيرةِ والأمةِ والمكاتبةِ. ولا صيامَ لمَنْ لم يُبيِّتْ على القضاء والنذرِ. وذكاةُ الجنينِ ذكاةُ أمِّهِ على التشبيهِ. وانما الصدقاتُ على بياذِ المصرفِ * ومَن ملكَ ذا رحمٍ علي الأصولِ والفروعِ * والسارقُ يسرقُ البيضةَ على الحديدِ. وبلالٌ يشفعُ الاذانَ على أنْ يجعلهُ شفعاً لأذانِ ابنِ أمِّ مكتومٍ

(المجملُ) مالمْ تتضحْ دلالتُهُ فلا إجمالَ في آيةِ السرقةِ ونحوِ حُرِّمتْ عليكمْ أمهاتُكمْ. وامسحوا برؤوسِكمْ. لا نكاحَ الا بوليٍّ. رُفِعَ عن أمتي الخطأُ. لا صلاةَ الا بفاتحةِ الكتابِ لوضوحِ دلالةِ الكلِّ: وخالفَ قومٌ وانما الاجمالُ في مثلِ القرءِ والنورِ والجسمِ ومثلِ المختارِ لتردُّدِهِ بينَ الفاعلِ والمفعولِ. وقولهِ تعالى * أوْ يعفوَ الذي بيدِهِ عقدةُ النكاحِ الا مايُتلى عليكمْ * وما يعلمُ تأويلهُ الا اللهُ والراسخونَ * وقولهِ عليهِ الصلاةُ والسلامُ. لا يمنعُ أحدُكمْ جارَهُ أنْ يضعَ خشبةً في جدارِه. وقولِكَ زيدٌ طبيبٌ ماهرٌ. الثلاثةُ زوجٌ وفردٌ والاصحُّ وقوعُهُ في الكتابِ والسنةِ. وأنَّ المسمَّى الشرعيَّ أوضحُ منَ اللغويِّ وقدْ تقدَّمَ. فانْ تعذَّرَ حقيقةٌ فيردُّ اليهِ بتجوُّزٍ أوْ مجملٌ أوْ يُحملُ على اللغويِّ أقوالٌ. والمختارُ أنَّ اللفظَ

المُستعمَلَ لِمعنًى تارةً ولمعنيَيْنِ ليسَ ذلكَ المعنى أحدَهُما مجمَل فانْ كانَ أحدَهُما فيُعمَلُ بهِ ويُوقَفُ الآخرُ .

(البيَانُ) إخراجُ الشيءِ منْ حيزِ الاشكالِ الى حيزِ التجلّي وانما يجبُ لِمَنْ أُريدَ فهمُه اتفاقاً . والاصحُّ أنهُ قدْ يكونُ بالفعلِ وأنَّ المظنونَ يُبيِّنُ المعلومَ وأنَّ المتقدّمَ وانْ جهلْنا عينَهُ منَ القولِ والفعلِ هُوَ البيانُ وانْ لمْ يتفقِ البيانانِ كالوْ طافَ بعدَ الحجِّ طوافَينِ وأمرَ بواحدٍ. فالقولُ وفعلهُ ندبٌ أوْ واجبٌ متقدّماً أوْ متأخّراً وقالَ أبو الحسينِ المتقدّمُ *مسألة* تأخيرُ البيانِ عنْ وقتِ الفعلِ غيرُ واقعٍ وانْ جازَ والى وقتِهِ واقعٍ عندَ الجمهورِ سواءٌ كانَ للمبيَّنِ ظاهرٌ أمْ لاَ * وثالثُها يمتنعُ في غيرِ المجملِ ، وهوَ مالهُ ظاهرٌ ، ورابعُها يمتنعُ تأخيرُ البيانِ الاجماليِّ فيمالهُ ظاهرٌ بخلافِ المشتركِ والمتواطيءِ . وخامسُها يمتنعُ في غيرِ النسخِ وقيلَ يجوزُ تأخيرُ النسخِ اتفاقاً وسادسُها لاَ يجوزُ تأخيرُ بعضٍ دونَ بعضٍ * وعلى المنعِ المختارُ أنهُ يجوزُ للرسولِ صلى الله عليهِ وسلم تأخيرُ التبليغِ الى الحاجةِ وأنهُ يجوزُ أنْ لاَ يعلمَ الموجودُ بالمخصِّصِ ولاَ بأنهُ مخصِّص .

النسخُ اختُلِفَ في أنهُ رفعٌ أوْ بيانٌ ، المختارُ رفعُ الحكمِ الشرعيِّ بخطابٍ فلاَ نسخَ بالعقلِ وقولُ الامامِ منْ

سقط رجلاه نسخ غسلهما مدخول ولا بالإجماع . ومخالفتهم تتضمن ناسخا ، ويجوز على الصحيح نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما أو أحدهما فقط ، ونسخ الفعل قبل التمكن ، والنسخ بالقرآن لقرآن وسنة وبالسنة للقرآن وقيل يمتنع بالآحاد والحق لم يقع الا بالمتواترة وقال الشافعي وحيث وقع بالسنة فمعها قرآن أو بالقرآن فمعه سنة عاضدة تبين توافق الكتاب والسنة وبالقياس ، وثالثها ان كان جليا ، والرابع ان كان في زمنه عليه الصلاة والسلام والعلة منصوصة . ونسخ القياس في زمنه عليه الصلاة والسلام وشرط ناسخه ان كان قياسا أن يكون أجلى وفاقا للإمام وخلافا للآمدي ، ويجوز نسخ الفحوى دون أصله كعكسه على الصحيح والنسخ به والاكثر أن نسخ أحدهما يستلزم الآخر ونسخ المخالفة وان تجردت عن أصلها الا الاصل دونها في الاظهر ولا النسخ بها ونسخ الانشاء . ولو كان بلفظ القضاء أو الخبر أو قيد بالتأبيد وغيره مثل صوموا أبدا صوموا حتما وكذا الصوم واجب مستمر أبدا اذا قاله انشاء خلافا لابن الحاجب . ونسخ الاخبار بايجاب الاخبار بنقيضه لا الخبر ، وقيل يجوز ان كان عن مستقبل . ويجوز النسخ ببدل أثقل وبلا بدل لكن لم يقع وفاقا للشافعي (مسألة) النسخ واقع

عندَ كلِّ المُسْلمينَ . وسَماهُ أبو مُسْلمٍ تخْصيصاً . فقيلَ خالفَ فالخُلْفُ لفظيٌّ والمختارُ أنَّ نسخَ حُكْمِ الاصلِ لا يبقى معهُ حُكْمُ الفرْعِ . وأنَّ كلَّ شرْعيٍّ يقبلُ النَّسْخَ ومنعَ الغزاليُّ نسْخَ جميعِ التكاليفِ والمُعتزلةُ نسخُ وُجوبِ المَعْرفةِ . والاجماعُ على عدَمِ الوُقوعِ والمختارُ أنَّ الناسخَ قبلَ تبليغِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم الأُمَّةَ لا يثبُتُ في حقِّهم وقيلَ يَثبُتُ بمعنى الاستقْرارِ في الذِّمَّةِ لا الامْتثالِ أما الزِّيادةُ على النَّصِّ فليستْ بنَسْخٍ خلافاً للحنفيَّةِ ومَثارُهُ هلْ رَفعتْ وإلى المأخذِ عَوْدُ الاقوالِ المُفصَّلةِ . والفُروعِ المُعيَّنةِ وكذا الخلافُ في جُزْءِ العبادةِ أو شرْطِها *

خاتمةٌ

يتعيَّنُ الناسخُ بتأخُّرِهِ وطريقُ العلمِ بتأخُّرِهِ الاجماعُ . أو قولُهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم . هذا ناسخٌ . أو بعدَ ذلكَ أو كُنتُ نهيتُ عنْ كذا فافعلوهُ أو النَّصُّ على خلافِ الاوَّلِ أو قولُ الرَّاوي هذا سابقٌ ولا أثرَ لموافقةِ أحدِ النَّصَّينِ للأصلِ ، وثُبوتِ إحدى الآيتينِ بعدَ الأُخرى في المُصْحفِ وتأخُّرِ اسْلامِ الرَّاوي وقولِهِ هذا ناسخٌ لا الناسخُ خلافاً لزاعميها *

الكتاب الثانى

فى السنّة

وهى أقوال (محمّد) صلى الله عليه وسلم وأفعاله . الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب ولو صغيرة سهوا وفاقا للاستاذ والشهرستانى وعياض والشيخ الامام . فاذن لا يقر محمد صلى الله عليه وسلم أحدا على باطل . وسكوته بلا سبب ولو غير مستبشر على الفعل مطلقا وقيل الا فعل من يغريه الانكار وقيل الا الكافر ولو منافقا وقيل الا الكافر غير المنافق ودليل الجواز للفاعل وكذا لغيره خلافا للقاضي وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة وما كان جبليا او بيانا أو مخصصا به فواضح وفيما تردد بين الجبلى والشرعى كالحج راكبا تردد وما سواه ان علمت صفته فامته مثله فى الاصح وتعلم بنص وتسوية بمعلوم الجهة ووقوعه بيانا أو امتثالا لدال على وجوب أو ندب أو اباحة ويخص الوجوب أماراته كالصلاة بالاذان وكونه ممنوعا لو لم يجب كالختان والحد والندب مجرد قصد القربة وهو كثير وان جهلت فللوجوب وقيل للندب وقيل للاباحة وقيل بالوقف فى الكل وفى الاولين مطلقا وفيهما ان ظهر قصد القربة ، واذا تعارض القول والفعل . ودل دليل على

تكرُّرِ مقتضي القولِ فانْ كانَ خاصًّا به فالمتأخِّرُ ناسخ فانْ جُهِلَ فثالثُها الاصحُّ الوقفُ وانْ كانَ خاصًّا بنا فلا معارضةَ فيهِ وفي الأُمَّةِ المتأخرُ ناسخ انْ دلَّ دليل على التأسي فانْ جُهِلَ التاريخُ فثالثُها الاصحُّ يُعمَلُ بالقولِ وانْ كانَ عامًّا لنا وله فتقدُّمُ الفعلِ أو القولِ له وللأُمَّةِ كما مرَّ الا انْ يكونَ العامُّ ظاهرًا فيهِ فالفعلُ تخصيص .

(الكلامُ في الاخبارِ) المركَّبُ اما مُهمَلٌ وهو موجود خلافًا لِلامامِ وليسَ موضوعًا واما مُستعمَلٌ والمختارُ أنَّهُ موضوع والكلامُ ماتضمَّنَ من الكلمِ اسنادًا مفيدًا مقصودًا لذاتهِ * وقالتِ المُعتزلةُ انَّهُ حقيقةٌ في اللسانيِّ وقالَ الاشعريُّ مرَّةً في النفسانيِّ وهو المختارُ ومرَّةً مُشترَك . وانما يتكلمُ الاصولي في اللسانيِّ فانْ أفادَ بالوضعِ طلبًا فطلبُ ذكرِ الماهيَّةِ استفهام وتحصيلها أوْ تحصيلِ الكفِّ عنها أمر ونهي ولوْ من ملتمسٍ وسائلٍ والا فما لا يحتملُ منهُ الصدقَ والكذبَ تنبيه وانشاء ومحتملُهما الخبرُ وأبى قوم تعريفهُ كالعلمِ والوجودِ والعدمِ وقد يُقالُ الانشاءُ ما يحصلُ مدلولهُ في الخارجِ بالكلامِ والخبرُ خلافهُ أي مالهُ خارجٌ صدقٌ أوْ كذبٌ ولا مخرجَ لهُ عنهما لأنَّهُ اما مطابقٌ للخارجِ أولا وقيلَ بالواسطةِ فالجاحظُ اما مطابق

مَعَ الاعتِقَادِ وَنَفيِهِ أَوْلاَ مُطابِق مَعَ الاعتِقَادِ وَنَفيِهِ : فالثانى فيهما
وَاسِطَة وَغيرُهُ الصدْقُ المُطابَقَةُ لاعتقَادِ المُخبِرِ طابَقَ الخارِجَ أَو
لاَ وَكَذِبُهُ عدَمُهَا فالساذَجُ وَاسِطَة والرَّاغبُ الصدْقُ المُطابقَةُ
الخارِجيَّةُ مَعَ الاعتقَادِ فانْ فُقِدَا فَمِنهُ كذِب ومَوْصُوف بِهِما
بجِهتَينِ ومَدْلولُ الخَبرِ الحُكمُ بالنِّسْبَةِ لاَ ثُبُوتِهَا وفاقاً للامامِ
وَخِلافاً للقَرَافيِّ وَالاَ لَم يكُنْ شَيءٌ منَ الخَبرِ كذِباً ومَوْرِدُ
الصدْقِ والكَذِبِ النِّسْبَةُ التى تَضمَّنَها ليْسَ غيرُ كقَائمٍ في زَيدُ
ابنُ عَمرٍو قَائم لاَ بُنُوَّةُ زَيدٍ وَمِنْ ثَمَّ قالَ مالِك وبَعضُ أَصحابِنا
الشَّهادَةُ بتوْكِيلِ فُلاَنِ بنِ فُلاَنٍ فُلاَناً شهادَة بالوِكالَةِ فقَطْ
والمَذْهَبُ بالنَّسَبِ ضِمناً والوَكالَةِ أَصلاً (مسألة) الخَبرُ إِما
مَقطُوع بِكذِبِهِ كالمَعلُومِ خلاَفُهُ ضَرُورَةً أَواستِدْلاَلاً وكلُّ خبرٍ
أَوهَمَ باطِلاً ولَمْ يَقبَلِ التأوِيلَ فَمكذُوب أَوْ نقَصَ مِنهُ مايُزِيلُ
الوَهمَ وسبَبُ الوَضْعِ نِسيان أَو افتِرَاء أَوْ غَلَط أَوْ غيرُهَا ومِنَ
المقطُوعِ بِكذِبِهِ عَلى الصَحيح خَبرُ مُدَّعي الرِّسالَةِ بلاَ مُعجِزَةٍ
أَوْ بلاَ تَصدِيقِ الصادِقِ وَما نقِّبَ عنهُ ولَمْ يوجَدْ عِندَ أَهلِهِ
وبَعضُ المَنسوبِ الى النبيِّ صلى الله عليه وسلم والمَنقُولُ آحادًا فِيما
تتَوَفرُ الدَّوَاعِي عَلى نَقلِهِ خلاَفاً للرَّافِضَةِ وَاما بصِدقِهِ كخبرِ الصادِقِ
وبعضِ المَنسوبِ الى محمدٍ ﷺ والمُتوَاتِرِ مَعنًى أَو لفظًا وهُوَ خبرُ جَمعٍ

يمتنع تواطؤهم على الكذب عن محسوس وحصول العلم آية اجتماع شرائطه ولا تكفي الأربعة وفاقا للقاضي والشافعية وما زاد عليها صالح من غير ضبط وتوقف القاضي في الخمسة وقال الاصطخري أقله عشرة وقيل اثنا عشر وعشرون وأربعون وسبعون ومائة وبضعة عشر والاصح لا يشترط فيه إسلام ولا عدم احتواء بلد وأن العلم فيه ضروري وقال الكعبي والامامان نظري وفسره امام الحرمين بتوقفه على مقدمات حاصلة لا الاحتياج الى النظر عقيبه وتوقف الآمدي ثم ان أخبروا عن عيان فذاك والا فيشترط ذلك في كل الطبقات والصحيح ثالثها أن علمه لكثرة العدد متفق وللقرائن قد يختلف فيحصل لزيد دون عمرو وأن الاجماع على وفق خبر لا يدل على صدقه وثالثها يدل ان تلقوه بالقبول وكذلك بقاء خبر تتوفر الدواعي على ابطاله خلافا للزيدية وافتراق العلماء في الخبر بين مؤول ومحتج خلافا لقوم وان المخبر بحضرة قوم لم يكذبوه ولا حامل على سكوتهم صادق وكذا المخبر بمسمع من النبي ﷺ ولا حامل على التقرير والكذب خلافا للمتأخرين وقيل ان كان عن دنيوي وأما مظنون الصدق فخبر الواحد وهو ما لم ينته الى التواتر ومنه المستفيض وهو الشائع عن أصل

وقد يسمى مشهوراً وأقله اثنان وقيل ثلاثة (مسألة) خبر الواحد لا يفيد العلم الا بقرينة وقال الاكثر لا مطلقاً وأحمد يفيد مطلقاً والاستاذ وابن فورك يفيد المستفيض علماً نظرياً (مسألة) يجب العمل به في الفتوى والشهادة اجماعاً وكذا سائر الامور الدينية قيل سمعا وقيل عقلاً وقالت الظاهرية لا يجب مطلقاً والكرخي في الحدود وقوم في ابتداء النصب وقوم فيما عمل الاكثر بخلافه والمالكية فيما عمل اهل المدينة والحنفية فيما تعم به البلوى او خالفه رواية أو عارض القياس وثالثها في معارض القياس ان عرفت العلة بنص راجح على الخبر ووجدت قطعاً في الفرع لم يقبل أو ظنا فالوقف والا قبل والجبائي لا بد من اثنين او اعتضاد وعبد الجبار لا بد من أربعة في الزنا (مسألة) المختار وفاقاً للسمعاني وخلافاً للمتأخرين أن تكذيب الاصل الفرع لا يسقط المروي ومن ثم لو اجتمعا في شهادة لم ترد وان شك او ظن والفرع جازم فاولى بالقبول وعليه الاكثر وزيادة العدل مقبولة ان لم يعلم اتحاد المجلس والا فثالثها الوقف والرابع ان كان غيره لا يغفل مثلهم عن مثلها عادة لم تقبل والمختار وفاقا للسمعاني المنع ان كان غيره لا يغفل أو كانت تتوفر الدواعي على نقلها

فانْ كانَ الساكتُ أضبطَ أوْ صرَّحَ بنفْيِ الزِّيادةِ على وجْهٍ يُقْبلُ تعارَضَا ولوْ رَواهَا مرَّةً وتركَ أُخرَى فكرَاوِيَيْنِ ولوْ غيرَتْ اعرابَ الباقى تعارَضَا خِلافًا للبصْرِيِّ ولوِ انفردَ واحدٌ عنْ واحدٍ قُبِلَ عندَ الأكثرِ ولوْ أسندَ وأرْسلوا أوْ وقفَ ورَفعُوا فكالزِّيادةِ وحذْفُ بعضِ الخبرِ جائزٌ عندَ الاكثرِ الا أنْ يتعلَّقَ به واذَا حملَ الصَّحابىُّ قيلَ أوِ التابعِىُّ مرْوِيَّهُ على أحدِ محمليْهِ المتنافِيَيْنِ فالظاهرُ حمْلُهُ عليهِ وتوقَّفَ أبو اسحقَ الشيرازِىُّ وانْ لمْ يتنافيا فكالمشتركِ فى حملِهِ علَى معنييْهِ فانْ حملَهُ علَى غيرِ ظاهرِهِ فالأكثرُ على الظُّهورِ وقيلَ علَى تأويلِهِ مُطْلقًا وقيلَ انْ صارَ اليهِ لعلمِهِ بقصْدِ النبىِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ اليهِ (مسألة) لا يُقبلُ مجْنُونٌ وكافرٌ وكذَا صبِيٌّ فى الأصحِّ فانْ تحمَّلَ فبلَغَ فأدَّى قُبِلَ عندَ الجمْهورِ ويُقبلُ مُبتدِعٌ يحرِّمُ الكذِبَ وثالثُها قالَ مالكٌ الا الدَّاعيةَ ومَنْ ليْسَ فقيهًا خلافًا للحنفيَّةِ فيما يُخالفُ القياسَ والمُتساهلُ فى غيرِ الحديثِ وقيلَ يُردُّ مُطْلقًا والمُكثرُ وانْ ندرَتْ مُخالطتُهُ المحدِّثينَ اذَا أمكنَ تحصيلُ ذلكَ القدْرِ فى ذلكَ الزَّمانِ وشرْطُ الرَّاوِى العدالةُ وهِىَ ملكةٌ تمنعُ عنِ اقترافِ الكبائرِ وصغائرِ الخسَّةِ كسرِقةِ لُقمةٍ والرَّذائلِ المُباحةِ كالبوْلِ فى الطريقِ فلا يقبلُ المجْهولُ باطنًا وهوَ المستورُ خلافًا لأبِي

حَنِيفَةَ وابْنِ فَوْرَكَ وسُلَيْمٍ وقالَ امامُ الحَرَمَيْنِ يوقَفُ ويَجِبُ الانكِفافُ اذا رَوَى التَّحْرِيمَ الى الظُّهورِ . أَما المجْهولُ ظاهِرًا وَباطِنًا فَمَرْدُود اجماعًا وكذا مجهولُ العَيْنِ فانْ وَصَفَهُ نحوُ الشافِعِيِّ بالثقةِ فالوَجهُ قَبُولُه وعَلَيهِ امامُ الحَرَمَيْنِ خلافًا للصَّيْرَفِيِّ والخَطيبِ وَانْ قالَ لا أَتَّهِمُهُ فكذلِكَ وقالَ الذَّهَبِيُّ لَيْسَ تَوْثِيقًا وَيُقْبَلُ مَنْ أَقدَمَ جاهِلًا عَلى مُفَسِّقٍ مظْنُونٍ أَوْ مقطُوعٍ في الأَصحِّ وقَدِ اضطُرِبَ فى الكَبيرَةِ فَقيلَ ماتُوُعِّدَ عَلَيهِ بخصُوصِهِ وَقيلَ مافيهِ حَدٌّ وقيلَ مانَصَّ الكِتابُ عَلى تحريمِهِ أَوْ وَجَبَ فى جِنسِهِ حَدٌّ وقالَ الأُستاذُ والشَّيْخُ الامامُ كلُّ ذَنْبٍ ونفيًا الصغائرَ والمختارُ وِفاقًا لامامِ الحَرَمَيْنِ كلُّ جَريمَةٍ تؤْذِنُ بِقِلَّةِ اكتراثٍ مُرْتَكِبِها بالدِّينِ . وَرِقَّةِ الدِّيانَةِ كالقَتْلِ والزِّنا واللِّواطِ وشُرْبِ الخَمْرِ ومُطْلَقِ المُسْكِرِ والسَّرِقَةِ والغَصْبِ والقَذْفِ والنَّميمَةِ وشَهادَةِ الزُّورِ واليَمينِ الفاجِرَةِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ والعُقُوقِ والفِرارِ ومالِ اليَتيمِ وَخيانَةِ الكَيْلِ والوَزْنِ وتقديمِ الصلاةِ وَتأْخيرِها والكَذِبِ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ وضَرْبِ المُسْلِمِ وسَبِّ الصَّحابَةِ وَكِتمانِ الشهادَةِ والرِّشْوَةِ والدِّيانَةِ والقِيادَةِ والسِّعايَةِ ومنعِ الزَّكاةِ ويأْسِ الرَّحمةِ وَأَمْنِ المَكْرِ والظِّهارِ ولَحمِ الخِنْزيرِ والمَيتَةِ وفِطرِ رَمَضانَ والغُلولِ والمحارَبَةِ والسِّحرِ والرِّبا وَادْمانِ

الصغيرة (مسألة) الإخبار عن عام لا ترافع فيه الرواية وخلافه الشهادة وأشهد إنشاء تضمن الإخبار لا محض اخبار أو انشاء على المختار وصيغ العقود كبعت إنشاء خلافا لأبي حنيفة قال القاضي يثبت الجرح والتعديل بواحد وقيل في الرواية فقط وقيل لا فيهما وقال القاضي يكفي الاطلاق فيهما وقيل بذكر سببهما وقيل سبب التعديل فقط وعكس الشافعي وهو المختار في الشهادة وأما الرواية فالمختار يكفي الإطلاق اذا عرف مذهب الجارح وقول الإمامين يكفي اطلاقهما للعالم بسببهما هو رأي القاضي اذ لا تعديل وجرح الا من العالم والجرح مقدم ان كان عدد الجارح أكثر من المعدل اجماعا وكذا ان تساويا أو كان الجارح أقل وقال ابن شعبان يطلب الترجيح ومن التعديل حكم مشترط العدالة بالشهادة وكذا عمل العالم في الاصح ورواية من لا يروي الا للعدل، وليس من الجرح ترك العمل بمرويه والحكم بمشهوده ولا الحد في شهادة الزنا ونحو النبيذ ولا التدليس بتسمية غير مشهورة قال ابن السمعاني الا أن يكون بحيث لو سئل لم يبينه ولا باعطاء شخص اسم آخر تشبيها كقولنا أبو عبد الله الحافظ يعني الذهبي تشبيها بالبيهقي يعني الحاكم ولا بإبهام اللقي والرحلة

أما مُدَلِّسُ المتونِ فمجروحٌ (مسألة) الصحابيُّ من اجتمعَ مؤمناً بمحمدٍ ﷺ وان لم يَرْوِ ولم يُطِلْ بخلافِ التابعي مع الصحابيِّ وقيلَ يُشترطانِ وقيلَ أحدُهما وقيلَ الغزوُ أو سنةٌ ولو ادَّعى المعاصرُ العدلُ الصحبةَ قبلَ وفاقاً للقاضي والأكثرُ على عدالةِ الصحابةِ وقيلَ هُمْ كغيرِهم وقيلَ الى قتلِ عثمانَ وقيلَ الا مَنْ قاتلَ عليّاً (مسألة) المرسلُ قولُ غيرِ الصحابيِّ قالَ صلى الله عليه وسلمَ واحتجَّ به أبو حنيفةَ ومالكٌ والآمديُّ مطلقاً وقومٌ ان كانَ المُرسِلُ من أئمةِ النقلِ ثم هو أضعفُ من المُسْنَدِ خلافاً لقومٍ والصحيحُ ردُّهُ وعليهِ الأكثرُ منهمُ الشافعيُّ والقاضي قالَ مُسْلِمٌ وأهلُ العلمِ بالاخبارِ فانْ كانَ لا يَرْوِي الا عن عَدْلٍ كابنِ المسيَّبِ قبلَ وهو مُسْنَدٌ فانْ عَضَّدَ مُرْسَلَ كبارِ التابعينَ ضعيفٌ يُرَجَّحُ كقولِ الصحابيِّ أو فعلِهِ أو الأكثرِ أو اسنادٍ أو ارسالٍ أو قياسٍ أو انتشارٍ أو عملِ العصرِ كانَ المجموعُ حجةً وفاقاً للشافعيِّ لا مجرَّدُ المُرْسَلِ ولا المنضمُّ فانْ تجرَّدَ ولا دليلَ سواهُ فالأظهرُ الانكفافُ لأجلِهِ (مسألة) الأكثرُ على جوازِ نقلِ الحديثِ بالمعنى للعارفِ وقالَ الماوَرْدِيُّ انْ نَسِيَ اللفظَ وقيلَ انْ كانَ مُوجِبُهُ عِلماً وقيلَ بلفظٍ مرادفٍ وعليهِ الخطيبُ ومنعَهُ ابنُ سيرينَ وثعلبٌ والرازيُّ وروِيَ عن ابنِ

عمر (مسألة) الصحيح يحتج بقول الصحابي قال صلى الله عليه وسلم وكذا عن على الاصح وكذا سمعته أمر ونهى أو أمرنا أو حرم وكذا رخص فى الأظهر والأكثر يحتج بقوله من السنة فكنا معاشر الناس أو كان الناس يفعلون في عهده صلى الله عليه وسلم فكنا نفعل فى عهده فكان الناس يفعلون فكانوا لا يقطعون فى الشيء التافه

* خاتمة *

مستند غير الصحابي قراءة الشيخ املاء وتحديثا فقراءته عليه فسماعه فالمناولة مع الاجازة فالاجازة لخاص فى خاص فخاص فى عام فعام في خاص فعام في عام فلفلان ومن يوجد من نسله فالمناولة فالاعلام فالوصية فالوجادة ومنع الحربي وأبو الشيخ والقاضي الحسين والماوردي الاجازة والعامة منها والقاضي أبو الطيب من نسل زيد وهو الصحيح والاجماع على منع من يوجد مطلقا وألفاظ الرواية من صناعة المحدثين *

الكتاب الثالث

* في الاجماع *

وهو اتفاق مجتهدي الأمة بعد وفاة (محمد) ﷺ في عصر على أي أمر كان فعلم اختصاصه بالمجتهدين وهو اتفاق واعتبر

قوم وفاق العوام مطلقاً وقوم في المشهور بمعني اطلاق أن الأمة اجتمعت لافتقار الحجة اليهم خلافاً للآمدي وآخرون الأصولي في الفروع وبالمسلمين فخرج من نكفره وبالعدول ان كانت العدالة ركناً وعدمه ان لم تكن وثالثها في الفاسق يعتبر في حق نفسه ، ورابعها ان بين مأخذه وأنه لابد من الكل وعليه الجمهور وثانيها يضر الاثنان وثالثها الثلاثة ورابعها بالغ عدد التواتر وخامسها انساغ الاجتهاد في مذهبه وسادسها في أصول الدين وسابعها لا يكون اجماعاً بل حجة وأنه لا يختص بالصحابة وخالف الظاهرية . وعدم انعقاده في حياة النبي ﷺ وأن التابعي المجتهد معتبر معهم فان نشأ بعد فعلى الخلاف في انقراض العصر وأن اجماع كل من أهل المدينة وأهل البيت والخلفاء الاربعة والشيخين وأهل الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة غير حجة ، وأن المنقول بالآحاد حجة وهو الصحيح في الكل ، وأنه لا يشترط عدد التواتر ، وخالف إمام الحرمين وأنه لو لم يكن الا واحد لم يحتج به وهو المختار ، وأن انقراض العصر لا يشترط وخالف أحمد وابن فورك وسليم فشرطوا انقراض كلهم أو غالبهم أو علمائهم أقوال اعتبار العامي والنادر وقيل يشترط في السكوتي وقيل ان كان فيه

مهلة وقيل ان بقي منهم كثير وأنه لا يشترط تمادي الزمن وشرطه إمام الحرمين في الظني وأن اجماع السابقين غير حجة وهو الأصح وأنه قد يكون عن قياس خلافا لمانع جواز ذلك أو وقوعه مطلقا أو الخفي ، وأن اتفاقهم على أحد القولين قبل استقرار الخلاف جائز ، ولو من الحادث بعدهم ، وأما بعده منهم فمنعه الامام وجوزه الآمدي مطلقا وقيل الا أن يكون مستندهم قاطعا وموت المخالف قيل كالاتفاق ، وقيل لا ، وأما من غيرهم فالأصح ممتنع ان طال الزمان وأن التمسك بأقل ما قيل حق ، أما السكوتي فثالثها حجة لا اجماع ورابعها بشرط الانقراض وقال ابن أبي هريرة ان كان فتيا وأبو اسحق المروزي عكسه ، وقوم ان وقع فيما يفوت استدراكه ، وقوم في عصر الصحابة ، وقوم ان كان الساكتون أقل والصحيح حجة ، وفي تسميته اجماعا خلاف لفظي ، وفي كونه اجماعا حقيقة تردد مثاره أن السكوت المجرد عن أمارة رضى وسخط مع بلوغ الكل وانقضي مهلة النظر عادة عن مسألة اجتهادية تكليفية ، وهو صورة السكوتي هل يغلب ظن الموافقة ، وكذا الخلاف فيما لم ينتشر وأنه قد يكون في دنيوي ودنيء وعقلي لا تتوقف صحته عليه ولا يشترط فيه امام معصوم ولا بد له من مستند

وَالاَّ لَمْ يكن لقيدِ الاجتهادِ معنًى، وَهُوَ الصَّحيحُ فِي الكُلِّ *

(مسألة) الصحيحُ امكانُهُ وأنَّهُ حُجة في الشرْعِ، وَأنهُ قطعي حيثُ اتفقَ المعتبرُونَ لاَ حيثُ اختلفُوا كالسكوتيِّ، وَما ندرَ مخالفهُ وَقالَ الإمامُ والآمدي ظنيٌّ مطلقاً وخرْقُهُ حرام، فعُلمَ تحريمُ احداثِ ثالثٍ وَالتفصيلُ انْ خرقاهُ وقيلَ خارقانِ مُطلقاً وَأنَّهُ يجُوزُ احداثُ دليلٍ أوْ تأويلٍ أوْ علةٍ انْ لَمْ يخْرِقْ وَقيلَ لاَ وَأنَّهُ يمتنعُ ارتدادُ الامةِ سمعاً، وَهوَ الصَّحيحُ لاَ اتفاقها على جهلِ مالَمْ تُكلفْ بهِ عَلَى الاصحِّ لِعدَمِ الخطا، وَفي انقسامِها فرْقتين كل مخطئٌ في مسألَةٍ تردُّد مثارُهُ هلْ أخطأتْ، وَأنهُ لاَ اجماعَ يُضادُّ اجماعاً سابقاً خلافاً للبصْريِّ. وأنهُ لاَ يُعارضهُ دليل، اذْ لاَ تعارضَ بينَ قاطعيْنِ وَلاَ قاطعٍ وَمظنونٍ، وَأنَّ موافقتهُ خبراً لاَ تدُلُّ على أنهُ عنهُ، بلْ ذلكَ الظاهرُ انْ لَمْ يوجدْ غيرُهُ.

(خاتمة)

جاحدُ المجمعِ عليهِ المعلومِ مِنَ الدِّينِ بالضَّرُورَةِ كافرٌ قطعاً، وكذا المشهورُ المنصوصُ فِي الاَصحِّ، وَفي غيرِ المنصوصِ تردُّد، وَلاَ يُكفرُ جاحدُ الخفيِّ وَلوْ منصوصاً

الكتاب الرابع

* في القياس *

وهو حمل معلوم على معلوم لمساواته في علة حكمه عند الحامل وإن خص بالصحيح حذف الأخير، وهو حجة في الأمور الدنيوية قال الامام اتفاقا واما غيرها فمنعه قوم عقلا وابن حزم شرعا وداود غير الجلي وأبو حنيفة في الحدود والكفارات والرخص والتقديرات وابن عبدان مالم يضطر اليه وقوم في الاسباب والشروط والموانع وقوم في أصول العبادات وقوم في الجزئي الحاجي اذا لم يرد نص على وفقه كضمان الدرك وآخرون في العقليات. وآخرون في النفي الاصلي. وتقدم قياس اللغة والصحيح حجة الا في العادية والخلقية والا في كل الاحكام والا القياس على منسوخ خلافا للمعممين وليس النص على العلة ولو في الترك أمرا بالقياس. خلافا للبصري وثالثها التفصيل وأركانه أربعة. الاصل وهو محل الحكم المشبه به وقيل دليله وقيل حكمه. ولا يشترط دال على جواز القياس عليه بنوعه أو شخصه ولا الاتفاق على وجود العلة فيه خلافا لزاعميهما: الثاني حكم الاصل ومن شرطه ثبوته بغير القياس قيل والاجماع وكونه غير متعبد فيه بالقطع وشرعيا ان

استلحق شرعيًا . وغير فرع اذا لم يظهر للوسط فائدة وقيل مطلقًا وأن لا يعدل عن سنن القياس . ولا يكون دليل حكمه شاملاً لحكم الفرع وكون الحكم متفقًا عليه قيل بين الامة والأصح بين الخصمين. وأنه لا يشترط اختلاف الامة فان كان الحكم متفقًا بينهما ولكن لعلتين مختلفتين فهو مركب الأصل أو لعلة يمنع الخصم وجودها في الاصل فمركب الوصف ولا يقبلان خلافًا للخلافيين . ولو سلم العلة فأثبت المستدل وجودها أو سلمه المناظر انتهض الدليل فان لم يتفقا على الاصل ولكن رام المستدل اثبات حكمه . ثم اثبات العلة . فالاصح قبوله والصحيح لا يشترط الاتفاق على تعليل حكم الاصل أو النص على العلة . الثالث الفرع . وهو المحل المشبه وقيل حكمه ومن شرطه وجود تمام العلة فيه . فان كانت قطعية فقطعي أو ظنية فقياس الادون كالتفاح على البر بجامع الطعم وتقبل المعارضة فيه بمقتض نقيض أو ضد لا خلاف الحكم على المختار والمختار قبول الترجيح . وأنه لا يجب الايماء اليه في الدليل ولا يقوم القاطع على خلافه وفاقًا ولا خبر الواحد عند الاكثر وليساوي الاصل : وحكمه حكم الاصل فيما يقصد من عين أو جنس . فان خالف فسد القياس . وجواب المعترض

بالمخالفة بيان الاتحاد : ولا يكون منصوصاً بموافق خلافاً للمجوز دليلين ولا بمخالف الا لتجربة النظر . ولا متقدماً على حكم الاصل وجوزه الامام عند دليل آخر ولا يشترط ثبوت حكمه بالنص جملة خلافاً للقوم ولا انتفاء نص أو اجماع يوافقه خلافاً للغزالي والآمدي . الرابع العلة قال أهل الحق المعرف وحكم الاصل ثابت بها لا بالنص خلافاً للحنفية وقيل المؤثر بذاته وقال الغزالي باذن الله وقال الآمدي الباعث عليه . وقد تكون دافعة أو رافعة أو فاعلة الامرين ووصفاً حقيقياً ظاهراً منضبطاً أو عرفياً عاماً مطرداً وكذا في الاصح لغوياً أو حكماً شرعياً وثالثها ان كان المعلول حقيقياً ، أو مركباً . وثالثها لا يزيد على خمس ومن شروط الالحاق بها . اشتمالها على حكمة تبعث على الامتثال وتصلح شاهداً لاناطة الحكم . ومن ثم كان مانعها وصفاً وجودياً يخل بحكمتها وأن تكون ضابطاً لحكمة . وقيل يجوز كونها نفس الحكمة : وقيل ان انضبطت . وأن لا تكون عدماً في الثبوتي وفاقاً للامام وخلافاً للآمدي والاضافي عدمي ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته . فان قطع بانتفائها في صورة فقال الغزالي وابن يحيى يثبت الحكم فيها للمظنة وقال الجدليون لا والقاصرة منعها قوم مطلقاً والحنفية ان لم تكن

بنصٍّ أوْ اجماعٍ والصَّحيحُ جوازها : وفائدتُها معرفةُ المُناسبةِ ومَنْعُ الالحاقِ وتقويةُ النصِّ . قالَ الشيخُ الامامُ . وزيادةُ الاجرِ عندَ قصدِ الامتثالِ لاجلِها ولا تعدِّيَ لها عندَ كونِها محلَّ الحكمِ أوْ جزْأهُ الخاصَّ أوْ وصفَهُ اللازمَ ويصحُّ التعليلُ بمجرَّدِ الاسمِ اللَّقبِ وفاقاً لأبي اسحقَ الشيرازيِّ وخلافاً للإمامِ . أما المُشتقُّ فوفاقٌ وأما نحوُ الابيضِ فشبهٌ صوريٌّ وجوَّزَ الجمهورُ التَّعليلَ بعلَّتينِ وادَّعوْا وُقوعَهُ وابنُ فورَكَ والامامُ في المَنْصوصةِ دونَ المُستنبطةِ . ومنعَهُ امامُ الحرمينِ شرْعاً مُطلقاً . وقيلَ يجوزُ في التعاقُبِ . والصَّحيحُ القطعُ بامتناعِهِ عقلاً مطلقاً للُزومِ المحالِ من وُقوعِهِ كجمعِ النقيضينِ . والمختارُ وُقوعُ حُكمينِ بعلةٍ اثباتاً كالسَّرقةِ للقطعِ والغرمِ ونفياً كالحيضِ للصَّومِ والصلاةِ وغيرِهما وثالثُها ان لمْ يتضادَّا ومنها أنْ لا يكونَ متأخِّراً ثبوتُها عنْ ثبوتِ حُكمِ الاصلِ خلافاً لقومٍ . ومنها أنْ لا تعودَ على الاصلِ بالابطالِ وفي عودِها بالتخصيصِ لا التعميمِ قولانِ وأنْ لا تكونَ المُستنبطةُ مُعارَضة بمُعارضٍ مُنافٍ موجودٍ في الاصلِ . قيلَ ولا في الفرعِ . وأنْ لا تخالفَ نصّاً أوْ اجماعاً . وأنْ لا تتضمَّنَ زيادةً عليهِ انْ نافتِ الزِّيادةُ مقتضاهُ وفاقاً للآمديِّ وأنْ تتعيَّنَ خلافاً لمنِ اكتفى بعلَّيَّةٍ مُبهَمٍ مُشتركٍ . وأنْ لا تكونَ وصفاً مقدَّراً

وفاقاً للإمام ، وأن لا يتناول دليلها حكم الفرع بعمومه . أو خصوصه على المختار والصحيح لا يشترط القطع بحكم الاصل ولا انتفاء مخالفة مذهب الصحابي ولا القطع بوجودها في الفرع أما انتفاء المعارض . فمبني على التعليل بعلتين : والمعارض هنا وصف صالح للعلية كصلاحية المعارض غير منافٍ . ولكن يؤول الى الاختلاف كالطعم مع الكيل في البر لا ينافي ويؤول الى الاختلاف في التفاح . ولا يلزم المعترض نفي الوصف عن الفرع . وثالثها ان صرح بالفرق . ولا ابداء أصل على المختار وللمستدل الدفع بالمنع والقدح وبالمطالبة بالتأثير أو الشبه ان لم يكن سبرًا . وببيان استقلال ما عداه في صورة . ولو بظاهر عام اذا لم يتعرض للتعميم . ولو قال ثبت الحكم مع انتفاء وصفك لم يكف ان لم يكن معه وصف المستدل وقيل مطلقاً وعندي أنه ينقطع لاعترافه . ولعدم الانعكاس . ولو أبدى المعترض ما يخالف الملغي سمي تعدد الوضع وزالت فائدة الالغاء مالم يلغ المستدل الخلف بغير دعوى قصوره . أو دعوى من سلم وجود المظنة ضعف المعنى خلافاً لمن زعمها إلغاء . ويكفي رجحان وصف المستدل بناء على منع التعدد . وقد يعترض باختلاف جنس المصلحة . وان اتحد ضابط الاصل والفرع

فيُجابُ بحَذْفِ خُصُوصِ الاصلِ عَنْ الاعتبارِ . وَأَما العلَّةُ اذَا كانَتْ وُجُودَ مانِعٍ . أَوِ انتفاءَ شَرْطٍ . فَلا يَلْزَمُ وُجودُ المُقْتَضي وِفاقًا للإمامِ وخِلافًا لِلْجمهُورِ .

(مَسالِكُ العِلةِ) الاوَّلُ الاجماعُ . الثانِي النَّصُّ الصَّرِيحُ مثْلُ العلةِ كَذَا فلِسَبَبِ كَذَا أَوْ مِنْ أَجلِ فَنَحْوُ كَيْ واذَنْ . والظاهِرُ كاللَّامِ ظاهِرَةً فمُقَدَّرَةً . نحوُ أَنْ كانَ كَذَا فالباءُ فبالفاءِ في كلامِ الشارِعِ فالرَّاوِي الفقيهِ فغيرِهِ ومِنهُ إِنْ وإِذْ . ومامضَي في الحُرُوفِ . الثالثُ الايماءُ . وهُوَ اقترانُ الوَصفِ المَلفُوظِ قيلَ أَوِ المُستَنبَطِ بحكمٍ ولَوْ مُستَنبَطًا لَوْلَمْ يكُنْ للتعليلِ هُوَ أَوْ نَظِيرُهُ كانَ بَعيدًا كحُكمِهِ بَعْدَ سَماعِ وصفٍ . وكذِكرِهِ في الحُكمِ وَصفًا لَوْ لَمْ يَكُنْ عِلةً لَمْ يُفِدْ وكتَفرِيقِهِ بينَ حُكمَيْنِ بِصفةٍ مَعَ ذِكرِهِما أَوْ ذِكرِ أَحدِهِما أَوْ بشرْطٍ أَوْ غايةٍ أَوِ استِثناءٍ أَوِ استِدْراكٍ وكترتيبِ الحكمِ على الوَصفِ وكمَنعِهِ مِمَّا قَدْ يفوتُ المَطلوبَ ولا يشترَطُ مناسبةُ المُومَى اليهِ عندَ الاكثرِ الرَّابعُ السبرُ والتقسيمُ وهُوَ حَصْرُ الاوصافِ في الاصلِ وابطالُ مالا يَصلُحُ فيتعيَّنُ الباقِي ويَكفِي قَوْلُ المُستدِلِّ بحثْتُ فلَمْ أَجِدْ والاصلُ عَدَمُ ماسِوَاها والمجتهِدُ يَرجِعُ الى ظَنِّهِ فانْ كانَ الحَصْرُ والابطالُ قطعِيًّا فقطعِيٌّ والا فظَنِّيٌّ وهُوَ حجَّةٌ للناظِرِ

والمناظر عند الأكثر . وثالثها ان أجمع على تعليل ذلك الحكم وعليه امام الحرمين . ورابعها للناظر دون المناظر . فان أبدى المعترض وصفا زائدا لم يكلف بيان صلاحيته للتعليل ولا ينقطع المستدل حتى يعجز عن ابطاله . وقد يتفقان على ابطال ما عدا وصفين فيكفي المستدل الترديد بينهما ومن طرق الابطال بيان أن الوصف طرد ولو في ذلك الحكم كالذكورة والانوثة في العتق ومنها أن لا تظهر مناسبة المحذوف للحكم ويكفي قول المستدل بحثت فلم أجدهم مناسبة فان ادعى المعترض أن المستبقى كذلك فليس للمستدل بيان مناسبته . لأنه انتقال ولكن يرجح سبره بموافقة التعديه . الخامس المناسبة والاخالة . ويسمى استخراجها تخريج المناط . وهو تعيين العلة بابداء مناسبة مع الاقتران والسلامة عن القوادح كالاسكار ويتحقق الاستقلال بعدم ماسواه بالسبر . والمناسب الملائم لأفعال العقلاء عادة وقيل ما يجلب نفعا أو يدفع ضررا وقال أبو زيد ما لو عرض على العقول لتلقته بالقبول وقيل وصف ظاهر منضبط يحصل عقلا من ترتيب الحكم عليه ما يصلح كونه مقصودا للشارع من حصول مصلحة أو دفع مفسدة فان كان خفيا أو غير منضبط اعتبر ملازمه وهو المظنة وقد

يَحْصُلُ الْمَقْصُودُ مِنْ شَرْعِ الْحُكْمِ يَقِينًا أَوْ ظَنًّا كَالْبَيْعِ
وَالْقِصَاصِ وَقَدْ يَكُونُ مُحْتَمَلًا سَوَاءٌ كَحَدِّ الْخَمْرِ أَوْ نَفْيُهُ أَرْجَحَ
كَنِكَاحِ الْآيِسَةِ لِلتَّوَالُدِ وَالْأَصَحُّ جَوَازُ التَّعْلِيلِ بِالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ
كَجَوَازِ الْقَصْرِ لِلْمُتَرَفِّهِ فَإِنْ كَانَ فَائِتًا قَطْعًا فَقَالَتِ الْحَنَفِيَّةُ
يُعْتَبَرُ وَالْأَصَحُّ لَا يُعْتَبَرُ سَوَاءٌ مَالَا تَعَبُّدَ فِيهِ كَلُحُوقِ نَسَبِ
الْمَشْرِقِيِّ بِالْمَغْرِبِيَّةِ وَمَا فِيهِ تَعَبُّدٌ كَاسْتِبْرَاءِ جَارِيَةٍ اشْتَرَاهَا بَائِعُهَا فِي
الْمَجْلِسِ وَالْمُنَاسِبُ ضَرُورِيٌّ فَحَاجِيٌّ فَتَحْسِينِيٌّ وَالضَّرُورِيُّ كَحِفْظِ
الدِّينِ فَالنَّفْسِ فَالْعَقْلِ فَالنَّسَبِ فَالْمَالِ وَالْعِرْضِ وَيُلْحَقُ بِهِ مُكَمِّلُهُ
كَحَدِّ قَلِيلِ الْمُسْكِرِ وَالْحَاجِيُّ كَالْبَيْعِ فَالْإِجَارَةِ وَقَدْ يَكُونُ
ضَرُورِيًّا كَالْإِجَارَةِ لِتَرْبِيَةِ الطِّفْلِ وَمُكَمِّلُهُ كَخِيَارِ الْبَيْعِ وَالتَّحْسِينِيُّ
غَيْرُ مُعَارِضِ الْقَوَاعِدِ كَسَلْبِ الْعَبْدِ أَهْلِيَّةَ الشَّهَادَةِ وَالْمُعَارِضُ
كَالْكِتَابَةِ ثُمَّ الْمُنَاسِبُ إِنِ اعْتُبِرَ بِنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ عَيْنُ الْوَصْفِ
فِي عَيْنِ الْحُكْمِ فَالْمُؤَثِّرُ فَإِنْ لَمْ يُعْتَبَرْ بِهِمَا بَلْ بِتَرْتِيبِ الْحُكْمِ
عَلَى وَفْقِهِ وَلَوْ بِاعْتِبَارِ جِنْسِهِ فِي جِنْسِهِ فَالْمُلَائِمُ وَإِنْ لَمْ يُعْتَبَرْ فَإِنْ
دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى الْغَائِهِ فَلَا يُعَلَّلُ بِهِ وَإِلَّا فَهُوَ الْمُرْسَلُ وَقَدْ
قَبِلَهُ مَالِكٌ مُطْلَقًا وَكَادَامُ الْحَرَمَيْنِ يُوَافِقُهُ مَعَ مُنَادَاتِهِ عَلَيْهِ
بِالنَّكِيرِ وَرَدُّهُ الْأَكْثَرُ مُطْلَقًا . وَقَوْمٌ فِي الْعِبَادَاتِ وَلَيْسَ مِنْهُ
مَصْلَحَةٌ ضَرُورِيَّةٌ كُلِّيَّةٌ قَطْعِيَّةٌ لِأَنَّهَا مِمَّا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى اعْتِبَارِهَا

فهي حق قطعاً واشترطها الغزالي للقطع بالقول به لا لاصل القول به قال والظن القريب من القطع كالقطع (مسألة) المناسبة تنخرم بمفسدة تلزم راجحة أو مساوية خلافاً للامام السادس الشبه منزلة بين المناسب والطرد، وقال القاضي هو المناسب بالتبع ولا يصار اليه مع امكان قياس العلة اجماعاً فان تعذرت. فقال الشافعي حجة. وقال الصيرفي والشيرازي مردود وأعلاه قياس غلبة الاشباه في الحكم والصفة ثم الصوري وقال الامام المعتبر حصول المشابهة لعلة الحكم أو مستلزمها السابع الدوران وهو أن يوجد الحكم عند وجود وصف وينعدم عند عدمه قيل لا يفيد وقيل قطعي والمختار وفاقاً للاكثر ظني ولا يلزم المستدل بيان نفي ماهو أولى منه. فان أبدى المعترض وصفاً آخر ترجح جانب المستدل بالتعدية وان كان متعدياً الى الفرع ضر عند مانع العلتين أو الى فرع آخر طلب الترجيح. الثامن الطرد وهو مقارنة الحكم الوصف والاكثر على رده. قال علماؤنا قياس المعنى مناسب والشبه تقريب والطرد تحكم وقيل ان قارنه فيما عدا صورة النزاع أفاد وعليه الامام وكثير وقيل تكفي المقارنة في صورة وقال الكرخي يفيد المناظر دون الناظر. التاسع تنقيح المناط

وهو أن يدل ظاهرا على التعليل بوصف فيحذف خصوصه عن الاعتبار بالاجتهاد ويناط بالاعم أو تكون أوصاف فيحذف بعضها ويناط بالباقي أما تحقيق المناط فاثبات العلة في آحاد صورها كتحقيق أن النباش سارق وتخريجه مر : العاشر الغاء الفارق كالحاق الامة بالعبد في السراية وهو والدوران والطرد ترجع الى ضرب شبه اذ تحصل الظن في الجملة ولا تعين جهة المصلحة *

خاتمة ليس تأتي القياس بعلية وصف . ولا العجز عن افساده دليل علية على الاصح فيهما (القوادح) منها تخلف الحكم عن العلة وفاقا للشافعي وسماه النقض وقالت الحنفية لا يقدح وسموه تخصيص العلة * وقيل لا في المستنبطة وقيل عكسه وقيل يقدح . الا أن يكون لمانع أو فقد شرط وعليه أكثر فقهائنا . وقيل يقدح الا أن يرد على جميع المذاهب كالعرايا وعليه الامام وقيل يقدح في الحاظرة وقيل في المنصوصة الا بظاهر عام والمستنبطة الا لمانع أو فقد شرط وقال الآمدي ان كان التخلف لمانع أو فقد شرط أو في معرض الاستثناء أو كانت منصوصة بما لا يقبل التأويل لم يقدح والخلاف معنوي لا لفظي خلافا لابن الحاجب ومن

فروعه التعليل بعلتين والانقطاع وانخرام المناسبة بمفسدة وغيرها وجوابه منع وجود العلة . أو انتفاء الحكم . إن لم يكن انتفاؤه مذهب المستدل وعند من يرى الموانع بيانها * وليس للمعترض الاستدلال على وجود العلة عند الأكثر للانتقال وقال الآمدي مالم يكن دليل أولى بالقدح . ولو دل على وجودها بموجود في محل النقض . ثم منع وجودها . فقال ينتقض دليلك فالصواب أنه لا يسمع لانتقاله من نقض العلة إلى نقض دليلها وليس له الاستدلال على تخلف الحكم وثالثها إن لم يكن طريق أولى . ويجب الاحتراز منه على المناظر مطلقا وعلى الناظر الا فيما اشتهر من المستثنيات فصار كالمذكور وقيل يجب مطلقا وقيل الا في المستثنيات مطلقا وذعوى صورة معينة أو مبهمة أو نفيهما ينتقض بالإثبات أو النفي العامين وبالعكس ومنها الكسر قادح على الصحيح لأنه نقض المعنى وهو اسقاط وصف من العلة اما مع إبداله كما يقال في الخوف صلاة يجب قضاؤها فيجب أداؤها كالامن فيعترض بأن خصوص الصلاة ملغى فليبدل بالعبادة ثم ينقض بصوم الحائض أو لا يبدل فلا يبقى علة الا يجب قضاؤها وليس كل ما يجب قضاؤه يؤدى دليله الحائض ومنها العكس وهو

انتفاءُ الحكمِ لانتفاءِ العلّةِ فانْ ثبتَ مقابلهُ فأبلغُ ، وشاهدُهُ قولهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أرأيتُم لوْ وضعَها في حرامٍ أكانَ عليهِ وزرٌ. فكذلكَ اذا وضعَها في الحلالِ كانَ لهُ أجرٌ في جوابِ أيأتي أحدُنا شهوتَهُ ولهُ فيها أجرٌ وتخلّفهُ قادحٌ عندَ مانعِ علّتينِ ونعني بانتفائهِ انتفاءَ العلمِ أوِ الظنِّ اذْ لا يلزمُ منْ عدمِ الدليلِ عدمُ المدلولِ ومنها عدمُ التأثيرِ أيْ انَّ الوصفَ لا مناسبةَ فيهِ ومنْ ثمَّ اختصَّ بقياسِ المعنى وبالمستنبطةِ المختلفِ فيها وهوَ أربعةٌ في الوصفِ بكونهِ طرديًّا وفي الاصلِ مثلُ مبيعٍ غيرُ مرئيٍّ فلا يصحُّ كالطيرِ في الهواءِ فيقولُ لا أثرَ لكونهِ غيرَ مرئيٍّ فانَّ العجزَ عنِ التسليمِ كافٍ وحاصلهُ معارضتهُ في الاصلِ وفي الحكمِ وهوَ أضربُ لأنَّهُ امّا أنْ لا يكونَ لذكرهِ فائدةٌ كقولِهم في المرتدّينَ مشركونَ أتلفوا مالاً في دارِ الحربِ فلا ضمانَ كالحربيِّ ودارُ الحربِ عندَهُم طرديٌّ فلا فائدةَ لذكرهِ اذْ منْ أوجبَ الضمانَ أوجبَهُ وانْ لمْ يكنْ في دارِ الحربِ وكذا منْ نفاهُ فيرجعُ الى الأوّلِ لانَّهُ يطالبُ بتأثيرِ كونهِ في دارِ الحربِ أوْ يكونَ لهُ فائدةٌ ضروريّةٌ كقولِ معتبرِ العددِ في الاستجمارِ بالاحجارِ عبادةٌ متعلّقةٌ بالاحجارِ لمْ يتقدّمْها معصيةٌ فاعتُبرَ فيها العددُ كالجمارِ فقولهُ لمْ يتقدّمْها معصيةٌ عديمُ التأثيرِ

فى الاصلِ والفرعِ لكنَّهُ مضطرٌ الى ذكرِهِ لئلاَّ ينتقضَ بالرَّجمِ
أوْ غيرُ ضروريَّةٍ فانْ لمْ تفتقرِ الضروريَّةُ لمْ تفتقرْ والاَّ فتردَّدَ
مثالهُ الجمعةُ صلاةٌ مفروضةٌ لمْ تفتقرْ الى إذنِ الامامِ كالظُّهرِ
فانَّ مفروضةٌ حشو اذْ لوْ حُذِفَ لمْ ينتقضْ بشيءٍ لكنَّهُ ذكرَ
لتقريبِ الفرعِ منَ الاصلِ بتقويةِ الشَّبهِ بينهُما إذِ الفرضُ
بالفرضِ أشبهُ الرَّابعُ فى الفرعِ مثلُ زوَّجتْ نفسها بغيرِ كُفءٍ
فلاَ يصحُّ كما لوْ زُوِّجتْ وهوَ كالثَّانى اذْ لاَ أثرَ للتقييدِ بغيرِ
الكُفءِ ويرجعُ الى المُناقشةِ فى الفرضِ وهوَ تخصيصُ بعضِ
صُوَرِ النِّزاعِ باحتجاجٍ والاصحُّ جوازُهُ. وثالثُها بشرطِ البناءِ أىْ
بناءٍ غيرِ محلِّ الفرضِ عليهِ ومنهَا القلبُ وهوَ دعوَى أنَّ
ما استُدِلَّ بهِ فى المسألةِ على ذلكَ الوجهِ عليهِ لاَ لهُ إنْ صحَّ
ومنْ ثَمَّ أمكنَ معهُ تسليمُ صحَّتهِ وقيلَ هوَ تسليمٌ للصِّحَّةِ
مُطلقاً وقيلَ افسادٌ مطلقاً وعلى المختارِ فهوَ مقبولٌ معارضةٌ عندَ
التَّسليمِ قادحٌ عندَ عدمِهِ وقيلَ شاهدُ زورٍ لكَ وعليكَ وهوَ
قسمانِ الاوَّلُ لتصحيحِ مذهبِ المُعترضِ امَّا معَ ابطالِ مذهبِ
المُستدِلِّ صريحاً كما يقالُ فى بيعِ الفضولىِّ عقدٌ فى حقِّ الغيرِ بلاَ
ولايةٍ فلاَ يصحُّ كالشِّراءِ فيُقالُ قدْ فيصحُّ كالشِّراءِ أوْ لاَ مثلُ
لُبثٌ فلاَ يكونُ بنفسهِ قربةً كوقوفِ عرفةَ فيقالُ فلاَ يشترطُ

فيه الصَّوْمُ كَعَرَفَةَ . الثَّانى لابطَالِ مذْهبِ المُسْتَدِلِّ بالصَّرَاحةِ عُضْوٌ وُضوءٍ فَلاَ يكْفى أَقَلُّ ماينطلَقُ عَلَيهِ الاسْمُ كالوَجْهِ فَيُقَالُ فَلاَ يتقدَّرُ غسلهُ بالرُّبْعِ كالوَجْهِ أَوْ بالالتزَامِ عَقْدُ مُعاوَضَةٍ فَيصِحُّ مَعَ الجَهْلِ بالمعوَّضِ كالنِّكاحِ فَيقالُ فَلاَ يُشترَطُ خيارُ الرُّؤيةِ كالنِّكاحِ ومنهُ خِلافًا للقاضي قَلبُ المُساوَاةِ مثْلُ طَهَارَة بالمَائِعِ فلاَ تجبُ فيهَا النِّيةُ كالنجاسةِ فتقولُ فيستوى جامِدُها ومائعُها كالنجاسةِ ومنْها القولُ بالموجَبِ وشاهِدُهُ ، ولله العِزَّةُ ولرَسولِهِ في جَوابِ . ليُخرِجَنَّ الاعزُّ منْها الاذلَّ . وهُوَ تَسْلِيمُ الدَّليلِ مَعَ بقَاءِ النزَاعِ كما يُقالُ فى المُثقَّلِ قتلٌ بما يَقتُلُ غالبًا فلا يُنافى القِصاص كالاحْرَاقِ فيُقالُ سلَّمْنا عدمَ المُنَافَاةِ ولكنْ لِما قلْتَ يقْتضيهِ ، وكما يُقالُ التفاوُتُ فى الْوَسيلةِ لا يمنعُ القِصاصَ كالمتوَسَّلِ اليهِ فيُقَالُ مُسلَّمٌ ولاَ يلزَمُ منْ ابطالِ مانعٍ انتِفاءُ الموانعِ ووُجودُ الشَّرائطِ والمقْتَضي والمختارُ تصديقُ المُعترِضِ في قولِهِ ليسَ هذَا مأخذِى وربَّمَا سكتَ المُستَدِلُّ عنْ مقدِّمةٍ غيرِ مشهورةٍ مخافَةَ المنْعِ فيرِدُ القولُ بالموجَبِ . ومنها القَدْحُ في المُناسبةِ وفي صلاحيةِ افْضاءِ الحكْمِ الى المقْصُودِ وفى الانضباطِ والظُّهورِ وجوابُها بالبيانِ ومنها الفرْقُ وهُوَ راجعٌ الَى المُعارَضةِ فى الاصلِ أوِ الفرْعِ وقيلَ اليهِما والصَّحيحُ أنَّهُ قادِحٌ وإنْ قيلَ انَّهُ سُؤالُ انَ

وأنَّهُ يمتنعُ تعددُ الأصولِ للانتشارِ وانْ جوَّزَ علتانِ قالَ المجيزُونَ ثمَّ لوْ فُرِّقَ بينَ الفرعِ وأصلٍ منها كفى . وثالثُها انْ قصدَ الالحاقَ بمجموعِها ثمَّ في اقتصارِ المُستدِلِّ على جوابِ أصلٍ واحدٍ قولانِ ومنها فسادُ الوضعِ بأنْ لا يكونَ الدَّليلُ على الهيئةِ الصالحةِ لاعتبارِه في ترتيبِ الحكمِ كتلقِّي التَّخفيفِ منَ التَّغليظِ والتوسيعِ منَ التضييقِ والاثباتِ منَ النَّفيِ مثلُ القتلُ جنايةٌ عظيمةٌ فلا يكفِّرُ كالرِّدَّةِ ومنهُ كونُ الجامعِ ثبتَ اعتبارُه بنصٍّ أوْ اجماعٍ في نقيضِ الحكمِ وجوابُهُما بتقريرِ كونِهِ كذلكَ ، ومنها فسادُ الاعتبارِ بأنْ يخالفَ نصًّا أوْ اجماعًا وهوَ أعمُّ منْ فسادِ الوضعِ ولهُ تقديمُهُ على المنوعاتِ وتأخيرُهُ وجوابُهُ الطَّعنُ في سندِه أوِ المعارضةُ أوْ منعُ الظُّهورِ أوِ التأويلُ ومنها منعُ علِّيَّةِ الوصفِ ويُسمَّى المطالبةَ بتصحيحِ العلَّةِ والاصحُّ قبولُهُ وجوابُهُ باثباتِه ومنهُ منعُ وصفِ العلَّةِ كقولِنا في افسادِ الصومِ بغيرِ الجماعِ الكفَّارةُ للزَّجرِ عنِ الجماعِ المحذورِ في الصومِ فوجبَ اختصاصُها بهِ كالحدِّ فيقالُ بلْ عنِ الإفطارِ المحذورِ فيهِ وجوابُهُ تبيينُ اعتبارِ الخصوصيَّةِ وكأنَّ المعترضَ يُنقِّحُ المناطَ والمستدِلَّ يحقِّقُهُ ومنعُ حكمِ الاصلِ وفي كونِهِ

قطعاً للمستدل مذاهب . ثالثها قال الأستاذ ان كان ظاهراً وقال الغزالي يعتبر عرف المكان . وقال أبو إسحق الشيرازي لا يسمع فان دل عليه لم ينقطع المعترض على المختار بل له أن يعود ويعترض وقد يقال لا نسلم حكم الاصل سلمنا ولا نسلم أنه مما يقاس فيه سلمنا ولا نسلم أنه معلل سلمنا ولا نسلم أن هذا الوصف علته سلمنا ولا نسلم وجوده فيه سلمنا ولا نسلم أنه متعد سلمنا ولا نسلم وجوده في الفرع سلمنا فيجاب بالدفع بما عرف من الطرق ومن ثم عرف جواز إيراد المعارضات من نوع وكذا من أنواع وان كانت مرتبة أي يستدعي تاليها تسليم متلوه لان تسليمه تقديري وثالثها التفصيل ومنها اختلاف الضابط في الاصل والفرع لعدم الثقة بالجامع وجوابه بأنه القدر المشترك أو بأن الافضاء سواء لا إلغاء التفاوت والاعتراضات راجعة الى المنع ومقدمتها الاستفسار وهو طلب ذكر معنى اللفظ حيث غرابة أو إجمال والاصح أن بيانهما على المعترض ولا يكلف بيان تساوي المحامل ويكفيه أن الاصل عدم تفاوتها فيبين المستدل عدمهما أو يفسر اللفظ بمحتمل قيل وبغير محتمل وفي قبول دعواه الظهور في مقصده دفعاً للإجمال لعدم الظهور في الآخر خلاف ومنها التقسيم وهو

كونُ اللفظِ مُترَدِّدًا بينَ أمرَيْنِ أحدُهما ممنوعٌ بالمختارِ ورُودُهُ وجوابُهُ أنَّ اللفظَ موضوعٌ ولو عُرْفًا أو ظاهرٌ ولو بقرينةٍ في المُرادِ ، ثمَّ المنعُ لا يعترضُ الحكايةَ بلِ الدَّليلَ امَّا قبلَ تمامِهِ لمُقدِّمةٍ منهُ أو بعدَهُ والاوَّلُ امَّا مجرَّدًا أو معَ المُستندِ كلا نسلِّمُ كذا ولم لا يكونُ كذا أو انَّما يلزمُ كذا لو كانَ كذا وهوَ المُناقضةُ فانِ احتجَّ لانتفاءِ المقدِّمةِ فغصبٌ لا يسمعُهُ المحقِّقونَ والثَّاني امَّا معَ منعِ الدَّليلِ بناءً على تخلُّفِ حُكمِهِ فالنقضُ الاجماليُّ أو معَ تسليمِهِ والاستدلالِ بما ينافي ثبوتَ المدلولِ فالمُعارضةُ فيقولُ ماذكرتَ وانْ دلَّ فعندي ما ينفيهِ وينقلبُ مُستدِلًا وعلى الممنوعِ الدَّفعُ بدليلٍ فانْ مُنِعَ ثانيًا فكما مرَّ وهكذا وهلُمَّ الى افحامِ المُعلِّلِ انِ انقطعَ بالمُنوعِ أو الزامِ المانعِ انِ انتهى الى ضروريٍّ أو يقينيٍّ مشهورٍ .

(خاتمة) القياسُ منَ الدِّينِ وثالثُها حيثُ يتعيَّنُ ومنْ أُصولِ الفقهِ خلافًا لامامِ الحرمَينِ وحُكمُ المقيسِ قالَ السمعانيُّ يقالُ انَّهُ دينُ اللهِ وشرعُهُ ولا يجوزُ أنْ يقالَ قالَهُ اللهُ ثمَّ القياسُ فرضُ كفايةٍ يتعيَّنُ على مجتهدٍ احتاجَ اليهِ وهوَ جليٌّ وخفيٌّ فالجليُّ ما يقطعُ فيهِ بنفيِ الفارقِ أو كانَ احتمالًا ضعيفًا . والخفيُّ خلافُهُ وقيلَ الجليُّ هذا والخفيُّ الشَّبهُ والواضحُ بينهُما وقيلَ

الاوْلَى والواضحُ المُساوى والخفىُّ الادْوَنُ وقياسُ العلةِ ماصُرِّحَ فيهِ بها وقياسُ الدلالةِ ماجمعَ فيهِ بلازمِها فأثرِها فحكمِها والقياسُ في معنى الاصلِ الجمعُ بنفى الفارقِ .

الكتاب الخامس

* في الاستدلالِ *

وهوَ دليلٌ ليسَ بنصٍّ ولا اجماعٍ ولا قياسٍ فيدخلُ الاقترانيُّ والاستثنائيُّ وقياسُ العكسِ وقولنا الدليلُ يقتضي أنْ لا يكونَ كذا خولفَ في كذا لمعنًى مفقودٍ في صورةِ النزاعِ فتبقى على الاصلِ وكذا انتفاءُ الحكمِ لانتفاءِ مُدْرَكِهِ كقولنا الحكمُ يستدعي دليلاً والاَّ لزمَ تكليفُ الغافلِ ولا دليلَ بالسبرِ أو الاصلِ وكذا قولُهم وُجِدَ المقتضي أو المانعُ أو فُقِدَ الشرطُ خلافاً للأكثرِ (مسألة) الاستقراءُ بالجزئيِّ على الكليِّ انْ كانَ تاماً أيْ بالكلِّ الاَّ صورةَ النزاعِ فقطعى عندَ الاكثرِ أوْ ناقصاً أيْ بأكثرِ الجزئياتِ فظنيٌّ ويُسمَّى الحاقَ الفردِ بالاغلبِ (مسألة) قالَ علماؤنا استصحابُ العدمِ الاصليِّ والعمومِ أوِ النصِّ الى وُرودِ المُغيِّرِ وما دلَّ الشرعُ على ثبوتِهِ لوجودِ سببِهِ حجةٌ مطلقاً وقيلَ في الدفعِ دونَ الرفعِ وقيلَ

بشرط أن لا يعارضه ظاهر مطلقا وقيل ظاهر غالب قيل مطلقا وقيل ذو سبب ليخرج بول وقع في ماء كثير فوجد متغيرا واحتمل كون التغير به والحق سقوط الاصل ان قرب العهد واعتماده ان بعد ولا يحتج باستصحاب حال الاجماع في محل الخلاف خلافا للمزني والصيرفي وابن سريج والآمدي فعرف أن الاستصحاب ثبوت أمر في الثاني لثبوته في الاول لفقدان مايصلح للتغيير أما ثبوته في الاول لثبوته في الثاني فمقلوب وقد يقال فيه لو لم يكن الثابت اليوم ثابتا أمس لكان غير ثابت فيقتضي استصحاب أمس بأنه الآن غير ثابت وليس كذلك فدل على أنه ثابت (مسألة) لا يطالب النافي بالدليل ان ادعى علما ضروريا والا فيطالب به في الاصح ويجب الاخذ بأقل المقول وقد مر وهل يجب بالاخف أو الاثقل فيه أو لا يجب شيء أقوال (مسألة) اختلفوا هل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا قبل النبوة بشرع واختلف المثبت فقيل نوح وابراهيم وموسى وعيسى وما ثبت أنه شرع أقوال والمختار الوقف تأصيلا وتفريعا وبعد النبوة المنع (مسألة) حكم المنافع والمضار قبل الشرع مر وبعده الصحيح أن أصل المضار التحريم والمنافع الحل قال الشيخ الامام الا أموالنا لقوله صلى الله عليه وسلم

انَّ دِماءكمْ وأموالكمْ عليكمْ حرَام (مَسْأَلَةٌ) الاستحسَان قالَ بهِ أبُوحنيفَةَ وأنكرَهُ الباقُونَ وفُسِّرَ بدَليلٍ ينقدِحُ في نفْسِ المجتهدِ تقصُرُ عنهُ عِبارَتهُ وردَّ بأنهُ انْ تحقَّقَ فمُعتبرٌ وبعُدُولٍ عنْ قِياسٍ أقْوَى ولاَ خِلاَفَ فيهِ أوْعنِ الدَّليلِ الى العادَةِ وَرُدَّ بأنهُ انْ ثبَتَ أنهَا حق فقَدْ قامَ دَليلُها والاَّ رُدَّتْ فانْ تحقَّقَ استحْسَان مختلَف فيهِ فمَنْ قامَ بهِ فقدْ شرَّعَ أمَّا استحْسَانُ الشَّافِعيِّ التحْليفَ على المصْحفِ والحَطَّ فى الكِتابَةِ ونحْوَهُما فليْسَ مِنهُ (مسألة) قولُ الصَّحَابيِّ علَى صَحابيٍّ غيرُ حُجَّةٍ وِفاقاً وكذَا على غيرِهِ قالَ الشَّيخُ الامَامُ الاَّ فى التَّعبُّدِى وفى تقليدِهِ قوْلاَنِ لارْتفَاعِ الثِّقَةِ بمذْهبِهِ اذْ لمْ يُدَوَّنْ وقيلَ حُجَّة فوْقَ القِياسِ فانِ اختلَفَ صَحابيَّانِ فكدَليلَينِ وقيلَ دُونهُ وفي تخْصيصِهِ العُمومَ قوْلاَنِ وقيلَ حُجَّة إنِ انتشَرَ وقيلَ إنْ خالَفَ القياسَ وقيلَ انِ انضمَّ اليهِ قِياسُ تقريبٍ وقيلَ قوْلُ الشَّيخَينِ فقَطْ وقيلَ الخُلفاء الأرْبعَةِ وعَنِ الشافِعيِّ إلاَّ عليًّا أما وِفاقُ الشَّافِعيِّ زيدًا في الفرَائضِ فلدَليلٍ لاتقْليدًا (مسألة) الالهامُ ايقاعُ شَيءٍ فى القَلْبِ يَثلُجُ لهُ الصَّدْرُ يَخُصُّ بهِ اللهُ تعالى بَعضَ أصفيائهِ وليْسَ بحُجَّةٍ لعدَمِ ثِقَةٍ مَنْ ليْسَ معْصوماً بخوَاطِرِهِ خِلاَفاً لبَعْضِ الصُّوفيَّةِ .

* خاتمة * قالَ القاضي الحُسينُ مبنى الفقهِ على أنَّ اليقينَ لا يُرفعُ بالشكِّ والضررُ يُزالُ والمشقةُ تجلبُ التيسيرَ والعادةَ مُحكَّمةَ قيلَ والأمورُ بمقاصدِها .

الكتاب السادس

* في التعادُلِ والتراجيح *

يمتنعُ تعادُلُ الماطعينِ وكذا الأمارتينِ في نفسِ الامرِ على الصحيحِ فانْ توهمَ التعادُلُ فالتخييرُ أو التساقطُ أو الوقفُ أو التخييرُ في الواجباتِ والتساقطُ في غيرِها أقوالٌ وانْ نُقلَ عنْ مجتهدٍ قولانِ متعاقبانِ فالمتأخرُ قولُهُ والاَّ فماذُكرَ فيهِ المشعرُ بترجيحِهِ والاَّ فهوَ متردِّدٌ ووقعَ للشافعيِّ في بضعةَ عشرَ مكاناً وهوَ دليلُ علوِّ شأنهِ علماً ودِيناً ثمَّ قالَ الشيخُ أبو حامدٍ مخالفُ أبي حنيفةَ منهما أرجحُ منْ موافقِهِ وعكسَ القفالُ والاصحُّ الترجيحُ بالنظرِ فانْ وقفَ فاوقفُ وانْ لمْ يُعرفْ للمجتهدِ قولٌ في مسألةٍ لكنْ في نظيرِها فهوَ قولُهُ المخرَّجُ فيها على الاصحِّ والاصحُّ لا يُنسبُ اليهِ مطلقاً بلْ مقيَّداً ومنْ معارضةِ نصٍّ آخرَ للنظيرِ تنشأُ الطُّرقُ والترجيحُ تقويةُ أحدِ الطريقينِ والعملُ بالراجحِ واجبٌ وقالَ القاضي الأمارُ جِّحُ ظناً

اذ لا ترجيح بظن عنده وقال البصري ان رجح أحدهما بالظن فالتخيير ولا ترجيح في القطعيات لعدم التعارض والمتأخر ناسخ وان نقل المتأخر بالآحاد عمل به لأن دوامه مظنون والاصح الترجيح بكثرة الادلة والرواة. وأن العمل بالمتعارضين ولو من وجه أولى من إلغاء أحدهما ولو سنة قابلها كتاب ولا يقدم الكتاب على السنة ولا السنة عليه خلافا لزاعميهما فان تعذر وعلم المتأخر فناسخ والا رجع الى غيرهما وان تقارنا فالتخيير ان تعذر الجمع والترجيح وان جهل التاريخ وأمكن النسخ رجع الى غيرهما والا يخير الناظر إن تعذر الجمع والترجيح فان كان أحدهما أعم فكما سبق (مسألة) يرجح بعلو الاسناد وفقه الراوي ولغته ونحوه وورعه وضبطه وفطنته ولو روى المرجوح باللفظ ويقظته وعدم بدعته وشهرة عدالته وكونه مزكى بالاختبار أو أكثر مزكين ومعروف النسب قيل ومشهوره وصريح التزكية على الحكم بشهادته والعمل بروايته وحفظ المروي وذكر السبب والتعويل على الحفظ دون الكتابة وظهور طريق روايته وسماعه من غير حجاب وكونه من أكابر الصحابة وذكرا خلافا للاستاذ وثالثها في غير أحكام النساء وحرا ومتأخر الاسلام وقيل متقدمه

ومتحملاً بعدَ التكليفِ وغيرَ مُدلِّسٍ وغيرَ ذي اسمينِ
ومُباشراً وصاحبَ الواقعةِ وراويًا باللفظِ ولم يُنكرهُ راوي
الاصلِ وكونهُ في الصحيحينِ والقولِ فالفعلِ فالتقديرِ فالفصيحِ
لازائدِ الفصاحةِ على الاصحِّ والمشتملِ على زيادةٍ والواردِ بلغةِ
قريشٍ والمدنيِّ والمشعرِ بعلوِّ شأنِ النبيِّ ﷺ والمذكورِ فيهِ
الحكمُ معَ العلةِ والمتقدمِ فيهِ ذكرُ العلةِ على الحكمِ وعكسَ
النقشوانيُّ ومافيهِ تهديدٌ أوْ تأكيدٌ وما كانَ عمومًا مطلقًا على
ذي السببِ الا في السببِ والعامَّ الشرطيَّ على النكرةِ المنفيةِ
على الاصحِّ وهيَ على الباقي والجمعِ المعرَّفِ على ما ومنْ والكلَّ
على الجنسِ المعرَّفِ لاحتمالِ العهدِ قالوا ومالمْ يُخصَّ وعندي
عكسهُ والاقلِّ تخصيصاً والاقتضاءِ على الاشارةِ والايماءِ
ويُرجَّحانِ على المفهومينِ والموافقةِ على المخالفةِ وقيلَ عكسهُ
والناقلِ عنِ الاصلِ عندَ الجمهورِ والمثبتِ على النافي وثالثُها
سواءٌ ورابعُها الا في الطلاقِ والعتاقِ والنهيِ على الامرِ والامرِ على
الاباحةِ والخبرِ على الامرِ والنهيِ وخبرِ الحظرِ على الاباحةِ
وثالثُها سواءٌ والوجوبِ والكراهةِ على الندبِ والندبِ على المباحِ
في الاصحِّ ونافي الحدِّ خلافاً لقومٍ والمعقولِ معناهُ والوضعيِّ على
التكليفيِّ في الاصحِّ والموافقِ دليلاً آخرَ وكذا مرسلاً أوْ صحابيًّا

أَوْ أَهْلَ المدينةِ أو الاكثرَ فى الاصحِّ . وثالثُها في مُوَافِقِ الصَّحَابِيِّ انْ كانَ حَيْثُ مَيَّزَهُ النَّصُّ كزيدٍ فى الفرائضِ . ورابعُها انْ كانَ أَحَدَ الشَّيْخَيْنِ مُطلقاً وقيلَ الاَّ أَنْ يُخالفَهُما مُعاذٌ فى الحَلالِ والحرامِ ، أَوْ زَيد في الفرائضِ ونحْوُهُما قالَ الشافعىُّ ومُوَافقُ زَيدٍ في الفرائضِ فمُعاذٍ فعَلِيٍّ ومُعاذٍ في أَحكامِ غيرِ الفرائضِ فعَلِيٍّ والاجماعُ على النَّصِّ واجماعُ الصَّحابةِ على غيرِهم واجماعُ الكلِّ على ماخالفَ فيهِ العَوامُّ والمُنقرضُ عصرُهُ ومالمْ يُسبَقْ بخِلافٍ على غيرِهما وقيلَ المَسبُوقُ أَقوَى وقيلَ سَوَاءٌ والاصحُّ تَساوى المُتواترَيْنِ منْ كِتابٍ وسُنَّةٍ وثالثُها تقدُّمُ السُّنَّةِ لقولِهِ لتُبيِّنَ ويُرَجحُ القياسُ بقوَّةِ دليلِ حُكمِ الاصلِ وكَوْنِهِ على سَنَنِ القياسِ . أَىْ فَرْعُهُ منْ جِنسِ أَصلِهِ والقطعُ بالعلةِ أَوِ الظنِّ الاغلبِ وكوْنُ مَسلكِها أَقْوَى وذاتُ أَصلينِ على ذاتِ أَصلٍ وقيلَ لا وذاتيَّةٌ على حُكميَّةٍ وعكسُ السَّمعانىِّ لانَّ الحُكمَ بالحكْمِ أَشبهُ وكوْنُها أَقلَّ أَوْصافاً وقيلَ عكسُهُ والمُقتضيةُ احتياطاً في الفرْضِ وعامَّةُ الاصلِ والمُتَّفَقُ على تعليلِ أَصلِها والمُوافقةُ الأُصُولَ . على مُوافقةِ أَصلٍ واحدٍ . قيلَ والمُوافقةُ عِلةً أُخرَى انْ جُوِّزَ عِلَّتانِ وما ثَبتَتْ علَّتُهُ بالاجماعِ . فالنَّصُّ القطعيَّيْنِ فالظنِّيَّيْنِ فالايماءِ فالسَّبرِ فالمُناسبةِ فالشَّبَهِ فالدَّورانِ

وقيل النص فالاجماع وقيل الدوران فالمناسبة وما قبلها وما بعدها وقياس المعنى على الدلالة وغير المركب عليه ان قبل وعكس الاستاذ والوصف الحقيقي فالعرفي فالشرعي الوجودي فالعدمي البسيط فالمركب والباعثة على الامارة والمطردة المنعكسة ثم المطردة فقط على المنعكسة فقط ، وفي المتعدية والقاصرة أقوال ثالثها سواء وفي الاكثر فروعا قولان والاعرف من الحدود السمعية على الاخفى : والذاتي على العرضي ، والصريح والاعم وموافقة نقل السمع واللغة ورجحان طريق اكتسابه والمرجحات لا تنحصر ومثارها غلبة الظن وسبق كثير فلم نعده .

الكتاب السابع

* في الاجتهاد *

الاجتهاد استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم والمجتهد الفقيه ، وهو البالغ العاقل أي ذو ملكة يدرك بها المعلوم . وقيل العقل نفس العلم . وقيل ضروريه فقيه النفس وان أنكر القياس وثالثها الا الجلي العارف بالدليل العقلي والتكليف به ذو الدرجة الوسطى لغة وعربية وأصولا وبلاغة

ومتعلق الاحكام من كتاب وسنة وان لم يحفظ المتون وقال الشيخ الامام هو من هذه العلوم ملكة له واحاط بمعظم قواعد الشرع ومارسها بحيث اكتسب قوة يفهم بها مقصود الشارع ويعتبر قال الشيخ الامام لا يقاع الاجتهاد لا لكونه صفة فيه كونه خبيرا بمواقع الاجماع كيلا يخرقه والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وشرط المتواتر والآحاد والصحيح والضعيف . وحال الرواة . وسير الصحابة . ويكفى فى زماننا الرجوع الى أئمة ذلك ولا يشترط علم الكلام وتفاريع الفقه والدكورة والحرية وكذا العدالة على الاصح . وليبحث عن المعارض واللفظ هل معه قرينة . ودونه مجتهد المذهب . وهو المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص إمامه . ودونه مجتهد الفتيا وهو المتبحر المتمكن من ترجيح قول على آخر والصحيح جواز تحري الاجتهاد وجواز الاجتهاد للنبى صلى الله عليه وسلم ووقوعه وثالثها في الآراء والحروب فقط والصواب أن اجتهاده عليه أفضل الصلاة والسلام لا يخطىء والاصح أن الاجتهاد جائز فى عصره وثالثها باذنه صريحا قيل أو غير صريح ورابعها للبعيد وخامسها ولاة وأنه وقع وثالثها لم يقع للحاضر . ورابعها الوقف

(مسألة) المصيب في العقليات واحد ونافي الاسلام مخطىء

آثِمٌ كافِر وقالَ الجاحظُ والعَنْبرىُّ لا يأثَمُ المجتهدُ قيلَ مُطلقاً وقيلَ ان كانَ مُسْلماً وقيلَ زادَ العَنبرىُّ كلٌّ مُصيب أمَّا المسألةُ التي لا قاطِعَ فيها فقالَ الشَّيْخُ والقاضي وأبُو يُوسُفَ ومحمدٌ وابْنُ سُرَيْجٍ كلُّ مُجتهدٍ مُصيب ثُمَّ قالَ الأوَّلانِ حُكْمُ اللهِ تابِع لظَنِّ المجتهِدِ وقالَ الثَّلاثَةُ هُناكَ مالَوْ حُكِمَ لكانَ بهِ ومِنْ ثَمَّ قالوا أصابَ اجتِهادًا لا حُكْماً وابتِداءً لا انْتِهاءً. والصَّحيحُ وِفاقاً للجُمْهُورِ أنَّ المُصيبَ واحِد. وللهِ تعالى حُكْم قَبْلَ الاجتِهادِ قيلَ لا دَليلَ عَلَيهِ. والصَّحيحُ أنَّ عليهِ أمارَةً. وأنَّهُ مكلَّف باصابَتِهِ وأنَّ مُخْطِئَهُ لا يأثَمُ بَلْ يُؤْجَرُ. أمَّا الجُزْئِيَّةُ التي فيها قاطِع فالمُصيبُ فِيها واحِد وِفاقاً. وقيلَ على الخِلافِ: ولا يأثَم المُخْطِئُ على الأصَحِّ ومَتى قَصَّرَ مجتهِد أثِمَ وِفاقاً (مسألة) لا يُنْقَضُ الحُكْمُ في الاجتِهاديّاتِ وِفاقاً فانْ خالَفَ نَصّاً أوْ ظاهِراً جَلِيّاً ولوْ قياساً أوْ حَكَمَ بخِلافِ اجتِهادِهِ أوْ حَكَمَ بخِلافِ نَصِّ إمامِهِ غيرَ مقلِّدٍ غيرَهُ حيثُ يَجوزُ نُقِضَ ولوْ تَزَوَّجَ بغَيرِ وَلِيٍّ ثُمَّ تَغَيَّرَ اجتِهادُهُ فالاصَحُّ تحريمُها وكذا المُقَلِّدُ يَتَغَيَّرُ اجتِهادُ امامِهِ ومَنْ تَغَيَّرَ اجتِهادُهُ أعلَمَ المُسْتَفتي لِيَكُفَّ ولا يَنْقُضُ مَعْمُولَهُ ولا يَضمَنُ المُتْلِفَ انْ تَغَيَّرَ اجتِهادُهُ لا لِقاطِعٍ (مسألة) يَجوزُ أنْ يقالَ لِنبيٍّ أوْ عالِمٍ احكُمْ بما تَشاءُ فهوَ صواب. ويَكون

مُدْرِكاً شَرْعِيّاً وَيسمَّى التفويضَ وَتَرَدَّدَ الشافعيُّ قيلَ في الجَوَازِ وَقيلَ في الْوُقوعِ وقالَ ابن السمْعَانِيّ يَجوزُ للنبيِّ دُونَ العالِمِ ، ثمَّ المختارُ لمْ يَقَعْ وفى تعليقِ الامرِ باختيارِ المأمُورِ تَرَدُّد (مسألة) التَّقْليدُ أخذُ القَوْلِ مِنْ غيرِ مَعْرِفَةِ دَليلِهِ ، ويَلزَمُ غيرَ المجتهدِ وَقيلَ يُشترَطُ تَبيُّنُ صحّةِ اجتِهادِه . ومَنَعَ الأُستاذُ التقليدَ فى القَواطِعِ . وَقيلَ لا يُقلِّدُ عالِمٌ وَانْ لمْ يكُنْ مُجْتهِدًا . أمّا ظانُّ الحُكمِ باجتِهادِه فيَحرُمُ عليهِ التقْليدُ . وكذلكَ المجتهدُ عندَ الأكثرِ وثالثُها يَجوزُ للْقاضي وَرابِعُها يَجوزُ تقْليدُ الأعْلمِ وخامِسُها عندَ ضيقِ الوَقْتِ وسادِسُها فيما يَخُصُّهُ (مَسألة) اذا تَكرَّرَتِ الواقعةُ وتجدَّدَ ما يقتضي الرُّجُوعَ ولمْ يكُنْ ذاكِراً للدَّليلِ الأوَّلِ وجبَ عليهِ تجديدُ النظرِ قطعاً ، وكذا انْ لمْ يتجدَّدْ لا انْ كانَ ذاكِراً وكذا العاميُّ يستفتي ولوْ مقلَّدَ ميِّتٍ ثمَّ تقعُ لهُ تلكَ الحادِثةُ هلْ يُعيدُ السؤالَ (مَسألة) تقليدُ المفضولِ ثالثُها المختارُ يَجوزُ لمُعتقِدِه فاضِلاً أوْ مُساوِيًا ، ومِنْ ثمَّ لمْ يَجبِ البحثُ عنِ الأرْجحِ فإنِ اعتقدَ رُجْحانَ واحدٍ منهُمْ تعيَّنَ . والرَّاجحُ علماً ، فوْقَ الرَّاجحِ وَرعاً في الاصحّ . ويَجوزُ تقليدُ الميِّتِ خِلافاً للامامِ وثالثُها انْ فقدَ الحيُّ . ورابعُها قالَ الهنديُّ انْ نقلهُ مجتهدٌ في مَذْهبِهِ . ويجوزُ استفتاءُ مَنْ عُرِفَ بالاهليَّةِ : أوْ ظُنَّ باشتِهارِه

بالعلم والعدالة وانتصابه والناس مستفتون له ولو قاضيا، وقيل لا يفتي قاض في المعاملات لا المجهول فالاصح وجوب البحث عن علمه والاكتفاء بظاهر العدالة وبخبر الواحد وللعامي سؤاله عن مأخذه استرشادا، ثم عليه بيانه إن لم يكن خفيا * (مسألة) يجوز للقادر على التفريع والترجيح، وان لم يكن مجتهدا الافتاء بمذهب مجتهد اطلع على مأخذه واعتقده وثالثها عند عدم المجتهد ورابعها وان لم يكن قادرا لانه ناقل ويجوز خلو الزمان عن مجتهد خلافا للحنابلة مطلقا، ولابن دقيق العيد مالم يتداع الزمان بتزلزل القواعد والمختار لم يثبت وقوعه واذا عمل العامي بقول مجتهد. فليس له الرجوع عنه. وقيل يلزمه العمل بمجرد الافتاء. وقيل بالشروع في العمل. وقيل ان التزمه وقال السمعاني ان وقع في نفسه صحته. وقال ابن الصلاح ان لم يوجد مفت آخر فان وجد تخير بينهما. والاصح جوازه في حكم آخر. وانه يجب التزام مذهب معين يعتقده أرجح أو مساويا ثم ينبغي السعي في اعتقاده أرجح ثم في خروجه عنه ثالثها لا يجوز في بعض المسائل والاصح انه يمتنع تتبع الرخص وخالف أبو اسحق المروزي (مسألة) اختلف في التقليد في أصول الدين. وقيل النظر فيه حرام: وعن الاشعري لا يصح

ايمانُ المُقلِّدِ . وقالَ القُشيرِيُّ مكذُوبٌ عليهِ . والتَّحقيقُ انْ كانَ آخذًا لقولِ الغيرِ بغيرِ حُجَّةٍ معَ احتمالِ شكٍّ أوْ وهمٍ فلا يكفي وانْ كانَ جزمًا فيكفي خلافًا لابي هاشمٍ . فليجزمْ عقدَهُ بأنَّ العالَمَ مُحدَثٌ . ولهُ صانعٌ . وهوَ اللهُ الواحدُ . والواحدُ الشَّيءُ الذي لا ينقسمُ . ولا يُشبِّهُ بوجهٍ . واللهُ تعالى قديمٌ . لا ابتداءَ لوجودِهِ . وحقيقتُهُ تعالى مخالفةٌ لسائرِ الحقائقِ . قالَ المحقِّقونَ ليستْ معلومةً الآنَ . واختلفُوا هلْ يمكنُ علمُها في الآخرةِ ليسَ بجسمٍ ولا جوهرٍ ولا عرضٍ لمْ يزلْ وحدَهُ ولا زمانَ ولا مكانَ ولا قطرَ ولا أوانَ ثمَّ أحدثَ هذا العالَمَ منْ غيرِ احتياجٍ اليهِ ولوْ شاءَ ما اخترعَهُ لمْ يحدُثْ بابتداعِهِ في ذاتِهِ حادثٌ فعَّالٌ لما يُريدُ . ليسَ كمثلِهِ شيءٌ . القدرُ خيرُهُ وشرُّهُ منهُ ، علمُهُ شاملٌ لكلِّ معلومٍ ، جزئياتٍ وكلِّياتٍ ، وقدرتُهُ لكلِّ مقدورٍ ما علمَ أنهُ يكونُ أرادَهُ وما لا فلا بقاؤُهُ غيرُ مستفتحٍ ولا متناهٍ لمْ يزلْ بأسمائِهِ وصفاتِ ذاتِهِ ما دلَّ عليها فعلُهُ منْ قدرةٍ وعلمٍ وحياةٍ وإرادةٍ . أوِ التنزيهُ عنِ النقصِ منْ سمعٍ وبصرٍ وكلامٍ وبقاءٍ وما صحَّ في الكتابِ والسُّنَّةِ منَ الصِّفاتِ يُعتقدُ ظاهرُ المعنى . وينزَّهُ عندَ سماعِ المُشكلِ ، ثمَّ اختلفَ أئمَّتُنا أنُؤوِّلُ أمْ نفوِّضُ مُنزِّهينَ معَ اتفاقِهِمْ على أنَّ جهلَنا بتفصيلِهِ لا يقدحُ

القرآن كلامه غير مخلوق على الحقيقة لا المجاز مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مقروء بألسنتنا يثيب على الطاعة ويعاقب الا أن يغفر غير الشرك على المعصية وله اثابة العاصي وتعذيب المطيع، وايلام الدواب والاطفال، ويستحيل وصفه بالظلم يراه المؤمنون يوم القيامة، واختلف هل تجوز الرؤية في الدنيا وفي المنام * السعيد من كتبه في الازل سعيدا والشقي عكسه ثم لا يتبدلان، ومن علم موته مؤمنا فليس بشقي وأبو بكر ما زال بعين الرضا منه. والرضا والمحبة غير المشيئة والارادة فلا يرضى لعباده الكفر. ولو شاء ربك ما فعلوه. هو الرازق والرزق ما ينتفع به ولو حراما. بيده الهداية والاضلال، خلق الضلال والهداية، وهو الايمان والتوفيق خلق القدرة والداعية الى الطاعة. وقال امام الحرمين. خلق الطاعة والخذلان ضده، واللطف ما يقع عنده صلاح العبد آخرة والختم والطبع والاكنة خلق الضلالة في القلب والماهيات مجعولة، وثالثها ان كانت مركبة، أرسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات، وخص (محمدا) صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق أجمعين. المفضل على جميع العالمين. وبعده الانبياء ثم الملائكة عليهم السلام. والمعجزة أمر خارق للعادة

ومقرون بالتحدي مع عدم المعارض والتحدي الدعوى والايمان
تصديق القلب ولا يعتبر التصديق الا مع التلفظ بالشهادتين
من القادر. وهل التلفظ شرط أو شطر فيه تردد، والاسلام
أعمال الجوارح ولا تعتبر الا مع الايمان. والاحسان أن تعبد
الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والفسق
لا يزيل الايمان. والميت مؤمنا فاسقا تحت المشيئة. اما أن
يعاقب ثم يدخل الجنة. واما أن يسامح بمجرد فضل الله. أو
مع الشفاعة. وأول شافع وأولاه حبيب الله (محمد) المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولا يموت أحد الا باجله، والنفس باقية بعد موت
البدن وفي فنائها عند القيامة تردد. قال الشيخ الامام والاظهر
لا تفنى أبدا، وفي عجب الذنب قولان قال المزني الصحيح
يبلى، وتأول الحديث وحقيقة الروح لم يتكلم عليها (محمد) صلى
الله عليه وسلم فنمسك عنها. وكرامات الاولياء حق قال القشيري
ولا ينتهون الى نحو ولد دون والد. ولا نكفر أحدا من أهل
القبلة، ولا نجوز الخروج على السلطان ونعتقد أن عذاب القبر
وسؤال الملكين والحشر والصراط والميزان حق والجنة والنار
مخلوقتان اليوم، ويجب على الناس نصب امام ولو مفضولا، ولا يجب
على الرب سبحانه وتعالى شيء. والمعاد الجسماني بعد الاعدام

حقٌّ ، ونعتقدُ أنَّ خيرَ الامةِ بعدَ نبيِّها (محمدٍ) صلى اللهُ عليهِ وسلم أبو بكرٍ خليفتُهُ ، فعمرُ ، فعثمانُ ، فعليٌّ ، أمراءُ المؤمنينَ رضيَ اللهُ عنهم أجمعينَ ، وبراءةُ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها من كلِّ ما قُذِفَتْ به ، ونمسكُ عمَّا جرى بينَ الصحابةِ ونرى الكلَّ مأجورينَ ، وأنَّ الشافعيَّ ومالكاً وأبا حنيفةَ والسفيانينِ وأحمدَ والاوزاعيَّ وإسحقَ وداودَ وسائرَ المسلمينَ على هُدًى من ربِّهم ، وأنَّ أبا الحسنِ عليَّ بنَ اسمعيلَ الاشعريَّ امامٌ في السنَّةِ مُقدَّم ، وأنَّ طريقَ الشيخِ الجُنيدِ وصحبِهِ طريقٌ مقوَّم . ومِمَّا لا يضرُّ جهلُهُ وتنفعُ معرفتُهُ ، الاصحُّ أنَّ وجودَ الشيءِ عينُهُ . وقالَ كثيرٌ منَّا غيرُهُ فعلى الاصحِّ المعدومُ ليسَ بشيءٍ . ولا ذاتٍ . ولا ثابتٍ . وكذا على الاخرِ عندَ أكثرِهِم وأنَّ الاسمَ المسمَّى . وأنَّ أسماءَ اللهِ تعالى توقيفيةٌ . وأنَّ المرءَ يقولُ أنا مؤمنٌ ان شاءَ اللهُ تعالى خوفاً من سوءِ الخاتمةِ والعياذُ باللهِ تعالى لا شكّاً في الحالِ وأنَّ مَلَكَ الكافرِ استدراجٌ . وأنَّ المشارَ اليهِ بأنا الهيكلُ المخصوصُ وأنَّ الجوهرَ الفردَ وهوَ الجزءُ الذي لا يتجزأُ ثابتٌ وأنَّهُ لا حالَ أي لا واسطةَ بينَ الموجودِ والمعدومِ خلافاً للقاضي وامامِ الحرمينِ وأنَّ النسبَ والاضافاتِ أمورٌ اعتباريةٌ ذهنيةٌ لا وجوديةٌ . وأنَّ العرضَ لا يقومُ بالعرضِ ولا يبقى زمانينِ ولا يحلُّ محلينِ

وأنَّ المثلين لا يجتمعان كالضدَّين بخلاف الخلافين * أمَّا النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وأنَّ أحد طرفي الممكن ليس أولى به من الآخر ، وأنَّ الباقي محتاج الى السبب . وينبني على أنَّ علة احتياج الأثر الى المؤثر الامكان أو الحدوث أو هما جزء علة أو الامكان بشرط الحدوث وهي أقوال والمكان قيل السطح الباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي وقيل بعد موجود ينفذ فيه الجسم . وقيل بعد مفروض والبعد الخلاء والخلاء جائز والمراد منه كون الجسمين لا يتماسان : ولا بينهما ما يماسهما . والزمان قيل جوهر ليس بجسم ولا جسماني . وقيل فلك معدل النهار . وقيل عرض . فقيل حركة معدل النهار . وقيل مقدار الحركة . والمختار أنه مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم ازالة للإبهام ، ويمتنع تداخل الأجسام وخلو الجوهر عن جميع الاعراض . والجوهر غير مركب من الاعراض والابعاد متناهية والمعلول قال الاكثر يقارن علته زماناً والمختار وفاقاً للشيخ الامام يعقبها مطلقاً ، وثالثها ان كانت وضعية لا عقلية . أما الترتيب رتبة فوفاق واللذة حصرها الامام والشيخ الامام في المعارف . وقال ابن زكريا هي الخلاص من الالم . وقيل ادراك الملائم : والحق أنَّ الادراك ملزوم لها ويقابلها

الأَلَمُ . وما تَصوَّرَهُ العقلُ . إمّا واجبٌ أَوْ ممتنعٌ أَوْ ممكنٌ لأَنَّ ذَاتَهُ إمّا أنْ تَقتضِي وجُودَهُ فى الخارجِ . أَوْ عدمَهُ . أَوْ لاَ تَقْتضِي شيئاً .

(خاتمةٌ) أَوَّلُ الواجباتِ المَعْرِفَةُ . وقالَ الأَستاذُ النَّظَرُ المُؤَدِّى اليها والقَاضِي أَوَّلُ النَّظَرِ وابْنُ فورَكَ وإمامُ الحَرَمَيْنِ القَصْدُ إلَى النَّظَرِ وذُو النَّفْسِ الأَبِيَّةِ يَرْبَأُ بِها عَنْ سفْسَافِ الأُمُورِ ويَجْنَحُ الَى مَعَالِيها ومنْ عَرَفَ رَبَّهُ تَصوَّرَ تَبْعِيدَهُ وتَقْرِيبَهُ فَخافَ ورَجافأَصْغَى الَى الأَمْرِ والنَّهْيِ فارْتَكَبَ واجْتَنَبَ فأَحبَّهُ مَوْلاَهُ . فكانَ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ ويَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِها واتَّخَذَهُ وليًّا إنْ سَأَلَهُ أَعْطاهُ وإنِ اسْتَعاذَ بِهِ أَعاذَهُ ودَنِيءُ الهِمَّةِ لاَيُبالِى فَيَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الجاهِلِينَ ويَدْخُلُ تَحْتَ رِبْقَةِ المَارِقِينَ * فدُونَكَ صَلاَحاً أَوْ فَساداً أَوْ رِضاً أَوْ سَخَطاً وقُرْباً أَوْ بُعْداً وسَعادَةً أَوْ شَقَاوَةً ونَعيماً أَوْ جَحِيماً . وإذَا خَطَرَ لَكَ أَمْرٌ فَزِنْهُ بالشَّرْعِ فإنْ كانَ مأْمُوراً فبادِرْ فانَّهُ مِنَ الرَّحْمنِ . فانْ خَشِيتَ وقُوعَهُ لاَ إيقاعَهُ على صِفَةٍ مَنْهِيَّةٍ فَلاَ عَلَيْكَ واحْتِياجُ اسْتِغْفَارِنا إلَى اسْتِغْفارٍ لاَيُوجِبُ تَرْكَ الاسْتِغْفارِ ومنْ ثَمَّ قالَ السَّهْرَوَرْدِيُّ اعمَلْ وإنْ خِفْتَ العُجْبَ مُسْتَغْفِراً مِنْهُ وانْ كانَ مَنْهِيًّا فإيَّاكَ فانَّهُ مِنَ الشَّيْطانِ فانْ مِلْتَ فَاسْتَغْفِرْ وحَدِيثُ النَّفْسِ مالَمْ

تتكلم أو تعمل والهم مغفور ان وان لم تطعك الأمارة
فجاهدها فان فعلت فتب فان لم تقلع لاستلذاذ أو كسل
فتذكر هاذم اللذات وفجأة الفوات أو لقنوط فخف مقت
ربك واذكر سعة رحمته وأعرض التوبة ومحاسنها وهي الندم
وتحقق بالاقلاع والاستغفار وعزم أن لا تعود وتداركك ممكن
التدارك وتصح ولو بعد نقضها عن ذنب ولو صغيراً مع
الاصرار على آخر ولو كبيراً عند الجمهور وان شككت امما
مأمور أم منهي فأمسك ومن ثم قال الجويني في المتوضيء
يشك أيغسل ثالثة أم رابعة لا يغسل وكل واقع بقدرة الله
تعالى وارادته وهو خالق كسب العبد قدر له قدرة هي
استطاعته تصلح للكسب لا للابداع. فالله خالق غير
مكتسب والعبد مكتسب غير خالق ومن ثم الصحيح أن
القدرة لا تصلح للضدين وأن العجز صفة وجودية تقابل القدرة
تقابل الضدين لا العدم والملكة ورجح قوم التوكل وآخرون
الاكتساب وثالث الاختلاف باختلاف الناس وهو المختار ومن
ثم قيل ارادة التجريد مع داعية الأسباب شهوة خفية وسلوك
الأسباب مع داعية التجريد انحطاط عن الذروة العلية وقد يأتي
الشيطان باطراح جانب الله تعالى في صورة الأسباب أو بالكسل

والتَّماهُنِ في صورةِ التوكُّلِ والمُوفَّقُ يبحثُ عن هذَيْنِ ويَعلَمُ أنهُ لا يكونُ الاَّ ما يُريدُ ولا يَنفعنا عِلمنا بذلكَ . الاَّ أنْ يُريدَ سُبحانهُ وتعالى .

وقدْ تمَّ جَمْعُ الجوامعِ عِلماً : المُسمعُ كلامُهُ آذاناً صُمّاً : الآتي من أحاسنِ المحاسنِ بما يَنظرُهُ الأعمى مجموعاً جموعاً . ومَوضوعاً لا مقطوعاً فضلُهُ ولا ممنوعاً . ومَرفوعاً عن همَمِ الزَّمانِ مدفوعاً فعليكَ بحفظِ عباراتهِ لا سيَّما ما خالفَ فيها غيرَهُ . وإياكَ أنْ تُبادرَ بانكارِ شيءٍ قبلَ التأمُّلِ والفِكرةِ ؛ وأنْ تظنَّ امتناعَ اختصارهِ فقدْ كلُّ ذرَّةٍ دُرَّة . فربَّما ذكرنا الادلةَ في بعضِ الاحايينِ . إما لكونِها متقرِّرةً في مشاهيرِ الكتبِ على وجهٍ لا يَبينُ أوْ لغرابةٍ أوْ غيرِ ذلكَ ممَّا يستخرجُهُ النَّظرُ المتينُ : وربَّما أفصحنا بذكرِ أربابِ الاقوالِ : فحسبَهُ الغبيُّ تطويلاً يُؤدِّي الى الملالِ . وما دَرى أنَّا انما فعلْنا ذلكَ لغرضٍ تحرَّكَ لهُ الهممُ العوالِ . فربَّما لمْ يكنِ القولُ مشهوراً عمَّنْ ذكرناهُ . أوْ كانَ قدْ عُزِيَ اليهِ على الوهمِ سواه . أوْ غيرَ ذلكَ مما يظهرُهُ التأمُّلُ لمنِ استعملَ قُواهُ . بحيثُ انا جازمونَ بأنَّ اختصارَ هذا الكتابِ متعذِّر . ورومَ النُّقصانِ منه متعسِّر : اللهمَّ الا أنْ يأتيَ رجلٌ مبذِّرٌ مبذِّر . فدونكَ مختصراً بأنواعِ

المحامدِ حقيقاً . وأصنافِ المحاسنِ خليقاً . جعلنا اللهُ بهِ مع الذين أنعمَ اللهُ عليهم . من النبيينَ والصدِّيقينَ . والشهداءِ والصالحينَ وحسنَ أولئكَ رفيقاً . وحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ . والحمدُ للهِ وحدهُ * قال المصنفُ رحمهُ اللهُ تعالى . وكانَ تمامُ بياضهِ في أخرياتِ ليلةِ حادي عشرَ ذي الحجةِ الحرامِ سنةَ ستينَ وسبعمائةٍ بمنزلي بالدهشةِ من أرضِ المرةِ ظاهرِ دمشقَ المحروسِ . والحمدُ للهِ وحدهُ . والصلاةُ والسلامُ على من لا نبيَّ بعدهُ . سيدنا (محمدٍ) صلى اللهُ عليهِ وسلمَ .

فن الفرائض

متن الرحبية

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

أولُ ما نستفتحُ المقالا ... بذكرِ حمدِ ربنا تعالى

(فالحمدُ للهِ) على ما أنعما ... حمداً بهِ يجلو عنِ القلبِ العمى

ثمَّ الصلاةُ بعدُ والسلامُ ... على نبيٍّ دينهُ الإسلامُ

(محمدٍ) خاتمِ رسلِ ربهِ ... وآلهِ من بعدهِ وصحبهِ

ونسألُ اللهَ لنا الإعانهْ ... فيما توخيناهُ من الإبانهْ

عَنْ مَذْهَبِ الامامِ زَيدِ الفَرْضِي ... اذْ كانَ ذَاكَ مِنْ أَهَمِّ الغَرَضِ

عِلماً بأنَّ العِلْمَ خيرُ ماسُعِي ... فيهِ وأَوْلى مالهُ العَبْدُ دُعِي

وأنَّ هذا العِلمَ مخصُوص بما ... قدْ شاعَ فيهِ عندَ كلِّ العُلَما

* بانَّهُ أولُ علمٍ يُفْقَدُ ... فى الارضِ حتي لا يكادُ يوجَدُ

وأنَّ زَيدًا خُصَّ لا محالهْ ... بمَا حبَاهُ خاتمُ الرِّسالهْ

منْ قولِهِ في فضلهِ منبِّهًا ... أفرَضُكمْ زَيد وناهيكَ بها

فكانَ أَوْلى باتِّباعِ التابعِي ... لاسيَّما وقدْ نحاهُ الشافعِي

فهاكَ فيهِ القَوْلَ عَنْ إيجازِ ... مُبرَّأً عَنْ وَصمَةِ الالغازِ

(بابُ أسبابِ الميراثِ)

أسبابُ ميراثِ الوَرَى ثلاثَهْ ... كلٌّ يُفيدُ رَبَّهُ الوِراثَهْ

وهيَ نِكاحٌ وَوَلاءٌ ونَسبْ ... مابَعدَهُنَّ للمواريثِ سَبَبْ

(بابُ موانعِ الإرثِ)

ويمنعُ الشَّخْصَ منَ الميراثِ ... واحِدَةٌ مِنْ عِلَلٍ ثلاثِ

رقٌّ وقَتْل واختِلافُ دِينِ ... فافهمْ فليسَ الشكُّ كاليقينِ

(بابُ الوارثينَ منَ الرِّجالِ)

والوارِثُونَ منَ الرِّجالِ عَشَرَهْ ... أسماؤهُمْ معروفةٌ مُشتهِرَهْ

الابنُ وابنُ الابنِ مهما نزلا ... والابُ والجدُّ لهُ وانْ علا

والاخُ منْ أيِّ الجهاتِ كانا ... قدْ أنزلَ اللهُ بهِ القرآنا

وابنُ الأخِ المُدلى اليهِ بالأبِ ... فاسمعْ مقالاً ليسَ بالمُكذَّبِ
والعمُّ وابنُ العمِّ منْ أبيهِ ... فاشكرْ لذي الإيجازِ والتَّنبيهِ
والزَّوجُ والمُعتِقُ ذُو الولاءِ ... فجملةُ الذُّكورِ هؤلاءِ

بابُ الوارثاتِ منَ النِّساءِ

والوارثاتُ منَ النِّساءِ سبعْ ... لمْ يُعطِ أُنثى غيرَهُنَّ الشَّرعْ
بِنتٌ وبنتُ ابنٍ وأمٌّ مُشفِقَهْ ... وزوجةٌ وجدَّةٌ ومُعتِقَهْ
والأُختُ منْ أيِّ الجهاتِ كانتْ ... فهذهِ عدَّتُهُنَّ بانتْ

بابُ الفُروضِ المُقدَّرةِ في كتابِ اللهِ تعالى

واعلَمْ بأنَّ الارثَ نوعانِ هُما ... فرضٌ وتعصيبٌ على ما قسِمَا
فالفرضُ في نصِّ الكتابِ ستَّهْ ... لا فرضَ في الارثِ سِواها البتَّهْ
نِصفٌ وربعٌ ثمَّ نِصفُ الربعِ ... والثُّلثُ والسُّدسُ بنصِّ الشَّرعِ
* والثُّلثانِ وهُما التَّمامُ ... فاحفظْ فكلُّ حافظٍ إمامُ

بابُ النِّصفِ

والنِّصفُ فرضُ خمسةٍ أفرادِ ... الزَّوجُ والأُنثى منَ الاولادِ
وبِنتُ الابنِ عندَ فقدِ البِنتِ ... والأُختُ في مذهبِ كلِّ مُفتي
وبعدَها الأُختُ التي منَ الابِ ... عندَ انفرادِهنَّ عنْ معصَّبِ

بابُ الرُّبعِ

والرُّبعُ فرضُ لزوجٍ إنْ كانَ معَهْ * منْ ولدِ الزَّوجةِ منْ قدْ منعَهْ

وهوَ لِكلِّ زَوجَةٍ أوْ أكثَرَا مَعْ عَدَمِ الاوْلادِ فيما قُدِّرَا
وذِكرُ أوْلادِ البَنينَ يُعتَمَدْ حيثُ اعتَمَدْنا القولَ في ذِكرِ الوَلَدْ

(بابُ الثُّمُنِ)

والثُّمُنُ للزَّوْجَةِ والزَّوْجاتِ مَعَ البَنينَ أوْ مَعَ البَناتِ
أو مَعَ أوْلادِ البَنينَ فاعلَمِ ولا تَظنَّ الجَمْعَ شَرْطاً فافهَمِ

(بابُ الثُّلُثَينِ)

* والثُّلُثانِ لِلْبَناتِ جَمْعاً ما زادَ عَنْ واحِدَةٍ فَسَمْعاً
وهوَ كذاكَ لِبَناتِ الابنِ فافهَمْ مَقالي فَهمَ صافي الذِّهنِ
وهوَ لِلأُختَينِ فَما يَزيدُ قَضَى بِهِ الأَحرارُ والعَبيدُ
هذا اذا كُنَّ لِأُمٍّ وأَبِ أوْ لأبٍ فاعمَلْ بِهذا تُصِبِ

(بابُ الثُّلُثِ)

والثُّلُثُ فَرْضُ الأُمِّ حيثُ لا وَلَدْ وَلا منَ الاخوَةِ جَمْعٌ ذو عَدَدْ
كاثنَينِ أوْ ثِنْتَينِ أوْ ثَلاثِ حُكمُ الذكورِ فيهِ كالإناثِ
ولا ابنُ ابنٍ معَها أو بِنتُهُ فَفَرْضُها الثُّلُثُ كما بَيَّنتُهُ
وَانْ يَكُنْ زَوجٌ وأُمٌّ وأَبُ فَثُلُثُ الباقي لها مُرَتَّبُ
وهكذا مَعْ زَوجَةٍ فَصاعِدا فلا تَكُنْ عَنِ العُلومِ قاعِدا
وهوَ لِلاثنَينِ أو ثِنْتَينِ منْ وَلَدِ الأُمِّ بِغَيرِ مَينِ
وهكذا انْ كثُروا أو زادُوا فَما لَهمْ فِيما سِواهُ زادُ

ويستوي الاناث والذكور فيه كما قد أوضح المسطور

(باب السدس)

والسدس فرض سبعة من العدد أب وأم ثم بنت ابن وجد
والأخت بنت الابن ثم الجدة وولد الأم تمام العدة
فالأب يستحقه مع الولد وهكذا الأم بتنزيل الصمد
وهكذا مع ولد الابن الذي ما زال يقفو إثره ويحتذي
وهو لها أيضاً مع الاثنين من اخوة الميت فقس هذين
والجد مثل الاب عند فقده في حوز ما يصيبه ومدده
الا اذا كان هناك اخوه لكونهم في القرب وهو أسوه
أو أبوان معهما زوج ورث فالأم للثلث مع الجد ترث
وهكذا ليس شبيهاً بالاب في زوجة الميت وأم وأب
وحكمه وحكمهم سيأتي مكمل البيان في الحالات
وبنت الابن تأخذ السدس اذا كانت مع البنت مثالاً يحتذى
وهكذا الأخت مع الأخت التي بالابوين يا أخي أدلت *
والسدس فرض جدة في النسب واحدة كانت لأم وأب
وولد الأم ينال السدسا والشرط في افراده لا ينسى
وان تساوى نسب الجدات وكن كلهن وارثات *
فالسدس بينهن بالسوية في القسمة العادلة الشرعية

وان تكُنْ قُرْبى لأُمٍّ حَجَبَتْ ... أُمَّ أبٍ بُعدَى وسُدْساً سَلَبَتْ
وَانْ تكُنْ بالعكْسِ فالقَوْلانِ ... فى كُتُبِ أهْلِ العِلْمِ مَنْصُوصانِ
لاتَسقُطُ البُعدَى علَى الصَّحيحِ ... واتَّفَقَ الجُلُّ على التَّصْحِيحِ
وكلُّ مَنْ أدْلَتْ بغَيرِ وارِثِ ... فما لها حَظٌّ منَ المَوارِثِ
وتَسقُطُ البُعْدَى بذَاتِ القُرْبِ ... فى المَذْهَبِ الأَوْلَى فقُلْ لى حَسبى
وقَدْ تناهَتْ قِسْمَةُ الفُرُوضِ ... منْ غَيرِ اشكالٍ ولاَ غُمُوضِ

(باب التَّعْصِيبِ)

وحُقَّ أنْ نشرَعَ فى التعْصيبِ ... بكُلِّ قولٍ مُوجَزٍ مُصيبِ
فكُلُّ مَنْ أحرَزَ كلَّ المَالِ ... منَ القَرَاباتِ أوِ المَوَالى
أوْ كانَ مايفْضُلُ بعدَ الفَرْضِ لهْ ... فَهْوَ أخو العُصُوبَةِ المُفضَّلهْ
كالأَبِ والجَدِّ وَجُدِّ الْجَدِّ ... والابْنِ عِندَ قُرْبِهِ والبُعْدِ
والاخِ وابْنِ الاخِ والأعمَامِ ... والسَّيِّدِ المُعتِقِ ذى الانعَامِ
* وهكَذَا بَنوهُمُ جميعاً ... فكُنْ لِما أذْكُرُهُ سَميعاً
ومالذِى البُعدَى مَعَ القَرِيبِ ... فى الإرْثِ منْ حظٍّ ولا نَصيب
والأخُ والعَمُّ لأمٍّ وَأَب ... أوْلَى منَ المُدْلِي بشَطْرِ النَّسَبِ
والابنُ والأخُ مَعَ الاناثِ ... يُعصِّبَانِهنَّ في المِيرَاثِ
والاخَوات انْ تَكنْ بَناتُ ... فهُنَّ مَعهُنَّ مُعَصَّباتُ *
ولَيسَ في النِّساء طُرًّا عَصَبَهْ ... الا التِي مَنَّت بِعِتقِ الرَّقَبَهْ

(باب الحجب)

والجدُّ محجوبٌ عنِ الميراثِ ... بالاب فى أحوالِهِ الثلاثِ
وتسقطُ الجداتُ من كلِّ جهةْ ... بالامِّ فافهمْهُ وقسْ ما أشبهةْ
وهكذا ابنُ الابنِ بالابنِ فلا ... تبغِ عنِ الحكمِ الصحيحِ معدلا
وتسقطُ الاخوةُ بالبنينا ... وبالاب الادنى كما رُوينا
أو بنى البنينَ كيفَ كانوا ... سيانِ فيهِ الجمعُ والوحدانُ
ويفضلُ ابنُ الامِّ بالاسقاطِ ... بالجدِّ فافهمْهُ على احتياطِ
وبالبناتِ وبناتِ الابنِ ... جمعاً ووحداناً فقلْ لى زدنى
ثمَّ بناتُ الابنِ يسقطنَ متى ... حازَ البناتُ الثلثينِ يا فتى
الا اذا عصبهنَّ الذكرُ ... من ولدِ الابنِ على ما ذكروا
ومثلهنَّ الاخواتُ اللاتى ... يدلينَ بالقربِ من الجهاتِ
اذا أخذنَ فرضهنَّ وافيا ... أسقطنَ أولادَ الاب البواكيا
وانْ يكنْ أخٌ لهنَّ حاضرا ... عصبهنَّ باطناً وظاهرا *
وليسَ ابنُ الاخِ بالمعصبِ ... من مثلهُ أو فوقهُ فى النسبِ

(باب المشتركة)

وانْ تجدْ زوجاً وأماً ورثا ... واخوةً للامِّ حازوا الثلثا
واخوةً أيضاً لامٍّ وأبٍ ... واستغرقوا المالَ بفرضِ النصبِ
* فاجعلهمُ كلَّهمْ لامٍّ ... واجعلْ أباهمْ حجراً فى اليمِّ

وَاقْسِمْ عَلَى الإِخْوَةِ ثُلْثَ التَّرِكَهْ * فَهٰذِهِ المَسْأَلَةُ المُشْتَرِكَهْ

بَابُ الجَدِّ وَالإِخْوَةِ

* وَنَبْتَدِي الآنَ بِمَا أَرَدْنَا ... فِي الجَدِّ وَالإِخْوَةِ إِذْ وَعَدْنَا
فَأَلْقِ نَحْوَ مَا أَقُولُ السَّمْعَا ... وَاجْمَعْ حَوَاشِي الكَلِمَاتِ جَمْعَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الجَدَّ ذُو أَحْوَالِ ... أُنَبِّيكَ عَنْهُنَّ عَلَى التَّوَالِي
يُقَاسِمُ الإِخْوَةَ فِيهِنَّ اذَا ... لَمْ يَعْدِ القَسْمُ عَلَيْهِ بِالأَذَى
فَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلْثًا كَامِلاً ... اِنْ كَانَ بِالقِسْمَةِ عَنْهُ نَازِلاَ
اِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذُو سِهَامِ ... فَاقْنَعْ بِإِيضَاحِي عَنِ اسْتِفْهَامِ
وَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلْثَ البَاقِي ... بَعْدَ ذَوِي الفُرُوضِ وَالأَرْزَاقِ
هٰذَا اذَا مَا كَانَتِ المُقَاسَمَهْ ... تَنْقُصُهُ عَنْ ذَاكَ بِالمُزَاحَمَهْ
وَتَارَةً يَأْخُذُ سُدْسَ المَالِ ... وَلَيْسَ عَنْهُ نَازِلاً بِحَالِ
وَهُوَ مَعَ الإِنَاثِ عِنْدَ القَسْمِ ... مِثْلُ أَخٍ فِي سَهْمِهِ وَالحُكْمِ
إِلاَّ مَعَ الأُمِّ فَلاَ يَحْجُبُهَا ... بَلْ ثُلْثُ المَالِ لَهَا يُصْحِبُهَا
وَاحْسُبْ بَنِي الأَبِ لَدَى الأَعْدَادِ ... وَارْفُضْ بَنِي الأُمِّ مَعَ الكَجْدَادِ
وَاحْكُمْ عَلَى الإِخْوَةِ بَعْدَ العَدِّ ... حُكْمَكَ فِيهِمْ عِنْدَ فَقْدِ الجَدِّ
وَاسْقِطْ بَنِي الإِخْوَةِ بِابْنِ جَدَادِ ... حُكْمًا بِعَدْلٍ ظَاهِرِ الرَّشَادِ

بَابُ الأَكْدَرِيَّةِ

وَالأُخْتُ لاَ فَرْضَ مَعَ الجَدِّ لَهَا ... فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةً كَمَّلَهَا *

* زوج وأم وهما تمامها * فاعلم فخير أمة علامها
تعرف ياصاح بالاكدرية * وهي بأن تعرفها حرية
فيفرض النصف لها والسدس له * حتى تعول بالفروض المجملة
ثم يعودان الى المقاسمة * كما مضى فاحفظه واشكر ناظمه

باب الحساب

وان ترد معرفة الحساب * لتهتدي به الى الصواب
وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيح والتأصيلا
فاستخرج الاصول في المسائل * ولا تكن عن حفظها بذاهل
فانهن سبعة أصول * ثلاثة منهن قد تعول *
* وبعدها أربعة تمام * لا عول يعروها ولا انثلام
فالسدس من ستة أسهم يرى * والثلث والربع من اثني عشرا
والثمن ان ضم اليه السدس * فأصله الصادق فيه الحدس
* أربعة يتبعها عشرونا * يعرفها الحساب أجمعونا
فهذه الثلاثة الاصول * ان كثرت فروعها تعول
فتبلغ الستة عقد العشره * في صورة معروفة مشتهره
وتلحق التي تليها بالاثر * في العول افرادا الى سبع عشر
والعدد الثالث قد يعول * بثمنه فاعمل بما أقول
والنصف والباقي أو النصفان * أصلهما في حكمهم اثنان

والثُّلثُ من ثلاثةٍ يكونُ ... والرُّبعُ من أربعةٍ مَسْنونُ
والثُّمنُ ان كانَ فمن ثمانيَهْ ... فهذه هيَ الأصولُ الثانيَهْ
لا يدخلُ العَوْلُ عليها فاعلَمِ ... ثمَّ اسلكِ التَّصحيحَ فيها واقسِمِ
وان تكُنْ من أصلِها تَصِحُّ ... فتركُ تطويلُ الحِسابِ رِبحُ
فأعطِ كلاً سهمَهُ من أصلِها ... مكمَّلاً أو عائلاً من عَوْلِها

(بابُ السِّهامِ)

وانْ ترَ السِّهامَ ليستْ تنقسِمْ ... على ذوي الميراثِ فاتبعْ ما رُسِمْ
واطلُبْ طريقَ الاختصارِ في العملْ
بالوَفْقِ والضَّربِ يُجانبكَ الزَّللْ
وازدُدْ الى الوَفْقِ الذي يُوافقُ ... واضربْهُ في الاصلِ فأنتَ الحاذقُ
ان كانَ جِنساً واحداً أو أكثرا ... فاتبعْ سبيلَ الحقِّ واطرحِ المِرا
وانْ ترَ الكسرَ على أجناسِ ... فانَّها في الحُكمِ عندَ النَّاسِ
* تُحصَرُ في أربعةٍ أقسامِ ... يعرِفُها الماهرُ في الأحكامِ
مماثِلٌ من بعدِهِ مُناسِبُ ... وبعدَهُ مُوافقٌ مُصاحِبُ
* والرَّابعُ المُباينُ المخالفُ ... يُنبيكَ عن تفصيلِهنَّ العارفُ
فخُذْ من المُماثِلَينِ واحِدا ... وخذْ من المُناسِبَينِ الزَّائِدا
واضرِبْ جميعَ الوَفْقِ في المُوافِقِ ... واسلكْ بذاكَ أنهجَ الطرائقِ
وخُذْ جميعَ العددِ المُباينِ ... واضربْهُ في الثاني ولا تُداهِنِ

فذاكَ جزءُ السهمِ فاحفظنهُ ... واحذرْ هُديتَ أنْ تزيغَ عنهُ
واضربهُ في الأصلِ الذي تأصلا ... واحصِ ما انضمَّ وما تحصلا
واقسمهُ فالقسمُ اذاً صحيحُ ... يعرفهُ الأعجمُ والفصيحُ
فهذهِ من الحسابُ جملُ ... يأتي على مثالهنَّ العملُ
من غيرِ تطويلٍ ولا اعتسافِ ... فاقنعْ بما بُيِّنَ فهوَ كافِ

(بابُ المُناسخةِ)

وانْ يمُتْ آخرُ قبلَ القسمهْ ... فصحِّحِ الحسابَ واعرفْ سهمهْ
واجعلْ لهُ مسألةً أُخرى كما ... قدْ بيَّنَ التفصيلُ فيما قدَّما
وانْ تكنْ ليستْ عليها تنقسمْ ... فارجعْ الى الوفقِ بهذا قدحكم
وانظرْ فانْ وافقتِ السهامَا ... فخذْ هُديتَ وفقها تماما
واضربهُ أوجميعها في السابقهْ ... انْ لمْ تكنْ بينهما موافقهْ
وكلُّ سهمٍ في جميعِ الثانيه ... يُضربُ أوفى وفقها علانيه
وأسهمُ الأُخرى ففي السهامِ ... تُضربُ أو في وفقها تمامِ
* فهذهِ طريقةُ المُناسخه ... فارقْ بها رُتبةَ فضلٍ شامخه

(بابُ الخُنثى المُشكلِ)

وانْ يكنْ في مُستحقِّ المالِ ... خُنثى صحيحٌ بيِّنُ الاشكالِ
فاقسمْ على الأقلِّ واليقينِ ... تحظَ بحقِّ القسمِ والتبيينِ
واحكمْ على المفقودِ حكمَ الخُنثى ... انْ ذكَّرا يكونُ أوهوَ أُنثى

وهكذا حكمُ ذواتِ الحملِ فابْنِ على اليقينِ والأقلّ

(باب الغرقى والهدمى والحرقى)

وانْ يمُتْ قومٌ بهدمٍ أوغرقْ أوحادثٍ عمّ الجميعَ كالحرقْ

ولمْ يكُنْ يُعلمُ حالُ السّابقِ فلا تُوَرِّثْ زاهقاً من زاهقِ

* وعُدّهم كأنّهم أجانبُ فهكذا القولُ السّديدُ الصّائبُ

وقدْ أتى القولُ على ماشئْنا من قسمةِ الميراثِ اذْ بيّنّا

على طريقِ الرّمزِ والإشارَه مُلخّصاً بأوجزِ العبارَه

* فالحمدُ للهِ على التّمامِ حمداً كثيراً تمّ في الدّوامِ

أسألهُ العفوَ عنِ التّقصيرِ وخيرَ مانأملُ في المصيرِ

وغفرَ ما كانَ منَ الذّنوبِ وسترَ ماشانَ منَ العيوبِ

وأفضلُ الصّلاةِ والتّسليمِ على النبيِّ المصطفى الكريمِ

(محمّدٍ) خيرِ الأنامِ العاقبِ وآلهِ الغرِّ ذوى المناقبِ

وصحبهِ الأماجدِ الأبرارِ الصّفوةِ الأكابرِ الأخيارِ

متن خلاصة الفرائض (نظم السّراجيّة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ القديمِ الوارثِ الدّائمِ المُحيي المُميتِ الباعثِ

وأفضلُ الصلاةِ والسَّلامِ ... على مُوصِّلٍ هدى الاسلامِ
(محمَّدٍ) مَنْ جاء بالفرائضِ ... والآلِ والصَّحْبِ هُداةِ الفارضِ
ثمَّ يقولُ بعدَ ذا (عبدُ الملكْ) ... الفتَّنيُّ الملتجى الى الملكْ
فرائضُ الميراثِ نصفُ العلمِ ... وأنَّهُ يسهُلُ حفظُ النَّظمِ
وقد رأيتُ (الرَّحبيَّةَ) التي ... في كُتُبِ الميراثِ كالفريدةِ
* فانها عميمةُ المنافعِ ... لكنَّها فيما نحاهُ الشَّافعي
وحبَّذا لو كانَ للمعاني ... نظيرُها في مذهبِ (النُّعمانِ)
وطالما راجعتُ في أنْ يُنظَما ... (متنَ السِّراجيَّةِ) نظماً محكَما
فتلكَ ما أحسنَها ترتيبا ... وشرحُها لقد حوى العجيبا
أعني الذي للسيِّدِ (الجرجانِي) ... فقد دنتْ قطوفُهُ لِلجانِي
ولم أزلْ مُسوِّفاً نيلَ الأملْ ... حتى ارتجلتُ نظمَها ولم أملْ
وزدتُ فيها ما يروقُ النَّظرا ... دونَ خلافٍ في النُّقولِ اشتهرا
وحينَ أنْ تمَّتْ بيُمنِ فائضِ ... سمَّيتُها (خلاصةَ الفرائضِ)
وأسألُ اللهَ بها أنْ ينفعا ... ناظمَها ومَن عليها اطلعا

العَيْنُ التي يتعلقُ بها حقُّ الغيرِ وما يتعلقُ بالتركةِ

قدِّم حقوقاً عُلِّقتْ بالعينِ ... قبلَ التَّوى كرهنِهِ في الدَّينِ
وما عداها تركةٌ تعلقتْ ... بها حقوقٌ أربعٌ قد نُسِّقتْ
تجهيزُهُ كذا الذي لهُ يجبْ ... عليهِ انفاقٌ اذا كانَ عطبْ

قبيلهُ كزوجةٍ أو الولدْ وإنْ تكنْ غنيةً في المعتمدْ
بكفنِ السُّنَّةِ أما إنْ منعْ دائنهُ فبالذي يكفي يقعْ
فدينُ خلقٍ صحةً فمرضا ثمَّ وصيةً فإرثٌ فرضا

(أسباب الإرث)

وسببُ الارثِ نكاحٌ أو نسبْ أو الولاءُ ليسَ دونها سببْ

موانعُ الإرثِ

ويمنعُ الميراثَ قتلٌ انْ وجبْ قصاصٌ أو كفارةٌ أو تستحبْ
وردَّةٌ طوعاً عنِ الايمانِ منْ عاقلٍ تغايرُ الأديانِ *
تبايُنُ الدارَيْنِ حكماً حققا مابينَ كفارٍ ورقٌّ مطلقا
وعدمُ العلمِ بموتِ منْ سبقْ فيمنْ يعمُّهمْ مصابٌ كالغرقْ
كذا التباسُ وارثٍ بغيرهِ تمنعهُ جهالةٌ منْ خيرهِ
كما اذا طفلٌ توتْ وما علمْ مولودُها من مرضعٍ فقدْ حرمْ
ومنْ رمى مولودهُ في المسجدِ ثمَّ أتى لأخذهِ منَ الغدِ
* اذا بطفلينِ بهِ تحيزا لكنهُ بينهما ما ميزا *

أصنافُ مستحقي التركةِ

إمنحْ ذوي الفروضِ ثمَّ العصبهْ ثمَّ الذي منهُ عتاقُ الرقبهْ
ثمَّ الذي يعصبهُ أي بالنسبْ فمعتقُ المعتقِ ثمَّ منْ عصبْ
ثمَّ ذوي ردٍّ فأرحامٍ كذا مولى الموالاةِ فمنْ يعصبُ ذا

فَمَنْ لَهُ أَقَرَ أَنَّ بِنَسَبِ ... يَحْمِلُهُ عَلَى السَّوَى كَابْنِ أَبِ
وَكَانَ مَجْهُولاً وَمَا صَحَّ النَّسَبْ ... وَذَا بِأَنْ مَا صَدَّقَ الْمُقِرَّ أَبْ
وَإِنْ يُصَدَّقْ فَهْوَ وَارِثٌ ثَبَتْ ... إِذَا شُرُوطُ صِحَّةٍ تَوَفَّرَتْ
فَمَنْ لَهُ أَوْصَى وَزَادَ يَا فَهِمْ ... عَنْ ثُلُثٍ فَبَيِّنْتُ مَالٍ مُنْتَظِمْ

(الفُرُوضُ)

إِنَّ الْفُرُوضَ فِي الْكِتَابِ سِتَّةُ ... وَأَهْلُهَا الذُّكُورُ هُمْ أَرْبَعَةْ
وَضِعْفُهُمْ مِنَ الإِنَاثِ وَلْتَكُنْ ... نَوْعَيْنِ فَالأَوَّلُ مِنْ ذَيْنِ الثُّمُنْ
وَالرُّبْعُ وَالنِّصْفُ وَأَمَّا الثَّانِي ... فَالسُّدْسُ وَالثُّلُثُ كَذَا الثُّلْثَانِ
وَمُنْتَهَاهَا خَمْسَةٌ لِنَحْوِ أُمْ ... وَزَوْجَةٍ وَأَخَوَاتٍ وَلْتَعُمْ

(مَخَارِجُ الفُرُوضِ)

سُمِّيَ فَرْضٍ سَمِّهِ بِالْمَخْرَجِ ... إِلاَّ النِّصْفَ فَمِنَ اثْنَيْنِ يَجِي
كَالرُّبْعِ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَالسُّدْسُ مِنْ ... سِتٍّ إِنِ الْفُرُوضُ أَفْرَادًا تَبِنْ
وَإِنْ تَكُنْ قَدْ كُرِّرَتْ مِنْ نَوْعِ ... فَمَخْرَجُ الأَقَلِّ فِيهَا مَرْعِي
وَالنِّصْفُ إِنْ بِغَيْرِ نَوْعِهِ اخْتَلَطْ ... فَأَصْلُهُ مِنْ سِتَّةٍ جَاءَ فَقَطْ
وَالرُّبْعُ فِي اخْتِلاَطِهِ بِاثْنَيْ عَشَرْ ... وَضِعْفُهَا فِي الثُّمُنِ يَا هَذَا اسْتَقَرْ

(أَحْوَالُ الأَبِ ثَلاَثْ)

لِلأَبِ سُدْسٌ مَعَ الاِبْنِ قَدْ وَجَبْ * وَبِالْبَنَاتِ قَدْ حَوَاهُ وَعَصَبْ
فِيمَا بَقِي وَمَحْضُ تَعْصِيبٍ وَرَدْ ... إِنْ وَلَدُ ابْنِهِ انْتَفَى أَوِ الْوَلَدْ

أحوال الجدّ أربع

مثل الأب الجدّ الصحيح وهو من * لم يدل الا أنثى وبالاب احرز من

الا مع الامّ وزوج فلها ثلث وأمّ الأب لن يعضلها

أحوال بني الامّ ثلاث

أما بنو الامّ فثلث عددْ سويّةً والسدس للذى انفرد

* بولد وولد ابن والأب والجدّ ان صحّ بني الامّ احجب

للزوج حالتان وللزوجة حالتان

الربع للزوج بأولادٍ لها وعند فقدهم له النصف اهى

والثمن للزوجة أو الاكثر مع ولد الزوج وربع ان عرى

أحوال البنات ثلاث وبنات الابن ست

نصف لبنتٍ ثلثان للبنات وانهنّ بابنه معصّبات *

كذا بنات الابن حيث فقدت صلبيةً أحوالهنّ رتّبت

وحزن سدسا مع بنت الميت تكملةً للثلثين يأتي *

وان يكن ثمّ غلام عصبت به التي حازته بل ومن علت

سوى التى تنال سدسا كملا ويحجب التي تكون أسفلا

أخ لهنّ ذا أو ابن الأخ أو هو ابن عم قله الضعف حبوا

من زائد النصف اذا حاذى وان نأى فمن ثلث يزيد فاستبن

واسم المحاذى ان تك الفروض ما أبقت لهم شيئا مشوم فاعلما

* أمَّا المُبارَكُ فانَّهُ الذى نَأى إنِ الفُروضُ أبقَتْ فاحتَذِ
وَخبنَ بالبنتينِ الاَّ أنْ يُرَى تَعصيبُهُنَّ بمُبارَكٍ جرَى *
ابنِ ابنِهِ في زائدِ الثُّلثَينِ وانْ نَأى وَخبنَ بابنِ عَينِ

أحوالُ الأخَواتِ العَينيَّاتِ خَمس والعَلِيَّات سَبع

وأُختُهُ شَقيقَةً فى النَّسبِ انْ فُقِدَ البَناب كالبِنتِ احسبِ
وَانْ مَعَ البِنتِ تَكن فعَصِّبِ وهكَذَا أحوالُ أُختٍ لأبِ
انْ فُقِدَ شَقيقَة فَرَتِّبِ وَخبنَ بابنِهِ وَجَدٍّ وَأبِ
أمَّا اللَّواتى يَنتَمينَ لِلأبِ فَزِدْنَ حجباً بالشقيقِ الأقرَبِ
وَبِشَقيقَةٍ مَعَ البنتِ سَمَتْ وَعَن أخيهِ لأبيهِ قُدِّمَتْ
وَالأختُ لِلأبِ مَعَ العَينيَّه كَبِنتِ الابنِ أى مَعَ الصُّلْبيَّه
فَتأخذُ السُّدسَ وَتلكَ النِّصفَا وبالأخِ التَّعصيبُ ثُمَّ يَلفِي
وَهوَ المَشومُ انْ تَكُ الفُروضُ لَمْ تبقِ لَهم شَيئًا به المَنعُ أَلَمْ
وَقُل لَها مَعَ اثنَتَينِ مالَكِ الاَّ بِتَعصيبِ أخٍ مُبارَكِ

الأكدَرِيَّة

ولا يَرِثنَهُ فى الاكْدَرِيَّه وَتِلكَ عَينيَّةٌ أوْ عَليَّه
والزَّوجُ والجَدُّ وَأُمٌّ تُحسَبُ فالأختُ عِندَنا بجَدٍّ تحجبُ
والشافِعِيُّ ضَمَّ فيها نِصفَها لِسُدسِهِ ثُمَّ حَباهُ ضِعفَها

المُشَرَّكَة

أُمٌّ بأخياف وزوج عوّقت ... شقيقةً حيث الفروض استغرقت
والشافعيُّ مع بنيها شرّكه ... فهذه اليمّيّةُ المُشَرَّكه *

أحوالُ الأُمّ ثلاث

للأُمِّ سُدْس إنْ تكُنْ مع الولد ... أو ولدِ ابنٍ أو بإخوةٍ عدد
إن عُدِمُوا ثلث وثلث الباقي من ... زوجٍ أو الزوجة مع أبٍ زكن

للجدّة حالتان

لجدّةٍ صحّت بلا جدٍّ فسد ... سُدس وإن كثرن واستوين حدّ
بالأُمِّ خبّن كيف كنّ والأبُ ... لمن به أدلت كجدٍّ يحجبُ
وتُحجب البُعدى بذات القُرب ... وارثةً أو هي ذات حجبِ

العصَباتُ النسبيّةُ وهُم ثلاثةُ أقسامٍ

« الاوّلُ ، العصَبةُ بنفسِهِ ولهم أربعُ أحوالٍ »

عصبةٌ بنفسه يا مَنْ ضبطْ ... قُل ذكرٌ لم يُدلِ بالأُنثى فقطْ
* جهاتُهم أربعةٌ بُنُوّه ... أُبُوّةٌ وبعدها أُخُوّه *
* ثُمّ عُمومَةٌ له أو لأبِهْ ... أو جدِّه كذا بَنُو الكُلِّ انتبِهْ
بالجهةِ التقديمُ ثمّ قُربِهْ ... فقوّةٍ بأمّهِ مع أبِهْ *
فقدّمِ ابنَ الميّتِ ثمّ نجلَهُ ... فالأب فالجدّ فإخوةً لهُ
ثمّ بَني الاخوةِ فالعمّ على ... ترتيبهِ مع ابنهِ كما علا

والابن يحجب ابن الابن والأب * يحجب جدا فهو منه أقرب

والأخ والعم الشقيق أقوى * من ذي أب كذا ابن كل يقوي

فإن تساووا فاقسم المال علي * رؤسهم لا أصلهم لك العلا

الثاني ، العصبة بغيره

عصبة بغيره هن ذوات * نصف يصرن بأخ معصبات

وذ لبنت الابن ابن عمها * وابن أخيها إن نأت عن سهمها

وكل من لست بذات سهم * مثل ابنة الاخ وبنت العم

وعمة بالاخ لم تعصب * كذاك بنت معتق ذي سبب

الثالث ، العصبة مع غيره

عصبة مع غيره الأخت اذا * كانت مع البنت وان نأت كذا

العصبة السببية

عصبة بسبب ذو العتق * وان يكن لغير وجه الحق

فعصباته الذكور بالنسب * فمعتق المعتق ثم من عصب

* ولاء للنساء يا فتى * الا التي منها عتاق ثبتا *

والعتق ان مشترك كان الولا * بقدر ملك في العتيق أولا

عصبة عصبة المعتق

عصبة العاصب للمعتق لا * إرث له من العتيق فاعقلا

الا اذا جر الولاء معتق * أو ذاك عاصب له قد حققوا

فيمن يرث عند اجتماع كل الورثة

وفي اجتماع للذكور الوارث ... الأب والابن وزوج ماث
وفي النساء الوارثات خمس ... بنت وبنت ابن له والعرس
والأم مع أخت شقيقة ولو ... كانوا جميعاً فلخمس قد حبوا
* الوالدين يافتى والولدين ... وأحد الزوجين فاعلم دون مين

في الوارثين بسببين

ذو سببين دون مانع جلا ... بالكل منهما له الإرث اجعلا
كزوجة تكون بنت عمه ... أو كان قد أعتقها لغنمه

في الوارثين بقرابتين

ومن به قرابتان اجتمعا ... بذين ورثه اذا لم يمنعا
كما اذا كان له ابن عم ... ومع ذا فهو أخ للأم

الحجب

للأم والزوجين والأخت لأب

وبنت الابن حجب نقصان النسب
وحجب حرمان مضى مفصلا
في ذكر أحوال ذوى الإرث اعقلا

أما الذى لم يبل بالحرمان ... فالأبوان وكذا الزوجان
* والولدان أيها الفهيم ... ويحجب المحجوب لا المحروم

كإخوةٍ بالأبِ خابُوا حجبُوا أمَّا فثلثها لسدسٍ قلبُوا

في التماثلِ والتداخلِ والتوافقِ والتباينِ

انْ عددَانِ استويَا تماثلاَ كالستِّ والستّ وقلْ تداخلاَ

انْ أصغرُ الاثنين عدَّ الأكبرَا وذا كاربعٍ معَ اثني عشرَا

وإنْ يكنْ يفنيهما سواهُما فقدْ توافقا بجزئهِ هُما *

فانْ يكُ اثنين فبالنصفِ وانْ ثلاثةٌ فقلْ بثلثٍ يافطنْ

وهكذَا بالجزءِ فوقَ العشرِ وانْ تباينَا فليسَ يجرِى

عدُّهما اذنْ بغيرِ الواحدِ كالستِّ والسبعِ وقِسْ فى الزائدِ

التصحيح

سبعُ أصولٍ فثلاثٌ تجري بينَ رؤوسٍ وسهامٍ فادرِ

وأربعٌ بينَ الرؤوسِ وهِى انْ يصحَّ فاقسمهُ وانْ كسرٌ بينْ

لفرقةٍ ووافقتْ رؤوسُهمْ نصيبَهمْ بجزءِ سهمٍ وفقهمْ

وانْ تباينهُ فكلُّهمْ وانْ لفرقتينِ فهوَ من سطحٍ زكنْ

لوفقِ الاولى في جميعِ الثانيهْ أوْ كلِّها انْ باينتْ علانيهْ

وفى تماثلٍ كاحدَي الفرقتينِ وفي تداخلٍ فكالكبرَى بتينِ

وللطوائفِ ولنْ يزيدُوا عنْ أربعٍ بالكسرِ فالمعهودُ

يجرِي بهمْ فأولٌ في الثانِى وحاصلٌ يضربهُ المعانى

فى ثالثٍ وحاصلٌ في رابعٍ ورَاعِ فيهمْ نسباً ياسامِعِى

أعنى توافقاً وما سواهُ فجزءُ سهمٍ حاصل تلقاهُ
فهوَ الذى تضربهُ فى الاصلِ وانْ يكنْ عالٍ فذا فى العولِ
وحاصلٌ منهُ هوَ التصحيحُ فاقسمهُ فالقسمُ بهِ صحيحُ

مالِكلِّ فريقٍ منَ التصحيحِ ونصيبُ كلِّ فردٍ منهُ

وإنْ ترِدْ تعرفُ بالتصريحِ مالفريقهمْ منَ التصحيحِ
فاضربْ سهامهمْ من الاصلِ الوفى فى جزءِ سهمٍ يحصلُ الحظُّ الخفى
أمّا لفردٍ فاضربنَّ قسمهُ من حظِّهمْ فى الجزءِ تعرفْ سهمهُ

مُصحَّحُ الوصيَّةِ

وانْ ترِدْ مُصحَّحَ الوصيَّةِ فمنْ مُسمّى جزئها اخراجُ تى
وما بقى من ذاكَ انْ لمْ ينقسمِ على سهامٍ وافقتهُ يافهمِ *
فوفقها يُضربْ فى المُسمّى أوْ كلُّها انْ باينتهُ حتما
يحصلُ تصحيحُ الوصيّاتِ وذى تضربْ فى المضروبِ عندَ المأخذِ
والباقى فى المضروبِ أيضاً اضربا يحصلُ ماتكونُ منهُ الأنصبا

العولُ

عولٌ زيادةُ سهامِ المسألهْ منْ كسرِها فهىَ بهِ مُكمّلهْ
مخارجٌ سبعٌ هىَ الأصولُ أربعةٌ منهنَّ لا تعولُ *
وهذهِ اثنانِ ثلاثٌ أربعُ ثمَّ ثمانٍ وسواها يُرفعُ
فعولُ ستّةٍ الى العشرِ ظهرْ وترًا وشفعاً فهوَ أربعُ صورْ

أما الذى بالوتر فهو اثنا عشر ثلاث مرات الى سبع عشر
وعول أربع وعشرين ثبت في مرة سبعا وعشرين أتت

الرد وهو أربعة أقسام

الرد ضد العول في ذي النسب والفرض عند عدم المعصب
صرف الذى تبقى الفروض فادرها * الى ذوى السهام أى بقدرها

القسم الاول

أقسامه أربعة جاءت ففى جنس رؤسهم هى الاصل الوفى

القسم الثانى

وأصلها السهام في الجنسين فالسدسين اجعلهما باثنين

القسم الثالث

وأحد الزوجين أى من لا يرد عليه ان يوجد وجنس اتحد
فامنحه من مخرج فرضه وما يبقى لجنس ان أبى أن يقسما
وافق الرؤس فاضرب وفقها فى ذلك المخرج يا ذا وافقها
وان يبا ين تلك فاضرب كلها فيه ففى هاتين تلق أصلها

القسم الرابع

لكن مع الاجناس يستقيم في صورة باقيه يا فهيم
وتلك أختان من الاخياف وجدة وزوجة للعافي *
وفى سواها تضرب الأصل لهم فى ذلك المخرج تدرى أصلهم

فاضرب نصيب من له بالرد ... فيما بقى من مخرج والضد

في أصل ذي الرد فتلقى الاسهما ... وصحح الكسر بما تقدما

فى التخارج

سهام من قد صالحوه تسقط ... وما بقى فأسهما يقسط

كالزوج لو صالحه أم وعم ... فالثلث للعم وثلثان للام

توريث ذوى الارحام

ورث قرابة ذوى الارحام ... غير ذوى التعصيب والسهام

* أصنافهم أربعة فمدما ... جزأ لميت ثم أصلا منتمى

فالفرع من أخوة وبعدهم ... عمومة خؤولة فنسلهم

الصنف الاول ولهم ست أحوال

وأول الاصناف نسل البنت ... فقدم الاقرب أى للميت

فان تساووا قدم الذى أتى ... من وارث فان تساووا يافتي

فى كون كل ولد الوارث أو ... لغير وارث جميعا انتموا

مع اتفاق كان للاصول فى ... ذكورة أو الانوثة اعرف

فاقسم على الفروع بالسواء لو ... كانوا ذكورا أو إناثا كن أو

فللذكور ضعف الانثى واذا ... تخالفت ففي الاصول القسم ذا

ثم الحظوظ للفروع تجعل ... وفى اختلاف للبطون الاول

مقسمها وتفرز الذكور ... كذا الاناث ثم ما يصير

للأصل فهو للفروع يجعل ... وهكذا للانتهاء تفعل
والاصل عده بعد النسل ... مع بقاء وصف ذاك الاصل
فذات فرعين تعد باثنتين ... وإرث ذي أصلين قل من جهتين

الصنف الثاني ولهم أربع أحوال

ثانيهم جد بأنثى يدلي ... وجدة تدلي بذاك المدلي
والكل فاسد ويحيا الأقرب ... وفي استواء واتحاد ينسب
لجهة دع مدليا بوارث ... واحب الذكور الضعف غير ناكث
وصفة المدلي بهم ان تختلف ... ذكورة أو أنوثة فما عرف
أي في بطون أول الأصناف ... يجري بهم فاقسم على الخلاف
وفي اختلاف القرب ثلثان لذي ... أب وثلثا لذوي الأم افلذ
واقسم على الجنس كما لو اتحد ... وفي البطون ما ذكرنا يعتمد

الصنف الثالث ولهم ست أحوال

ثالثهم بنت الأخ الشقيق أو ... لوالد ونسل أخت قد روا
* فرع أخ لأخته وقدما ... أقربهم وفي استواء علما
أقوى فروع عاصب له حكم ... وقدموا عن ولد لذي رحم
واقسم على أول بطن يختلف ... في غير ذا والاختلاف قد عرف
ذكورة أنوثة كالبنت ... للأخ لا للأم وابن الاخت
كذا بفرض كابن أخت لأب ... وابن أخ لأمه في النسب

والخلف بالفرض والتعصيب في ... بنت أخ للأبوين قد يفى
مع ابن أخته من الأم اعلم ... وللفروع ما لأصل فاقسم
لذكر كسهمى الانثى سوى ... فروع أم فهمو فيه سوا
وعد فرع فى الاصول روعى ... وارع جهات الأصل فى الفروع

الصنف الرابع ولهم حالتان

* رابعهم عمته كالعم ... أخي أبيه ان يكن للأم
فهؤلاء جهة قل للأب ... والخال والخالة للأم انسب
فقدم الاقوى لدى اتحاد ... جهتهم والثلث فى التعداد
لجهة الأم وضعف لذوى ... أب وليس فيهما يرعي القوى
فلا تقدم عمة للأبوين ... عن خالة للأم أو بعكس تين
بل قدم الاقوى بكل جهة ... كخالة شقيقة عن التي
للأب أو أم وان هم استووا ... فللذكور ضعف الانثي قد حبوا

أولاد الصنف الرابع ومن في حكمهم ولهم ثمان أحوال

مثل بني ذا الصنف بنت العم ... للأب أو لأبه والأم *
فقدم الأقرب منهم ازوجد ... على السوى في الجهتين فاعتمد
كبنت خالة ترى للميت ... عن بنت بنت خالة أو عمة
وفى اتحاد جهة فالأقوى ... عند استواء قربهم ذو الجدوى
كمن الى ذي الأبوين ينتمي ... من ذي عصوبة ومن ذي رحم

ثمَّ الذي لِعاصِبٍ قد انتمى ... يَكونُ عنْ ذي رَحِمٍ مقدَّما
كبِنْتِ عَمِّهِ معَ ابنِ العمَّةِ ... انِ استَوَوْا فالبِنْتُ ذاتُ الحصَّةِ
وانْ تكُنْ لِلابوَينِ العمَّةُ ... والعَمُّ للابِ فالابْنُ يثبُتُ
ذا مِثْلُ خالَةٍ تكونُ لِأبِهْ ... أَوْلَى مِنَ الَّتي لأُمٍّ فانتَبِهْ
وفي اختِلافِ جِهَةٍ كبِنتِ عَمْ ... لِلأبِ وابنِ خالِهِ الميراثُ عَمْ
لِلابنِ ثُلثٌ ولها الثُّلُثانِ في ... مُعْتَمَدِ المتونِ كالكنزِ اعرِفِ
وقدَّمَ البِنْتَ السَّرْخَسِيُّ وما ... صوَّبَهُ ذُو الحامِديَّةِ اعلَما
وانْ يَكونُوا كلُّهمْ من ذِي رَحِمْ ... فاقْسِمْ ولا خُلْفَ بتَثْليثٍ عُلِمْ
ما اعتبَرَتْ قُوَّةُ قُرْبٍ يوضَحُ ... بَينَ الفَرِيقَينِ فلا يُرَجَّحُ
* إبنٌ لِعمَّةٍ شقيقَةٍ على ... ابنِ خالَةٍ منَ الأبِ انجلَا
لكنْ قوِيٌّ جِهَةٍ فِيها الأَحَقْ ... وفي البُطونِ القَسْمُ مِثْلُ ما سَبَقْ
وعَدَدُ الفُرُوعِ في الاصلِ ثَبَتْ ... كذا جِهاتُ الاصلِ في الفَرعِ أَتَتْ

(تتمَّة)

وبَعْدَهُم عمُومَةٌ لِلابَوَينِ ... وانْ عَلَتْ كذا خُؤُولَةٌ لِذَينِ

(في الحملِ)

أقلُّ مُدَّةِ الحملِ نِصفُ عامِ ... ومُنتَهاها سَنَتانِ بالتمامِ *
انْ لم تُقِرَّ بانقِضاءِ العِدَّهْ ... ووَلَدَتْ قبلَ تمامِ المُدَّهْ
مِنهُ فوَرِّثْهُ وانْ مِن غيرِهِ ... بَعدَ الاقلِّ لم يَنَلْ من خيرِهِ

إلاَّ الَّتِي تعتَدُّ للطَّلاَقِ انْ ... بالاَنْقضاءِ ما أقَرَّتْ فاستَبِنْ

وعندَ قسمِ تِرْكةٍ فلْيُعتبرْ ... أفضلُ مولوديهِ أنثى أو ذكرْ

فانْ يكُنْ يحرمُ لو يذكَّرُ ... أو عكسُهُ فوارِثاً مقدَّرُ

وكفَّلَ القاضي ذوي الارثِ اذا ... يخافُ نُقصاناً وبالأكثرِ ذا

انْ يخرُجِ الأكثرُ حيّاً وعُلِمْ ... بأثرٍ ذاكَ فبالإرثِ حُكِمْ

فصدرَ ذي استقامةٍ برأسِهِ ... بدا اعتبرْ وسُرَّةٌ في عكسِهِ

انْ بجنايةٍ خروجُ الميِّتِ ... ورِّثْهُ لا بنفسِهِ من علَّةِ

واعملْ بتصحيحَينِ اذْ تقدَّرُ ... ذكورةٌ أنوثةٌ وتنظرُ

بينَهُما في الوفقِ والتَّباينُ ... فاضربْ وتصحيحُهُما من كائنِ

فمَنْ يكُنْ نصيبُهُ في الاوَّلِ ... فاضربْهُ في الثاني أو الوفقِ الجلي

واعكسْ لِمَنْ لهُ بثاني الأصلَينِ ... وأعطِ وُرَّاثاً أقلَّ السَّطحَينِ

وانْ بهِ قدْ يُحرَمُ الوُرَّاثُ ... في حالةٍ فليوقفِ الميراثا

وامنحْهُ بعدَ الوضعِ ما استحقَّا ... واقسِمْ عليهِمْ انْ يزِدْ ما أبقى

(في المفقودِ)

وانْ يمُتْ مفقودُهُم في مالِهِ ... فقفْهُ ياذا لبيانِ حالِهِ *

فانْ بدا حيّاً والاَّ صُرِفا ... اذا قضى بموتِهِ ما وُقِفا

بفوتِ مُدَّةٍ بها أقرانُهُ ... تفنى أو التَّسعينَ ذا بيانُهُ

وكالجنينِ اجعلْ لهُ أصلَينِ ... واحبِسْ لهُ زيادةَ الحظَّينِ

(في الخُنثى)

وَأسوأُ الحالاتِ لِلخُنثى وَانْ يُحرَمْ من الميراثِ فيها فاستبَنْ

(في المرتدِّ)

وَانْ يَمُتْ ذو رِدَّةٍ أو يَحكما عليهِ قاضٍ بلِحاقٍ عُلِما
فالارثُ منها ماحواهُ مُسلِما والفَيْءُ ما في رِدَّةٍ قد غنِما
وكسبُها لِوارِثيها مُطلقاً وَفي ارتِدادِ القومِ إرثٌ حُقِّقا

(في الأسيرِ)

ذو الأسرِ دُونَ رِدَّةٍ كالمسلِمِ ومِثلُ مَفقودٍ بجَهلٍ فاعلَمِ

فيمَن يموتونَ جملةً

وَانْ يموتوا جملةً فلتقضِ بمَنعِ ارث بَعضِهم من بَعضِ
وَفي التباسِ سابقٍ كأنْ عُلِم يوقفُ للظُّهورِ أوصُلحٍ يَتِم
ثمَّ تراثُ الكلِّ منهم لِلَّذي يوجَدُ من وُرَّاثِهِ فليُؤخَذِ

في ذي النَّسَبِ المشتركِ

ذو نَسبٍ مُشتركٍ لِاثنَينِ من أَمَةٍ ميراثُهُ كابنَينِ
وَارثُ كلٍّ منهُما كنِصفِ أبْ وكامِلٍ لِلباقِ لوْ فردٌ ذَهَب

ميراثُ أولادِ اللِّعانِ والزِّنا

ميراثُ أولادِ اللِّعانِ والزِّنا بجِهةِ الامِّ فقطْ لِمن دَنا

في الوارِثَينِ بجِهَتَي فرضَينِ

وَجِهَتَا فَرضَينِ لو فُرِّقَتَا ... في اثنَتَينِ فالحجبُ لواحدٍ أتى
بآخرٍ فالارث بالحاجبة ... كبنتِ آتى أُمِّه بشُبهة
اذا توَتْ فبأمومةٍ لأُم ... إرث وآلا بهما الميراث أم

(المُناسخات)

هاكَ المناسخاتِ في الميراث ... وتلكَ موتُ أحدِ الوُرَّاث
قبلَ اقتسامِهم عنِ الذينا ... قد غادَرُوا قسمةَ الاوَّلينا
فاعرفْ نصيبَ الثانِ من مُصحَّحِ ... لاوَّلٍ ثمَّ لثانٍ صحِّحِ
مسألةً واقسمْ عليها سهمَه ... فانْ وفى فأول للقسمه
صحَّ للاثنينِ وانْ لم ينقسِم ... لكنَّهُ وافقها فقدْ حُكِم
بضربِ أوَّلٍ بوفقِ ما تلا ... وانْ يُبايِنها فبالكلِّ انجلى
وحاصلُ الضربِ يُسمَّى جامعَهْ ... وقسمةُ الوُرَّاث فيها واقعَه
فاضرِبْ سهامَ وارثٍ من أوَّلِ ... في وفقِ تصحيحٍ تلا أو أكملِ
واضربْ سهامَ وارثِ الاخيرِ في ... وفقِ لحظِّ الثانِ أو كلٍّ وفي
* فحاصلُ لوارثٍ نصيبُهُ ... واجمعْ لهُ من ذينِ ما يُصيبُهُ
واجعلْ بموتِ ثانٍ ذي الجامعَهْ ... مسألةً أولى وصحِّحْ شافعَهْ

قسمةُ التركةِ وفيها ثلاثةُ أوجُهٍ

الوجهُ الاوَّلُ الطريقُ المشهورُ

انْ وافقَ التصحيحُ مالَ الميِّتِ ... فقسمهُ اذنْ بضربِ الحصَّةِ

فى وَفْقِ تِرْكَةٍ وحاصِلٍ عَلَى ... وَفْقِ الذى صَحَّحْتَ قَسْمَهُ عَلَا
وانْ يَكُنْ بَينهُما تَبايُنُ ... فَضَرْبُها فى كُلِّ مالٍ كائِنُ
واقسِمْ على مُصَحَّحٍ ما قد حصلْ ... تَعلَمْ نَصيبَ وارِثٍ لهُ انتَقَلْ
لِكُلِّ فَرْدٍ انْ أَرَدْتَ حِصَّتَهْ ... وَمِثلُهُ الفَريقُ فاعلَمْ قِسْمَتَهْ

فيما اذا كان في التركة كسر

وَانْ يَكُنْ في المالِ كَسْرٌ فاضْرِبِ ... فى مَخْرَجِ الكَسْرِ صَحيحاً تُصِبِ
وضُمَّ ذا الكَسْرَ لِحاصِلٍ يَجى ... واضْرِبْ مُصَحَّحاً بذاكَ المَخْرَجِ
فالحاصِلانِ أَوَّلٌ كالتِّرْكَةِ ... والثّانِ كالتَّصحيحِ عِندَ القِسْمَةِ

الوَجهُ الثّانِي النِّسْبَةُ

أَوْ لِلمُصَحَّحِ انْسُبِ السِّهامَ وَمِنْ ... مالٍ بِمِثلِ نِسْبَةٍ لهُ أَبِنْ

الوَجهُ الثّالِثُ تَقْريطُ المسائِلِ

وَفى العَقارِ والذى لا يَنقَسِمْ ... قَدِّرْهُ أَرْبَعاً وَعِشرينَ يَتِمْ
بِقِسْمِ تَصحيحٍ على المالِ اعلَمِ ... وَخارِجٌ عَلَيهِ قَسِّمُ الأَسْهُمِ
فَتَخْرُجُ الحُظُوظُ لِلْوُرّاثِ ... وَهِيَ قَرارِيطٌ مِنَ المِيراثِ

قِسْمَةُ التِّرِكَةِ على الغُرَماء

وَانْ أَرَدْتَ قِسمَةً لِلغُرَما ... فَلْتَفْرِضِ الدُّيُونَ فيها أَسْهُما
وَجَمْعُها مُصَحَّحاً والعَمَلُ ... فى فَرْزِ ما خَصَّ السِّهامَ الاوَّلُ

* وأَحمَدُ اللهَ على التَّمامِ ... وأَرْتَجيهِ الحُسْنَ فى الخِتامِ

فن النحو والصرف

(متن الأجرومية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلامُ هُوَ اللَّفظ المركَّبُ المُفيدُ بالوَضْعِ : وأقسامُهُ ثلاثة اسم ، وَفِعل ، وحَرْف جاء لِمعنًى * فالاسمُ يُعْرَفُ بالخفضِ والتَّنوينِ ، وَدُخولِ الالِفِ واللَّامِ ، وحُرُوفِ الخفضِ وهى ، مِنْ ، وَإِلَى ، وعَنْ ، وعَلَى ، وفى ، ورُبَّ ، والبَاءُ ، والكافُ واللامُ . وحُرُوفِ القَسَمِ وهىَ . الْوَاوُ . والبَاءُ والتَّاءُ ، والفِعْلُ يُعرَفُ بقَدْ ، والسِّينِ ، وسَوْفَ ، وتَاء التأنِيثِ الساكِنَةِ والحَرْفُ مالاَ يَصلُحُ مَعَهُ دَليلُ الِاسمِ ولاَ دَليلُ الفِعلِ :

بابُ الاعْرَابِ

الاعرَابُ ، هُوَ تَغْييرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ ، لاختِلاَفِ العَوَاملِ الدَّاخِلةِ عَلَيْها لَفظًا أَو تَقدِيرًا ، وأَقْسامُهُ أَرْبعَة ، رَفْع ، ونَصْب ، وخفْض ، وجَزْم ، فَالِاسْماء من ذَلِكَ الرَّفْعُ ، والنَّصْبُ ، والخفْضُ ، ولاَ جَزْمَ فيها * وَالِافعالِ من ذَلِكَ الرَّفْعُ ، والنَّصبُ ، والجَزْمُ ، ولاَ خَفضَ فيها *

باب معرفة علامات الاعراب

للرفع أربع علامات . الضمة والواو والالف والنون * فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير . وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء * وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم ، وفي الأسماء الخمسة وهي . أبوك وأخوك وحموك وفوك وذومال * وأما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة * وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية . أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة (وللنصب خمس علامات) الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون * فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع . في الاسم المفرد وجمع التكسير ، والفعل المضارع . اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء * وأما الالف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك . وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم . وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع ، وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال الخمسة التي رفعها

بثبات النون (وللخفض ثلاث علامات) الكسرة والياء والفتحة
فأما الكسرة فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع * فى
الاسم المفرد المنصرف. وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث
السالم * وأما الياء فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع *
فى الأسماء الخمسة. وفى التثنية والجمع * وأما الفتحة فتكون
علامة للخفض فى الاسم الذى لا ينصرف (وللجزم علامتان)
السكون والحذف * فأما السكون فيكون علامة للجزم فى
الفعل المضارع الصحيح الآخر * وأما الحذف فيكون علامة
للجزم فى الفعل المضارع المعتل الآخر وفى الأفعال الخمسة التى
رفعها بثبات النون.

* فصل * المعربات قسمان. قسم يعرب بالحركات. وقسم
يعرب بالحروف: فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع. الاسم
المفرد. وجمع التكسير. وجمع المؤنث السالم. والفعل المضارع
الذى لم يتصل بآخره شىء وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة
وتخفض بالكسرة. وتجزم بالسكون. وخرج عن ذلك ثلاثة
أشياء. جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة. والاسم الذى
لا ينصرف يخفض بالفتحة. والفعل المضارع المعتل الآخر
يجزم بحذف آخره (والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع) التثنية.

وجمعُ المذكرِ السالمُ . والأسماءُ الخمسةُ . والافعالُ الخمسةُ وهيَ يفعلانِ وتفعلانِ ويفعلونَ وتفعلونَ وتفعلينَ * فأما التثنيةُ فترفعُ بالالفِ وتُنصبُ وتخفضُ بالياء . وأمّا جمعُ المذكرِ السالمُ فيرفعُ بالواوِ وينصبُ ويخفضُ بالياء * وأما الاسماءُ الخمسةُ فترفعُ بالواوِ . وتُنصبُ بالالفِ . وتخفضُ بالياء * وأمّا الافعالُ الخمسةُ فترفعُ بالنونِ وتُنصبُ وتجزمُ بحذفِها .

بابُ الأفعالِ

الافعالُ ثلاثةٌ . ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ نحوُ ضربَ ويضربُ واضربْ . فالماضي مفتوحُ الآخرِ أبدًا . والامرُ مجزومٌ أبدًا والمضارعِ ما كانَ في أوّلِهِ إحدى الزوائدِ الاربعِ يجمعُها قولُكَ أنيتُ . وهوَ مرفوعٌ أبدًا ، حتى يدخلَ عليهِ ناصبٌ أوْ جازمٌ (فالنواصبُ عشرةٌ) وهيَ : أنْ ولنْ وإذنْ وكيْ ولامُ كيْ ولامُ الجحودِ وحتى والجوابُ بالفاءِ والواوِ وأوْ (والجوازمُ ثمانيةَ عشرَ) وهيَ : لمْ ولمّا وألمْ وألمّا ولامُ الامرِ والدعاءِ ولا في النهيِ والدعاءِ وإنْ وما ومنْ ومهما وإذما وأيٍّ ومتى وأيانَ وأينَ وأنّى وحيثما وكيفما وإذا في الشعرِ خاصةً

بابُ مرفوعاتِ الاسماءِ

المرفوعاتُ سبعةٌ وهيَ * الفاعلُ والمفعولُ الذي لمْ يُسمَّ فاعلُهُ

والمُبتدأُ وخبرُهُ واسمُ كانَ وأخواتِها وخبرُ إنَّ وأخواتِها والتَّابعُ
لِلمرفوعِ وهوَ أربعةُ أشياءَ : النَّعتُ والعطفُ والتوكيدُ والبدلُ

(بابُ الفاعلِ)

الفاعلُ : هُوَ الاسمُ المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فعلُهُ . وهوَ على
قسمينِ ظاهرٍ ومُضمرٍ * فالظَّاهرُ نحوُ قولِكَ قامَ زيدٌ ويقومُ زيدٌ
وقامَ الزَّيدانِ . ويقومُ الزَّيدانِ . وقامَ الزَّيدُونَ . ويقومُ الزَّيدُونَ
وقامَ الرِّجالُ . ويقومُ الرِّجالُ . وقامتْ هندٌ . وتقومُ هندٌ . وقامتِ
الهندانِ . وتقومُ الهندانِ . وقامتِ الهنداتُ . وتقومُ الهنداتُ
وقامتِ الهنودُ . وتقومُ الهنودُ . وقامَ أخوكَ . ويقومُ أخوكَ
وقامَ غلامي . ويقومُ غلامي ، وما أشبهَ ذلكَ * والمضمرُ اثنا عشرَ
نحوُ قولِكَ ضربتُ وضربْنا وضربْتَ وضربْتِ وضربْتُما وضربْتُمْ
وضربْتُنَّ وضربَ وضربَتْ وضربا وضربُوا وضربْنَ .

(بابُ المفعولِ الذي لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ)

وهُوَ الاسمُ المرفوعُ الذي لَمْ يُذكرْ معَهُ فاعلُهُ ، فإنْ كانَ
الفعلُ ماضياً ضُمَّ أوَّلُهُ وكُسِرَ ماقبلَ آخرِهِ وإنْ كانَ مُضارعاً ضُمَّ
أوَّلُهُ وفُتِحَ ماقبلَ آخرِهِ وهوَ على قسمينِ ظاهرٍ ومُضمرٍ فالظَّاهرُ
نحوُ قولِكَ : ضُرِبَ زيدٌ ، ويُضْرَبُ زيدٌ ، وأُكْرِمَ عمرٌو ،
ويُكْرَمُ عمرٌو * والمضمرُ اثنا عشرَ نحوَ قولِكَ : ضُرِبْتُ وضُرِبْنا

وضُرِبتَ وضُرِبتِ وضُرِبتُما وضُرِبتُمْ وضُرِبتُنَّ وضُرِبَ وضُرِبَتْ ضُرِبا وضُرِبُوا وضُرِبْنَ .

بابُ المبتدا والخبرِ

المبتدأ : هُوَ الاسمُ المرفوعُ العارِى عنِ العوامِلِ اللَّفظيَّةِ والخبرُ : هُوَ الاسمُ المرفوعُ المُسْنَدُ اليهِ نحوُ قولِكَ : زيد قايم ، والزَّيدَانِ قائمان ، والزَّيدُونَ قائمُونَ ، والمبتدأُ قِسمانِ ظاهرٌ ومُضمَرٌ فالظَّاهرُ ماتقدَّمَ ذِكْرُهُ * والمضمَرُ اثنا عشَرَ وهىَ : أنا ونحنُ وأنْتَ وأنْتِ وأنتُما وأنتُمْ وأنتُنَّ وهُوَ وهىَ وهُما وهُمْ وهُنَّ ، نحوُ قولِكَ . أناقائِم ، ونحن قائمُونَ . وما أشبَهَ ذلِكَ * والخبرُ قِسمانِ مفرَد . وغيرُ مفردٍ . فالمفرَدُ نحوَ زَيد قائم . وغيرُ المفرَدِ أربعةُ أشْياءَ . الجارُّ والمجرُورُ والظَّرْفُ . والفعلُ معَ فاعلِهِ . والمبتدأُ معَ خبرِهِ نحوُ قولِكَ : زَيدفى الدَّارِ . وزَيد عِندكَ . وزَيد قامَ أبُوهُ وزَيد جارِيتُهُ ذاهِبَة .

بابُ العوامِلِ الدَّاخلةِ على المبْتَدَا والخبرُ

وهى ثَلاثَةُ أشْياءَ . كانَ وأخواتُها . وإنَّ وأخواتُها . وظَنَنْتُ وأخواتُها * فأمّا كانَ وأخواتُها فإنَّها تَرْفَعُ الاسْمَ وتَنْصِبُ الخبرَ وهىَ . كانَ وأمْسى وأصبَحَ وأضْحى وظَلَّ وباتَ وصارَ وليسَ وما زالَ وما انْفَكَّ وما فَيْءَ وما بَرِح وما دامَ وما تَصَرَّفَ مِنْها

نحوُ كانَ ويكونُ وكُنْ وأصبحَ ويصبحُ وأصبحْ تقولُ كانَ زيدٌ قائماً. وليسَ عمرٌو شاخصاً. وما أشبهَ ذلكَ * وأمّا إنَّ وأخواتُها فإنّها تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ وهي إنَّ وأنَّ ولكنَّ وكأنَّ وليتَ ولعلَّ، تقولُ إنَّ زيداً قائمٌ. وليتَ عمراً شاخصٌ وما أشبهَ ذلكَ. ومعنى إنَّ وأنَّ للتوكيدِ ولكنَّ للإستدراكِ وكأنَّ للتشبيهِ. وليتَ للتمنّي. ولعلَّ للترجّي والتوقّعِ * وأمّا ظننتُ وأخواتُها فإنّها تنصبُ المبتدأَ والخبرَ على أنّهما مفعولانِ لها وهي: ظننتُ وحسبتُ وخلتُ وزعمتُ ورأيتُ وعلمتُ ووجدتُ واتخذتُ وجعلتُ وسمعتُ. تقولُ ظننتُ زيداً منطلقاً. وخلتُ عمراً شاخصاً وما أشبهَ ذلكَ.

بابُ النعتِ

النعتُ تابعٌ للمنعوتِ في رفعِهِ ونصبِهِ وخفضِهِ وتعريفِهِ وتنكيرِهِ تقولُ قامَ زيدٌ العاقلُ. ورأيتُ زيداً العاقلَ. ومررتُ بزيدٍ العاقلِ * والمعرفةُ خمسةُ أشياءَ: الاسمُ المضمرُ نحوُ أنا وأنتَ. والاسمُ العلمُ نحوُ زيدٍ ومكّةَ. والاسمُ المبهمُ نحوُ هذا وهذهِ وهؤلاءِ، والاسمُ الذي فيهِ الألفُ واللامُ نحوَ الرجلِ والغلامِ. وما أُضيفَ الى واحدٍ من هذهِ الأربعةِ * والنكرةُ كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسِهِ لا يختصُّ بهِ واحدٌ دونَ آخرَ * وتقريبُهُ

كلُّ ماصلحَ دُخولُ الألفِ واللّامِ عليهِ نحوُ الرَّجلِ والفرسِ.

بابُ العطفِ

وحُرُوفُ العطفِ عشرةٌ وهيَ: الواوُ والفاءُ وثُمَّ وأوْ وأمْ وإمَّا وبلْ ولا ولكنْ وحتّى فى بعضِ المواضعِ. فإنْ عطفتَ بها على مرفوعٍ رفعتَ. أوْ على منصوبٍ نصبتَ. أوْ على مخفوضٍ خفضتَ. أوْ على مجزُومٍ جزمتَ. تقولُ قامَ زيدٌ وعمرٌو ورأيتُ زيداً وعمراً. ومررتُ بزيدٍ وعمرٍو. وزيدٌ لمْ يقمْ ولمْ يقعدْ.

بابُ التوكيدِ

التَّوكيدُ تابعٌ للمؤكَّدِ في رفعِهِ ونصبِهِ وخفضِهِ وتعريفِهِ وتنكيرِهِ. ويكونُ بألفاظٍ معلومةٍ وهيَ النَّفسُ والعينُ وكلٌّ وأجمعُ وتوابعُ أجمعَ وهيَ أكتعُ وأبتعُ وأبصعُ. تقولُ قامَ زيدٌ نفسُهُ. ورأيتُ القومَ كلَّهُمْ. ومررتُ بالقومِ أجمعينَ.

بابُ البدلِ

إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسمٍ. أوْ فعلٌ من فعلٍ تبعَهُ فى جميعِ إعرابِهِ. وهوَ أربعةُ أقسامٍ: بدلُ الشَّيءِ منَ الشَّيءِ. وبدلُ البعضِ منَ الكلِّ. وبدلُ الاشتمالِ. وبدلُ الغلطِ نحوُ قولِكَ قامَ زيدٌ أخوكَ وأكلتُ الرَّغيفَ ثلثَهُ ونفعَني زيدٌ علمُهُ ورأيتُ زيداً الفرسَ أردتَ أنْ تقولَ الفرسَ فغلطتَ فأبدلتَ زيداً منهُ

باب منصوبات الاسماء

المنصوبات خمسة عشر، وهي . المفعول به والمصدر وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال، والتمييز، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها : والتابع للمنصوب . وهو أربعة أشياء * النعت . والعطف . والتوكيد . والبدل *

باب المعمول به

وهو الاسم المنصوب الذى يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو قسمان ظاهر ومضمر * فالظاهر ما تقدم ذكره * والمضمر قسمان متصل ومنفصل * فالمتصل اثنا عشر وهي . ضربني وضربنا وضربك وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن والمنفصل إثنا عشر وهي إياي وإيانا واياك واياك وإياكما وإياكم وإياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن

باب المصدر

المصدر هو الاسم المنصوب الذى يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وهو قسمان لفظي ومعنوي فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا . وان وافق

مَعنى فِعلهِ دُونَ لفظهِ فهُوَ معنَوِيٌّ . نحوُ جلَستُ قعُودًا . وقمتُ وُقوفًا وما أشبهَ ذَلكَ .

بابُ ظرْفِ الزَّمانِ وظرْفِ المكانِ

ظرْفُ الزَّمانِ هُوَ اسمُ الزَّمانِ المَنصُوبُ بتقْدِيرِ في نحوُ اليَوْمَ واللَّيلةَ وغُدْوَةً وبُكْرَةً وسَحَرًا وغَدًا وعَتمةً وصَباحًا ومَساءً وأبَدًا وأمَدًا وحِيناً وما أشبهَ ذَلكَ . وظرْفُ المكانِ هُوَ اسمُ المكانِ المنصُوبُ بتقْدِيرِ في نحوُ أمامَ وخلْفَ وقُدَّامَ ووَرَاء وفَوْقَ وتحتَ وعِندَ ومعَ وإزَاء وحِذَاء وتِلقَاء وهُنَا وثَمَّ . وما أشبهَ ذَلِكَ .

باب الحالِ

الحالُ هُوَ الاسمُ المنصُوبُ المفسِّرُ لما انبهَمَ منَ الهيئَاتِ نحوُ قولِكَ جاءزَيدٌ رَاكِباً . ورَكِبتُ الفرَسَ مُسْرَجاً . ولقيتُ عَبدَاللهِ رَاكِباً وما أشبهَ ذَلكَ ولاَ يكون الحالُ الاَّ نَكِرَةً ولاَ يَكون إلاَّ بَعدَ تمَامِ الكلاَمِ ؛ ولاَ يَكونُ صاحِبُهَا الاَّ مَعْرِفةً

باب التَّمْيِيزِ

التمْيِيزُ . هُوَ الاسم المَنصُوب المفسِّرُ لما انبهمَ منَ الذَّوَاتِ نحوُ قَولِكَ تَصبَّبَ زَيدٌ عَرقًا وتَفقَّأ بَكرٌ شحْماً وطاب محمَّد نَفساً واشتريتُ عِشرِينَ غُلاَماً ومَلكْتُ تِسعِينَ نَعْجَةً وزَيدٌ

أكرمُ منكَ أباً وأجملُ منكَ وجهاً ولا يكونُ التمييزُ الاَّ نكرةً ولا يكونُ إلا بعدَ تمامِ الكلامِ .

باب الاستثناء

وحروفُ الاستثناءِ ثمانيةٌ وهي إلاَّ وغيرُ وسِوَي وسُوَى وسَواءٌ وخلاَ وعدا وحاشا * فالمُستثنى بإلاَّ ينصبُ اذا كانَ الكلامُ تاماً موجباً نحو قامَ القومُ الاَّ زيداً . وخرجَ الناسُ الاَّ عمراً . وانْ كانَ الكلامُ منفياً تاماً جازَ فيهِ البدلُ والنصبُ على الاستثناءِ نحوُ ماقامَ القومُ الاَّ زيداً والاَّ زيدٌ وانْ كانَ الكلامُ ناقصاً كانَ على حسبِ العواملِ نحوُ ماقامَ الاَّ زيدٌ . وماضربتُ الاَّ زيداً . وما مررتُ الا بزيدٍ . والمُستثنى بغيرِ وسِوَى وسُوَى وسَواءٍ مجرورٌ لا غيرُ . والمُستثنى بخلاَ وعدا وحاشا يجوزُ نصبُهُ وجرُّهُ نحوُ قامَ القومُ خلاَ زيداً وزيدٍ . وعدا عمراً وعمرٍو وحاشا بكراً وبكرٍ .

باب لا

اعلمْ أنَّ لا تنصبُ النكراتِ بغيرِ تنوينٍ اذا باشرتِ النكرةَ ولمْ تتكررْ لا نحوُ لا رجلَ في الدارِ فانْ لمْ تباشرْها وجبَ الرفعُ ووجبَ تكرارُ لا نحوُ لا في الدارِ رجلٌ ولا امرأةٌ فانْ تكررتْ لا جازَ اعمالُها والغاؤُها فانْ شئتَ قلتَ لا رجلَ

فى الدَّارِ ولا امْرَأَةً وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ولا امْرَأَةٌ

بابُ المُنادَى

المُنادَى خَمْسَةُ أَنْواعٍ . المُفرَدُ العَلَمُ . والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ : والنكرَةُ غيرُ المَقصودَةِ والمُضَافُ والمُشبَّهُ بالمُضافِ . فأما المُفرَدُ العَلَمُ والنَّكِرَةُ المَقصُودَةُ فَيُبْنيَانِ على الضَّمِّ من غيرِ تَنوينٍ نحوُ يازَيْدُ ويارَجُلُ والثَّلاثَةُ الباقِيَةُ مَنصُوبَةٌ لا غيرُ .

بابُ المفعُولِ مِنْ أجْلِهِ

وهُوَ الاسْمُ المنصُوبُ الذِى يُذْكَرُ بَياناً لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ نَحوُ قَوْلِكَ قامَ زَيْدٌ إجْلالاً لِعَمْرٍو وقَصدْتُكَ ابْتِغاءَ مَعْرُوفِكَ .

بابُ المفعولِ مَعَهُ

وهُوَ الاسمُ المنصُوبُ الذِي يُذْكَرُ لِبَيانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعلُ نَحْوُ قَوْلِكَ جاءَ الأَمِيرُ والجَيْشَ . واستَوَى الماءُ والخَشَبَةَ وأَمَّا خَبرُ كانَ وأَخَوَاتِها . واسمُ إنْ وأَخَوَاتِها . فقَدْ تَقَدَّمَ ذِكرُهُما فى المَرْفُوعاتِ . وكذَلِكَ التَّوابِعُ فقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

بابُ مَخفُوضاتِ الأَسماءِ

المخفُوضاتُ ثَلاثَةُ أَقسامٍ مَخفُوضٌ بالحَرْفِ ومَخفُوضٌ بالإضَافَةِ وتَابِعٌ للمَخفُوضِ * فأما المَخفُوضُ بالحَرْفِ . فهُوَ ما يُخفَضُ بِمِنْ وإلَى وعَنْ وعَلَى وفِى ورُبَّ والباءِ والكَافِ واللَّامِ : وبحُرُوفِ

القسم وهي الواو والباء والتاء وبو او رُبَّ وبمذ ومنذ * وأمَّا ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيدٍ وهو على قسمين ما يقدَّر باللام وما يقدَّر بمن . فالذي يقدَّر باللام نحو غلام زيدٍ . والذي يقدَّر بمن نحو ثوب خزٍّ وباب ساجٍ وخاتم حديدٍ . والله أعلم

متن الدرة البهية نظم الاجرومية

لشرف الدين يحيى العمريطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَلحمد لله) الذي قد وفقا ... للعلم خير خلقه وللتقى

حتى نحت قلوبهم (لنحوه) ... فمن عظيم شأنه لم تحوه

فأشربت معنى ضمير الشان ... فأعربت في الحان بالالحان

ثم الصلاة مع سلام لائق ... على النبي أفصح الخلائق

(محمدٍ) والآل والأصحاب ... من أتقنوا القرآن بالاعراب

(وبعدُ) فاعلم أنه لما اقتصر ... جلُّ الورى على الكلام المختصر

وكان مطلوبًا أشدَّ الطلب ... من الورى حفظ اللسان العربي

كي يفهموا معاني القرآن ... والسنة الدقيقة المعاني *

والنحو أولى أولاً أن يعلما ... اذ الكلام دونه لن يفهما

وكانَ خيرُ كُتْبِهِ الصغيرَهْ كرَّاسةً لطيفةً شهيرَهْ
في عُرْبِها وعجْمِها والرُّومِ ألَّفها الحبر (ابنُ آجرُّومِ)
وانتفعتْ أجلَّةٌ بعلمِها مع ما نراهُ من لطيفِ حجمِها
نظمتُها نظماً بديعاً مقتدى بالاصلِ في تقريبِهِ للمبتدى
وقد حذفتُ منهُ ما عنهُ غنى وزدتُهُ فوائداً بها الغنى
* متمِّماً لغالبِ الأبوابِ فجاء مثلَ الشرحِ للكتابِ
سئلتُ فيهِ من صديقٍ صادقِ يفهمُ قولي لاعتقادٍ واثقِ
إذِ الفتى حسبَ اعتقادِهِ رُفِعْ وكلُّ من لم يعتقدْ لم ينتفعْ
فنسألُ المنَّانَ أنْ يُجيرَنا من الرِّيا مُضاعِفاً أجورَنا
وأنْ يكونَ نافعاً بعلمِهِ من اعتنى بحفظِهِ وفهمِهِ

بابُ الكلامِ

كلامُهمْ لفظٌ مفيدٌ مُسْنَدُ والكلمةُ اللفظُ المفيدُ المفردُ
لاسمٍ وفعلٍ ثمَّ حرفٍ تنقسمْ وهذهِ ثلاثةٌ هيَ الكلِمْ
والقولُ لفظٌ قدْ أفادَ مطلقاً كقمْ وقدْ وإنَّ زيداً ارتقى
فالاسمُ بالتنوينِ والخفضِ عُرِفْ وحرفُ خفضٍ وبلامٍ وألِفْ
والفعلُ معروفٌ بقدْ والسينِ وتاءِ تأنيثٍ معَ التسكينِ
وتا فعلتَ مطلقاً كجئتَ لي والنونِ واليا في افعلنَّ وافعلي
والحرفُ لم يصلُحْ لهُ علامَهْ إلاَّ انتفا قبولِهِ العلامَهْ

بابُ الإعرابِ

إعرابُهمْ تغييرُ آخرِ الكلمْ ... تقديرًا أوْ لفظًا لعاملٍ عُلِمْ

أقسامُهُ أربعةٌ فلتعتبرْ ... رفعٌ ونصبٌ وكذا جزمٌ وجرْ

والكلُّ غيرَ الجزمِ في الأسمايقعْ ... وكلُّها في الفعلِ وانخفضُ امتنعْ

وسائرُ الأسماءِ حيثُ لا شبهْ ... قربَها من الحروفِ معربهْ

وغيرُ ذي الأسماءِ مبنيٌّ خلا ... مضارعٍ من كلِّ نونٍ قدْ خلا

بابُ علاماتِ الاعرابِ

للرفعِ منها ضمةٌ وواوٌ ألفْ ... كذاكَ نونٌ ثابتٌ لا منحذفْ

فالضمُّ في اسمٍ مفردٍ كأحمدِ ... وجمعِ تكسيرٍ كجاءِ الأعبدِ

وجمعِ تأنيثٍ كمسلماتِ ... وكلِّ فعلٍ معربٍ كيأتي

والواوُ في جمعِ الذكورِ السالمِ ... كالصالحونَ همْ أولو المكارمِ

كما أتتْ في الخمسةِ الأسماءِ ... وهيَ التي تأتي على الولاءِ

أبٌ أخٌ حمٌ وفوكَ ذو وجرى ... كلٌّ مضافًا مفردًا مكبرًا

وفي المثنى نحو زيدانِ الألفْ ... والنونُ في المضارعِ الذي عُرفْ

* يفعلانِ تفعلانِ أنتما ... ويفعلونَ تفعلونَ معهما

* وتفعلينَ ترحمينَ حالي ... واشتهرتْ بالخمسةِ الافعالِ

بابُ علاماتِ النصبِ

للنصبِ خمسٌ وهيَ فتحةٌ ألفْ ... كسرٌ وياءٌ ثمَّ نونٌ تنحذفْ

فانصب بفتح ما بضم قد رفع ... الا كهندات فقتحه منع

واجعل لنصب الخمسة الأسما ألف

وانصب بكسر جمع تأنيث عرف

والنصب في الاسم الذي قد ثنيا ... وجمع تذكير مصحح بيا

والخمسة الافعال حيث تنتصب ... فحذف نون الرفع مطلقا يجب

باب علامات الخفض

علامة الخفض التي بها انضبط ... كسر وياء ثم فتحة فقط

فاخفض بكسر ما من الاسما عرف ... في رفعه بالضم حيث ينصرف

واخفض بياء كل ما بها نصب ... والخمسة الاسما بشرط اذ صحب

واخفض بفتح كل ما لم ينصرف ... مما بوصف الفعل صار يتصف

بأن يجوز الاسم علتين ... أو علة تغني عن اثنتين

فألف التأنيث أغنت وحدها ... وصيغة الجمع الذي قد انتهى

والعلتان الوصف مع عدل عرف ... أو وزن فعل أو بنون وألف

وهذه الثلاث تمنع العلم ... وزاد تركيبا وأسماء العجم

كذاك تأنيث بما عدا الالف ... فإن يضف أو يأت بعد ألصرف

باب علامات الجزم

والجزم في الافعال بالسكون ... أو حذف حرف علة أو نون

فحذف نون الرفع قطعا يلزم ... في الخمسة الافعال حيث تجزم

وبالسكون اجزم مضارعا سلم ... من كونه بحرف علة ختم
إما بواو أو بياء أو ألف ... وجزم معتل بها أن تنحذف
ونصب ذي واو وياء يظهر ... وما سواه في الثلاث قدروا
فنحو يغزو ويهتدي يخشى خثم ... بعلة وغيره منها سلم *
* وعلة الأسماء يا وألف ... فنحو قاض والفتى بها عرف
إعراب كل منهما مقدر ... فيها ولكن نصب قاض يظهر
* وقدروا ثلاثة الأقسام ... في الميم قبل الياء من غلامي
والواو في كمسلمي أضمرت ... والنون في لتبلون قدرت

فصل

المعربات كلها قد تعرب ... بالحركات أو حروف تقرب
فأول القسمين منها أربع ... وهي التي مرت بضم ترفع
وكل ما بضمة قد ارتفع ... فنصبه بالفتح مطلقا يقع
وخفض الاسم منه بالكسر التزم ... والفعل منه بالسكون منجزم
لكن كهندات لنصبه انكسر ... وغير مصروف بفتحة يجر
وكل فعل كان معتلا جزم ... بحذف حرف علة كما علم
والمعربات بالحروف أربع ... وهي المثنى وذكور تجمع
جمعا صحيحا كالمثال الخالي ... وخمسة الأسماء والأفعال
أما المثنى فلرفعه الألف ... ونصبه وجره بالياء عرف

وكالمثنّى الجمعُ في نصبٍ وجرْ ... ورفعهُ بالواوِ مرّ واستقرْ
والخمسةُ الأسماكهذا الجمعِ في ... رفعٍ وخفضٍ وانصبنْ بالالفِ
والخمسةُ الافعالِ رفعُها عُرفْ ... بنونِها وفي سواه تنحذفْ

بابُ المعرفةِ والنكرةِ

وانْ ترِدْ تعريفَ الاسمِ النكرةْ ... فهوَ الذى يقبلُ ألْ مؤثرةْ
وغيرُه معارفٌ وتحصرُ ... في ستةٍ فالأوّلُ اسمٌ مضمرُ
يُكْنى بهِ عنْ ظاهرٍ فينتمي ... للغيبِ والحضورِ والتكلمِ
وقسموهُ ثانياً لمتّصلْ ... مُستترٍ أوْ بارزٍ أو منفصلْ
ثانى المعارفِ الشهيرُ بالعلَمْ ... كجعفرٍ ومكةٍ وكالحرَمْ
وأمِّ عمروٍ وأبى سعيدِ ... ونحوِ كهفِ الظلمِ والرشيد
فما أتى منهُ بأمٍّ أو بأبْ ... فكُنيةٌ وغيرُه اسمٌ أو لقبْ
فما بمدحٍ أو بذمٍّ مشعرُ ... فلقبٌ والاسمُ مالا يُشعرُ
ثالثُها إشارةٌ كذا وذى ... رابعُها موصولُ الاسمِ كالذى
خامسُها معرّفٌ بحرفِ ألْ ... كما تقولُ في محلِّ المحلْ
سادسُها ما كانَ من مُضافِ ... لواحدٍ من هذهِ الأصنافِ
كقولكَ ابنى وابنُ زيدٍ وابنُ ذى ... وابنُ الذى ضربتهُ وابنُ البذى

بابُ الأفعالِ

أفعالهُمْ ثلاثةٌ في الواقعِ ... ماضٍ وفعلُ الامرِ والمضارعِ

فالماضِ مَفتوحُ الأَخيرِ إِنْ قُطِعْ ... عَنْ مُضمَرٍ محرَّكٍ بهِ رُفِعْ
فانْ أَتى مَعَ ذَا الضَّميرُ سُكِّنَا ... وضَمُّهُ مَعَ واوِ جَمْعٍ عُيِّنَا
والأَمرُ مَبنيٌّ على السُّكُونِ ... أَوحذْفِ حَرفِ عِلةٍ أَونُونِ
وافتَتَحُوا مُضارِعاً بواحِدِ ... من الحُروفِ الأَربَعِ الزَّوائِدِ
هَمز ونُون وكذَا ياءٌ وتَا ... يَجمَعُها قَولِى أَنَيْتُ يَافَي
وحَيثُ كانَتْ في رُباعِى تُضَمْ ... وفتحُها فِيما سِواهُ مُلتزَمْ

بابُ إِعرابِ الفِعلِ

رَفعُ المُضارِعِ الذى تجرَّدَا ... عنْ ناصِبٍ وجازِمٍ تأَبَّدَا
فانصِبْ بعَشْرٍ وهْى أَنْ ولَنْ وكَى ... كذَا إِذَنْ انْ صُدِّرَتْ ولاَمُ كى
ولاَمُ جَحْدٍ وكذَا حتي وأَوْ ... والوَاوُ والفَا في جَوابٍ وعَنَوْا
بهِ جَواباً بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... كَلاَ تَرُمْ عِلماً وتَرْكَ التَّعَبْ
وجَزْمُهُ بِلَمْ ولَمَّا قَدْ وجَبْ ... ولاَ ولاَمِ دَلَّتَا عَلَى الطَّلَبْ
كذَاكَ انْ وَما ومَن وَاذْ ما ... أَى مَتي أَيَّانَ أَيْنَ مَهمَا *
* وحَيثُما وكَيفَمَا وأَنَّى ... كانْ يَقُمْ زَيد وعَمْرو نُقُمْنَا
واجْزِمْ بانْ وما بها قدْ أُلحِقَا ... فِعلَيْنِ لَفظاً أَو مَحلاً مُطْلَقَا
وليَقتَرِنْ بأَلفَا جَوابٍ لَوْ وَقَعْ ... بَعدَ الأَدَاةِ مَوضِعَ الشَّرطِ امتَنَعْ

بابُ مَرفُوعاتِ الأَسماء

مَرفُوعُ الأَسْما سَبعَةٌ نَأْتِي بها ... مَعْلُومَةَ الأَسماءِ مِن تَبْوِيبِهَا

فالفاعلُ اسمٌ مُطْلَقاً قد ارْتفعْ ... بفعلِهِ والفعلُ قبلَهُ وقعْ
وواجبٌ في الفعلِ أنْ يُجرَّدا ... إذا لجمعٍ أو مُثنًّى أُسْنِدا
فقلْ أتى الزيدانِ والزيدُونا ... كجاء زيدٌ ويجي أخونا
وقسّموهُ ظاهراً ومُضمَرا ... فالظاهرُ اللفظُ الذي قدْ ذُكِرا
والمُضمَرُ اثنا عشرَ نوعاً قسّما ... كقمتُ قمنا قمتَ قمتِ قمتما
قمتنَّ قمتمْ قامَ قامتْ قاما ... قاموا وقمنَ نحوُ صُمتمْ عاما
* وهذهِ ضمائرٌ مُتّصِلهْ ... ومثلُها الضمائرُ المُنفصلهْ *
كلمْ يقُمْ إلاّ أنا أو أنتمُ ... وغيرُ ذيْ بالقياسِ يُعلَمُ

بابُ نائبِ الفاعلِ

أقِمْ مقامَ الفاعلِ الذي حُذفْ ... مفعولَهُ في كلِّ مالهُ عُرِفْ
أو مصدراً أو ظرفاً أو مجرورا ... انْ لمْ تجدْ مفعولَهُ المذكورا
وأولُ الفعلِ الذي هُنا يُضَمْ ... وكسرُ ما قبلَ الأخيرِ ملتزَمْ
في كلِّ ماضٍ وهوَ في المُضارِعِ ... مُنفتحٌ كيُدّعَى وكادّعي
* وأولُ الفعلِ الذي كباعا ... مُنكسرٌ وهوَ الذي قدْ شاعا
وذاكَ إمّا مُضمَرٌ أو مُظهَرُ ... ثانيهما كيكرَمُ المُبشّرُ
أمّا الضميرُ فهوَ نحوُ قولِنا ... دُعيتُ أُدعَى مادُعي الا أنا

بابُ المُبتدا والخبرِ

المبتدا اسمٌ رفعُهُ مُجرّدُ ... عنْ كلِّ لفظٍ عاملٍ مجرّدُ

والخبرُ اسمٌ ذو ارتفاعٍ أُسنِدَا ... مُطابقاً في لفظِهِ للمُبتدَا

كقولِنا زيدٌ عظيمُ الشأنِ ... وقولنا الزيدانِ قائمانِ *

* ومثلهُ الزيدونَ قائمُونا ... ومِنهُ أيضاً قائمٌ أخونا

والمبتدَا اسمٌ ظاهرٌ كما مضى ... أو مُضمَرٌ كأنتَ أهلٌ للقضا

ولا يجوزُ الابتِدا بما اتصلْ ... منَ الضميرِ بلْ بكلِّ ما انفصلْ

أنا ونحنُ أنتَ أنتِ أنتما ... أنتنَّ أنتمْ وهوَ وهيَ هُمْ هُما

وهُنَّ أيضاً فالجميعُ اثنا عشرْ ... وقدْ مضى منها مِثالٌ مُعتبرْ

ومُفرَداً وغيرُهُ يأتي الخبرْ ... فالأوَّلُ اللفظُ الذي في النظمِ مرّ

وغيرُهُ في أربعٍ محصورُ ... لا غيرُ وهيَ الظرفُ والمجرورُ

وفاعِلٌ معْ فِعلِهِ الذي صدرْ ... والمبتدَا معْ مالهُ منَ الخبرْ

كأنتَ عندي والفتى بدارِي ... وابنِي قرا وذا أبوهُ قارِي

كانَ وأخواتُها

إرفعْ بكانَ المبتدَا اسماً والخبرْ ... بها انصبنْ ككانَ زيدٌ بصَرْ

كذاكَ أضحَى ظلَّ باتَ أمسَى ... وهكذا أصبحَ صارَ ليسَا

فَتِئَ وانفكَّ وزالَ معْ برِحْ ... أربعُها من بعدِ نفيٍ تتضِحْ

كذاكَ دامَ بعدَ ما الظرفيَّهْ ... وهيَ التي تكونُ مصدريَّهْ

وكلُّ ما صرَّفتَهُ مِمَّا سبقْ ... منْ مصدرٍ وغيرِهِ بهِ التحقْ

لكنْ صديقاً لا تكنْ مُجافيا ... وانظرْ لِكَوْنِي مُصبِحاً مُوافيا

إنَّ وأخواتُها

تَنصِبُ انَّ المبتدَا اسماً والخبرْ ... ترفعُهُ كإنَّ زيدًا ذُو نظرْ

ومثلُ إنَّ أنَّ ليتَ في العملْ ... وهكذا كأنَّ لكنَّ لعلْ

وأكَّدُوا المعنى بإنَّ أنَّا ... وليتَ من ألفاظِ مَن تمنَّى

كأنَّ للتشبيهِ في المُحاكى ... واستعملوا لكنَّ في استدراكِي

* ولترجٍّ وتوقعٍ لعلْ ... كقولِهم لعلَّ محبوبي وصلْ

ظنَّ وأخواتُها

انصبْ بظنَّ المبتدا مع الخبرْ ... وكلُّ فعلٍ بعدَها على الأثرْ

* كخلتُهُ حسبتُهُ زعمتُهُ ... رأيتُهُ وجدتُهُ علمتُهُ *

* جعلتُهُ اتخذتُهُ وكلُّ ما ... من هذهِ صرَّفتَهُ فلتعلما

كقولِهم ظننتُ زيدًا منجِدا ... واجعلْ لنا هذا المكانَ مسجِدا

بابُ النَّعتِ

النَّعتُ امَّا رافعٌ لمضمرِ ... يعودُ للمنعوتِ أو لمظهرِ

فأوَّلُ القسمينِ منهُ أتبعِ ... منعوتَهُ من عشرةٍ لاربعِ

في واحدٍ من أوجهِ الاعرابِ ... من رفعٍ أو خفضٍ أو انتصابِ

كذا منَ الافرادِ والتذكيرِ ... والضدِّ والتعريفِ والتنكيرِ

كقولِنا جاء الغلامُ الفاضلُ ... وجاء معهُ نسوةٌ حوامِلُ

وثانِي القسمينِ منهُ افردِ ... وانْ جرى المنعوتُ غيرَ مفردِ

واجعلهُ فى التأنيثِ والتذكيرِ مُطابقاً للمُظْهَرِ المذكورِ

* مِثالهُ قدْ جاء حُرَّتانِ مُنطلَقٌ زوْجاهُما العبْدانِ

ومِثلهُ أتى غلامٌ سائلهْ زوْجتهُ عنْ دِينِها المحْتاجِ لهْ

بابُ العطْفِ

وأتْبعُوا المعْطُوفَ بالمعطُوفِ عليهِ فى إعْرابهِ المعْرُوفِ

وتستوِى الأسْماءُ والافْعالُ فى إتْباعِ كلٍّ مِثلهُ إنْ يعْطفِ

بالواوِ والفا أو وأمْ وبُمَّا حتي وبَلْ ولاَ ولكِنْ أمَّا

كجاء زيد ثمَّ عمْرو واكْرِمِ زيدًا وعمْرًا باللِّقا والمطْعَمِ

وفِئةَ لمْ يأكلُوا أو يضُرُّوا حتي يفوتَ أو يزُولَ المُنكرُ

بابُ التَّوْكيدِ

وجائزٌ فى الاسْمِ أنْ يُؤكَّدَا فيتبعُ المؤكِّدُ المؤكَّدَا

فى أوْجُهِ الإعْرابِ والتعْريفِ لاَ منكَّرٍ فعنْ مُؤكَّدٍ خلاَ

ولفظهُ المشْهُورُ فيهِ أرْبعُ نفْس وعيْن ثمَّ كلٌّ أجمعُ

وغيرُها توابعٌ لأجْمعَا مِنْ أكْتعٍ وأبْتعٍ وأبْصعَا

كجاء زيد نفْسُهُ وقلْ أرَى جيْشَ الامِيرِ كلُّهُ تأخرَا

وطُفتُ حوْلَ القوْمِ أجمعينَا متبُوعةً بنحْوِ أكْتعينَا

وانْ تؤكِّدْ كلمةً أعدْتهَا بلفْظِها كقوْلِكَ انْتهَى انْتهى

بابُ البدَلِ

اذَا اسْم أَوْ فِعل لِمثلهِ تلاَ ... والحكْمُ لِلثَّانى وعَنْ عطفٍ خلاَ

فاجعلهُ فِي إِعرَابهِ كالاوَّلِ ... مُلقَّبًا لهُ بلفظِ البَدَلِ

كلٌّ وَبعض واشْتمال وغلَطْ ... كذَاكَ اضْرَاب فبالخمْسِ انضبَطْ

كجاءنى زَيد أخوكَ وأكَلْ ... عِندى رَغِيفًا نِصفهُ وَقدْ وصَلْ

الَىَّ زَيد علمُهُ الَّذِى دَرَسْ ... وقدْ رَكِبتُ اليوْمَ بَكرًا الفرَسْ

انْ قلْتَ بَكرًا دُونَ قَصدٍ فَغلَطْ ... أوقلتَهُ قَصدًا فاضْرَاب فقَطْ

والفِعلُ منْ فِعلٍ كمنْ يؤْمِنْ يُثَبْ

يَدْخلْ جِنانًا لمْ يَنَلْ فيهَا تعَبْ

بابُ منْصوباتِ الأَسماء

ثَلاَثَة من سائرِ الأَسما خَلَتْ ... مَنصوبَةً وهذِهِ عَشْر تلَتْ

* وكلُّهَا تأْتِى على تَرْتِيبهِ ... أوَّلها فِي الذِّكرِ مَفعُول بهْ

وذَلكَ اسم جاء مَنصوبًا وقَعْ ... عليهِ فِعل كاحْذَرُوا أهْل الطمَعْ

فِي ظاهِرٍ ومُضمرٍ قَدِ انحَصَرْ ... وقَدمَضى التمْثِيلُ للذِى ظهَرْ

وغَيرُهُ قِسمَانِ أَيضًا متَّصِلْ ... كجَاءَنى وجاءنا ومُنفَصِلْ

* مِثالهُ اياىَ أو اياَنا ... حَيَّيْتَ أَكرِمْ بالذِى حَيَّانا

وقِسْ بِذَيْنِ كُلَّ مُضمرٍ فُصلْ ... وبالَّذَيْنِ قَبلَ كلٍّ متَّصِلْ

فَكلِ قِسمٍ مِنهُما قَدِ انحصَرْ ... ماجاءمنْ أَنوَاعِهِ فى اثْنى عَشَر

بابُ المصدرِ

وَانْ تُرِدْ تَصْرِيفَ نحوِ قاما ... فقلْ يَقومُ ثمَّ قلْ قِياما

فما يَجِئْ ثالثاً فالمصدَرُ ... ونَصبُهُ بِفعلِهِ مقدَّرُ *

فانْ يوافِقْ فِعلَهُ الذي جَرَي ... فى اللفظِ والمعنى فلفظيًّا تُرَى

أوْ وافَقَ المعنى فقطْ وقدْ رُوِى ... بِغيرِ لفظِ الفعلِ فهوَ معنَوِى

فقمْ قِياماً من قَبِيلِ الاوَّلِ ... وقُمْ وُقوفاً من قَبِيلِ ما يَلِي

بابُ الظرفِ

هُوَ اسمُ وقتٍ أوْ مكانٍ انتصَبْ ... كلٌّ على تقديرِ فى عِندَ العرَبْ

اذَا أتى ظَرفُ المكانِ مُبْهَما ... ومُطْلقاً فى غيرِهِ فَليُعْلَمَا

والنصبُ بالفعلِ الذي بِهِ جَرَى ... كسِرتُ مِيلاً واعتكَفْتُ أشْهُرَا

أو لَيلةً أو يَوماً أو سِنِينَا ... أو مُدَّةً أو جُمعةً أو حِينَا

أو قُمْ صَباحاً أومَساءً أوسَحَرْ ... أوغُدْوَةً أوبكرَةً الَى السَّفَرْ

أو لَيلةَ الاثنَينِ أو يومَ الأحَدْ ... أوصُمْ غَداً أوسَرمَداً أوالأبَدْ

واسمُ المكانِ نحوُ سِرْ أمامَهْ ... أو خَلفَهُ وَرَاءَهُ قدَّامَهْ

* يَمينَهُ شِمالَهُ تِلقاءَهُ ... أو فَوقَهُ أو تحتَهُ ازَاءَهُ

أو مَعهُ أو حِذَاءَهُ أوعندَهُ ... أو دُونَهُ أو قبلَهُ أو بَعدَهُ

هُناكَ ثمَّ فرسَخاً بَرِيدَا ... وههُنا قِفْ مَوقِفاً سَعِيدَا

بابُ الحَالِ

الحالُ وَصْفُ ذُوانْتِصابٍ آتِي ... مُفَسِّرًا لِمُبْهَمِ الهَيآتِ *
وَإِنَّما يُؤْتَى بِهِ مُنَكَّرَا ... وغَالِبًا يؤتَى بِهِ مؤخَّرَا *
كجاء زَيْدٌ رَاكِبًا مَلْفُوفَا ... وَقَدْ ضَرَبْتُ عَبْدَهُ مَكْتُوفَا
وَقَدْ يَجِي في الكَلَامِ أَوَّلَا ... وَقَدْ يَجِي جَامِدًا مُؤَوَّلَا
وصَاحِبُ الحَالِ الذِي تَقَرَّرَا ... مُعَرَّفٌ وَقَدْ يَجِي مُنَكَّرَا

بابُ التَّمْيِيزِ

تَعْرِيفُهُ اسْمٌ ذُوانْتِصَابٍ فُسِّرَا ... لِنِسْبَةٍ أَوْ ذَاتِ جِنْسٍ قَدَّرَا
كَانْصَبَّ زَيْدٌ عَرَقًا وَقَدْ عَلَا ... قَدْرًا وَلَكِنْ أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا
وَكَاشْتَرَيْتُ أَرْبَعًا نِعَاجَا ... أَوِ اشْتَرَيْتُ أَلْفَ رِطْلٍ سَاجَا
* أَوْ بِعْتُهُ مَكِيلَةً أَوْ وَزْنًا ... أَوْ قَدْرَ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ خَزًّا
وَوَاجِبُ التَّمْيِيزِ أَنْ يُنَكَّرَا ... وَأَنْ يَكُونَ مُطْلَقًا مؤخَّرَا

بابُ الاسْتِثْنَاءِ

أُخْرِجَ بِهِ مِنَ الكَلَامِ مَاخَرَجْ ... مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي اللَّفْظِ انْدَرَجْ
وَلَفْظُ الِاسْتِثْنَا الذِي قَدْ حَوَى ... إِلَّا وَغَيْرًا وَسِوَى سُوَيَّ سَوَا
خَلَا عَدَا حَاشَا فَمَعْ إِلَّا انْصِبِ ... مَا أُخْرِجَتْ مِنْ ذِي تَمَامٍ مُوجَبِ
كَقَامَ كُلُّ القَوْمِ إِلَّا وَاحِدَا ... وَقَدْ رَأَيْتُ القَوْمَ إِلَّا خَالِدَا
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذِي تَمَامٍ انْتَفَى ... فَأَبْدِلَنْ وَالنَّصْبُ فِيهِ ضَعُفَا

هذا اذا استثنيته من جنسه ... وما سواه حكمه بعكسه

كلن يقوم القوم الا جعفر ... والنصب في الا بعيرا أكثر

وان يكن من ناقص فالا ... قد ألغيت والعامل استقلا

كلم يقم الا أبوك أولا ... ولا أرى الا أخاك مقبلا

وخفض مستثنى على الاطلاق ... يجوز بعد السبعة البواقى

والنصب أيضا جائز لمن يشا ... بما خلا وما عدا وما حشا

باب لا العاملة عمل ان

وحكم لا كحكم ان في العمل ... فانصب بها منكرا بها اتصل

مضافا أو مشابه المضاف ... كلا غلام حاضر مكافي

لكن اذا تكررت أجريتها ... كذاك في الاعمال أو ألغيتها

وعند افراد اسمها الزم البنا ... مركبا أو رفعه منونا *

كلا أخ ولا أب وانصب أبا ... أيضا وان ترفع أخا لا تنصبا

وحيث عرفت اسمها أو فصلا ... فارفع ونون والتزم تكرارلا

كلا علي حاضر ولا عمر ... ولا لنا عبد ولا مايدخر

باب النداء

خمس تنادى وهى مفرد علم ... ومفرد منكر قصدا يؤم

ومفرد منكر سواه ... كذا المضاف والذى ضاهاه

فالاولان فيهما البنا لزم ... على الذي في رفع كل قد علم

مِنْ غَيرِ تَنوِينٍ عَلَى الاطْلَاقِ وَالنَّصبُ فى الثلاثَةِ البَوَاقِي
كَيَا عَلِيُّ يَاغُلَامِى بى انطَلِقْ يَاغَافِلاً عَنْ ذِكرِ رَبِّهِ أَفِقْ
يَا كَاشِفَ البَلوَى وَيَا أَهْلَ الثَّنَا وَيَالطِيفاً بِالعِبَادِ أُلطُفْ بِنَا

بابُ المفعُولِ لِأَجْلِهِ

وَالمصْدَرَ انصِبْ إِنْ أَتَى بَيَانَا لِعِلَّةِ الفِعْلِ الذِى قَدْ كَانَا
وَشَرْطُهُ اتحادُهُ مَعَ عَامِلِهْ فِيمَالَهُ مِنْ وَقتِهِ وَفَاعِلِهْ *
كَفُّهُمْ لِزَيدٍ اتِّقَاءَ شَرِّهِ وَاقصِدْ عَلِيًّا ابتِغَاءَ بِرِّهِ

بابُ المفعُولِ مَعَهُ

تَعرِيفُهُ اسْمٌ بَعدَ وَاوٍ فَسَّرَا مَنْ كَانَ مَعهُ فِعْلُ غَيرِهِ جَرَى
فَانصِبهُ بِالفِعْلِ الذِى بِهِ اصْطَحَبْ * أَوْ شِبهِ فِعْلٍ كَاستَوَى المَاءُ الخَشَبْ
وَكَالأَمِيرُ قَادِمٌ وَالعَسْكَرَا وَنَحوُ سِرْتُ وَالأَمِيرَ لِلقُرَى

بابُ مَخفُوضاتِ الأَسماء

* خَافِضُهَا ثَلَاثَةُ أَنوَاعِ الحَرْفُ وَالمُضَافُ وَالإِتبَاعُ
أَمَا الحُرُوفُ هُهُنَا فَمِنْ إِلى بِاءٍ وَكَافٍ فِي وَلَامٍ عَنْ عَلَى
كَذَاكَ وَاوٍ بَاوَ تَاءٍ فِي الحَلِفْ مُذْ مُنْذُ رُبَّ وَاوُرُبَّ المنْحَذِفْ
كَسِرْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى العِرَاقِ وَجِئْتُ لِلْمَحبُوبِ بِاشتِيَاقِ

بابُ الاضافَةِ

مِنَ المُضَافِ اسقِطِ التنْوِينَا أَوْ نُونَهُ كَأَهْلُكُمْ أَهْلُونَا

وَاخفضْ بِهِ الاسْمَ الذِي لَهُ تَلاَ ... كَقَاتِلاً غُلاَمَ زَيدٍ قُتِلاَ

وَهْوَ عَلى تَقدِيرِ فِي أَوْ لاَمِ ... أَوْ مِن كَمَكْرِ اللَّيلِ أَوْ غُلاَمِي

أَوْ عَبْدِ زَيدٍ أَوْ إِنَا زُجَاجِ ... أَوْ ثَوْبِ خَزٍّ أَوْ كَبَابِ سَاجِ

وَقَدْ مَضَتْ أَحكَامُ كُلٍّ تَابِعِ ... مَبسُوطَةً فِي الأَربَعِ التَّوَابِعِ

فَيَا إِلهِي الطُفْ بِنَا فَنَتَّبِعْ ... سُبُلَ الرَّشَادِ وَالهُدَى فَنَرْتَفِعْ

وَفِي جُمَادَى سَادِسِ السَّبْعِينَا ... بَعْدَ انْتِهَا تِسْعٍ مِنَ المِئِينَا

قَدْ تَمَّ نَظْمُ هَذِهِ (المُقَدَّمَهْ) ... فِي رُبْعِ أَلْفٍ كَافِيًا مِنْ أَحْكَمَهْ

نَظْمُ الفَقِيرِ الشَّرَفِ العَمْرِيطِي ... ذِي العَجْزِ وَالتَقْصِيرِ وَالتَفْرِيطِ

(وَالحَمْدُ للهِ) مَدَى الدَّوَامِ ... عَلَى جَزِيلِ الفَضْلِ وَالإِنعَامِ

وَأَفضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَسْلِيمِ ... عَلَى النَبِيِّ المُصْطَفَى الكَرِيمِ

* (مُحَمَّدٍ) وَصَحْبِهِ وَالآلِ ... أَهْلِ التُّقَى وَالعِلمِ وَالكَمَالِ

متن الفية ابن مالك (رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ (مُحَمَّدٌ) هُوَ ابْنُ مَالِكِ ... أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خَيرَ مَالِكِ

مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ المُصْطَفَى ... وَآلِهِ المُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

وأستعينُ اللهَ في (ألفيَّهْ) مقاصدُ النحوِ بها محويَّهْ
تُقرِّبُ الأقصى بلفظٍ موجزِ وتبسطُ البذلَ بوعدٍ منجزِ
وتقتضى رضاً بغيرِ سُخطِ فائقةً ألفيَّةَ (ابنِ معطى)
وهوَ بسبقٍ حائز تفضيلاَ مستوجب ثنائيَ الجميلاَ
واللهُ يقضى بهباتٍ وافرَهْ لى وله في درجاتِ الآخرَهْ

الكلامُ وما يتألفُ منه

كلامُنا لفظٌ مفيد كاستقمْ واسم وفعلٌ ثمَّ حرفُ الكلِمْ
واحدُه كلمةٌ والقولُ عمْ وكلمةٌ بها كلامٌ قد يؤمّ
بالجرِّ والتنوينِ والنِّدا وألْ ومُسندٍ للاسمِ تمييزٌ حصلْ
بتا فعلتَ وأتتْ ويا افعلى ونونِ أقبلنَّ فعلٌ ينجلى
سواهُما الحرفُ كهلْ وفي ولمْ فعلٌ مضارعٌ يلى لم كيشمْ
وماضي الأفعالِ بالتاءِ موسم بالنونِ فعلُ الأمرِ إن أمرٌ فهمْ
والأمرُ إن لم يكُ للنونِ محلْ فيهِ هوَ اسمٌ نحوُ صهْ وحيَّهلْ

المُعربُ والمبني

والاسمُ منهُ مُعربٌ ومبني لشبهٍ من الحروفِ مدنى
كالشبهِ الوضعى في اسمى جئتنا والمعنوىِّ في متى وفي هنا
وكنيابةٍ عنِ الفعلِ بلاَ تأثُّر وكافتقارٍ أصلاَ *
ومُعربُ الأسماءِ ما قد سلِما من شبهِ الحرفِ كأرضٍ وسما

* وفعل أمرٍ ومضيٍّ بُنيا ... وأعربوا مضارعاً ان عريا
من نون توكيدٍ مباشرٍ ومن ... نون اناثٍ كيرعن من فنن
وكلُّ حرفٍ مستحقٌّ للبنا ... والاصلُ في المبنيِّ أن يُسكّنا
ومنهُ ذو فتحٍ وذو كسرٍ وضمْ ... كأينَ أمسِ حيثُ والساكن كمْ
والرفعَ والنصبَ اجعلَنْ اعرابا ... لاسمٍ وفعلٍ نحو لنْ أهابا
والاسمُ قد خُصّص بالجرّ كما ... قد خُصّص الفعلُ بأن ينجزما
فارفعْ بضمٍّ وانصبنْ فتحاً وجرْ ... كسراً كذكرُ اللهِ عبدَهُ يسرْ
واجزمْ بتسكينٍ وغيرُ ما ذُكرْ ... ينوبُ نحوُ جا أخو بني مَرِرْ
وارفعْ بواوٍ وانصبنَّ بالألفْ ... واجرُرْ بياءٍ ما من الأسما أصفْ
من ذاكَ ذو ان صحبةً أبانا ... والفمُ حيثُ الميمُ منهُ بانا
أبٌ أخٌ حمٌ كذاكَ وهنُ ... والنقصُ في هذا الأخيرِ أحسنُ
* وفي أبٍ وتاليَيهِ يندرُ ... وقصرُها من نقصهنَّ أشهرُ
وشرطُ ذا الاعرابِ أن يُضفنْ لا * لياكجا أخوا بيكَ ذا اعتلا
بالألفِ ارفعِ المثنّى وكلا ... اذا بمضمرٍ مضافاً وُصلا
كلتا كذاكَ اثنانِ واثنتانِ ... كابنَينِ وابنتَينِ يجريانِ
وتخلفُ الياءُ في جميعها الالفْ ... جرّاً ونصباً بعدَ فتحٍ قد أُلفْ
وارفعْ بواوٍ وبيا اجرُرْ وانصبِ ... سالمَ جمعِ عامرٍ ومذنبِ
وشبهِ ذينِ وبهِ عشرونا ... وبابُهُ أُلحقَ والأهلونا *

* أُولُوا وعالَمُونَ عِلِّيُّونَا وأَرَضُونَ شَذَّ والسِّنُونَا

وبابُهُ ومِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ذَا البابُ وهْوَ عندَ قومٍ يطَّرِدْ

ونُونَ مجموعٍ وما بِهِ التحقْ فافتحْ وقلَّ مَنْ بكسرِهِ نطقْ

ونُونَ ماثُنِّيَ والمُلْحَقِ بِهْ بعكسِ ذاكَ استعملوهُ فانتبِهْ

وما بتا وألفٍ قَدْ جُمِعَا يُكسَرُ فِي الجرِّ وفِي النَّصبِ معا

كذا أُولاتُ والذِي اسماقَدْجُعِلْ كاذْرِعاتٍ فيهِ ذا أيضاقُبِلْ

وجُرَّ بالفتحةِ مالاَ يَنصَرِفْ مالمْ يُضَفْ أَويكُ بعدَ أَلْ رَدِفْ

واجعَلْ لِنَحوِ يَفعلانِ النُّونَا رَفعاً وتَدْعِينَ وتَسألونا

وحذفُها للجزمِ والنَّصبِ سِمَهْ كَلَمْ تكونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

وسَمِّ مُعتلاً مِنَ الاسماءِ ما كالمُصطفَي والمُرتَقَى مَكارِما

فالاوَّلُ الإعرابُ فيهِ قُدِّرَا جَميعُهُ وهْوَ الذِي قَدْ قُصِرَا

والثَّانِ مَنقوصٌ ونَصبُهُ ظَهَرْ ورَفعُهُ يُنوَى كَذَا أيضاً يُجَرْ

وأَيُّ فِعلٍ آخِرٍ مِنْهُ أَلِفْ أَوْ واوٌ أَوْ ياءٌ فمُعتلاً عُرِفْ

فالالِفَ انوِ فِيهِ غيرَ الجَزْمِ وأَبْدِ نَصبَ ما كيَدْعُو يَرْمِي

والرَّفعَ فِيهِما انوِ واحذِفْ جازِما ثلاثَهُنَّ تقضِ حُكماً لازِما

النكرةُ والمعرفةُ

نَكِرَةٌ قابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا أَوْ واقِعٌ موقعَ ماقَدْذُكِرَا

وغيرُهُ معرفةٌ كَهُمْ وذِي وهِنْدَ وابْنِي والغلامِ والَّذِي

فما لذى غيبةٍ أو حضورِ كانتَ وهوَ سَمٌّ بالضميرِ
وذو اتّصالٍ منهُ مالاَ يُبتدا ولاَ يلى الاّ اختياراً أبدا
كالياءِ والكافِ من ابنى أكرمك والياءِ والهامن سلَيهِ ماملكْ
وكل مضمرٍ لهُ البِنا يجبْ ولفظُ ماجُرَّ كلفظ ما نُصبْ
للرَّفعِ والنصبِ وجرّ نا صلح كاعرِفْ بنا فاننا نِلنا المِنح
وألفٌ والواوُ والنُّونُ لِما غاب وغيرِهِ كقاما واعلما
ومنْ ضميرِ الرَّفعِ مايستترُ كافعَلْ أُوافِقْ نغتبطْ اذ تشكرُ
وذو ارتفاعٍ وانفصالٍ أنا هُوْ وأنتَ والفُروعِ لاَ تشتبه
وذُو انتصابٍ فى انفصالٍ جُعِلاَ اياىَ والتَّفريعُ ليسَ مشكلاَ
وفى اختيارٍ لايجِيءُ المنفصِل اذا تأتّى أن يجىءَ المتّصِل
وصِلْ أو افصِلْ هاءَ سلْنيهِ وما أشبهَهُ في كُنْتهُ الخلفُ انتمى
كذاكَ خِلتنيهِ واتصالاَ أختارُ غيرى اختاراَ الانفصالاَ
وقدِّم الاخصَّ فى اتصال وقدِّمنْ ماشِئتَ فى انفصالِ
وفي اتحادِ الرُّتبةِ الزمْ فصلاَ وقد يُبيحُ الغيبُ فيهِ وصلاَ
وقبلَ ياالنفسِ مع الفعلِ التزمْ نونُ وقايةٍ وليسي قدْ نظِمْ
* وليتني فشا وليتي ندرا ومعْ لعلَّ اعكِسْ وكُنْ مخيرا
في الباقياتِ واضطرارا خففا منِّى وعنِّي بعضُ منْ قد سلفا
وفي لدُنِّي لدُنى قلَّ وفي قدنى وقطني الحذفُ أيضاً قد يفى

(العلم)

اِسم يُعينُ المسمّى مطلقاً ... علمهُ كجعفرٍ وخرنقا *

* وقرنٍ وعدنٍ ولاحقِ ... وشذقمٍ وهيلةٍ وواشقِ

واسماً أتى وكُنيةً ولقبا ... وأخّرنْ ذا انْ سواهُ صحبا

وانْ يكونا مفردَينِ فاضفْ ... حتماً والا أتبعِ الذي ردف

ومنهُ منقولٌ كفضلٍ وأسدْ ... وذو ارتجالٍ كسعادَ وأُدَدْ

وجملة وما بمزجٍ ركّبا ... ذا انْ بغيرِ ويهِ تمّ أعربا

وشاعَ في الاعلامِ ذو الاضافهْ ... كعبدِ شمسٍ وأبي قحافهْ

ووضعُوا لبعضِ الاجناسِ علَم ... كعلمِ الاشخاصِ لفظاً وهُو عَم

من ذاكَ أُم عريطٍ للعقربِ ... وهكذا ثُعالة للثعلبِ *

* ومثلهُ برّة للمبرّه ... كذا فجارِ علم للفجرّه *

اسمُ الاشارة

بذا لمفردٍ مذكّرٍ أشرْ ... بذي وذهِ تي تا على الأُنثى اقتصِر

وذَنِ تانِ للمثنّى المرتفعْ ... وفي سواهُ ذينِ تينِ اذكُرتُطع

وبأولى أشِر لجمعٍ مطلقا ... والمدُّ أولى ولدى البعدِ انطِقا

بالكافِ حرفاً دُونَ لامٍ أومعهْ ... واللامُ انْ قدّمتَ ها ممتنعهْ

وبهنا أو هَهنا أشِر الى ... دانى المكانِ وبهِ الكافَ صِلا

في البُعدِ أوْ بثمّ فهُ أو هنّا ... أو بهنا لكَ انطقَن او هِنّا

الموصولُ

موصُولُ الاسماءِ الذي الأُنثى التي ... واليا اذَا ما ثُنيَا لا تثبتِ

بَل ماتليهِ أوْلِهِ العلامَهْ ... والنُّونُ ان تُشْدَدْ فلاَ ملاَمه

والنُّونُ من ذَيْنِ وتينِ شدِّدَا ... أيضاً وتعويض بذَاكَ قصِدَا

جَمعُ الذِى الأُولى الذِين مطلقاَ ... وبعضُهم بالوَاوِ رفعا نطقاَ

باللاَتِ واللاَءِ التي قَد جمِعا ... واللاَءِ كالذينَ نزرًا وَقعا

ومَن وما وَأل تسَاوِى مادكِرْ ... وهكذَا ذو عندَ طيِّءٍ شُهِرْ

وَكالتي أيضًا لدَيهم ذاتُ ... وموضِعَ اللَّاتى أتَى ذَوَاتُ

ومثلُ ماذَا بعدَ مااستفهامِ ... أو مَن اذَا لم تُلغَ فى الكلاَمِ

* وكلُّها يلزمُ بعدَهُ صلَه ... على ضميرٍ لاَئقٍ مشتَملَه

وجملَةً أوشبهُها الذِى وصِل ... بهِ كَمن عِندي الذِى ابنُه كَفِل

وصِفة صَريحة صِلةُ أَل ... وكَونها بمعربِ الافعالِ قَلْ

أى كما وأُعرِبَت مالمْ تُضَفْ ... وصَدرُ وصلِهاَ ضَميرٌ انحذَفْ

وبعضُهم أعرَبَ مُطلَقاَ وَفى ... ذَا الحذفِ أياغَيرُ أىٌّ يقتفِى

انْ يستطَلْ وصل وانْ لَمْ يُستطَل ... فالحذفُ نزرٌ وأبوْ أن يختزل

انْ صلَحَ الباقى لوَصلٍ مكمِلِ ... والحذفُ عندَهم كثِير منجلِى

فى عائِدٍ متصلٍ انِ انتَصب ... بفعلٍ أووصفٍ كمن نرجُوايَهَب

كذَاكَ حذفٌ مابوَصفٍ خفضَا ... كانتَ قَاضٍ بعدَ أمرٍ من قضَى

كَذَا الذِي جُرَّ بِمَا المَوْصُولَ جَرْ كَمُرَّ بِالذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرْ

المُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللَّامُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

وَقَدْ تَزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ وَالآنَ وَالذِينَ ثُمَّ اللَّاتِي

وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ كَذَاكَ طِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

وَبَعْضُ الأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلَا

كَالفَضْلِ وَالحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالغَلَبَهْ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالعَقَبَهْ

وَحَذْفُ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْ جِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

الِابْتِدَاءُ

مُبْتَدَا زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُوا الرَّشَدْ

وَالثَّانِ مُبْتَدَا وَذَا الوَصْفُ خَبَرْ إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرْ

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالِابْتِدَا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالمُبْتَدَا

وَالخَبَرُ الجُزْءُ المُتِمُّ الفَائِدَهْ كَاللَّهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَهْ

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى بِهَا كَنُطْقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

والمفردُ الجامدُ فارغٌ وانْ ... يُشتقَّ فهوَ ذُو ضميرٍ مُستكِنْ
وأبرِزَنْهُ مُطلقاً حيثُ تلا ... ما ليسَ معناهُ لهُ محصَّلا
وأخبِرُوا بظرفٍ أو بحرفِ جر ... ناوينَ معنى كائنٍ أو استقرْ
ولا يكونُ اسمُ زمانٍ خبرا ... عنْ جثةٍ وانْ يُفِدْ فأخبِرا
ولا يجوزُ الابتدا بالنكرهْ ... مالمْ تفدْ كعندَ زيدٍ نمرهْ
وهلْ فتىً فيكمْ فما خلٌّ لنا ... ورجلٌ منَ الكرامِ عندنا
ورغبةٌ في الخيرِ خيرٌ وعملْ ... برٍّ يزينُ وليُقَسْ مالمْ يقلْ
والاصلُ في الاخبارِ أنْ تؤخرا ... وجوَّزوا التقديمَ اذْ لا ضررا
فامنعهُ حينَ يستوي الجزآنِ ... عُرْفاً ونُكراً عادميْ بيانِ
كذا اذا ما الفعلُ كانَ الخبرا ... أو قُصدَ استعمالُهُ منحصرا
أو كانَ مُسنداً لذي لامِ ابتدا ... أو لازمِ الصدرِ كمنْ لي منجدا
ونحوُ عندي درهمٌ ولي وطرْ ... ملتزمٌ فيهِ تقدُّمُ الخبرْ
كذا اذا عادَ عليهِ مُضمرُ ... مما بهِ عنهُ مُبيناً يُخبرُ
كذا اذا يستوجبُ التصديرا ... كأينَ منْ علمتهُ نصيرا
وخبرَ المحصورِ قدِّمْ أبدا ... كما لنا الا اتباعُ أحمدا
وحذفُ ما يعلمُ جائزٌ كما ... تقولُ زيدٌ بعدَ منْ عندكما
وفي جوابِ كيفَ زيدٌ قلْ دنفْ ... فزيدٌ استغنيَ عنهُ اذْ عُرِفْ
وبعدَ لولا غالباً حذفُ الخبرْ ... حتمٌ وفي نصٍّ يمينٌ ذا استقرْ

وبعدَ واو عيّنَتْ مفهومَ مَعْ ... كمثلِ كلٌّ ضائعٍ وما صنَعْ
وقبلَ حالٍ لا يكونُ خبرا ... عنِ الذى خبرُهُ قد أُضمِرا
كضربى العبدَ مُسيئاً وأتمْ ... تبيينيَ الحقَّ منوطاً بالحكمْ
وأخبروا باثنينِ أوْ بأكثرا ... عنْ واحدٍ كهُمْ سراةُ شُعَرا

كانَ وأخواتها

ترفعُ كانَ المبتدا اسماً والخبرْ ... تنصبُهُ ككانَ سيِّداً عُمَرْ
ككانَ ظلَّ باتَ أضحى أصبحا ... أمسى وصارَ ليسَ زالَ برِحا
فتيَ وانفكَّ وهذى الأربعَهْ ... لشبهِ نفيٍ أوْ لنفيٍ متبعَهْ
ومثلُ كانَ دامَ مسبوقاً بما ... كأعطِ مادُمتَ مصيباً درهما
وغيرُ ماضٍ مثلُهُ قد عُمِلا ... انْ كانَ غيرُ الماضِ منهُ استُعمِلا
وفى جميعِها توسُّطَ الخبرْ ... أجزْ وكلْ سبقَهُ دامَ حظرْ
كذاكَ سبقُ خبرِ ما النافيَهْ ... فجىءْ بها متلوَّةً لا تاليَهْ *
ومنعُ سبقِ خبرٍ ليسَ اصطُفى ... وذُو تمامٍ ما يرفعْ يكتفى
وما سواهُ ناقصٌ والنقصُ فى ... فتىءَ ليسَ زالَ دائماً ففِي
ولا يَلِى العاملَ معمولُ الخبرْ ... إلاَّ إذا ظرفاً أتى أوْ حرفَ جرّ
ومُضمرَ الشأنِ اسماً انوِ انْ وقعْ ... مُوهِمُ ما استبانَ أنَّهُ امتنعْ
وقد تزادُ كانَ فى حشوٍ كما ... كانَ أصحَّ علمُ مَن تقدَّما

ويحذفونها ويبقون الخبر ... وبعد إن ولو كثيراً ذا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب ... كمثل أما أنت برًا فاقترب
ومن مضارعٍ لكان منجزم ... تحذف نون وهو حذف ما التزم

(فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس)

إعمال ليس أعملت ما دون إن ... مع بقا النفي وترتيبٍ زكن
وسبق حرف جرٍ أو ظرفٍ كما ... بي أنت معنيًا أجاز العلما
ورفع معطوفٍ بلكن أو ببل ... من بعد منصوبٍ بما الزم حيث حل
وبعد ما وليس جر الباء الخبر ... وبعد لا ونفي كان قد يجر
في النكرات أعملت كليس لا ... وقد تلي لات وان ذا العملا

وما لإلات في سوى حين عمل
وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

أفعال المقاربة

كان كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارعٍ لهذين خبر
وكونه بدون أن بعد عسى ... نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرا ولكن جعلا ... خبرها حتماً بأن متصلا
والزموا الخلو لقا أن مثل حرى ... وبعد أوشك انتفا أن نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا ... وترك أن مع ذي الشروع وجبا
كأنشأ السائق يحدو وطفق ... كذا جعلت وأخذت وعلق

واستعملوا مضارعاً لأوشكا ... وكادَ لاغيرُ وزادُوا موشكا

بعدَ عسى آخلولقَ أوشكَ قديرِ ذ ... غنىً بأنْ يفعلَ عنْ ثانٍ فقدْ

وجرّدنْ عسى أو آرفعْ مُضمرا ... بها اذا اسم قبلها قدْ ذُكِرا

والفتحَ والكسرَ أجزْ في السينِ منْ ... نحوِ عسيتُ وانتقا الفتحِ زكنْ

انَّ وأخواتُها

لانَّ أنَّ ليتَ لكنَّ لعلْ ... كأنَّ عكسُ مالكانَ من عملْ

* كإنَّ زيدًا عالمٍ بأنى ... كفٌّ ولكنَّ ابنُه ذو ضِغنِ

ورَاعِ ذا الترتيبَ الاَّ في الذي ... كليتَ فيها أوْ هُنا غيرَ البذي

وهمزَ انَّ افتحْ لسدِّ مصدرِ ... مسدَّها وفي سوى ذاك اكسرِ

فاكسرْ في الابتدا وفي بدءِ صلهْ ... وحيثُ إنَّ ليمينٍ مُكملهْ

أوحُكيتْ بالقولِ أوحلَّت محلْ ... حالٍ كزُرتُهُ وانِّي ذُو أملْ

وكسَرُوا منْ بعدِ فعلٍ علّقا ... باللامِ كاعلمْ انهُ لذُو تُقى

بعدَ إذا فجاءةٍ أوْ قسمِ ... لالامَ بعدَهُ بوجهينِ نمي

معْ تلوِ فالجزا وذا يطردُ ... في نحوِ خيرُ القولِ إنِّي أحمدُ

وبعدَ ذاتِ الكسرِ تصحبُ الخبرْ ... لالامُ ابتداءٍ نحوُ إني لوزرْ

ولا يلي ذي اللامَ ماقدْ نُفيا ... ولا منَ الافعالِ ماكرَضيا

وقدْ يليها معَ قدْ كإنَّ ذا ... لقدْ سما على العدا مُستحوذا

وتصحبُ الواسطَ معمولُ الخبرْ ... والفصلَ واسمًا حلَّ قبلهُ الخبرْ

ووصل ما بذي الحروف مبطل ... إعمالها وقد يبقي العمل
وجائز رفعك معطوفاً على ... منصوب ان بعد أن تستكملا
وألحقت بانَّ لكنَّ. وأنْ ... من دون ليتَ ولعلَّ وكأنْ
وخففت انَّ فقلَّ العمل ... وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا ... ما ناطق أرادهُ معتمدا *
والفعل ان لم يكُ ناسخاً فلا ... تلفيه غالباً بانْ ذي موصلا
وان تخفف أنَّ فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملةً من بعد أن
وان يكن فعلاً ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفهُ ممتنعا
فالاحسنُ الفصل بقد أو نفي أو ... تنفيس أو لو وقليل ذكر لو
وخففتْ كانَّ أيضاً فنوى ... منصوبها وثابتاً أيضاً روي

لا التي لنفي الجنس

عملَ انَّ اجعل للا في نكره ... مفردة جاءتك أو مكررهْ
فانصبْ بها مضافاً أو مضارعه ... وبعدَ ذاكَ الخبرَ اذكر رافعه
وركب المفردَ فاتحاً كلا ... حولَ ولا قوةَ والثاني اجعلا
مرفوعاً أو منصوباً أو مركبا ... وان رفعتَ أولاً لا تنصبا
ومفرداً نعتاً لمبنيٍّ يلي ... فافتحْ أو انصبْ أو ارفع تعدلِ
وغير ما يلي وغير المفردِ ... لا تبن وانصبهُ أو الرفع اقصدِ
والعطفُ ان لم تتكررْ لا احكما ... لهُ بما للنعت ذي الفصل انتمى

وأعطِ لامعْ همزةِ استفهامِ ... ما تستحقُّ دونَ الاستفهامِ
وشاعَ في ذا البابِ إسقاطُ الخبرْ ... إذا المرادُ معْ سقوطِهِ ظهرْ

ظنَّ وأخواتُها

انصبْ بفعلِ القلبِ جزءَي ابتدا ... أعني رأى خالَ علمتُ وجدا
ظنَّ حسبتُ وزعمتُ معَ عدْ ... حجا درى وجعلَ اللذْ كاعتقد
وهبْ تعلم والتي كصيرا ... أيضاً بها انصبْ مبتدا وخبرا

وخصَّ بالتعليقِ والإلغاءِ ما
منَ قبلِ هبْ والأمرُ هبْ قد ألزما

كذا تعلم ولغيرِ الماضِ منْ ... سواهما اجعلْ كلَّ ما لهُ زكنْ
وجوِّزِ الإلغاءَ لا في الابتدا ... وانوِ ضميرَ الشأنِ أو لامَ ابتدا
في موهمٍ إلغاءَ ما تقدَّما ... والتزمِ التعليقَ قبلَ نفيِ ما
وانْ ولا لامُ ابتداءٍ أو قسمْ ... كذا والاستفهامُ ذا لهُ انحتمْ
لعلمِ عرفانٍ وظنٍّ تُهمَه ... تعديةٌ لواحدٍ ملتزمَه *
ولرأى الرؤيا انمِ ما لعلما ... طالبَ مفعولينِ من قبلُ انتمى
ولا تجزْ هنا بلا دليلِ ... سقوطَ مفعولينِ أو مفعولِ
وكتظنُّ اجعلْ تقولُ إنْ ولى ... مستفهماً بهِ ولمْ ينفصلِ
بغيرِ ظرفٍ أو كظرفٍ أو عملْ ... وإنْ ببعضِ ذي فصلتَ يحتملْ
وأُجريَ القولُ كظنٍّ مطلقا ... عندَ سُليمٍ نحوُ قُلْ ذا مشفقا

اعلَمُ وأرَى

* إلى ثلاثةٍ رأى وعلِما عدَّوْهُ اذا صارا أرَى وأعلَما
وما لمفعولى علمتُ مُطلقا للثانِ والثالثِ أيضاً حقَّقا
وإنْ تعدَّيا لواحدٍ بلا همزٍ فلاثنين به توصَّلا
والثانِ منهما كثانِ اثني كسا فهوَ به فى كلِّ حكمٍ ذو ائتسا
وكأرَى السابقِ نبَّا أخبرَا حدَّثَ أنبأَ كذاكَ خبَّرَا

الفاعِلُ

الفاعِلِ الذى كمرفوعَيْ أتى زيدٌ منيرًا وجهُهُ نعمَ الفتى
وبعدَ فعلٍ فاعلٍ فإنْ ظهرْ فهوَ وإلا فضميرٌ استترْ
وجرِّدِ الفعلَ إذا ما أُسنِدَا لاثنينِ أوْ جمعٍ كفازَ الشهدَا
وقدْ يقالُ سعِدَا وسعِدُوا والفعلُ للظاهرِ بعدُ مُسنَدُ
ويرفعُ الفاعِلَ فعلٌ أُضمرَا كمثلِ زيدٍ في جوابِ من قرَا
وتاءُ تأنيثٍ تلى الماضي اذَ كانَ لانثى كأَبَتْ هندُ الأذَى
وانَّما تلزمُ فعلَ مُضمرِ متصلٍ او مفهمٍ ذاتَ حرِ
وقدْ يبيحُ الفصلُ تركَ التاءِ فى نحو أتى القاضيَ بنتُ الواقفْ
والحذفُ مع فصلٍ بإلاَّ فُضلا كما زكا الا فتاةُ ابنِ العلا
والحذفُ قدْ يأتى بلا فصلٍ ومع ضميرِ ذى المجازِ في شعرٍ وقعْ
والتاءُ مع جمعٍ سوَى السالمِ منْ مذكرٍ كالتاءِ مع إحدَى اللَّبَنْ

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ... لان قصد الجنس فيه بين

والاصل في الفاعل أن يتصلا ... والاصل في المفعول أن ينفصلا

وقد يجاء بخلاف الاصل ... وقد يجي المفعول قبل الفعل

وآخر المفعول ان لبس حذر ... أو أضمر الفاعل غير منحصر

وما بإلا أو بإنما انحصر ... أخر وقد يسبق ان قصد ظهر

وشاع نحو خاف ربه عمر ... وشذ نحو زان نوره الشجر

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له كنيل خير نائل

فاول الفعل اضممن والمتصل ... بالآخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع منفتحا ... كينتحى المقول فيه ينتحى

والثاني التالي تا المطاوعه ... كالاول اجعله بلا منازعه

وثالث الذي بهمز الوصل ... كالاول اجعلنه كاستحلي

واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل ... عينا وضم جا كبوع فاحتمل

وان بشكل خيف لبس يجتنب ... وما لباع قد يرى لنحو حب

وما لقا باع لما العين تلي ... في اختار وانقاد وشبهه ينجلي

وقابل من ظرف أو من مصدر ... او حرف جر بنيابة حري

ولا ينوب بعض هذين ان وجد ... في اللفظ مفعول به وقد يرد

وباتفاق قد ينوب الثاني من ... باب كسا فيما التباسه أمن

في بابِ ظنَّ وارَى المنعُ اشتهرَ ... ولا أرى منعاً اذا القصدُ ظهرَ
وما سِوَى النَّائبِ مِمَّا عُلِّقا ... بالرَّافعِ النصب لهُ محقَّقا

اشتغالُ العاملِ عن المعمولِ

انْ مضمرُ اسمٍ سابقٍ فعلاً شغلْ ... عنهُ بنصبٍ لفظهِ أَو المحلْ
فالسَّابقُ انصبهُ بفعلٍ أُضمرا ... حتماً موافقٍ لما قدْ أُظهرا
والنصبُ حتماً انْ تلاَ السابقُ ما ... يختصُّ بالفعلِ كإنْ وحيثُما
وانْ تلاَ السَّابقُ ما بالابتدا ... يختصُّ فالرَّفعَ التزمهُ أبدا
كذا اذا الفعلُ تلاَ مالمْ يردْ ... ماقبلُ معمولاً لما بعدُ وُجِدْ
واختيرَ نصبْ قبلَ فعلٍ ذي طلبْ ... وبعدَ ما الا لاؤهُ الفعلَ غلبْ
وبعدَ عاطفٍ بلاَ فصلٍ على ... معمولِ فعلٍ مستقرٍ أوَّلا
وانْ تلاَ المعطوفُ فعلاً مخبرا ... بهِ عنِ اسمٍ فاعطفنْ مخيرا
والرفعُ في غيرِ الَّذي مرَّ رجحْ ... فما أُبيحَ افعلْ ودعْ مالمْ يبحْ
وفصلُ مشغولٍ بحرفِ جرٍّ ... أوْ باضافةٍ كوصلٍ يجري
وسوِّ في ذا البابِ وصفاً اعملْ ... بالفعلِ انْ لمْ يكُ مانع حصلْ
* وعلقةٌ حاصلةٌ بتابعِ ... كعلقةٍ بنفسِ الاسمِ الواقعِ

تعدِّي الفعلِ ولزومُهُ

علامةُ الفعلِ المعدَّى انْ تصلْ ... هاءَ غيرِ مصدرٍ بهِ نحوُ عملْ
فانصبْ بهِ مفعولهُ انْ لمْ ينبْ ... عن فاعلٍ نحوُ تدبَّرتُ الكتبْ

ولازم غيرُ المعدَّى وحُتِمْ ... لزمُ أفعالِ السَّجايا كنَهِمْ
كذا افْعَلَلَّ والمضاهي اقعنسسا ... وما اقتضى نظافةً أو دَنَسا
أو عرضاً أو طاوعَ المعدَّى ... لواحدٍ كمدَّهُ فامتدَّا *
* وعدِّ لازماً بحرفِ جرِّ ... وإنْ حُذِفْ فالنَّصبُ للمُنجرِّ
نقلاً وفي أنَّ وأنْ ينطَرِدْ ... مع أمنِ لبسٍ كعجبتُ أنْ يدُوا
والأصلُ سبقُ فاعلٍ معنىً كمنْ ... من ألبسَنْ من زارَكم نسجَ اليمنْ
ويَلزمُ الأصلُ لموجبٍ عرا ... وتركُ ذاكَ الأصلِ حتماً قد يُرى
وحذفَ فضلةٍ أجزْ انْ لم يضِر ... كحذفِ ما سيقَ جواباً أو حُصِر
ويُحذَفُ الناصبُها إنْ عُلِما ... وقد يكونُ حذفُهُ ملتزما

التنازعُ في العملْ

إنْ عاملانِ اقتضيا في اسمٍ عملْ ... قبلُ فللواحدِ منهما العملْ
والثانِ أولى عندَ أهلِ البصرَهْ ... واختارَ عكساً غيرُهم ذا أسرَهْ
واعملِ المُهملَ في ضميرِ ما ... تنازعاهُ والتزمْ ما التزما
كيُحسِنانِ ويُسيءُ ابناكا ... وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجيءْ مع أولٍ قد أُهمِلا ... بمضمرٍ لغيرِ رفعٍ أُوهِلا
بل حذفَهُ الزمْ انْ يكنْ غيرَ خبرْ ... وأخِّرنْهُ انْ يكنْ هو الخبرْ
وأظهرِ انْ يكنْ ضميرٌ خبرا ... لغيرِ ما يطابقُ المُفسَّرا *
* نحو أظنُّ ويظنُّاني أخا ... زيداً وعمراً أخوينِ في الرخا

المفعولُ المطلقُ

المَصدَرُ اسْمٌ ما سِوَى الزَّمانِ مِنْ ... مَدلولَيِ الفِعلِ كأمْنٍ مِنْ أَمِنْ

بِمِثلِهِ أوْ فِعلٍ أو وَصفٍ نُصِبْ ... وكونُهُ أصلاً لِهذَيْنِ انْتُخِبْ

تَوكيدًا أو نَوْعًا يُبيِّنُ أوْ عَدَدْ ... كسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيرَ ذِي رَشَدْ

وقَدْ يَنُوبُ عَنهُ ما عَلَيْهِ دَلْ ... كجِدَّ كلَّ الجِدِّ وافرَحِ الجَذَلْ

وما لِتوكيدٍ فَوَحِّدْ أبَدَا ... وثَنِّ واجمَعْ غَيرَهُ وأَفرِدَا

وحَذْفُ عامِلِ المُؤكَّدِ امتَنَعْ ... وفِي سِوَاهُ لِدَليلٍ مُنْتَفَعْ

والحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ ... من فِعلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كانْدُلاَ

وما لِتفصيلٍ كأمَّا مِنَّا ... عامِلُهُ يُحذَفُ حَيثُ عَنَّا

كذَا مُكرَّرٌ وذُو حَصْرٍ وَرَدْ ... نائِبَ فِعلٍ لاسْمِ عَينٍ استَنَدْ

ومِنْهُ ما يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا ... لِنَفسِهِ أو غَيرِهِ فالمُبتَدَا

* نحوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفا ... والثَّانِ كابْنِي أنتَ حَقًّا صِرْفا

كذَاكَ ذُو التَّشبِيهِ بَعدَ جُمْلَهْ ... كَلِي بُكَيَّ بُكاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

المفعولُ لهُ

يُنصَبُ مَفعُولاً لَهُ المَصدَرُ إنْ ... أبانَ تَعلِيلاً كجُدْ شُكرًا وَدِنْ

وهْوَ بِما يَعمَلُ فِيهِ متَّحِدْ ... وَقتًا وفَاعِلاً وإنْ شَرْطٌ فُقِدْ

فاجرُرْهُ بالحَرفِ وليسَ يَمتَنِعْ ... مَعَ الشُّرُوطِ كلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

وقَلَّ أنْ يُصحَبَها المُجَرَّدُ ... والعَكسُ فِي مَصحُوبِ أَلْ وانشَدُّوا

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت أو مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث أزمنا

فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما *

نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى

وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ظرفا لما في أصله معه اجتمع

وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف

وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفيته أو شبهها من الكلم

وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه

بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

وبعد ما استفهام أو كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق والنصب مختار لدى عطف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب أو اعتقد اضمار عامل تصب

الاستثناء

مااستثنت الا مع تمام ينتصب ... وبعد نفي أو كنفى انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ... وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد ... يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد
وإن يفرغ سابق الا لما ... بعد يكن كما لو الا عدما
والغ الا ذات توكيد كلا ... تمرر بهم الا الفتى الا العلا
وان تكرر لا لتوكيد فمع ... تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بإلا استثنى ... وليس عن نصب سواه مغنى
ودون تفريغ مع التقدم ... نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجيء بواحد ... منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا على ... وحكمها في القصد حكم الاول
واستثن مجرورا بغير معربا ... بما المستثنى بإلا نسبا *
ولسوى سوى سواء اجعلا ... على الاصح ما لغير جعلا
واستثن ناصبا بليس وخلا ... وبعدا ويكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد ... وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما ان نصبا فعلان *
وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما

الحالُ

الحالُ وَصف فَضْلة منتصبُ ... مفهمُ فى حالٍ كفَرْدًا أذْهَبُ

وكَوْنُهُ منتقلاً مشتقًّا ... يَغلبُ لكنْ ليسَ مُستحقًّا

ويَكثرُ الجمودُ فى سعرٍ وفى ... مُبدِى تأوُّلٍ بلا تكلُّفِ

كبِعهُ مُدًّا بكذا يدًا بيدْ ... وكرَّ زيد أسدًا أى كأسد

والحالُ إنْ عُرِّف لفظًا فاعتقِدْ ... تنكيرَهُ معنى كوَحْدَكَ اجتهِدْ

ومَصْدَر منكَّر حالا يَقَعْ ... بكثرةٍ كبغتةً زيد طلعْ

ولمْ يُنكَّرْ غالبًا ذُو الحالِ إنْ ... لمْ يتأخرْ أو يُخصص أو يَبِنْ

من بَعدِ نفيٍ أو مُضاهيهِ كلا ... يَبغِ امرُؤٌ على امرئٍ مُستسهلا

وسبقَ حالٍ ما بحرفٍ جُرَّ قدْ ... أَبَوْا ولا أمنعُهُ فقدْ وَرَدْ

ولا تجزْ حالا من المُضافِ لهْ ... الا اذا اقتضى المُضافُ عَمَلَهْ

أو كانَ جزءَ مالهُ أُضيفا ... أو مِثلَ جزئهِ فلا تحيفا

والحالُ إن يُنصبْ بفعلٍ صُرِّفا ... أو صِفةٍ أشبهتِ المُصرَّفا

فجائزٌ تقديمُهُ كمُسرِعا ... ذا راحلٍ ومخلصًا زيد دعا

وعامِلٍ ضمَّنَ معنى الفعلِ لا ... حُرُوفَهُ مؤخرًا لنْ يَعملا

كتلكَ ليتَ وكأنَّ ونَدَرْ ... نحوُ سعيد مُستقرًّا فى هجَرْ

ونحوُ زيد مفردًا أنفعُ من ... عمرٍو مُعانًا مُستجازٌ لنْ يهِنْ

والحالُ قدْ يجىءُ ذا تعدُّدِ ... لمُفردٍ فاعلمْ وغيرِ مُفردِ

وعامِلُ الحالِ بها قد أُكِّدَا ... في نحوِ لا تعثَ في الارضِ مُفسِدَا
وَانْ تؤَكِّدْ جملةً فمضمَرُ ... عامِلُها ولفظُها يؤخَّرُ *
ومَوْضِعَ الحالِ تجيءُ جملَهْ ... كجاءَ زيدٌ وهْوَ ناوٍ رِحلَهْ
وذاتُ بدءٍ بمضارِعٍ ثبتْ ... حوتْ ضميرًا ومن الواوِ خلتْ
وذاتُ واوٍ بعدَها انوِ مبتدَا ... لهُ المضارِعَ اجعلَنْ مُسنَدَا
وجملةُ الحالِ سِوَى ماقدِّمَا ... بواوٍ أوْ بمضمَرٍ أو بهما
والحالُ قد يُحذَفُ مافيها عملْ ... وبعضُ ما يُحذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

التمييزُ

إسمٌ بمعنى من مُبينٍ نكرِهْ ... يُنصبُ تمييزًا بما قد فسَّرهْ
كشبرٍ أرضًا وقفيزٍ برًّا ... ومَنوينِ عسلًا وتمرًا *
وبعدَ ذِي وشبهِها اجرُرْهُ اذَا ... أضفتَها كمدٍّ حِنطةً غِذَا
والنصبُ بعدَ ما أُضيفَ وجبا ... ان كانَ مثلَ ملءِ الارضِ ذهبا
والفاعلَ المعنى انصبِنْ بأفعلا ... مفضِّلًا كانت أعلى منزلا
وبعدَ كلٍّ ماقتضى تعجبا ... ميزْ كأكرِمْ بأبى بكرٍ أبا
واجرُرْ بمن ان شئتَ غيرَ ذِي العددْ ... والفاعلَ المعنى كطبْ نفسًا تفُدْ
وعاملَ التمييزِ قدِّم مطلقًا ... والفعلُ ذو التصريفِ نزرًا سُبِقا

حروفُ الجرِّ

هاكَ حروفُ الجرِّ وهى من إلى ... حتى خلا حاشا عدا فى عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والبا ولعل ومتي
بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتي ... والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب ... منكرا والتاء لله ورب
ومارووا من نحو ربه فتى ... نزر كذا كها ونحوه أتى
بعض وبين وابتدي في الامكنه ... بمن وقد تاتي لبدء الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر ... نكرة كما لباغ من مفر
للانتها حتي ولام والى ... ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي ... تعدية أيضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن بها ... وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض ألصق ... ومثل مع ومن وعن بها انطق
على للاستعلا ومعني في وعن ... بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى ... كما على موضع عن قد جعلا
شبه بكاف وبها التعليل قد ... يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى ... من أجل ذا عليهما من دخلا
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ... أو أوليا الفعل كجئت مذدعا
وان يجرا في مضي فكمن ... هما وفي الحضور معنى في استبن
وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم تعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف ... وقد تليهما وجر لم يكف

وحذفت رُبَّ فجرَّت بعدَ بَلْ ... والفاً وبعدَ الواوِ شاعَ ذا العملْ
وقدْ يُجرُّ بسوى رُبَّ لدى ... حذفٍ وبعضهُ يُرَى مُطَّرِدَا

الاضافة

نوناً تلى الاعرابَ أو تنويناً ... مما تضيفُ احذفْ كطورِ سينا
والثانى اجرُرْ وانوِ من أو في إذا ... لم يَصْلحِ الأَّ ذاكَ واللاَّمُ خُذَا
لماسوى ذينكِ واخصُصْ أوَّلا ... أوْ أعطِهِ التعريفَ الذى تلاَ
وانْ يُشابهِ المضافُ يَفعلُ ... وصفاً فعنْ تنكيرهِ لايُعزَلُ
كَرُبَّ راجينا عظيمِ الاَملِ ... مُرَوَّعِ القلبِ قليلِ الحيَلِ
وذِى الاضافةُ اسمُها لفظيَّهْ ... وتلكَ محضةٌ ومعنويَّه *
ووصلُ أَلْ بذَا المضافِ مغتفرْ ... ان وُصلتْ بالثَّانِ كالجَعْدِ الشَّعرْ
أو بالذِي لهُ أُضيفَ الثَّانِي ... كزيدِ الضاربُ رأسِ الجانِي
وكونُها فى الوَصفِ كافٍ انْ وقعْ ... مثنى أوْ جمعاً سبيلهُ اتَّبعْ
وربما أكسبَ ثانٍ أولاَ ... تأنيثاً انْ كانَ لحذفٍ موهلاَ
ولا يضافُ اسمٌ لما بهِ اتَّحدْ ... معنًى وأوِّلْ موهِماً اذا وردْ
وبعضُ الاَسماءِ يضافُ أبدَا ... وبعضُ ذا قدْ يأتِ لفظاً مفردَا
وبعضُ ما يضافُ حتماً امتنعْ ... ايلاؤهُ اسماً ظاهراً حيثُ وقعْ
كوجْدَ لبيْ ودَوَالَىْ سعدَىْ ... وشذَّ ايلاءُ يدَىْ لِلَبَّىْ
وألزَمُوا اِضافةً إلى الجُمَلْ ... حيثُ واِذْ وانْ يُنوَّنْ يُحتمَلْ

إفرادُ إذ وما كإذ معنى كإذ ... أضِفْ جوازاً نحو حين جا نُبِذْ

وابنِ أو اعرِبْ ما كإذ قد أُجريا ... واخترْ بنا متلوَّ فعلٍ بُنِيا

وقبلَ فعلٍ معربٍ أو مبتدا ... أعرِبْ ومن بني فلن يفتقدا

وألزموا إذا إضافة إلى ... جملِ الافعالِ كهنْ إذا عتلى

لمُفهِمِ اثنينِ معرَّفٍ بلا ... تفرُّقٍ أُضيفَ كِلتا وكلا

ولا تضِف لمُفردٍ معرَّفِ ... أيًّا وإنْ كرَّرتَها فأضِفِ

أو تَنْوِ الاجزا واخصُصَنْ بالمعرفه ... موصولةً أيًّا وبالعكس الصفه

وإنْ تكنْ شرطاً أو استفهاما ... فمُطلقا كمُلْ بها الكلاما

وألزموا إضافة لدُنْ فجرْ ... ونصبُ غُدْوةٍ بها عنهم نَدَرْ

ومعَ مع فيها قليل ونُقِلْ ... فتح وكسر لسكونٍ يتصِل

واضممْ بناءً غيرَ ما إنْ عدِمتْ ما ... لهُ اضيفَ ناوِيًا ماعدِما

قبلُ كغيرُ بعدُ حسبُ أولُ ... ودُونَ والجهاتُ أيضا وعَلُ

وأعربُوا نصبًا إذا ما نُكِّرا ... قبلاً وما من بعدِه قد ذُكِّرا

وما لِمضافَ يأتي خلفا ... عنهُ في الاعرابِ إذ ما حُذِفا

وربما جرُّوا الذي أبقَوْا كما ... قد كانَ قبلَ حذفِ ما تقدَّما

لكن بشرطِ أن يكونَ ما حُذِف ... مماثلاً لما عليهِ قد عُطِفْ

ويُحذَفُ الثاني فيبقى الأوَّلُ ... كحالهِ إذا به يتصِلُ

بشرطِ عطفٍ وإضافةٍ إلى ... مثلِ الذي لهُ أُضِفتَ الاوَّلا

فَصْلُ مَضافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مانَصَب ... مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفاً أَجِزْ ولم يُعَبْ

فصلُ يمينٍ واضطِرارًا وُجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ أو بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

(المُضافُ الى ياءِ المُتكلمِ)

آخِرَ ما أُضِيفَ لِلْيَا اكسِرْ اذَا ... لَمْ يَكُ مُعتلاً كَرامٍ وقذَا

أَوْ يَكُ كابنَيْنِ وزَيْدِينَ فذِي ... جَمِيعُها الْيَا بَدْ فَتْحُها احْتَذِي

وتُدْغَمُ الْيَا فيهِ والوَاوُ وانْ ... ماقَبْلَ واوٍ ضُمَّ فا كسِرْهُ يَهُنْ

وَالفا سَلَمْ وفِي المَقْصورِ عن ... هُذَيْلٍ انْقِلابُها يَاءً حَسَنْ

اِعمالُ المصدَرِ

بِفِعلِهِ المَصدَرَ أَلْحِقْ فِي العملْ ... مضافاً أَوْ مجرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ

انْ كانَ فِعلٌ مع انْ أَوْ مايَحُلْ ... مَحَلَّهُ ولاسمِ مصدَرٍ عَمَلْ

وبَعدَ جرِّهِ الذِي اضِيفَ لَهُ ... كمِثْلِ بنَصْبٍ أَوبرَفعٍ عَمِلَهْ

وجُرَّ ما يُتبعُ ماجُرَّ ومنْ ... رَاعَى فِي الاتْباعِ المَحَلَّ فَحَسَنْ

اعمالُ اسمِ الفاعِلِ

كَفِعلِهِ اسمُ فاعِلٍ فِي العَمَلِ ... انْ كانَ عنْ مُضِيِّهِ بمعزِلِ

وَلِي استفهاماً أَوْ حَرفَ نِدَا ... أو نَفْيا أَوجاصِفَةً أَوْ مُسنَدَا

وقدْ يكُونُ نَعْتَ محذُوفٍ عُرِفْ ... فيستحِقُّ العملَ الذِي وُصِفْ

وانْ يكنْ صِلةَ أَلْ فَفِي المُضِي ... وغيرِهِ اِعمالُهُ قَدِ ارْتَضِي

فَعالٍ أَوْ مِفعالٍ أَوْ فَعُولْ ... فِي كَثْرَةٍ عَنْ فاعِلٍ بدِيلْ

* فيستحق ماله من عمل ... وفي فعيل قل ذا وفعل

وما سوى المفرد مثله جعل ... في الحكم والشروط حيثما عمل

وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض ... وهو لنصب ماسواه مقتضي

واجرر أو انصب تابع الذي انخفض ... كمبتغي جاه ومالا من نهض

وكل ما قرر لاسم فاعل ... يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول في ... معناه كالمعطى كفافا يكتفى

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع ... معنى كمحمود المقاصد الورع

(أبنية المصادر)

فعل قياس مصدر المعدى ... من ذي ثلاثة كرد ردا

* وفعل اللازم بابه فعل ... كفرح وكجوى وكشل

وفعل اللازم مثل قعدا ... له فعول باطراد كقعدا

مالم يكن مستوجبا فعالا ... أو فعلانا فادر أو فعالا

فأول لذي امتناع كأبى ... والثان للذي اقتضى تقلبا

للداء فعال أو لصوت وشمل ... سيرا وصوتا الفعيل كصهل

* فعولة فعالة لفعلا ... كسهل الامر وزيد جزلا

وما أتى مخالفا لما مضى ... فبابه النقل كسخط ورضا

وغير ذي ثلاثة مقيس ... مصدره كقدس التقديس

* وزكه تزكية وأجملا ... اجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم أقم ... اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلى الآخر مد وافتحا ... مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما ... يتبع في أمثال قد تلملما
فعلال أو فعللة لفعللا ... واجعل مقيسا ثانيا لا أولا
* لفاعل الفعال والمفاعله ... وغير ما مر السماع عاذ له
* وفعلة لمرة كجلسه ... وفعلة لهيئة كجلسه *
في غير ذي الثلاث بالتا المره ... وشذ فيه هيئة كالخمره

(أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها)

كفاعل صغ اسم فاعل اذا ... من ذي ثلاثة يكون كغذا
وهو قليل في فعلت وفعل ... غير معدى بل قياسه فعل
وأفعل فعلان نحو أشر ... ونحو صديان ونحو الاجهر
وفعل أولى وفعيل بفعل ... كالضخم والجميل والفعل جمل
وأفعل فيه قليل وفعل ... وبسوى الفاعل قد يغني فعل
وزنة المضارع اسم فاعل ... من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا ... وضم ميم زائد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر ... صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد ... زنة مفعول كآت من قصد
وناب نقلا عنه ذو فعيل ... نحو فتاة أو فتي كحيل

(الصفةُ المشبَّهةُ باسمِ الفاعلِ)

صفةَ استُحْسِنَ جرُّ فاعِلِ ... مَعْنِي بها المُشْبِهةُ اسمَ الفاعلِ
وصوغُها منْ لازمٍ لحاضرِ ... كطاهرِ القلبِ جميلِ الظاهرِ
وعملُ اسمِ فاعلِ المعدّى ... لها على الحدِّ الذي قد حُدّا
وسبقُ ما تعملُ فيهِ مجتنَبْ ... وكونُهُ ذا سببيةٍ وجبْ
فارفعْ بها وانصبْ وجُرَّ مع أَلْ ... دُونَ أَلْ مصحوبَ أَلْ وما اتّصل
بها مضافاً أوْ مجرّداً ولاَ ... تجرُرْ بها مع أَلْ سُماً من أَلْ خلاَ
ومنْ إضافةٍ لتاليها ومَا ... لمْ يخلُ فهوَ بالجوازِ وسِما

(التعجبُ)

بأفعلَ انطقْ بعدَ ما تعجّبَا ... أوْ جيءْ بافعل قبل مجرورٍ بِبا
* وتلوَ أفعل انصبنهُ كما ... أوفى خليلينا وأصدقْ بهما
وحذفَ ما منهُ تعجّبتَ استبحْ ... ان كانَ عندَ الحذفِ معناهُ يضحْ
وفي كلاَ الفعلينِ قدماً لزما ... منعُ تصرفٍ بحكمٍ حتما
وصفهما منْ ذي ثلاثٍ صُرِّفا ... قابلِ فضلٍ تمَّ غيرِ ذي انتفا
وغيرِ ذي وصفٍ يضاهي أشهلاَ ... وغيرِ سالكٍ سبيلَ فعلاَ
واشدِدَ او أشدَّ أو شبههما ... يخلفُ ما يعضَ الشروطِ عدما
ومصدرُ العادمِ بعدُ ينتصبْ ... وبعدَ أفعل جرهُ بالبا يجبْ
وبالندورِ احكمْ لغيرِ ما ذُكرْ ... ولاَ تقس على الذي منهُ أثرْ

وفِعْلُ هذَا البَابِ لنْ يُقدَّما ... مَعْمُولُهُ ووصْلَهُ بِهِ الْزَما
وفَصْلُهُ بظَرْفٍ أوبحَرْفِ جرْ ... مُستَعْمَلٍ والخُلْفُ فى ذَاكَ اسْتَقَرْ

(نِعْمَ وبِئْسَ وَمَا جَرَى مجْرَاهُمَا)

فِعْلَانِ غَيرُ مُتَصَرِّفَيْنِ ... نعمَ وبِئسَ رَافِعَانِ اسمَيْنِ
مُقارِنَىْ أَلْ أَوْ مضافَيْنِ لِمَا ... قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الكرَمَا
ويَرْفَعَانِ مُضْمَراً يفَسِّرُهْ ... مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهْ
وجَمْعُ تَمْيِيزٍ وفَاعِلٍ ظَهَرْ ... فيهِ خِلافٌ عَنْهُمُ قدِ اشْتَهَرْ
وَمَا مُمَيِّزٌ وقِيلَ فَاعِلُ ... فى نَحْوِ نِعمَ مَا يَقُولُ الفَاضِلُ
ويُذْكَرُ المخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا ... أوخَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا
وإنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٍ بِهِ كَفَى ... كالعِلْمُ نِعْمَ المُقْتَنَى والمُقْتَفَى
واجْعَلْ كَبِئْسَ ساءَ واجْعَلْ فَعُلاَ ... منْ ذِى ثَلاَثَةٍ كَنِعمَ مسْجَلاَ
ومِثْلُ نِعمَ حَبَّذَا الفَاعِلُ ذَا ... وإنْ تُرِدْ ذَمّاً فَقُلْ لاَ حَبَّذَا
وأَوْلِ ذَا المخْصُوصَ أَيّاً كَانَ لاَ ... تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي المثَلاَ
ومَاسِوَى ذَا ارْفَعْ بِحُبَّ أَوْ فَجُرْ ... بِالْبَاوَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الحَاكِثُرْ

(أَفْعَلُ التَّفْضِيل)

صِغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ ... أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وأْبَ اللَّذْ أُبِى
ومَا بِهِ مِنْ تَعَجُّبٍ وُصِلْ ... لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ
وأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا ... تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

وَإِنْ لِمَنكورٍ يضَفْ أو جرِّدَا ... أُلزِمَ تَذْكيراً وأنْ يُوَحِّدَا
وَتلوُ أَلْ طبقٍ وما لِمعْرِفَه ... أَضيفَ ذُو وَجهينِ عَنْ ذِي معْرِفَهْ
هذَا اذَا نويتَ معنًى منْ وانْ ... لَمْ تنوِ فهْوَ طِبقُ ما بهِ قُرِنْ
وانْ تَكُنْ بتلوِ منْ مُستفهِماَ ... فَلَهُماَ كُنْ أبداً مقدِّماَ
كمثلِ مِمَّنْ أَنْتَ خيرٍ ولدَي ... اخبارِ التَّقْديمُ نَزْراً وَرَدَا
ورَفعُهُ الظّاهِرَ نَذْر وَمتَى ... عاقَبَ فِعْلاً فَكثيراً ثَبتَا
كَلَنْ تَرَي فى النَّاسِ من رَفيقِ ... أولَى بهِ الفَضْلُ منَ الصِّدِّيق

(النعتُ)

يتبعُ في الاعرابِ الاسْماءَ الأُوَلْ ... نعتٌ وتوكيدٌ وعَطْفٌ وَبدَلْ
فالنعتُ تابعٌ مُتِمٌّ ماَ سَبَقْ ... بوَسمِهِ أو وَسْمِ مابهِ اعتلَقْ
وَليعطَ في التعريفِ والتَّنْكيرِ ماَ ... لِماَ تلاَ كامْرُرْ بقَوْمٍ كُرَماَ
وَهوَ لدَى التَّوحيدِ والتَّذْكيرِ أو ... سِواهُما كالفعلِ فاقفُ ما قفَوْا
وَأنعَتْ بمُشتقٍّ كَصعبٍ وَذَرِبْ ... وشِبْهِهِ كذَا وَذِي والمُنتَسب
* ونَعتُوا بجُمْلَةٍ منكَّرَا ... فأُعطِيَتْ ماَ أُعطِيَتْهُ خبرَا
وامنَعْ هُنا ايقاعَ ذَاتِ الطلبِ ... وَان اتَتْ فالقَوْلَ أضمِرْ تصِبِ
* ونَعتُوا بمصدَرٍ كثيرَا ... فالتزَمُوا الإفرادَ والتَّذْكيرَا
ونَعتَ غيرَ واحدٍ إذَا اختلَفْ ... فعاطِفاً فرِّقْهُ لاَ إذا ائتلَفْ
ونَعتَ معمُولَيْ وَحيدَيْ معْنَي ... وَعَمَلٍ أتبِعْ بغَيرِ استِثْنا

وان نعوتُ كثرتْ وقد تلتْ ... مفتقراً لذكرهنَّ أتبعتْ
واقطعْ أو اتبعْ ان يكنْ معيّنا ... بدونها أو بعضها اقطعَ معلنا
وارفعْ أو انصبْ ان قطعتَ مضمرا ... مبتدأً أو ناصبا لنْ يظهرا
وما منَ المنعوتِ والنعتِ عقلْ ... يجوزُ حذفهُ وفي النعتِ يقلْ

(التوكيدُ)

بالنفسِ أو بالعينِ الاسمَ أكدا ... معَ ضميرٍ طابقَ المؤكدا
* واجمعهما بأفعلٍ ان تبعا ... ما ليسَ واحداً تكنْ متبعا
وكلاً اذكرْ في الشمولِ وكلا ... كلتا جميعا بالضميرِ موصلا
واستعملوا أيضاً ككلٍّ فاعلهْ ... من عمَّ في التوكيدِ مثلَ الناقلهْ
وبعدَ كلٍّ أكدوا بأجمعا ... جمعاءَ أجمعينَ ثمَّ جمعا *
ودونَ كلٍّ قدْ يجيءُ أجمعُ ... جمعاءُ أجمعونَ ثمَّ جمعُ *
وانْ يفدْ توكيدُ منكورٍ قبلْ ... وعنْ نحاةِ البصرةِ المنعُ شملْ
واغنَ بكلتا في مثنى وكلا ... عنْ وزنِ فعلاءَ ووزنِ أفعلا
وانْ تؤكدِ الضميرَ المتصل ... بالنفسِ والعينِ فبعدَ المنفصلْ
عنيتَ ذا الرفعِ وأكدوا بما ... سواهما والقيدُ لن يلتزما
وما منَ التوكيدِ لفظي يجي ... مكرراً كقولكَ ادرجْ ادرجِ
ولا تعدْ لفظَ ضميرٍ متصلِ ... إلا معَ اللفظِ الذي بهِ وصلْ
كذا الحروفُ غيرَ ما تحصلا ... بهِ جوابُ كنعمْ وكبلى

ومضمرَ الرفعِ الذي قد انفصلْ أكدْ به كلَّ ضميرٍ اتصلْ

(العطفُ)

العطفُ إمَّا ذو بيانٍ أو نسقْ والغرضُ الآنَ بيانٌ ما سبقْ

فذو البيانِ تابعٌ شبهُ الصفهْ حقيقةُ القصدِ به منكشفهْ

فأولينهُ من وفاقِ الأولِ ما من وفاقِ الأولِ النعتُ ولى

* فقد يكونانِ منكّرينَ كما يكونانِ معرَّفينِ *

* وصالحاً لبدليةٍ يُرى في غيرِ نحوِ يا غلامُ يعمرا

ونحوِ بشرٍ تابعِ البكريّ وليسَ أنْ يُبدلَ بالمرضيّ

(عطفُ النسقِ)

تالٍ بحرفٍ متبعٍ عطفُ النسقْ كاخصصْ بودٍّ وثناءٍ من صدقْ

فالعطفُ مطلقاً بواوٍ ثمَّ فا حتى أمْ أو كفيكَ صدقٌ ووفا

وأتبعتْ لفظاً فحسبُ بل ولا لكن كلمْ يبدُ امرؤٌ لكن طلا

واعطفْ بواوٍ سابقاً أو لاحقا في الحكمِ أو مصاحباً موافقا

واخصصْ بها عطفَ الذي لا يعنى متبوعهُ كاصطفَّ هذا وابنيِ

* والفاءُ للترتيبِ باتصالِ وثمَّ للترتيبِ بانفصالِ *

واخصصْ بفاءٍ عطفَ ما ليسَ صلهْ على الذي استقرَّ أنهُ الصلهْ

بعضاً بحتى اعطفْ على كلٍّ ولا يكونُ الا غايةَ الذي تلا

وأمْ بها اعطفْ إثرَ همزِ التسويهْ أو همزةٍ عن لفظِ أيٍّ مغنيهْ

وربما أسقطت الهمزة ان ... كان خفا المعنى بحذفها أمن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ... إن تك مما قيدت به خلت
خير أبح قسم بأو وأبهم ... واشكك واضراب بها أيضا نمى
* وربما عاقبت الواو اذا ... لم يلف ذو النطق للبس منفذا
ومثل أو في القصد اما الثانيه ... في نحو اما ذي واما النائيه
وأول لكن نفيا أو نهيا ولا ... نداء او أمرا واثباتا تلا *
وبل كلكن بعد مصحوبيها ... كلم أكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الأول ... في الخبر المثبت والأمر الجلى
وإن على ضمير رفع متصل ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد ... في النظم فاشيا وضعفه اعتقد
وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد أتى ... في النظم والنثر الصحيح مثبتا
والفاء قد تحذف مع ما عطفت ... والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقى ... معموله دفعا لوهم اتقى
وحذف متبوع بدا هنا استبح ... وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا ... وعكسا استعمل تجده سهلا

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا

مطابقاً أو بعضا أو ما يشتمل ... عليه يلفي أو كمعطوف ببل
وذا اللإضراب أعز ان قصداً صحب ... ودون قصد غلط به سلب
كزره خالداً وقبله اليدا ... واعرفه حقه وخذ نبلا مدي
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ... تبدله إلا ما إحاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا ... كانك ابتهاجك استمالا
وبدل المضمن الهمز بلي ... همزاً كمن ذا أسعيد أم علي
ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل الينا يستعن بنا يعن

النداء

وللمنادى الناء أو كالناء يا ... وأي وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للدانى ووا لمن ندب ... أو ياوغير والدي اللاس اجتنب
وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قل ومن يمنعه فانصر عاذله
وابن المعرف المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ... وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا
ونحو زيد ضم وافتحن من ... نحو أزيد بن سعيد لاتهن
والضم ان لم يل الابن علما ... أو يل الابن علم قد حتما
واضممن أو انصب ما اضطرارا نونا ... مما له استحقاق ضم بينا

وباضطرارٍ خُصَّ جمعٌ يا وألْ ... الأَ مَعَ اللهِ ومحكيِّ الجملْ
والاَ كثيرٌ اللهمَّ بالتعويضِ ... وشذَّ يا اللهمَّ في قريضِ

(فصلٌ)

تابعَ ذِي الضمِّ المضافَ دُونَ ألْ ... ألزمهُ نصباً كازيدُ ذا الحيلْ
فيما سِواهُ ارفعْ أوِ انصبْ واجعلاَ ... كمُستقلٍّ نسقا وبدلاَ
وانْ يكنْ مصحوبَ ألْ مانسِقا ... ففيهِ وجهانِ ورفعٌ يُنتفى
وأيها مصحوبُ ألْ بعدُ صفهْ ... يلزمُ بالرفعِ لدَى ذِي المعرفهْ
* وأيها ذا أيها الذِي ورَدْ ... ووصفُ أيٍّ بسوَى هذا يردْ
وذُو اشارةٍ كأيٍّ في الصفهْ ... انْ كانَ ترْكها يفيتُ المعرفهْ
نحو سعدٌ سعدَ الاوسِ ينتصبْ ... ثانٍ وضمٌّ وافتحْ أوَّلاً تصبْ

(المنادَى المضافُ الى ياءِ المتكلمِ)

واجعلْ منادًى صحَّ انْ يضفْ ليا ... كعبدِ عبْدِي عبدَ عبدا عبْدِيا
وفتحٌ أو كسرٌ وحذفُ اليا استمرْ * في يا ابنَ أمَّ يا ابنَ عمَّ لا مفرْ
وفي النِّدا أبتِ أمَّتِ عرَضْ * واكسرْ أوافتحْ ومن اليا التاعوضْ

(أسماء لازمتِ النِّدا)

وقلَّ بعضُ ما يخصُّ بالندا ... لومانُ نومانُ كذَا وأطردَا
في سبِّ الانثى وزنٌ ياخباثِ ... والأمرُ هكذَا من الثلاثِي
وشاعَ في سبِّ الذُّكورِ فعلُ ... ولا تقِسْ وجرَّ في الشعرِ فلُ

(الاستغاثة)

اذا استغيث اسم منادى خفضا ... باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان كررت يا ... وسوي ذلك بالكسر اثنيا
ولام ما استغيث عاقبت ألف ... ومثله اسم ذو تعجب ألف

(الندبة)

ما للمنادى اجعل لمندوب وما ... نكر لم يندب ولا ما أبهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر ... كبئر زمزم يلي وامن حفر
ومنتهى المندوب صله بالألف ... متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل ... من صلة وغيرها نلت الامل
والشكل حتما أوله مجانسا ... ان يكن الفتح بوهم لابسا
ووافقا زدها سكت ان ترد ... وان تشا فالمد والها لا تزد
* وقائل واعبدي او اعبدا ... من في الندا الياذا سكون أبدى

(الترخيم)

ترخيما احذف آخر المنادى ... كياسعا فيمن دعا سعادا
وجوز نه مطلقا في كل ما ... أنث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ... ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم ... دون اضافة واسناد مهم
ومع الاخر احذف الذي تلا ... ان زيد لينا ساكنا مكملا

أربعةً فصاعداً والخلفُ فى ... واوٍ وياءٍ بهما فتحٌ قفى
والعجزَ احذفْ من مركبٍ وقلْ ... ترخيمُ جملةٍ وذا عمرْ نقلْ
وإن نويتَ بعدَ حذفٍ ما حُذِفْ ... فالباقىَ استعملْ بما فيه أُلِفْ
واجعلهُ إن لم يُنوَ محذوفٌ كما ... لو كانَ بالآخرِ وضعاً تمّما
فقُلْ على الأوّلِ فى ثمودَ يا ... ثمو ويا نمِي علَى الثانى بيا
والتزمِ الاولَ فى كمسلمه ... وجوِّزِ الوجهين فى كمسلمه
ولاضطرارٍ رخّموا دونَ ندا ... ما للنِّدا يصلحُ نحوُ أحمدا

(الاختصاصُ)

الاختصاصُ كنداءٍ دونَ يا ... كأيُّها الفتى بإثرِ أرجونيا
وقد يُرَى ذا دونَ أىٍّ تلوأل ... كمثلِ نحنُ العربُ أسخى من بذلْ

(التحذيرُ والإغراءُ)

إيّاكَ والشرَّ ونحوَهُ نصبْ ... محذرِ بما استتارُهُ وجبْ
ودونَ عطفٍ ذا لإيّا النسبْ وما ... سواهُ ستْرُ فعلِهِ لنْ يلزما
إلا معَ العطفِ والتكرارِ ... كالضيغمَ الضيغمَ يا ذا السارى
وشذَّ أيّاىَ وإياهُ أشذ ... وعنْ سبيلِ القصدِ من قاس انتبذْ
وكمحذّرٍ بلا إيّا اجعلا ... مغرًى به فى كلِّ ما قد فصّلا

(أسماءُ الأفعالِ والاصواتِ)

ما ناب عن فعلٍ كشتّانَ وصهْ ... هو اسمُ فعلٍ وكذا أوّهْ ومهْ

وَما بِمَعْنَى أَفْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَىْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

وَالفِعْلُ مِن أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ... وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا

كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ ... وَيَعْمَلَانِ الخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِن عَمَلْ ... لَهَا وَآخِرٌ مَا لِذِي فِيهِ العَمَلْ

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ ... مِن مُشْبِهِ اسْمِ الفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ

كَذَا الذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ ... وَالزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ... كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ... ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطاً امَّا تَالِيَا

أَوْ مُثْبَتاً فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاَ ... وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لاَ

وَغَيْرِ امَّا مِن طَوَالِبِ الجَزَا ... وَآخِرَ المُؤَكِّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِينٍ بِمَا ... جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

وَالمُضْمَرَا احْذِفَنَّهُ إِلاَّ الالِفْ ... وَانْ يَكُنْ فِي آخِرِ الفِعْلِ أَلِفْ

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعاً غَيْرَ الياَ ... وَالوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا

وَأَحْذِفْهُ مِن رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي ... وَاوٍ وَيَا شَكْلٍ مُجَانِسٍ قُفِي

نَحْوُ اخْشَيَنْ يَا هِنْدُ بِالكَسْرِ وَيَا ... قَوْمُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الالِفْ ... لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أُلِفْ

* وألفاً زد قبلها موكّدا ... فعلاً إلى نون الإناث أسندا
واحذف خفيفةً لساكنٍ ردف ... وبعد غير فتحةٍ إذا تقف
واردد إذا حذفتها في الوقف ما ... من أجلها في الوصل كان عُدما
* وأبدلنها بعد فتحٍ ألفا ... وقفاً كما تقول في قِفن قفا

(مالا ينصرف)

الصرفُ تنوين أتى مبيّنا ... معنىً به يكونُ الاسمُ أمكنا
فألفُ التأنيث مطلقاً منع ... صرفَ الذي حواهُ كيفما وقع
وزائدا فعلانَ وصفٍ سلم ... من أن يرى بتاء تأنيثٍ ختم
ووصف اصلي ووزن أفعلا ... ممنوعَ تأنيثٍ بتا كأشهلا
وألغينّ عارضَ الوصفيّه ... كأربعٍ وعارضَ الاسميه
فالأدمُ القيدُ لكونهِ وضع ... في الأصلِ وصفاً انصرافهُ منع
وأجدل وأخيل وأفعى ... مصروفةً وقد ينلن المنعا
ومنعُ عدلٍ مع وصفٍ معتبر ... في لفظِ مثنى وثُلاث وأخر
ووزنُ مثنى وثُلاث كهما ... من واحدٍ لأربعٍ فليُعلما
وكن لجمعٍ مشبهٍ مفاعلا ... أو المفاعيلَ بمنع كافلا
وذا اعتلالٍ منهُ كالجواري ... رفعاً وجرّاً أجرهِ كساري
* ولسراويل بهذا الجمعِ ... شبه اقتضى عمومَ المنعِ
وإن بهِ سمي أو بما لحق ... به فالانصراف منعهُ يحق

والعلمَ امنعْ صرفَهُ مركَّبا ... ترْكيبَ مزْجٍ نحو معدِي كربا
كذاكَ حاوِي زائدَيْ فعلانا ... كعَطَفانَ وكاصبهانا
* كذا مؤنَّث بهاءٍ مطْلقا ... وشرْطُ منعِ العارِ كونهُ ارتقي
فوقَ الثلاثِ أو كجورَ أوْ سقَرْ ... أوزيدٍ اسمِ امرأةٍ لا اسمِ ذكرْ
وجهانِ فى العادِمِ تذْكيرا سبقْ ... وعجمةً كهِندَ والمنعُ أحقْ
والعجَمِي الوضعِ والتعريف معْ ... زيدٍ على الثلاثِ صرفهُ امتنعْ
كذاكَ ذُو وزْنٍ يخص الفِعلا ... أو غالبٍ كأحمدٍ ويعلى
وما يصيرُ علماً منْ ذِي ألفْ ... زيدَتْ لإلحاقٍ فلَسْ ينْصرفْ
والعلمَ امنعْ صرفَهُ إنْ عدِلا ... كفُعلِ التوْكيدِ أو كثُعلا
والعدْلُ والتعرِيفُ مانعا سحَرْ ... إذا بهِ التعيينُ قصدًا يعتبرْ
وابنِ على الكسْرِ فعالِ علما ... مؤنثاً وهوَ نظيرُ جشما *
عندَ تميمٍ واصرِفن ما نكرا ... منْ كلِّ ما التعريفُ فيهِ أثرا
وما يكونُ منهُ منقُوصاً ففى ... إعرابِهِ نهْجَ جوَارٍ يقْتفى
ولاضْطِرارٍ أوتناسبٍ صرِفْ * ذُوالمنعِ والمصرُوفُ قدْ لا ينصرِفْ

(إعرابُ الفعلِ)

إرفعْ مضارِعاً إذَا يجرَّدُ ... من ناصبٍ أوجازمٍ كتسعدُ
وبلَن انصبهُ وكى كذَا بأنْ ... لابعدَ علمٍ والتي من بعدِ ظَن
فانصِبْ بها والرفعَ صَحِّحْ واعتقدْ ... تخفيفها من أنَّ فهوَ مطَّردْ

وبعضهم أهمل أن حملاً على ... ما أختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا ... ان صدرت والفعل بعد موصلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا ... اذا اذن من بعد عطف وقعا
وبين لا ولام جر التزم ... اظهار أن ناصبة وان عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا ... وبعد نفي كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو اذا يصلح في ... موضعها حتي أو الا أن خفي
وبعد حتي هكذا اضمار أن ... حتم كجد حتي تسر ذا حزن
وتلو حتي حالا أو مؤولا ... به ارفعن وانصب المستقبلا
وبعد فاجواب نفي أو طلب ... محضين أن وستره حتم وجب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع ... كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
وبعد غير النفي جزما اعتمد ... أن تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط نفي بعد نهي أن تضع ... ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا ... تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا انصب ... كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف ... تنصبه أن ثابتا أو منحذف
وشذ حذف أن ونصب في روى ... ما مر فاقبل منه ما عدل روى

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا جزما ... في الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بإن ومن وما ومهما أي متى أيان أين اذما *
وحيثما أني وحرف اذما كإن وباقي الادوات اسما
فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما
* وماضيين أو مضارعين تلفيهما أو متخالفين *
وبعد ماض رفعك الجزا احسن ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل
وتخفض الفاء اذا المفاجاه كإن تجد اذا لنا مكافاه
والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا أو واو ان بالجملتين اكتنفا
والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد يأتي إن المعنى فهم
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم
وإن توالیا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
* وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

(فصل لو)

لو حرف شرط في مضي ويقل إيلاؤه مستقبلا لكن قبل
وهي في الاختصاص بالفعل كإن لكن لو أن بها قد تقترن
وإن مضارع تلاها صرفا إلى المضي نحو لو يفي كفى

(أما ولولا ولوما)

أما كمهما يكُ من شيءٍ وفا ... لتلو تلوها وجوباً ألفا
وحذفُ ذي الفا قل في نثر اذا ... لم يكُ قولٌ معها قد نبذا
لولا ولوما يلزمان الابتدا ... اذا امتناعاً بوجودٍ عقدا
وبهما التحضيض مز وهلاّ ... ألاّ ألا وأولينها الفعلا *
وقد يليها اسمٌ بفعلٍ مضمرِ ... علّقَ أو بظاهرٍ مؤخرِ *

(الإخبارُ بالذي والالفِ واللامِ)

ما قيلَ أخبرْ عنهُ بالذي خبرْ ... عنِ الذي مبتدأ قبلُ استقرْ
وما سواهما فوسّطهُ صلهْ ... عائدُها خلفُ معطي التكملهْ
نحوُ الذي ضربتهُ زيد فذا ... ضربتُ زيداً كانَ فادرِ الماخذا
* وباللذينِ والذينَ والتي ... أخبرْ مراعياً وفاقَ المثبتِ
قبولُ تأخير وتعريفٍ لما ... أُخبرَ عنهُ ههنا قد حتما *
كذا الغنيِ عنهُ بأجنبيٍّ او ... بمضمرٍ شرطَ فراعِ ما رعوا
وأخبروا هنا بألْ عن بعضِ ما ... يكون فيهِ الفعلُ قد تقدّما
إنْ صحَّ صوغُ صلةٍ منه لالْ ... كصوغ واقٍ من وقي الله البطلْ
وإنْ يكنْ مارفعتْ صلةُ ألْ ... ضميرَ غيرِها أُبينَ وانفصلْ

(العـــــــــــــــدد)

ثلاثةً بالتاءِ قلْ للعشرهْ ... في عدِّ ما آحادُهُ مذكرهْ

في الضدِّ جرِّدْ والمميزَ أجرُرِ ... جمعاً بلفظِ قلةٍ في الاكثرِ
ومائةً والألفَ للفردِ أضفْ ... ومائة بالجمعِ نزرًا قدْ رُدِفْ
وأحدَ اذكرْ وصلَنَهُ بشعره ... مركباً قاصدَ معدودٍ ذكرْ
وقلْ لدى التأنيث إحدى عشرَه ... والشينُ فيها عن تميمٍ كسرَهْ
ومعَ غيرِ أحدٍ واحدى ... ما معهما فعلتَ فافعلْ قصدا
ولثلاثةٍ وتسعة وما ... بينهما إنْ ركبا ما قدِّما
وأولِ عشرةَ اثنيْ وعشرا ... اثنيْ إذا أنثي تشا أو ذكرا
والياءُ غيرِ الرفعِ وارفعْ بالألفْ ... والفتحُ في جزأي سواهما ألفْ
وميزِ العشرينَ للتسعينا ... بواحدٍ كأربعينَ حينا
* وميزُوا مركباً بمثلِ ما ... مُيزَ عشرُونَ فسوِّينهما *
وإنْ أُضيفَ عددَ مركَّبٌ ... يبقى الينا وعجز قدْ يُعْرَبُ
وصغْ منَ اثنينِ فما فوقُ إلى ... عشرةٍ كفاعلٍ من فعلاَ
واختمهُ في التأنيثِ بالتا ومتى ... ذكَّرتَ فاذكُرْ فاعلاً بغيرِ تا
وإن ترِدْ بعضَ الذي منهُ بني ... تضفْ اليهِ مثلَ بعضٍ بينِ
وانْ ترِدْ جعلَ الأقل مثل ما ... فوقُ فحكمْ جاعل لهُ احكما
وإنْ أردتَ مثل ثاني اثنينِ ... مركباً فجيءْ بتركيبينِ *
* أو فاءِ لا بحالتيهِ أضفِ ... إلى مركبٍ بما تنوي يفِي
وشاعَ الاستغنا بحادي عشرا ... ونحوهِ وقبل عشرين اذكرا

وبابه الفاعل من لفظ العدد ... بحالتيه قبل واو يعتمد

(كم وكأي وكذا)

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ... ميزت عشرين كم شخاسما

وأجز أن تجره من مضمرا ... إن وليت كم حرف جر مظهرا

واستعملنها مخبرا كعشره ... أو مائة ككم رجال أو مره

ككم كأي وكذا وينتصب ... تمييز ذين أو به صل من تصب

(الحكاية)

احك بأي ما لمنكور سئل ... عنه بها في الوقف أو حين تصل

ووقفا احك ما لمنكور بمن ... والنون حركه مطلقا وأشبعن

وقل منان ومنين بعد لى ... الفان بابنين وسكن تعدل

وقل لمن قال أتت بنت منه ... والنون قبل تا المثنى مسكنه

والفتح نزر وصل التا والألف ... بمن بإثر ذا بنسوة كلف

وقل منون ومنين مسكنا ... إن قيل جا قوم لقوم فطنا

وإن تصل فلفظ من لا يختلف ... ونادر منون في نظم عرف

والعلم احكينه من بعد من ... إن عريت من عاطف بها اقترن

(التأنيث)

علامة التأنيث تاء أو ألف ... وفي أسام قدروا التا كالكتف

ويعرف التقدير بالضمير ... ونحوه كالرد في التصغير

* وَلا تَلِى فارِقةً فَعُولا أصلاً وَلا المِفْعالَ والمِفْعِيلا
كذَاكَ مِفْعَل وَما تَلِيهِ تا الفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذ فِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كقَتِيل إِن تَبِعْ مَوْصوفَهُ غالِباً التَّا تمْتَنِعْ *
وأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ وذَاتُ مَدٍّ نحوُ أُنْثِي الغُرِّ
والاشْتِهارُ فى مَبانى الاولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرْبَى والطُّولَى
وَمَرْطَى ووَزْن فَعْلَى جَمْعَا أو مَصدَراً أو صِفَةً كشَبْعَى
وكَحُبارَى سَمِّهَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الكُفْرَى
كذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَي واعزُ لِغيرِ هَذِهِ استِنْدَارَا
* لِمَدِّهَا فَعْلاءُ أفعِلاءُ مُثلَّثَ العينِ وفَعْلَاءُ *
* ثمَّ فِعالاَ فَعْلُلاَ فاعُولاَ وفاعِلاءُ فِعلِياَ مَفْعُولاَ *
وَمُطْلَقَ العَيْنِ فَعالاَ وكذَا مُطْلَقَ فاءٍ فعلاءُ أُخِذَا *

(المَقْصُورُ والمَمْدُودُ)

اذَا اسْم استَوْجَبَ مِنْ قَبلِ الطَّرَفْ فَتْحاً وكانَ ذَا نظيرٍ كالا سَفْ
* فَلِنظيرِهِ المُعَلِّ الآخرِ ثُبُوتُ قصرٍ بقِياسٍ ظاهِرِ
كَفِعلٍ وفُعَلٍ فى جَمعِ ما كَفِعلةٍ وَفُعْلة نحوُ الدُّمى
وماَ استَحَقَّ قَبلَ آخرٍ أَلِفْ فالمَدُّ فى نَظيرِهِ حَتماً عُرِفْ
كمَصْدَرِ الفِعلِ الذِى قَدْ بدِئا بِهَمزِ وَصل كارْعَوَى وكارْتأى
والعَادِمُ النَّظيرِ ذَا قَصرٍ وذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كالحِجَا وكالحِذَا

وقصرُ ذِي المدِّ اضطرارًا مجمعُ عليهِ والعكسُ بخُلف يقعُ

كيفية تثنيةِ المقصورِ والممدُودِ وجمعهما تصحيحاً

آخرَ مقصورٍ تثني اجعلهُ يا إنْ كانَ عن ثلاثةٍ مرتقيا
كذا الذِي الياأصلهُ نحوُ الفتي والجامدُ الذِي أُميل كمتي
فى غيرِ ذا تُقلبُ واوًا الألف وأولها ما كانَ قبل قد أُلف
وما كصحراءَ بواوٍ ثنيا ونحوُ علباءٍ كساءٍ وحيا *
بواوٍ او همز وغيرَ ماذُكرْ صَحِّحْ وما شذَّ على نقل قصر
واحذفْ من المقصورِ فى جمع على حدِّ المثنى ما بهِ تكملاَ
والفتحَ أبقِ مشعراً بما حذف وإنْ جمعتهُ بتاءٍ وألف *
فالألفَ اقلب قلبها فى التثنيهْ وتاءَ ذِى التا ألزمنَّ تحيهْ
والسالمَ العينِ الثُلاثى اسماً أنل إتباعَ عينٍ فاءَهُ بما شكل
إنْ ساكنَ العينِ مؤنثاً بدا مختتماً بالتاءِ أو مجرداً *
وسكنِ التالِى غيرَ الفتحِ أو خففهُ بالفتحِ فكلا قد روَوْا
ومنعُوا إتباعَ نحوِ ذِروَه وزُيبَة وشذَّ كسرُ جِروَه
ونادر أو ذُوا اضطرارٍ غيرُ ما قدَّمتهُ أو لأناس انتمى

(جمعُ التكسير)

* أفعلة أفعل ثُمَّ فِعله ثمتَ أفعَال جمُوعُ قلهْ
وبعضُ ذِى بِكثرَةٍ وضعاً يفِي كأرجل والعكسُ جاءَ كالصفِي

لِفعل اسماً صحَّ عيناً أفعل ... ولِارْباعيٍّ اسماً أيضاً يُجعل

إن كانَ كالعَناقِ والذرْعِ في ... مدٍّ أو تأنيثٍ وعدِّ الأحرُفِ

وغيرُ ما أفعل فيهِ مطرِدْ ... من الثلاثي اسماً بأفعالٍ يرِدْ

* وغالباً أغناهمُ فِعلانُ ... في فعلٍ كقولهم صِرْدانُ

في اسمٍ مذكَّرٍ رُباعيٍّ بمدْ ... ثالثٍ افعلةُ عنهمْ اطرَدْ

والزمْهُ في فِعالٍ أو فعالِ ... مُصاحِبِ تضعيفٍ أو إعلالِ

فُعلُ لِنحوِ أحمرٍ وحمْرا ... وفعلةٌ جمعاً بنقلٍ يدْرَى

وفعلِ لاسمِ رُباعيٍّ بمدْ ... قدْ زيدَ قبلَ لامِ اعلالاً فقدْ

مالمْ يضاعفْ في الأعمِّ ذُو الألف * وفعَل جمعاً لِفُعلةٍ عُرِفْ

ونحوُ كبرَى ولِفِعلةٍ فعَلْ ... وقدْ يجيءُ جمعه على فعَلْ

في نحوِ رَام ذوا اضطرادٍ فعلهْ ... وشاعَ نحوُ كاملٍ وكملهْ

فعْلى لوَصفٍ كقتيلٍ وزَمِنْ ... وهالِكٍ ومَيِّتٍ بهِ قمِنْ

لفعل اسماً صحَّ لاماً فعلهْ ... والوَضعُ في أفعَل وفِعل قللَّهْ

* وفُعل لفاعل وفاعلهْ ... وصفتَينِ نحوُ عاذِلٍ وعاذِلهْ

ومثلهُ الفعَّالُ فِيما ذُكرَا ... وذَانِ في المعلِّ لاما ندَرَا

* فعل وفعْلة فِعال لهما ... وقلَّ فيما عينهُ الْيا منهما

* وفعل أيضا لهُ فعالُ ... مالمْ يكنْ في لامِهِ اعتلالُ

أو يكُ مضعفاً ومثلُ فعلِ ... ذُو التا وفِعل معَ فعلٍ فاقبلِ

وَفى فعيلٍ وصفَ فاعلٍ وردْ ... كذاكَ فى أنثاهُ أيضاً اطَّردْ

وشاعَ فى وصفٍ على فعلانا ... أو أنثييه أو على فُعْلانا

ومثلُهُ فُعلانة وألزمهُ في ... نحوِ طويلٍ وطويلةٍ تفي

وبفُعول فَعِل نحوُ كبدْ ... يُخَصُّ غالباً كذاكَ يطَّردْ

فى فَعلٍ اسماً مطلقَ الفا وفَعَلْ ... لهُ وللفُعال فِعلان حصلْ

وشاعَ في حُوتٍ وقاعٍ معَ ما ... ضاهاهُما وقلَّ فى غيرهما

وفعلاً اسماً وفعيلا وفَعَلْ ... غيرَ معلِّ العينِ فُعْلان شملْ

* وَلِكريمٍ وبخيلٍ فُعَلا ... كذا لما ضاهاهُما قدْ جُعِلا

وناب عنهُ أفعِلاءُ فى المُعَلْ ... لاماً ومُضعفٍ وغيرُ ذاكَ قلْ

* فواعِل لفوْعلٍ وفاعِلِ ... وفاعِلاءَ معَ نحوِ كاهِلِ *

وحائضٍ وصاهِلٍ وفاعِله ... وشذَّ في الفارسِ معْ ماماثلهْ

* وبفعائلَ اجمعَنْ فعالَهْ ... وشِبْهَهُ ذا تاءٍ او مُزالَهْ

* وبالفعالى والفعالَى جمعا ... صحراءُ والذرْاءُ والقيسُ اتبعا

واجعَل فعالِيَّ لغيرِ ذي نسبْ ... جُدِّدَ كالكُرسيِّ تتبعِ العربْ

* وبفعالِلَ وشبهِهِ انطقا ... فى جمعِ ما فوقَ الثلاثةِ ارْتقى

منْ غيرِ ما مضَى ومنْ خماسِي ... جُرِّدَ الآخرَ أنفِ بالقياسِ

والرابعُ الشبيهُ بالمزيدِ قدْ ... يُحذَفُ دونَ ما بهِ نمَّ العددْ

وزائدَ العادِى الرباعِي احذِفهُ ما ... لمْ يكُ لَيناً إثرَهُ اللذْ ختما

والسِّينَ وَالتامن كمستدعٍ أزل ... إذ بِبِنَا الجمعِ بقاهُما مخِلْ
والميمُ أولى من سواهُ بالبقا ... والهمزُ واليا مثلهُ ان سبقا
والياءَ لا الواوَ واحذِفْ ان جمعتَ ما ... كحيزَبُونٍ فهوَ حكمٌ حتما
وخيروا في زائدَيْ سرندى ... وكلٌّ ماضاهاهُ كالعلندى

(التصغير)

فُعيلاً اجعلِ الثلاثيَّ اذا ... صغَّرتهُ نحوُ قذىً في قذا
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيعيلٍ لِما ... فاقَ كجعلِ درهمٍ دُرَيْهِما
وما بهِ لمنتهى الجمعِ وُصِلْ ... بهِ الى أمثلةِ التصغيرِ صِلْ
وجائزٌ تعويضُ ياقبلَ الطرَفْ ... ان كانَ بعضُ الاسمِ فيهما انحذَف
وحائدٌ عنِ القياسِ كلُّ ما ... خالفَ في البابينِ حكماً رُسِما
لتلويا التصغيرِ من قبلِ علَمْ ... تأنيثٍ او مدَّتهِ الفتحُ انحتَم
كذاكَ مامدَّةَ أفعالَ سبقْ ... أو مدَّ سكرانَ ومابهِ التحقْ
وألفُ التأنيثِ حيثُ مدَّا ... وتاؤهُ منفصلينَ عُدَّا *
كذا المزيدُ آخِرًا للنسبِ ... وعجزُ المضافِ والمُركبِ
وهكذا زيادتا فعلانا ... من بعدِ أربعٍ كزعفرانا
وقدِّرِ انفصالَ مادلَّ علَى ... تثنيةٍ أو جمعِ تصحيحٍ جلا
وألفُ التأنيثِ ذُو القصرِ متى ... زادَ على أربعةٍ لنْ يثبتا
وعندَ تصغيرِ حُبارى خيِّرْ ... بينَ الحُبيرَى فاذرِ والحُبيرِ

وارْدُدْ لأَصْلٍ ثانياً لَيِّنا قُلِبْ ... فَقيمةً صيِّرْ قويمةً تصِبْ

وشذَّ في عِيدٍ عُيَيْدٌ وحتِمْ ... للجَمْعِ من ذا ما لتصغيرٍ علِمْ

والألفُ الثاني المُزيدُ يُجْعَلُ ... واواً كذا ما الأَصْلُ فيه يجهلُ

وكمِلِ المنقوصَ في التصغيرِ ما ... لم يحْوِ غيرَ التاءِ ثالثاً كما

ومَنْ بترخيمٍ يصغِّرْ اكتفي ... بالأَصْلِ كالعُطيفِ يعني المَعْطَفا

واختمْ بتا التأنيثِ ما صغرتَ من ... مؤنَّثٍ عارٍ ثلاثيٍّ كسَنْ

ما لم يكنْ بالتا يُرَى ذا لبسِ ... كشَجَرٍ وبَقَرٍ وخَمْسِ

وشذَّ تركُ دُونَ لَبْسٍ ونَدَرْ ... لحاقُ تا فيما ثلاثيًّا كثرْ

وصغِّرُوا شُذوذاً الذي التي ... وذا مع الفُرُوعِ منها تا وتِي

(النسبُ)

ياءَ كيا الكرسيِّ زادُوا للنسبْ ... وكلَّ ما تليهِ كسرُهُ وجبْ

ومثلُهُ مما حواهُ احذِفْ وتا ... تأنيثٍ او مَدَّتَهُ لا تثبتا

وانْ تكُنْ رَبْعُ ذا ثانٍ سَكَنْ ... فقلبُها واواً وحذفُها حسنْ

لشبهِها المُلحقِ والأَصليِّ ما ... لها وللأَصليِّ قلبٌ يُعتمَى

والألفَ الجائزَ أربعا أزِلْ ... كذاكَ يا المنقوصَ خامساً عزِلْ

والحذفُ في اليا رابعاً أحقُّ من ... قلبٍ وحتمٌ قلبُ ثالثٍ يعِنْ

وأَوِّلْ ذا القلبِ انفتاحاً وفعلْ ... وفِعِلْ عينَهما انفتحْ وفُعِلْ

وقيلَ في المَرميِّ مرمُوٍ ... واختيرَ في استِعمالِهمْ مرمِي

ونحوُ حَيٍّ فتحُ ثانيهِ يجبْ ... وارْدُدْهُ واوًا إنْ يكنْ عنهُ قُلِبْ

وعلَمَ التثنيةِ احذفْ للنَّسبْ ... ومثلُ ذَا في جمعِ تصحيحٍ وجَبْ

وثالثٍ من نحوِ طَيٍّبٍ حُذِفْ ... وشَذَّ طائِيٌّ مقولا بالألَفْ

* وفَعَلِي في فَعِيلةَ التزمْ ... وفُعَلي في فُعَيلةٍ حُتِمْ *

* وألحقُوا معَلَّ لامٍ عريا ... مِنَ المثالين بما التا أوليا *

* وتمموا ما كانَ كالطويله ... وهكذا ما كانَ كالجليله *

وهمزُ ذِي مَدٍّ ينالُ في النسبْ ... ما كانَ في تثنيةٍ لهُ انتسبْ

وانسُبْ لصدرِ جملةٍ وصدرِ ما ... رُكِّبَ مزجًا ولثانٍ تمما *

إضافةَ مبدُوءةٍ بابنٍ أوَ ابْ ... أومالهُ التعريفُ بالثاني وجبْ

فيما سِوَى هذا انسبَنْ للأوَّلِ ... ما لم يُخَفْ لبسٌ كعبدِ الأشهلِ

واجبرْ بردِّ اللامِ ما منهُ حذفْ ... جوازًا انْ لم يكُ ردُّهُ أُلِفْ

في جمعِ التصحيحِ أوفي التثنيه ... وحقٌّ مجبورٍ بهذي توفيه

* وباخٍ أُختا وبابنٍ بنتا ... ألحِقْ ويونُسُ أبى حذفَ التا

وضاعفِ الثانيَ من ثُنائي ... ثانيهِ لينٍ كلا ولا أبى *

وإنْ يكنْ كشيةٍ ما الْفا عدمْ ... فجبرُهُ وفتحُ عينِهِ التزمْ

والواحدَ اذكرْ ناسبًا للجمعِ ... انْ لم يُشابِهْ واحِدًا بالوضعْ

* ومعَ فاعلٍ وفعَّالٍ فعلْ ... في نسبٍ أغنَى عنِ الياء فقبلْ

* وغيرُ ما أسلفتهُ مقرَّرا ... على الذي ينقلُ منهُ اقتُصِرا

(الوقف)

تنوينًا اثر فتحٍ اجعل ألفًا ... وقفًا وتلو غير فتح احذفا

واحذف لوقفٍ في سوى اضطرار * صلة غير الفتح في الاضمار

وأشبهت إذن منونًا نصب ... فألفًا في الوقف نونها قلب

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما * لم ينتصب أولى من ثبوتٍ فاعلما

وغير ذي التنوين بالعكس وفي ... ومرٍ لزوم ردّ اليا اقتفي

وغيرها التأنيث من محرّك ... سكنه أو قف رائم التحرّك

أو اشمم الضمة أو قف مضعفا ... ماليس همزًا أو عليلًا إن قفا

* محرّكًا وحركاتٍ انقلا ... لساكنٍ تحريكه لن يحظلا

ونقل فتحٍ من سوى المهموز لا ... يراه بصري وكوفٍ نقلا

والنقل إن يعدم نظير ممتنع ... وذاك في المهموز ليس يمتنع

في الوقف تا تأنيث الاسم هاجعل * إن لم يكن لساكن صح وصل

وقل ذا في جمع تصحيحٍ وما ... ضاهى غير ذين بالعكس انتمى

وقف بها السكت على الفعل المعل ... بحذف آخر كأعط من سأل

وليس حتمًا في سوى ما كم أو ... كيع مجزمًا فراع ما رعوا

وما في الاستفهام إن جرت حذف * ألفها وأولها الها إن تقف

وليس حتمًا في سوى ما انخفضا ... باسمٍ كقولك افتضاء ما اقتضى

ووصل ذي الهاء أجز بكل ما ... حرّك تحريك بناءٍ لزما *

ووصلها بغير تحريك بنا أديم شذ في المدام استحسنا
ورُبَّما أعطى لفظُ الوصلِ ما للوقفِ نثراً وفشا منتظما

(الإمالة)

الألفُ المُبدَلُ من ياءٍ في طرفْ أملْ كذا الواقعُ منه الياخلفْ
دُونَ مزيدٍ أو شذوذٍ ولما تليهِ هَا التأنيثِ مالها عدما
وهكذا بدلُ عينِ الفعلِ إنْ يؤل إلى فِلتُ كماضي خفْ ودِنْ
كذاكَ تالي الياءِ والفصلُ اغتفرْ بحرفٍ أوْ معها كجيبها أدرْ
كذاكَ ما يليهِ كسرٌ أو يلي تالي كسرٍ أو سكونٍ قد ولي
كسراً وفصلُ الهاكلا فصلٍ يعدْ فدِرْ هماكَ من يُمِلهُ لم يصدْ
وحرفُ الاستعلا يكفُّ مُظهِرَا من كسرٍ أو ياوكذا تكفرا
إنْ كانَ ما يكفُّ بعدُ متصلْ أو بعدَ حرفٍ أوبحرفينِ فصلْ
كذا إذا قدِّمَ ما لم ينكسرْ * أو يسكنِ اثرَ الكسرِ كالمطواعِ مرْ
وكفُّ مُستعملٍ ورا ينكف بكسرِ را كغارِماً لا أجفُوا
ولا تمل لسببٍ لم يتصلِ والكفُّ قد يوجبهُ ماينفصلِ
* وقد أمالُوا لتناسبٍ بلا داعٍ سواهُ كعمادا وتلا *
ولا تمل مالم ينل تمكنا دُونَ سماعٍ غيرَها وغيرنا
والفتحَ قبلَ كسرِ راءٍ في طرفْ أملْ كلا أيسترملْ تُكفَ الكلفْ
كذا الذي تليهِ هاالتأنيثِ في وقفٍ إذا ما كانَ غيرَ ألفِ

(التَّصْرِيفُ)

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى ... قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

وَغَيِّرَ آخِرَ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُمْ ... وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ

وَفُعِلَ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يُقَلْ ... لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِي مِنْ ... فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

* لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ ... وَفِعْلِلٌ وَفَعْلَلٌ وَفُعْلُلُ *

وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا ... فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلَا

* كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلِلٌ وَمَا ... غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي ... لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي ... وَزْنٍ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي

وَضَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي ... كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ ... فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلَمِ

فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ ... صَاحَبَ زَائِدٍ بِغَيْرِ مَيْنِ

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ انْ لَمْ يَقَعَا ... كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا

وَهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا *
كذاك همز آخر بعد ألف أكثر من حرفين لفظا ردف
والنون في الاخر كالهمز وفي نحو غضنفر أصالة قفي
والتاء في التأنيث والمضارعه ونحو الاستفعال والمطاوعه
والهاء وقفا كلمه ولم ترَه واللام في الاشارة المشتهره
وامنع زيادة بلا قيد ثبت إن لم تبين حجة كحظلت

(فصل في زيادة همزة الوصل)

لِلوصلِ همز سابق لا يثبتُ إلاَّ اذا ابتُدِي به كاستثبتوا
وهو لِفعلِ ماضٍ احتوى على أكثر من أربعةٍ نحو انجلى
والأمرِ والمصدرِ منه وكذا أمرُ الثلاثي كاخشَ وامضِ وانفذا
وفي اسمِ استٍ ابنٍ ابنمٍ سُمع واثنين وامرءٍ وتأنيثٍ تبع
وأيمنُ همزُ أل كذا ويُبدَلُ مدًّا في الاستفهامِ أو يُسهَّلُ

(الابدال)

أحرفُ الابدالِ هدأت موطيا فأبدلِ الهمزةَ من واوٍ ويا
آخراً اثرَ ألفِ زيدَ وفي فاعِل ما أُعِلَّ عيناً ذا اقتفي
والمدُّ زيدَ ثالثاً في الواحدِ همزاً يُرَى في مثلِ كالقلائدِ
كذاكَ ثاني لينَّينِ اكتنفا مدَّ مفاعلَ كجمعِ نيِّفا
وافتحْ وردَّ الهمزَ يا فيما أُعِلْ لاماً وفي مثلِ هراوةٍ جُعِلْ

واوا وهمزاً أوّلَ الواوَيْنِ رُدْ ... في بَدءِ غيرِ شبهِ ووُفي الأشُدْ

ومدًّا ابدِلْ ثانيَ الهمزينِ من ... كلمةٍ ان يسكُنْ كآثرْ واثنمِنْ

انْ يفتحِ اثرَ ضمٍّ أو فتحِ قلبْ ... واواً وياءً اثرَ كسرٍ ينقلبْ

ذو الكسرِ مطلقاً كذا وما يضمْ ... واواً أصرْ مالم يكُنْ لفظاً أتمْ

فذاكَ ياءٍ مطلقاً جا وأُومْ ... ونحوُه وجهينِ في ثانيهِ أمْ

وياءِ اقلبْ ألفاً كسراً تلا ... أو ياءَ تصغيرٍ بواوٍ ذا افعلا

في آخرٍ أو قبلَ تا التأنيثِ أو ... زيادتَيْ فعلانَ ذا أيضاً رأوا

في مصدرِ المعتلِّ عينا والفعلْ ... منهُ صحيحٍ غالباً نحوُ الحولْ

وجمعُ ذي عينٍ أعلَّ أو سكنْ ... فاحكمْ بذا الاعلالِ فيهِ حيثُ عنْ

وصحّحوا فعلةً وفي فعلْ ... وحيادِ والاعلالَ أولى كالحيلْ

والواوُ لاما بعدَ فتحٍ يا انقلبْ ... كالمعطيانِ ويرضيانِ ويجبْ

ابدالُ واوٍ بعدَ ضمٍّ من ألفْ ... وياءً كموقنٍ بذا الهاءِ عرفْ

ويكسرُ المضمومُ في جمعٍ كما ... يقالُ هيمٍ عندَ جمعٍ أهيما

وواوا اثرَ الضمِّ ردَّ اليا مَتي ... الفى لاماً فعلٍ أو من قبلِ تا

كتاءِ بانَ من رمى كمقدُرَه ... كذا اذا كسبعانَ صيّرَه

وانْ يكن عينا لفعلى وصفا ... فذاكَ بالوجهينِ عنهم يلفى

(فصل)

من لامِ فعلى اسماً أتى الواوُ بدلْ ... ياءً كتقوى غالباً ذا البدلْ

بالعكسِ جاءَ لامُ فُعلى وَصفا وكونُ قصوى نادرًا لا يخفى

(فصل)

إنْ يَسكنِ السابقُ من واوٍ ويا واتصلا ومن عروضٍ عريا
فياءً الواوَ اقلبنْ مُدغِما وشذَّ مُعطي غيرَ ما قدْ رُسِما
من ياءٍ او واوٍ بتحريكٍ أصل ألفًا أبدلْ بعدَ فتحٍ متصل
انْ حُرِّكَ التالي وانْ سُكِّنَ كَفْ إعلالَ غيرِ اللامِ وهي لا يكفْ
إعلالَ ما بساكنٍ غيرِ ألف أو ياءِ التشديدُ فيها قد أُلِفْ
* وصحَّ عينُ فَعَلٍ وفَعَلا ذا أفعلٍ كأغيدٍ وأحولا *
وإن يبنِ تفاعُل من افتعلْ والعينُ واوًا سلمتْ ولم تعلْ
وإن لحرفينِ ذا الإعلالُ استحق صُحِّحَ أوّل وعكس قد يحق
وعينَ ما آخرُهُ قد زيدَ ما يَخُصُّ الاسمَ وَاجبٌ أنْ يَسلما
وقبلَ با اقلبْ ميما النونَ إذا كانَ مُسكنًا كمنْ بتًّا نبذا

(فصل)

لساكنٍ صحَّ انقلِ التحريكَ من ذي لينِ آتٍ عينَ فعلٍ كأبنْ
ما لم يكنْ فِعلَ تعجبٍ ولا كأبيضٍ أو أهوى بلامٍ عُلِّلا
كمثلِ فُعِلَ في ذا الإعلالِ اسمُ ضاهى مُضارعًا وفيهِ وسْمُ
* ومِفعَلٍ صُحِّحَ كالمِفعالِ وألِفَ الأفعالِ واستفعالِ
أزِلْ لذا الإعلالَ والتا الزمَ عوَضْ وحذفُها بالنقلِ رُبما عَرَضْ

وما لأفعالٍ من الحذف ومن ... نقلٍ فمعول به أيضاً قمن

نحو مبيعٍ ومصونٍ وندر * تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر

وصحح المفعول من نحو عدا ... وأعلِ ان لم تتحرَّ الأجودا

كذاك ذا وجهين جا المفعول من ... ذي الواو لام جمعٍ أو فردٍ بعن

* وشاع نحو نيمٍ في نومٍ ... ونحو نيامٍ شذوذه نمي

(فصل)

ذو اللينِ فاتا في افتعالٍ أبدلا ... وشذَّ في ذي الهمز نحو ائتكلا

طاتا افتعالٍ ردَّ إثرَ مطبقِ ... في ادَّانَ وازدَدْ واذكرَنْ الابقى

(فصل)

فالأمر أو مضارعٍ من كوعدْ ... إحذف وفي كعدةٍ ذاك اطَّردْ

وحذفُ همزِ أفعلَ استمرَّ في ... مضارعٍ وبنيتي متَّصف

ظلتُ وظلتُ في ظللتُ استعملا ... وقرنَ في اقررنَ وقرنَ نقلا

(الادغامُ)

أولَ مثلين محركين في ... كلمةٍ ادغمْ لا كمثلِ صفف

* وذُلَلٍ وكِلِلٍ ولَبَبِ ... ولا كجُسَّسٍ ولا كاخصُصَ ابى

ولا كهيللٍ وشذَّ في ألِلْ ... ونحوِهِ فكَّ بنقلٍ فقبلْ

وحيَّ افكك وادَّغم دُونَ حذرْ ... كذاكَ نحوُ تتجلى واستترْ

وما بتاءينِ ابتدى قد يقتصرْ ... فيهِ على تا كتبيَّنُ العبرْ

وفكَّ حيثُ مدغَمٌ فيهِ سكَنْ ... لكونهِ بمضمرِ الرَّفعِ اقترنْ
نحوُ حللتُ ما حللتهُ وفى ... جزمٍ وشبهِ الجزمِ تخييرٌ قفى
وفكَّ أفعل فى التعجبِ التزمْ ... والتزمَ الادغامُ أيضاً فى هلمْ
وما بجمعِهِ عنيتُ قدْ كمل ... نظماً على جل المهماتِ اشتمل
أحصى منَ الكافيةِ الخلاصهْ ... كما اقتضى غِنىً بلا خصاصهْ
(فأحمدُ اللهَ) مُصلّياً علي ... (محمدٍ) خيرِ نبيٍّ أُرسلا
وآلهِ الغرِّ الكرامِ البررهْ ... وصحبِهِ المنتخبينَ الخيرهْ

متن منظومة الشبراوى فى النحو أيضاً

(بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ)

يقولُ الفقيرُ عبدُ اللهِ الشبراوى الشافعىُّ، قدْ سألني منْ يعزُّ علىَّ أنْ أنظمَ لهُ أبياتاً تشتملُ على قواعدِ فنِّ العربيةِ فأجبتُه لما سألَ، طالباً منَ اللهِ بلوغَ الامل، ورتَّبتهُ على خمسةِ أبوابٍ (البابُ الاوَّلُ) فى الكلامِ عندَ النُّحاةِ ومايتألفُ منهُ (البابُ الثانى) فى الاعرابِ اصطلاحاً (البابُ الثالثُ) فى مرفوعاتِ الاسماءِ (البابُ الرَّابعُ) فى منصوباتِ الاسماءِ (البابُ الخامس) فى مخفوضاتِ الاسماءِ، فقلتُ وعلى اللهِ توكلتُ:

(الباب الأول . فى الكلام وما يتألف منه)

ياطالب النحو خذ مني قواعده ... منظومة جملة من أحسن الجمل
فى ضمن خمسين بيتا لا تزيد سوى ... بيت به قد سألت العفو عن زللى
ان أنت أتقنتها هانت مسائله ... عليك من غير تطويل ولا ملل
أما الكلام اصطلاحا فهو عندهم ... مركب فيه اسناد كقام علي
والاسم والفعل ثم الحرف جملتها ... أجزاؤه فهو عنها غير منتقل
فالاسم يعرف بالتنوين ثم بأل ... والجر أو بحروف الجر كالرجل
والفعل بالسين أو قد أو بسوف وان
أردت حرفا فمن تلك الامور خلى

(الباب الثانى : فى الاعراب اصطلاحا)

الاعراب تغيير الأواخر من ... اسم وفعل أتى من بعد ذى عمل
فالرفع والنصب فى غير الحروف وما * يختص بالجر الا الاسم فاحتفل
والجزم للفعل فالأنواع أربعة ... وليس للحرف اعراب فلا تطل
وقد تبين أن الاسم ليس له ... جزم وليس لفعل جر متصل
لكل نوع علامات مفصلة ... فالرفع أربعة فى قول كل ولى
والنصب خمس علامات وثالثها * خفض ثلاث وللجزم اثنتان تلى

(الباب الثالث : فى مرفوعات الاسماء)

والرفع أبوابه سبع ستسمعها ... تتلى عليك بوضع للعقول جلى

الفاعلُ اسمٌ لفعلٍ قدْ تقدَّمهُ ... كجاءَ زيدٌ فقصِّرْ يا أخا العذَلِ
ونائبُ الفاعلِ اسمٌ جاءَ منتصباً ... فصارَ مرتفعاً للحذفِ في الأولِ
كنيلَ خيرٌ وصِيمَ الشهرُ أجمعُهُ ... وقيلَ قولٌ وزيدٌ بالوشاةِ بُلِي
والمبتدا نحوُ زيدٌ قائمٌ وأنا ... في الدارِ وهوَ أبوهُ غيرُ ممتثِلِ
وما بهِ تمَّ معنى المبتدا خبرٌ ... كالشأنِ في نحوِ زيدٌ صاحبُ الذولِ
وكانَ ترفعُ ما قدْ كانَ مبتدأً ... اسماً وتنصبُ ما قد كانَ بعدُ ولي
ومثلُها أدواتٌ أُلحقتْ عملاً ... بها كأصبحَ ذو الاموالِ في الحللِ
وباتَ أضحى وظلَّ العبدُ مبتسماً ... وصارَ لبسَ كرامُ الناسِ كالسفَلِ
وأربعٌ مثلُها والنفيُ يلزمُها ... أو شبهُهُ كالفتى في الدارِ لم يزلْ
وإنْ تفعلْ هذا الفعلَ منعكساً ... كانَ قومَكَ معروفونَ بالجدلِ
لعلَّ ليتَ كأنَّ الركبَ مرتحلٌ ... لكنَّ زيدَ بنَ عمروٍ غيرُ مرتحلِ
وخذْ بقيةَ أبوابِ النواسخِ إذْ ... كانتْ ثلاثاً وذاكَ الثلثُ لم يقلِ
فظنَّ تنصبُ جزأيْ جملةٍ نُسِخَتْ ... بها وضُمَّ لها أمثالَها وسَلِ
مثالهُ ظنَّ زيدٌ خالداً ثقةً ... وقدرأى الناسُ عمراً واسعَ الأملِ
وتلكَ ستةُ أبوابٍ سأُتبعُها ... بالنعتِ والعطفِ والتوكيدِ والبدلِ
كزيدٍ العدلَ قد وافى وخادمُهُ ... أبو الضيا من غيرِ ما مَهَلِ

(الباب الرابع: في منصوبات الاسماء)

وبعدَ ذكري لمرفوعاتِ الاسمِ على * ترتيبها السابقِ الخالي من الزللِ

أقولُ جملةُ منصوبا به عددًا ... عشر وسبع وهذا أوضح السبل

منها المفاعيل خمس مطلق وبه ... وفيه معه له وانظر الى المثل

ضربت ضربًا أبا عمرو غداة أتى ... وجئت والنيل خوفًا من عتابك لى

ولا كان لها اسم بعده خبر ... فإن يكن مفردًا فافتحه ثم صل

وانصب مضافًا بها أو ما يشابهه ... كلا أسير هوى ينجو من الخطل

وابن المنادى على ما كان مرتفعا ... به وقل يا إمام اعدل ولا تمل

وان تنادِ مضافًا أو مشاكله ... قل يا رحيما بنا يا غافر الزلل

والحال نحو أتاك العبد مبتسما ... يرجو رضاك ومنه القلب في وجل

وان تميز فقل عشرون جارية ... عند الأمير وقنطار من العسل

وانصب بإلا إذا استثنيت نحو أتت ... كل القبائل إلا راكب الجمل

وجر ما بعد غير أو خلا وعدا ... كذا سوى نحو قاموا غير ذى الحيل

وبعد نفي وشبهه النفي ان وقعت ... إلا يجوز لك الأمران فامتثل

وانصب بكان وان اسما يكملها ... مع تابع مفرد يغنيك عن جمل

(الباب الخامس: فى مخفوضات الاسماء)

واختم بباب مخفوضات الاسم عسى

تنال حسن ختام منتهى الأجل

عوامل الخفض عند القوم جملتها ... ثلاثة ان ترد تمثيلها فقل

غلام زيد أتى فى منظر حسن ... فانظره واحذر سهام الاعين النجل

اِسمٌ وحرفٌ بلا خلفٍ وتابعُها فيهِ الخِلافُ فما فاسألْ عنِ العلَلِ

واعلمْ بأنَّ حروفَ الجرِّ قدْ ذُكِرَتْ

في الكتبِ فارجِعْ لها واستغنِ عنْ عملِ

يا ربِّ عفوًا عنِ الجاني المُسيءِ فقدْ ضاقتْ عليهِ بطاحُ السهلِ والجبلِ

متن الشيخ العطار في النحو أيضا

بحمدِكَ يا مولاي أبدأُ في أمري ومنكَ أرومُ العونَ في كلِّ ذي عُسْرِ

ومنكَ صلاةٌ معَ سلامٍ على النبي وآلٍ وصحبٍ ما شدا في رُباقمري

وبعدُ فعلمُ النحوِ لا شكَّ واجبٌ لطالبِ علمِ الشرعِ يقفوهُ ذي حجرِ

ودونكَ منهُ جُملةً قدْ ذكرتُها بنظمٍ بديعٍ جاءَ من أحسنِ الشعرِ

وأسألُ ربَّ العرشِ أنْ ينفعنْ بها جميعَ مُعانيها وأنْ يغفرَنْ وزري

(الكلامُ والكلمةُ والكلمُ)

ومُصطلحُ النحويِّ أنَّ كلامَهُ إفادةُ تركيبٍ بوضعٍ له فادري

يُركبُ من فعلٍ وحرفٍ كذا اسمهُ

كقولكَ صلْ مضناكَ يا طلعةَ البدرِ

وسمِّ فرادا هُنَّ كلاًّ بكلمةٍ وجمعٌ لها كلِمٌ كفيكَ بدا عذري

علامةُ أولاهنَّ تاء لفاعلٍ
وسين وتسويف كسوف يفي بذري
كذلكَ قد أيضاً كقولكَ قد ثوى * بقلبي هواكم لا يزالُ مدى الدهرِ
وثانٍ لهُ تركُ العلامِ علامة وثالثها يدري بألْ ثم بالجرّ
ويعرفُ بالتنوينِ نحوُ غزيل * بسهمِ لحاظِ العينِ قد جال في صدري
وفعل على قسمينِ ماضٍ مضارع كماس بقدّ يزّ دري عادلَ السمرِ

(الإعرابُ)

وللاسمِ إعرابٌ إذا لم يُشابهِ الـ * حروفَ وللفعلِ البنا غيرُ يستدري
ورفعٌ ونصبٌ ثم جرٌّ وجازمٌ أصولٌ ووزّعْ فرعها فزتَ بالبشرِ

(المبتدا والخبرُ ونواسخُهما)

وللمبتدا رفعٌ بنفسِ تقدمٍ وفي خبرٍ رفعٌ لهُ دائماً يجري
كقولكَ هذا أغيدٌ قد عشقتهُ لهُ مقلة تعزى إلى بابلِ السحرِ
وتنصبهُ أشباهُ كانَ كلمْ يزلْ حبيبي مغرًى بالتباعدِ والهجرِ
وإنْ بعكسٍ نحوليتَ معذّبي لحالي برئي علّ بشفي جوى الصدرِ
وأشباهُ ظنَّ النصبَ تعملُ فيهما * كخلتُ حبيبي مفرداً الآنَ والدهرَ

(الفاعلُ ونائبهُ)

ويرفعُ بعدَ الفعلِ ما كانَ فاعلاً كجاءَ شقيقُ البدرِ يبسمُ عن درّ
ونائبهُ يعطي جميعَ حقوقهِ كتُطردُ عذّالي وتُظفرُ بالنصرِ

(المفاعيل)

وَيثبتُ لِلمفعُولِ نَصْب بفِعلهِ ... وأنواعُهُ خمس أتتكَ بلا نكرِ
فأوَّلُ مفعول بِهِ ثمَّ مطلَق ... لهُ معهُ فيهِ فذا غايةُ الحصرِ
كأحببتهُ حباً وقمتُ تكرُّماً ... وقمتُ ومحبُوبي عَلَى شاطىءِ النهرِ

(الحالُ والتمييزُ)

وللحالِ تنكير ونَصب تأخُّر ... كأهوَاهُ رِيماً أتلعاً باسم الثغرِ
وأعطِ لِتمييزٍ جميعَ شُرُوطِهَا ... كعندِي مَكيالٌ دقيقاً من البرِّ

(المنادَى)

حرُوفُ النداءِ وا وأى أيا هَيا ... وآ نحو يا تيأؤ فيكَ فى صبرِى
وحكمُ المُنادَى النَّصبُ إلا لمفردٍ * فيبني على ما منهُ يعرَبُ فى الجهرِ
وشبهُ مُضافٍ والمضافُ كلاهما ... لهُ النصبُ حقاً نحو يا فاضحاً سِرِّى
ومثل مضافٍ ما تنكرَ مثل يا ... غزالاً بلا قصدٍ لهُ فزتَ بالبشرِ

(الاستثناءُ)

وَينصَبُ مستثنى بإلا وشبهها ... كجاءَ رفاقى اليومَ إلا أباعمرو
وإن جاءَ بعدَ النفى خُيرتَ إن تردْ ... رفعتَ أو انصب جائزان بلا نكرِ
وإن يتفرَّغْ سابق فهو عامل * لما بعد الاستثنا على حسبِ الأمرِ

(التَّوابعُ)

وعندهمُ أنَّ التوابعَ أربع ... على نَسقٍ للإسمِ فى عملٍ تجرِى

فنعتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ كذا بدل ... وتفصيلها يأتيك متضح الذكر

كقولك ان تعشق فدونك أهيفا ... من الترك بدراً كله صيغ من درّ

له مقلة كحلاء وخد مورّد ... وثغر لماه حاز للراح والعطر

(حروف النصب والجزم)

وأن ثم كي لام الجحود ولن اذا ... وحتى لها نصب المضارع فاستدر

كقولي لكم لن يستطيع معنفي ... بترك هواكم أن يفوز بذا الظفر

ويجزمه لما ولم ثم من وما ... ومهما كمهما ترتضي نلت من أمري

وأني ولام الأمر والنهي أينما ... واذ ما كاذ ما تأتني تمتحن بري

فخذ أحرف اللنصب والجزم حيثما ... أتاك وان رمت البقايا ففي شعري

(حروف الجر)

ومن وإلى والكاف مذ منذ عن على ... ورب وفي واللام من أحرف الجر

وبالقسم اخصص باو تاء واوه ... كو العصر ان العاشقين لفي خسر

(الاضافة)

ونون تلي الاعراب تحذف عند ما ... يضاف كوافاني غلاما أبي بكر

ويحذف تنوين لذاك كسرنا ... ليانع روض نستنشق أرج الزهر

وتأتي بمعنى اللام نحو أنا الذي ... حليف غرام لا أفيق من القهر

ومن نحو سقمي من سقام جفونه ... وفي نحو ليل الوصل يفجأ بالفجر

وتم بحمد الله ما قد عنيته ... بنظم بضاهي حسنه بهجة الزهر

وألف في يومين عام الذي له (غرب) جاء تاريخاً بشهر أحد عشر
ومعذرة يا صاحبي لمؤلف له عشر أعوام وعشر من العمر
ولا سيما أعوام سوء قضيتها بعيش جهيد لا يفيق به فكري
وأسأل ذا الالطاف تفريج كربنا وتبديل هذا العسر بالسهل واليسر

ولله حمد ثم خير صلاته

على المصطفى الماحي سناه دجى الكفر
وآل وصحب ما تغنت حمامة على غصن بان أملد طيب النشر
وما حسن العطار يرجو سلامة بدين ودنيا ثم في الحشر والنشر

متن البنا في الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

(اعلم) أن أبواب التصريف خمسة وثلاثون باباً. ستة منها للثلاثي المجرد

الباب الاول

فعل يفعل. موزونه نصر ينصر. وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي ومضموماً في المضارع. وبناؤه للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو نصر زيد عمراً. ومثال

اللازمِ نحوُ خَرَجَ زَيد، والمُتعدّى هُوَ ما يتجاوزُ فعلَ الفاعِلِ إلى المفعُولِ واللازمُ هُوَ مالمْ يتجاوزْ فِعلَ الفاعِلِ إلى المفعُولِ بهِ بلْ وقعَ فى نفسِهِ .

(البابُ الثانى)

فَعلَ يَفعِلُ مَوْزُونهُ ضَرَبَ يضرِبُ وعلامتهُ أنْ يكونَ عينُ فعلهِ مفتوحاً فى الماضى ومكسُوراً في المضارع ، وبناؤهُ أيضاً للتعدِيةِ غالباً ، وقدْ يكُونُ لازِماً مثالُ المتعدّى نحوُ ضَرَبَ زَيد عمْراً ومثالُ اللازِمِ نحوُ جلَسَ زَيد .

(البابُ الثالثُ)

فعلَ يفعَلُ ، مَوْزُونهُ فتحَ يفتحُ ، وعلامتهُ أنْ يكُونَ عينُ فعلهِ مفتُوحاً فى الماضي والمضارِع بشرطِ أنْ يكونَ عينُ فعلهِ أوْ لامهُ واحِداً من حرُوفِ الحلق وهِيَ ستةٌ الحاءُ والخاءُ العينُ والغينُ والهاءُ والهمزَةُ وبناؤهُ أيضاً للتعدِيةِ غالباً وقدْ يكُونُ لازِماً مثالُ المتعدّى نحوُ فتح زَيدٌ البابَ ومثالُ اللازِمِ نحوُ ذَهَبَ زَيد .

(البابُ الرّابعُ)

فعلَ يَفعَل ، موزُونهُ علمَ يعلمُ ، وعلامتهُ أنْ يكُونَ عينُ فعلهِ مكسُورًا فى الماضى ، ومفتُوحاً فى المضارعِ ، وبناؤهُ أيضاً للتعدِيةِ غالباً ، وقدْ يكُونُ لازِماً مثالُ المتعدّى نحوُ علمَ زَيد

المسألة ومثالُ اللازمِ نحوُ وجِلَ زيدٌ .

(البابُ الخامسُ)

فعلَ يفعُلُ موزونُهُ حسنَ يحسُنُ ، وعلامتُهُ أنْ يكونَ عينُ فعلهِ مضموماً في الماضي والمضارعِ ، وبناؤُهُ لا يكونُ إلا لازماً نحوُ حسنَ زيدٌ .

(البابُ السادسُ)

فعِلَ يفعلُ موزونُهُ حسِبَ يحسِبُ وعلامتُهُ أنْ يكونَ عينُ فعلهِ مكسوراً في الماضي والمضارعِ ، وبناؤُهُ أيضاً للتعديةِ غالباً وقدْ يكونُ لازماً مثالُ المتعدّي ، نحوُ حسِبَ زيدٌ عمراً فاضلاً ، ومثالُ اللازمِ نحوُ ورِثَ زيدٌ واثنا عشرَ باباً منها لما زادَ على الثلاثي وهوَ ثلاثةُ أنواعٍ .

(النوعُ الأوّلُ) وهوَ ما زيدَ فيهِ حرفٌ واحدٌ على الثلاثي وهوَ ثلاثةُ أبوابٍ .

(البابُ الأوّلُ) أفعلَ يفعلُ إفعالاً موزونُهُ أكرمَ يكرمُ إكراماً ، وعلامتُهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرفٍ ، بزيادةِ الهمزةِ في أوّلهِ ، وبناؤُهُ للتعديةِ غالباً ، وقدْ يكونُ لازماً مثالُ المتعدّي نحوُ أكرمَ زيدٌ عمراً ، ومثالُ اللازمِ نحوُ أصبحَ الرجلُ

(البابُ الثاني) فعّلَ يفعّلُ تفعيلاً . موزونُهُ فرّحَ يفرّحُ

تفريحاً وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ بزيادةِ حرف واحدٍ بينَ الفاءِ والعينِ من جنسِ عينِ فعلِهِ ، وبناؤهُ للتكثيرِ وهوَ قدْ يكونُ فى الفعلِ نحوُ طوَّفَ زيدٌ الكعبةَ وقدْ يكونُ فى الفاعلِ نحوُ موَّتَ الإبلُ وقد يكونُ فى المفعولِ نحوُ غلَّقَ زيدٌ البابَ

(البابُ الثالثُ) فاعلَ يُفاعلُ مفاعلةً وفعالاً وفيعالا ، موزونهُ قاتلَ يُقاتلُ مقاتلةً وقتالا وقيتالا ، وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ بزيادةِ الالفِ بينَ الفاءِ والعينِ وبناؤهُ للمشاركةِ بينَ الاثنينِ غالباً وقد يكونُ للواحدِ مثالُ المشاركةِ بينَ الاثنينِ نحوُ قاتلَ زيدٌ عمراً ومثالُ الواحدِ نحوُ قاتلَهُمُ اللهُ

(النوعُ الثانى) وهوَ ما زيدَ فيهِ حرفانِ على الثلاثىِّ وهوَ خمسةُ أبوابٍ .

(البابُ الأوَّلُ) انفعلَ ينفعلُ انفعالاً موزونهُ انكسرَ ينكسرُ انكساراً وعلامتهُ أن يكونَ ماضيهِ على خمسةِ أحرُفٍ بزيادةِ الهمزةِ والنونِ في أوَّلِهِ وبناؤهُ للمطاوعةِ ومعنى المطاوعةِ حصولُ أثرِ الشيءِ عنْ تعلُّقِ الفعلِ المتعدِّى نحوُ كسرتُ الزجاجَ فانكسرَ ذلكَ الزجاجُ ، فانَّ انكسارَ الزجاجِ أثرٌ حصلَ عنْ تعلقِ الكسرِ الذي هوَ الفعلُ المتعدِّى .

(البابُ الثانى) افتعلَ يفتعلُ افتعالاً ، موزونهُ اجتمعَ

يجتمع اجتماعاً وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه للمطاوعة أيضاً نحو جمعت الابل فاجتمع ذلك الابل .

(الباب الثالث) افعلّ يفعلّ افعلالا موزونه احمرّ يحمرّ احمراراً : وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره ، وبناؤه لمبالغة اللازم وقيل للألوان والعيوب مثال الالوان نحو احمرّ زيد ومثال العيوب نحو اعورّ زيد .

(الباب الرابع) تفعّل يتفعّل تفعّلاً ، موزونه تكلّم يتكلّم تكلّما ، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين ، وبناؤه للتكلف ، ومعني التكلف تحصيل المطلوب شيئاً بعد شيء نحو تعلمت العلم مسألة بعد مسألة .

(الباب الخامس) تفاعل يتفاعل تفاعلاً موزونه تباعد يتباعد تباعداً وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعداً ، مثال المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد عن عمرو ومثال المشاركة بين الاثنين فصاعداً نحو تصالح القوم

(النَّوعُ . الثَّالثُ) وهوَ مازِيدَ فيهِ ثَلاثَةُ أحرُفٍ على الثلاثِيِّ وهوَ أربعةَ أبوابٍ .

(البابُ الأوَّلُ) استفعلَ يستفعلُ استفعالاً . موزُونهُ استخرجَ يستخرجُ استخراجاً . وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على ستةِ أحرُفٍ بزيادةِ الهمزةِ والسينِ والتاءِ فى أوَّلهِ وبناؤُهُ للتَّعديةِ غالباً . وقدْ يكونُ لازِماً مثلُ المتعدِّى نحوُ استخرجَ زيدُ المالَ ومثالُ اللازِمِ نحوُ استحجرَ الطينُ . وقيلَ لطلَبِ الفعلِ نحوُ أستغفرُ اللهَ أى أطلُبُ المغفرةَ منَ اللهِ تعالى .

(البابُ الثانى) افعوْعلَ يفعوْعلُ افعيعالاً . موزُونهُ اعشوْشبَ يعشوْشبُ اعشيشاباً . وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على ستةِ أحرُفٍ بزيادةِ الهمزةِ فى أوَّلِهِ وحرفٍ آخرَ منْ جنسِ عينِ فعلهِ والواوِ بينَ العينِ واللامِ وبناؤُهُ لمُبالغةِ اللازمِ لأنهُ يقالُ عشبَ الأرضُ إذا نبتَ على وجهِ الأرضِ فى الجملةِ . ويقالُ اعشوْشبَ الأرضُ إذا كثرَ نباتُ وجهِ الارضِ .

(البابُ الثالثُ) افعوَّلَ يفعوِّلُ افعوَّالاً . موزُونهُ اجلوَّذَ يجلوِّذُ اجلوَّاذاً . وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ علي ستةِ أحرُفٍ بزيادةِ الهمزةِ في أوَّلِهِ والواوَينِ بينَ العينِ واللامِ وبناؤُهُ أيضاً لمبالغةِ اللازمِ لأنهُ يقالُ جلذَ الابلُ إذا سارَ سيراً بسُرعةٍ ويقالُ

اجلوّذَ الإبلُ إذا سارَ سيراً بزيادةِ سرعةٍ .

(البابُ الرابعُ) افعالٌّ يفعالٌّ افعيالاً . موزُونهُ احمارَّ يحمارُّ احميراراً . وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على ستةِ أحرفٍ بزيادةِ الهمزةِ في أوّلهِ والألفِ بينَ العينِ واللامِ وحرفٍ آخرَ من جنسِ لامِ فعلهِ في آخرهِ . وبناؤهُ لمبالغةِ اللازمِ : لكنْ هذا البابُ أبلغُ من بابِ الافعلالِ لأنهُ يقالُ حمرَ زيدٌ إذا كانَ لهُ حمرةٌ في الجملةِ ويقالُ أحمرَّ زيدٌ إذا كانَ لهُ حمرةٌ مبالغةً ويقالُ احمارَّ زيدٌ إذا كانَ لهُ حمرةٌ زيادةَ مبالغةٍ . وواحدمنهما للرباعيِّ المجرّدِ . وهو باب واحد نحوُ فعلَلَ يفعلِلُ فعللةً وفعلالا موزونهُ دحرَجَ يدحرِجُ دحرجةً ودحراجاً وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرفٍ بأنْ يكونَ جميعُ حروفهِ أصليةً . وبناؤهُ للتعديةِ غالباً وقدْ يكونُ لازماً مثالُ المتعدّي دحرجَ زيدٌ الحجرَ . ومثالُ اللازمِ نحوُ دربخَ زيد . وستة منها لملحقِ دحرجَ ويقالُ لهذهِ الستِّ الملحقُ بالرباعيِّ

(الباب الاوّلُ) فوعَلَ يفوعِلُ فوعلةً وفيعالاً . موزونهُ حوقلَ يحوقِلُ حوقلةً وحيقالاً . وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرفٍ بزيادةِ الواوِ بينَ الفاءِ والعينِ . وبناؤهُ للازمِ نحوُ حوقلَ زيدٌ .

البابُ الثانى فَيعلَ يفيعِل فيعَلة وفيعَالا . موزونهُ بيطرَ يبَيطرُ بيطَرة وبيطاراً . وعلَامتهُ أن يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ بزيادَة الياءِ بين الفاء والعين . وبناؤهُ تعدِيةِ فقطْ نحوُ بيطرَ زيد القلم أى شقهُ

البابُ الثالثُ فَعول يفعُولُ فعْولة وفعْوَالا . موزونهُ جهْوَر يجهُورُ جهورَة وجهوَاراً . وعلَامته أنْ يكونَ مَاضيهِ على أرْبَعةِ أحرُفٍ بزيادَةِ الواو بين العينِ واللامِ . وبناؤهُ أيْضا للتعدِيَةِ نحوُ جهوَر زيد القرْآنَ .

البَابُ الرَّابعُ فعْيلَ يفَعيلُ فَعيلة وفِعيلاَ . موزونهُ عَثيرَ يعثيرُ عثيرَة وعَثياراً . وعلَامتهُ أنْ يكُونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ بزِيادَةِ الياء بين العينِ واللامِ . وبناؤهُ اللاَّزمِ نحوُ عثيرَ زيد أى ظلَع .

البـابُ الخـامِسُ فَعلَلَ يفعْلِلُ فعْلَلة وفعلاَلا موزونهُ جلببَ يجلببُ جلْببَة وجلبابا . وعلاَمتهُ أن يكُون ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ بزيَادَةِ حرَفٍ واحدٍ من جنسِ لامِ فعله فِي آخرِه وبنَاؤهُ للتعدِيَة فقطْ نحوُ جلبَبَ زيداً لبَس الجلْبابَ

البَابُ السادسُ فعْلى يفعلَي فَعلَية وفعلاءً . موزُنهُ سَلقى يُسلقى سلقيَةً وسلقَاء . وعلامتهُ أن يكونَ ماضيه على أربعَة

أحرفٍ بزيادةِ الياءِ في آخرِهِ . وبناؤهُ للازمِ فقط نحو سلقى زيد أى نامَ على قفاهُ ويقالُ لهذهِ الستةِ الملحقُ بالرباعيِّ ومعنى الالحاق اتحادُ المصدرَين أى الملحق والملحق بهِ وثلاثةٌ منها لما زادَ على الرباعيِ المجردِ وهوَ على نوعين

النوعُ الاولُ وهوما زيدَ فيهِ حرف واحد على الرباعى المجردِ . وهو باب واحد وزنهُ تفعلَلَ يتفعلَلُ تفعلُلاً ، موزونهُ تدحرجَ يتدحرجُ تدحرجا وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على خمسةِ أحرفٍ بزيادةِ التاءِ فى أولهِ . وبناؤهُ للمطاوعةِ نحوُ دحرجتُ الحجرَ فتدحرجَ ذلكَ الحجرُ

النوعُ الثانى وهوَ ما زيدَ فيهِ حرفانِ على الرباعيِّ وهو بابان

البابُ الاوّل افعنللَ يفعنلل افعنلالا موزونهُ احرنجمَ يحرنجمُ احرنجاماً . وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على ستةِ أحرفٍ بزيادةِ الهمزةِ فى أولهِ والنونِ بينَ العينِ واللامِ الاولى . وبناؤهُ للمطاوعةِ أيضاً نحوُ حرجمتُ الابل فاحرنجمَ ذلكَ الابل

البابُ الثانى افعلل يفعلل افعلالا . موزونهُ اقشعرَّ يقشعرُ اقشعراراً . وعلامتهُ أنْ يكونَ ماضيهِ على ستةِ أحرف بزيادةِ الهمزةِ في أولهِ وحرف آخر من جنسِ اللامِ الثانيةِ فى آخرِه ، وبناؤه لمبالغةِ اللازمِ لانهُ يقالُ قشعرَ جلدُ الرجل اذا

انتشر شعر جلده في الجملة ويقال اقشعر جلد الرجل إذا انتشر شعر جلده مبالغة وخمسة منها لملحق تدحرج .

(الباب الأول) تفعلل يتفعلل تفعلالا موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا ، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه للازم نحو تجلبب زيد .

(الباب الثاني) تفوعل يتفوعل تفوعلا موزونه تجورب يتجورب تجوربا ، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والواو بين الفاء والعين ، وبناؤه للازم نحو تجورب زيد .

(الباب الثالث) تفيعل يتفيعل تفيعلا موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا ، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والياء بين الفاء والعين ، وبناؤه للازم نحو تشيطن زيد .

(الباب الرابع) تفوعل يتفوعل تفوعلا موزونه ترهوك يترهوك ترهوكا ، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والواو بين العين واللام ، وبناؤه للازم نحو ترهوك زيد .

(الباب الخامس) تفعلى يتفعلى تفعليا موزونه تسلقى يتسلقى تسلقيا، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والفاء في آخره وبناؤه للازم نحو تسلقى زيد أى نام على قفاه أى إن حقيقة الالحاق فى هذه الملحقات إنما تكون بزيادة غير التاء مثلا الالحاق فى تجلبب إنما هو بتكرار الباء والتاء إنما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت فى تدحرج لأن الالحاق لا يكون فى أول الكلمة بل في وسطها وآخرها على ماصرح به في شرح المفصل واثنان لملحق آخر نجم.

(الباب الاول) افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا: وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال قعس الرجل اذا خرج صدره في الجملة ويقال اقعنسس الرجل اذا خرج صدره ودخل ظهره مبالغة

(الباب الثانى) افعنلى يفعنلى افعنلاء موزونه اسلنقى يسلنقى اسلنقاء وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام في آخره وبناؤه للازم نحو اسلنقى زيد * ثم اعلم أن الفعل المنحصر في هذه الابواب

اما ثلاثى مجرّد سالم نحوُ كرُمَ . واما ثلاثى مجرّد غيرُ سالم نحوُ وسوَسَ . واما ثلاثى مزيد فيهِ سالم نحوُ أكرَمَ . واما ثلاثى مزيد فيهِ غيرَ سالم نحوُ أوعدَ . واما رُباعى مزيد فيهِ سالم نحوُ تدحرجَ واما رُباعى مزيدفيهِ غيرُ سالم نحوتوسوسَ ويقال لهذهِ الاقسام الاقسامُ الثمانيةُ * واعلمْ أنّ كلّ فعلٍ اما صحيح ، وهوَ الذى ليس فى مقابلةِ فائهِ وعينهِ ولامهِ حرف من حرُوفِ العلةِ وهى الواو والياء والالفُ والهمزةِ والتضعيفُ نحوُ نصرَ . واما معتل وهو الذى يكُون فى مقابلةِ فائهِ حرفٌ من حروفِ العلةِ نحوُ وعدَ ويسرَ . واما أجوفُ وهوَ الذى يكونُ في مقابلةِ عينهِ حرف من حرُوفِ العلةِ نحو قالَ وكالَ : واما ناقص وهوَ الذى يكونُ فى مقابلة لامهِ حرف من حروف العلةِ نحو غزا ورمى . واما لفيف وهو الذى يكونُ فيهِ حرفان من حرُوف العلة وهو على قسمينِ * الاوّل * اللفيفُ المقرونُ وهو الذى يكونُ فى مقابلة عينهِ ولامهِ حرفانِ من حرُوف العلةِ نحو طوَى * والثانى * اللفيفُ المفروق وهو الذي يكون فى مقابلة فائهِ ولامهِ حرفانِ من حروف العلة نحو وقى : واما مضاعف وهو الذى يكون عينه ولامه من جنسٍ واحدٍ نحو مدّ أصله مددَ حذفتْ حركةُ الدالِ الاولى ثمّ أدغمتْ فى الدالِ الثانيةِ

والادغامُ ادخالُ أحدِ المتجانسين في الآخرِ وهو على ثلاثةِ أنواع

(النوعُ الاوّل) واجبٌ وهو أن يكونَ الحرفان المتجانسانِ متحرّكين أو يكونَ الحرفُ الاوّلُ ساكناً والحرفُ الثّاني متحركا نحوُ مدَّ يمدُّ

(النوعُ الثاني) جائزٌ وهو أن يكونَ الحرفُ الاوّلُ من المتجانسينِ متحركا. والحرفُ الثاني ساكنا بسكونٍ عارضٍ نحوُ لم يمدد بحركاتِ الدّالِ الثانيةِ أصلهُ لم يمددْ فنقلتْ حركةُ الدّالِ الاولى إلى الميمِ ثمّ حُرّكتِ الدّالُ الثانيةُ إما بالفتحِ أو بالضّمِ أو بالكسرِ لكونِ سكونها عارضاً

(النوعُ الثالثُ) ممتنعٌ وهو أن يكونَ الاوّلُ من المتجانسينِ متحركا والثاني ساكناً بسكونٍ أصليٍّ نحوُ مددتُ الى مددنَ. واما مهموز وهو الذي يكونُ أحدُ حروفه الاصليّةِ همزة نحوُ أخذَ وسألَ وقرأ فإنْ كانتِ الهمزةُ في مقابلةِ فائهِ يُسمى مهموزَ الفاء وان كانت في مقابلةِ عينهِ يسمى مهموزُ العينِ وان كانت في مقابلة لامه يُسمى مهموزَ اللامِ. ويُقالُ لهذهِ الاقسامِ السبعةُ يجمعُها هذا البيتُ:

صحيحٌ مثالٌ مضاعفٌ لفيفٌ ناقصٌ مهموزٌ أجوفُ

متن لامية الافعال

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) لا أبغي به بدلا حمدا يبلغ من رضوانه الاملا
ثم الصلاة على خير الورى وعلى ساداتنا آله وصحبه الفضلا
وبعد فالفعل من يحكم تصرفه يحز من اللغة الابواب والسبلا
فهاك نظما محيطا بالمهم وقد
يحوي التفاصيل من يستحضر الجملا

(باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه)

بفعل الفعل ذو التجريد أو فعلا يأتي ومكسور عين أو على فعلا
فالضم من فعل الزم في المضارع وافـ
ـتح موضع الكسر في المبني من فعلا
وجهان فيه من احسب منع وغرت وحر
ت انعم بئست يئست أوله يئس وهلا
وافرد الكسر فيما من ورث ووجل
ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا
وثقت مع وري المخ احوها وادم كسرا لعين مضارع يلي فعلا

ذَا الوَاوَ فَاءً أَوِ الْيَا عَيْنًا او كَأَنِى * كَذَاكَ الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَحُنَّ طَلَا

وَضُمَّ عَيْنَ مُعْدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لَازِمَ ذَا ضَمٍّ احْتَمَلَا

فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرِ حَبَّهُ وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَذَّ عَلَّهُ عَلَلَا

وَبَتَّ قَطْعًا وَتَمَّ وَاضْمُمْ مَعَ الْـ لَزُومِ فِي امْرُبْهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلَا

هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّهُمَّ بِهِ وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مِلْ أَيْ ذَمَلَا

وَأَلَّ لِمَعْ وَصَرَّ خَاشَكَّ أَبْ وَشَذَّ * دَأَى عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلْ أَيْ دَخَلَا

وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَرَشَّ شَ الْمَزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلَا

أَيْ رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَنَبْـ

ـتْ كَمَّ نَخْلًا وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا

قَسَّتْ كَذَا وَعَ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ وَخَرَ

رَ الصِّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا

تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا

نٌ عَنَّ فَحَتْ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِلَا

وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا

رُ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلَا

عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يَجِيءُ بِهِ

مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلَا

لِمَا يَدُلُّ عَلَى فَخْرٍ وَلَيْسَ لَهُ * دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَا

وفتح ما حرف حلق غير أوله * عن الكسائي في ذا النوع قد حصلا
في غير هذا الذي الحلقي فتحا اشع * بالاتفاق كآت صيغ من سألا
إن لم يضاعف ولم يشتهر بكسرة او
كضم كيبغى وما صرفت من دخلا
عين المضارع من فعلت حيث خلا
من حالب الفتح كالمبني من عتلا
فاكسر أو اضمم إذا تعيين بعضهما * لفقد شهرة او داع قد اعتزلا

(فصل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل)

وانقل لفاء الثلاثي شكل عين إذا اء
ـتلت وكان بنا الاضمار متصلا
أو نونه وإذا فتحا يكون فعه
ـه اعتض مجانس تلك العين منتقلا

(باب أبنية الفعل المزيد فيه)

كعلم الفعل يأتي بالزيادة مع
والى وولى استقام احرنجم انفصلا
وافعل ذا ألف في الحشو رابعة * وعاريا وكذاك اهبيخ اعتدلا
تدحرجت عذيط احلولى اسبطر توا
لى مع تولى وخلبس سنبس اتصلا

واحبنطأ احوَ نصلَ اسانقى تَسكنَ سَلَـ

قى تلنست جوربت هَرولت مرنحلاَ

زهزقتُ هلقمتُ رهمستُ اكوألَّ ترَه

شفتُ أجفأظَّ اسلَهمَّ قطرنَ الجملاَ

ترمستُ كلتبتُ جلمطتُ وغلصمَ ثمْ

مَ اوْ لمسَّ اهرمعتْ واعلنكسَ انتخلاَ

واعلوّطَ اعثوججتْ بيطرتُ سنبلَ زمْ

لقَ اضممنَّ تسلقى واجتنبْ خللاَ

(فصلٌ فى المضارعِ)

ببعضِ نأتى المضارعِ افتحْ وله ضم اذَ بالرُّباعي مطلقاً وصلا

وافتحهُ متصلا بغيرهِ ولغيـ *ـرِ الياءِ كسراً أجزْ فى الآتِ من فعلا

أوْ ماتصدَّرهمزُ الوصلِ فيه أوالتْ * تازائداً كتزكى وهو قد نقلا

في الياوفى غيرها انْ ألحقا بأبى أومالهُ الواوُ فاءً نحو قدْ وجلا

وكسرُ ماقبلَ آخرِ المضارعِ منْ * ذا الباب يلزمُ انْ ماضيه قدْ حظلا

زيادةَ التاءِ أولاً وانْ حصلتْ له فما قبل الآخرِ افتحنْ بولاَ

(فصلٌ فى فعلِ مالمْ يسمَّ فاعلهُ)

انْ تسندِ الفعلَ للمفعولِ فاتِ بهِ

مضمومَ الاوّلِ واكسرهُ اذا اتصلا

بعينٍ اعتلّ واجعلْ قبلَ الآخرِ فى الـ
ـمُضيّ كسراً وفتحاً فى سِواهُ تلا
ثالثَ ذِى همزِ وصلٍ ضُمّ معهُ ومعْ * تاءَ المُطاوعةِ اضممْ تلوَها بوِلا
وما لِفا نحوُ باعَ اجعلْ لِثالثِ نحـ
ـوِ اختارَ وانقادَ كاختيرَ الذى فَضُلا

(فصل فى فِعلِ الامرِ)

مِنْ أفعلَ الأمرُ أفعِلْ واعرُهُ لِسِوا
هُ كالمضارعِ ذِى الجزمِ الذي اختُزِلا
أوّلَهُ وَبِهمزِ الوصلِ ائتِ مُنكسِرًا * صِلْ ساكناً كانَ بالمحذُوفِ مُتّصلا
والهمزَ قبلَ لزُومِ الضمّ ضُمّ ونحـ * ـوُ اغزِى بكسرٍ مُشِمّ الضمّ قد قُبِلا
وشذّ بالحذفِ مُرْ وخذْ وكلْ وفشا * وأمُرْ ومُستندرٌ تميمٌ خذْ وكلا

(بابُ أبنيةِ أسماءِ الفاعلينَ والمفعُولينَ)

كوَزْنِ فاعِلٍ اسمُ فاعلٍ جُعِلا من الثلاثى الذى ماوزنُهُ فعَلا
ومِنهُ صيغَ كسهلٍ والظَّريفُ وقد يكونُ أفعلَ أو فعالا أو فعِلا
وكالفُراتِ وعِفرٍ والحَصُورِ وغمـ ـرٍ عاقرٍ جُنُبٍ ومُشبِهٍ ثَمِلا
وصيغَ من لازمٍ مُوازنِ فعِلا بوزنِهِ كشجٍ ومشبهٍ عجِلا
والشاذِ والأشنبِ الجزْلانِ ثمّتَ قد
يأتِى كفانٍ وشبهِهِ واحدِ البُخَلا

حملا على غيره لنسبة كخفي
في طيب أشيب في الصوغ من فعلا
وفاعل صالح للكل ان قصدا * حدوث نحو غداة اجازل جذلا
وباب فاعل غير ذي الثلاثة جي * وزن المضارع لكن أولا جعلا
ميم تضم وان ما قبل آخره
فتحت صار اسم مفعول وقد حصلا
من ذي الثلاثة بالمفعول متزنا وما أتى كفعيل فهو قد عدلا
به عن الأصل واستغنوا بنحو بجا
والنسبي عن وزن مفعول وما عمل

(باب أبنية المصادر)

وللمصادر أوزان أبينها فللثلاثي ما أبديه منتخلا
فعل وفعل وفعل أو بتاء مؤنـ ـث أو الالف المقصور متصلا
فعلان فعلان فعلان ونحو جلا رضي هدى وصلاح ثم زد فعلا
مجردا وبتا التأنيث ثم فعا لة وبالقصر والفعلاء قد قبلا
* فعالة وفعالة وجيء بهما مجردين من التا والفعول صلا
ثم الفعيل وبالتا ذان والفعلا نُ أو كبينونة ومشبه فعلا
وفعلل وفعولة مع فعالية كذا فعيلية فعلة فعلة فعلا *
مع فعلوت فعلي مع فعلنية كذا فعولية والفتح قد نقلا

ومفعل مَفعِل ومفعُل وبالتا التـ * ـأنيثِ فيها وضم قلَّما حملاَ

فعل مقيسُ المعدّى والفُعولُ لِغيْـ

ـرِه سوَى فعلِ صوتٍ ذَا الفعالَ جلاَ

وماَعلَى فِعلَ استحقّ مصدرُهُ ان لم يكن ذَا تعدٍ كونهُ فعلاَ

وقِسْ فعالةً أوْ فُعُولةً لفعُلـ * ـت كالشجَاعةِ والجَاري على سهلاَ

وما سوَى ذَاكَ مسمُوع وقدْ كثرَ الـ

ـفعيلُ فى الصوتِ والدّاءُ الممضُّ جلاَ

معناهُ وزنُ فُعالٍ فليقسْ ولذِى فِرارٍ أو كفِرارٍ بالفِعَالِ جلاَ

فعَالة لخِصالٍ والفِعالةَ دعْ لِحِرفةٍ أو وِلايةٍ ولاَ تهلاَ

لمَرّةٍ فعلَة وفِعلَة وضَعوا لهَيئةٍ غالباً كمشيةِ الخَيلاَ

(فصل فى مصادرِ ماَزادعلى الثلاثي)

بكسرِ ثالثِ هَمز الوصلِ مصدَرُ فِعـ

ـلِ خارَهُ مع مَدّما الآخـ ـيرُ تلا

واضممْهُ منْ فِعلِ التا زِيدَ أوّلهُ

واكسرْهُ سابقَ حرْفٍ يقبلُ العِللا

لِفعللَ اثتِ بفِعلالٍ وفِعالةٍ وفعّلَ اجعلْ لهُ التفعيلَ حيثُ خلا

منْ لامٍ اعتلّ للحاوِيهِ تفعلةً الزِم وللعارِ منهُ رُبما بذِلاَ

ومن يصل بتِفْعال تفعّل والـ ـفعالُ فعلَ فاحمدهُ بما فعلا

وقد يجاءُ بتفعال لِفعلَ فى تكسيرِ فعلٍ كتسيارٍ وقد جعلا
ما لثلاثىٍّ فمِيـلَى مبالغة ومن تفاعلَ أيضاً قد يُرى بدلا
وبالفعلِّيلَة افعلَلٌ قد جعلوا مُستغنياً لازُومَا فاعرف المثلا
لفاعَل اجعلْ فعالا أو مفاعَلةَ وفعلةَ عنهما قد نابَ فاحتملا
ماعَينُه اعتلتِ الأفعالُ منهُ والاسـ
ـتفعالُ بالتا وتعويض بها حصلا
منَ المزالِ وانْ تُلحقْ بغيرِهما بينْ بهامرَّة منَ الذى عمِلا
ومرَّةُ المصدرِ الذِي تلازِمُه بذِكرِ واحدَةٍ تبدُو لمنْ عقلا

(بابُ المفعِلِ والمفعلِ ومعانيهما)

من ذِى الثلاثةِ لا يفعِلْ له ائتِ بمفـــعَلٍ لمصدرٍ أو مافيه قد عمِلا
كذاكَ مُعتَلَ لامٍ مطلقاً واذا الـ * ـفا كان واواً بكسرٍ مُطلقاً حصلا
ولاَ يؤثرُ كونُ الواو فاءً اذَا
ما اعتلَّ لاماً كموَلى فارْعَ صِدقٍ ولاَ
فى غيرِ ذَا عَينُهُ افتحْ مصدراً وسوَا
هُ اكسِر وشذَّ الذِي عنْ ذلكَ اعتزلا
مظلمة مَطلعُ المجمعِ محمدَة مَذِمة مَنسك مضنةُ البخلا
مزِلة مَفرق ومضِلة ومدَبٌّ مَحشر مَسكن مَحل من نزلا
ومَعجز وبتاءٍ ثمَّ مهلكة مَعتبة مفعل من ضَع ومن وجِلا

معنا من احسب وضرب وزنُ مفعلةٍ
موقعة كلُّ ذا وجهاهُ قد حملا
والكسر آفر ذلرفقٍ ومعصيةٍ ومسجدمكبرٍ ماوٍ حوى الابلا
من ابرِ واعفرْ وعذرٍ واحم مفعلةٍ
ومن رزا واعرفِ اظنن منبتٍ وصلا
بمفعلِ اشرقْ مع اغربْ واسقطن رجعَ اجْ
زرْ ثمَّ مفعلةٍ اقدرْ واشرقنْ بحلا
واقبرْ ومن أربٍ وثلثِ اربعها
كذا لمهلكِ التثليثُ قد بذلا
وكالصحيحِ الذى الياعينهُ وعلى
رأى توقفْ ولا تعدُ الذى نقلا
وكاسمِ مفعولٍ لغيرِ ذى الثلاثةِ صغْ
منهُ لما مفعلٌ ومفعل جملا
(فصل فى بناءِ المفعلةِ للدلالةِ على الكثرةِ)
من اسمِ ما كثرَ اسمُ الارض مفعلةً
كمثلِ مسبعةٍ والزائدُ اختزلا
من المزيدِ كمفعاةٍ ومفعلةٍ
وأفعلتْ عنهمُ فى ذلك احتملا

غيرُ الثلاثىِّ من ذَا الوضعِ ممتنع
وربَّما جاءَ منهُ نادِر قبلا

(فصل فى بِناءِ الآلةِ)

كمفعَلٍ و كمفالٍ ومِفعـلةٍ
منَ الثلاثىِّ صغ اسمَ عملاَ
شذَّ المُدِق ومسعِط ومكحلة
ومدهن منْصل والآتِ من نخلاَ
ومن نوَى عملا بهنَّ جازَ لهُ
فيهنَّ كسر ولمْ يعبأْ بمَنْ عذِلاَ
وقدْ وفيتُ بمَا قدْ رُمتُ منتَهِباً
والحمدُ للهِ إذْ ما رُمتهُ كمُلاَ
ثمَّ الصلاةُ وتسليم يقَارِنهما علَي الرَّسولِ الكريمِ الخاتمِ الرسُلاَ
وآلهِ الغرِّ والصَّحبِ الكرَامِ ومَنْ
إياهمُ فى سَبِيلِ المَكْرُماتِ تلاَ
وأسألُ اللهَ منْ أثوَابِ رحمتهِ
ستراً جميلاً على الزلاَّتِ مشتمِلاَ
وأنْ ييَسِّرَ لى سَعْياً أكونُ بهِ
مُستبشراً جذِلاً لا باسِرًا وَجِلاَ

(متن التصريف العزى للزنجانى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على سيدِ الخلقِ محمدٍ وآله وأصحابهِ أجمعينَ (اعلمْ) أنَّ التصريفَ في اللغةِ التغييرُ وفي الصناعةِ تحويلُ الأصلِ الواحدِ إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودةٍ لا تحصلُ إلاَّ بها ثمَّ الفعلُ إما ثلاثيٌّ وإما رُباعيٌّ وكلُّ واحدٍ منهما إمَّا مجرَّدٌ أو مزيدٌ فيهِ وكلُّ واحدٍ منهما إمَّا سالمٌ أو غيرُ سالمٍ ونعني بالسالمِ ما سلمتْ حروفهُ الاصليةُ التي تقابلُ بالفاءِ والعينِ واللامِ من حروفِ العلةِ والهمزةِ والتضعيفِ (أمَّا الثلاثيُّ المجرَّدُ) فانْ كانَ ماضيهِ على وزنِ فعلَ مفتوحِ العينِ فمضارعهُ يفعلُ أو يفعلُ بضمِّ العينِ أو كسرِها نحوُ نصرَ ينصرُ وضربَ يضربُ وقدْ يجيءُ على يفعلُ مفتوحَ العينِ إذا كانَ عينُ فعلهِ أو لامهُ حرفاً من حروفِ الحلقِ وهيَ ستةٌ الهمزةُ والهاءُ والحاءُ والخاءُ والعينُ والغينُ نحوُ سألَ يسألُ ومنعَ يمنعُ وأبَى يأبَى شاذٌّ وانْ كانَ ماضيهِ على وزنِ فعلَ

مكسورَ العينِ فمُضارِعُهُ يفعَلُ بفتحِ العينِ نحوُ علِمَ يَعلَمُ إلاَّ
ماشذَّ نحوُ حَسِبَ يَحسَبُ وأخواتِهِ وإنْ كانَ ماضيهِ على وَزْنِ
فَعُلَ مضمومَ العينِ فمضارِعُهُ يَفعُلُ بضمِّ العينِ نحوُ حَسُنَ يَحسُنُ
وأخواتِهِ (وأمّا الرُّباعيُّ المجرَّدُ) فهُوَ بابٌ واحِدٌ فعلَلَ كدَحْرَجَ
دَحْرَجَةً ودحراجا (وأمّا الثُّلاثِيُّ المزيدُ فيهِ) فهُوَ على ثلاثةِ أقسامٍ
* الأوَّلُ ماكانَ ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ كأفعلَ نحوُ أكرَمَ
إكْراماً وفعَّلَ نحوُ فرَّحَ تفريحاً وفاعَلَ نحوُ قاتلَ مُقاتلَةً وقتالا
وقيتالا * والثّانى ماكانَ ماضيهِ على خمسةِ أحرُفٍ إما أوَّلُهُ
التّاءُ مِثْلُ تفعَّلَ نحو تكسَّرَ يتكسَّرُ تكسُّرا وتفاعلَ نحوُ تباعدَ
يتباعَدُ تباعُدًا وإما أوَّلُهُ الهمزةُ مثلُ انفعلَ نحوُ انقطعَ ينقطعُ
انقِطاعاً وافتعلَ نحوُ اجتمعَ يجتمعُ اجتماعا وافعلَّ نحوُ احمرَّ يحمرُّ
احمِرارا والثّالثُ ماكانَ ماضيهِ على ستَّةِ أحرُفٍ مثلُ استفعلَ
نحو استخرَجَ يستخرجُ استخراجا وافعالَّ نحوُ اخمارَّ يخمارُّ احميرارا
وافعوْعلَ نحو اعشوْشبَ يعشوْشبُ اعشيشابا وافعنللَ نحو
اقعنسسَ يقعنسسُ اقعنساسا وافعنلى نحو اسلنقى يسلنقي اسلنقاءً
وافعوَّلَ نحوُ اجلوَّذَ يجلوِّذُ اجلِوّاذًا (وأما الرُّباعِيُّ المزيدُ فيهِ)
فامثلتُهُ ثلاثةٌ تفعلَلَ كتدحرجَ يتدحرجُ تدحرُجا وافنعلَلَ
كاحرنجمَ يحرنجمُ احرِنجاما وافعلَلَّ نحو اقشعرَّ يقشعِرُّ اقشِعرارا

(تنبيه) الفعلُ إما متعدٍ وهُوَ الذى يتعدَّى إلى المفعول بهِ كقولكَ ضربتُ زيداً ويسمَّى أيضاً واقعاً ومجاوزاً وإما غيرُ متعدٍ وهُو الذى لم يتجاوز الفاعلَ إلى المفعولِ بهِ كقولكَ حسُنَ زيد ويسمَّى لازماً وغيرَ واقعٍ وتعديتهُ في الثُّلاثيِّ المجرَّدِ بتضعيفِ العينِ أوْ بالهمزةِ كقولكَ فرَّحتُ زيداً وأجلستهُ وبحرفِ الجرِّ فى الكلِّ نحوُ ذهبتُ بزيدٍ وانطلقتُ بهِ

فصل فى أمثلةِ تصريفِ هذهِ الأفعالِ

(أما الماضي) فهوَ الفعلُ الذى دلَّ على معنى وُجدَ فى الزَّمانِ الماضي فالمبنيُّ للفاعلِ منهُ ما كانَ أوَّلهُ مفتوحاً أوْ كانَ أوَّلُ متحرِّكٍ منهُ مفتوحاً * مثالهُ نصرَ نصرا نصرُوا نصرتْ نصرتا نصرْنَ نصرْتَ نصرتما نصرتم نصرْتِ نصرتما نصرتنَّ نصرْتُ نصرْنا وقِسْ على هذا فعللَ وتفعَّلَ وتفاعلَ وانفعلَ وافتعلَ وافعنلَ واستفعلَ وافعللَّ وافعوعلَ وافعالَّ ولا تعتبرْ حركاتِ الألفاتِ فى الأوائلِ فانها زائدة تثبتُ فى الابتداءِ وتسقطُ فى الدَّرجِ والمبنيُّ للمفعولِ منهُ وهُو الذى لم يُسمَّ فاعلهُ وهُو ما كانَ أوَّلهُ مضموماً كفُعِلَ وفُعللَ وأُفعِلَ وفعلَ وفوعِلَ وتفعَّلَ وتفوعِلَ وتفعلِلَ أو كانَ أوَّلُ متحرِّكٍ منهُ مضموماً نحوُ افتعِلَ واستفعِلَ وهمزةُ الوصلِ تتبعُ هذا المضمومَ فى الضَّمِّ وما قبلَ آخرِهِ

يكونُ مكسُوراً أبداً تقولُ نصرَ زيد واستُخرِجَ المَالُ (وأما المضارعُ) فهوَ ما كانَ فى أوّلِه إحدَى الزّوائدِ الأربعِ وهى الهمزةُ والنّونُ والتاءُ والياءُ يجمعها أنيتُ أو أتينَ أو نأتى فالهمزةُ للمتكلمِ وحدَهُ والنّونُ لهُ إذَا كانَ معهُ غيرُهُ والتاءُ للمخاطبِ مفرداً أومثنى او مجموعاً مذكراً كانَ أومؤنثاً وللغائبة المفردةِ ولمثنّاهَا والياءُ للغائبِ المذكرِ مفرداً أوْ مثنى أومجموعاً ولجمعِ المُؤنثةِ الغائبةِ. هَذَا يصلحُ للحَالِ والاستقبالِ تقولُ يفعلُ الآنَ ويسمى حالاً وحاضِراً أو يفعلُ غداً ويُسمي مُستقبلا فإذَا أدْخلتَ عليـــهِ السّينَ أوْ سوْفَ فقلتَ سيفعلُ أو سوْفَ يفعلُ اختصّ بزمانِ الإستقبالِ وإذَا أدخلتَ عليهِ اللامَ اُختصّ بزمانِ الحَالِ فالمبنيُّ للفاعلِ منهُ ما كانَ حرْفُ المضارعةِ منهُ مفتوحاً إلا ما كانَ ماضيهِ على أربعَة أحرُف فإنّ حرْفَ المضارَعةِ منهُ يكونُ مضموماً أبداً نحوُ يدَحرِجُ ويكرِمُ ويقاتلُ ويفرّحُ وعلامَةُ بناءِ هذِهِ الأربعَة الفاعلِ كونُ الحرفِ الذى قبلَ آخرِهِ مكسُورا أبداً مثالهُ منْ يفعـلُ بضَم العينِ ينصرُ تنصرُ ينْصرانِ ينصرُونَ تنصرُ تنصرَانِ ينصرْنَ تنْصرُ تنصرانِ تنصرُونَ تنصرِينَ تنصرَانِ تنصرْنَ أنصرُ ننصرُ وقسْ على هذَا يَضْربُ ويعلمُ

ويدحرجُ ويُكرِمُ ويقاتِل ويفرّحُ ويتكسّر ويتباعدُ وينقطعُ ويجتمعُ ويحمرُّ ويحمارُّ ويجلوّذُ ويستخرجُ ويعشوشبُ ويقعنسسُ ويسلنقى ويتدحرجُ ويحرنجمَ ويقشعرُّ * والمبنيُّ للمفعولِ منهُ ما كانَ حرفُ المضارعةِ منهُ مضموماً وما قبلَ آخرِهِ مفتوحاً نحوُ يُنصَرُ ويدحرجُ ويُكرَمُ ويفرَّحُ ويقاتَل ويستخرَجُ (واعلمْ) أنهُ يدخلُ على الفعلِ المضارعِ ما ولا النّافيتانِ فلا يغيرانِ صيغتَهُ تقولُ لا ينصرُ لا ينصرانِ لا ينصرونَ الى آخرِه ويدخلُ الجازمُ فيحذِفُ حركةَ الواحدِ ونونَ التثنيةِ والجمعِ المذكّرِ والواحدةِ لمخاطبةٍ ولا يحذِف نونَ جماعةِ المؤنثِ فانه ضميرٌ كواوِ فى الجمعِ المذكرِ فيثبُت على كلِّ حالٍ تقولُ لم ينصرْ لم ينصرَا لم ينصرُوا لم تنصرْ لم تنصرَا لم ينصرْنَ الى آخرِهِ كذلكَ ما ينصرُ ما ينصرانِ ما ينصرونَ الى آخرِهِ ويدخلُ الناصبُ فيبدِلُ من الضمّةِ الى الفتحةِ ويسقطُ النونات سوى نونِ جمعِ المؤنثِ فتقولُ لن ينصرَ لن ينصرا لن ينصرُوا لن تنصرْ لن تنصرِي لن تنصرَا لن ينصرْنَ الى آخرِهِ ومن الجوازمِ لامُ الأمرِ فتقولُ فى أمرِ الغائبِ لِينصرْ لينصرَا لينصرُوا والتنصرْ لتنصرَا لينصرْنَ وقِس على هذا ليضربْ وليعلمْ وليدخلْ وليدحرِجْ غيرَها ومنها لا الناهيةُ تقولُ فى نهى الغائبِ لا ينصرْ لا ينصرَا لا ينصرُوا لا تنصرْ لا تنصرَا لا ينصرنَ

وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري
لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس سائر الامثلة * وأما الامر بالصيغة
وهو أمر الحاضر فهو جار على لفظ المضارع المجزوم فان كان
ما بعد حرف المضارعة متحركا فتسقط منه حرف المضارعة
وتأتي بصورة الباقي مجزوما فتقول في أمر الحاضر من تدحرج
دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن وهكذا تقول
فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وان كان ما بعد حرف المضارعة
وتأتي بصورة الباقي مجزوما ومأموزيدا في أوله ساكنا فتحذف حرف
المضارعة همزة وصل مكسورة الا أن يكون عين المضارع منه مضمومة
فتضمها وتقول انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن
وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج وفتحوا همزة
أكرم باء على الاصل المرفوض فان أصل تكرم تؤكرم واعلم
انه اذا اجتمع تاآن في أول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل فيجوز
اثباتهما نحو تتجبب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احداهما
وفي التنزيل فأنت له تصدى ونارا تلظى وتنزل الملائكة واعلم
أنه متى كان فاء افتعل صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء قلبت تاؤه
طاء فتقول في افتعل من الصلح اصطلح ومن الضرب اضطرب
ومن الطرد اطرد ومن الظلم اظطلم وكذلك سائر تصرفاته نحو

اصطلحَ يصطلحُ اصطلاحاً فهُوَ مصطلِحٌ وذاكَ مصطلَحٌ والامرُ
اصْطَلِحْ والنهيُ لاتصطلحْ ومتي كانَ فاءُ افتعلَ دالاً أو ذالاً أو
زايًا قُلبتْ تاؤهُ دالا فتقولُ في افتعلَ من الدَّرْءِ والذِّكْرِ والزجْرِ
ادَّرأَ واذْدَكرَ واذْدَجرَ ومتي كانَ فاءُ افتعلَ واواً أو ياءً أو ثاءً
قُلبتِ الواوُ والياءُ والثاءُ تاءً ثمَّ أُدغمتْ في تاءِ افتعلَ نحوُ اتَّقي
واتَّسرَ واتَّغرَ ويلحقُ الفعلَ غيرَ الماضي والحالِ نونانِ للتأكيدِ
خفيفةٌ ساكنةٌ وثقيلةٌ مفتوحةٌ إلاَّ فيما يختصُّ بهِ وهُوَ فعلُ
الإثنينِ وجماعةِ النساءِ فهيَ مكسورةٌ فيهما أبداً فتقولُ
اذْهَبانِّ للاثنينِ واذْهَبْنانِّ للنسْوَةِ فتُدخلُ ألفاً بعدَ نونِ جمعِ
المؤنثِ لتفصلَ بينَ النونينِ ولا تدخلُهما الخفيفةُ لانهُ يلزمُ
التقاءُ الساكنينِ على غيرِ حدِّهِ فإنَّ التقاءَ الساكنينِ
إنَّما يجوزُ اذا كانَ الاوَّل حرفَ مدٍّ والثاني مُدْغماً فيهِ نحوُ دابةٍ
ولاَ الضالِّينَ ويُحذفُ من الفعلِ معهُما النونُ التي في الامثلةِ
الخمسةِ كما يحذفُ معَ الجازماتِ وهي يَفْعلانِ وتفعلانِ ويفعلونَ
وتفعلونَ وتفعلينَ ويحذفُ واوُ يفعلونَ وتفعلونَ وياءُ تفعلينَ إلا
إذا انفتحَ ما قبلَهُما نحوُ لاَ تخشونَّ ولاَ تخشينَّ ولتبلونَّ وإما
ترَينَّ ويفتحُ معَ النونينِ آخرُ الفعلِ إذا كانَ فعلَ الواحدِ

والواحدةِ الغائبةِ ويضمُّ إذا كانَ فعلَ جماعةِ الذُّكورِ ويكسرُ آخرُ الفعلِ إذا كانَ فعلَ الواحدةِ المخاطبةِ فتقولُ في أمرِ الغائبِ مؤكداً بالنونِ الثقيلةِ لينصرنَّ لينصرانِّ لينصرُنَّ لتنصرنَّ لتنصرانِّ لينصرُنانِّ وبالخفيفةِ لينصرنَ لينصرانِ لينصرُنْ لتنصرنْ وتقولُ في أمرِ الحاضرِ مؤكداً بالنونِ الثقيلةِ انصرنَّ انصرانِّ انصرُنَّ انصرِنَّ انصرانِّ انصرانِّ وبالخفيفةِ انصرَنْ انصرِنْ انصرُنْ وقسْ على هذا وأما اسمُ الفاعلِ والمفعولِ منَ الثلاثيِّ المجرَّدِ فالأكثرُ أنْ يجيءَ اسمُ الفاعلِ منهُ على وزنِ فاعلٍ تقولُ ناصرٌ ناصرانِ ناصرُونَ نصارٌ ونصرٌ ونصرةٌ ناصرةٌ ناصرتانِ ناصراتٌ ونواصرُ والأكثرُ أنْ يجيءَ اسمُ المفعولِ منهُ على وزنِ مفعولٍ تقولُ منصورٌ منصورانِ منصورُونَ منصورةٌ منصورتانِ منصوراتٌ ومناصرُ وتقولُ ممرورٌ بهِ ممرورٌ بهما ممرورٌ بهم ممرورٌ بها ممرورٌ بهما ممرورٌ بهنَّ فتثني وتجمعُ وتؤنثُ وتذكرُ الضميرُ فيما يتعدَّى بحرفِ الجرِّ لا اسمَ المفعولِ وفعيلٌ قد يجيءُ بمعنى الفاعلِ كالرحيمِ بمعنى الراحمِ وبمعنى المفعولِ كالقتيلِ بمعنى المقتولِ وأما ما زادَ على الثلاثيِّ فالضابطُ فيهِ أنْ تضعَ في مضارعهِ الميمَ والمضمومَ موضعَ حرفِ المضارعةِ وتكسرَ

ماقبلَ آخرهِ فى الفاعلِ وتفتحهُ فى المفعولِ نحوُ مكرِمٍ ومكرَمٍ ومدحرجٍ ومدحرَجٍ ومستخرجٍ ومستخرَجٍ وقد يستوي لفظُ اسمِ الفاعلِ والمفعولِ في بعضِ المواضعِ كمجابٍ ومنجابٍ ومختارٍ ومنقادٍ. مُضْطَرٌّ ومعتدٌّ ومنصبٌّ ومُنْصَبٌّ فيهِ ومُنْجابٌ ومنجابٌ عنهُ ويختلفُ التقديرُ

﴿ فصل ﴾ فى المُضاعفِ ويقالُ لهُ الأصمُّ لشدَّتهِ وهُوَ من الثلاثيِّ المجرَّدِ والمزيدِ فيهِ ما كانَ عينهُ ولامهُ من جنسٍ واحدٍ كرَدَّ وأعدَّ فانَّ أصلهما رَدَدَ وأعْدَدَ فأُسكنتِ الدَّالُ الأُولى وأُدغمتْ فى الثانيةِ ومنَ الرُّباعيِّ ما كانَ فؤُهُ ولامُهُ الأُولى من جنسٍ واحدٍ وكذلكَ عينهُ ولامهُ الثانيةُ من جنسٍ واحدٍ ويقالُ لهُ المطابقُ أيضاً نحوُ زَلْزَلَ يزلزِلُ زلزلةً وزلزالا وانما الحقَ المضاعفُ بالمعتلاتِ لأنَّ حرفَ التضعيفِ يلحقهُ الابدالُ كقولهمْ أمليتُ بمعنى أملَلتُ والحذفُ كقولهمْ مسْتُ وظلْتُ بفتحِ الفاءِ وكسرِها فيهما وأحسْتُ أي مَسَسْتُ وظَلَلْتُ وأحسستُ والمضاعفُ يلحقهُ الإدغامُ وهُوَ أنْ تسكنَ الأوَّلَ وتدرِجَ فى الثانى ويسمى الحرفُ الأوَّلُ مدغماً والثانى مدغماً فيهِ وذلكَ واجبٌ فى نحوِ مدَّ يمدُّ وأعدَّ يعدُّ واعتدَّ يعتدُّ وانقدَّ ينقدُّ واسودَّ يسودُّ واسوادَّ يسوادُّ واستمدَّ يستمدُّ واطمأنَّ يطمئنُّ

وتمادٍ يتمادٍ وكذا هذه الأفعال إذا ابنيتها للمفعول نحو مُدَّ يُمَدُّ ونظائره وفي نحو مدٍّ مَصْدَرًا وكذلك إذا اتصل بالفعل ألف الضمير أو واوه أو ياؤه نحو مُدَّا امْدُدْ وامْدُدْتُ مَدَدْنا ومَدَدْتِ مُدِّي والإدغام ممتنع في وهِ إلى مَدَدْنَّ ومَدَدْنَ ويَمْدُدْنَ وتَمْدُدْنَ وامْدُدْنَ ولا تَمْدُدْنَ وجائز إذا دخل الجازم على فعل الواحد فإن كان مكسور العين كيفرّ أو مفتوحها كيَعَضّ تقول لم يفرّ ولم يعضّ بكسر اللام وفتحها وتقول لم يفرِرْ ولم يعضِضْ بفكّ الإدغام وهكذا حكم يقشعرّ ويخمرّ ويخمارّ وإن كان العين من المضارع مضمومًا فيجوز الحركات الثلاث مع الإدغام وفكه فتقول لم يمدّ بحركات الدال ولم يمْدُدْ وهكذا حكم الأمر فتقول فرّ وعضّ بكسر اللام وفتحها وإن كان مضموم العين فتقول مدّ بحركات الدال وامدُدْ وتقول في اسم الفاعل مادٌّ مادّان مادُّونَ مادّة مادّتان مادّات وموادّ وتقول في اسم المفعول ممدود كمصنور

(فصل في المعتل) المعتل هو ما كان أحد أصوله حرف علة وهي الواو والألف والفاء وتسمى حروف المد واللين والألف حينئذٍ تكون منقلبة عن واو أو ياء وأنواعه سبعة

(الأول المعتل الفاء) ويقال له المثال لمماثلته

الصحيحَ في احتمالِ الحَركاتِ * أما الواوُ فتحذَفُ منَ الفعلِ المضارعِ الذي علَى يفعلُ بكَسرِ العينِ ومنْ مصدَرِهِ الذى علَى فِعلةٍ بكسرِ الفاءِ وتسلمُ فى سائِرِ تصاريفِهِ تقولُ وعَدَ يعدُ عِدَةً ووَعداً فهُو واعِدٌ وذاكَ موعُودٌ والأمرُ عِدْ والنهْى لاتعِدْ وكذلكَ وَمقَ يمِقُ مقَةً فإذا أُزيلَتْ كَسرَةُ مابعدَهَا أُعيدَتْ الواوُ المحذوفَةُ نحوُ لم يوعِدْ وتَثبُتُ في يفعلُ بالفتحِ كوَجلَ يوْجلُ ايْجَلَ أصلهُ إوْجلَ قلِبَتِ الواوُ ياءً لِسكونِهَا وانكِسارِ ماقبلَهَا فإنِ انضَمَّ ماقبلها عادتِ الواوُ تقولُ بازيدُ ايجَلْ تلفِظُ بالواوِ وتكتبُ بالياءِ وتثبُتُ في يفعلُ بالضَّمِ كوَجُهَ يوجه أوْجِهْ لاتوجِهْ وحذِفَتِ الواوُ من يَطأُ ويَسعُ ويَضعُ ويَقعُ ويَدَعُ ويَهبُ لأنها في الأصلِ يَفعِلُ بالكسرِ ففتحَ العينُ لحرفِ الحلقِ وحُذِفت من يَذَرُ لِكونه بمعنى يدَعُ وأما تواَ ماضى يَدَعُ ويَذَرُ وحذفُ الفاءِ دليلٌ على أنه واويٌّ * وأما الياءُ فتثبُتُ على كلِ حالٍ نحوِ يمن يَيمَنُ ويَئسَ يَيأسُ ويَسرَ ييسرُ وتقولُ فى أفعلَ من الياءِ أيسرَ يوسِرُ فهوَ موسِرٌ أصلهُ مَيسرٌ فقلبَتِ الياءُ واوًا لسكونِها وانضِمامِ ماقبلَها وفى افتعلَ منهما تقلبانِ تاءً وتدغمانِ فى تاءِ افتعلَ نحوُ اتعدَ يتعدُ فهوَ متعِدٌ واتسرَ يتسِرُ فهوَ متسِرٌ ويقالُ ايتعَدَ يأتعِدُ فهوَ موتعِدٌ وايتسرَ يأتسِرُ فهوَ موتسِرٌ وهذا مكانٌ

مُوتسر فيهِ وحكم ودَّ يَوَدُّ كحكمِ عضَّ يَعضُّ وتقولُ في الأمرِ
اِيدَدْ كاعضضْ

(النوعُ الثاني المعتلّ العينِ) ويقالُ لهُ الأجوفُ وذُ
الثلاثةِ لكونِ ماضيهِ على ثلاثةِ أحرفٍ اِذا أخبرتَ عن نفسكَ
نحوُ قلتُ وبعتُ فالمجرَّدُ تقلبُ عينهُ في الماضي ألفاً سواءٌ كانَ
واواً أو ياءً لتحرّكِهما وانفتاحِ ماقبلَهما نحو صانَ وباعَ فاِنِ
اتصلَ بهِ ضميرُ المتكلمِ أو المخاطبِ أو جمعِ المؤنثةِ الغائبةِ نقلَ فعلَ
من الواوي اِلى فعُلَ ومنَ اليائيِّ اِلى فعِلَ دِلالةً عليهما ولمْ يُغيرْ
فعَلَ ولا فعلَ اِذا كانا أصليينِ ونقلتِ الضمةُ والكسرةُ اِلى
الفاءِ وحذفتِ العينُ لالتقاءِ الساكنينِ فتقولُ صانَ صانا صانُوا
صانتْ صانتا صنَّ صنتَ صنتما صنتمْ صنتِ صنتما صنتنَّ صنتُ
صنا وباعَ باعا باعوا باعتْ باعتا بِعْنَ بِعتَ بعتما بِعتمْ بعتِ بعتما
بِعتنَّ بعتُ بعنا واِذا بنيتهُ للمفعولِ كسرتَ الفاءَ منَ الجميعِ فقلتَ
صينَ واِعلالهُ بالنقلِ والقلبِ وَبيعَ واِعلالهُ بالنقلِ وفي المضارعِ
يصونُ ويبيعُ واعلالُهما بالنقلِ ويخافُ ويهابُ واِعلالُهما بالنقلِ
والقلبِ ويدخلُ الجازمُ على المضارعِ فتسقطُ العينُ اِذا سكنَ
ما بعدَها وتثبتُ اِذا تحرّكَ ما بعدَها تقولُ لمْ يصنْ لمْ يصونا لمْ

يصونوا لم تصن لم تصونا لم يصن لم تصن لم تصونا لم تصونوا
لم تصوني لم تصونا لم تصن لم أصن لم نصن وهكذا قياس
لم لم يبع لم يبيعا لم يبيعوا الخ ولم يخف لم يخافا لم يخافوا الخ
وقس عليه الأمر نحو صن صونا صونوا صوني صونا صن
وبالتأكيد صوننّ صونانّ صوننّ صونانّ صنانِ وبالخفيفة صونَنْ
صونِنْ وبع بيعا بيعوا بيعي بيعا بعنْ وخف خافا خافوا خافي خفنْ
وبالتأكيد بيعنّ بيعانّ بيعنّ بيعانّ بعنانّ وخفنّ خافانّ
خافنّ خافنّ خافانّ خفنانِ ومزيد الثلاثي لا يعتل منه إلا أربعة
أبنية وهو أجاب يجيب إجابة واستقام يستقيم استقامة وانقاد ينقاد
انقيادا واختار يختار اختيارا وإذا ابنيتها قلت للمفعول أجيب يجاب
واستقيم بستقام وانقيد ينقاد واختير يختار والأمر
منها أجب أجيبا واستقم استقيما وانقد انقاد واختر
اختارا ويضح نحو قوّل وقاول وتقوّل وتقاول وزيّن وتزين
وسايَر وتسايَر واسوادّ واسواد وابيضّ وابياضّ وكذا سائر
تصاريفها واسم الفاعل والثلاثي المجرد يعتل بالهمزة عينه
كضائن وبائع ومن المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب
ومستقيم ومنقاد ومختار واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل
بالنقل وبالحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو المنفعول عند

سيبويه وعين الفعل عند أبي الحسن الأخفش وبنو تميم يثبتون الياء فيقولون مبيوع ومن المزيد فيه يعتل بالنقل وبالقلب ان اعتل فعله كمجاب ومستقاء ومنقاد ومختار

(والثالث المعتل اللام) ويقال له الناقص وذو الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف اذا أخبرت عن نفسك فالمجرد تقلب الواو والياء ألفا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى وعصى ورجى وكذلك الفعل الزائد على الثلاثي كاعطي واشترى واستقصى واسم المفعول منه كالمعطى والمشترى والمستقصي وكذا اذا لم يسم الفاعل من المضارع كقولك يعطي ويغزى ويرمى « وأما الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا وفي مثال فعلت وفعلتا اذا انفتح ما قبلها ويثبت في غيرها فتقول غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزين غزوت غزونا ورمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميتِ رميتما رميتن رميتُ رمينا ورضي رضينا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيتِ رضيتما رضيتن رضيتُ رضينا وكذلك سرو سروا سروا إلى آخره وإنما فتحت ما قبل

واوِ الضميرِ فى غزَوْا ورَمَوْا وضممتَ ماقبلها فى رَضوا وسروُا الانَّ
واوَ الضميرِ اِذَا اتصلتْ بالفعلِ الناقصِ بعدَ حذفِ اللامِ فانْ
انفتحَ ما قبلَها أُبقىَ على الفتحةِ وانِ انضمَّ أوْ كسرَ ضمَّ وأصلُ
رضوا رَضيُو نقلَتْ ضمةُ الياءِ اِلى الضادِ وحذِفَتْ الياءُ لالتقاءِ
الساكنينِ * وأما المُضارعُ فتسكُنُ الواوُ والياءُ والألفُ منهُ فى
الرَّفعِ وتحذَفُ فى الجزْمِ وتفتحُ الواوُ والياءُ فى النصبِ وتثبُتُ
الألفُ ساكنةً ويسقطُ الجازمُ والنَّاصبُ النوناتِ سوَى نونِ
جماعةِ المؤَنثِ فتقولُ لم يغزُ لم يغزُوَا لم يغزُوا ولم يرمِ لم يرْميا
لم يرموا ولم يرْضَ لم يرْضيَا لمْ يرضوْا ولنْ يغزُوَ ولن يَرمىَ
ولنْ يرْضَي وتثبُتُ لامُ الفعلِ في فعلِ الاثنينِ وجماعةِ الاناثِ
وتحذَفُ منْ فعلِ جماعةِ الذُّكورِ وفعلِ الواحدَةِ المخاطبةِ فتقولُ
يغزُو يغزُوَانِ يغزُونَ تغزو تغزُوَانِ يغزُونَ تغزُو تغزُوانِ
تغزُونَ تغزِينَ تغزُوَانِ تغزُونَ أغزُوا نغزُوا ويستوِى فيهِ
لفظُ جماعةِ الذُّكورِ والاناثِ في الخطابِ والغيبةِ جميعاً ويختلفُ
التقديرُ فوزْنُ جمعِ المذكرِ يفعونَ وتفعونَ ووزْنُ جمعِ المؤنثِ
يفعلنَ وتفعلنَ وتقولُ يرمى يرْميانِ يرمونَ ترمى ترْميانِ
يرمينَ ترمى ترْميان ترْمون ترْمينَ رميان ترْمينَ أرْمى

نرمي وأصلُ يرمون يرميون ففعلَ بهِ ملفعل برَضوا وهكذا
حكمُ كلِّ ما كان قبلَ لامهِ مكسوراً كيهدِي ويُناجي ويرتجي
وينبرِي ويستدعِي ويوعوى ويغزوري وتقول برْضَي يرْضيان
يرضون ترْضى ترضيان يرْضينَ ترْضَي ترْضيان ترْضون
ترْضينَ ترْضيان ترضينَ أرْضى نرْضي وهكذا قياسُ يتمطّى
ويتصابى ويتصدّى ويتقلسّي ولفظ الواحدةِ المؤنثةِ في
الخطابِ كلفظِ الجمعِ المؤنثِ في بابِ يرمي ويرْضَي
والتقديرُ مختلف فوزن الواحدةِ تفعينَ وتفعينَ ووزن
الجمعِ تفعلنَ وتفعلنَ والأمرُ منها اغزُ اغزُوا اغزوا
اغزى اغزوا اغزون وارْمِ ارْميا ارْمُوا ارْمي ارْميا ارْمينَ
وارضَ ارْضيا ارْضَوْا ارْضَي ارْضيا ارْضينَ فإذا أُدخلتْ
عليهِ نون التأكيد أُعيدتِ اللامُ المحذوفة فقلتُ اغزوَنّ
وارْمينّ وارْضينّ واسمُ الفاعلِ منها غازٍ غازيان غازُون
غازيةٌ غازيتانِ غازيات وغوازٍ وكذلكَ رامٍ وراضٍ وأصلُ غازٍ
غازو قلبت الواوُ ياءً لتطرُّفها وانكسارِ ما قبلها كما قُلبتْ في
غزيَ ثمَّ قالوا غازية لأنَّ المؤنثَ فرْعُ المذكرِ والتاءُ طارئة *
وتقولُ في المفعولِ منَ الواوي مغزُوٌّ ومن اليائي مرْميٌّ تُقلب

الواوُ ياءً ويكسرُ ماقبلها لانَّ الواوَ والياءَ اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة قلبتِ الواوُ ياءً وأُدغمتِ الياءُ في الياءِ وتقولُ في فعولٍ من الواوىِّ عدو ومن اليائيِّ بغيٌ وفي فعيلٍ من الواويِّ صبيٌّ ومن اليائيِّ شريٌّ والمزيدُ فيهِ تقلبُ واوُهُ ياءً لانَّ كلَّ واوٍ اذا وقعتْ رابعةً فصاعداً ولَمْ يكُنْ ماقبلها مضموما قلبتْ ياءً لثقلِ الكلمةِ فتقولُ أعطَى يُعطِي واعتدَى يعتدِي واسترشَى يسترشِي وتقولُ معَ الضميرِ أعطَيتُ واعتدَيتُ واسترشيتُ وكذلكَ تمازَينا وتراجَينا

(الرابعُ المعتلُّ البنيِ واللامِ) ويُقالُ لهُ اللفيفُ المقرونُ فتقولُ شوَى يشوِي شيًّا مثلُ رَمى يرمِي رمياً وقوِيَ يقوى قوةً رَوِيَ يروى رِيًّا مثلُ رَضِيَ يرضَى رضاً فهو رَيَّان وامرأة رَيَّى مثلُ عطشانَ وعطشَى وأروَى كأعطى وحيِيَ كرضِيَ وحيَّ يحيا حياةً فهو حيٌّ وحيًّا وحيِيَا فهما حيَّا وحيُّوا وحيِيوا فهم أحياءٌ ويجوزُ حيوا بالتخفيفِ كرَضوا والامرُ منهُ إحيَ كارضَ وأحيا نحيِ كاعطى يُعطى وحايا يُحايِي محاياةً واستحيا يستحيي استحياءً والامرُ منهُ استحيِ ومنهم مَن يقولُ استحى

يستحي استحِ وذلكَ الحذفُ لكثرةِ الإستعمالِ كما قالوا لا أدْرِ في لا أدْرِي

(الخامسُ المعتلُّ الفاءِ واللامِ) ويقالُ له اللفيفُ المفروقُ فتقولُ في وقي يقي وقيا وقوا كرمى رميا رموا ويقي يقيان يقون كيرمي يرميان يرمون وفي الامرق فيصيرُ على حرفٍ واحدٍ ويلزمهُ الهاء في الوقفِ نحوُ قِهْ قِياقوا قي قياقينَ وتقولُ في التأكيدِ قينَّ قيان قُنَّ قِنَّ قيان قِينان وبالخفيفةِ قينَ قُنْ قِنْ وتقولُ وجى يوجي كرضى يَرْضَى والامرُ ايجَ كارْضَ

(السادسُ المعتلُّ الفاءِ والعينِ) كبيَنٍ وذلكَ في اسمِ مكانٍ ويومٍ وويلٍ ولا يُبنى منهُ فعلٌ

(السابعُ المعتلُّ الفاءِ والعينِ واللامِ) وذلكَ واوٌ ويَاءٌ لاسمي الحرفينِ

(فصل في المهموزِ) حكمُ المهموزِ في تصاريفِ فعلهِ كحكمِ الصحيحِ لان الهمزةَ حرفٌ صحيح لكنها قد تخففُ إذا وقعتْ غيرَ أوّلٍ لانها حرفٌ شديدٌ من أقصى الحلقِ فتقولُ أمل يأملُ كنصرَ ينصرُ والامرُ املْ بقلبِ الهمزةِ واواً لان الهمزتينِ إذا التقتا في كلمةٍ واحدةٍ وثانيتُهما ساكنةٌ وجبَ قلبُها بجنسِ حركةِ

ما قبلها كآمن وأُومنَ وايمانٍ فإنْ كانتِ الأُولى همزة وصلٍ
تعودُ الثانيةُ همزة عندَ الوَصلِ إذا انفتحَ ماقبلها نحوُ وأُمِّلْ
وحذفتِ الهمزةَ فى خذْ وكلْ ومُرْ على غيرِ القياسِ لكثرةِ الاستعمالِ
وقدْ يجىءُ وأمرْ على الأصلِ عندَ الوصلِ كقولهِ تعالَى وأْمُرْ
أهلكَ بالصلاةِ وأزريا أُزُرُ وهنأيهىءُ كضربَ يضربُ والأمرُ
إيزرْ وأدُبَ يأدُبُ ككرُمَ يكرُمُ والأمرُ أُودُب وسألَ يسألُ
كمنعَ يمنعُ والأمرُ اسألَ ويجوزُ بالتخفيفِ سالَ يسالُ سلْ وآب
يؤبُ وساءَ يسوءُ كصانَ يصونُ وجاءَ يجىءُ ككالَ يكيلُ فهو
ساءٍ وجاءٍ وأسا يأسو كدعا يدعو وأتَى يأتى كرمَى يرمِى والأمرُ
ايتِ ومنهم منْ يقولُ تِ تشبيهًا بخذْ ووآى يئى كوقَى يقى وأوَى
يأوِي أياكشوَى يشوِى شيًا والأمرُ ايوِ ونآي ينائى كرعى
يرعى وكذا قياسُ رأى يرأى لكنِ العربُ قد اجتمعَت علَى
حذفِ الهمزةِ منْ مضارعهِ فقالوا يرَى يرَيانِ يرونَ ترِي ترَيان
يرَينَ ترى ترَيانِ ترونَ ترِينَ ترَيانِ ترِينَ أرى نرى واتفقَ
فى خطابِ المؤنثِ لفظُ الواحدةِ والجمعِ لكنْ وزنُ
الواحدةِ تفِينَ والجمعِ تفلنَ واذا أمرتَ منهُ قلتَ
على الأصلِ ارَاءَ كارْعَ وعلى الحذفِ رويلزمهُ الهاءُ في الوقفِ
فتقولُ رَه ريارَاوْا ارَي ريارِينَ وبالتأكيدِ رَينَّ رَيانِّ رون رَين

ريانٌ ريناننِ وبالخفيفةِ رِينَ رُونَ رَينَ فهو رَاءٍ رَائيانِ رَاؤُنَ كَرَاعٍ رَاعيانِ رَاعُونَ وذَاكَ مرئيٌّ كمرعيٍّ وبناءُ أفعلَ منهُ مخالفٌ لأخواتهِ أيضاً فتقولُ أرَي يرِي إراءةً وإراءً ورِايةً فهوَ مرٍ مريانِ مرُونَ مريةً مريتانِ مريات وذَاكَ مرًى مريَانِ مرَون مُرَاةً مُرَتانِ مريات الأمرُ منهُ أرِبا أرُوا أرِي أرِيا أرِبنَ وبالتأكيدِ أرِينَّ أرِيانَّ أرُنَّ أرِدَّ أرِيانَّ أرِينانَّ وبالنهيِ لا ترِ لا تريا لا تروا لا ترِي لا تريا لا تريَنَ وبالتأكيدِ لا تريَنَّ لا تريانَّ لا ترُنَّ لا تريانَّ لا تريَنانِ وتقولُ في افتعلَ من المهموزِ الفاءِ ايتالَ كاختارَ وايتلى كاقتضى

(فصل في بناءِ اسمي الزمانِ والمكانِ) فتقولُ منْ يَفعِلُ بكسرِ العينِ على مفعلٍ مكسورُ العينِ كالمجلسِ والمبيتِ ومنْ يفعلُ ويَفعلُ بفتحِ العينِ وضمِّها على مفعلٍ بالفتحِ كالمذهبِ والمقتلِ والمشربِ والمقامِ وشذَّ المسجدُ والمشرقُ والمغربُ والمطلعُ والمجزرُ والمرفقُ والمفرقُ والمسكنُ والمنسكُ والمقسطُ وحكيَ الفتحُ في بعضها وأُجيزَ في كلها هذا إذا كانَ الفعلُ صحيحَ الفاءِ واللامِ وأما غيرُه فمنَ المعتلِّ الفاءِ مكسورٍ أبداً كالموضعِ والموعدِ والموجلِ ومنَ المعتلِّ اللامِ مفتوحٍ أبداً كالمأوى والمرمى وقد تدخلُ على بعضها تاءُ التأنيثِ كالمظنةِ والمقبرةِ والمشرقةِ

وشذ المشرقة والمغربة بالضم ومما زاد على الثلاثة كاسم المفعول كالمدخل والمقام إذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة من الثلاثي المجرد فيقال أرض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومبطخة ومقثأة وأما اسم الآلة وهو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر اليه فيجيء على مثال مفعل ومفعلة ومفعال كمجلب ومكسحة ومفتاح ومصفاة وقالوا مرقاة على هذا ومن فتح الميم أراد المكان وشذ مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومسكحلة ومخرضة مضمومة الميم والعين وجاء مدق ومدقة على القياس

(تنبيه) بناء المرة من مصدر الثلاثي المجرد على فعلة بالفتح فتقول ضربت ضربة وقمت قومة ومما زاد على الثلاثي بزيادة الهاء كالإعطاءة والانطلاقة إلا تاء التأنيث منهما فالوصف فيه بالواحدة كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة والفعلة بالكسر للنوع من الفعل تقول حسن الطلعة والجلسة

فن المنطق متن السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الذِى قَدْ أخرَجا نتائجَ الفكرِ لأربابِ الحجا
وحطَّ عنهمْ منْ سماءِ العقلِ كل حجابٌ من سحابِ الجهلِ
حتي بدَت لهمْ شموسَ المعرفهْ رأوْا مخدَّراتِها منكشفهْ
نحمدُهُ جلَّ علَى الانعامِ بنعمةِ الايمانِ والاسلامِ
مَنْ خصَّنا بخيرِ مَنْ قدْ أُرسِلا
وخيرِ مَنْ حازَ المقاماتِ العُلا
(محمدٍ) سيدِ كلِّ مقتفي
العربىِّ الهاشمىِّ المصطفى
صلَى عليهِ اللهُ ما دامَ الحِجا
يخوضُ منْ بحرِ المعانِى لججا
وآلهِ وصحبهِ ذَوِي الهُدَى
مَنْ شبهوا بأنجمٍ فى الاهتدا

(وبعدُ) فَالمنطقُ للجنانِ نِسبتُه كالنحوِ للسَانِ
فيعصِمُ الأفكارَ عنْ غَيِّ الخطا وعَنْ دَقيقِ الفَهمِ يكشفُ الغطَا
فَهاكَ مِنْ أُصُوله قواعدَا تجمَعُ من فنونِهِ فوائِدَا
سمَّيْتُهُ (بالسلمِ) المُنَورقِ يُرقَى بِهِ سماءُ عِلمِ (المَنطِقِ)
والله أرْجُوا أنْ يكونَ خالِصاً لوجْهِهِ الكَرِيمِ ليسَ قَالصاً
وأن يكونَ نافعاً للمبتَدى بِهِ الَى المطوَّلاتِ يهتدي

(فصلٌ فى جَواز الاشتغَالِ بِهِ)

والخلفُ فى جَواز الاشتغالِ بِهِ علَى ثَلاثة أقوال *
فَابنُ الصلاحِ والنواوى حرَّما وقالَ قَوم ينبغِي أنْ يعلَما
والقَولةُ المشهورَة الصحيحه جَوازُهُ لكاملِ القَريحه
ممارِسِ السنةِ والكتابِ ليَهتدى بهِ الى الصوابِ

(فصل في أنواعِ العلمِ الحادِث)

إدراكُ مفردٍ تصوراً علمْ ودَرْكُ نِسبة بتَصديقٍ وُسِم
وقدِّمَ الأوَّلُ عندَ الوَضع لأنهُ مقدَّم بالطَّبعِ
والنظرِي ماالحتاجَ للتأملِ وعكسُهُ هَوالضَّرُورِى الجَلى
وما به الَى تصور وُصلْ يُدعَي بِقولِ شارحٍ فلْتبتهلْ
وما لتَصديقٍ به توُصلا بحجةٍ يعرَفُ عندَ العقلا

(فصل في أنواع الدلالة الوضعية)

دِلاَلةُ اللفظِ علي مَا وافقَهْ ... يدْعُونها دِلالةَ المطابقَه
وجزئهِ تضمناً وما لَزِمْ ... فهوَ التزَام انْ بعقلٍ التزِمْ

(فصل في مباحث الألفاظ)

مستعملُ الألفاظِ حيثُ يوجدُ ... اِما مركَّب واِما مفردُ
فأوَّلُ مادَلّ جزْؤُهُ علي ... جزء معناهُ بعكسِ ماتلاَ
وهْو علَى قِسمينِ أعني المُفرَدا ... كُلّي او جزئي حيثُ وُجدَا
فمفهمُ اشتراكٍ الكُلّيُّ ... كأسَدٍ وعَكسُهُ الجُزئي
وأوَّلا للذاتِ انْ فيها اندَرَح ... فانْسبْهُ أو لعَارِضٍ اِذا خرَج
والكلّياتُ خمْسَةٌ دُونَ انتقاصْ ... جِنس وفصل عرَض نوع وَخاص
وأوَّل ثلاثة بلاَ شطَطْ ... جِنس قريب اوْ بعيدا ووسَطْ

فصل في نسبة الألفاظِ للمعَانى

ونِسبَةُ الألفاظِ للمعَانى ... خَمسةُ أقسامٍ بلاَ نقصَانِ
تواطؤ تشاكك تخالفُ ... والاِشتراكُ عكسهُ الترادُف
واللفظُ اِما طلب أوْ خبرُ ... وأوَّل ثلاثة ستذكرُ
أمر معَ استِعلاَ وعكسهُ دُعا ... وفى التساوى فالتماس وقَعَا

فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

الكل حكْمنا على المجمُوعِ ... ككل ذاكَ ليسَ ذَا وُقوعِ

وحيثما لكلِّ فردٍ حُكما فانهُ كلّيةٌ قد عُلِما *
والحكمُ للبعضِ هوَ الجزئيهْ والجزءُ معرفتهُ جليهْ *

(فصل فى المعرّفاتِ)

معرّفٌ على ثلاثةٍ قسمْ حدٌّ ورسمٌ ولفظىٌّ عُلمْ
فالحدُّ بالجنسِ وفصلٍ وقعا والرّسمُ بالجنسِ وخاصّةٍ معا
وناقصُ الحدِّ بفصلٍ أو معا جنسٍ بعيدٍ لا قريبٍ وقعا
وناقصُ الرّسمِ بخاصّةٍ فقطْ أو معَ جنسٍ أبعدٍ قد ارتبطْ
وما بلفظىٍّ لديهمْ شهرا تبديلُ لفظٍ برديفٍ أشهرا
وشرطُ كلٍّ أن يُرى مطّردا منعكساً وظاهراً لا أبعدا
ولا مساويا ولا تجوّزا بلا قرينةٍ بها تحرّزا *
ولا بما يُدرَى بمحدودٍ ولا مشتركٍ منَ القرينةِ خلا
وعندهمْ منْ جملةِ المردودِ أن تدخلَ الاحكامُ فى الحدودِ
ولا يجوزُ فى الحدودِ ذِكرُ أو وجائزٌ في الرّسمِ فاذرِ ما رَوَوْا

(بابُ القضايا وأحكامِها)

ما احتملَ الصّدقَ لذاتهِ جرَى بينهمُ قضيّةً وخبرا
ثمّ القضايا عندهمْ قسمانِ شرطيّةٌ حمليةٌ والثّانى *
* كلّيةٌ شخصيةٌ والأوّلُ إمّا مسوّرٌ وإمّا مهملُ *
والسّورُ كلّيًّا وجزئيًّا يُرى وأربعٌ أقسامهُ حيثُ جرَى

إما بكلٍّ أو ببعضٍ أو بلا ... شيءٍ وليس بعضٌ أو شبهٍ جلا

* وكلُّها موجبةٌ وسالبهْ ... فهي إذن إلى الثمانِ آيبهْ

الأولُ الموضوعُ في الحمليهْ ... والآخرُ المحمولُ بالسويهْ

وإنْ على التعليقِ فيها قد حُكِمْ ... فإنها شرطيةٌ وتنقسمْ *

أيضاً إلى شرطيةٍ متصلهْ ... ومثلُها شرطيةٌ منفصلهْ

* جزآهما مقدَّمٌ وتالي ... أما بيانُ ذاتِ الاتصالِ

ما أوجبتْ تلازُمَ الجزأينِ ... وذاتُ الانفصالِ دونَ بَيْنِ

ما أوجبتْ تنافُراً بينهما ... أقسامُها ثلاثةٌ فلتعلما *

مانعُ جمعٍ أو خلوٍ أو هما ... وهوَ الحقيقيُّ الأخصُّ فاعلما

(فصل في التناقضِ)

تناقُضُ خلفُ القضيتينِ في ... كيفٍ وصدقٌ واحدٌ أمرٌ قفي

فإنْ تكنْ شخصيةً أو مُهملهْ ... فنقضُها بالكيفِ أنْ تبدَّلهْ

وإنْ تكنْ محصورةً بالسُّورِ ... فانقضْ بضدِّ سورِها المذكورِ

* وانْ تكنْ موجبةً كليهْ ... نقيضُها سالبةٌ جزئيهْ *

* وإنْ تكنْ سالبةً كلِّيه ... نقيضُها موجبةٌ جزئيهْ *

(فصلٌ في العكسِ المستوي)

العكسُ قلبُ جزأي القضيهْ ... مَعَ بقاءِ الصدقِ والكيفيهْ

والكمُّ إلا الموجبَ الكليَّهْ ... فعوضُها الموجبةُ الجزئيهْ

والعكسُ لازِمٌ لِغيرِ ماوُجِدْ ... بهِ اجتماعُ الخِستينِ فاقتصد
ومثلُها المُهمَلةُ السلبيهْ ... لأنَّها في قوةِ الجزئيَّهْ
والعكسُ في مرتبةٍ بالطبعِ ... وليسَ في مرتبةٍ بالوضعِ

باب فى القياس

إنَّ القياسَ منْ قضايا صوِّرَا ... مستلزِماً بالذاتِ قولاً آخرا
ثمَّ القياسُ عِندَهُمْ قسمانِ ... فمنهمْ مايدعى بالاقترانى
وهوَ الذِى دلَّ علَي النتيجَهْ ... بِقوَّةٍ واختصَّ بالحمليَّهْ
فإنْ ترِدْ تركيبَهُ فركبا ... مقدِّماتهِ علَى ماوجبا
ورتبِ المقدِّماتِ وانظُرَا ... صحيحَها منْ فاسدٍ مختبرَا
* فإنَّ لازِمَ المقدِّمات ... بحسبِ المقدَّماتِ آتِ *
ومَا منَ المقدِّماتِ صغرَى ... فيجبُ اندِرَاجهَا فى الكبرَى
وذَاتُ حدٍّ أصغرٍ صغراهُما ... وذَاتُ حدٍّ أكبرٍ كبراهُما
وأصغَرُ فذاكَ ذو اندِرَاجِ ... ووسَطٌ يلغَى لدَى الانتَاجِ

فصل في الاشكال

الشكلُ عندَ هؤلاءِ النَّاسِ ... يطلقُ عنْ قضيتيْ قياس
منْ غيرِ أنْ تعتبرَ الأسوارُ ... إذْ ذاكَ بالضربِ لهُ يشارُ
وللمقدِّماتِ أشكال فقطْ ... أربعةٌ بحسبِ الحدِّ الوسَطْ
حمل بصغرَى وضعهُ بِكبرَى ... يُدعَى بشكلٍ أوَّلٍ ويُدرَى

وحملهُ في الكلِّ ثانياً عُرِفْ ... ووضعهُ في الكلِّ ثالثاً أُلِفْ
ورابعُ الأشكالِ عكسُ الأوَّلِ ... وهيَ على الترتيبِ في التكمُّلِ
فحيثُ عن هذا النظامِ يعدلُ ... ففاسدُ النظامِ أما الأوَّلُ
فشرطه الايجابُ في صُغراهُ ... وأنْ تُرى كليَّةً كبراهُ
والثانِ أنْ يختلفا في الكيفِ معْ ... كليَّةِ الكبرى لهُ شرطٌ وقعْ
والثالثُ الايجابُ في صغراهما ... وأنْ تُرى كليَّةً احداهما
ورابعٌ عدمُ جمعِ الخستينْ ... إلاَّ بصورةٍ ففيها تستبينْ
صغراهما موجبةٌ جزئيَّهْ ... كبراهما سالبةٌ كليهْ *
* فمُنتجُ لأوَّلِ أربعةُ ... كالثانِ ثمَّ ثالثٌ فستَّةُ *
ورابعٌ بخمسةٍ قد أنتجا ... وغيرُ ما ذكرتهُ لنْ ينتجا
وتتبعُ النتيجةُ الأخسَّ من ... تلكَ المقدِّماتِ هكذا زكنْ
وهذهِ الأشكالُ بالحمليِّ ... مختصَّةٌ وليسَ بالشرطيِّ
والحذفُ في بعضِ المقدِّماتِ ... أو النتيجةِ لِعلمٍ آتِ *
وتنتهي إلى ضرورةٍ لِما ... من دورٍ أو تسلسلٍ قد لزما

(فصل في القياسِ الاستثنائي)

ومنهُ ما يدعى بالاستثنائي ... يعرفُ بالشرطيِّ بلا امتراءِ
وهوَ الذي دلَّ على النتيجةِ ... أو ضدِّها بالفعلِ لا بالقوَّةِ
فانْ يكُ الشرطيُّ ذا اتِّصالِ ... أنتجَ وضعُ ذاكَ وضعَ التالي

ورفع تالٍ رفع أول ولا ... يلزم في عكسهما لما انجلى
وإن يكن منفصلاً فوضع ذا ... ينتج رفع ذاك والعكس كذا
وذاك في الأخص ثم إن يكن ... مانع جميع فبوضع ذا زكن
رفع لذاك دون عكس وإذا ... مانع رفع كان فهو عكس ذا

(فصل في لواحق القياس)

ومنه ما يدعونه مركبا ... لكونه من حجج قد ركبا
فركبنه إن ترد أن تأمه ... واقلب نتيجة به مقدمه
يلزم من تركيبها بأخرى ... نتيجة إلى هلم جرا *
متصل النتائج الذي حوى ... يكون أو مفصولها كل سوا
وإن بجزئي على كلي استدل ... فذا بالاستقراء عندهم عقل
وعكسه يدعى القياس المنطقي ... وهو الذي قدمته فحقق
وحيث جزئي على جزء حمل ... لجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل ... قياس الاستقراء والتمثيل

(أقسام الحجة)

* وحجة نقلية عقلية ... أقسام هذي خمسة جليه
خطابة شعر وبرهان جدل ... وخامس سفسطة نلت الأمل
أجلها البرهان ما ألف من ... مقدمات باليقين تقترن
من أوليات مشاهدات ... مجربات متواترات *

وَحَدَسِيَّاتٍ وَمحسوساتِ ... فتلكَ جملةُ اليقينياتِ *

* وَفي دِلالَةِ المقدّماتِ ... عَلى النتيجةِ خلافُ آتِ

عقليٌّ أوْ عاديٌّ أوْ تولّدِ ... أوْ واجبٌ والأولُ المؤيّدُ

(خاتمة)

وخطأُ البرهانِ حيثُ وجدا ... في مادةٍ أو صورةٍ فالمبتدا

في اللفظِ كاشتراكٍ أوكجعلِ ذا ... تبايُنٍ مثلَ الرديفِ مأخذا

وفي المعاني لالتباسِ الكاذبهْ ... بذاتِ صدقٍ فافهمِ المخاطبهْ

كمثلِ جعلِ العرَضيِ كالذاتي ... أوناتجٍ إحدى المقدّماتِ

والحكمُ للجنسِ بحكمِ النوعِ ... وجعلُ كالقطعيِّ غيرَ القطعي

والثانِ كالخروجِ عن أشكالهِ ... وتركُ شرطِ النتجِ من إكمالهِ

هذا تمامُ الغرضِ المقصودِ ... من أمّهاتِ المنطقِ المحمودِ

قدِ انتهى بحمدِ ربِّ الفلقِ ... مارُمتهُ من فنِّ علمِ المنطقِ

نظمه العبدُ الذليلُ المفتقرْ ... لرحمةِ المولى العظيمِ المقتدرْ

الأخضريُّ (عابدُ الرحمنِ) ... المرتجي من ربهِ المنانِ

مغفرةً تحيطُ بالذنوبِ ... وتكشفُ الغطا عنِ القلوبِ

وأنْ يثيبَنا بجنةِ العلا ... فإنهُ أكرمُ من تفضّلا

وكنْ أخى للمبتدي مُسامحاً ... وكنْ لإصلاحِ الفسادِ ناصحاً

وأصلحِ الفسادَ بالتأملِ ... وإنْ بديهةً فلا تُبدّل

اذ قيلَ كم مزَيفٍ صحيحاً ... لِأَجلِ كونِ فهمهِ قبيحاً
وقُلْ لمن لم ينتصف لمقصدى ... العذرُ حقٌّ واجب للمُبتدي
ولبنيّ احدَى وعشرينَ سنَهْ ... معذِرَة مقبولة مستحسنَهْ
لاَ سيما فى عاشرِ القرُونِ ... ذِى الجهلِ والفسادِ والفتونِ
وكانَ فى أوائلِ المحرَّم ... تأليفُ هذا الرَّجزِ المنظمِ
من سنَةِ احدَى واربَعينَ ... من بعدِ تسةٍ منَ المئِينَ
ثمّ الصلاَةُ والسَّلاَمُ سَرمدَا ... على رَسولِ اللهِ خيرُ مَن هدَى
* وآلهِ وصحبِهِ الثقَاتِ ... السالِكينَ سبلَ النجاةِ
ماقطعتْ شمسُ النهارِ أبرجَا ... وطلعَ البَدْرُ المنيرُ فى الدجا

متن ايساغوجى في المنطق أيضاً

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرحيم

قالَ الشيخُ الامامُ أفضلُ المتأخِّرين قدوَةُ الحكماءِ الرَّاسخينَ أثيرُ الدينِ الاَبهَرِى . طيبَ اللهُ ثراهُ . وجعلَ الجنةَ مثواهُ . نحمدُ اللهَ تعالَى على توفيقهِ . ونسألهُ هِدايَةَ طريقهِ . ونصلِّى على سيدِنا محمَّدٍ وعترتهِ أجمعين .

(وبعدُ) فهذهِ رسالة في المنطقِ. أوردنا فيها ما يجبُ استحضارُهُ لمنْ يبتدِئُ في شيءٍ منَ العلومِ، مستعيناً باللهِ تعالى إنهُ مفيضُ الخيرِ والجودِ.

(إيساغوجي) اللفظُ الدالُّ يدلُ على تمامِ ما وُضعَ لهُ بالمطابقةِ وهوَ على جزئهِ بالتضمنِ إنْ كانَ لهُ جزءٌ وعلى مايلازمُهُ في الذهنِ بالالتزامِ كالانسان. فإنهُ يدلُ على الحيوانِ الناطقِ بالمطابقةِ: وعلى أحدِهما بالتضمنِ: وعلى قابلِ التعلمِ. وصناعةِ الكتابةِ بالالتزامِ. ثمَّ اللفظ إما مفردٌ وهوَ الذي لا يرادُ بالجزءِ منهُ دلالة على جزءِ معناهُ كالانسانِ. وإما مؤلف وهوَ الذي لا يكونُ كذلكَ كرامي الحجارةِ. والمفردُ إما كليٌّ وهوَ الذي لا يمنعُ نفسُ تصورِ مفهومهِ من وقوعِ الشركةِ فيهِ وإما جزئيٌّ وهوَ الذي يمنعُ نفسُ تصورِ مفهومهِ من ذلكَ. كزيدٍ علماً. والكليُّ إما ذاتيٌّ وهوَ الذي يدخلُ في حقيقةِ جزئياتهِ كالحيوانِ بالنسبةِ إلى الانسانِ والفرسِ، وإما عرضيٌّ وهوَ الذي يخالفهُ كالضاحكِ بالنسبةِ إلى الانسانِ. والذاتي إما مقولٌ في جوابِ ماهوَ بحسبِ الشركةِ المحضةِ، كالحيوانِ بالنسبةِ إلى الانسانِ والفرسِ. وهوَ الجنسُ. ويرسمُ بأنهُ كليٌّ مقولٌ على كثيرينَ

مُختلفينَ بالحقائقِ فى جَواب ما هُوَ ، وإما مقول فى جوابِ ما هوَ بحَسبِ الشركةِ والخصوصيةِ معاً ، كالانسانِ بالنّسبةِ إلى أفرادِه نحوُ زيدٍ وعمرٍو وهوَ النَّوعُ ويرسَمُ بأنهُ كلّيٌّ مقولٌ على كثيرينَ مختلفينَ بالعددِ دونَ الحقيقةِ في جوابِ ما هوَ . وإما غيرُ مقولٍ فى جَوابِ ما هوَ بلْ مقول في جَوابِ أىُّ شيءٍ هو في ذاتهِ وهوَ الذى يميزُ الشَّيءَ عما يشاركهُ في الجنسِ كالنَّاطقِ بالنِّسبةِ الى الانسان وهوَ الفصلُ ، ويُرسَم بأنه كلّيٌّ يقالُ على الشَّيءِ في جَوابِ أىُّ شيءٍ هو فى ذاتهِ ، وأما العَرَضىُّ فأمَّا أن يمتنعَ انفكاكهُ عنِ الماهيَّةِ ، وهوَ العرَضُ اللاَّزمُ ، أوْ لا يمتنعَ وهو العرَضُ المفارق وكلٌّ واحدٍ منهما إما أنْ يختصَّ بحقيقةٍ واحدةٍ وهوَ الخاصَّةُ كالضَّاحكِ بالقوَّةِ والفعلِ للانسانِ وترسمُ بأنها كلّية تقالُ على ماتحتَ حقيقةٍ واحدةٍ فقطْ قولا عرَضيًّا ، وإما أنْ يعمَّ حقائق فوقَ واحدةٍ وهوَ العرَضُ العامُّ كالمتنفّسِ بالقوَّةِ والفعل بالنسبةِ للانسانِ وغيرِهِ من الحيواناتِ ، ويرسَمُ بأنَّهُ كلّيٌّ يقالُ على ماتحتَ حقائقَ مختلفةٍ قولاً عرَضيًّا .

(القَوْل الشارحُ)

الحدُّ قَوْل دَال عَلى ماهيةِ الشيءِ ، وهوَ الذي يتركَّب من

جنسِ الشيءِ وفصلهِ القريبين ، كالحيوانِ الناطقِ بالنسبةِ الى الانسانِ وهوَ الحدُّ التامُّ والحدُّ الناقصِ وهو الذى يتركب منْ جنسِ الشيءِ البعيدِ وفصلهِ القريبِ ، كالجسمِ الناطقِ بالنسبةِ الى الانسانِ والرسمِ التامُّ وهوَ الذى يتركب منْ جنسِ الشيءِ القريبِ وخواصِّهِ اللازمةِ له كالحيوانِ الضاحكِ في تعريفِ الانسانِ ، والرسمِ الناقصُ ، وهو الذى يتركبُ منْ عرضياتٍ تختصُ جملتُها بحقيقةٍ واحدةٍ كقولنا في تعريفِ الانسانِ انهُ ماشٍ على قدميهِ ، عريضِ الاظفارِ ، بادى البشرةِ ، مستقيمِ القامةِ ضحاكٌ بالطبعِ .

(القضايا)

القضيةُ قولٌ يصحُّ أنْ يقالَ لقائلهِ انهُ صادقٌ فيهِ أوْ كاذبٌ وهيَ اما حمليةٌ كقولنا زيدٌ كاتبٌ ، واما شرطيةٌ متصلةٌ كقولنا انْ كانتِ الشمسُ طالعةً فالنهارُ موجودٌ واما شرطيةٌ منفصلةٌ كقولنا العددُ اما أنْ يكونَ زوجاً أوْ فرداً ، والجزءُ الاولُ منَ الحمليةِ يسمى موضوعاً والثانى محمولاً والجزءُ الاولُ منَ الشرطيةِ يسمى مقدماً والثانى تالياً ، والقضيةُ اما موجبةٌ كقولنا زيدٌ كاتبٌ . واما سالبةٌ كقولنا زيدٌ ليسَ بكاتبٍ

وكل واحدةٍ منهما اما مخصوصة كما ذكرنا واما كلية مسورة كقولنا كل انسانٍ كاتب ولا شيء من الانسان بكاتبٍ واما جزئية مسورة كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتبٍ . واما أن لا يكون كذلك : وتسمى مهملة كقولنا الانسان كاتب والانسان ليس بكاتبٍ . والمتصلة اما لزومية كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما اتفاقية كقولنا ان كان الانسان ناطقاً فالحمار ناهق . والمنفصلة اما حقيقية كقولنا العدد اما زوج واما فرد وهي اما مانعة الجمع والخلو معاً كما ذكرنا واما مانعة الجمع فقط كقولنا هذا الشيء اما أن يكون شجراً أو حجراً واما مانعة الخلو فقط كقولنا زيد اما أن يكون في البحر . واما أن لا يغرق . وقد تكون المنفصلات ذوات أجزاءٍ كقولنا العدد اما زائد أو ناقص أو مساوٍ .

(التناقض)

هو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته أن تكون احداهما صادقة والأخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتبٍ ولا يتحقق ذلك الا بعد اتفاقهما في

الموضوعِ والمحمولِ والزمانِ والمكانِ والاضافةِ والقوةِ والفعلِ والجزءِ والكلِّ والشرطِ نحوُ زيد كاتب زيد ليس بكاتبٍ فنقيضُ الموجبةِ الكليةِ انما هي السالبةُ الجزئيةُ كقولنا كلُّ انسانٍ حيوان وبعضُ الانسانِ ليسَ بحيوانٍ ونقيضُ السالبةِ الكليةِ انما هيَ الموجبةُ الجزئيةُ كقولنا لاشيءَ منَ الانسانِ بحيوانٍ وبعضُ الانسانِ حيوانٌ والمحصورتانِ لا يتحققُ التناقضُ بينهما الا بعدَ اختلافهما في الكميةِ لانَّ الكلتينِ قدْ تكذبانِ كقولنا كلُّ انسانٍ كاتب . ولاشيءَ منَ الانسانِ بكاتبٍ والجزئيتينِ قدْ تصدقانِ كقولنا بعضُ الانسانِ كاتب وبعضُ الانسانِ ليس بكاتب

(العكسُ)

هوَ انْ يصيرَ الموضوعُ محمولاً . والمحمولُ موضوعاً معَ بقاءِ السلبِ والايجابِ بحالهِ والتصديقُ والتكذيبُ بحالهِ والموجبةُ الكليةُ لا تنعكسُ كليةً اذْ يصدقُ قولنا كلُّ انسانٍ حيوانٌ ولا يصدقُ كلُّ حيوانٍ انسان بلْ تنعكسُ جزئيةً لانَّنا اذا قلنا كلُّ انسانٍ حيوانٌ يصدقُ بعضُ الحيوانِ انسان فانا نجدُ شيئاً موصوفاً بالانسانِ والحيوانِ فيكون بعض الحيوانِ انساناً والموجبةُ الجزئيةُ ايضاً تنعكسُ جزئيةً بهذهِ الحجةِ . والسالبةُ

الكلّيّةُ تنعكسُ سالبةً كلية وذلكَ بيّنٌ بنفسهِ لأنهُ اذا صدقَ لاشيءَ من الانسانِ بحجرٍ، صدقَ لاشيءَ من الحجرِ بانسانٍ، والسالبةُ الجزئيةُ لاعكسَ لها لزوماً، فانهُ يصدقُ بعضُ الحيوانِ ليسَ بانسانٍ ولا يصدقُ عكسهُ.

(القياسُ)

هوَ قولٌ ملفوظٌ أو معقولٌ مؤلفٌ منْ أقوالٍ متى سُلّمتْ لزمَ عنها لذاتِها قولٌ آخرُ وهوَ إمّا اقترانيٌّ كقولنا كلُّ جسمٍ مؤلفٌ وكلُّ مؤلفٍ حادثٌ فكلُّ جسمٍ حادثٌ واما استثنائيٌّ كقولنا انْ كانتِ الشمسُ طالعةً فالنهارُ موجودٌ لكنِ النهارُ ليسَ بموجودٍ فالشمسُ ليستْ بطالعةٍ والمكرّرُ بينَ مقدّمتيِ القياسِ يُسمى حدّاً أوسطَ وموضوعُ المطلبِ يسمّى حدّاً أصغرَ ومحمولهُ يُسمى حدّاً أكبرَ، والمقدّمةُ التي فيها الاصغرُ تُسمى صغرى والتي فيها الاكبرُ تسمّى كبرى، وهيئةُ التأليفِ تسمى شكلاً والاشكالُ أربعةٌ لانَّ الحدَّ الأوسطَ انْ كانَ محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى فهوَ الشكلُ الاوّلُ، وانْ كانَ بالعكسِ فهو الرابعُ وان كان موضوعاً فيهما فهوَ الثالثُ وان كانَ محمولاً فيهما فهوَ الثاني والشكلُ الثاني منها يرتدُّ الى الاوّلِ بعكسِ الكبرى والثالثُ يرتدُّ اليهِ بعكسِ الصغرى

والرّابعُ يَرْتَدُّ اليه بعَكْسِ الترتيبِ أو بعكسِ المقدّمتينِ جميعا
والكاملُ البيّنُ الإنتاجِ هوَ الاوّلُ والشكلُ الرّابعُ منها بعيد
عنِ الطبعِ جدًّا والذى لهُ طبعٌ مستقيم وعقل سليم لا يحتاجُ
الى ردِّ الثانى الى الاوّل ، وانما يُنتجُ الثّانى عندَ اختلافِ
مقدّمتيهِ بالإيجابِ والسّلبِ ، والشكلُ الأوّلُ هوَ الذى يجعلُ
معياراً للعلوم ، فنوردُه هُنا ليُجعلَ دُستوراً ، وليُستنتَجَ منهُ
المطالبُ كلُّها وشرطُ انتاجهِ ايجابُ الصغرَى وكليّةُ الكبرَى
وضروبهُ المنتجة أربعة الضّربُ الأوّلُ كلُّ جسمٍ مؤلف وكلُّ
مؤلفٍ محدَث فكلُّ جسمٍ محدَث الثانى كلُّ جسمٍ مؤلف ولا
شيءَ منَ المؤلفِ بقديمٍ ، فلا شيءَ منَ الجسمِ بقديمٍ ، الثالثُ
بعضُ الجسمِ مؤلف وكلُّ مؤلفٍ حادث فبعضُ الجسمِ حادث ،
الرّابعُ بعضُ الجسمِ مؤلف ولا شيءَ منَ المؤلفِ بقديمٍ فبعضُ
الجسمِ ليسَ بقديمٍ والقياسُ الاقترانىُّ اما أنْ يتركّبَ منْ
حمليتينِ كما مرّ واما منْ متّصلتينِ كقولنا انْ كانتِ الشمسُ
طالعةً فالنهارُ موجود وكلما كانَ النهارُ موجود فالارضُ مضيئةٌ
ينتجُ انْ كانتِ الشمسُ طالعةً فالارضُ مضيئةٌ واما مركّب
منْ منفصلتينِ كقولنا كلُّ عددٍ اما زوج أو فرد وكلُّ زوجٍ
فهوَ اما زوجُ الزّوجِ أو زوجُ الفردِ ينتجُ كلُّ عددٍ اما فرد

أو زوج الزوج أو زوج الفرد ، واستثناء نقيض التالى ينتج نقيض المقدم كقولنا إن كان هذا الشيء إنساناً فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فلا يكون إنساناً ، وإن كانت منفصلة حقيقية فاستثناء عين أحد الجزأين ينتج نقيض الجزء الثانى كقولنا العدد إما زوج أو فرد ولكنه زوج ينتج أنه ليس بفرد أو لكنه فرد ينتج أنه ليس زوجاً واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الثانى .

(البرهان) هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لإنتاج اليقينيات واليقينيات أقسام أحدها أوليات كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل أعظم من الجزء ومشاهدات كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة ومجربات كقولنا السقمونيا مسهلة للصفراء وحدسيات كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس ومتواترات كقولنا محمد ﷺ ادعى النبوة ، وظهرت المعجزة على يده وقضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين .

(والجدل) وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة لا مسلمة عند الناس أو عند الخصمين . كقولنا العدل حسن والظلم قبيح .

(والخطابةُ) وهيَ قياس مؤلف منْ مقدّماتٍ مقبولةٍ من شخصٍ مُعتقَدٍ فيهِ أوْ مظنونةٍ

(والشعرُ) وهوَ قياس مؤلف منْ مقدّماتٍ مقبولةٍ متخيلةٍ

(والمغالطةُ) وهيَ قياس مؤلف منْ مقدّماتٍ كاذبةٍ شبيهةٍ بالحقّ أو بالمشهورِ أو منْ مقدّماتٍ وهميةٍ كاذبةٍ والعمدةُ هوَ البرهانُ لا غيرُ انتهى

فن البيان والمعانى والبديع

متن السمرقندية (فى الاستعارات)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لواهبِ العطيةِ، والصلاةُ والسلامُ على خيرِ البريةِ، وعلى آلهِ ذوى النفوس الزكيةِ (أما بعدُ) فإنّ معانىَ الاستعاراتِ وما يتعلقُ بها قدْ ذُكرتْ فى الكتبِ مفصلةً عسيرةَ الضبطِ فأردتُ ذكرَها مجملةً مضبوطةً على وجهٍ نطقَ بهِ كتبُ المتقدّمينَ، ودلّ عليهِ زبرُ المتأخرينَ، فنظمتْ فرائدَ عوائدِ لتحقيقِ معانى الاستعاراتِ، وأقسامِها وقرائنِها في ثلاثةِ عقودٍ.

(العقد الاول : في أنواع المجاز)

(وفيه ست فرائد)

(الفريدة الاولى) المجاز المفرد أعني الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة

(الفريدة الثانية) ان كان المستعار اسم جنس أي اسما غير مشتق . فالاستعارة أصلية والا فتبعية لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر ان كان المستعار مشتقا وفي متعلق معنى الحرف ان كان حرفا . والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه . وأنكر التبعية السكاكي وردها الى المكنية كما ستعرفه

(الفريدة الثالثة) ذهب السكاكي الى أنه ان كان المستعار له محققا حسا أو عقلا فاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وستنكشف لك حقيقتها

(الفريدة الرابعة) الاستعارة ان لم تقترن بما يلائم شيئا من المستعار منه والمستعار له فمطلقة نحو رأيت أسدا . وان قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رأيت أسدا . له لبد أظفاره لم تقلم وان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة

نحو رأيت أسدا شاكى السلاح والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة فى التشبيه والاطلاق أبلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رأيت أسدا يرمي ولا قرينة المكنية ترشيحا

(الفريدة الخامسة) الترشيح يجوز أن يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها، ويجوز أن يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى: واعتصموا بحبل الله، حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا، اما باقيا على معناه أو مستعارا للوثوق بالعهد

(الفريدة السادسة) المجاز المركب وهو المركب المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفرد ان كانت علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا يسمى استعارة تمثيلية نحو إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى أى تتردد في الاقدام والاحجام لا تدرى أيهما أحرى

العقد الثانى، في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية

اتفقت كلمة القوم على أنه اذا شبه أمر بآخر من غير تصريح بشيء من أركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر

ما يخصُّ المشبهَ به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت أقوالهم ولنتعرّض لها فى ثلاثة فرائد مذيلة بفريدة أخرى لبيان أنه هل يجب أن يكون المشبهُ فى الاستعارة بالكناية مذكوراً بلفظه الموضوع له أم لا

(الفريدة الأولى) ذهب السلفُ الى أنّ الاستعارة بالكناية لفظُ المشبه به المستعارُ للمشبه فى النفس المرموزُ اليه بذكر لازمه من غير تقدير فى نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصده من عرض الكلام وحينئذٍ وجهُ تسميتها استعارة بالكناية أو مكنيّةً ظاهر ، واليه ذهب صاحبُ الكشّاف وهو المختارُ .

(الفريدة الثانية) يشعرُ ظاهرُ كلام السكاكيّ بأنها لفظُ المشبّه المستعملُ فى المشبّه به بادّعاء أنه عينهُ ، واختار ردّ التبعيّة اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها على عكس ما ذكره القومُ فى مثل نطقت الحالُ من أن نطقت استعارة لدلّت والحالُ قرينة لها ، ويَرِدُ عليه أنّ لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناهُ الحقيقيّ فلا يكون استعارة وهو قد صرّح بأنّ نطقت مستعار للأمر الوهميّ فيكونُ استعارة والاستعارةُ فى الفعل لا تكونُ الا تبعيّةً فيلزمهُ القولُ بالاستعارة التبعيّة

(الفريدةُ الثالثة) ذهبَ الخطيبُ إلى أنها التشبيهُ المضمرُ في النفسِ وحينئذٍ لا وجهَ لتسميتها استعارةً

(الفريدةُ الرابعةُ) لا شبهةَ في أنَّ المشبهَ في صورةِ الاستعارةِ بالكنايةِ لا يكونُ مذكوراً بلفظِ المشبهِ به كما هو في صورةِ الاستعارةِ المصرَّحةِ وإنما الكلامُ في وجوبِ ذكرِهِ بلفظهِ الموضوعِ لهُ والحقُّ عدمُ الوجوبِ لجوازِ أنْ يُشبهَ شيءٌ بأمرَينِ ويستعملَ لفظُ أحدِهما فيهِ، ويثبتَ لهُ شيءٌ من لوازمِ الآخر فقدِ اجتمعتِ المصرَّحةُ والمكنيةُ. كما في قولهِ تعالى. فأذاقَها اللهُ لباسَ الجوعِ والخوفِ. فإنهُ شبهَ ما غشيَ الإنسانَ عندَ الجوعِ والخوفِ من أثرِ الضررِ من حيثُ الاشتمالُ باللباسِ فاستعيرَ لهُ اسمهُ. ومن حيثُ الكراهيةُ بالطعمِ المرِّ البشعِ فيكونُ استعارةً مصرَّحةً نظراً إلى الأولِ ومكنيةً نظراً إلى الثانِي وتكونُ الإذاقةُ تخييلا.

(العقدُ الثالثُ)

(في تحقيقِ قرينةِ الاستعارةِ بالكنايةِ)

وما يذكرُ زيادةً عليها من ملائماتِ المشبهِ في نحوِ قولكَ مخالبُ المنيةِ نشبتْ بفلانٍ وفيهِ خمسُ فرائدَ.

(الفريدةُ الأولى) ذهبَ السلفُ إلى أنَّ الأمرَ الذي

أُثبتَ للمُشبَّهِ من خواصِّ المشبَّهِ بهِ مُستعمل فى معناهُ الحقيقىِّ وإنما المجازُ فى الاثباتِ . ويَسمونهُ استعارةً تخيليةً . ويحكمُونَ بعدَمِ انفكاكِ المكنىِّ عنهُ عنها والَيهِ ذَهبَ الخطيبُ .

(الفريدةُ الثانيةُ) جوَّزَ صاحبُ الكشافِ كونهُ استعارةً تحقيقيةً لملائم المشبَّهِ . كما فى قولهِ تعالى . ينقضونَ عهدَ اللهِ حيثُ استعيرَ الحبلُ للعهدِ على سبيلِ الكنايةِ والنقضُ لإبطالهِ .

(الفريدةُ الثالثةُ) جوَّزَ السكاكيُّ كونهُ مُستعملاً فى أمرٍ وهميٍّ توهَّمهُ المتكلمُ تشبيهاً بمعناهُ الحقيقىِّ ويُسمّيهِ استعارةً تخييليةً ولا يخفى أنهُ تعسف

(الفريدةُ الرابعةُ) المختارُ فى قرينةِ المكنيةِ أنهُ اذا لم يكن للمُشبَّهِ المذكورِ تابعٌ يشبهُ رادفَ المشبَّهِ بهِ كانَ باقياً على معناهُ الحقيقىِّ وكانَ إثباتهُ لهُ استعارة تخييلية كمخالبِ مستعاراً وإنْ كانَ لهُ تابعٌ يشبهُ ذلكَ الرادفَ المذكورَ كانَ مُستعاراً لذلكَ التابعِ على طريقِ التصريح .

(الفريدةُ الخامسةُ) كما يُسمّى ما زادَ على قرينةِ المصرَّحةِ من ملائماتِ المشبَّهِ بهِ ترشيحاً كذلكَ يعدّ ما زادَ على قرينةِ المكنيةِ من الملائماتِ ترشيحاً لها ، ويجوزُ جعلهُ ترشيحاً

للتخييلية أو للاستعارة التحقيقية . أما الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ماذهب اليه السكاكي لأن التخييلية مصرحة عنده وأما التخييلية على مذهب السلف فلأن الترشيح يكون للمجاز العقلي أيضاً بذكر ما يلائم ما هو له كما يكون للمجاز اللغوي بذكر ما يلائم الموضوع له وللتشبيه بذكر ما يلائم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة المكنية . ويجعل نفسه تخييلاً أو استعارة تحقيقية أو اثباته تخييلاً وبين ما يجعل زائداً عليها وترشيحاً قوة الاختصاص بالمشبه به فأيهما أقوى اختصاصاً وتعلقاً به فهو القرينة وما سواه ترشيح انتهى .

متن ملحة البيان

(للفاضل الشيخ زين المرصفي رحمه الله تعالى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الفقير (المرصفي زين) قرت بنيل القصد منه العين

(حمداً) لمن علمنا البيانا وعن مجاز الحق قد أبانا

وأفضل الصلاة والسلام على النبي المرسل التهامي

وآلهِ وصحبهِ الذينا شادُوا بصدقِ العزمِ هذا الدينا
(وبعدُ) فالبيانُ جلَّ وقعا وعمَّ في كلِّ العلومِ نفعا
وهذهِ أُرجوزةٌ وجيزهْ فيهِ حوتْ أُصولهُ العزيزهْ
سميتُها (بملحةِ البيانِ) أرجو بها انتفاعَ كلِّ عانِ

(مقدمة)

(علمُ البيانِ) حدُّهُ للقاصدِ علمٌ بهِ إيرادُ معنى واحدِ
بطرُقٍ كثيرةٍ مختلفهْ في واضحِ الدلالةِ المؤتلفهْ
وذاكَ في الدلالةِ العقليهْ إيرادُهُ يكونُ لا الوضعيهْ
لأنهُ لدى انفهامِ الوضعِ لم يتخلفْ فهمُ معنى وضعي
وعندَ فقدِ علمهِ لا يُعنى بهِ إفادةً لهذا المعنى *
ثمَّ المبادي بينهمْ مشهورهْ وفي صدورِ كتبهمْ منثورهْ

(بابُ الحقيقةِ والمجازِ)

* حقيقةٌ لفظٌ بهِ المرادُ يُعنى بلا علاقةٍ تُرادُ *
وقلْ مجازٌ إذْ بها يفادُ مع قرينةٍ بنصبها الأصلُ امتنعْ
وقسَّموا كلا إلى الشرعيِّ واللغويِّ ثمَّ العرفيِّ *
ورجَّحوا اشتراطَ سمعِ النوعِ في علاقةٍ كما بوضعٍ يقتفى
والأصلُ نقلُ اللفظِ عن حقيقي وعنْ مجازٍ جازَ في التحقيقِ
وينبغي أيضاً على الكنايهْ وقاسها عليهِ في العنايهْ *

وقد أتى كلّ بلحظٍ واسطهْ تكونُ بينَ المعنيين رابطهْ
كيا بني آدمَ قدْ أنزلنا فبينَ ذا وذاك فرق يُعْنى
وقدْ رأى أُستاذُنا امتناعهْ والبعضُ منهم حاولَ اندفاعه
واستظهرَ الفقيرُ في الاغصانِ تفصيلهُ بأجملِ البيانِ *
وفرّقوا بين المجازِ والكذبْ بما منَ التأويلِ فيهِ قدْ نصبْ
ولاستعارةٍ ومُرسل قسمْ والكلُّ منهما ببابٍ قدْ علمْ

(بابُ المجازِ المرسلِ)

ومرسل لهُ علاقات أتتْ تسعاً وعشراً في أصحّ ما ثبتْ
ورجحوا اعتبارَها منْ أصلِ لا منْ مجازٍ بلْ ولا من كلّ
فلازمية كقصدِ الشمسِ من ضوئها والعكسُ مثلُ العكسِ
* آليةٌ كألسنٍ في الاثنيهْ ومبدل كالدمِّ في معنى الديهْ
وبدلَ نحوُ القضاءِ في الادا لكنْ بغيرِ ما بأيٍ وردا
* وسببية مُسبَّبيةْ كالغيثِ في نبتٍ وعكسٍ يثبتُ
جزئية كلية كالعينِ في ربيئة واصبعٍ في طرفِ
ثمَّ اعتبارُ ما مضى كاليتمِ لمن تبدّى بالغاً للحلمِ *
والاوّل نحوُ الخمرِ في معنى العنبْ وقيلَ بلْ ذا لغة كما وجبْ
* حاليّة كرحمة في الجنة وعكسُها نحوُ سؤالِ القريةِ
كذا عمومٌ نحوُ لفظِ الناسِ في أمْ يحسدُونَ الناسَ في القولِ الوفي

والعكسُ كالضاحكِ للإنسانِ بالفعلِ لا بقوّةٍ وشانِ *
ومطلق كعالمٍ في عاملِ وعكسهُ كعالمٍ من عاقلِ
تجاوُرٍ في العلمِ جا في الظنّ لأنهُ مجاورٍ في الذهنِ *
كذا التعلّقُ الذي تحققا في مصدرٍ مع الصفاتِ مُطلقا
وما أتى في بعضها مع بعضِ ودرْجها في غيرها ذو نقضِ
واعتبروا الملحوظَ في علائقِ وعندَ جهلٍ فاعتبرْ للاّئقِ
مُرشحاً مُجرّداً ومُطلقا يأتي وفي الاعلامِ قدْ تحققا
على الأصحِّ وهوَ أيضاً أصلي وتبعي حسبَ نصِّ النقلِ

بابُ الاستعارة

وما به لوحظتِ المشابهْ علاقة كالسبعِ فيمن شابهْ
فهوَ استعارة ومبناها على تناسِ تشبيهٍ بها قدِ انجلى
لذاكَ ماينبي عنِ التشبيهِ يمنعُ من قول تكونُ فيهِ
والشرطُ أنّ المستعارَ كلّي يشملُ ما شبّه عندَ الجُلّ
وقيلَ بلْ يكفي ادّعا العينيّهْ فيها فيُستعارُ ذو الجزئيّهْ
كالعلمِ الشخصيِّ والجمهورُ قدْ قالوا بها فيما لهُ وصفٌ يُرَد
* وجوّزوا تعدُّدَ القرينه انْ تكُ عن تجوز مبينه
وربما تكون من معاني مجموعها محقّق البيانِ *
وقسّموا تلكَ لتصريحيه وما تسمّي عندهُم مكنيه

فالمُستعارُ انْ يكنْ مذكورا ... فى نظمها أى لفظاً او تقديرا
فسمّهِ بالأُولَى أما الثانيهْ ... فعكسها وما تراها تاليهْ
كِلاهُما منقسِمٌ لأَصْلى ... وتبعىٍّ فى صريحِ النقلِ
فالمستعارُ انْ حوَى الكلّيّهْ ... وليسَ مُشتقا فذِى أصليّهْ
كالسَّبعِ معْ أُسامةٍ والقتل ... وحاتمٍ على أصحّ قولِ *
* وتبعيّةٌ تلى المُشتقا ... ثمّ اسمُ فِعلٍ حكمُها استحقا
ومثلهُ المَنصوبُ والمصغّرُ ... واسمُ زمانٍ ومكانٍ يؤثرُ
والمُبهماتُ كلها والحرفا ... وبعضُ ذاكَ الخُلفُ فيه يُلفى
فتلكَ فى المُشتقّ تجرِى بعدَ أن ... بمصدرٍ تبرى ولوْ بقرنِ أن
كما بمطلقِ معْنِي الحرفِ قدْ ... جرَتْ وتسرِى فيهِ حسبما اطردْ
فقدِّرِ التّشبيهَ ثمّ اعتبرِ ... لمطلقٍ فى الحرفِ أوْ لمصدرِ
وخذْ منَ المَصدرِ ما اشتققتا ... واستعرِ الحرفَ الذِى أردتا
وخالفَ العصامُ هذَا القولاَ ... وقالَ بالتّشبيهِ ليسَ إلاّ

(بابُ الاستعارةِ المكنيةِ)

مكنيّةٌ تشبيهُها نفسيُّ ... فليسَ منْ أركانها لفظىُّ
سوَى مشبهٍ وما قدْ خُصّا ... بمستعارٍ إذْ عليهِ نُصّا *
فقيلَ إنّها الذِى استعيرا ... ولمْ يكنْ فى نظمِها مذكورا
* وذِكرُ ما يخصُّهُ قرينهْ ... عنهُ لدى انحذافهِ مُبينهْ *

واختارَ هذا المذهبَ الجمهورُ ورأيُهم فيها هو المنصورُ
وقيلَ وهو مذهبُ الخطيب وليسَ فيما قالَ بالمُصيب
بانّها التشبيهُ أعني المضمرا ووسمهُ بالاسمِ عن وجهٍ مرا
* وقيلَ انها هيَ المُشبهُ متّحداً مع مابهِ يشبّه *
* مستعملا فيهِ بالادّعاءِ وذا الى السّكاكِ ذو انتماء
* وتبعيّةٌ يردُّها إلى قرينةٍ لها وكلٌّ عللا *
وجازَ كونُ لفظِ ماقد شبّها مُستعملاً في غير معناهُ بها
فاجتمعتْ بلفظها المصرّحه جرّياً على مذهبِ من قد رجّحه
في مذهبِ السّكاكِ هذا يظهرُ والجمعُ في سواهُ ليسَ يؤثرُ
وجوّزوا في مفردٍ أن يجتمعْ مكنيتانِ وهوَ عنهُ قد سمعْ

(بابُ قرينتها)

هي الذي أثبتَ للمذكورِ من لازمِ المحذوفِ للتّذكير
ولفظُها مُستعملٌ في الاصلِ وانما المجازُ فيهِ عقلي *
وسمّيتْ اذنْ بتخييليهْ وما أتتْ الاّ مَعَ المكنيّهْ
كذا لدى الجمهور والخطيبِ وانْ أبى مامرَّ عن قريب
وصاحبُ الكشافِ قد أجازا إفرادها وجعلها مجازا *
* فيما لما شبّهتَه بجامعُ وفيهِ الاستعمالُ أيضاً شائعُ
كنقضِ عهد فهيَ تحقيقيّهْ ووافقَ الجمهورَ في البقيّهْ

أى عندَ نفى كونه ملائما أو لم يكن وصفُ الشيوعِ قائما
والسمرقندى اختارَ التفصيلا ولم يكن يرضى الشيوعَ قيلا
وجوّزَ السكاكُ أن تستعملا فى محضِ وهميٍّ بدا مخيلا
وأُفردَتْ لديهِ عن مكنيّهْ مع كونها تدعى بتخييليّهْ
واعتبرِ الأسبقَ ان تعددا قرينة والثانى ترشيح بدا
لذاتِ تخييلٍ أو المكنيّهْ وفيه بحثٌ رُدَّ بالكليه *
وجوّزَ الصبّانُ في المصرحه الحاقها بهذه الموضحه *

(باب تقسيم الاستعارة باعتبارات مختلفة)

ومذهبُ السكاكِ أن ما أتى من مشبه حسا وعقلا ثابتا
* فما بها تُدعى بتحقيقيّه وان أتى وهما فتخييليّه *
وما اجتماعُ الطرفينِ ممكنُ بها فبالوفاقِ وصفا تُعلنُ
وهي العناديةُ ان وصفا حوتْ بالضدِّ والنقيضِ أى قد ثبتْ
* وسميتْ بمقتضي المزيه تهكمية وتمحليه *
وسميتْ عاميّة إذ يظهرُ جامع أو خاصية اذ يستترُ
وقدْ يكونُ داخلا فيما فهم من طرفيها وسواهُ قد علم

باب تقسيمها باعتبار الملائم

اذا غدتْ للمستعارِ مفصحه عما لهُ لايمَ فالمرشحه
وجرّدنها عندَ عكس واطلقا لها اذا عن ذين تخلو مطلقا

وإنْ حوَتْ للأوَّلين فهي في ... مرتبةِ الإصلاقِ عندَ المقتفى
وقيلَ بلْ يقتضي لسابقٍ وما ... قدْ زادَ بالترجيحِ عنهمْ وسما
والا بلغْ الترشيحُ فالإطلاقُ ... إذْ ما لهُ بضعفها اعتلاقُ
ويلحظُ الترشيحُ والتجريدُ ... بعدَ قرينةٍ بها ترديدُ *
فما لمكنيةٍ اوْ تصريحِ ... ليستْ من التجريدِ والترشيحِ
* ومَيزَنها الدى التفاوتِ ... عنهُ بوصفِ قوةِ العلاقةِ
وجازَ أنْ يبقى على أصلٍ كما ... تجوَّزوا به بما قدْ لا يما
واعتبروا طراً لهُ المكنيةْ ... قرينةً إنْ لم تكنْ حاليهْ
كما بتصريحيةٍ لهُ تعدْ ... قرينةً لها اذا لفظاً ترَدْ

(بابُ المجازِ المركبُ)

مُركبُ المجازِ مثلُ المفردِ ... بكلِّ ما لهُ اعتبرتَ يقتدي
وسمهِ استعارةً إنْ كانتْ ... علاقةُ التشبيهِ فيهِ بانتْ
* وتلكَ تمثيليةٌ والسيدُ ... لمْ يرَ أنَّ اللفظَ فيها مفردُ
وقالَ سعدُ الدينِ يأتي مفرداً ... مُستشهداً بقولهِ على هدى
واتفقا على اعتبارِ الجامعِ ... والطرفينِ هيئةً في الواقعِ
ذاتَ انتزاعٍ من أمورٍ ثمَّ ذا ... لبعضِ أقسامٍ مضتْ قدْ يحتذى
أجزاؤها تبقى على حالتها ... قبلَ المجازِ الآتي في جملتها
وإنْ نسبنا استعمالها تسمَّى ... بمثلٍ ولا يحولُ عما *

وإن يكن يحوي سوى ما مر من * علاقة فماله اسم قد زكن
والبعض سماه المجاز المرسلا فلم يكن إسما ورسما مهملا

(خاتمة)

* وأفضل المجاز تمثيليه مكنية تلى فتصريحيه
وبعدها المرسل من مجاز وهو لما عداه ذوا امتياز
وهاك ما قصدته من ملحتي فادفع إذا صادفت سهوا بالتي
وقد نظمتها وقلبي في قلق والعين بالغربة مني في أرق
بموطن الخلافة الأستانه دار العلا والمجد والمكانه
مع أني نظمتها في يوم مع بعض ليلة بجمع القوم
أبوابها عد كباب الجنه أرجو بها يمنا تمام المنه
(فالحمد لله) على التمام وأفضل الصلاة والسلام
على النبي المصطفى والآل وصحبه أهلة الكمال

(تمت هذه الملحة نظما بالقسطنطينية سنة ١٢٨٠ هجرية)

منظومة العلامة الطبلاوي في الاستعارات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول سبط الناصر الطبلاوي منصور الراجي الجنان الثاوي

(أَلحمدُ للهِ) على التوفيق ... الكاملِ البيانِ والتحقيقِ
وأفضلُ الصلاةِ والسلامِ ... على النبيِّ المبـــدإِ الختامِ
والآلِ والصحبِ ذوي الخفارهْ * هذا وقدْ نظمتُ الاستعارهْ
ملخصاً أقسامَها وحُكمها ... في هذهِ الأبياتِ فاحفظْ نظمها
اعلمْ أخي لكَ الإلهُ أرشدا ... إلى الهدى أنَّ المجازَ المفردا
أعني بذاكَ الكلمةَ المستعملهْ ... في غيرِ معنى وضعتْ أي تلكَ لهْ
في الاصطلاحِ لعلاقةٍ معا ... قرينةٍ معها الحقيقي امتنعا
إنْ كانتِ العلاقة المشابههْ ... فهيَ استعارةٌ لمعنى شابههْ
أوْ غيرها فهيَ المجازُ المرسلُ ... وتلكَ قسمانِ كما قدْ فصلوا
أصلية في اسمٍ لجنسٍ قدْ جرتْ ... وتبعية بغيرهِ أتتْ *
أعني به الحرفَ وذا اشتقاقِ ... والقسمُ هذا ليسَ باتفاقِ
ثمَّ الذي به استعيرَ قدْ قُسِمْ ... إلى كلامٍ بتحققٍ وُسِمْ
* أوْ بتوهمٍ فتحقيقيهْ ... ذاكَ وهذا سمَّ تخييليهْ
والثالثُ الذي بهِ احتمالُ ... والاستعاراتُ لها أحوالُ
* فتارةً يوجدُ ما يلائمُ ... وتارةً لا يوجدُ الملائمُ *
* فهذهِ مطلقةٌ تُسمَّى ... نحوُ رأيتُ أسداً معْ يرمي
وذاكَ إما أنْ يكونَ قدْ وجدْ ... في المستعارِ منهُ أولهُ يردْ
فذاتُ ترشيحٍ هيَ الأولى وقدْ ... جاءَ رأيتُ أسداً له لبدْ

وذاتُ تجريدٍ تسمَّى الثانيه ... وهيَ بلاغة لتينِ تاليه
والأبلغُ الترشيحُ إنْ يبقى على ... حقيقةٍ ولا ستعارةٍ تلا
قصدُ تقوِّيها بهِ قدْ تمَّا ... وأنْ يكونَ مُستعاراً مما
يلائمُ الذي بهِ قدْ شُبِّها ... أعني لما يلائمُ المشبَّها
يحتملُ الوجهينِ قولُهُ علا ... واعتصموا بلِ المجازَ المرسلا

(فصل فى المجاز المركبِ)

مُركَّبُ المجازِ مثلُ المفردِ ... في ذلكَ المعنى فإنْ لم توجدِ
فيهِ علاقةٌ هيَ المشابهه ... ليسَ استعارة فما قدْ شابهه
فإنْ تكنْ فتلكَ تمثيليه ... وهيَ على تلكَ لها مزيه

(فصل في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية)

إنْ وُجدَ التشبيه ثمَّ ماذكرْ ... معه سوى مشبه مما اعتبرْ
وما مشبه بهِ خُصَّ وُجدْ ... فيه فذَ استعارة وهيَ تردْ
مكنيةً بالاتفاقِ منهمُ ... لكنَّ في المعنى خلافاً عنهمُ
فالستعارُ عندَ ما تقدَّما ... لفظ مشبه به يجري لما
شبه في النفسِ له أُشيرا ... بذكرِ لازمٍ ولوْ تقديرا
في النظمِ والمختارُ في الانصاف ... هذا عليه صاحبُ الكشاف
وقيلَ تشبيهٌ بنفسٍ مضمرُ ... وهوَ عنِ الخطيبِ أيضاً يذكرُ
وبعضهمْ كلامهُ قدْ أشعرا ... بأنهُ المشبهُ الذي جرى

* فيما به شبهَ بادّعاءِ عينيةٍ والاسمُ ذُو خفاءِ
وجازَ فى الكلامِ أنْ تجتمعا مكنية وذاتُ تصريحٍ معا

(فصلٌ فى تحقيقِ قرينةِ الاستعارةِ المكنيةِ وما معها)

إنَّ الذى أعطيتَهُ المشبها مما يخُصُّ ما بهِ قدْ شبها
مستعملٌ فيما لهُ قدْ وُضعا وفي ثُبوته مجازٌ وَقعا *
وذاتُ تخييلٍ فسمِّينها وليسَ للمكنى انفكاكٌ عنها
وجازَ عندَ صاحبِ الكشافِ أنْ * تكونَ تحقيقةً ومثّلنْ
* بآيةِ الذينَ ينقضونَ وثمَّ غيرُ ذاكَ ينقلونا *
واختيرَ فى قرينهِ المكنيه إذا انتفى التابعُ بالكليه
أىْ تابع يشبه ما قدْ رَدِفا لما يه شُبه أنْ يتّصفا
* بأنه باقٍ على الحقيقه وفيه بحث لا نرى تحقيقه
وكانَ فى الاثباتِ تخييليه مثالهُ مخالبُ المنيه *
وإن وجدْ فذاكَ مُستعارُ لذلكَ التابعِ والمدارُ *
هنا على طريقةِ التصريحِ هذا وأيضاً سمِّ بالترشيحِ
ما زادَ في الطريقة المكنيه منَ الملائماتِ للقضيه
* وجازَ جعلهُ لتخييليه مرشّحاً كذا لتحقيقيه
هذا ختامُ ما قصدْنا نظمه (والحمدُ للهِ) ولىِّ النعمه

منظومة السجاعى (فى الاستعارات)

بسم الله الرحمن الرحيم

(حمداً) لربى خالقِ الحقيقةِ كذا المجازِ منزلِ الشريعةِ
ثم صلاةً للرسولِ الهادى وآلهِ وصحبه الأمجادِ *
(وبعدُ) فالجازُ فن معتبرْ * من أجلِ ذا نظمتُ شيئاً مختصرْ
إنَّ المجازَ كلمة مستعملهْ في غيرِ موضوعٍ مفصلهْ
حوى قرينةً وسمّ مرسلاَ إنْ كانَ عن قصدِ تشابهٍ خلاَ
فإنْ تجدْ تشابهاً فلتحكما عليه باستعارةٍ فلتفهما
إنْ تكنِ اسما غيرَ مشتقٍّ فذى أصلية أوْ لاَ فتابعاً خذِ
صفها بتحقيقٍ إذا ما حققا حسًّا وعقلاً ما عليهِ أطلقا
* وسمّ بالتخييلِ ما تخيلاَ معناهُ كالأظفارِ للموتِ اعقلاَ
وكلُّ ما يناسبُ المشبَّها بهِ فترشيح بليغ ذُو بهاَ
وفى مجازٍ واستعارةٍ يجى كذاكَ تشبيه لهُ فادرجِ
وسمّ بالتجريدِ ما قدْ ناسبَا مشبهاً أوْ لاَ فالاطلاقُ أطلبَا
بعدَ التمامِ فاعتبرْ تجريدَا وهكذا ترشيح استفيدَا
ترشيحهمْ حقيقة وجازَا إجراؤهمْ بلفظهِ المجازَا

مركبُ المجازِ مثلُ المفردِ ... وسمِّ بالتمثيلِ مفردًا قدِ
وغيرُهُ هُوَ المجازُ الخالي ... عنْ أنْ تسمّيهِ فلا تُبالي
واحذفْ لدى كنايةٍ مشبها ... به لدى مختارِ أربابِ النهى
وذكرُ لازمٍ قرينة له ... وقيلَ تشبيهٌ أو المشبهُ
وذِكرهُ بلفظهِ الموضوعِ ... ليسَ بواجبٍ بنصٍّ رُوعي
وكلُّ ما يذكرُ للمشبهِ ... قرينة حقيقة عندَ البهي
فإنما المجازُ في الإثباتِ ... واخترْ لتفصيلٍ عنِ الثقاتِ
إنْ لم يكنْ رادفَ ذا المشبهِ ... مثلَ مشبهٍ به فانتبه *
يكنْ حقيقياً وإلاَّ فاجعلا ... بهِ استعارةً كنقضٍ نقلا
وجازَ أنْ تكونَ تحقيقيهْ ... وضعّفوا للقولِ بالوهميهْ
ما كانَ أقوى في تعلقٍ جعلْ ... قرينة سواهُ ترشيحٌ نقلْ
والحمدُ للهِ على ما قدْ هدى ... معَ السلامِ للنبيِّ (أحمدا)
* وآلهِ وصحبهِ الأئمهْ ... ومنْ قفاهُمْ منْ جميعِ الأمهْ

منظومة سليمان المزني في علاقات المجاز

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

الحمدُ للهِ ذي الأحكامِ والحكمِ ... وباعثِ الخلقِ بعدَ الموتِ والعدمِ

ثمَّ الصلاةُ على المختارِ من مضر ... خيرِ النبيينَ والاَملاكِ كلهم
والآلِ والصحبِ والاَتباعِ قاطبة * ومن حذا حذوَهم في كلِّ معتزم
وبعدُ فاعلمْ حماكَ اللهُ من زَلل ... مدَى البيانِ إذا ماخطَّ بالقلم
بأني رُمتُ نُظما ماسُبقتُ به ... وأنَّ اَتى كلامِ القومِ كالعلم
لكنهُ في سلوكِ النثرِ منتظم ... وقد تقاعَس عن ذي فطنةٍ فهم
تلقاه بالبشرِ والترحيبِ تحظَ به * ولا تكنْ ضاحكا في جسمِ منتقم
تجد شمساً أضاءَتْ من محاسن ما ... أخفاهُ غيهبُ نثرٍ جاءَ كالظلم
فقلتُ قولا ولكن في الاُصولِ له ... أصل يراهُ يحاكي أعظم الاُطم

اِنَّ العلاقاتِ خمس ثمَّ يتبعُها
عشرونَ نوضافكن ياصاحِ ذا حكم

وقد سَبرنا فنونَ القوم أجمعها ... فما رأينا سواها قط في الكلِم
فالكلُّ والجزءُ قد قالوا مظنتهُ ... ويجعلونَ أصابعهم لدى صمم
رَبيئةُ القومِ عينا لستُ أنكرهُ ... فجزؤهُ قد أتى للكلِّ كالعلَم
وما تسبَّبَ عن شيءٍ عليكَ به ... غيثٌ رعيناهُ من ماءِ السماءِ همى
أو السماءُ أمطرت نبتاً وذا سبب ... فأصبحَ القفرُ مخضرا بلا وهم

واللازميةُ والاُخرى مصورة
بالشمسِ والضوءِ لاتهزأ بوضعهم
فالجرمُ ملزومٌ والاَضواءُ لازمة * فافهم قريضي ولا تتركْ لمتهم

فشابه الشكل إن شبهت ذا نفس * بصورة نقشت في الحائط الرذم
وأطلق الرق في آي الظهار بلا
وصف وفي القتل قيد ليس بالعجم
وعمم الحكم واقصد بعضه أبدا
واعكسه تلقاه في الابداع ذا شحم
واحذف مضافا وقل بغداد مع حلب
وزد على أصل معني الحكم واحتكم
كمثله ليس شيء في الوجود ولا
في فعله وصفات جل عن حشم
وسم بالبقعة السفلى مجاورة
وإن رأوا غيرها فاتبع لبعضهم
والأول إني أراني جاء صورته
كالخمر عند عصير التمر والكرم
فلا مراء كلا النوعين إن عصرا * والخمر كل مزيل العقل باللمم
والاعتبار على ما كان فاعن به
والمال لا تعطه إلا لذي حلم
وقول ربي وآتوا حين خاطبنا
بوصفهم باعتبار الحزن واليتم
خذ المحل وأطلق لفظه أبدا
على الذي فيه تلقى كل محتشم
فليدع ناديه جاءت مصرحة
واعكس مثالا بذا يغنيك عن كلم
أو فاقرأ آية الاعراف التي وردت * وآل عمران فهي الراح بالرحم
فأولينه بني آدم وثانيه
ففي انتفاء يزول الهم بالنعم

آلة مثل ما قد قال والدنا ... لربه فحباه الذكر في الامم

وأبدل الدية الغرا إذا أخذت ... وقل فلان يسيغ الدم كاللقم

والضد قالوا كإطلاق الكريم على * نوع الجبان إذا ما كان ذا غنم

وعكسه جاء في التمثيل مشتهرا

وحذف حرف كثيرا جاء كالسهم

ومثله لغة في كل ما ذكروا ... وقس ولا تك عن أقوالهم بعمى

وإن ترد بحبيب العبد خالقه

وإن أتى الخلق كالمخلوق فاحتكم

وقل علاقته في الحكم ظاهرة ... وهي التعلق يا من خص بالحكم

وإن أتاك لدى الأبيات ذو شبع ... لكل فرد وعم الحكم فالتزم

طريقة القوم وانظر ما اسم علقته ... فإنها اتحدت مع بعض منتظم

وكل ذلك جار في مظنته ... إلا الزيادة والنقصان في الكلم

إذ ليس يصدق تعريف المجاز على * كليهما فاجتهد وافهم لم تسمى

* فبينه وهما قطعا منافرة ... فكيف حذف وأعمال فلا تهم

لكن يقال الآن والقيدان تلوهما ... كما حكاه أولوا الأفهام والهمم

وقد تبعت ونفسي غير راضية * خوف ابتداعي ودائي غير منحسم

فخذ جواهر عقد صاغها بطل ... جنح الظلام ولون الليل كالدهم

فلا تعبها إذا ما حك جوهرها ... فهي الخلاصة من تبر بلا زعم

وانقدْ دراهمها فهماً يناسبُها ... بمنقدِ الجهدِ إذْ يخلو عنِ التهم

ثمَّ الصلاةُ كذا التسليمُ يصحبها ... على الذي فاقَ كلَّ الخلقِ في الكرمِ

والآلِ والصحبِ ماغنَّتْ مطوَّقة ... فوقَ الغصونِ وما ابتلتْ منَ النمم

منظومة ابن الشحنة الحنفى

(فى المعانى والبيان والبديع)

(بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ)

(أَلحمدُ للهِ) وصلى اللهُ ... على رسولهِ الذي اصطفاهُ

(محمدٍ) وآلهِ وسلما ... وبعدُ قدْ أحببتُ أني أنظما

في عِلمي البيانِ والمعَاني ... أرْجوزةً لطيفةَ المعاني

أبياتها عنْ مِائةٍ لم تزدِ ... فقلتُ غيرَ آمنٍ منْ حَسدِ

فصَاحةُ المُفردِ في سَلامتهْ ... منْ نفرةٍ فيهِ ومنْ غرابتهْ

* وكونهُ مخَالفَ القياسِ ... ثمَّ الفصيحُ من كلامِ الناسِ

ماكانَ من تنَافرٍ سَليما ... ولم يكنْ تأليفهُ سَقيما

وهْو من التعقيدِ أيضاً خالي ... وانْ يكنْ مُطابقاً للحالِ

فهوَ البَليغُ والذِى يؤَلِّفهْ وبالفصيح منْ يعبرْ تصفِهْ
والصِّدْقُ أنْ يطابقَ الواقعَ ما يقولهُ والكذِبُ إنْ ذَا يعدَما
وعربىُّ اللَّفظِ ذُو أحوَالِ يأتى بهَا مطَابقًا للحالِ
عِرْفانها علم هوَ المعانِى منحصرُ الأَبوَابِ فى ثمان

البابُ الأَولُ . أحوالُ الإسنادِ الخبرى

إنْ قصدَ المخبرُ نفسَ الحكمِ فسمِّ ذَا فائدَة وسَمِّ *
انْ قصدَ الاعلامَ بالعِلمِ به لازِمها والمقامِ انتبه *
إنِ ابتدَائيا فلاَ يؤَكدُ أوْ طلبيا فهوَ فيه يحمَدُ
وواجب بحسبِ الانكَارِ ويحسنُ التبدِيلُ بالأَغيارِ
والفعلُ أوْ معناهُ انْ أسندَه لما لهُ فى ظَاهِر ذَا عندَهُ
* حَقيقةً عَقلية وانْ إلَى غيرِ ملاَبس مجازاً أوِّلاَ

الباب الثانى . أحوالُ المسندِ اليه

الحذْفُ للصونِ وللإنكارِ والاحترازِ وللاختبارِ *
والذكرُ للتعظيمِ والاهانةِ والبسطِ والتنبيه والقرينةِ
وانْ باضمار تكنْ معرِّفا فَلمقَامات الثلاَثِ فاعرِفا
والاَصلِ فى الخطَابِ معين والترْكُ فيه لعمومِ البينِ
* وعلَميَّة فَللاحضَارِ أو قصدِ تعظيمٍ أو احتقَارِ
* وصلة للجهلِ والتعظيم للشانِ والايماءِ والتفخيمِ

وباشارة لذى فهم بطى ... فى القرب والبعد أو التوسط
وأل لعهد أو حقيقة وقد ... تفيد الاستغراق أو لما انفرد
* وباضافة فللاختصار ... نعم وللذم أو احتقار *
* وان منكراً فللتحقير ... والضد والافراد والتكثير
وضده والوصف للتبيين ... والمدح والتخصيص والتعيين
وكونه مؤكداً فيحصل ... لدفع وهم كونه لا يشمل
والسهو والتجوز المباح ... ثم بيانه فللايضاح *
باسم به يختص والابدال ... يزيد تقريراً لما يقال
والعطف تفصيل مع اقتراب ... أو رد سامع الى الصواب
والفصل للتخصيص والتقديم ... فلاهتمام وصل التقسيم
كالاصل والتمكين والتعجيل ... وقد يفيد الاختصاص ان ولى
نفيا وقد على خلاف الظاهر ... ياتي كالاولى والتفات دائر
باسم به يختص والابدال ... يزيد تقريراً لما يقال *

الباب الثالث ، أحوال المسند

لما مضى الترك مع القرينه ... والذكر أو يفيدنا تعيينه
وكونه فعلا فللتقيد ... بالوقت مع افادة التجدد
واسما فلانعدام ذا ومفردا ... لان نفس الحكم فيه قصدا
والفعل بالمفعول ان تقيدا ... ونحوه فليفيد زائدا *

وتركهُ لمانعٍ منهُ وإنْ ... بالشرطِ باعتبارِ مايجيءُ منْ
آدابهِ والجزمُ أصل في إذَا ... لاَ إنْ ولوْ ولاَ لذَاكَ منعُ ذَا
والوصفُ والتعريفُ والتأخيرُ ... وعكسه يعرفُ والتنكيرُ

(البابُ الرَّابع أحوال مُتعلقاتِ الفعل)

ثمَّ مع المفعولِ حالُ الفعلِ ... كحالهِ معْ فاعلٍ منْ أجلِ
تلبسِ لا كونُ ذَاكَ قدْ جرَى ... وانْ يُرَدْ انْ لمْ يكنْ قدْ ذكرَا
النفيُ مطلقاً أوِ الإثباتُ لهْ ... فذَاكَ مثلُ لازمٍ في المنزلهْ
منْ غيرِ تقديرٍ والا لزما ... والحذفُ للبيانِ فيمَا أبهما
أوْ لمجيءِ الذكرِ أوْ لردِّ ... توهمٍ سامعِ غيرِ القصدِ
أوْ هوَ للتَّعميمِ أوْ للفاصلهْ ... أوْ هُو لاستهجانكَ المقابلهْ
وقدمِ المفعُولَ أوْ شبيههُ ... ردَا على منْ لمْ يُصبْ تعيينهُ
وبعضُ معمول علَى بعضٍ كما ... إذَا اهتمام أوْ لاَصلٍ علما

(البابُ الخَامسُ : القصرُ)

القصرُ نوعانِ حقيقيٌّ وذَا ... نوعانِ والثانِي إضَافي كذَا
فقصرُ صِفةٍ علَى الموصُوفِ ... وعكسهُ منْ نوعِه المعرُوفِ
طُرُوقهُ النفيُ والاستثنا هما ... والعطفُ والتقديمُ ثمَّ انمَا
دِلاَلةُ التقديمِ بالفحوَى وما ... عنَاهُ بالوضعِ وأيضاً مثلَ ما
القصرُ بينَ خبرٍ ومُبتدَا ... يكُونُ بينَ فاعلٍ وما بدَا

منهُ فمعلوم وقَـدْ يُنزَّلُ منزِلةَ المجهُولِ أوْ ذَا يُبدلُ

(البابُ السادِسُ . الاِنشاءُ)

يستدعى الاِنشاءُ اذْ كانَ طَلَبْ ماهُوَ غيرُ حاصِلٍ والمُنتخبْ
فيهِ التَّمني ولهُ الموضوعُ ليتَ وانْ لم يكنْ الوُقوعُ
ولوْ وهَلْ مثلُ لعَلَّ الدَّاخلهْ فيهِ والاِستِفهامُ والمَوضوعُ لهْ
هَلْ همزَةَ منْ ما وأى وماَ همزاً عدا تصوُّر وهىَ هما
وقدْ للاِستِبطَاءِ والتقريرِ وغيرُ ذَا يكونُ والتَّحقيرِ
والاَمرُ وهْوَ طَلَبُ استعلاَء وقَدْ لاَنواعٍ يكونُ جائى
والنهْيُ وهْوَ مثلهُ بلاَ بدَا والشرْطُ بعدَهَا يجوزُ والنِّدَا
وقَدْ للاِختصاصِ والاِغراءِ تجىء ثمَّ موقعَ الاِنشاءِ
قدْ يقعُ الخـبرُ للتفاؤُلِ والحِرْصِ أوْ بعكْسِ ذَا تاَملِ

(البابُ السابعُ . الفصلُ والوصلُ)

اِنْ نزلَتْ تالِية منْ ثانيهْ كنَفْسِها أوْ نزلَتْ كالعاريهْ
اِفصِلْ واِنْ توَسَّط فالوَصْلُ بجامعٍ أرجحُ ثمَّ الفصْلُ
بما لحال أصلُها قَدْ سلما أصْـل واِنْ مرَجح تحتمَ

(البابُ الثامنُ . الاِيجازُ والاِطنَاب)

توفية المرادِ بالناقِص منْ لفظٍ لهُ الاِيجازُ والاِطنابُ ان

بزائدٍ عنهُ وضربُ الاوَل قصر وحذفُ جملةٍ أوْ جملْ
* أوْ جزءِ جملةٍ وما يدُلُّ عليهِ أنواع ومنها العقلْ
وجاءَ للتوسيعِ بالتفصيلِ ثانٍ والاعتراضِ والتذييل

(علمُ البيانِ)

عِلمُ البيانِ مابهِ يعرَفُ إيرادُ ما طُرُقُهُ تختلفُ
فى كونها واضِحةَ الدلالَهْ فيما بهِ لازِمُ ماوُضِعَ لهْ
اما مجاز منهُ استعارَةُ تنبي عنِ التشبيهِ أو كِنايةُ
وطرَفا التشبيهِ حسِّيانِ ولوْ خياليًّا وعقليانِ *
ومِنهُ بالوَهْمِ وبالوُجدانِ أوْ فيهما يختلفُ الجزآنِ
ووجهُهُ ماآشتركا فيهِ وجا ذَا في حقيقتَيهما وخارجا
وصفًا فحسِّيٌّ وعقليٌّ وذَا واحدًا زفى حكمهِ أولاَ كذَا
والكافُ أو كأنَّ أوْ كمثلِ أداتُهُ وقدْ بذِكرِ فعلِ *
* وغرَضٌ مِنهُ على مشبَّهِ يعودُ أوْ على مشبَّهٌ بهِ *
فبآعتبارِ كلِّ ركنٍ اقسما أنواعهُ ثمَّ المجازُ فافهما *
مفردٌ أو مركبٌ وتارَهْ يكونُ مرسلا أوِ استعارَهْ
يُجعلُ ذَا ذَاكَ ادِّعاءً أوَّلَهْ وهيَ انِ اسمُ جنسٍ استعيرَ لَهْ
أصلية أوْ لاَ فتَابعيَّهْ وانْ تكنْ ضدًّا تهكميَّهْ
ومَا بهِ لازِمُ معنى وهوَ لا ممتنعًا كناية فاقسِمْ الى

إرادة النسبة أو نفس الصفه أو غير هذين اجتهد أن تعرفه

(علم البديع)

علم البديع وهو تحسين الكلام بعد رعاية الوضوح والمقام
ضربان لفظي كتجنيس ورد وسجع أو قلب وتشريع ورد
والمعنوي وهو كالتسهيم والجمع والتفريط والتقسيم
والقول بالموجب والتجريد والجد والطباق والتأكيد
والعكس والرجوع والايهام واللف والنشر والاستخدام
والسوق والتوجيه والتوفيق والبحث والتعليل والتعليق

(الخاتمة في السرقات الشعرية)

السرقات ظاهر فالنسخ يذم لا إن استطيع المسخ
والسلخ مثله وغير ظاهر كوضع معنى في محل آخر
أو يتشابهان أو ذا أشمل ومنه قلب واقتباس ينقل
ومنه تضمين وتلميح وحل ومنه والتأنق أن تسل
براعة استهلال وانتقال حسن الختام منتهى المقال

متن التلخيص

(للعلامة محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب)

(رحمه الله تعالى ونفعنا به امين)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم، وعلم من البيان مالم نعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب، وأفضل من أتى الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار.

(أما بعد) فلما كان علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدراً، وأدقها سراً، إذ به تعرف دقائق العربية وأسرارها، وتكشف عن وجوه الاعجاز فى نظم القرآن أستارها، وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكي أعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعاً لكونه أحسنها ترتيباً وأتمها تحريراً وأكثرها للاصول جمعاً؛ ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد، قابلا للاختصار. ومفتقراً الى الايضاح والتجريد.

ألفت مختصراً يتضمن مافيه من القواعد، ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد، ولم آل جهداً فى تحقيقه وتهذيبه. ورتبته ترتيباً أقرب تناولاً من ترتيبه، ولم أبالغ فى اختصار لفظه تقريباً لتعاطيه، وطلباً لتسهيل فهمه على طالبيه. وأضفت الى ذلك فوائد عثرت فى بعض كتب القوم عليها. وزائد لم أظفر فى كلام أحد بالتصريح بها. ولا الاشارة اليها وسميته. (تلخيص المفتاح) وأنا أسأل الله تعالى من فضله أن ينفع به كما نفع بأصله انه ولى ذلك. وهو حسبي ونعم الوكيل.

(مقدمة)

(الفصاحة) يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم. (والبلاغة) يوصف بها الاخيران فقط. فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس. فالتنافر نحو * غدائره مستشزرات الى العلى * والغرابة نحو * وفاحماً ومرسناً مسرجاً * أى كالسيف السريجى فى الدقة والاستواء أو كالسراج فى البريق واللمعان والمخالفة نحو * الحمد لله العلى الاجلل * قيل ومن الكراهة فى السمع نحو * كريم الجرثى شريف النسب * وفيه نظر. وفى الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد

مَعَ فصاحتها ، فالضعفُ نحوُ ضربَ غلامَهُ زيداً والتنافرُ كقولهِ

* وليسَ قربَ قبرِ حربٍ قبرُ * وقولهِ .

كريمٌ متى أمدحهُ أمدحهُ والورى

معي وإذا ما لمتهُ لمتهُ وحدي

والتعقيدُ أنْ لا يكونَ الكلامُ ظاهرَ الدلالةِ على المرادِ لخللٍ إما في النظمِ كقولِ الفرزدقِ في خالِ هشامٍ .

وما مثلهُ في الناسِ إلاّ مملكا أبو أمهِ حي أبوهُ يقاربهُ

أيْ ليسَ مثلهُ في الناسِ حي يقاربهُ إلا مملكا أبو أمهِ أبوهُ

وإما في الانتقالِ كقولِ الآخرِ .

سأطلبُ بعدَ الدارِ عنكمْ لتقربوا

وتسكبُ عيناي الدموعَ لتجمدا

فإنَّ الانتقالَ منْ جمودِ العينِ الى بخلِها بالدموعِ لا الى ما قصدهُ منَ السرورِ قيلَ ومنْ كثرةِ التكرارِ وتتابعِ الاضافاتِ كقولهِ

* سبوحٌ لها منها عليها شواهدُ . وقولهِ .

* حمامةَ جرعي حومةِ الجندلِ اسجعي * وفيهِ نظرٌ ، وفي

المتكلمِ ملكةٌ يقتدرُ بها على التعبيرِ عنِ المقصودِ بلفظٍ فصيحٍ والبلاغةُ في الكلامِ مطابقتهُ لمقتضى الحالِ معَ فصاحتهِ وهوَ مختلفٌ فإنَّ مقاماتِ الكلامِ متفاوتةٌ فمقامُ كلٍّ منَ التنكيرِ

والاطلاق والتقديم والذكر يبانن مقام خلافه ومقام الفصل
يُبانن مقام الوصل ، ومقام الايجاز يُبانن مقام خلافه وكذا
خطاب الذكي مع خطاب الغبي ولكل كلمة مع صاحبتها مقام
وارتفاع شأن الكلام فى الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار
المناسب وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب
فالبلاغة صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب
وكثيراً مايسمى ذلك فصاحة أيضاً ولها طرفان أعلى وهو حد
الاعجاز وما يقرب منه وأسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه
الى مادونه التحق عند البلغاء بأصوات الحيوانات وبينهما
مراتب كثيرة وتتبعها وجوه أخر تورث الكلام حسناً وفى
المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم أن كل
بليغ فصيح ولا عكس وأن البلاغة مرجعها الي الاحتراز
عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره
والثانى منه مايبين في علم متن اللغة أو التصريف أو النحو
أو يدرك بالحس وهو ماعدا التعقيد المعنوى وما يحترز به عن
الاول علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوى علم البيان
وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع . وكثير يسمي الجميع
علم البيان وبعضهم يسمي الاول علم المعانى والاخيرين علم

البيانِ والثلاثةَ علمُ البديعِ .

(الفنُّ الأوَّلُ ، علم المعاني)

وهو علمٌ يُعرَفُ به أحوالُ اللفظِ العربيِّ التي بها يطابقُ مقتضى الحالِ . وينحصرُ في ثمانيةِ أبوابٍ ، أحوالِ الاسنادِ الخبريِّ ، أحوالِ المسندِ اليه . أحوالِ المسندِ . أحوالِ متعلقاتِ الفعلِ . القصرِ . الانشاءِ . الفصلِ والوصلِ . الايجازِ والاطنابِ والمساواةِ ، لأنَّ الكلامَ إمَّا خبرٌ أوْ إنشاءٌ لأنه انْ كانَ لنسبته خارجٌ تطابقه أوْ لا تطابقه فخبرٌ والا فانشاءٌ والخبرُ لا بُدَّ له من مسندٍ اليه ومسندٍ واسنادٍ والمسندُ قدْ يكونُ له متعلقاتٌ اذا كانَ فعلاً أوْ في معناهُ وكل منَ الاسنادِ والتعلقِ اما بقصرٍ أوْ بغيرِ قصرٍ وكلُّ جملةٍ قرنتْ بأُخرى اما معطوفةٌ عليها أو غيرُ معطوفةٍ والكلامُ البليغُ اما زائدٌ على أصلِ المرادِ لفائدةٍ أوْ غيرُ زائدٍ .

(تنبيه) صدقُ الخبرِ مطابقته للواقعِ . وكذبه عدمُها وقيلَ مطابقته لاعتقادِ المخبرِ ولوْ خطأ . وعدمها بدليلِ قوله تعالى . إنَّ المنافقينَ لكاذبونَ ، وردَّ بأنَّ المعنى لكاذبونَ في الشهادةِ أوفي تسميتها أوْ في المشهودِ به في زعمهمْ . الجاحظُ مطابقته مع الاعتقادِ وعدمُها معه وغيرُهما ليسَ بصدقٍ ولا

كذبٍ بدليلِ : أفترى على اللهِ كذباً أم بهِ جنّة ، لانّ المرادَ بالثّانى غيرُ الكذبِ ، لانّهُ قسيمهُ وغيرُ الصّدقِ ، لانهم لم يعتقدوهُ وَرُدَّ بأنّ المعنى أم لم يفترِ فعبّرَ عنهُ بالجنّة لانّ المجنون لاافتراءَ لهُ .

(أحوالُ الاسنادِ الخبرىّ)

لاشكّ أنّ قصدَ المخبرِ بخبرِه إفادةُ المخاطبِ اما الحُكمَ أو كونهُ عالماً بهِ ويسمّى الاوّلُ فائدةَ الخبرِ والثّانى لازمُها وقد يُنزّلُ العالمُ بهما منزلةَ الجاهلِ لعدمِ جريهِ على موجبِ العلمِ فينبغى أن يقتصرَ من التركيبِ على قدرِ الحاجةِ فانْ كانَ خالىَ الذّهنِ منَ الحكمِ والتردّدِ فيهِ استغنى عنْ مؤكّداتِ الحُكمِ وانْ كانَ متردّداً فيهِ طالبهُ حسُنَ تقويتهُ بمؤكدٍ وانْ كانَ منكراً وجبَ توكيدهُ بحسبِ الانكارِ ، كما قالَ تعالى حكايةً عنْ رُسلِ عيسى عليهِ السّلامُ ، اذْ كُذّبوا فى المرّةِ الاولى ، انّا اليكم مُرسلونَ ، وفى الثانية : انا اليكم لمرسلونَ ، ويسمّى الضّربُ الاوّلُ ابتدائيًّا والثانى طلبيًّا والثالثُ انكاريًّا واخراجُ الكلامِ عليها اخراجاً على مقتضى الظّاهرِ ، وكثيراً ما يُخرّجُ الكلامُ على خلافه فيُجعلُ غيرُ السّائلِ كالسّائلِ اذا قدّمَ اليه ما يُلوّحُ لهُ بالخبرِ فيستشرفُ لهُ استشرافَ المتردّدِ الطالبِ نحوُ ولا تخاطبني

فى الذين ظلموا انهم مغرقون ، وغير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شيء من أمارات الانكار نحو :

جاء شقيق عارضاً رمحه ان بني عمك فيهم رماح

والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات النفي (ثم الاسناد) منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل أو في معناه الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر ، كقول المؤمن أنبت الله البقل وقول الجاهل أنبت الربيع البقل ، وكقولك جاء زيد وأنت تعلم انه لم يجيء * ومنه مجاز عقلي وهو اسناده الى ملابس له غير ما هو له بتأول وله ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب ، فاسناده الى الفاعل أو المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية ، وسيل مفعم ، وشعر شاعر ، ونهاره صائم ، ونهر جار ، وبني الامير المدينة وقولنا بتأول يخرج ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله :

أشاب الصغير وأفنى الكبير * كر الغداة ومر العشي

على المجاز مالم يعلم أو يظن أن قائله لم يرد ظاهره كما استدل على أن اسناد ميز فى قول أبي النجم :

ميز عنه قنزعاً عن قنزع جذب الليالي أبطئي أو أسرعي

مجاز بقوله عقيبه * أفناه قيل الله للشمس اطلعي *

(وأقسامه أربعة) لأن طرفيه إما حقيقتان نحو أنبت الربيع البقل أو مجازان نحو أحيا الأرض شباب الزمان أو مختلفان نحو أنبت البقل شباب الزمان وأحيا الأرض الربيع وهو في القرآن كثير. وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً. يذبح أبناءهم. ينزع عنهما لباسهما. يوماً يجعل الولدان شيباً. وأخرجت الأرض أثقالها وغير مختص بالخبر بل يجري في الإنشاء. نحو يا هامان ابن لي صرحاً. ولا بد له من قرينة لفظية كما مر. أو معنوية كاستحالة قيام المسند المذكور عقلاً كقولك محبتك جاءت بي إليك أو عادة نحو هزم الأمير الجند وصدوره عن الموحد في مثل أشاب الصغير ومعرفة حقيقته إما ظاهرة. كما في قوله تعالى. فما ربحت تجارتهم أي فما ربحوا في تجارتهم. وأما خفية كما في قولك سرتني رؤيتك أي سرني الله عند رؤيتك وقوله

يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظرا

أي يزيدك الله حسناً في وجهه وأنكره السكاكي ذاهباً إلى أن مامر ونحوه استعارة بالكناية على أن المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة الإنبات إليه. وعلى هذا القياس غيره وفيه

نظر لأنه يستلزم أن يكون المراد بعيشة . فى قوله تعالى: في عيشة راضية ، صاحبها كما سيأتى ، وأن لا تصح الاضافة فى نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء إلى نفسه . وأن لا يكون الامر بالبناء لها مان . وأن يتوقف نحو أنبت الربيع البقل على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صائم لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه .

(أحوال المسند اليه)

أما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر أو تخييل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله :

* قال لى كيف أنت قلت عليل *

أو اختبار تنبه السامع عند القرينة أو مقدار تنبهه أو ايهام صونه عن لسانك أو عكسه أو تأتى الانكار لدى الحاجة أو تعينه أو ادعاء التعين أو نحو ذلك . وأما ذكره فلكونه الاصل ولا مقتضي للعدول عنه أو للاحتياط لضعف التعويل على القرينة أو التنبيه على غباوة السامع أو زيادة الايضاح والتقرير أو اظهار تعظيمه أو اهانته أو التبرك بذكره أو استلذاذه أو بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هى عصاى . وأما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة وأصل الخطاب أن يكون لمعين

وقد يترك إلى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ، أي تناهت حالهم في الظهور فلا يختص به مخاطب ، أو بالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو : قل هو الله أحد . أو تعظيم أو إهانة أو كناية أو إيهام استلذاذه أو التبرك به وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذي كان معنا أمس رجل عالم . أو استهجان التصريح بالاسم أو زيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه أو التفخيم نحو ففشيتهم من اليم ما غشيهم : أو تنبيه المخاطب على خطأ نحو .

إن الذين ترونهم إخوانكم * يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا

أو الإيماء إلى وجه بناء الخبر نحو . إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ، ثم إنه ربما جعل ذريعة إلى التعريض بالتعظيم لشأنه نحو .

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول

أو شأن غيره نحو الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين ، وقد يجعل ذريعة إلى تحقيق الخبر * وبالإشارة لتمييزه أكمل تمييز نحو قوله .

هذا أبو الصقرِ فرداً في محاسنِهِ

من نسلِ شيبانَ بينَ الضالِ والسلمِ

والتعريضِ بغباوةِ السامعِ كقولِهِ .

أولئكَ آبائي فجئني بمثلِهمْ إذا جمعتنا يا جريرُ المجامعُ

أو بيانِ حالهِ في القربِ أو البعدِ أو التوسطِ كقولكَ هذا أو ذلكَ أو ذاكَ زيدٌ أو تحقيرهِ بالقربِ نحوُ أهذا الذي يذكرُ آلهتكمْ أو تعظيمهِ بالبعدِ نحوُ آلم ذلكَ الكتابُ أو تحقيرهِ كما يقالُ ذلكَ اللعينُ فعلَ كذا . أو للتنبيهِ عندَ تعقيبِ المشارِ اليهِ بأوصافٍ على أنهُ جديرٌ بما يردُ بعدهُ منْ أجلِها نحوُ أولئكَ على هدىً منْ ربهمْ وأولئكَ همُ المفلحونَ . وباللامِ للإشارةِ إلى معهودٍ نحوُ وليسَ الذكرُ كالأنثى أي الذي طلبتْ كالتي وُهبتْ لها أوْ إلى نفسِ الحقيقةِ كقولكَ الرجلُ خيرٌ منَ المرأةِ . وقدْ يأتي لواحدٍ باعتبارِ عهديتهِ في الذهنِ كقولكَ ادخلِ السوقَ حيثُ لا عهدَ . وهذا في المعنى كالنكرةِ وقدْ يفيدُ الاستغراقَ نحوُ إنَّ الإنسانَ لفي خسرٍ . وهوَ ضربانِ حقيقي نحوُ عالمُ الغيبِ والشهادةِ ، أي كلِّ غيبٍ وشهادةٍ وعرفي كقولنا جمعَ الأميرُ الصاغةَ أي صاغةَ بلدهِ أو مملكتهِ ، واستغراقُ المفردِ أشملُ بدليلِ صحةِ لا رجالَ في الدارِ إذا كانَ فيها رجلٌ أو رجلانِ دونَ

لا رَجل ولا تنافى بينَ الاستغراقِ وإفرادِ الإسمِ . لأنَّ الحرفَ إنما يدخلُ عليهِ مجرداً عن معنى الواحدةِ . ولأنهُ بمعنى كلِّ فردٍ لا مجموعِ الأفرادِ ، ولهذا امتنعَ وصفهُ بنعتِ الجمعِ وبالاضافةِ لانها أخصرُ طريقٌ ،

* هَوَايَ مَعَ الرَّكبِ اليمانينَ مُصعد * أوْ تضمنها تعظيماً لشأنِ المضافِ اليهِ أوْ المضافِ أو غيرهما كقولك عبدى حضرَ وعبدُ الخليفةِ ركبَ ، وعبدُ السلطانِ عندى . أوْ تحقيراً نحو ولدُ الحجامِ حاضرٌ ، وأما تنكيرهُ فللافرادِ نحوُ وجاءَ رجل من أقصى المدينةِ يسعى أوِ النوعيةِ نحوُ وعلى أبصارِهم غشاوةٌ أوِ التعظيمِ أ. التحقيرِ كقولهِ .

لهُ حاجب فى كلِّ أمرٍ يشينهُ ولَيسَ لهُ عنْ طالبِ العرفِ حاجب

أوِ التكثيرِ كقولهمْ إنَّ لهُ لابلاً وإنَّ لهُ لغنماً أو التقليلِ نحوُ ورضوان منَ اللهِ أكبرُ . وقدْ جاءَ للتعظيمِ والتكثيرِ نحوُ .

وانْ يكذبُوكَ فقدْ كذِّبتْ رُسل ، أىْ ذوُو عددٍ كثيرٍ وآياتٍ عظامٍ ومنْ تنكيرِ غيرهِ للافرادِ أوِ النوعيةِ نحوُ واللهُ خالقُ كلِّ دابةٍ منْ ماءٍ ، وللتعظيمِ نحوُ فأذنوا بحربٍ منَ اللهِ ورسولهِ وللتحقيرِ نحوُ انْ نظنُّ الا ظناً ، وأما وصفهُ فلكونهِ مبيناً لهُ كاشفاً عنْ معناهُ . كقولكَ الجسمُ الطويلُ العريضُ العميقُ

يحتاجُ الى فراغ بشغلهُ ونحوهُ في الكشفِ قوله .

الا لمى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

أو مخصصاً نحوُ زيد التاجرُ عندنا أو مدحا أو ذما نحوُ جاءني زيد العالمُ أو الجاهلُ حيثُ يتعينُ الموصوفُ قبلَ ذكرهِ أو تأكيداً نحوُ أمسِ الدابرُ كانَ يوما عظيماً . وأما توكيدهُ فللتقريرِ أو دفعِ توهمِ التجوزِ أو السهوِ أو عدمِ الشمولِ ، واما بيانهُ فلايضاحهِ باسمٍ مختصٍ به نحوُ قدم صديقك خالد . واما الابدالُ منهُ فلزيادةِ التقريرِ نحوُ جاءني اخوك زيد وجاء القوم اكثرهم وسُلبَ عمرو ثوبه ، وأما العطفُ فلتفصيلِ المسندِ اليه معَ اختصارٍ نحوُ جاءَ زيدٌ وعمرو . أو المسندِ كذلكَ نحوُ جاءني زيدٌ فعمرٌ واو ثمَّ عمرٌ واو جاءني القومُ حتى خالدٌ او ردَّ السامعِ الى الصوابِ نحوُ جاءني زيد لا عمرو او صرفُ الحكمِ الى آخرَ نحوُ جاءني زيدٌ بل عمرٌ وما جاءني عمرو بل زيدٌ او الشكُّ او التشكيكِ نحوُ جاءني زيدٌ او عمرٌو واما فصلهُ فلتخصيصه بالمُسند . واما تقديمه فلكونِ ذكرهِ اهمَّ اما لانه الاصلُ ولا مقتضى للعدولِ عنه ، واما ليتمكنَ الخبرُ في ذهنِ السامعِ لانَّ المبتدأ تشويقٌ اليه كقوله

والذى حارتِ البريةُ فيه حيوانٌ مُستحدثٌ من جمادِ

وإمَّا لتعجيل المَسَرَّةِ أو المساءَة للتفاؤل أو التطير نحوُ سعد في دارِكَ والسفاحُ في دار صديقك وإما لإبهام أنهُ لا يزول عن الخاطر . أو أنهُ لا يستلذُّ به . وإما لنحو ذلك قال عبدُ القاهر وقد يقدَّمُ ليفيد تخصيصهُ بالخبر الفعلي إن وَلِيَ حرفَ النفي نحوُ ما أنا قلتُ هذا أي لم أقلهُ مع أنهُ مقول لغيري ولهذا لم يصحَّ ما أنا قلتُ ولا غيري . ولا ما أنا رأيتُ أحداً ، ولا ما أنا ضربت إلا زيداً وإلا فقد يأتي للتخصيص ، رداً على من زعم انفرادِ غيره به أو مشاركته فيه نحوُ أنا سعيتُ في حاجتك ، ويؤكدُ على الأول بنحو لا غيري ، وعلى الثاني بنحو وحدي ، وقد يأتي لتقوية الحكم نحوُ هو يعطي الجزيلَ ، وكذا إذا كانَ الفعلُ منفياً نحوُ أنتَ لا تكذبُ ، فانهُ أشدُّ لنفي الكذب من لا تكذبُ ، وكذا من لا تكذبُ أنتَ ، لأنهُ لتأكيد المحكوم عليه لا الحكم . وإن بني الفعلُ على منكَرٍ أفادَ تخصيصَ الجنس او الواحد به نحوُ رجلٌ جاءني أي لا امرأةٌ ولا رجلان ، ووافقهُ السكاكيُّ على ذلك . إلا أنهُ قال التقديمُ يفيدُ الاختصاص إن جاز تقديرُ كونه في الأصل مؤخراً على أنهُ فاعل معنى فقط نحوُ انا قمتُ وقدِّرَ وإلا فلا يفيدُ إلا تقوية الحكم سواءٌ جاز كما مرَّ ولم يقدَّر او لم يجز نحوُ زيد قامَ واستثني

المنكرَ بجعلهِ من بابِ وأسرُّوا النجوى الذين ظلموا أى على القول بالابدالِ من الضميرِ لئلاَّ ينتفى التخصيص إذ لا سببَ لهُ سواهُ بخلافِ المعرَّفِ ، ثمَّ قالَ وشرطهُ أنْ لا يمنعُ من التخصيصِ مانع كقولنا رجل جاءنى على مامرَّ دونَ قولهمْ شر أهرَّ ذا نابٍ أما على التقديرِ الأوَّلِ فلامتناعِ أنْ يرادَ المهرُ شر لا خير ، وأما على الثانى فلنبوهِ عن مظانِّ استعمالهِ . وإذ قدْ صرَّحَ الائمة بتخصيصهِ حيث تأوَّلوهُ بما أهرَّ ذا ناب إلاَّ شر . فالوجهُ تفظيعُ شأنِ الشرِّ بتنكيرهِ ، وفيهِ نظر . إذِ العاملُ اللفظىُّ والمعنوىُّ سواءٌ فى امتناعِ التقديمِ مابقيا على حالهما فتجويزُ تقديمِ المعنوى دونَ اللفظىِّ تحكم ، ثمَّ لا نسلمُ انتفاءَ التخصيصِ لولا تقديرُ التقديمُ لحصولهِ بغيرهِ كما ذكرهُ . ثمَّ لا نسلمُ امتناعَ أنْ يرادَ المهرُ شرٌّ لا خير ثمَّ قالَ ويقربُ من هو قامَ زيد قائم فى التقوِّى لتضمنهِ الضميرَ وشبههُ بالخالى عنهُ من جهةِ عدمِ تغيرهِ فى التكلمِ والخطابِ والغيبةِ ولهذا لمْ يحكمْ بأنهُ جملة . ولا عوملَ معاملتها فى البناءِ ، ومما يُرى تقديمهُ كاللازمِ لفظُ مثل وغيرٍ فى نحوِ مثلكَ لا يبخلُ وغيرُكَ لا يجودُ بمعنى أنتَ لا تبخلُ وأنت تجودُ من غيرِ إرادةِ تعريضٍ لغيرِ المخاطبِ لكونهِ أعونَ على المرادِ بهما قيلَ ، وقدْ يتقدَّمُ لأنهُ دالٌ على العمومِ نحوُ

كلُّ اِنسان لمْ يقم بخلافِ مالوْ أُخِّرَ نحو لم يقمْ كلُّ اِنسانٍ فانه يفيدُ نفيَ الحكمِ عنْ جملةِ الافرادِ لاعنْ كلِّ فرد * وذلكَ لئلاَّ يلزمَ ترجيحُ التأكيدِ علي التأسيسِ . لانَّ الموجبةَ المهملة المعدولةَ المحمول فى قوةِ السالبةِ الجزئيةِ المستلزمةَ نفيَ الحكمِ عنِ الجملةِ دُونَ كلِّ فردٍ ، والسالبةُ المهملةُ في قوةِ السالبةِ الكليةِ المقتضيةِ للنفي عنْ كلِّ فردٍ لوُرُودِ موضُوعها فى سياق النفي وفيهِ نظر لانَّ النفيَ عنِ الجملةِ في الصورةِ الاولى وعن كلِّ فردٍ فى الثانيةِ انما افادَهُ الاسنادُ الى ما أُضيفَ اليهِ كل وقدْ زالَ ذلكَ بالاسنادِ اليها فيكونُ تأسيسًا لاتأكيدًا ولانَّ الثانيةَ اذا افادتِ النفيَ عن كلِّ فردٍ فقدْ افادَتِ النفيَ عن الجملة فاذا حملَت على الثاني لايكونُ كل تأسيسا . ولانَّ النكرةَ المنفيةَ اذا عمَّتْ كانَ قولنا لم يقم اِنسان سالبةً كليةً لامُهملةً وقالَ عبدُ القاهرِ انْ كانَت كل داخلة فيحيِّزِ النفي بانْ أُخِّرت عنْ اداتهِ نحوُ * ماكلُّ ما يتمني المرءُ يُدركهُ * اومعمُولة للفعلِ المنفي نحوُ ماجاء القومُ كلهم . اوْ ماجاءَ كلُّ القومِ ، ولمْ آخذْ كلَّ الدَّراهم او كلَّ الدَّراهمِ لم آخذْ . توجَّهَ النفيُ الى الشمُولِ خاصةً وافادَ ثبُوتَ الفعلِ او الوَصفِ لبعضٍ او تعلقه بهِ والا عمَّ كلَّ فردٍ كقولِ النبيِّ ﷺ لمَّا قالَ له ذواليدَين أقصُرتِ

الصلاةُ أمْ نسيتَ كلُّ ذلك لم يكنْ وعليهِ قولهُ :

قدْ أصبحتْ أمُّ الخيارِ تدَّعي عليَّ ذنباً كلهُ لم أصنعِ

وأما تأخيرهُ فلاقتضاءِ المقامِ تقديمَ المسندِ . هذا كلهُ مقتضى الظاهرِ وقدْ يخرَّجُ الكلامُ على خلافهِ ، فوضعُ المضمرِ موضعَ المظهرِ كقولهمْ نعمَ رجلاً . مكانَ نعمَ الرَّجلُ زيدٌ في أحدِ القولينِ وقولهمْ هوَ أوْ هيَ زيدٌ عالمٌ مكانَ الشأنِ أوِ القصةِ ليتمكنَ ما يعقبهُ في ذهنِ السامعِ : لأنهُ إذا لمْ يفهمْ منهُ معنى انتظرهُ . وقدْ يعكسُ فانْ كانَ اسمَ إشارةٍ فلكمالِ العنايةِ بتمييزهِ لاختصاصهِ بحكمٍ بديعٍ كقولهِ

كمْ عاقلٍ عاقلٍ أعيتْ مذاهبهُ وجاهلٍ جاهلٍ تلقاهُ مرزوقا

هذا الذي تركَ الأوهامَ حائرةً وصيرَ العالمَ النحريرَ زنديقا

أوِ التهكمِ بالسامعِ كما إذا كانَ فاقدَ البصرِ : أوِ النداءِ على كمالِ بلادتهِ أوْ فطانتهِ أوِ ادِّعاءِ كمالِ ظهورهِ وعليهِ منْ غيرِ هذا البابِ تعالَتْ كيْ أشجى وما بكِ علةٌ تريدينَ قتلي قدْ ظفرتِ بذلكِ

وإنْ كانَ غيرهُ فلزيادةِ التمكينِ نحوُ قلْ هوَ اللهُ أحدٌ * اللهُ الصمدُ ونظيرهُ منْ غيرهِ وبالحقِّ أنزلناهُ وبالحقِّ نزلَ . أوْ إدخالِ الرَّوعِ في ضميرِ السامعِ وتربيةِ المهابةِ أوْ تقويةِ داعي الأمورِ مثالُهما قولُ الخلفاءِ أميرُ المؤمنينَ يأمرُكَ بكذا . وعليهِ منْ

غيره . فإذا عزمت فتوكل على الله . أو الاستعطاف كقوله

* إلهي عبدك العاصي أتاك * (السكاكي) هذا غير

مختص بالمسند إليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب

والغيبة مطلقا ينقل إلى الآخر ويسمى هذا النقل التفاتا كقوله

* تطاول ليلك بالإثمد * والمشهور أن الالتفات هو التعبير

عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه بآخر منها . وهذا

أخص مال الالتفات من التكلم إلى الخطاب . ومالي لا أعبد الذي

فطرني وإليه ترجعون . وإلى الغيبة إنا أعطيناك الكوثر فصل

لربك وانحر ومن الخطاب إلى التكلم .

طحابك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

تكلفني ليلى وقد شط وليها * وعادت عواد بيننا وخطوب

وإلى الغيبة حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم . ومن الغيبة

إلى التكلم . والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه وإلى

الخطاب مالك يوم الدين إياك نعبد ووجهه أن الكلام إذا انتقل

من أسلوب إلى أسلوب كان أحسن تطرية لنشاط السامع

وأكبر إيقاظا للإصغاء إليه . وقد تختص مواقعه بلطائف كما

في الفاتحة ، فإن العبد إذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر

يجد من نفسه محركا للإقبال عليه وكلما أجرى عليه صفة من

تلكَ الصفاتِ العظامِ قوي ذلكَ المحرِّكُ إلى أنْ يؤولَ الأمرُ الى خاتمتها المفيدةِ أنهُ مالكُ الأمرِ كلهِ في يومِ الجزاءِ فحينئذٍ يوجبُ الإقبالَ عليهِ . والخطابَ بتخصيصهِ بغايةِ الخضوعِ والاستعانةِ في المهماتِ . ومنْ خلافِ المقتضي تلقي لمخاطبٍ بغيرِهِ ما يترقبُ بحملِ كلامهِ على خلافِ مرادِهِ تنبيهاً على أنهُ هو الاولى بالقصدِ كقولِ القبعثري للحجاجِ وقدْ قالَ لهُ متوعداً لأحملنكَ على الأدهمِ مثلُ الأميرِ يحملُ على الأدهمِ والأشهبِ أي منْ كانَ مثلَ الأميرِ في السلطانِ وبسطةِ اليدِ . فجديرٌ بأنْ يصعدَ لا أنْ يصفدَ أو السائلِ بغيرِ ما يتطلبُ بتنزيلِ سؤالهِ منزلةَ غيرِهِ تنبيهاً أنهُ الأولى بالهِ . أوِ المهمُّ لهُ كقولهِ تعالى . يسألونكَ عنِ الأهلةِ قلْ هيَ مواقيتُ للناسِ والحجِّ . وكقولهِ تعالى . يسألونكَ ماذا ينفقونَ قلْ ما أنفقتمْ منْ خيرٍ فللوالدينِ والأقربينَ واليتامى والمساكينِ وابنِ السبيلِ . ومنهُ التعبيرُ عنِ المستقبلِ بلفظِ الماضي تنبيهاً على تحققِ وقوعهِ نحوُ ويومَ ينفخُ في الصورِ فصعقَ منْ في السمواتِ ومنْ في الأرضِ . ومثلهُ وإنَّ الدينَ لواقعٌ ونحوُهُ ذلكَ يومٌ مجموعٌ لهُ الناسُ ومنهُ القلبُ نحوُ عرضتُ الناقةَ على الحوضِ وقبلهُ السكاكيُّ مطلقاً وردَّهُ غيرهُ مطلقاً والحقُّ أنهُ إنْ تضمنَ اعتباراً لطيفاً قبلَ كقولهِ

ومهمهٍ مغبرةٍ أرجاؤهُ كأنَّ لونَ أرضهِ سماؤهُ

أى لونها وإلاَّ رُدَّ كقولهِ * كما طينتَ بالفدنِ السياعا *

(أحوالُ المسندِ)

أما تركهُ فلِمامرَّ كقولهِ * فانى وقيَّار بها لغريبُ * وقولهِ

نحنُ بما عندنا وأنت بما عندكَ راضٍ والرَّأىُ مختلفُ

وقولكَ زيدٌ منطلق وعمرو وقولكَ خرجتُ فإذا زيدٌ وقولهِ

* إنَّ محلاً وإنْ مرتحلاً * أى انَّ لنا فى الدُّنيا ولنا عنها .

وقولهِ تعالى قلْ لوْ أنتمْ تملكونَ خزائنَ رحمةِ ربِّى وقولهُ تعالى

فصبر جميل يحتملُ الأمرين أى أجملُ أو فأمرى : ولاَ بدَّ منْ

قرينةٍ كوقوعِ الكلامِ جواباً لسؤالٍ محقَّقٍ نحوْ ولئنْ سألتهمْ

من خلقَ السمواتِ والأرضَ ليقولنَّ اللهُ أو مقدَّرٍ نحوُ

* لبيكِ يزيدَ ضارعٍ لخصومة * وفضلهُ على خلافهِ بتكرُّرِ

الإسنادِ إجمالاً ثمَّ تفصيلاً وبوقوعِ نحوُ يزيدَ غيرَ فضلةٍ وبكوْن

معرفةِ الفاعل كحصولِ نعمةٍ غير مترقبةٍ لأنَّ أوَّل الكلامِ غيرُ

مطمعٍ فى ذكرهِ . وأما ذكرهُ فلِمامرَّ وأنْ يتعينَ كونهُ اسماً

أو فعلاً وأما إفرادهُ فلكونهِ غيرَ سببيٍّ مع عدمِ إفادةِ تقوِّى

الحكمِ والمرادُ بالسببيِّ نحوُ زيد أبوهُ منطلق . وأما كونهُ

فعلاً فللتقييدِ بأحدِ الأزمنةِ الثلاثة على أحصرِ وجهٍ مع إفادةِ

التجدُّدِ كقولِه

أو كلما وردتْ عكاظَ قبيلة بعثوا الىَّ عريفهمْ يتوسمُ

وأما كونهُ اسماً فلافادةِ عدمهَا كقولِه

لا يألفُ الدِّرْهَمُ المضروبُ صُرَّتَنا

لكنْ يمرُّ عليها وهوَ منطلقُ

وأما تقييدُ الفعلِ بمفعولٍ ونحوِه فلتربيةِ الفائدةِ والمقيدُ فى نحوِ كانَ زيدٌ منطلقاً هوَ منطلقاً لاَ كانَ . وأما تركهُ فلمانع منها وأمَّا تقييدُهُ بالشَّرْطِ فلاعتباراتٍ لا تعرفُ إلاَّ بمعرفةِ ما بين أدواتِه منَ التفصيلِ وقدْ بينَ ذلكَ فى علمِ النحو . ولكنْ لاَ بدَّ منْ النظرِ ههنا في انْ واذَا ولوْ فانْ واذَا للشَّرْط في الاستقبال لكنْ أصلُ انْ عدمُ الجزْمِ بوقوعِ الشَّرْطِ ، وأصلُ اذَا الجزْمُ بوقوعِهِ ولذلكَ كانَ النادرُ مَوْقعاً لانْ وغلبَ لفظُ الماضى معَ اذَا نحوُ فاذَا جاءتهمُ الحسنةُ قالوا لنَا هذهِ وانْ تصبهمْ سيئة يَطيرُوا بموسي ومنْ معهُ لانَّ المرَادَ الحسنةُ المُطلقةُ . ولهذَا عرِّفَتْ تعريفُ الجنسِ . والسيئةُ نادِرَة بالنسبةِ اليها . ولهذَا نكرتْ ، وقدْ تُستعملُ انْ في الجزْمِ تجاهُلاً أو لعدمِ جزْمِ المخاطبِ كقولكَ لمنْ يكذِّبكَ انْ صدقتُ فاذَا تفعلُ أوْ تنزيلهِ منزلةَ الجاهلِ لمخالفتهِ مقتضي العلمِ أو التَّوْبيخ وتصويرِ

أنّ المقامَ لاشتمالهِ على ما يقلعُ الشرطَ عن أصلهِ لا يصلحُ الاّ لفرضهِ كما يفرضُ المحالُ نحوُ * أفنضربُ عنكمُ الذّكرَ صفحاً ان كنتمْ قوماً مسرفينَ * فيمن قرأ انْ بالكسرِ أو تغليبِ غيرِ المتصفِ بهِ على المتصفِ . وقولهُ تعالى وانْ كنتمْ فى رَيبٍ ممّا نزّلنا على عبدِنا يحتملُها والتّغليبُ يجرى فى فنونٍ . كقولهِ تعالى وكانتْ منَ القانتينَ * وقولهُ تعالى بلْ أنتمْ قومٌ تجهلونَ ومنهُ أبوانِ ونحوهُ ولكونهما لتعليقِ أمرٍ بغيرهِ فى الاستقبالِ كانَ كلٌ من جملتيْ كلٍّ فعليّةً استقباليةً . ولا يخالفُ ذلكَ لفظاً الا لنكتةٍ كابرازِ غيرِ الحاصلِ فى معرضِ الحاصلِ لقوّةِ الاسبابِ اوْ كونِ ماهوَ للوقوعِ كالواقعِ اوِ التفاؤلِ اوْ اظهارِ الرّغبةِ فى وقوعهِ نحوُ انْ ظفرتُ بحسنِ العاقبةِ فهوَ المرامُ فإنّ الطالبَ اذا عظمتْ رغبتهُ فى حصولِ امرٍ يكثرُ تصوّرُهُ اياهُ فربما يخيّلُ اليهِ حاصلاً . وعليهِ انْ ارَدْنَ تحصّناً . السكاكىُّ اوْ للتّعريضِ نحوُ لئنْ اشركتَ ليحبطنّ عملُكَ ونظيرهُ فى التعريضِ ومالىَ لاا عبدُ الذى فطرنى . اىْ وما لكمْ لا تعبدونَ الذى فطركمْ بدليلِ واليهِ ترجعونَ ووجهُ حسنهِ استماعُ المخاطبينَ الحقّ . على وجهٍ لا يزيدُ غضبهمْ وهوَ تركُ التّصريحِ بنسبتهمْ الى الباطلِ ويعينُ على قبولهِ لكونهِ أدخلَ فى امحاضِ النصحِ حيثُ لا يريدُ لهمْ

الامايريدُ لنفسهِ ولوْ للشَّرْطِ في الماضى معَ القطْعِ بانتفاءِ الشرْطِ فيلزَمُ عدَمُ الثبوُت والمضىُّ فى جملتيها فدُخولها على المضارعِ في ولوْ يطيعكُمْ فى كثيرٍ منَ الامرِ لعنتمْ . لقصدِ استمْرارِ الفعلِ فيما مضى وَقتا فوَقتا كما فِى قولِهِ تعالى اللهُ يَستهزىءُ بهم . وفى نحوِ . ولَو ترى اِذْ وُقفوا على النارِ . لتنزيلهِ منزِلةَ الماضي لِصدُورِهِ عنْ لاَ خلاَفَ في اِخبارِهِ كما في رُبما يَودُّ الذينَ كفَرُوا اوْ لاستحضارِ الصُّورَةِ كما في قولِه تعالى فتثيرُ سحابا استحضارًا لتلكَ الصُّورَةِ البديعةِ الدَّالةِ على القدْرَةِ الباهرَةِ . واَمَّا تنكيرُهُ فلاِرَادَةِ عدَمِ الحصر والعهْد كقولكَ زَيد كاتِب وعمرو شاعر أوْ للتَّفخيمِ نحوُ هُدًى للمتقينَ . اوْ للتَّحقير . واَما تخصيصه بالاضافةِ او الوْصف فلتكُون الفائدَةُ اتمَّ كما مرَّ . واَمَّا تركهُ فظاهر مما سبَق . واما تعريفه فلافَادَةِ السَّامع حكْما عَلى امر معلُوم لهُ بإِحْدى طرُقِ التعريفِ باَخرمثلهِ اوْ لازمَ حكمٍ كذلِك نحوُ زيد اخوك وعمرٌ المنطلقُ باعْتبارِ تعريف العَهدِ او الجنْس وَعكسهما . والثانى قدْ يفيد قصر الجنْس على شىْءٍ تحقيقا نحو زيْد الامير اوْ مبالغةً لكماله فيه نحو عمرو الشُّجاع وقيلَ الاسم متعيِّن للابْتداء لدلالتِه على الذَّات والصفة للْخبريةِ لدَلالتها على امر نسبيٍّ وَردَّ بانَّ المعنى الشخص الذى له الصفة

صاحبُ الاسمِ * وأما كونهُ جُملة فللتقوى . أو لكونه سبباً كما مرَّ واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مرَّ وظرفيتها لاختصارِ الفعليةِ . اذ هي مقدَّرة بالفعلِ على الاصحِّ . وأما تأخيرهُ فلان ذكرَ المسندِ اليهِ أهمُّ كما مرَّ . وأما تقديمهُ فلتخصيصه بالمسندِ اليهِ نحوُ لا فيها غولٌ أي بخلافِ خمورِ الدُّنيا * ولهذا لم يقدَّم الظرفُ في نحو لا رَيبَ فيهِ * لئلا يفيدَ ثبوتَ الرَّيبِ في سائر كتبِ اللهِ تعالى أو للتنبيه من أوَّلِ الامر على أنهُ خبر لا نعت كقولهِ .

لهُ هِمم لا منتهى لكبارِها وهمتهُ الصُّغرى أجلُّ من الدَّهرِ

أو التفاؤل او التشويقِ الى ذكرِ المسندِ اليه كقوله

ثلاثة تشرقُ الدُّنيا ببهجتها شمسُ الضحى وابو إسحق والقمرُ

(تنبيه) كثير مما ذكرَ في هذا الباب والذي قبلهُ غيرُ مختص بهما كالذِّكرِ والحذفِ وغيرهما . والفطنُ اذا أتقنَ اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليهِ اعتبارهُ في غيرهما

(أحوالُ متعلقاتِ الفعل)

الفعلُ معَ المفعول ، كالفعل معَ الفاعلِ . في انَّ الغرضَ من ذكرهِ معهُ افادةُ تلبسهِ بهِ لا افادةُ وقوعهِ مطلقا فاذا لم يذكرْ معهُ . فالغرضُ ان كانَ اثباتهُ لفاعلهِ . او نفيهُ عنه مطلقاً نزِّل

منزلة اللازم ولم يقدّر له مفعول لأنّ المقدّر كالمذكور وهو ضربان لأنه اما أن يجعل الفعل مطلقاً كناية عنه متعلقاً بمفعول مخصوص دلّت عليه قرينة . أولاً الثاني كقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون (السكاكي) ثم إذا كان المقام خطابياً لا استدلالياً . أفاد ذلك مع التعميم دفعاً للتحكم والأوّل كقول المحتري في المعتز بالله .

شجو حسّاده وغيظ عداه أن يرى مبصر ويسمع واع

اى ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلاً والاّ وجب التقدير بحسب القرائن . ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة مالم يكن تعلقه به غريباً نحو فلو شاء لهداكم أجمعين بخلاف نحو

* ولو شئت ان ابكى دماً لبكيته * واما قوله

ولم يبق مني الشوق غير تفكرى

فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا

فليس منه لان المراد بالاوّل البكاء الحقيقي . واما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتداءً كقوله

وكم ذدت عني من تحامل حادثٍ * وسورة ايامٍ حززن الى العظم

اذا لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده أن الحز لم ينته الى العظم واما لانه أريد ذكره ثانياً على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهاراً لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السود * ددد والمجد والمكارم مثلا ويجوز أن يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم أي كل أحد. وعليه والله يدعو الى دار السلام. واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو أصغيت اليه أي أذني وعليه أرني أنظر اليك أي ذاتك. واما للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى. واما لاستهجان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى مني. أي العورة. وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطإ في التعيين كقولك زيداً عرفت لمن اعتقد أنك عرفت انساناً وأنه غير زيد وتقول لتأكيده لا غير ولهذا لا يقال ما زيداً ضربت ولا غيره ولا ما زيداً ضربت ولكن أكرمته. وأما نحو زيداً عرفته فتأكيد ان قدر المفسر قبل المنصوب والا فتخصيص وأما نحو. وأما ثمود فهديناهم. فلا يفيد الا التخصيص وكذلك قولك لزيد مررت. والتخصيص لازم للتقديم غالباً. ولهذا يقال في اياك نعبد. واياك نستعين

معناهُ نخصكَ بالعبادةِ والاستعانةِ . وفي لا إلى اللهِ تحشرُونَ معناهُ اليهِ تحشرونَ لا إلى غيرِهِ ، ويفيدُ في الجميعِ وراءَ التخصيصِ اهتماماً بالمقدَّمِ . ولهذا يقدَّرُ في بسمِ اللهِ مؤخراً ، وأُوردَ اقرأْ باسمِ ربكَ وأُجيبَ بأنَّ الأهمَّ فيهِ القراءةُ وبأنهُ متعلق باقرأْ الثاني ومعني الاولِ أوجدِ القراءةَ . وتقديمُ بعضِ معمولاتهِ على بعضٍ لأنَّ أصلهُ التقديمُ . ولا مقتضى للعدولِ عنهُ كالفاعلِ في نحوِ ضربَ زيدٌ عمراً . والمفعولِ الأولِ في نحوِ أعطيتُ زيداً درهماً أو لأنَّ ذكرَهُمْ كقولكَ قتلَ الخارجيَّ فلانٌ أولأنَّ في التأخيرِ إخلالاً ببيانِ المعني نحوُ وقالَ رجلٌ مؤمنٌ من آلِ فرعونَ يكتمُ إيمانهُ . فإنهُ لو أُخرَ من آلِ فرعونَ عن قولهِ يكتمُ ايمانهُ لتوهَّمَ أنهُ من صلةِ يكتمُ فلا يفهمَ أنهُ منهمْ أو بالتناسبِ كرعايةِ الفاصلةِ نحوُ فأوجسَ في نفسهِ خيفةً موسى

(القصرُ)

حقيقيٌّ وغيرُ حقيقيٍّ وكلٌّ منهما نوعانِ قصرُ الموصوفِ على الصفةِ وقصرُ الصفةِ على الموصوفِ . والمرادُ بالصفةِ ههنا الصفةُ المعنويةُ لا النعتُ والأولُ من الحقيقيِّ نحوُ ما زيدٌ إلا كاتبٌ اذا أُريدَ أنهُ لا يتصفُ بغيرِها وهو لا يكادُ يوجدُ لتعذرِ الاحاطةِ بصفاتِ الشيءِ والثاني كثيرٌ نحوُ ما في الدارِ إلا زيدٌ وقد يقصدُ

به المبالغةُ لعدَم الاعتدادِ بغيرِ المذكورِ . والأوَّلُ منْ غيرِ الحقيقيِّ تخصيصُ أمرٍ بصفةٍ دُون أُخرَى أو مكانها ، والثانى تخصيصُ صفةٍ بامرٍ دُون آخر أو مكانهُ ، فكل منهما ضربانِ والمخاطبُ بالاوَّلِ منْ ضربَىْ كلٍّ منْ يعتقدُ الشركةَ ، ويسمَى قصرَ افرادٍ لقطعِ الشركةِ وبالثاني منْ يعتقدُ العكسَ ويسمَي قصرَ قلبٍ لقلبِ حكمِ المخاطبِ أو تساوِيا عِندَهُ ويسمى قصرَ تعيينٍ . وشرط قصرِ الموصوف على الصفةِ افرادًا عدمُ تنافى الوصفينِ . وقلبًا تحققُ تنافيهمَا : وقصرُ التعيين أعمُّ ، وللقصرِ طرُق منها العطفُ كقولكَ فى قصرِهِ افرادًا زَيد شاعر لا كاتب أو مازَيد كاتبا بل شاعرٌ وقلبا زَيد قائم لا قاعِد وما زَيدٌ قاعدًا بل قائم وفى قصرِها زَيد شاعر لاعمرو أو ماعمرو شاعرًا بلْ زَيد ومنها النفيُ والاستثناءُ كقولكَ في قصرِهِ مازَيد الاشاعر وما زَيد الا قائم وفى قصرها ماشاعر الا زَيد ومنها انما كقولكَ فى قصرِه انما زَيد كاتب وانمَا زَيد قائم وفى قصرِهَا انمَا قائم زَيد لتضمنهِ معني مَاوالا لقولِ المفسّرين انماحرَّم عليكم الميتة بالنصب معناه ماحرَّم عليكم الا الميتةَ وهو المطابق لقراءةِ الرَّفع لمامرَّ . ولقولِ النحاةِ انمَا لاثباتِ مايذكرُ بعدَه ونفيِ ماسواه واصحة انفصال الضمير معهُ قال الفرزدق

أنا الذائدُ الحامي الذِّمارَ وانما يدافعُ عن أحسابهم أنا أومثلي

ومنها التقديمُ كقولِكَ في قصرِه تميميٌّ أنا وفي قصرِها أنا كفيتُ مُهمكَ وهذه الطرقُ تختلفُ من وُجوه فدلالةُ الرابع بالفحوى والبافية بالوضع . والاصلُ في الاوّل النصُّ على المثبتِ والمنفيِّ كما مرَّ فلا يتركُ الا كراهةَ الاطنابِ . كما اذا قيل زيد يعلمُ النحوَ والتصريفَ والعروضَ أو زيد يعلمُ النحوَ وعمرو وبكر فتقولُ فيهما زيد يعلمُ النحوَ لاغيرَ أو نحوَهُ وفي الثلاثةِ الباقيةِ النصُّ على المثبتِ فقطْ والنفيُ لا يجامعُ الثاني : لانَّ شرطَ المنفيِّ بلا أنْ لا يكونَ منفياً قبلها بغيرِها ، ويجامعُ الأخيرينِ فيقالُ انما أنا تميمي لا قيسي . وهوَ يأتيني لا عمرو . لانَّ النفيَ فيهما غيرُ مُصرَّحٍ به ، كما يقالُ امتنعَ زيد عنِ المجيءِ لا عمرو (السكاكيُّ) شرطَ مجامعتِه الثالثَ أنْ لا يكونَ الوصفُ مختصاً بالموصوفِ نحوُ انما يستجيبُ الذينَ يسمعونَ (عبدُ القاهرِ) لا تحسنُ في المختصِّ ، كما تحسنُ في غيرِه . وهذا أقربُ . وأصل الثاني أنْ يكونَ ما استُعملَ لهُ ممّا يجهلهُ المخاطبُ ؛ وينكرُهُ بخلافِ الثالثِ كقولِكَ لصاحبكَ وقد رأيتَ شبحاً من بعدٍ ماهو الا زيد اذا اعتقدَهُ غيرُهُ مصيبا ، وقد ينزّلُ المعلومُ منزلةَ المجهولِ لاعتبارٍ مناسبٍ فيستعملُ لهُ الثاني افراداً نحوُ وما محمدٌ

الا رسولٌ . أى مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبرى من الهلاك نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه أو قلبا نحو ان أنتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين أن الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة . وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم . من باب مجاراة الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته لا لتسليم انتفاء الرسالة وكقولك انما هو أخوك لمن يعلم ذلك ويقر به . وأنت تريد أن ترققه عليه . وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له الثالث نحو انما نحن مصلحون . ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى ومزية انما على العطف أنه يعقل منها الحكمان معا وأحسن مواقعها التعريض نحو انما يتذكر أولوا الألباب . فانه تعريض بأن الكفار من فرط جهلهم كالبهائم . فطمع النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر على ما مر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد وغيرهما . ففى الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع أداة الاستثناء . وقل تقديمهما بالها نحو ما ضرب الا عمرا زيد . وما ضرب الا زيد عمرا . لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها . ووجه الجميع أن النفى فى الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر وهو مستثنى منه عام مناسب

للمستثنى في جنسه وصفته ، فاذا أوجب منه شيء بالا جاء القصر وفى انما يؤخر المقصور عليه تقول إنما ضرب زيد عمرا ولا يجوز تقديمه على غيره للالتباس وغير كالا فى افادة القصرين وامتناع مجامعة لا .

(الانشاء)

ان كان طلبا استدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب . وأنواعه كثيرة منها التمني واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمني تقول ليت الشباب يعود وقد يتمني بهل نحو هل لى من شفيع حيث يعلم أن لا شفيع له وبلو نحو لو تأتيني فتحدثنى بالنصب (السكاكي) كأن حروف التنديم والتحضيض وهي هلا وألا بقلب الهاء همزة ولو لا ولو ما مأخوذة منهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معني التمني ليتولد منه فى الماضى التنديم نحو هلا أكرمت زيدا ، وفى المضارع التحضيض نحو هلا تقوم وقد يتمني بلعل ، فيعطي حكم ليت نحو لعلى أحج فأزورك بالنصب لبعد المرجو عن الحصول ومنها الاستفهام وألفاظه الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن وأى وكم وكيف وأين وأنى ومتي وأيان فالهمزة لطلب التصديق كقولك أقام زيد أم قاعد أو التصور كقولك أزيد فى

الإناء أمْ عسل وأفي الخابية دبسك أمْ في الزقّ . ولهذا لم يقبح أزيد قامَ وأعمراً عرفتَ والمسؤلُ عنهُ بها هُو ما يليها كالفعل في أضربتَ زيداً والفاعلِ في أأنتَ ضربتَ زيدًا . والمفعُول في أزيدًا ضربتَ وهلْ لطلبِ التصديقِ فحسبُ نحوُ هلْ قامَ زيد . وهل عمرو قاعد . ولهذا امتنعَ هلْ زيد قامَ أمْ عمرو وقبُحَ هلْ زيدا ضربتَ لأنَّ التقديمَ يستدْعي حُصُولَ التصديقِ بنفسِ الفعلِ دُونَ هلْ زيدًا ضربته لجوازِ تقديرِ المفسّرِ قبلَ زيدٍ وجعلَ السكاكيُّ قبحَ هلْ رجل عرفَ لذلكَ . ويلزمهُ أنْ لا يقبحَ هلْ زيد عرفَ وعللَ غيرهُ قبحهما بأنَّ هل بمعنى قد في الأصلِ وتركُ الهمزةِ قبلها لكثرةِ وُقوعها في الاستفهامِ وهيَ تخصّصُ المُضارعَ بالاستقبالِ فلا يصحُّ هلْ تضربُ زيدًا وهوَ أخوكَ كما يصحُّ أتضربُ زيدًا وهوَ أخوكَ * ولاختصاصِ التصديقِ بها وتخصيصها المضارعَ بالاستقبالِ كانَ لها مزيدُ اختصاصٍ بما كونه زمانيا أظهرُ كالفعلِ . ولهذا كانَ فهلْ أنتمْ شاكرُونَ أدلَّ على طلبِ الشكرِ منْ فهلْ تشكرُونَ وفهلْ أنتم تشكرُونَ . لأنَّ ابرازَ ما سيتجدّدُ في معرضِ الثابتِ أدلُّ على كمالِ العنايةِ بحصوله ومنْ أفأنتم شاكرُون . وانْ كانَ للثبُوتِ لانَّ هلْ أدعى للفعلِ منَ الهمزةِ فتركهُ معها أدل على ذلك . ولهذا لا يحسنُ هلْ زيد

منطلق الا من البلغ وهي قسمان بسيطة ، وهي التي يُطلب بها وُجودُ الشيءِ كقولنا هل الحركةُ موجودة أو لا ومُركبة وهي التي يُطلب بها وُجودُ شيءٍ لشيءٍ ، كقولنا هل الحركة دائمة أو لا والباقية لطلب التصوُّر فقط قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما الغنقاء أو ماهية المسمّى كقولنا ما الحركة وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما وبمن العارض المشخص لذي العلم كقولنا من في الدار ، وقال السكاكي يسئل بما عن الجنس تقول ما عندك أي أي أجناس الاشياء ، وجوابه كتاب أو نحوه ، وعن الوصف تقول ما زيد : وجوابه الكريم ونحوه وبمن عن الجنس من ذوي العلم تقول من جبريل أي أبشر هو أم ملك أم جني . وفيه نظر ، ويُسئل بأيٍّ عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما نحو أي الفريقين خير مقاما أي أنحن أم أصحاب محمد وبكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبكيف عن الحال وباين عن المكان وبمتى عن الزمان وبأيان عن الزمان المستقبل ، قيل ويستعمل في مواضع التفخيم مثل قوله تعالى . يسأل أيان يوم القيامة : وأنى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو ، فأتوا حرثكم أنى شئتم ، وأخرى بمعنى من اين نحو أنى لك هذا ، ثم هذه الكلمات

كثيراً ما تستعملُ في غيرِ الاستفهامِ كالاستبطاءِ نحوُ كم
دعوتكَ والتعجبِ نحوُ مالي لا أرى الهُدْهُدَ والتنبيهِ على الضلالِ
نحوُ فأينَ تذهبونَ. والوعيدِ كقولِكَ لمنْ يسيءُ الأدبَ ألمْ
أؤدِّبْ فلاناً إذا علمَ المخاطبُ ذلكَ. والتقريرِ بإيلاءِ المقرِّ به
الهمزةَ كما مرَّ والانكارِ كذلكَ نحوُ أغيرَ اللهِ تدعونَ. أغيرَ الله
أتخذُ وليًّا. ومنهُ أليسَ اللهُ بكافٍ عبدَهُ. أي اللهُ كافٍ عبدَهُ
لأنَّ انكارَ النفيِ نفيٌ لهُ ونفيُ النفي إثبات. وهذا مرادُ منْ
قالَ انَّ الهمزةَ فيهِ للتقريرِ أي بما دخلهُ النفيُ لا بالنفي والانكارِ
الفعلِ صورةً أخرى وهي نحوُ أزيداً ضربتَ أم عمراً لمنْ يردِّدُ
الضربَ بينهما والانكارُ اما للتوبيخِ أي ما كانَ ينبغي أنْ
يكونَ نحوُ أعصيتَ ربكَ أولا ينبغي أنْ يكونَ نحوُ أتعصي
ربكَ أو للتكذيبِ أيْ لم يكنْ نحوُ أفأصفاكمْ ربُّكمْ
بالبنينَ أوْ لا يكونُ نحوُ أنلزمكموهما والتهكمِ نحوُ أصلاتكَ
تأمركَ أنْ نتركَ ما يعبدُ آباؤنا والتحقيرِ نحوُ منْ هذا والتهويلِ
كقراءةِ ابنِ عباسٍ ولقدْ نجيناكمْ بني اسرائيلَ من العذابِ المهينِ
من فرعونُ بلفظِ الاستفهامِ ورفعِ فرعونَ ولهذا قالَ انهُ كانَ
عالياً منَ المسرفينَ والاستعبادِ نحوُ أنى لهمُ الذكرى وقدْ جاءهم
رسولٌ مبينٌ ثمَّ تولوا عنهُ. ومنها الأمرُ. والأظهرُ أنَّ صيغتهُ

مِنَ المقترنةِ باللامِ نحو ليحضرْ زيدٌ وغيرِها نحو أكرمْ عمراً. ورويدَ بكراً موضوعة لطلبِ الفعلِ استعلاءً لتبادرِ الفهمِ عندَ سماعِها إلى ذلكَ المعنى وقدْ تستعمل لغيرِهِ كالاباحةِ نحو جالسِ الحسنَ أو ابنَ سيرينَ والتهديدِ نحوُ اعملوا ما شئتمْ والتعجيزِ نحوْ فأتوا بسورةٍ منْ مثلِهِ والتسخيرِ نحو كونوا قردةً خاسئينَ والاهانةِ نحو كونوا حجارةً أو حديداً، والتسويةِ نحو اصبروا أولاَ تصبروا والتمنى نحو

* ألاَ أيها الليل الطويل ألاَ انجلى * والدعاءِ نحو ربِّ اغفرْ لى والالتماسِ كقولِكَ لمنْ يساويكَ رتبةً افعلْ بدونِ استعلاءٍ ثمَّ الامرُ قالَ السكاكي حقه الفورُ، لأنهُ الظاهرُ منَ الطلبِ ولتبادرِ الفهمِ عندَ الامرِ بشيءٍ بعدَ الامرِ بخلافِهِ الى تغييرِ الامرِ الاوَّلِ دورَ الجمعِ وارادةِ التراخي. وفيهِ نظر. ومنهَا النهىُ وله حرفٌ واحدٌ وهو لا الجازمة فى نحو قولِكَ لا تفعلْ وهو كالامرِ في الاستعلاءِ. وقدْ يستعمل في غيرِ طلبِ الكفِّ. أ. التركِ كالتهديدِ. كقولكَ لعبدٍ لا يمتثلُ أمرَكَ لا تمتثلْ أمرى. وهذهِ الاربعة يجوز تقديرِ الشرطِ بعدَهَا كقولِك ليتَ لى ما أنفقه، أي انْ أُرزقْه أنفقه وأينَ بيتكَ أدركَ أي انْ تعرِّفنيه أزركَ وأكرمني أكرمكَ، أي ان

تكرمني أكرمكَ ولا تشتمني يكنْ خيرًا لك اى إنْ لاتشتمني يكُن خيرًا لك ، واما العرضُ كقولِك الا تنزلُ تصبْ خيرًا فمولد منَ الاستفهامِ ويَجُوز تقديرُ الشَّرط فى غيرِها لقرينةٍ نحوُ امِ اتخذُوا من دُونه اولياءَ فاللهُ هُو الولىُّ . اى إن ارَادُوا اولياءَ بحقٍّ . ومِنها النداءُ وقد تستعملُ صيغته فى غيرِ معناهُ كالاغراءِ في قولكَ لمن اقبلَ عليْك يتظلمُ يامظومُ ، والاختصاصِ فى قولِهم انا افعلُ كذا ايها الرَّجلُ اى متخصصًا من بينِ الرِّجال ، ثمَّ الخبر قد يقعُ موقعَ الانشاءِ اما للتفاؤلِ او لاظْهار الحرصِ فى وُقوعه كما مرَّ والدُّعاءُ بصيغةِ الماضى منَ البليغ كقولِه رحمهُ اللهُ تعالى يحتملها او للاحترازِ عن صُورةِ الامرِ اولحملِ المخاطب علَى المطلوب بان يكُون ممن لايحبُّ ان يكذَّبَ الطالب

(تنبيه) الانشاء كالخبر في كثير مما ذكرَ في الابواب الخمسة السابقة فليعتبره الناظرُ

(الفصلُ والوَصل)

الوَصلُ عطفُ بعضِ الجملِ على بعض ، والفَصلُ تركهُ فاذَا اتت جملة بعدَ جملةٍ فالاولى اما انْ يكونَ لَها محلٌ منَ الاعرابِ اولا ، وعلى الاوَّل انْ قصـــدَ تشريك الثانيةِ لَها فى حكمِ عُطفَت عليها كالمفرد ، فشرط كونه مقصودًا بالواو ونحوه انْ

يكونَ بَينهما جهة جامعة نحوُ زَيد يكتبُ ويشعرُ، او يعطى ويمنع
ولهذا عيبَ على ابى تمامٍ قولهُ

لا والذى هُو عالم انَّ النوى صبر وانَّ ابا الحسينِ كَريم

والا فصلتْ عنها نحوُ واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
انما نحنُ مستهزِؤون ألله يستهزِئُ بهم لم يُعطفِ الله يستهزِئُ
على انا معكم لانهُ ليسَ من مقولهم ، وعلى الثانى انْ قصدَ
رَبطها بها على معنى عاطفٍ سوى الوَاوِ عطفت به نحو دَخلَ
زَيد فخرجَ عمر أو ثمَّ خرجَ عمرو اذا قصدَ التعقيبُ أو المهلة
والا فانْ كانَ للاولى حكم لم يقصد اعطاؤهُ للثانيةِ فالفصلُ
نحوُ واذا خلَوا الى شَياطينِهم الايةَ لم يُعطفِ الله يَستهزِئ
بِهمْ على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاصِ بالظرفِ لما مرَّ والا
فانْ كان بَينهما كمالُ الانقطاعِ بلا ايهامٍ أو الاتصالِ أو شبه
احدِهما فكذلك والا فالوَصلُ متعين * أما كمالُ الانقطاع
فلاختلافهما خبرًا وانشاءً لفظًا ومعنى نحوُ

وقلَ رائدهم ارْسوا نزاولها فكل حتفِ امرئٍ يجرى بمقدار

أو معنى فقطْ نحو ماتَ فلانٌ رحمهُ الله . أولانه لاجامعَ بينهما
كما سيأتى . وأما كمالُ الاتصالِ فلكونِ الثانيةِ مؤكدةً
للاولى لدفعِ توهم أو غلط نحو لاريبَ فيه فانه لما يوهم

في وصفهِ ببلوغهِ الدَّرجةَ القصوى في الكمالِ بجعلِ المبتدا ذلكَ وتعريفِ الخبرِ باللامِ جازَ أنْ يتوهمَ السامعُ قبلَ التأملِ أنه مما يرمى بهِ جزافاً فأتبعهُ نفياً لذلكَ التوهمِ فوزانهُ وزانُ نفسهُ في جاءني زيد نفسهُ ونحوُ هُدًى للمتقينَ فانَّ معناهُ أنهُ في الهدايةِ بالغ درجةً لا يدركُ كنهها حتي كأنهُ هدايةٌ محضة وهذا معني ذلكَ الكتابَ ، لا أنَّ معناهُ كما مرَّ الكتابُ الكاملُ . والمرادُ بكمالهِ كمالهُ في الهدايةِ لانَّ الكتبَ السماويةَ بحسبها تتفاوتُ في درجاتِ الكمالِ فوزانهُ وزانُ زيد الثاني في جاءني زيد زيد أو بدلا منها لانها غيرُ وافيةٍ بتمام المرادِ ، أو كغيرِ الوافيةِ بخلافِ الثانيةِ والمقامُ يقتضي اعتناءً بشأنهِ لنكتةٍ ككونهِ مطلوباً في نفسهِ أو فظيعاً أو عجيباً أو لطيفاً نحوُ أمدَّكم بما تعلمونَ ، أمدَّكم بأنعامٍ وبنينَ وجناتٍ وعيونٍ ، فانَّ المرادَ التنبيهُ على نعمِ اللهِ تعالى والثاني أوفي بتأديتهِ لدلالتهِ عليها بالتفصيلِ من غيرِ إحالةٍ على علمِ المخاطبينَ المعاندينَ ، فوزانهُ وزانُ وجههُ في أعجبني زيد وجههُ لدخولِ الثاني في الاولِ ونحوُ قولهِ

أقولُ لهُ ارحل لا تقيمنَّ عندنا ... والاَّ فكنْ في السرِّ والجهرِ مسلما

فانَّ المرادَ بهِ اظهارُ كمالِ الكراهةِ لاقامتهِ . وقولهُ لا تقيمنَّ

عندنا أو في بتأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التأكيد فوزانه وزان حسنا في أعجبتني الدار حسنها. لان عدم الاقامة مغاير لارتحل، غير داخل فيه مع ما بينهما من الملابسة أو بيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى، فان وزانه وزان عمر في قوله. * أقسم بالله أبو حفص عمر * وأما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها، ويسمى الفصل لذلك قطعا مثله

وتظن سلمى أنني أبغي بها بدلا أراها في الضلال تهيم

ويحتمل الاستئناف وأما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلته، فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال (السكاكي) فينزل ذلك منزلة الواقع لنكتة كاغناء السامع عن أن يسأل أو مثل أن لا يسمع منه شيء. ويسمى الفصل لذلك استئنافا وكذا الثانية، وهو ثلاثة أضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو

قال لي كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

أي ما بالك عليلا أو ما سبب علتك، واما عن سبب خاص نحو وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء هذا الضرب يقتضي

تأكيدَ الحكمِ كما مرَّ ، واما عنْ غيرِهما نحو قالوا سلاماً ، قالَ سلامٌ أي فماذا قالَ وقولهُ

زعمَ العواذلُ أنني في غمرةٍ صدقوا ولكنْ غمرتي لا تنجلي

وأيضاً منهِ ما يأتي باعادةِ اسمِ ما استؤنفَ عنهُ نحوُ أحسنتَ إلى زيدٍ زيدٌ حقيق بالاحسانِ . ومنهُ ما يبني على صفتهِ نحوُ أحسنتَ الى زيدٍ صديقكَ القديم أهل لذلكَ وهذا أبلغُ . وقدْ يحذفُ صدرُ الاستئنافِ نحوُ يسبحُ لهُ فيها بالغدوِّ والآصالِ رجالٌ فيمنْ قرأها مفتوحةَ الباءِ وعليهِ نعمَ الرَّجلُ زيدٌ على قولٍ وقدْ يحذفُ كلهُ اما معَ قيامِ شيءٍ مقامهُ نحوُ قولِ الحماسيِّ

زعمتمْ أنَّ اخوتكمْ قريشٌ لهمْ الفٌ وليسَ لكمُ الافُ

أو بدونِ ذلكَ نحوُ فنعمَ الماهدونَ ، أي نحنُ على قولٍ وأما الوصل لدفعِ الايهامِ فكقولهمْ لاَ وأيدكَ اللهُ . وأما التوسطُ فاذا اتفقنا خبراً أوْ انشاءً لفظاً ومعنى أو معنى فقطْ بجامعٍ كقولهِ تعالى يخادعونَ اللهَ وهوَ خادعهمْ . وقولهِ انَّ الأبرارَ لفي نعيمٍ وانَّ الفجارَ لفي جحيمٍ وقولهِ كلوا واشربوا ولاَ تسرفوا ، قوله واذ أخذنا ميثاقَ بني اسرائيلَ لا تعبدونَ الا اللهَ وبالوالدين احساناً وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناسِ حسناً أي لا تعبدوا وتحسنوا بمعنى أحسنوا أو وأحسنوا . والجامعُ بينهما

يجبُ أنْ يكونَ باعتبارِ المسندِ اليهما والمسندَينِ جميعا نحوُ يشعرُ زيدٌ ويكتبُ . ويعطى ويمنعُ . وزيدٌ شاعرٌ . وعمرٌو كاتبٌ وزيدٌ طويلٌ : وعمرٌو قصيرٌ لمناسبةٍ بينهما بخلافِ زيدٌ شاعرٌ وعمرٌو كاتبٌ بدُونها ، وزيدٌ شاعرٌ . وعمرٌو طويلٌ مطلقا (السكاكيُّ) الجامعُ بينَ الشيئينِ إما عقلى بأنْ يكونَ بينهما اتحادٌ في التصورِ أوْ تماثلٌ . فإنَّ العقلَ بتجريدِهِ المثلينِ عنِ التشخُّصِ فى الخارجِ يرفعُ التعدُّدَ بينهما أوْ تضايفٌ كما بينَ العلةِ والمعلولِ ، أوِ الاقلِّ والأكثرِ . أوْ وهمى بأنْ يكونَ بينَ تصوُّرَيهما شبهُ تماثلٍ كلونَيْ بياضٍ وصفرةٍ فانَّ الوهمَ يبرزُهما في معرضِ المثلينِ ولذلكَ حسنَ الجمعُ بينَ الثلاثةِ التي فى قولِهِ

ثلاثةٌ تشرقُ الدنيا ببهجتِها شمسُ الضحى وأبو اسحقَ والقمرُ

أو تضادٌ كالسوادِ والبياضِ والكفرِ والايمانِ وما يتصفُ بها كالأبيضِ والأسودِ والمؤمنِ والكافرِ . أو شبهُ تضادٍ كالسماءِ والأرضِ والأوَّلِ والثانى فانه ينزَّلهما منزلةَ التضايفِ ولذلكَ تجدُ الضدَّ أقربَ خطورًا بالبالِ مَعَ الضدِّ أو خيالى بأنْ يكونَ بينَ تصوريهما تقارُنٌ فى الخيالِ سابقٌ وأسبابٌ مختلفةٌ * ولذلكَ اختلفتِ الصورُ الثابتةُ فى الخيالِ ترتيبًا ، ووضوحًا ، ولصاحبِ علمِ المعانى فضلُ احتياجٍ الى معرفةِ الجامعِ لاسيما الخيالىِّ . فانَّ

جمعه على مجرى الإلف والعادة، ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين فى الاسمية أو الفعلية والفعليتين في المضي والمضارعة الا لمانع

(تذنيب)

أصل الحال المنتقلة أن تكون بغير واو لانها فى المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت، لكن خولف هذا اذا كانت جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة فتحتاج الى مايربطها بصاحبها، وكل من الضمير والواو صالح للربط، والاصل هو الضمير بدليل المفردة والخبر والنعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير مايجوز أن ينتصب عنه حال يصح أن تقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو لما سيأتى، والا فان كانت فعلية، والفعل المضارع مثبت امتنع دخولها نحو ولا تمنن تستكثر، لأن الاصل المفردة، وهي تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارنة لما جعلت قيدا له وهو كذلك أما الحصول فلكونه فعلا مثبتا، وأما المقارنة فلكونه مضارعا وأما ماجاء من نحو قمت وأصك وجهه وقوله

فلمّا خشيتُ أظافيرَهم نجوتُ وأرهنُهم مالكا

فقيل على حذفِ المبتدا أى وأنا أصكُّ وأنا أرهنُهم، وقيل الاوّلُ شاذٌّ، والثانى ضرورة، وقالَ عبدُ القاهرِ هى فيهما للعطفِ، والاصلُ وصككتُ رهنتُ عُدِلَ عن لفظِ الماضى الى المضارعِ لحكايةِ الحالِ وانْ كانَ منفيا فالامرانِ كقراءةِ ابنِ ذكوانَ فاستقيما ولا تتبعانِ بالتخفيفِ ونحوِ ومالنا لا نؤمنُ باللهِ لدلالتِه على المقارنةِ لكونِه مضارعاً دونَ الحصولِ لكونِه منفياً وكذا إنْ كانَ ماضياً لفظاً أو معنى كقولِه تعالى: أنّى يكونُ لى غلامٌ وقد بلغنى الكبرُ وقولِه أو جاؤكم حصرتْ صدورهم وقولِه أنّى يكونُ لى غلامٌ ولم يمسسنى بشرٌ، وقولِه فانقلبوا بنعمةٍ من اللهِ وفضلٍ لم يمسسهم سوءٌ، وقولِه أم حسبتم أنْ تدخلوا الجنّةَ ولما يأتيكم مثلُ الذينَ خلوا من قبلكم، أمّا المثبتُ فلدلالتِه على الحصولِ لكونِه فعلا مثبتاً دونَ المقارنةِ لكونِه ماضياً، ولهذا شرطَ أنْ يكونَ معَ قدْ ظاهرةً أو مقدّرةً، وأمّا المنفىُّ فلدلالتِه لى المقارنةِ دونَ الحصولِ. أما الاوّلُ فلأنّ لما الاستغراقِ وغيرها لانتفاءِ متقدّمٍ معَ أنّ الاصلَ استمرارُه فتحصلُ به الدلالةُ عليها عندَ الاطلاقِ بخلافِ المثبتِ. فانّ وضعَ الفعلِ على افادةِ التجدّدِ وتحقيقُه أنّ استمرارَ العدمِ لا يفتقرُ

إلى سببٍ بخلافِ استمرارِ الوجودِ . وأما الثانى فلكونهِ منفيًا وإنْ كانتْ اسمية فالمشهورُ جوازُ تركها لعكسِ مامرَّ فى الماضى المثبتِ نحوُ كلمتهُ فوهُ إلى فىَّ . وانَّ دخولها أولى لعدمِ دلالتها على عدمِ الثبوتِ معَ ظهورِ الاستئنافِ فيها فحسنَ زيادةُ رابطٍ نحوُ فلا تجعلوا للهِ أندادًا وأنتمْ لا تعلمونَ ، وقالَ عبدُ القاهرِ إنْ كانَ المبتدأُ ضميرَ ذى الحالِ وجبتْ نحوُ جاءنى زيدوهُو يسرعُ أو وهوَ مُسرِعٌ وإنْ جعلَ نحوُ على كتفهِ سيف حالا كثرَ فيها تركها نحو * خرجتُ معَ البازى علىَّ سوادُ *

ويحسنُ الترْكُ تارةً لدخولِ حرفٍ علىَ المبتدأ كقولهِ

فقلتُ عسى أنْ تبصرينى كأنما بنىَّ حوالىَّ الاسودُ الحوارِدُ

وأخرى لوقوعِ الجملةِ الاسميةِ بعقبِ مفردٍ كقولهِ

والله يبقيكَ لنا سالمًا بزدادكَ تبجيل وتعظيمُ

(الايجازُ والاطنابُ والمساواةُ)

(السكاكيُّ) أما الايجازُ والاطنابُ فلكونهما نسبيين لا يتيسرُ الكلامُ فيهما الاَّ بتركِ التحقيقِ والتعيينِ وبالبناءِ على أمرٍ عرفىٍّ وهوَ متعارفُ الاوساطِ أى كلامهم فى مجرى عرفهم فى تأديةِ المعنى وهو لا يحمدُ فى بابِ البلاغةِ ولا يذمُّ فالايجاز أداءُ المقصودِ بأقلَّ من عبارةِ المتعارفِ والاطنابُ أداؤهُ بأكثرَ

منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه تارة إلى ما سبق وأخرى إلى كون المقام خليقاً بأبسط مما ذكر، وفيه نظر لأن كون الشيء نسبياً لا يقتضى تعسر تحقيق معناه. ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف رد إلى الجهالة. والأقرب أن يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تأدية أصله بلفظ مساو له أو ناقص عنه واف أو زائد عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال كقوله.

والعيش خير فى ظلال النوك ممن عاش كدا

أى الناعم وفي ظلال العقل وبفائدة عن التطويل نحو

* وألفى قولها كذبا ومينا وعن الحشو المفسد كالندى

في قوله.

ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

وغير المفسد كقوله * وأعلم علم اليوم والأمس قبله *

(المساواة)

نحو ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله، وقوله.

فانك كالليل الذى هو مدركي

وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

والايجاز ضربان إيجاز القصر وهو ليس بحذف نحو ولكم

فى القصاصِ حياة فانَّ معناهُ كثير ولفظهُ يسير ولاَ حذفَ فيهِ وفضلهُ على ما كانَ عندهمْ أوجزَ كلامٍ فى هذا المعني وهوَ القتلُ أنفي للقتل بقلةِ حروفِ ماناظرهُ منهُ . والنصُّ على المطلوبِ ومايفيدُه تنكيرُ حياةٍ من التعظيمِ لمنعهِ مما كانوا عليهِ من قتلِ جماعة بواحدٍ أو النوعيةِ الحاصلةِ المقتولِ والقاتلِ بالارتداعِ واطرادِهِ أوْ خلوِّهِ عن التكرارِ واستغنائهِ عنْ تقديرِ محذوفٍ والمطابقةِ وايجازُ الحذفِ والمحذوفُ إما جزءُ جملةٍ مضاف نحو واسأل القريةَ أو موصوف نحوُ

* أنا ابنُ جلاَ وطلاَّعِ الثنايا * أى رجل جلاَ أوْ صفة نحو وكانَ وراءَهُم ملك ياخذُ كلَّ سفينةٍ غصباً . أى صحيحةٍ أوْ نحوِهِ بدليلِ ماقبلهُ أو شرط كما مرَّ أو جوابُ شرطٍ إما لمجردِ الاختصار نحوُ واذا قيلَ لهمُ اتقوا ما بينَ أيديكمْ وما خلفكمْ لعلكم ترحمونَ أىْ أعرضُوا بدليل مابعدَهُ أوْ للدلالةِ على أنهُ شىءٌ لايحيطُ بهِ الوصفُ أو لتذهبَ نفسُ السامعِ كلَّ مذهبَ ممكنٍ مثالُهما ، ولَو ترى إذْ وُقفوا على النارِ * وغيرِ ذلكَ نحوُ لايستوِي منكم منْ أنفقَ منْ قبلِ الفتحِ وقاتلَ . أى ومنْ أنفقَ منْ بعدِهِ وقاتلَ بدليلِ مابعدَهُ ، وأما جملة مسببة عن مذكور نحوُ ليُحقَّ الحقَّ ويبطلَ الباطلَ * أى فعلَ مافعل أو

سبب لمذكور نحوُ فانفجرت ان قدّر فضربه بها . ويجوز أن يقدّر . فان ضربت بها فقد انفجرت . او غيرها نحوُ فنعم الماهدون علي مامرّ . واما أكثرُ من جملةٍ نحوُ أنا أنبئكم بتاويله فارسلون يوسف . أي إلى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا واتاه . وقال له يوسف ، والحذفُ على وجهين أن لا يقام شيءٌ مقام المحذوف كما مرّ ، وأن يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسلٌ من قبلك . أي فلا تحزن واصبر . وأدلته كثيرة منها أن يدلّ العقل عليه . والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرّمت عليكم الميتة * ومنها أن يدلّ العقل عليهما نحو وجاء ربك أي أمره أو عذابه ومنها أن يدلّ العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكنّ الذي لمتنني فيه ، فانه يحتمل في حبه لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته لقوله تراود فتاها عن نفسه وفي شأنه حتي يشملهما والعادة دلّت على الثاني لانّ الحبّ المفرط لايلائم صاحبه عليه في العادة لقهره اياه * ومنها الشروع في الفعل نحو بسم الله فيقدّر ماجعلت التسمية مبدأ له * ومنها الاقتران كقولهم للمعرّس بالرفاء والبنين . أي أعرست * والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعني في صورتين مختلفتين أو ليتمكن في النفس فضل تمكن أو لتكمل لذة

العلم به نحو رب اشرح لى صدرى فان اشرح لى يفيد طلب شرح لشيء مآله وصدرى يفيد تفسيره . ومنه باب نعم على أحد القولين . اذ لو أريد الاختصار لكفى نعم زيد . ووجه حسنه سوى ماذكر ابراز الكلام فى معرض الاعتدال وايهام الجمع بين متنافيين . ومنه التوشيع . وهو أن يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باثنين . ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص . وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتي كأنه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير فى الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى . واما بالتنكير لنكتة كتأكيد الانذار فى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون . وفى ثم دلالة على أن الانذار أبلغ واما بالاجمال فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعني بدونها كزيادة المبالغة في قولها

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم فى رأسه نار

وتحقيق التشبيه فى قوله

كأن عيون الوحش حول خبائها * وأرحلنا الجزع الذى لم يثقب

وقيل لايختص بالشعر ومثل بقوله تعالى اتبعوا من لايسألكم

أجراً وهم مهتدون . واما بالتذييل . وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها للتأكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى إلا الكفور . على وجه وضرب أخرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً . وهو أيضاً اما لتاكيد منطوق كهذه الآية واما لتاكيد مفهوم كقوله : ولست بمستبق أخاً لا تلمّه * على شعث أى الرجال المهذب

واما لتكميل ويسمى الاحتراس أيضاً وهو أن يؤتى فى كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع ودية تهمى

ونحو أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين واما بالتتميم وهو أن يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه واما بالاعتراض وهو أن يؤتى فى أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الابهام كالتنزيه في قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم مايشتهون والدعاء في قوله :

* ان الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي الى ترجمان

والتنبيهِ فى قولهِ

واعلمْ فعلمُ المرءِ ينفعهُ أنْ سوفَ يأتى كلُّ ما قدِرَا

ومما جاءَ بينَ الكلامينِ . وهوَ أكثرُ منْ جملةٍ قولهُ تعالى . فأتوهُنَّ منْ حيثُ أمركمُ اللهُ إنَّ اللهَ يحبُّ التوابينَ ويحبُّ المتطهرينَ نساؤكمْ حرثٌ لكمْ بيانٌ لقولهِ فأتوهُنَّ منْ حيثُ أمركمُ اللهُ . وقالَ قومٌ قدْ تكونُ النكتةُ فيهِ غيرُ ما ذكرتمْ جوَّزَ بعضُهمْ وقوعهُ آخرَ جملةٍ لاتليها جملة متصلة بها . فيشملُ التذييلَ وبعضَ صورِ التكميلِ ، وبعضُهمْ كونهُ غيرَ جملةٍ فيشتملُ بعضَ صورِ التتميمِ والتكميلِ واما بغيرِ ذلكَ كقولهِ تعالى . الذينَ يحملونَ العرشَ ومنْ حولهُ يسبحونَ بحمدِ ربِّهمْ ويؤمنونَ بهِ فانه لو اختصرَ لمْ يذكرْ ويؤمنونَ بهِ لانَّ ايمانَهمْ لمْ ينكرهُ منْ يثبتهمْ وحسَّنَ ذكرَهُ اظهارُ شرفِ الايمانِ ترغيباً فيهِ واعلمْ بانه قدْ يوصفُ الكلامُ بالايجازِ والاطنابِ باعتبارِ كثرةِ حروفهِ وقلتها بالنسبةِ الى كلامٍ آخرَ مساوٍ لهُ في أصلِ المعنى كقولهِ .

يصدعنِ الدُّنيا اذا عنَّ سودَدٌ ولو برزتْ في زىِّ عذراءَ ناهدِ

(وقولهِ)

ولستُ بنظارٍ الى جانبِ الغنى * اذا كانتِ العلياءُ فى جانبِ الفقرِ

ويقربُ منهُ قولهُ تعالى . لا يسألُ عما يفعلُ وهمُ يسألونَ ، وقولُ الحماسيِّ .

وننكرُ إنْ شئنا على الناسِ قولهمْ
ولاَ ينكرُونَ القولَ حينَ نقولُ

(الفنُّ الثانى : علمُ البيانِ)

وهوَ علم يعرَفُ بهِ ايرادُ المعني الواحدِ بطُرُقٍ مختلفةٍ في وضوحِ الدَّلالةِ عليهِ ودلالةُ اللفظِ إمَّا علي تمامِ ما وُضعَ لهُ أوْ على جزئهِ أو على خارجٍ عنهُ وتسمَّى الاولى وضعيةً وكل منَ الأخيرتينِ عقليةً . وتختصُّ الأولى بالمطابقةِ ، والثانية بالتضمُّنِ والثالثةُ بالالتزامِ وشرطهُ اللزومُ الذِّهنيُّ ولوْ لاعتقادِ المخاطبِ بعرفٍ عامٍّ أوغيرهِ والايرادُ المذكورُ لابتاتى بالوضعيةِ . لانَّ السامعَ إذا كانَ عالماً بوضعِ الالفاظِ لمْ يكنْ بعضها أوضحَ والا لمْ يكنْ كلُّ واحدٍ منها دالا عليهِ . ويتاتى بالعقليةِ لجوازِ أن تختلفَ مراتب اللزومِ في الوضوحِ ثمَّ اللفظ المرادبهِ لازم ماوضعَ لهُ انْ دلتْ قرينة على عدمِ إرادتهِ فمجاز والا فكناية وقدِّمَ عليها ، لانَّ معناه كجزءِ معناها ، ثمَّ منهُ ما يبني على التشبيهِ فتعينَ التعرُّض لهُ فانحصرَ المقصود فى الثلاثةِ التشبيهِ والمجازِ والكنايةِ .

(التشبيه)

الدلالة على مشاركة أمر لأمر فى معنى . والمراد ههنا مالم تكن على وجه الاستعارة التحقيقية . والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل نحو زيد أسد . وقوله تعالى صم بكم عمى والنظر ههنا فى أركانه وهي طرفاه ووجهه وأداته وفي الغرض منه . وفي أقسامه . طرفاه إما حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير أو عقليان كالعلم والحياة أو مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم . والمراد بالحسي المدرك هو أو مادته بإحدي الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الخيالي . كما في قوله

وكأن محمر الشقيـ ـق اذا تصوب أو تصعد
أعلام ياقوت نشر ـن على رماح من زبرجد

وبالعقلي ماعدا ذلك فدخل فيه الوهمي أي ماهو غير مدرك بها ولو أدرك لكان مدركا بها كما في قوله

* ومسنونة زرق كأنياب أغوال * وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشترك فيه تحقيقا أو تخييلا ، والمراد بالتخييل نحو ما فى قوله

وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع

فإنّ وجهَ الشبهِ فيهِ هُو الهيئةُ الحاصلة منْ حصولِ أشياءَ مشرقةٍ بيضٍ فى جوانبِ شيءٍ مظلمٍ أسودَ فهى غيرُ موجودةٍ فى المشبَّهِ بهِ الا على طريقِ التخييلِ وذلكَ أنهُ لما كانتِ البدعةُ وكلُّ ماهوَ جهل تجعَلُ صاحبهاَ كمنْ يمشِي فى الظلمةِ فلاَ يهتدِى للطريقِ ولاَ يأمنُ أنْ ينالَ مكرُوها شبِّهتْ بها ولزمَ بطريقِ العكسِ أنْ تشبهَ السنةُ وكلُّ ماهوَ علمٌ بالنورِ وشاعَ ذلكَ حتى تخيَّلَ أنَّ الثانىَ مما لهُ بياض وإشراق نحوُ أتيتكمْ بالحنفيةِ البيضاءَ : والاَوَّلُ على خلافِ ذلكَ ، كقولكَ شاهدتُ سوادَ الكفر من جبينِ فلان فصارَ تشبيهُ النجومِ بينَ الدُّجَى بالسنَنِ بينَ الابتداعِ كتشبيهها بياضِ الشيبِ فى سوادِ الشبابِ ، أو بالاَنوارِ مؤتلفةً بينَ النباتِ الشديدِ الخضرةِ . فعلمَ فسادُ جعلهِ فى قولِ القائلِ النحوُ فى الكلامِ كالملحِ فى الطعامِ كونَ القليلِ مصلحاً والكثيرِ مفسداً ، لاَنَّ النحوَ لايحتملُ القلةَ والكثرةَ بخلافِ الملحِ وهوَ إما غيرُ خارجٍ عنْ حقيقتهما كما فى تشبيهِ ثوبٍ باخرَ فى نوعهما أوْ جنسهما أوْ فصلهما أوْ خارجٍ صفة اما حقيقيةٍ وإما حسيةٍ كالكيفياتِ الجسميةِ مما يُدرَكُ بالبصرِ منَ الاَلوانِ والاَشكالِ والمقاديرِ والحركاتِ وما يتصلُ بها أو بالسمعِ من الاَصواتِ الضعيفةِ والقويةِ والتى بينَ بينَ أوْ

بالذوقِ منَ المطعومِ ، أو بالشمِّ من الرَّوائحِ ، أو باللَّمسِ منَ الحرارةِ والبرودةِ ، والرُّطوبةِ واليبوسةِ ، والخشونةِ والملاسةِ ، واللينِ والصَّلابةِ ، والخفَّةِ والثقلِ . وما يتصلُ بها . أو عقليةٌ كالكيفياتِ النفسانيةِ . من الذكاءِ والعلمِ . والغضبِ والحلمِ : وسائرِ الغرائزِ . وإما إضافيةٌ كإزالةِ الحجابِ في تشبيهِ الحجةِ بالشمسِ وأيضاً إما واحدٌ أو بمنزلةِ الواحدِ لكونهِ مركباً من متعددٍ وكلٍ منهما حسيٌّ أو عقليٌّ . واما متعددٌ كذلكَ أو مختلفٌ والحسيُّ طرفاهُ حسيانِ لاغيرُ لامتناعِ أن يدركَ بالحسِّ من غيرِ الحسيِّ شيءٌ والعقليُّ أعمُّ لجوازِ أن يدركَ بالعقلِ منَ الحسيِّ شيءٌ ولذلكَ يقالُ التشبيهُ بالوجهِ العقليِّ أعمُّ . فانْ قيلَ هوَ مشتركٌ فيهِ فهو كلي والحسيُّ ليسَ بكليٍّ . قلنا المرادُ أنَّ أفرادهُ مدركةٌ بالحسِّ فالواحدُ الحسيُّ كالحمرةِ والخفاءِ وطيبِ الرائحةِ ولذةِ الطعمِ ولينِ اللمسِ فيما مرَّ . والعقليُّ كالعراءِ عنِ الفائدةِ والجراءةِ والهدايةِ واستطابةِ النفسِ في تشبيهِ وجودِ الشيءِ العديمِ النفعِ بعدمهِ . والرجلِ الشجاعِ بالأسدِ . والعلمِ بالنورِ والعطرِ بخلقٍ كريمٍ والمركبُ الحسيُّ فيما طرفاهُ مفردانِ كما في قولهِ

وقد لاحَ في الصبحِ الثريا كما ترى * كعنقودِ ملاحيةٍ حينَ نوَّرا

من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما طرفاه مركبان . كما قول بشار

كأن مثار النقع فوق رؤسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

من الهيئة الحاصلة من هوى أجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم وفيما طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق ، ومن بديع المركب الحسي ما يجيء من الهيآت التي تقع عليها الحركة ويكون على وجهين أحدهما أن يقرن بالحركة غيرها من أوصاف الجسم كالشكل واللون كما في قوله

* والشمس كالمرآة في كف الأشل *

من الهيئة الحاصلة من لاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع نموج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم بأن ينبسط حتى يفيض من جانب الدائرة . ثم يبدو له فيرجع الى الانقباض . والثاني أن تجرد الحركة عن غيرها فهناك أيضا لابد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة . فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة الصحف في قوله

وكأن البرق مصحف قار فانطباقا مرة وانفتاحا

وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة الكلب

* يقعى جلوسَ البدَويِّ المصطلى * من الهيئةِ الحاصلةِ

من موقعِ كلِّ عضوٍ في ايقاعهِ والعقلىُّ كحرمانِ الانتفاع بأبلغ نافعٍ مع تحملِ التعبِ فى استصحابه في قوله تعالى . مثلُ الذينَ حمِّلوا التوراةَ ثمَّ لم يحملوها كمثلِ الحمارِ يحملُ أسفاراً . واعلم أنهُ قد ينتزعُ من متعدٍّ . فيقعُ الخطأُ لوجوبِ انتزاعهِ من أكثرَ كما اذا انتزعَ من الشطرِ الاوَّلِ من قوله

كما أبرقت قوماً عطاشا غمامةٌ فلما رأوها أقشعت وتجلت

لوجوبِ انتزاعهِ من الجميعِ . فانَّ المرادَ التشبيهُ باتصالِ ابتداءِ مطمعٍ بانتهاءٍ مؤيسٍ . والمتعدِّدُ الحسِّيُّ كاللونِ والطعمِ والرائحة في تشبيهِ فاكهةٍ بأخرى . والعقلىُّ كحدَّةِ النظرِ . وكمالِ الحذرِ واخفاءِ السفادِ في تشبيهِ طائرٍ بالغرابِ . والمختلفُ كحسنِ الطلعةِ ونباهةِ الشأنِ في تشبيهِ انسانٍ بالشمس . واعلمْ أنهُ قد ينتزعُ الشبهُ من نفسِ التضادِّ لاشتراكِ الضدَّين فيه ، ثمَّ ينزَّل منزلةَ التناسبِ بواسطةِ تلميحٍ أو تهكمٍ . فيقالُ للجبانِ ما أشبهَهُ بالاسدِ وللبخيلِ هو حاتم (وأداتهُ) الكافُ وكأنَّ ومثل ومافي معناها . والاصلُ فى نحوِ الكافِ أنْ يليهُ المُشبهُ به . وقد يليهِ غيرُه نحوُ واضربْ لهم مثلَ الحياةِ الدنيا كماءٍ أنزلناهُ وقد يذكرُ فعل ينبىءُ عنهُ كما في علمتُ زيداً أسداً ان قربَ وحسبتُ

انْ بعدَ والغرضُ منهُ في الاَغلبِ أنْ يعودَ الى المشبَهِ : وهوَ بيانُ إمكانه كما في قولهِ

فانْ تفُقِ الاَنام وأنت منهُم فانَّ المِسكَ بعضُ دَم الغزالِ

أوحالهِ كما في تشبيه ثوبٍ آخر في السوادِ أو مقدارِهَا كما في تشبيهِهِ بالغراب في شدَّته أوْ تقريرها كما في تشبيهِ من لا يحصلُ من سعيهِ على طائلٍ بمنْ يرقمُ على الماءِ . وهذه الاَربعة تقتضي أنْ يكونَ وجهُ الشبَهِ في المُشبه بهِ أتمَّ وهو بهِ أشهرُ أوْ تريبتهِ كما في تشبيهِ وجهٍ أسودَ بمقلةِ الظبيِ أو تشويهِ كما في تشبيهِ وجهٍ مجدُور بسلحةٍ جامدةٍ قد نقرتها الدِّيكةُ او استِظرافِه كما في تشبيهِ فحم فيهِ جمر موقد ببحر من المِسك موجُهُ الذَّهب لاِبرازهِ في صورةِ الممتنعِ عادة وللاستِظراف وجهٌ آخر وهو انْ يكونَ المُشبَه به نادرِ الحضورِ في الذِّهن اما مطلقاً كما مرَّ واما عند حضورِ المشبَّه كما في قوله

ولاَ زوردية تزهُو بزرقتها بينَ الرِّياض على حمرِ اليواقيت

كاَنها فوقَ قاماتٍ ضعفن بها اوائلُ النارِ في أعْراف كبريتِ

وقد يعُودُ الى المشبَّهُ بهِ وهوضربان احدهما ايهامُ انَّه اتم من المشبَّه وذلك في التشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباحُ كأنَّ غرتَه وجهُ الخليفةِ حين يمتدحُ

والثانى بيانُ الاهتمامِ بهِ كتشبيهِ الجائعِ وجهاً كالبدرِ فى الاشراقِ والاستدارةِ بالرغيفِ . ويسمى هذا اظهارَ المطلوبِ هذا اذا أُريدَ الحاقُ الناقصِ حقيقةً أو ادّعاءً بالزائدِ فان أُريدَ الجمعُ بينَ شيئينِ فى أمرٍ . فالاحسنُ تركُ التشبيهِ الى الحكمِ بالتشابهِ احترازاً من ترجيحِ أحدِ المتساويينِ كقولهِ

تشابهَ دمعي اذ جرى ومدامتى

فمن مثلِ مافى الكاسِ عينيَ تسكبُ

فوَاللهِ ما أدرِ أبالخمرِ أسبلَتْ

جفونى أم من عبرتى كنتُ أشربُ

ويجوزُ التشبيهُ أيضاً كتشبيهِ غرةِ الفرسِ بالصبحِ وعكسهِ متى أُريدَ ظهورُ منيرٍ في مظلمٍ أكثرَ منهُ وهوَ باعتبارِ طرفيهِ اما تشبيهُ مفردٍ بمفردٍ وهما غيرُ مقيدينِ كتشبيهِ الخدِّ بالوردِ أو مقيدانِ كقولهم هوَ كالراقمِ على الماءِ أو مختلفانِ كقولهِ والشمسُ كالمرآةِ وعكسهِ واما تشبيهُ مركبٍ بمركبٍ كما فى بيتِ بشارٍ واما تشبيهُ مفردٍ بمركبٍ كما مرَّ في تشبيهِ الشقيقِ واما تشبيهُ مركبٍ بمفردٍ كقولهِ

ياصاحبيَّ تقصّيا نظريكما * تريا وجوهَ الارضِ كيف تصوَّرُ

تريا نهاراً مشمساً قد زانهُ * زهرُ الربى فكأنما هوَ مقمرُ

وأيضًا إنْ تعدَّدَ طَرَفاهُ فاما ملفوف كقوله

كأنَّ قلوبَ الطيرِ رَطباً ويابساً

لدَى وكرِها العنابُ والحشفُ البالي

أو مفروق كقوله

النشرُ مسكٌ والوجوهُ دَنا نير وأطرافُ الأكفِّ عنم

وانْ تعدَّدَ طَرَفُهُ الأوَّلُ فتشبيهُ التسويةِ كقوله

صدغُ الحبيبِ وحالى * كلاهما كالليالي

وإنْ تعدَّدَ طَرَفُهُ الثانى فتشبيهُ الجمعِ كقوله

كانما يُبسمُ عنْ لؤلؤٍ منضدٍ أو بردٍ أو أقاحْ

وباعتبارِ وجهِهِ إما تمثيل وهوَ ما وجههُ منتزعٌ من متعددٍ كما مرَّ وقيدهُ السكاكيُّ بكونهِ غيرَ حقيقيٍّ كما فى تشبيهِ مثلُ اليهودِ كمثلِ الحمارِ. وأما غيرُ تمثيلٍ وهوَ بخلافِهِ، وأيضا اما مجمل وهوَ مالمْ يذكرْ وجههُ فمنهُ ظاهر يفهمهُ كل أحدٍ نحوُ زيد ومنهُ خفى لا يدركهُ إلا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقةِ المفرغةِ لا يدرَى أينَ طرفاها. أى هُم متناسبون فى الشرفِ كما أنها متناسبة الأجزاءِ فى الصورةِ وأيضًا منهُ مالمْ يذكرْ فيهِ وصفُ أحدِ الطرفينِ ومنهُ ماذكرَ فيهِ وصفُ المشبَّهِ بهِ وحدهُ ومنهُ ماذكرَ فيهِ وصفهما كقولهِ

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه * عني وعاودني ظني فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان ترحلت عنه لج في الطلب

واما مفصل وهو ما ذكر وجهه كقوله

وثغره في صفاء وأدمعي كاللآلي

وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وأيضاً اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجه في بادىء الرأي لكونه أمراً جمليًا فان الجملة أسبق الى النفس أو قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل أو مطلقاً لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة لمعارضة كل من القرب والتفصيل. واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله. والشمس كالمرآة أو ندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر واما مطلقاً لكونه وهميًا أو مركبًا خياليًا أو عقليًا كما مر أو لقلة تكرره على الحس كقوله والشمس كالمرآة فالغرابة فيه من

وجهين والمرادُ بالتفصيل أن تنظرَ فى أكثرَ من وصفٍ . ويقعُ على وجوهٍ أعرفها أنْ تأخذَ بعضاً وتدعَ بعضاً كما فى قولِهِ

حملتُ ردينيًّا كأنَّ سنانهُ سنا لهبٍ لم يختلط بدخان

وأنْ تعتبرَ الجميعَ كما مرَّ من تشبيهِ الثريَّا وكلما كانَ التركيبُ من أمورٍ أكثرَ كانَ التشبيهُ أبعدَ . والبليغُ ما كانَ من هذا الضربِ لغرابتهِ ولأنَّ نيلَ الشيءِ بعدَ طلبهِ ألذُّ وقدْ يتصرَّفُ في القريبِ بما يجعلهُ غريباً كقولِهِ .

لم تلقَ هذا الوجهَ شمسُ نهارنا الاَّ بوجهٍ ليسَ فيهِ حياءُ

وقولِهِ . عزماتهُ مثلَ النجومِ ثواقبا * لوْ لم يكنْ للثاقباتِ افولُ

ويسمى هذا التشبيهُ المشروطَ وباعتبارِ أداتهِ اما مؤكد ، وهوَ ما حذفتْ أداتهُ مثلُ وهى تمرُّ مرَّ السحابِ ومنهُ نحوُ

والريحُ تعبثُ بالغصونِ وقدْ جرى * ذهبُ الاصيلِ على لجينِ الماءِ

أوْ مرسل وهوَ بخلافهِ كما مرَّ وباعتبارِ الغرضِ اما مقبول وهوَ الوافى بأداتهِ كأنْ يكونَ المشبهُ بهِ أعرفَ شيءٍ بوجهِ الشبهِ في بيانِ الحال أوْ أتمَّ شيءٍ فيهِ في الحاقِ الناقصِ بالكاملِ أوْ مسلمَ الحكمِ فيهِ معروفهُ عندَ المخاطبِ فى بيانِ الامكانِ أو مردود وهوَ بخلافهِ :

(خاتمة) أعلى مراتبِ التشبيهِ فى قوةِ المبالغةِ باعتبارِ

أركانه أو بعضها حذف وجهه وأداته فقط أو مع حذف المشبه ثم حذف أحدهما كذلك ولا قوة لغيرهما

(الحقيقة والمجاز)

وقد يقيدان باللغويين * الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالته بقرينة دون المشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد وقد تأوله السكاكي والمجاز مفرد ومركب، أما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته ولا بد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية وكل منهما لغوي وشرعي وعرفي خاص أو عام كأسد للسبع والرجل الشجاع وصلاة لعبادة المخصوصة والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابة لذي الاربع والانسان، والمجاز مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة والا فاستعارة، وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار والمرسل كاليد في النعمة والقدرة والراوية في المزادة ومنه تسمية الشيء باسم جزئه كالعين في الربيئة وعكسه كالاصابع في الانامل. وتسميته باسم سببه نحو رعينا الغيث

أو مسببه نحو أمطرت السماء نباتاً أو ما كان عليه نحو وآتوا اليتامى أموالهم أو ما يؤول إليه نحو إني أراني أعصر خمراً أو محله نحو فليدع ناديه أو حاله نحو وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله أي في الجنة أو آلته نحو واجعل لي لسان صدق في الآخرين أي ذكراً حسناً. والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حساً أو عقلاً كقوله

* لدى أسد شاكي السلاح مقذف * أي رجل شجاع

وقوله تعالى. إهدنا الصراط المستقيم أي الدين الحق ودليل أنها مجاز لغوي كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للأعم منهما. وقيل إنها مجاز عقلي بمعنى أن التصرف في أمر عقلي لا لغوي لانها لما لم تطلق على المشبه. الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له. ولهذا صح التعجب في قوله.

قامت تظللني من الشمس * نفس أعز علي من نفسي

قامت تظللني ومن عجب * شمس تظللني من الشمس

والنهي عنه في قوله

لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زر أزراره على القمر

ورد بأن الادعاء لا يقتضي كونها مستعملة فيما وضعت له

وأما التعجبُ والنهيُ عنهُ فللبناءِ على تناسي التشبيهِ قضاءً لحقِّ المبالغةِ والاستعارةُ تفارقُ الكذبَ بالبناءِ على التأويلِ ونصبِ القرينةِ على إرادةِ خلافِ الظاهرِ ولا تكونُ علماً لمنافاته الجنسية الا اذا تضمنَ نوعَ وصفيةٍ كحاتمٍ وقرينتها إمّا أمر واحد كما في قولهِ رأيتُ أسداً يرمي أو أكثرَ كقوله

فانْ تعافُوا العدلَ والايمانا فإنَّ في أيماننا نيرانا

أو معانٍ ملتئمة كقولهِ

وصاعقةٍ من نصلهِ تنكفي بها على أرؤسِ الاقران خمس سحائبِ

وهي باعتبارِ الطرفينِ قسمانِ لانَّ اجتماعَهما في شيءٍ اما ممكن نحوَ أحييناهُ في قولهِ تعالى أو من كانَ ميتاً فاحييناهُ أي ضالا فهديناهُ ولتسمٌ وفاقية. واما ممتنع كاستعارةِ اسمِ المعدُوم للموجودِ لعدمِ غنائهِ ولتسمٌ عنادية ومنها التهكمية والتمليحية وهما ما استعملَ في ضدِّهِ أو نقيضهِ لما مرَّ نحوُ فبشّرهم بعذابٍ أليمٍ، وباعتبارِ الجامعِ قسمانِ لانهُ اما داخل في مفهوم الطرفين نحوُ كلما سمعَ هيعة طار اليها فانَّ الجامعَ بينَ العدوِ والطيرانِ هُو قطعُ المسافةِ بسرعةٍ وهو داخل فيهما. واما غيرُ داخل كما مرَّ أيضاً اما علمية وهي المبتذلةُ لظهورِ الجامعِ فيها نحوُ رأيت أسداً يرمي أو خاصية وهيَ الغريبة والغرابة قد تكونُ في

نفس المشبه كقوله

واذا احتبي قربوصهُ بعنانهِ علك الشكيم الى انصراف الزائر

وقد تحصل بتصرف في العامية، كما في قوله

* وسالت باعناق المطى الاباطحُ * إذ أُسند الفعلُ الى الاباطح دون المطي أو أعناقها وأُدخل الاعناق في السير. وباعتبار الثلاثة ستة أقسام لان الطرفين ان كانا حسيين، فالجامع اما حسي نحو فاخرج لهم عجلاً فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط والجامع لهما الشكل والجميع حسي واما عقلي نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار. فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع مايفعل من ترتب أمر على آخر واما مختلف كقولك رأيت شمساً وأنت تريد انساناً كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشان والا فهما اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلي واما مختلفان والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان واما عكس ذلك نحو

لما طغى الماءُ حملنا كم في الجارية فانَّ المستعارَ لهُ كثرة الماء وهو حسي والمستعارَ منهُ التكبرُ والجامعُ الاستيلاءُ المفرطُ وهما عقليان وباعتبارِ اللفظِ قسمانِ لانهُ انْ كانَ اسمَ جنسٍ فأصلية كاسدٍ وقتلٍ والاَّ فتبعية كالفعلِ وما اشتقَّ منهُ والحرفِ فالتشبيهُ في الأوَّلين لمعنى المصدرِ ، وفي الثالثِ لمتعلقِ معناهُ كالمجرورِ في زيد في نعمةٍ فيقدَّرُ في نطقتِ الحالُ ، والحالُ ناطقة بكذا دلالةً بالنطق وفي لامِ التعليلِ نحوُ فالتقطهُ آل فرعونَ ليكونَ لهم عدوًّا وحزنا للعداوةِ والحزنِ بعدَ الالتقاطِ بعلتهِ الغائيةِ ومدارُ قرينتها في الأوَّلينَ على الفاعلِ نحوَ نطقتِ الحالُ أوِ المفعولِ نحوُ * قتلَ البخلَ وأحيا السماحا * ونحو * نقربهم لهذميات نقدُّبها * أوِ المجرورِ نحوُ فبشرهم بعذاب أليمٍ ، وباعتبارٍ آخرَ ثلاثة أقسامٍ مطلقة وهي ما لم تقترن بصفةٍ ولا تفريعٍ والمرادُ المعنويةُ لا النحويةُ ومجرَّدة وهي ما قرنَ بما يلائمُ المستعارَ لهُ كقولهِ

غمرُ الرِّداءِ اذا تبسَّمَ ضاحكًا * غلقتْ لضحكتهِ رقابُ المالِ

ومرشحة وهي ما قرنَ بما يلائمُ المستعارَ منهُ نحوُ أولئكَ الذينَ اشتروا الضلالةَ بالهدى فما ربحتْ تجارتهم . وقدْ يجتمعانِ كقولهِ :

لدَي أسَدٍ شاكي السلاحِ مقذَّف * لهُ لبَدٌ أظفارُهُ لم تقلمِ *

والترشيحُ أبلغُ لاشتمالهِ على تحقيقِ المبالغةِ ومبناهُ على تناسي التشبيهِ حتي انه يبني على علوِّ قدرِهِ ما يبني على علوِّ المكانِ كقولِهِ

ويصعدُ حتي يظنَّ الجهولُ * بأنَّ لهُ حاجةٌ في السماء

ونحوُهُ مامرَّ من التعجبِ والنهيِ عنهُ واذا جازَ البناءُ على الفرعِ مع الاعترافِ بالأصلِ كما في قولِهِ

هيَ الشمسُ مسكنُها في السماءِ فعزَّ الفؤادَ عزاءً جميلاَ

فلنْ تستطيعَ اليها الصعودَا ولنْ تستطيعَ اليكَ النزولاَ

فمعَ جحدِهِ أولى، وأمَّا المركبُ فهوَ اللفظُ المستعملُ فيما شبه بمعناهُ الأصليِّ تشبيهَ التمثيلِ للمبالغةِ كما يقالُ للمتردِّدِ في أمرٍ اني أراكَ تقدِّمُ رِجلاً وتؤخرُ أخرى، وهذا التمثيلُ على سبيلِ الاستعارةِ، وقدْ يُسمَّي التمثيلُ مطلقاً، ومتي فشا استعمالهُ كذلكَ سمِّيَ مثلاً، ولهذا لا تغيرُ الأمثالُ

(فصل) قدْ يضمرُ التشبيه في النفسِ فلا يصرَّحُ بشيءٍ منْ أركانه سوى المشبه ويدلُّ عليه بأنْ يثبتَ للمشبهِ أمرٌ يختصُّ بالمشبه به فيُسمَّي التشبيه استعارة بالكنايةِ أو مكنياً عنها واثباتُ ذلكَ الأمرِ للمشبه استعارةً تخييلية كما في قولِ الهذليِّ

واذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك فيه بدونها وكما في قول الآخر

ولئن نطقت بشكر برك مفصحاً فلسان حالي بالشكاية أنطق

شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود فاثبت لها اللسان الذي به قوامها فيه وكذا قول زهير

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعرى أفراس الصبا ورواحله

أراد أن يبين أنه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل وأعرض عن معاودته فبطلت آلاته فشبه الصبا بجهة من جهات السير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فاهملت آلاتها فاثبت لها الافراس والرواحل . فالصبا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة ، ويحتمل أنه أراد بالافراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات أو الاسباب التي قلما تاخذ في اتباع الغي الا أوان الصبا فتكون الاستعارة تحقيقية

(فصل) عرف السكاكي الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع . واحترز

بالقيدِ الأخيرِ عنِ الاستعارةِ على أصحِّ القولينِ فانها مستعملة فيما وُضعتْ لهُ بتأويلٍ وعرَّفَ المجازَ اللغويَّ بالكلمةِ المستعملةِ في غيرِ ما وضعتْ لهُ بالتحقيقِ في اصطلاحٍ بهِ التخاطبُ مع قرينةٍ مانعةٍ عنِ ارادتهِ وأتى بقيدِ التحقيقِ لتدخلَ الاستعارةُ على مامرَّ وردَّ بأنَّ الوضعَ اذا أُطلقَ لا يتناولُ الوضعَ بتأويلٍ وبأنَّ التقييدَ باصلاحٍ بهِ التخاطبُ لا بدَّ منهُ في تعريفِ الحقيقة وقسمَ المجازَ الى الاستعارةِ وغيرِها، وعرَّفَ الاستعارةَ بأنْ تذكرَ أحدَ طرفَي التشبيهِ وتريدَ بهِ الآخرَ مدَّعيًا دخولَ المشبهِ في جنسِ المشبهِ بهِ وقسمها الى المصرَّحِ بها والمكنيِّ عنها وعنى بالمصرَّحِ بها أنْ يكونَ المذكورُ هوَ المشبه به وجعلَ منها تحقيقية وتخييلية وفسرَ التحقيقيةَ بمامرَّ وعدَّ التمثيلَ منها وردَّ بأنه مستلزمٌ للتركيبِ المنافي للافرادِ، وفسرَ التخييليةَ بمالا تحققَ لمعناهُ حسًا ولا عقلًا بلْ هوَ صورةٌ وهميةٌ محضةٌ كلفظِ الأظفارِ في قولِ الهذليِّ فانه لما شبهَ المنيةَ بالسبعِ في الاغتيالِ أخذَ الوهمُ في تصويرِها بصورتهِ واختراعِ لوازمهِ لها فاخترعَ لها مثلَ صورةِ الأظفارِ ثمَّ أطلقَ عليهِ لفظَ الأظفارِ وفيهِ تعسفٌ ويخالفُ تفسيرَ غيرهِ لها بجعلِ الشيءِ للشيءِ ويقتضي أنْ يكونَ الترشيحُ تخييليةَ المزومِ مثلِ ما ذُكرَ فيهِ، وعنى بالمكنيِّ عنها

أن يكون المذكور هو المشبه على أن المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها وردّ بأن لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقاً والاستعارة ليست كذلك واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار ردّ التبعية الى المكنيّ عنها بجعل قرينتها مكنياً عنها والتبعية قرينتها على نحو قوله في المنيه وأظفارها وردّ بأنه ان قدّر التبعية حقيقية لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده فلم تكن المكنيّ عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا فتكون استعارة فلم يكن ما ذهب اليه مغنياً عما ذكره غيره

(فصل) حسن كلٍّ من التحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه وأن لا يشمّ رائحته لفظاً ولذلك يوصى أن يكون الشبه بين الطرفين جلياً لئلا تصير ألغازاً كما لو قيل رأيت أسداً وأريد انسان أبخور رأيت إبلاً مانة لا تجد فيها راحلة وأريد الناس وبهذا ظهر أن التشبيه أعم محلاً ويتصل به أنه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة والمكنيّ عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها بحسب حسن المكنيّ عنها

(فصل) وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها

بحذف لفظٍ أو زيادة لفظٍ كقوله تعالى وجاء ربك وأسأل القرية وقوله تعالى ليس كمثله شيء أي أمر ربك وأهل القرية وليس مثله شيء (الكناية) لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه فظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى الحقيقي للفظ مع ارادة لازمه. وفرق بأن الانتقال فيها من اللازم وفيه من الملزوم وردّ بأن اللازم ما لم يكن ملزوماً ما لم ينتقل منه وحينئذٍ يكون الانتقال من الملزوم وهي ثلاثة أقسام الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فما هي معنى واحد كقوله

* والطاعنين مجامع الاضغان * ومنها ما هي مجموع معانٍ كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي القامة عريض الأظفار. وشرطهما الاختصاص بالمكني عنه والثانية المطلوب بها صفة. فان لم يكن الانتقال بواسطة قريبة واضحة كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل النجاد والاولى ساذجة وفي الثانية تصريح ما لتضمن الصفة الضمير أو خفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا. وان كان بواسطة بعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها إلى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة

الضيفانِ ومنها الى المقصودِ الثالثة المَطْلوبُ بها نسبة كقولهِ .

إنَّ السَّماحةَ والمُرُوءَةَ والندَى في قبةٍ ضربَتْ على ابنِ الحشرج

فانه أُرادَ أنْ يُثْبتَ اختصاصَ ابنِ الحشرَجِ بهذهِ الصفاتِ فتركَ التَّصريحَ بأنْ يقولَ انهُ مختصٌّ بها أوْ نحوَهُ الى الكنايةِ بأنْ جعلَها في قبةٍ مضْرُوبةٍ عليهِ ونحوُهُ قولهمُ المجدُ بينَ ثوبَيْهِ والكرَمُ بينَ بُرْدَيهِ والموصُوفُ في هذَينِ القسمينِ قد يكونُ غيرَ مذكور كما يقالُ في عرضِ من يُؤْذِي المسلمينَ : المُسلمُ منْ سَلمَ المسلمُونَ منْ لسانهِ ويدِهِ (السكاكيُّ) الكنايةُ تتفاوَتُ إلى تعريضٍ وتلويحٍ ورَمزٍ وإشارَةٍ وإيماءٍ والمناسبُ للعرَضيةِ التعريضُ ولغيرِها انْ كثرَتِ الوَسائطُ التلويحُ وانْ قلَّتْ معَ خفاءِ الرَّمزُ وبلاَ خفاءِ الايماءُ والاشارَةُ . ثمَّ قالَ والتعريضُ قد يكونُ مجازاً كقولكَ آذَيتني فستعرفُ وأنتَ تريدُ انساناً معَ المخاطَبِ دونهُ وانْ أردْتهما جميعاً كانَ كناية ولاَ بدَّ فيهما منْ قرينةٍ .

(فصلٌ) أطبقَ البُلغَاءُ على أنَّ المجازَ والكِنايةَ أبلغُ من الحقيقةِ والتَّصريحِ لأنَّ الانتقالَ فيهما منَ الملزُومِ الى اللازمِ فهو كدعوي الشَّيءِ ببيِّنة وأنَّ الاستِعارَةَ أبلَغُ من التشبيهِ لأنها نوْعٌ منَ المجازِ

(الفنُّ الثالثُ . علمُ البديع)

وهوَ علمٌ يُعرَفُ به وُجوهُ تحسينِ الكلامِ بعدَ رعايةِ المطابقةِ ووُضوحِ الدَّلالةِ وهوَ ضربانِ معنوى ولفظى أما المعنوىُّ فمنهُ المطابقة وتسمى الطباقَ والتضادَّ أيضاً وهى الجمعُ بينَ متضادَّيْنِ أى معنيينِ متقابلينِ في الجملةِ ، ويكونُ بلفظينِ منْ نوعٍ اسمينِ نحوُ وتحسبُهمْ أيقاظاً وهمْ رُقودٌ ، أوْ فعلينِ نحوُ يحيي ويميتُ أوْ حرفينِ نحوُ لها ما كسبتْ وعليها ما اكتسبتْ أوْ منْ نوعينِ وُأوْ منْ كانَ ميتاً فأحييناهُ وهوَ ضربانِ طباقُ الايجابِ كما مرَّ وطباقُ السلبِ نحوُ ولكنَّ أكثرَ الناسِ لا يعلمُونَ يعلمُونَ ونحوُ فلا تخشَوُا الناسَ واخشَوْنِ ومنَ الطباقِ نحوُ قولِهِ

تردَّى ثيابَ الموتِ حمراً فما أتى
لها الليلُ الا وهيَ منْ سندسٍ خضرِ

ويُلحقُ به نحوُ أشدَّاءَ علي الكفارِ رُحماءُ بينهمْ ، فانَّ الرَّحمةَ مُسبَّبةٌ عنِ اللِّينِ ونحوُ قولِه

لا تعجبي يا سلمُ منْ رجلٍ ضحكَ المشيبُ برأسهِ فبكى

ويُسمَّى الثانى ايهامَ التضادِّ ، ودخلَ فيه ما يختصُّ باسمِ المقابلةِ وهيَ أن يؤتى بمعنيينِ متوافقينِ أو أكثرَ بما يقابلُ ذلكَ على الترتيبِ والمرادُ بالتوافقِ خلافُ التقابلِ نحوُ فليضحكوا

قليلاً وليبكوا كثيراً ونحوُ قولهِ :

ما أحسنَ الدِّينِ والدُّنيا إذا اجتمعا

وأقبحَ الكفرَ والافلاسَ بالرَّجُلِ

ونحوُ فأما مَنْ أعطى واتّقى وَصدَّقَ بالحسنى فسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسرَى وأما مَنْ بَخِلَ واستغنى وكذَّبَ بالحسنى فسنُيسرهُ لِلْعسرَى ، المُرادُ باستغنى أنهُ زهدَ فيما عند اللهِ تعالى كأنهُ مُستغنٍ عنهُ فلمْ يتَّقِ أو استغنى بشهواتِ الدُّنيا عن نعيمِ الجنةِ فلمْ يتَّقِ ، وزادَ السكاكيُّ واذا شُرِطَ هُنا أمر شُرِطَ ثمةَ ضدُّهُ كهاتينِ الايتينِ فانهُ لما جُعِلَ التيسيرُ مشتركاً بينَ الاعطاءِ والاتقاء والتصديقِ جُعِلَ ضدُّهُ مشتركاً بينَ أضدادِها . ومنه مُراعاةُ النَّظيرِ ويسمى التناسُبَ والتوفيقَ وهوَ جمعُ أمرٍ وما يناسبهُ لا بالتضادِّ نحوُ الشمسُ والقمرُ بحسبانٍ وقولهِ

كالقسيِّ المُعطَّفاتِ بلِ الأسـ ـهُمِ مبريةً بَلِ الاوتارِ

ومِنها ما يسميهِ بعضُهم تشابُهَ الاطراف وهوَ أن يختمَ الكلامَ بما يناسبُ ابتداءً في المعنى نحوُ لا تدركهُ الابصارُ وهوَ يدركُ الابصارَ وهوَ اللطيفُ الخبير ، ويلحقُ بها نحوُ الشمسُ والقمرُ بحُسبانٍ والنجمُ والشجرُ يسجُدانِ ويسمى إيهامَ التناسبِ ، ومِنه الارصادُ ويسميهِ بعضُهم التسهيمَ وهوَ أن يُجعَلَ قبلَ العَجزِ

منَ الفقرَةِ أو من البيتِ مَا يدُلُّ عليهِ إيذاءَ حرْفِ الرَّوِيِّ نحوُ وما كانَ اللهُ ليَظلِمهم ولـٰكِنْ كانوا أنفسهمْ يظلِمونَ . وقولهِ

اذا لمْ تستطعْ شيئاً فدَعهُ ... وجاوِزْهُ الى ما تَستطيعُ

ومِنهُ المشاكلةُ وهيَ ذكرُ الشيءِ بلفظِ غيرِهِ لوُقوعهِ فى صحبتِهِ تحقيقاً أو تقديراً فالاوّلُ نحوُ قولهِ

قالوا اقترِحْ شيئاً نجدْ لكَ طبخهُ ... قلتُ اطبخوا لى جبة وقميصا

ونحوُ تعلمُ ما فى نفسي ولا أعلمُ ما فى نفسكَ . والثّانى نحوُ صبغةَ اللهِ وهوَ مصدرٌ مؤكدٌ لآمنّا باللهِ أى تطهيرَ اللهِ . لان الايمانَ يطهرُ النفوسَ والاصلُ فيهِ أن النصارى كانوا يغمسونَ أولادهمْ فى ماءٍ أصفرَ يسمونهُ المعموديّةَ ويقولونَ انه تطهير لهمْ . فعبّرَ عنِ الايمانِ باللهِ بصبغةِ اللهِ للمشاكلهِ بهذهِ القرينةِ . ومِنهُ المزاوجةُ وهيَ أنْ يزاوجَ بينَ معنيينِ فى الشّرطِ والجزاء كقولهِ

اذا ما نهي النّاهي فلجّ بى الهوى * أصاختْ الى الواشى فلجّ بها الهجرُ

ومِنهُ العكس وهُو أنْ يقدّمَ جزءٌ فى الكلامِ ثمّ يؤخر ويقعَ على وجوهٍ منها أنْ يقعَ بينَ أحدِ طرفَى جملة وما أُضيف اليه نحو عادات السّادات . سادات العادات . ومنها أنْ يقع بينَ متعلقَى فعلينِ فى جملتينِ نحو يخرج الحىَّ من الميت . ويخرج الميت مِنَ الحىّ . ومنها أنْ يقعَ بينَ لفظينِ فى طرفَى جملة نحو لاهُنَّ

حل لهمْ ولاهم يحلونَ لهنَّ ، ومنهُ الرُّجوعُ وهوَ العَوْدُ الى الكلام السابقِ بالنقضِ لنكتةٍ كقولهِ .

قفْ بالدِّيار التي لم يَعفها القدَمُ بَلى وغيرها الارواحُ والدِّيمُ

ومنهُ التوْريةُ وهيَ أن يُطلقَ لفظ لهُ معنيان قريب وبَعيد ، ويُرَاد البَعيدُ وهيَ ضربانِ مُجرَّدَة وهي التي لا تجامعُ شيئاً مِمَّا يُلائِمُ القريبَ نحوُ الرحمنُ على العَرْشِ استوَى ، ومُرَشحة نحوُ والسَّماءَ بَنيناها بأيدٍ ، ومنهُ الاستخدَامُ ، وهُو أنْ يرادَ بلفظٍ لهُ مَعنيانِ أحدُهما ، ثمَّ بالآخرِ الآخرُ ، أو يُرادَ بأحدِ ضَميرَيْنِ أحدُهما ثمَّ بالآخرِ الآخرُ فالاولُ كقولهِ

إذا نزلَ السماءُ بأرضِ قومٍ رَعيناهُ وإنْ كانوا غِضابا

والثانِي كقولهِ

فسقَى الغضَي والساكنيهِ وانْ همُ شبُّوهُ بينَ جوانحِي وضلوعِي

ومنهُ اللفُّ والنشْرُ ، وهوَ ذكرُ متعددٍ على التفصيلِ ، أو الاجمال ثم ما لِكل واحدٍ من غيرِ تعيينٍ ثِقةً بأنَّ السامعَ يردُّهُ اليهِ ، فالأولُ ضربانِ لأنَّ النشرَ إما على ترتيبِ اللفِّ نحوُ ومنْ رَحمتهِ جعلَ لكمُ الليلَ والنهارَ لتسكنوا فيهِ ولتبتغوا منْ فضلهِ وإما على غيرِ ترْتيبهِ كقولهِ

كيفَ أسلو وأنتَ حقف وغُصن وغزال لحظاً وقدّاً ورِدْفا

والثانى نحو قولهِ تعالى وقالوا لَنْ يَدْخلَ الجنةَ إلا منْ كانَ هوداً أو نصارَى أى قالتِ اليهودُ لن يدخلَ الجنةَ إلا منْ كانَ هوداً وقالتِ النصارَى لن يدْخُلَ الجنةَ الاّ من كانَ نصارى فلفٌّ لِعَدَمِ الالتباس لِلعلمِ بتضليلِ كل فريقٍ صاحبهُ . ومنهُ الجمعُ . وهوَ أن يَجمعَ بينَ متعددٍ في حكم كقولهِ تعالى . المالُ والبَنونَ زينةُ الحياة الدنيا ونحوِ

ان الشبابَ والفراغَ والجِدَهْ مَفْسدَةٌ للمرءِ أىُّ مفسَدَه

ومنهُ التفريقُ وهوَ ايقاعُ تبايُنٍ بينَ أمرَيْنِ من نوعٍ فى المدحِ أو غيرِهِ كقولهِ

ما نَوالُ الغمامِ وقتَ ربيعٍ كنوالِ الاميرِ وقتَ سخاءِ
فَنوالُ الاميرِ بدرَةُ عينٍ ونوالُ الغمامِ قَطْرَةُ ماءِ

ومِنهُ التقسيمُ وهوَ ذكرُ متعددٍ ثم اضافةُ ما لكل اليه على التعيينِ كقولهِ

ولا يقيمُ على ضيمٍ يُرادُ بهِ الاّ الاّذلانِ غيرُ الحي والوَتِدُ
هٰذا على الخسفِ مَرْبوطٌ برُمّتهِ وذا يُشَجُّ فلا يَرثى لهُ أحَدُ

ومِنهُ الجمعُ معَ التفريقِ وهوَ أنْ يُدْخلَ شيئانِ فى معنىً ويُفرقَ بينَ جهتَيِ الإدخالِ كقولهِ

فوجهُكَ كالنارِ فى ضوئها وقلبيَ كالنارِ في حرّها

ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع بين متعدد تحت حكم ، ثم تقسيمه أو العكس فالأول كقوله

حتى أقام على أرباض خرشنة ... تشقي به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ... والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

والثاني كقوله

قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ... إن الخلائق فاعلم شرها البدع

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس إلا باذنه الى قوله غير مجذوذ ، وقد يطلق التقسيم على أمرين ، أحدهما أن تذكر أحوال الشيء مضافا الى كل ما يليق به كقوله

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ ... كأنهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا ... كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

والثاني استيفاء أقسام الشيء كقوله تعالى . يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما . ومنه التجريد وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو أقسام نحو قولهم لي من فلان صديق حميم أي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه

أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلاناً فاسألن به البحر ومنها نحو قوله

وشوهاء تغدو بي الى صارخ الوغى
بمستلئم مثل العتيق المرحل

ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها قوله

فلئن بقيت لأرحلن بغزوة تحوي الغنائم أو يموت كريم

وقيل تقديره أو يموت مني كريم وفيه نظر ومنها قوله

ياخير من يركب المطي ولا يشرب كأساً بكف من بخلا

ومنها مخاطبة الإنسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ومنه المبالغة المقبولة. والمبالغة أن يدعى لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حداً مستحيلاً أو مستبعداً لئلا يظن أنه غير متناه فيه وتنحصر في التبليغ والإغراق والغلو. لأن المدعى ان كان ممكناً عقلاً وعادة فتبليغ كقوله

فعادي عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله

ونكرم جارنا مادام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

وهما مقبولان والا فغلو كقوله

وأخفتَ أهلَ الشركِ حتى إنهُ لتخافكَ النطفُ التي لمْ تخلقِ

والمقبولُ منهُ أصنافٌ منها ما أُدخلَ عليهِ ما يقربهُ الى الصحةِ نحو يكادُ زيتها يضيءُ ولو لمْ تمسسهُ نار، ومنها ما تضمنَ نوعاً حسناً من التخييلِ كقولهِ

عقدتْ سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقاً عليهِ لامكنا

وقدْ اجتمعا في قولهِ.

يخيلُ لي أنَّ سمرَ الشهبِ في الدجا * وشدتْ بأهدابي اليهنَّ أجفاني

ومنها ما خرجَ مخرجَ الهزلِ والخلاعةِ كقولهِ.

أسكرُ بالامسِ إنْ عزمتُ على الشرْ * بِ غداً إنَّ ذا من العجبِ

ومنهُ المذهبُ الكلامي وهوَ ايرادُ حجةٍ للمطلوبِ على طريقةِ أهلِ الكلامِ نحوُ لوْ كانَ فيهما آلهةٌ الاَّ اللهُ لفسدتا وقولهِ

حلفتُ فلمْ اترُكْ لنفسكَ ريبةً وليسَ وراءَ اللهِ للمرءِ مطلبُ

لئنْ كنتَ قدْ بلغتَ عني وشايةً لمبلغكَ الواشي أغشُّ وأكذبُ

ولكنني كنتُ امرأً لي جانبٌ من الارضِ فيهِ مستراد ومذهب

ملوكٌ واخوانٌ اذا مدحتهمْ أحكمُ في أموالهمْ وأقربُ

كفعلكَ في قومٍ أراكَ اصطفيتهمْ * فلمْ ترَهمْ في مدحهمْ لكَ أذنبوا

ومنهُ حسنُ التعليلِ. وهوَ أنْ يدعيَ لوصفٍ علة مناسبة لهُ باعتبارٍ لطيفٍ غيرِ حقيقيٍّ: وهوَ أربعةُ أضربٍ لانَّ الصفةَ امَّا

ثابتة قصدَ بيانُ علتها أو غيرُ ثابتةٍ أُريدَ اثباتها . والأُولى اما أنْ لاَ يظهرَ لها فى العادةِ علة كقوْلهِ

لَمْ يحكِ نائلكَ السَّحابُ وانما حمتْ بهِ فصيبيها الرُّحضاءُ

أوْ يظهرَ لها علة غيرُ المذْكورةِ كقوْلهِ

مابهِ قتلُ أعاديهِ ولكنْ يتقى اخلافَ ما ترجو الذئابُ

فان قتلَ الاَعداءِ فى العادةِ لدفعِ مضرَّتهِمْ لاَ لماذكرَهُ والثانيةُ إما ممكنة كقوْلهِ

ياواشياً حسنتْ فينا إساءتهُ * نجىَّ حذارُكَ انسانى من الغرقِ

فانَّ استحسانَ إساءةِ الواشى ممكن . لكنْ لما خالفَ الناسَ فيهِ عقبهُ بأنْ حذارَهُ منهُ نجى منهُ انسانهُ منَ الغرقِ فى الدُّموع أو غيرُ ممكنةٍ كقوْلهِ

لوْ لمْ تكنْ نيةُ الجوزاءِ خدمتهُ * لما رأيتَ عليْهَا عقدَ منتطقِ

وألحقَ بهِ ماَ يبنى على الشكِّ كقوْلهِ

كانَّ السحابَ الغرَّ غيبنَ تحتهَا حبيباً فلمْ ترقأ لهنَّ مدامعُ

ومنهُ التفريعُ وهوَ أنْ يثبتَ لمتعلقِ أمرٍ حكم بعدَ اثباتهِ لمتعلق لهُ آخرَ كقولهِ

أحلاَمكمْ لسقامِ الجهلِ شافية كماَ دماؤكمْ تشفى من الكلبِ

ومنهُ تأكيدُ المدحِ بما يشبهُ الذمَّ . وهوَ ضربانِ أفضلهما أنْ

يُستثنَى من صفةِ ذمٍ منفية عنِ الشيءِ صفةَ مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفهم بهنَّ فلول من قراع الكتائبِ

أي انْ كانَ فلولُ السيفِ عيباً فأثبتَ شيئاً منه على تقديرِ كونهِ منه وهوَ محال فهو في المعنى تعليق بالمحالِ ، فالتأكيدُ فيه منْ جهةِ أنهُ كدعوى الشيءِ ببيِّنة وأن الأصل في الاستثناء الاتصالُ فذكر أداته قبل ذكرِ مابعدها يوهمُ اخراجَ شيءٍ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاءَ التأكيد ، والثانى أنْ يثبتَ لشيءٍ صفةَ مدحٍ ويعقبَ بأداة استثناء يليها صفة مدح أخرى له نحو أنا أفصح العرب بيد أني من قريش . وأصل الاستثناء فيه أيضاً أنْ يكونَ متصلا كالضربِ الأول . لكنه لم يقدَّر متصلا فلا يفيد التأكيد الا منَ الوجه الثانى . ولهذا كانَ الأولُ أفضل . ومنه ضرب آخر وهوَ وما تنقم منا الا أنْ آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله

هوَ البدرُ الا أنهُ البحرُ زاخرا سوى أنهُ الضرغامُ لكنه الوبلُ

ومنهُ تأكيد الذمِّ بما يشبهُ المدحَ . وهوَ ضربانِ أحدهما أنْ يستثني من صفة مدح منفيةٍ عنِ الشيءِ صفة ذمٍّ بتقديرِ دخولها فيها كقولهِ فلانٌ لا خيرَ فيهِ . الا أنهُ يسيءُ الى منْ

أحسنَ اليه وثانيهما ان يثبتَ للشيءِ صفةُ ذمٍّ ، ويُعقبَ بأداة استثناءٍ يليها صفة ذم أُخرى كقولكَ فلانٌ فاسق الا أنهُ جاهل وتحقيقهما على قياسِ مامرَّ : ومنه الاستتباعُ وهو المدحُ بشيء على وجهٍ يستتبعُ المدحَ بشيءٍ آخرَ كقولهِ

نهبتَ من الاعمارِ مالو حويتهُ لهنئتَ الدنيا بأنكَ خالدُ

مدحهُ بالنهايةِ في الشجاعةِ على وجهٍ استتبعَ مدحهَ بكونهِ سبباً لصلاح الدُّنيا ونظامها . وفيهِ أنهُ نهبَ الاعمارَ دونَ الاموالِ وانهُ لم يكنْ ظالماً في قتلهم . ومنه الادماجُ وهو أنْ يضمَّنَ كلام سيقَ لمعنى معنى آخرَ فهو أعمُّ من الاستتباع كقولهِ

أُقلِّبُ فيهِ أجفاني كأني أعُدُّ بها على الدَّهر الذنوبا

فانهُ ضمَّنَ وصفَ الليلِ بالطولِ الشكاية من الدَّهرِ . ومنهُ التوجيهُ وهو ايرادُ الكلامِ محتملاً لوجهين مختلفين كقولِ من قال لاعورَ * لَبَتْ عينيهِ سواءُ * (السكاكيُّ) ومنهُ متشابهاتُ القرآنِ باعتبار ومنه الهزلُ الذي يُرادُ بهِ الجدُّ كقولهِ

اذا ما تميميٌّ أتاكَ مفاخراً * فقلْ عدَّ عن ذا كيفَ أكلكَ للضب

ومنهُ تجاهُلُ العارفِ وهو كما سماهُ السكاكيُّ سوقُ المعلوم مساقَ غيره لنكتةٍ كالتوبيخِ في قولِ الخارجية

أيا شجرَ الخابورِ مالكَ مُورقاً كأنكَ لم تجزعْ على ابن طريف

والمُبالغةَ في المدح كقولهِ

أَلمعُ برق سرَي أم ضوءُ مصباح ... أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

أوفي الذمِّ كقوله

وما أدري ولستُ إخالُ أدري ... أقوم آلُ حصن أم نساء

والتدلُّهِ في الحبِّ في قوله

باللهِ يا ظبياتِ القاعِ قلنَ لنا ... ليلاي منكنَّ أم ليلى من البشر

ومِنه القولُ بالموجبِ وهوَ ضربان أحدُهما أن تقعَ صفة في كلام الغيرِ كناية عنْ شيءٍ أُثبتَ لهُ حكم فتثبتها لغيرهِ من غيرِ تعرُّض لثبوتهِ لهُ أو نفيه عنهُ نحوُ يقولونَ لئن رَجعنا الى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الاذلَّ . ولله العزَّةُ ولرسوله وللمؤمنينَ والثاني حملُ لفظٍ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكرِ متعلَّقهِ كقوله

قلتُ ثقلتُ اذ أتيتُ مراراً ... قالَ ثقلتْ كاهلي بالأيادي

ومِنه الاطرادُ وهو أنْ تأتيَ باسماء الممدوح أو غيرهِ وآبائه على ترتيبِ الولادةِ من غيرِ تكلف كقوله

انْ يقتلوكَ فقدْ ثللتَ عروشهم ... بعتيبةَ بنِ الحارثِ بنِ شهاب

وأمَّا اللفظيُّ فمِنه الجناسُ بينَ اللفظينِ وهو تشابُههما في اللفظِ والتامُّ منه أنْ يتفقا في أنواعِ الحروفِ وأعدادِها وهيآتها

وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين سمي مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة . وان كانا من نوعين سمي مستوفيا كقوله

ما مات من كرم الزمان فانه بحيا لدى يحيى بن عبد الله

وأيضا ان كان أحد لفظيه مركبا سمي جناس التركيب فان اتفقا في الخط خص باسم المتشابه كقوله

اذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه

والا خص باسم المفروق كقوله

كلكم قد أخذ الجا م ولا جام لنا

ما الذي ضر مدير الـ جام لو جاملنا

وان اختلفا في هيات الحروف فقط سمي محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد ونحوه الجاهل اما مفرط أو مفرط ، والحرف المشدد في حكم المخفف كقولهم البدعة شرك الشرك . وان اختلفا في أعدادها سمي ناقصا وذلك اما بحرف في الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق أو في الوسط نحو جدي جهدي أو في الاخر كقوله

* يمدون من أيد عواص عواصم * وربما سمي هذا مطرفا واما باكثر كقولها

انَّ البكاءَ هُو الشفا ءُ منَ الجَوى بينَ الجوانح

وربما سمى هذا مذيلا . وان اختلفا في أنواعهما ، فيشترط أنَّ لا يقعَ باكثرَ منْ حرفٍ . ثمَّ الحرفانِ انْ كانا متقاربين سمِّيَ مضارِعاً وهو إما فى الاوّلِ نحو بيني وبَينَ كني ليل دامس . وطَريق طامِس أو في الوسطِ نحوُ وهُم ينهَونَ عنهُ وينأونَ عنه أوفي الآخرِ نحوُ الخيلُ معقود بنواصيها الخيرُ والاسمِّيَ لاحقاً وهوَ أيضا إما في الاوّل نحو ويل لكلِّ همزَة لمزَة ، أوْ في الوسطِ نحوُ ذلِكمْ بما كنتمْ تفرحُون فى الارْض بغيرِ الحقِّ وبما كُنتمْ تمرحُونَ ، أو في الآخرِ نحو واذا جاءهُم أمر منَ الامنِ وانِ اختلفا فى ترتيبها سمىَ تجنيسَ القلبِ نحوُ حُسامه فتح لاوليائِه حتف لاعدائه ويُسمى قلبَ كلٍّ ونحوُ اللهمَّ استرْ عوراتنا وآمن روْعاتِنا ويُسمى قلب بعض واذا وقعَ أحدُهما في أوّل البيتِ والآخر في آخرِه سمى مقلوبا مجنّحا . واذا ولِي أحد المتجانسينِ الاخرَ سمِّيَ مزدوجا ومكرّراً ومردّداً نحوُ وجئتكَ منْ سبا بنبا يقين . ويلحقُ بالجناس شيئانِ . أحدُهما أنْ يجمعَ اللفظَينِ الاشتقاقَ نحو فاقم وجهكَ للدينِ القيم . والثانى أنْ يجمعَهما المشابَهةُ وهىَ مايشبهُ الاشتقاقَ نحوُ قالَ انى لعملكم منَ القالينَ ومنه ردُّ العجزِ على الصدرِ ، وهوَ في النثرِ أنْ يجعلَ

أحدُ اللفظينِ المكرَّرين ، أو المتجانسين . أو الملحقين بهما فى أوّل الفقرةِ والاخرُ فى آخرِها نحوُ وتخشى الناسَ واللهُ أحق أنْ تخشاهُ ونحوُ سائلُ اللئيم يرجعُ ودمعه سائل ونحو استغفروا ربكمْ انهُ كانَ غفاراً ونحوُ قالَ انى لعملكم منَ القالينَ وفى النظم أنْ يكونَ أحدُهما في آخرِ البيتِ والآخرَ فى صدرِ المصراع الاوّلَ أوْ حشْوه أو آخره أو صدرِ المصراع الثانى كقوله

سريع إلى ابنِ العمّ يلطمُ وجهه ... وليْسَ الى داعى الندَى بسريع

وقوله، تمتعْ من شميمِ عرارِ نجد ... فما بعدَ العشيةِ من عرارِ

(وقولِه)

ومن كانَ بالبيضِ الكواعبِ مغرما
فما زلتُ بالبيضِ القواضبِ مغرما

(وقوله)

وانْ لم يكنْ الا معرَّج ساعة ... قليلا فانى نافع لى قليلها

وقولِه، دعانى منْ ملامِكما سفاهاً ... فداعي الشوقِ قبلكما دعانى

(وقولِه)

واذا البلابل أفصحتْ بلغاتها ... فانفِ البلابل باحتساء بلابل

وقولُه. فمشغوف بآياتِ المثانى ... ومفتونٌ برنّاتِ المثانى

وقولِه . أملتهم ثمّ تأمّلتهم ... فلاحَ لى أنّ ليس فيهم فلاح

(وقولهِ)

ضرائبَ أبدعتها فى السّماحِ فلستُ نرى لكَ فيها ضريباً

(وقولهِ)

اذا المرء لم يخزنْ عليه لسانه فليس على شيءٍ سواه بخزّان

(وقولهِ)

لوِ اختصرتمْ من الاحسانِ زرْتكمْ
والعذْبُ يُهجرُ للافراط في الخصرِ

(وقولهِ)

فدعِ الوعيدَ فما وعيدُكَ ضائرى أطنينُ أجنحةِ الذُّبابِ يضيرُ

(وقولهِ)

وقد كانتِ البيضُ القواضبُ فى الوغي
بواتر فهىَ الآنَ من بعدهِ بُترُ

ومنهُ السجعُ وهوَ تواطؤُ الفاصلتيْن من النثرِ على حرفٍ واحدٍ وهو معنى قولِ السكاكيِّ هُو فى النثرِ كالقافيةِ فى الشعرِ وهوَ ثلاثة أضربٍ مطرّف انِ اختلفا في الوزْن نحوُ مالكمْ لا ترْجُون للهِ وقاراً وقد خلقكمْ أطواراً . والا فانِ كانَ ما في إحدَى القرينتيْن أو أكثرُ مثلَ مايقابله منَ الاخرَى في الوزْن والتفقية فترْصيع نحوُ فهوَ يطبعُ الاسجاعَ بجواهرِ لفظه وَيقرعُ الاسماعَ

بزواجرِ وعظهِ وإلاّ فمتوازٍ نحوُ فيها سُرر مرفُوعة وأكواب موضوعة قيلَ وأحسنُ السجعِ ما تساوتْ قرائنهُ نحوُ فى سِدْرٍ مخضودٍ وطلحٍ منضودٍ وظلٍ ممدودٍ . ثمَّ ماطالتْ قرينتهُ الثانيةُ نحو والنجمِ اذا هوَى ماضلَّ صاحبكمْ وماَ غوَى . أو الثّالثة نحو خذوهُ فغلوُّه ثم الجحيمَ صلوهُ . ولايحسنُ أن يؤتى بقرينةٍ أقصرَ منها كثيراً . والاسجاعُ مبنيَّة على سكونِ الأعجازِ كقولِهم ما أبعدَ مافاتْ وَما أقربَ ماهوَ آتْ قيل وَلا يُقال فى القرآنِ أسجاع بَلْ يُقال فَواصلُ . وقيل السجعُ غيرُ مختصٍّ بالنثرِ ومثاله في النظمِ قولُهُ

تجلى بهِ رُشدِى وأثرتْ بهِ يَدِى
وفاضَ بهِ نِعْدِى وأوْرَى بهِ زندِى

ومنَ السجعِ على هذا القولِ مايُسمي التشطيرَ . وهوَ جعلُ كلٍ من شطرَيِ البيتِ سجعةً مخالفة لاختها كقولهِ

تدبيرُ معتصمٍ باللهِ منتقمٍ لِلّهِ مرتقبٍ في اللهِ مرتغبِ

ومِنه الموازنةُ وهيَ تساوى الفاصلتين في الوزنِ دونَ التقفيةِ نحو ونمارق مصفوفة وزرابيُّ مبثوثة . واذا تساوَي الفاصلتانِ فإنْ كانَ ما في إحدَى القرينتينِ أو أكثرُ مثلَ ما يقابله مِنَ القرينةِ الاخرى فى الوزن خصَّ باسم المماثلةِ نحو وآتيناهما

الكتابَ المستبينَ وهدَيناهما الصراطَ المستقيمَ وقولهِ .

مَها الوَحشِ إلاّ أنّ هاتا أوانسُ * قنا الخطِّ إلاّ أنّ تلك ذوابلُ

ومنهُ القلبِ كقولهِ

مودّتهُ تدُومُ لكلّ هوْلٍ وهلْ كل مودته تدُومُ

وفى التنزيلِ كلٌّ في فلكٍ وربكَ فكبرْ ، ومنهُ التشريعُ وهوَ بناءُ البيتِ على قافيتينِ يصحُّ المعنى عندَ الوقوفِ على كلٍّ منهما كقولهِ

ياخاطبَ الدُّنيا الدّنيةَ إنها شركُ الرّدَى وقرارةُ الاكدارِ

ومنهُ لزُومُ ما يلزمُ وهو أنْ يجىءَ قبلَ حرفِ الرّويِّ ، أومافى معناهُ منَ الفاصلةِ مالَيسَ بلازمٍ فى السجعِ نحوُ فأما اليتيمَ فلاَ تقهرْ وأما السائلَ فلاَ تنهرْ وقولهِ

سأشكرُ عمراً انْ تراخَتْ منيتي أيادِىَ لمْ تمنُنْ وانْ هِيَ جلتِ

فتي غيرُ محجوبِ الغنى عنْ صديقهِ

ولاَ مظهرِ الشكوَى إذَا النعلُ زَلتِ

رأى خلتي منْ حيثُ يخفى مكانها فكانتْ قذَى عينيهِ حتي تجلتِ

وأصلُ الحسنِ فى ذلكَ كلهِ أنْ تكونَ الالفاظ تابعة للمعَانِي دونَ العكسِ .

(خاتمَة فى السّرقاتِ الشعريةِ وما يتصل بها وغيرِ ذلكَ)

إتفاق القائلينِ إنْ كانَ فى الغرَضِ على العمومِ كالوَصفِ

بالشجاعةِ فلا يعدُّ سرقة لتقرُّرِهِ في العقولِ والعادات ، وان كانَ في وجهِ الدلالةِ كالتشبيهِ والمجازِ والكنايةِ ، وكذكرِ هيئاتٍ تدلُّ على الصفةِ لاختصاصِها بمن هي لهُ كوصفِ الجوادِ بالتهلل عندَ ورودِ العفاةِ . والبخيلِ بالعبوسِ معَ سعةِ ذاتِ اليدِ ، فانْ اشتركَ الناسُ في معرفتهِ لاستقرارِهِ فيها كتشبيهِ الشجاعِ بالاسدِ والجوادِ بالبحرِ فهوَ كالاوَّلِ ، والاَّ جازَ أنْ يدَّعى فيهِ السبقُ والزيادةُ . وهوَ ضربانِ خاص في نفسهِ غريب وعامٌّ تصرَّفَ فيهِ بما أخرجهُ من الابتذالِ الى الغرابةِ كما مرَّ ، فالاخذ والسرقة نوعانِ ظاهرٍ وغيرُ ظاهرٍ . أما الظاهر فهوَ أنْ يؤخذَ المعنى كلهُ معَ اللفظِ كلهِ أو بعضهِ أو وحدهُ ، فانْ أُخذَ اللفظُ كلهُ منْ غيرِ تغييرٍ لنظمهِ فهوَ مذمومٌ لانهُ سرقة محضة ويُسمى نسخاً وانتحالاً كما حكيَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ أنهُ فعلَ ذلكَ بقولِ معنِ بنِ أوسٍ

إذا أنتَ لمْ تنصفْ أخاكَ وجدتهُ
على طرفِ الهجرانِ انْ كانَ يعقلُ
ويركبُ حدَّ السيفِ منْ أنْ تضيمهُ
إذا لمْ يكنْ عنْ شفرةِ السيفِ مزحلُ

وفي معناهُ أن يبدلَ بالكلماتِ كلها . أو بعضها ما يرادفها وإن

كانَ معَ تغييرٍ لنظمهِ أوْ أخذِ بعضِ اللفظِ سمىَ إغارةً ومسخاً.
فانْ كانَ الثانى أبلَغَ لاختصاصهِ بفضيلةٍ فممدُوح كقول بشار
منْ راقبَ الناس لمْ يظفرْ بحاجتهِ * وفازَ بالطيباتِ الفاتِكُ اللهِجُ
وقولِ سلمٍ. منْ راقبَ الناسَ ماتَ هما * وفازَ باللذّةِ الجسورُ
وانْ كانَ دُونهُ فمذْموم كقولِ أبى تمام
هَيهاتَ لاَ يأتى الزّمانُ بمثلهِ إنّ الزّمانَ بمثلهِ لبخيلُ
وقولِ أبى الطيبِ
أعدَى الزّمانَ سَخاؤُهُ فسخابهِ ولقدْ يكونُ بهِ الزّمانُ بخيلاَ
وانْ كانَ مثلهُ فأبعدُ عنِ الذّمّ والفضلُ للاَوّل كقولِ أبى تمام
لوْ حارَ مرْتادُ المنيةِ لمْ يجدْ الاّ الفراقَ علَى النفوسِ دَليلاَ
وقولِ أبى الطيبِ
لوْلاَ مفارقةُ الاَحبابِ ماوجدَتْ * لها المنايا الى أرْواحنا سبلاَ
وانْ أُخذَ المعنى وحدَهُ سمىَ الماماً وسلخاً. وهوَ ثلاثة أقسامٍ
كذلِكَ أوّلها كقولِ أبى تمامٍ
هوَ الصنعُ انْ يعجلْ فخيرٌ وانْ يرثْ
فللرّيثُ فى بعضِ المواضعِ أنفعُ
وقولِ أبى الطيبِ
ومنَ الخيرِ بطءُ سيبكَ عنّ

وثانيها كقولِ البحتري

واذا تألقَ فى النداءِ كلامهُ * ـمصقولُ خلتُ لسانه من غضبهِ

وقول أبي الطيبِ

كأنَّ ألسنهم فى النطقِ قدْ جعلتْ على رِماحهمْ فى الطعنِ خِرصانا

وثالثها كقولِ الاعرابيِّ

ولمْ يكُ أكثرَ الفتيانِ مالاً ولكنْ كانَ أرْحبهمْ ذِراعا

وقولِ أشجعَ

وليسَ باوسعهمْ فى الغنى ولكنّ معروفهُ أوسعُ

وأما غيرُ الظاهرِ فمنهُ أنْ يتشابهَ المعنيان كقولِ جريرٍ

فلا يمنعكَ منْ أربٍ لحاهُمْ سواءُ ذوالعمامةِ والخمارِ

وقولِ أبى الطيبِ

ومنْ فى كفهِ منهمْ قناة كمَنْ فى كفهِ منهمْ خضابُ

ومنهُ النقلُ وهوَ أن ينقلَ المعنى الي معنى آخر كقولِ البحترى

سلبوا وأشرقتِ الدماءُ عليهمُ محمرّةً فكأنهمْ لمْ يسلبُوا

وقولِ أبى الطيبِ

يبسَ النجيعُ عليهِ وهوَ مجرّد منْ غِمدِهِ فكأنما هوَ مغمدُ

ومنهُ أن يكونَ الثانى أشملَ كقولِ جرير.

وحديثُ الناسَ كلهم غضابا

وقولِ أبي نواس

وليسَ على اللهِ بمستنكرٍ أنْ يجمعَ العالمَ في واحدِ

ومنهُ القلبُ وهوَ أنْ يكونَ معنى الثاني نقيضَ معنى الأوّلِ

كقولِ أبي الشيصِ

أجدُ الملامةَ في هواكَ لذيذةً حبّاً لذكرِكَ فليلمني اللوّمُ

وقولِ أبي الطيّبِ

أأحبّهُ وأحبُّ فيهِ ملامةً انّ الملامةَ فيهِ من أعدائه

ومنهُ أنْ يؤخذَ بعضُ المعنى ويُضافُ اليهِ ما يحسّنهُ كقولِ الأفوهِ

وترى الطيرَ على آثارِنا رأيَ عينٍ ثقةً أنْ ستمارُ

وقولِ أبو تمّامٍ

وقد ظلّلتْ عقبانُ أعلامِهِ ضحىً بعقبانِ طيرٍ في الدّماءِ نواهلِ

أقامتْ مع الرّاياتِ حتى كأنّها مع الجيشِ الا أنّها لم تقاتلِ

فانّ أبا تمّامٍ لم يلمّ بشيءٍ من معنى قولِ الأفوهِ رأيَ عينٍ وقولهِ ثقةً أنْ ستمارُ لكنْ زادَ عليها بقولهِ الاّ أنها لم تقاتلِ وبقولهِ في الدّماءِ نواهلِ وباقامتها مع الرّاياتِ حتى كأنها الجيشُ وبهايتمُّ حسنُ الأوّلِ وأكثرُ هذهِ الأنواعِ ونحوِها مقبولةٌ بلْ منها ما يخرجهُ حسنُ التصرّفِ من قبيلِ الاتباعِ الى حيزِ الابتداعِ وكلُّ ما كانَ أشدَّ خفاءً كانَ أقربَ الى القبولِ . هذا كلهُ اذا علمَ

أنَّ الثانى أخذَ منَ الأوَّل لجوازِ أن يكونَ الاتفاقُ منْ قبيلِ تَوارُدِ الخواطرِ أيْ مجيئهُ على سبيلِ الاتفاقِ منْ غيرِ قصدٍ للأخذ فاذَا لم يُعلمْ قيلَ قالَ فلانَ كذَا وسبقَهُ اليه فلانَ فقالَ كذا .

ومما يتصلُ بهذَا القولُ في الاقتباسِ والتضمينِ والعقدِ والحلِّ والتلميحِ . أما الاقتباسُ فهوَ أنْ يضمَّنَ الكلامُ شيئاً منَ القرانِ أو الحديثِ لاعلَى أنهُ منهُ كقولِ الحريرى فلمْ يكنْ الا كلمحِ البصرِ أو هوَ أقربْ ، حتي أنشدَ فأغربْ وقولِ الآخرِ

ان كنتَ أزمعتَ على هجرِنا ... من غيرِ ما جُرمٍ فصبرٌ جميلْ

وان تبدَّلتَ بنا غيرَنا ... فحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلْ

وقولِ الحريرى

قلنا شهتِ الوجُوه ... وقُبِّحَ اللُّكمَ ومنْ يرجوهُ

وقولِ ابنِ عبادٍ

قالَ لي إن رَقيبي ... سيءُ الخلقِ فدارِهْ

قلتُ دَعني وَجهكَ الـ ... جنةُ حفتْ بالمكارهْ

وهو ضربان ما ينقلُ فيه المقتبسُ عنْ معناهُ الأصلي . كما تقدم وخلافه كقوله

لئنْ أخطأتُ في مديـ ... حِكَ ما أخطأتُ في منعي

لقد أنزلتَ حاجاتي ... بوادٍ غيرِ ذي زرعِ

ولا بأسَ بتغيير يسير للوزن أو غيره كقوله

قد كانَ ما خفتُ أن يكونا إنا الى اللهِ راجعونا

وأما التضمينُ فهو أن يُضمنَ الشعرُ شيئاً من شعرِ الغيرِ مع التنبيه عليه ان لم يكنْ مشهوراً عندَ البلغاءِ كقوله

على أني سأُنشدُ عندَ بيعي أضاعوني وأيَّ فتىً أضاعوا

وأحسنهُ ما زاد على الاصلِ بنكتةٍ كالتوريةِ والتشبيهِ في قوله

اذا الوَهمُ أبدى لي لماها وثغرَها تذكرتُ ما بين العذيب وبارقِ

ويذكرُني من قدِّها ومدامعي مجرُّ عوالينا ومجرى السوابقِ

ولا يضرُّ التغييرُ اليسيرُ، وربما سمِّيَ تضمينُ البيتِ فما زادَ استعانة وتضمينُ المصراعِ فما دونهُ ابداعاً ورفواً، وأما العقدُ فهو أن ينظمَ نثراً على طريقِ الاقتباسِ كقولهِ

ما بالُ منْ أوَّله نطفة وجيفة آخرُه يفخرُ

عقدَ قولَ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ وما لابنِ ادمَ والفخرَ، وانما أوَّله نطفة وآخرُهُ جيفة، وأما الحلُّ فهو أن ينثرَ نظم كقولِ بعضِ المغاربةِ فانهُ لما قبحتْ فعلاتهُ وحنظتْ نخلاتهُ لم يزلْ سوءُ الظنِّ يقتادُه ويصدِّقُ توهمهُ الذي يعتادُه حلَّ قولَ أبي الطيب

اذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءَت ظنونه وصدَّقَ ما يعتادُهُ من توهُّمِ

وأما التلميحُ فهو أن يشارَ الى قصةٍ أو شعرٍ من غيرِ ذكرٍ كقوله

فوَاللهِ ما أدرى أأحلامُ نائمٍ أَلمَّتْ بنا أم كانَ فى الرَّكبِ يُوشَعُ

أشارَ الى قصةِ يوشعَ عليهِ السلامُ واستيقافهِ الشمسَ وكقوله

لعمرٌو معَ الرَّمضاءِ والنارُ تلتظي
أرَقُّ وأحفى منكَ في ساعةِ الكربِ

أشارَ الى البيتِ المشهورِ

المستجيرُ بعمرٍو عندَ كربته كالمستجيرِ منَ الرَّمضاءِ بالنارِ

(فصل) ينبغى للمتكلمِ أنْ يتأنقَ فى ثلاثةِ مواضعَ منْ كلامهِ حتي يكونَ أعذبَ لفظاً، وأحسنَ سبكاً. وأصحَّ معني أحدُها الابتداءُ كقولهِ

قِفا نَبْكِ منْ ذِكرَى حبيبٍ ومنزِلِ
بسقطِ اللِّوَى بينَ الدَّخولِ فحوْملِ

وكقولهِ. قصر عليهِ تحيةوسلام خلعتْ عليهِ جمالها الأيامُ

وينبغى أنْ يجتنبَ فى المديحِ مايتطيرُ بهِ كقولهِ

* موعِدُ أحبابكَ بالفرقةِ غدْ * وأحسنهُ ماناسبَ المقصودَ

ويسمى براعةَ الاستهلالِ كقوله في التهنئة

* بشرَى فقدْ أنجز الاقبالُ ماوعدا * وقوله في المرثيةِ

هىَ الدنيا تقولُ بملءِ فيها حذارِ حذارِ منْ بطشِي وفتكي

وثانيها التخلصُ بماشيبَ الكلامُ بهِ من تشبيبٍ، أوغيرهِ الي

المقصودِ معَ رِعايةِ الملاءَمةِ بينهما كقولِهِ

تقولُ فى قومسٍ قومِي وقدْ أخذَتْ
منا السرى وخطا المهريةِ القودِ

أمطلعَ الشمسِ تبغى أنْ تؤمَّ بنا فقلتُ كلا ولكنْ مطلعَ الجودِ

وقدْ ينتقلُ منهُ الى مالاَ يلاَئمهُ ويسمى الاقتضابَ وهوَ مذهَبُ العرَبِ ومنْ يليهمْ منَ المخضرَمينَ كقولِهِ

لوْ رأى اللهُ أنَّ فى الشيبِ خيراً جاورتهُ الابرارُ فى الخلدِ شيبا

كلَّ يومٍ تبدِى صروفُ الليالى خلقاً منْ أبى سعيداً غريبا

ومنهُ مايقرُبُ منَ التخلصِ كقولكَ بعدَ حمدِ اللهِ أما بعدُ قيلَ وهوَ فصلُ الخطابِ وكقولِهِ تعالى هَذَا وانَّ للطَّاغينَ لشرَّ مآبٍ أى الاَمرُ هَذَا أوهذَا كماذكرَ وقولِهِ هذَا ذِكر وانَّ للمتقينَ لحسنَ مآبٍ . ومنهُ قولُ الكاتبِ هَذَا باب وثالثها الانتهاءُ كقولِهِ

وانى جديرٍ اذْ بلغتكَ بالمنى وأنتَ بماأملتُ منكَ جديرُ

فانْ تُولنى منكَ الجميلَ فأهلُهُ والاَّ فانى عاذِر وشكورُ

وأحسنُهُ ما اذَنَ بانتهاءِ الكلاَمِ كقولِهِ

بقيتَ بقاءَ الدَّهرِ يا كهفَ أهلِهِ وهذَا دُعاءٌ للبريةِ شاملُ

وجميعُ فواتحِ السورِ وخواتمها وارَادَة عَلى أحسنِ الوُجوه وأكملها يظهرُ ذَلكَ بالتأملِ معَ التذكرِ لما تقدَّمَ

وصلى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ . وعلى آلهِ وصحبهِ وسلمَ * اللهمَّ اغفرْ لى بفضلكَ . ولمنْ دعا لى بخيرٍ . واغفرْ لوالدىَّ . ولكلِّ المسلمينَ آمينَ . وصلِّ وسلمْ على جميعِ الأنبياءِ والمرسلينَ . وعلى آلهمْ وأصحابهمْ والتابعينَ ، خصوصًا النبيِّ المصطفى ، والحبيبِ المجتبي وآلهِ وأصحابهِ

متن الجوهر المكنون فى الثلاثة فنون

(بسمِ اللهِ الرحمن الرحيم)

(أَلحمدُ للهِ) البديعِ الهادى ... الى بيانِ مهيعِ الرشادِ
أمدَّ أربابَ النهى ورسما ... شمسَ البيانِ فى صدورِ العلما
فأبصروا معجزةَ القرآنِ ... واضحةً بساطعِ البرهانِ
وشاهدوا مطالعَ الأنوارِ ... وما احتوتْ عليهِ من أسرارِ
فنزَّهوا القلوبَ في رياضه ... وأوردوا الفكرَ على حياضهِ
ثمَّ صلاةُ اللهِ ما ترنما ... حادٍ يسوقُ العيسَ في أرضِ الحما
على نبينا الحبيبِ الهادى ... أجلِّ كلِّ ناطقٍ بالضادِ
(محمدٍ) سيدِ خلقِ اللهِ ... العربي الطاهرِ الأواهِ *
ثمَّ على صاحبهِ الصدِّيقِ ... حبيبهِ وعمرَ الفاروقِ

ثم أبى عمرو امام العابدين ... وسطوة الله امام الزاهدين
ثم على بقية الصحابه ... ذوى التقى والفضل والانابه
والمجد والفرصة والبراعه ... والحزم والنجدة والشجاعه
ما عكف القلب على القرآن ... مرتقياً لحضرة العرفان
هذا وان درر البيان ... وغرر البديع والمعانى *
تهدى الى موارد شريفه ... ونبذ بديعة لطيفه
من علم أسرار اللسان العربي ... ودرك ماخص به من عجب
لانه كالروح للاعراب ... وهو لعلم النحو كاللباب
وقد دعا بعض من الطلاب ... لرجز يهدى الى الصواب
فجئته برجز مفيد ... مهذب منقح سديد
ملتقطاً من درر التلخيص ... جواهراً بديعة التلخيص
سلكت ما أبدى من الترتيب ... وما ألوت الجهد فى التهذيب
سميته (بالجوهر المكنون) ... فى صدف الثلاثة الفنون
والله أرجو أن يكون نافعا ... لكل من يقرؤه ورافعا
وأن يكون فاتحاً للباب ... لجملة الاخوان والاصحاب

(المقدمة)

فصاحة المفرد أن يخلص من ... تنافر غرابة خلف زكن
وفى الكلام من تنافر الكلم ... وضعف تأليف وتعقيد سلم

وذي الكلام صفة بها يطيق ... تأدية المقصود باللفظ الأنيق

* وجعلوا بلاغة الكلام ... طباقه لمقتضى المقام *

* وحافظ تأدية المعاني ... عن خطإ يعرف بالمعاني

ومامن التعقيد في المعني يقى ... له البيان عندهم قد انتقى

ومابه وجوه تحسين الكلام ... تعرف يدعى بالبديع والسلام

(الفن الأول : علم المعاني)

علم به لمقتضى الحال يرى ... لفظاً مطابقاً وفيه ذكرا

إسناد مسند إليه مسند ... ومتعلقات فعل تورد *

قصر وإنشاء وفصل وصل أو ... إيجاز أطناب مساواة رأوا

(الباب الأول، الإسناد الخبري)

الحكم بالسلب أو الإيجاب ... إسنادهم وقصد ذي الخطاب

إفادة السامع نفس الحكم ... أو كون مخبر به ذا علم

* فأول فائدة والثاني ... لازمها عند ذوي الأذهان

وربما أجري مجرى الجاهل ... مخاطب ان كان غير عامل

كقولنا لعالم ذي غفلة ... الذكر مفتاح لباب الحضرة

فينبغي اقتصار ذي الإخبار ... على المفيد خشية الإكثار

فيخبر الخالي بلا توكيد ... مالم يكن في الحكم ذا تردد

فحسن ومنكر الاخبار ... حتم له بحسب الإنكار

كقولهم إنا اليكم مرسلون ... فزاد بعد ما اقتضاه المنكرون
للفظ الابتداء ثم الطلب ... ثمت الانكار الثلاثة أنسب
واستحسن التأكيد ان لوحت له * بخير كسائل في المنزلة
وألحقوا أمارة الانكار به ... كعكسه لنكتة لم تشتبه
بقسم قد إن لام الابتدا ... ونوني التوكيد واسم أكدا
والنفي كالاثبات في ذا الباب ... يجري على الثلاثة الالقاب
بان كان لام أو باء يمين ... كما جليس الفاسقين بالامين

(فصل في الاسناد العقلي)

* ولحقيقة مجاز وردا ... للعقل منسوبين أما المبتدا
إسناد فعل أو مضاهيه إلى ... صاحبه كفاز من تبتلا
أقسامه من حيث الاعتقاد ... وواقع أربعة تفاد *
والثاني أن يسند للملابس ... ليس له يبنى كثوب لابس
أقسامه بحسب النوعين في ... جزأيه أربع بلا تكلف
* ووجبت قرينة لفظية ... أو معنوية وان عاديه

(الباب الثاني . في المسند اليه)

يحذف للعلم ولاختبار ... مستمع وصحة الانكار
ستر وضيق فرصة إجلال ... وعكسه ونظم استعمال
كحبذا طريقة الصوفيه ... تهدى إلى المرتبة العليه

واذكرهُ للاَصلِ والاحتياطِ * غباوةٍ ايضاحِ انبساطِ

* تلذُّذٍ تبرُّك اعظامِ اهانةٍ تشوُّقٍ أنظامِ

تعبُّدٍ تعجُّبٍ تهويلِ تقريرٍ أو اشهادٍ أو تسجيلِ

وكونهُ معرَّفاً بمضمرِ بحسبِ المقامِ في النحوِ دُرِي

والاَصلُ في المخاطبِ التعيينُ والترْكُ للشمولِ مُستبينُ

وكونهُ بعَلَمٍ ليحصلاَ بذهنِ سامعٍ بشخصٍ أوّلاَ

* تبرُّكٍ تلذُّذٍ عنايةِ اجلالَ أو اهانةٍ كنايةِ

وكونهُ بالوَصلِ للتفخيمِ تقريرٍ أو هجنةٍ او توهيمِ

ايماءٍ أوْ توجهِ السامعِ له أو فقدِ علمِ سامعٍ غيرِ الصله

وباشارةٍ لكشفِ الحالِ من قربٍ أو بعدٍ أو استجهالِ

أو غايةِ التمييزِ والتعظيمِ والحطِ والتنبيهِ والتفخيمِ

وكونهُ باللاَمِ في النحوِ علم لكنَّ الاستغراقَ فيهِ ينقسمُ

الى حقيقيٍّ وعرفيٍّ وفي فردٍ منَ الجمعِ أعمَّ فاقتفي

وباضافةٍ لحصرٍ واختصارْ تشريفِ أولٍ وثانٍ واحتقارْ

* تكافؤٍ سآمةِ اخفاءُ وحثٍ او مجازاً ستهزاءُ

ونكروا افراداً او تكثيرا تنويعاً او تعظيما او تحقيرا

لجهلٍ أو تجاهُلِ تهويلِ تهوينٍ او تلبيسٍ او تقليلِ

ووصفهُ لكشفٍ أوتخصيصِ ذمٍّ ثناتوكيدٍ او تنصيصِ

وأكدوا تقريراً أو قصد الخلوص ... من ظن سهو أو مجاز أو خصوص

* وعطفوا عليه بالبيان ... باسم به يختص للبيان

وأبدلوا تقريراً أو تحصيلا ... وعطفوا بنسق تفصيلا *

لأحد الجزأين أو رد الى ... حق وصرف الحكم للذي تلا

والشك والتشكيك والايهام ... وغير ذلك من الأحكام

وفصله يفيد قصر المسند ... عليه كالصوفي وهو المهتدي

وقدموا للأصل أو تشويف ... لخبر تلذذ تشريف *

وحط اهتمام أو تعظيم ... تفاؤل تخصيص أو تعميم

ان صاحب المسند حرف السلب ... اذ ذاك يقتضي عموم السلب

(فصل فى الخروج عن مقتضى الظاهر)

وخرجوا عن مقتضى الظواهر ... كوضع مضمر مكان الظاهر

لنكتة كبعث أو كمال ... تمييز أو سخرية اجمال

أو عكس إو دعوى الظهور والمدد ... لنكتة التمكين كالله الصمد

وقصد الاستعطاف والارهاب ... نحو الامير واقف بالباب

ومن خلاف المقتضى صرف المراد ... ذى نطق او سؤل لغير ما أراد

لكونه أولى به وأجدرا ... كقصة الحجاج والقبعثري

والالتفات وهو الانتقال من ... بعض الأساليب الى بعض فمن

والوجه الاستجلاب بالخطاب ... ونكتة تختص بعض الباب

وصيغةَ الماضي لِآتٍ أوردوا وقلبوا النكتةَ وأنشدُوا *
* ومهمهٍ مغبرة أرْجاؤهُ كأنَّ لونَ أرضهِ سماؤهُ *

(الباب الثالث. المسند)

يحذَفُ مسند لمَا تقدَّما والتزموا قرينة ليعلما *
وذِكرُهُ لمَا مضَى أوْ ليرى فعلا أو اسما فيفيدُ المخبرَا
وأفردُوهُ لانعدامِ التقويه وسببٍ كالزهدُ رأسُ التزكيه
وكونهُ فعلا فللتقييدِ بالوقتِ معَ إفادة التَّحديدِ
وكونهُ اسما للثبوتِ والدوامْ وقيَّدُوا كالفعلِ رَعياً للتمامْ
وتَركوا تقييدَهُ لنكتةٍ كستْرَة أو انتهازِ فرصة
وخصصوا بالوصفِ والإضافه وتركوا لمقتضَى خلافهْ
وكونه معلقاً بالشَّرطِ فلمعاني أدواتِ الشرطْ
ونكَّرُوا إتباعاً أوْ تفخيماً حطا وفقدَ عهد او تعميما
* وعرَّفوا إفادَة للعلمِ بنسبة أو لازم للحكمِ *
وقصرُوا تحقيقاً أوْ مبالغهْ بعرْفِ جنسه كهندُ البالغه
* وجملة لسببٍ أوْ تقويه كالذكرُ يهدى لطريق التصفيه
* واسميةُ الجملةِ والفعليَّهْ وشرْطها للنكتَةِ الجليَّهْ
وأخَّرُوا أصالة وقدَّموا لقصرِ مابه عليْه يحكمُ
تنبيه اوْ تفاؤل تشوُّفِ كفازَ بالخضْرَة ذو تصرفِ

(الباب الرابع في متعلقات الفعل)

والفعل مع مفعوله كالفعل مع ... فاعله فيما له معه اجتمع
والغرض الاشعار بالتلبس ... بواحد من صاحبيه فائتنس
وغير قاصر كقاصر يعد ... مهما يك المقصود نسبة فقد
ويحذف المفعول للتعميم ... وهجنة فاصلة تفهيم
من بعد ايهام والاختصار ... كبلغ المولع بالاذكار
وجاء للتخصيص قبل الفعل ... تهمم تبرك وفصل
واحكم لمعمولاته بما ذكر ... والسر في الترتيب فيها مشتهر

(الباب الخامس. القصر)

تخصيص أمر مطلقا بأمر ... هو الذي يدعونه بالقصر
يكون في الموصوف والاوصاف * وهو حقيقي كما اضافي
لقلب أو تعيين أو افراد ... كانما ترقى بالاستعداد
وأدوات القصر الا انما ... عطف وتقديم كما تقدما

(الباب السادس: في الانشاء)

مالم يكن محتملا للصدق ... والكذب الانشا ككن بالحق
والطلب استدعاء مالم يحصل ... أقسامه كثيرة ستنجلي
* أمر ونهي ودعاء وندا ... تمن استفهام اعطيت الهدى
واستعملوا كليت لو وهل لعل ... وحرف حض وللاستفهام هل

أي متي أيانَ أينَ مَنْ وما وكيفَ أني كم وهمز علما
والهمزُ للتصديقِ والتصوُّرِ وبالذي يليهِ معناهُ حرى
وهل لتصديقٍ بعكسِ ماخبر ولفظ الاستفهامِ ربما عبر
لامرِ استبطاءٍ أو تقريرِ تعجبِ تهكمٍ تحقيرِ *
تنبيهٍ استبعادٍ أو ترهيبِ * انكارِ ذي توبيخٍ أو تكذيبِ
وقدْ يجي أمرًا ونهياً وندا في غيرِ معناهُ لامرٍ قصدا
وصيغةُ الاخبارِ تأتي للطلبْ لفالِ أوحرص وحمل وأدبْ

(البابُ السابعُ . الفصلُ والوصلُ)

الفصلُ تركُ عطفِ جملةٍ أتتْ
منْ بعدِ أخرى عكسَ وصل قدْ ثبتْ
فافصلْ لدى التوكيدِ والابدالِ لنكتةٍ ونيةِ السؤالِ
وعدمِ التشريكِ في حكم جرى أوِ اختلافٍ طلباً أو خبرا
وفقدِ جامعٍ ومعْ ايهامِ عطفٍ سوى المقصودِ في الكلامِ
وصلْ لدى التشريكِ في الاعرابِ * وقصدِ رفعِ اللبسِ في الجوابِ
وفي اتفاقٍ معَ الاتصالِ في عقل أو في وهمٍ او خيالِ
والوصلُ مع تناسبٍ في اسمٍ وفي فعل وفقد مانع قدْ اصطفى

(البابُ الثامنُ . الايجاز والاطنابُ والمساواة)

تأديةُ المعنى بلفظٍ قدرهِ هيَ المساواةُ كسرْ بذكرهِ

وبأقل منه ايجاز علم ... وهو الي قصر وحذف ينقسم
كعن مجالس الفسوق بعدا ... ولا تصاحب فاسقا فترذى
وعكسه يعرف بالاطناب ... كالزم رعاك الله قرع الباب
يجيء بالايضاح بعد اللبس ... لشوق او تمكن فى النفس
وجاء بالايغال والتذييل ... تكرير اعتراض او تكميل
يدعى بالاحتراس والتتميم ... وقفو ذى التخصيص ذا التعميم
ووصمة الاخلال والتطويل ... والحشو مردود بلا تفصيل

(الفن الثانى . علم البيان)

فن البيان علم مابه عرف ... تأدية المعني بطرق مختلف
وضوحها واحصره فى ثلاثة ... تشبيه او مجاز او كناية

(فصل فى الدلالة الوضعية)

والقصد بالدلالة الوضعية ... على الاصح الفهم لا الحسية
* أقسامها ثلاثة مطابقة ... تضمن التزام اما السابقة
فهى الحقيقة لبس فى فن البيان ... بحث لها وعكسه العقليتان

(الباب الاول ، التشبيه)

تشبيهنا دلالة على اشتراك ... أمرين فى معني بآلة أتاك
أركانه أربعة وجه أداه ... وطرفاه فاتبع سبيل النجاه
فصل وحسان منه الطرفان ... أيضا وعقليان أو مختلفان

والوجهِ مايشترِ كانِ فيه ودَاخلا وخارِجا تلفيهِ
وخارِج وَصف حقيقي جلاَ بحسٍّ اوْ عقل ونسبيٍّ تلاَ
ووَاحِداً يكونُ أوْ مُؤَلفا أوْ متعدِّداً وكل عرِفا *
بحسٍّ اوْ عقل وتَشْبيهٍ نمي فى الضِّدِّ والتلميحِ للتهكمِ

(فصل في أدَاة التشبيهِ وغايتهِ وأقسامهِ)

* أدَاته كاف كأنَّ مثلُ وكلُّ ماضاهَاهُ ثمَّ الأَصلُ
إيلاَء ما كالكَاف ماشُبه بهْ بعكسِ ماسوَاهُ فاعلمْ وَانتبهْ
وغايةِ التشبيهِ كشفُ الحَال مقدَار اوْ مكانٍ اوْ ايصَالِ
تزيين اوْ تشويهٍ اهتمامِ تَنويه استظرَاف اوْ ايهامِ
رُجحَانهُ في الوَجه بالمَقلوبِ كالليثُ مثل الفَاسقِ المَصحوب
وباعتبَارِ الطرَفينِ ينقسمْ أرْبعة ترْكيباً افرَاداً علمْ
وباعتبَارِ عدَدٍ ملفوفٍ اوْ مفرُوق اوْ تسوِية جمع رَأوْا
وباعتِبارِ الوَجهِ تمثيل إذَا منْ متعدِّدٍ تراهُ أُخذَا
وباعتبارِ الوَجهِ أيضاً مجمَلُ خفى اوْ جَلى اوْ مفصَلُ
ومِنهُ باعتبَاره أيضا قريبْ وهوجلِي الوجهِ عكسهُ الغريب
لكثرَة التفصيلِ أوْ لندرَةِ فى الذهنِ كالترتيب في كنهيَى
وباعتبَار آلة مُؤكدُ بحذفهَا ومُرْسل إذْ توجدُ
ومنهُ مقبول بغَاية نفي وَعكسهُ المَردُودُ وَالتعسُّف

وأبلغُ التشبيهِ ماميْنهُ حذفْ ... وجهٌ وآلة يليـــهِ ماعرِفْ

(البابُ الثانى : الحقيقةُ والمجازُ)

حقيقة مُستعمل فيما وُضِعْ ... لهُ بعُرْفِ ذى الخطابِ فاتَّبع

ثمَّ المجازُ قد يجىء مفردًا ... وقد يجى مركَّبا فالمبتدا

كلمة غايرتِ الموضوعَ معْ ... قرينَةٍ لعلقةٍ نِلتَ الورَعْ

كاخلعْ نعالَ الكونِ كي تراهُ ... وغضَّ طرفَ القلبِ عن سِواهُ

كِلاهما شرْعِىّ اوْ عُرْفى ... نحوُ ارتقى للحضرةِ الصوفىْ

أو لغوِى والمجازُ مرسَلُ ... أو استعارَة فأما الاوَّلُ

فما سِوَى تشابهٍ علاقتهُ ... جزءٌ وكل اوْ محل آلتُهُ

ظرف ومَظْروف مسبَّب سَبب ... وصف لِماضٍ أومآلٍ مرتقب

(فصل فى الاستعاراتِ)

والاستعارَةُ مجاز علقتُهْ ... تشابه كأسد شجاعتهْ

وهى مجاز لغةً على الاصحْ ... ومنِعت في علمٍ لمَا أتضحْ

وفرداً أو معدوداً أو مؤلفا ... منهُ قرينَة لهَا قد ألفا

ومَعْ تنافى طرفيها تنتمِي ... إلى العنادِ لا الوفاق فاعلمِ

* ثمَّ العِنادِيَّةُ تلميحيهْ ... تلفى كما تُلْفَى تهكُّميهْ *

* وباعتبارٍ جامعٍ قريبه ... كقمر يقرأُ أو غريبه *

وباعتبارٍ جامعٍ وطرفَينِ ... حِسًّا وعقلاً ستة بغيرِ مينِ

واللفظُ إنْ جنسا فقل أصليَّهْ وتبعية لدى الوصفيهْ *
والفعلُ والحرفُ كحالِ الصوفي ينطِقُ أنهُ المنيبُ الموفي
وأُطلِقَتْ وهيَ التي لم تقترنْ بوصف او تفريع أمرٍ فاستبنْ
وجُرِّدَتْ بلائقٍ بالفصلِ ورُشِّحَت بلائق بالاصلِ
نحوُ ارتقى الى سماء القدسِ ففاقَ مَنْ خلفَ أرضِ الحِسِّ
أبلغُها الترشيحُ لابتنائهِ على تناسي الشبهِ وانتفائهِ

(فصل في التحقيقيةِ والعقليَّةِ)

وذاتُ معنى ثابت بحسّ او عقل فتحقيقية كذا رأوا
كأشرقَتْ بشائرُ الصوفيَّه بشمسِ نورِ الحضرةِ القدسيه

(فصل فى المكنيةِ)

وحيثُ تشبيه بنفسِ أُضمرا ومَا سوى مُشبَّه لم يُذكرا
* ودَلَّ لازم لما شُبِّهَ بهْ فذلكَ التشبيهُ عندَ المنتبهْ
* يعرف باستعارةِ الكنايةِ وذكرُ لازم بتخيليةِ *
كأنشبت مَنِيةٌ أظفارَها وأشرقَتْ حضرتُها أنوارَها

(فصل فى تحسينِ الاستعارةِ)

محسنُ استعارةٍ تدريه يُدعى بوجهِ الحسنِ للتشبيهِ
والبُعد عن رائحةِ التشبيه في لفظ وليس الوجهُ الغازا قفي

(فصل في تركيب المجاز)

مُرَكَّبُ المجَازِ ما تحصلاَ في نسبة أو مثلِ تمثيل جلاَ
وانْ أبى استعارَة مركبُ فمثلًا يدعى ولاَ يركَبُ

(فصل فى تغيير الاعراب)

ومنهُ ما اعرابهُ تغيرا بحذفِ لفظ أو زيادَة ترى

(الباب الثالث . الكناية)

لفظ بهِ لازِمُ معناهُ قصدْ مَعْ جوازِ قصدِهِ معهُ يردْ
الى اختصاصِ الوَصفِ بالموصوفِ
كالخيرُ فى العزلةِ ياذا الصوفى
ونفسُ موصوفٍ ووصف والغرَضْ
ايضاح اختصار أو صون عَرَضْ
أو انتفاءُ اللفظِ لاستهجانِ ونحوهِ كاللمسِ والاتيانِ

(فصل فى مراتبِ المجازِ والكني)

ثمّ المجاز والكني أبلغُ من تصريحٍ أوحقيقية كذا زكنْ
فى الفنّ تقديم استعارَة على تشبيه ايضا باتفاقِ العقلاَ

(الفنُّ الثالثُ . علمُ البديعِ)

علم بهِ وجوهُ تحسينِ الكلامْ يعرَف بعدَ رَعيِ سابقِ المرامْ
ثمّ وجوهُ حسنهِ ضَربانِ بحسَبِ الالفاظِ والمعانى

(الضربُ الاوّلُ المعنوى)

وعُدَّ من ألقابِهِ المطابقهْ ... تشابهُ الأطرافِ والموافقهْ
والعكسُ والتسهيمُ والمشاكلهْ ... تزاوجُ رُجوعٍ أو مقابلهْ
توْرِيةٌ تدعى بإيهامٍ لما ... أُرِيدَ معناهُ البَعيدُ منهما
ورُشحتْ بما يلائمُ القريبْ ... وجرِّدَتْ بفقدِهِ فكنْ مُنيبْ
جمْعٌ وتفريقٌ وتقسيمٌ ومعْ ... كليهما أو واحدٍ جمْعٌ يقعْ
واللفُّ والنشرُ والاستخدامُ ... أيضاً وتجريدٌ لهُ أقسامُ
ثمَّ المُبالغةُ وصفٌ يدَّعى ... بلوغهُ قدْراً يرَى ممتنعا
أو تابعاً وهوَ على أنحاءِ ... تبليغٌ اغراقٌ غلوٌّ جائى
مقبولاً او مرْدُداً التفريعُ ... وحسنُ تعْليلٍ لهُ تنويعُ
وقدْ أتوا فى المذْهبِ الكلامِي ... بحججٍ كهيعِ الكلامِ
وأكدُوا مدْحاً بشبهِ الذمِّ ... كالعكْسِ والإدماجُ منْ ذا العلمِ
وجاءَ الاستتباعُ والتوجيهُ ما ... يحتملُ الوجهينِ عندَ العلما
ومنهُ قصدُ الجدِّ بالهزلِ كما ... يثنِي على الفخورِ ضدَّ ما اعتما
وسوْقُ معلومٍ مساقَ ماجهلْ ... لنكتةٍ تجاهُلٍ عنهم نقلْ
والقولُ بالموجبِ قلْ ضربانِ ... كلاهما فى الفنِّ معلومانِ
والاطرادُ العطفُ بالآباءِ ... للشخْصِ مُطلقاً علَى الولاءِ

(الضرب الثانى اللفظى)

منه الجناس وهو ذو تمام ... مع اتحاد الحرف والنظام
ومتماثلا دعى إن ائتلف ... نوع ومستوفى إذا النوع اختلف
لن يعرف الواحد إلا واحدا * فاخرج عن الكون تكن مشاهدا
ومنه ذو الترکيب ذو تشابه ... خطا ومفروق بلا تشابه
وان بهيئة الحروف اختلفا ... فهو الذى يدعونه المحرفا
وناقص مع اختلاف فى العدد ... وشرط خلف النوع واحد فقد
ومع تقارب مضارعا ألف ... ومع تباعد بلا حق وصف
وهو جناس القلب حيث يختلف ... ترتيبها للكل والبعض أضف
مجنحا يدعى إذا تقاسما ... بيتا فكانا فاتحا وخاتما
ومع توالى الطرفين عرفا ... مزدوجا كل جناس ألفا *
تناسب اللفظين باشتقاق ... وشبهه فذاك ذو التحاق
ويرد التجنيس بالاشارة ... من غير أن يذكر فى العبارة
ومنه رد عجز اللفظ على ... صدر ففى نثر بفقرة جلا
مكتنفا والنظم الاول أولا ... آخر مصراع فما قبل تلا
مكررا مجانسا وما التحق ... يأتى كتخش الناس والله أحق

(فصل فى السجع)

والسجع فى فواصل فى النثر ... مشبهة قافية فى الشعر

ضُرُوبهُ ثلاثة فى الفنِّ ... مطرَّف معَ اختلافِ الوزنِ
مُرَصع إنْ كانَ ما فى الثانيه ... أوجلهُ على وفاقِ الماضيه
وماسواهُ المتوازى فادرِي ... كسُرر مرفوعة فى الذِّكرِ
أبلغُ ذاكَ مستو فما يُرَي ... فيهِ القرينتينِ الاخرى أكثرا
والعكسُ إن يكثر فليسَ يحسنُ ... ومطلقاً أعجازُها تسكنُ
وجعلُ سجعِ كلِّ شطر غيرَما ... فى الآخرِ التشطيرُ عندَ العلما

(فصل في الموازنةِ)

ثمَّ الموازَنة وهىَ التسويه ... لفاصل في الوزنِ لا في التقفيه
وهىَ المماثلةُ حيثُ يتفقِ ... فى الوزنِ لفظ فقرتيهِ فاستفق
والقلبُ والتشريعُ والتزامُ ما ... قبلَ الرَّوِىِّ ذكرُهُ لن يلزَما

(السرقاتُ)

وأخذُ شاعر كلاماً سبقَهْ ... هوَ الذى يدعُونَهُ بالسَّرقَهْ
وكلُّ ما قرَّرَ فى الألبابِ ... أوعادةٍ فليسَ من ذا الباب
والسَّرقاتُ عندَهُم قِسمانِ ... خفية جلية والثانى *
تضمنُ المعني جميعاً مُسجلاَ ... إرادَة انتحالِ ما قد نقلاَ
* بحالهِ وألحقوا المرادِفا ... بهِ ويدعى ما أتى مخالفاً
* لنظمهِ إغارَة وحمدا ... حيثُ منَ السابقِ كانَ أجودا
وأخذُهُ المعني مجرَّداً دُعِي ... سلخاً والماماً وتقسيماً فعِي

(السَّرقة الخفية)

وما سوى الظاهرِ إنْ تغيرا معنى بوجهٍ ما ومحمودا يرى
لنقلٍ أو خلطٍ شمولِ الثانى وقلبٍ أو تشابهِ المعانى
* أحوالهُ بحسبِ الخفاءِ تفاضلتْ فى الحسنِ والثناءِ

(الاقتباسُ)

والاقتباسُ أنْ يضمّنَ الكلامْ قرآنًا أو حديثَ سيدِ الأنامْ
والاقتباسُ عندهم ضربانِ محوّل وثابتُ المعانى *
وجائز لوزنٍ أو سواهُ تغييرُ نَدْرِ لفظٍ لا معناهُ

(التضمينُ والحَلُّ والعقدُ)

والأخذُ من شعرٍ بحذفِ ما خفي تضمينهم وما على الأصلِ يفى
لنكتةٍ جليلةٍ واغتفرا يسيرُ تغييرٍ وما منهُ يرى
بيتًا فأعلى باستعانةَ عرفْ وشطرًا أو أدنى بإيداعِ أُلفْ
والعقدُ نظمُ النثرِ لا بالاقتباسِ * والحلُّ نثرُ النظمِ فاعرفِ القياسْ
واشترطوا الشهرةَ في الكلامِ * والمنعُ أصلُ مذهبِ الإمامِ

(التلميحُ)

إشارةٌ لقصةٍ شعرٍ مثلْ من غيرِ ذكرهِ فتلميحٌ كملْ

(تذنيب بالألقابِ من الفنّ)

من ذلكَ التوشيعُ والترديدُ ترتيبُ اختراعٍ أو تعديدُ

كالتائبونَ العابدُونَ الحامدُونْ * السائحونَ الرَّاكعونَ الساجدُونْ

تطريز أوْ تذييلٌ استشهادُ ايضاح ائتلافٌ استطرادُ

* إحالة تلويح أو تخييلُ وفرصة تسميط اوْ تعليلُ

تحلية او نقل او تخيم تجريد استقلال او تهكمْ

تعريض او إلغاز ارتقاءُ تنزيل او تأنيس اوْ إيماءُ

حُسنُ البيانِ وَصف اومراجعهْ حُسنُ تخليص بلاَ منازعه

(فصل فيما لاَ يعدُّ كذباً)

وليسَ فى الإيهامِ والتهكمِ ولاَ التغالى بسوى المحرَّمِ

من كذبٍ وفى المزاحِ قدْ لزبْ * بحيثُ لامنهُ يعدُّ منَ الكذبِ

(خاتمة)

وينبغى لصاحبِ الكلاَمِ تأنق فى البدءِ والختامِ

بمطلعٍ حسنٍ وحُسنِ الفالِ وسبك او براعةِ استهلالِ

والحسنُ فى تخلصٍ أو اقتضابْ * وفى الذى يدعونهُ فصلَ الخطابْ

ومنْ سماتِ الحسنِ في الختامِ إردافهُ بمشعرِ التمامِ *

هذَا تمامَ الجملةِ المقصوده من صفةِ البلاغةِ المحمودَه

ثمَّ صلاةُ اللهِ طولَ الأمدِ على النبيِّ المصطفَى (محمدِ)

* وآلهِ وصحبهِ الأخيارِ ما غرَّدَ المشتاقُ بالأسحارِ

وخرَّ ساجداً إلى الأذقانِ يبغى وسيلة الى الرَّحمنِ

ثمَّ بشهرِ الحجةِ الميمونِ تتمِمُ نصفِ عاشرِ القرُونِ

فن الوَضع

(هذِهِ رِسالةِ الوَضعِ للعضُدِ رحمهُ اللهُ)

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

هذِهِ فائِدَة تشتملُ على مقدَّمةٍ وتقسيمٍ وخاتمةٍ

(المقدَّمة)

اللفظُ قدْ يوضعُ لشخصٍ بعينهِ وقدْ يوضعُ لهُ بأمرٍ عامٍّ وذلكَ بأنْ يعقلَ أمر مشترَك بينَ مشخصاتٍ، ثمَّ يقالُ هذَا اللفظُ موضوع لِكلِّ واحِدٍ منْ هذِهِ المشخَّصاتِ بخصوصهِ بحيثُ لاَ يفهمُ ولاَ يفادُ الاَّ واحِد بخُصُوصهِ دُونَ القدْرِ المشترَكِ فتقلُ ذلكَ المشترَكِ آلة للوَضعِ لاَ أنهُ الموضُوعُ لهُ فالوَضعُ كلي والموضوعُ لهُ مشخص وذلكَ مثلُ اسمِ الاِشارَةِ نحوُ هذَا. فانَّ هذَا مثلاً موضوعهُ ومسماهُ المشارُ إليهِ المشخَّصُ بحيثُ لاَ يقبلُ الشركَةَ:

(تنبيه)

مَا هوَ منْ هذَا القبيلِ لاَ يفيدُ التشخصَ الاَّ بقرِينةٍ معينةٍ

لاستواءِ نسبةِ الوَضعِ الى المسمّياتِ.

التقسيمُ

اللفظُ مدلولهُ اِما كلي أو مشخّص والاَوّلُ اِما ذات وهوَ اسمُ جنسٍ أو حدَث وهوَ المصدَرُ أو نسبة بينهما. وذلكَ اماَّ أنْ تعتبرَ النسبة منْ طرَفِ الذّاتِ وهوَ المشتقُّ، أوْ من طرَفِ الحدَثِ وهوَ الفعلُ والثانى فالوضع اِما مشخّص أو كلي فالاَوّل العلمُ والثاني مدلولهُ اِما أنْ يكونَ معنى فى غيرِهِ يتعيّنُ بانضمامِ ذلكَ الغيرِ اليهِ وهوَ الحَرْفُ أوْلاَ فالقرينةُ اِنْ كانتْ في الخطاب فالضميرُ. وانْ كانَتْ في غيرِهِ فاِما حسية وهوَ اسمُ الاِشارةِ أو عقلية وهوَ الموصُولُ

(الخاتمة)

تشتملُ علَى تنبيهاتٍ. الاَوّلُ الثلاثةُ مشتركة فى أنَّ مدلولها ليسَتْ معَانِيَ في غيرِها. وانْ كانَتْ تتحصّلُ بالغيرِ فهيَ أسماءُ لاَ حُرُوف * الثاني الاشارَة العقليةُ لاَ تفيدُ التشخصَ. فإنَّ تقييدَ الكليِّ بالكليِّ لاَ يفيدُ الجزئيةَ بخلافِ قرينةِ الخطابِ والحسِّ فلذلكَ كانَا جزئيين وهذَا كلّياً * الثالثُ علمتَ من هذَا الفرقَ بينَ العلم والمضمَرِ وفسَادَ تقسيمِ الجزئيِّ اليهمَا دُونَ اسمِ الاِشارَةِ ظناً أنَّ ذلكَ يتعيّنُ بقرينةِ الاِشارَةِ الحسية

ومدلولُ الضمير بالوَضعِ * الرَّابعُ تبيَّنَ لكَ من هـذا أنَّ معنى قولِ النُّحاةِ إنَّ الحرفَ يدُلُّ على معنى فى غيرِهِ أنهُ لا يستقلُّ بالمفهوميةِ بخلافِ الاسمِ والفعلِ * الخامسُ قد عرفتَ من الفرقِ بينَ الفعلِ والمشتقِّ أنَّ ضارباً لا يَرِدُ على حدِّ الفعل فانهُ ما دلَّ على حدَثٍ ونِسبةٍ إلى موضوعٍ مَّا وزمانِها * السَّادسُ يعلَمُ منهُ الفرق بينَ اسمِ الجنسِ وعَلَمِ الجنسِ ، فانَّ علمَ الجنسِ كأسامةَ وُضِعَ بجوهَرِهِ للجنسِ المعيَّنِ وأنَّ اسمَ الجنسِ كذئبٍ وأسدٍ وضعَ لغيرِ مُعينٍ ثمَّ جاءَ التعيينُ من نحوِ اللامِ * السابعُ الموصولُ عكسُ الحرفِ فانَّ الحرفَ يدُلُّ على معنى في غيرِهِ وتحصُّلهُ بما هوَ معنى فيه ، والموصولُ أمرٌ مُبهَمٌ يتعيَّنُ عندَهُ بمعنى فيهِ * الثامنُ الفعلُ والحرفُ يشتركانِ فى أنهما يدُلاَّنِ على معنى باعتبارِ كونهِ ثابتاً للغيرِ ومنْ هذهِ الجهةِ لا يثبتُ لهُ الغيرُ فامتنعَ الخبرُ عنهما * التاسعُ الفعلُ مدلولهُ كُلِّىٌّ قدْ يتحققُ في ذواتٍ متعدِّدةٍ فجازَ نِسبتَه إلى الخاصِّ منه فيخبر بهِ دونَ الحرفِ اذْ تحصلُ مدلولهِ انما هوَ بما يتحصَّلُ له فلا يُتعقل لغيرِهِ * العاشرُ في ضميرِ الغائبِ وفى كليتهِ نظر فتأمَّلْ * الحادى عشرَ ذو وفوقُ فانَّ جزئيةَ مفهومِهما كُلِّيٌّ لانهما بمعنى صاحبٍ وعُلوٍّ وان كانا لا يستعملانِ الا في جزئيتينِ * الثانى عشرَ لا يُريبك

تَغايرُ الالفاظِ بعضها مكانَ بَعضٍ اذِ المعتبرُ الوضعُ .

فن الحكمة

متن المقولات العشر

(بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ)

انَّ المقولاتِ لدَيهمْ تحصَرُ في العشرِ وهْيَ عَرَض وجوهَرُ

* فأوَّل لهُ وجود قاما بالغيرِ والثاني لِنفس دَاما *

مايقبلُ القسمةُ في الذَّاتِ فكم

والكيفُ غيرُ قابلٍ بها ٱرْتسمَ

أين حصولُ الجسمِ في المكانِ مَتى حصول خصَّ بالازمانِ

وَنسْبة تكرَّرَتْ اضافهْ نَحوُ أُبُوَّةٍ أَخا لطافَهْ *

وَضعْ عُرُوضُ هيئةٍ بِنسْبةِ لجزئهِ وخارجٍ فأثبتِ *

وَهيْئة بِما أَحاطَ وانتقَلْ مِلْك كثوب أَوْ اهاب ٱشتمَلْ

اِنْ يفعَلِ التأثيرُ أنْ ينفعِلاَ تأثُّر مَا دَامَ كل كَملاَ

فن البحث والمناظرة

مة اداب البحث

(بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ)

لكَ الحمدُ والمنةْ . وعلى نبيكَ الصلاةُ والتحيةْ . اذَا . قلتَ بكلامٍ خبرَى ٍّ إنْ كنتَ ناقلا فالصحةُ أو مدَّعياً فالدَّليل ولا يمنع النقلُ والمدَّعى الاَّ مجازاً . إذ المنع فى عرْفِهم طلبُ الدَّليل على مقدمتَيهِ . فإذَا اشتغلتَ بهِ منعَ مجرَّداً أو معَ السندِ ولاَ يدْفَعُ السندُ الاَّ إذَا كانَ مساوِياً أو نقضَ بالتخلفِ أو عورِضَ بدَليلِ الخلافِ . ففي الصورَتَينِ صرتَ مانعاً بأنْ تقولَ اللهُ تعالى متكلم بكلامٍ أزَلى ٍّ ناقِلاً عنِ المقاصدِ . أوْ مدَّعِياً بدَليلِ أنهُ أسندَ الكلامَ حقيقة الى ذَاتهِ تعالى . وكلمَ اللهُ موسى تَكليماً فَيمنَعُ مجوَازِ المجازِ فَيدْفَعُ بالاَصلِ أوْ يُنقَضُ بالخلفِ : فقيلَ انهُ إضافةُ القدْرَةِ الى المقدُورِ فَيمنعُ مُستنداً لاَنهُ حقيقى أو يعارضُ بأنهُ تأدِية الحرُوفِ الحادِثةِ فَيمنَعُ أنْ يقال لا نسلمُ أنَّ الكلاَمَ مرَكب منَ الحرُوفِ .

نظمُ آداب البحث

(لِلفاضل الشيخ زَينِ المَرْصفيّ)

(بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم)

يَقولُ زَينُ المرْصفيُّ المرْتجِي ... منْ ربِّهِ سلوكَ خيرِ منهَجِ

وبعْدَ حمْدِ مفهمِ الخطابِ ... ومرسلِ الرَّسولِ بالصوابِ

عليهِ منهُ أفْضَلُ الصَّلاةِ ... وآلِهِ وصحبِهِ الثقاتِ *

فهاكَ نَظماً خالياً عَنْ غثّ ... ضمَّنتهُ مهمَّ فنِّ البحثِ

فقلتُ راجياً لِعفوِ ربِّي ... معتمداً علَيهِ وهوَ حسبي

إنْ قلتَ قولاً ذاتمامٍ خبرى ... إذَا نقَلْتَ فيهِ عَنْ معتبرِى

فيطلبُ التصحيحُ للنقلِ إذَا ... لَمْ تلتزِمْ فيما نقلتهُ لذَا

أوادَّعيْتَ بطلبُ الدَّليـــلُ ... إنْ كانَ غيرَ واضحٍ ذَا القِيلُ

ثمّ ثلاث للدَّليلِ عارضهْ ... منعٌ ونقْلٌ مجملٌ معارَضهْ

فأوَّلُ جزءٌ الدَّليلِ موردُهْ ... فانْ يكنْ مدَّللاً لاَ يوردُهْ

إذْ منعهُ أنْ يُطلبَ الدَّليلُ ... وذَاكَ حاصل وفيهِ قيلُ

والمنع يأتِي خالِيًا عنِ السَّنَدْ ... ومعهُ وهوَ الذِى بهِ اعتمَدْ

فانْ يكنْ مُساوِيًا فدفعُهُ ... وانْ يكنْ أخصَّ لَمْسَ ينفع

وبالجواز فيه عقلاً يكتفى ... وإن أتى عقلا فبالحل صفا
والمنع من قبل الدليل غصب ... وفيه خلف نحوه لا تصبو
والثاني إبطال الدليل كله ... بشاهد ينبيء عن قبوله
فان خلا عنه فليس يصغى ... لقول من قرره بل يلغى
لانه مكابر إلا إذا ... كان الدليل واضحا لن ينبذا
ولا يجوز النقض بالتطويل ... ونحوه مثل خفاء القبيل
إلا خفا التعريف عن معرف ... فان فيه النقض يأتي فاعرف
* وثالث إقامة الدليل ... على خلاف قول ذي التعليل
فإن أراد ذا ابتغا المعارضه ... فليأت بالخلاف بالمناقضه
أو نقضه أو بدليل آخر ... يأتي وفي المقام بحث قررا
والمدعى والنقل ليس يمنعا ... إلا مجازاً فادر ما قد وقعا
ثم لدى نهاية المناظره ... وذكر كل منهما ما حرره
فعجز مدع دعوا إفحاما ... وسائل في عرفهم إلزاما
ثم السؤال إن للاستفسار ... يأتي فليس مذهب النظار
وان يكن للاعتراض فهو في ... ذا الفن مقصود بلا تعسف
وتم ما رمت فجاء وافيا ... بحمد رب العالمين صافيا
ومن تصادف هفوة فليصلحا ... بعد تأمل لها وليصفحا
فقد نظمته على استعجال ... من غربتي عن أهل ذا المجال

(والحمدُ للهِ) معَ السلامِ بعدَ الصلاةِ (للنبي التهامي)
(محمدٍ) وآلهِ والصحبِ مارنحَ القمريُّ فوقَ القضبِ

﴿ فن الرسم ﴾

(منظومة فى الرسم للاستاذ العلامة السيد محمد البيلاوى)

« وكيل الكتبخانة الملوكية المصرية ونقيب البضعة المصطفوية »

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أفضلُ ما يرسمُ بالبنانِ حمدُ الإلهِ دائمِ الاحسانِ
ثم صلاةُ ربنا الرحمنِ على (محمدٍ) علىِّ الشانِ
وآلهِ وصحبهِ مَنْ شيَّدُوا آثارَهُ ودينهُ قدْ أيدوا
(وبعدُ) فالقصدُ بهذا النظمِ تقريبُنا للنَّاسِ (فنُّ الرسمِ)
سميتهُ (ببهجةِ الطُّلاَّبِ وتحفةِ القرَّاءِ والكتاب)
وأرجو الرُّشدَ والسدادَا والنفعَ حتي أبلغَ المرَادَا *

(بابُ أحوالِ الهمزةِ)

ألهمزُ فى اللفظِ تكونُ أوَّلاَ ووسطاً وآخراً ياذَا العُلاَ
فان تكنْ في أوَّلٍ فهيَ ألفْ نحوُ أجبْ أخاكَ وأكرِمْ وانعطف
وانْ تكن أثناءَ لفظٍ حصلَتْ فأربعٌ أحوالهَا قدْ حُصِّلَتْ
ترسمُهَا بألفٍ إنْ سكِّنَتْ أو فتِحَتْ من بعدِ فتحةٍ أتَتْ

أو فتحت وساكناً صح تلى كيائي وسألوا ولبسألِ
ورسمها بالواو إن تكن تضم * من بعد فتح أو سكون مثل ضم
وبعد ضم فتحت أو تسكن مثل فؤاد لؤلؤ ويومنوا
أو سعدوا تفاؤلاً وترسم ياءً بسبع بالبيان تعلم *
من بعد كسر أربع أو تكسر بعد سكون فتح ضم تذكر
واحذف لمدون لبس مطلقا وبعد لين حذفها قد حققا
والهمز في الآخر حتما ارسم مجانساً حركة المقدم *
واحذف إذا من بعد ساكن ترى * والخلف في المنقوص أن قد نكرا

(باب أحوال الالف اللينة)

في وسط وآخر ترى الالف فرسمها بألف حشواً ألف
كاسم وحرف آخراً إلا بما يأتي فرسم الياء فيه علما
إلى بلى حتى على ثم الأولى موصولة أنى متى لدى أولى
أو أصلها من الثلاثي أتت واواً فرسم ألف عنها ثبت
وياءً ان عنها تكون انقلبت أو أحرف عن الثلاث قد نمت
أو مفعل أو ثلثت فاء افعلي أو كصحاري جمادى ينجلي
وارسم ألف ان قبلها ياء حصل سوى العلم وألف تأتي بدل
عن نون توكيد على الامر دخل * كذا مضارع بلامه اتصل
ومثلها إذا ولو لم تعمل كذاك تنوين بمنصوب جلى

وليس هاء تأنيث لوهمز أرسم ... بألف أو يا كذاك إن عدم

وياضمير النفس أبدلت ألف * تقول في عبدي أياعبدا انصرف

والتا إذا تمنع من صرف العلم ... فرسمها بالهاء باد كالعلم

وان تكن كمثل بنت قامت ... فانها بالتاء ما أقامت *

(فصل)

والواو والياء اذا ما أبدلت ... من همزة من بعد مثلها أتت

فالفظهما في الوصل همزا ساكنا * مثل اؤتمن وائت وقطعا أعلنا

وان يكن أمر أتى من نحو ود ... فلفظ واو بعد رسم اليا وزن

باب فيما يزاد من الحروف

في أول تزاد همزة الوصل ... بعشر ألفاظ أتت في النقل

في اثنين واثنتين واست واسم ... أيمن وابن وابنة في الرسم

وامرأة كذا امرؤ ثمت أل ... والهمز في بعض مصادر دخل

مصادر الخماسي والسداسي ... وما تصرف على القياس *

وفي مائة حشوا تزاد الالف ... وبعد واو من كقالوا تردف

وفي أولى اشارة او صحبة ... كذا أولاء تالوا وحشوا أثبت

وطرفا في عمرو ان لم ينتصب ... ولم يضف إلى ضمير يصطحب

ولم تزد في ذاك أل أو قافيه ... واخرا ها للسكت تأتي قافيه

باب فيما يحذف من الحروف

لهمزةِ استفهام احذفِ همزَ أل ... كلامِ جرٍّ واستغاثةً حصل

أو أكدتْ أو مهدتْ للقسمِ ... بنو ومن على كذا فليعلمِ

والحذفُ في من وعلى ثم بي ... نصَّ عليهِ كل حبرٍ متقنِ

وهمزاتُ المصدرِ احذفنها ... انْ همزُ الاستفهامِ تسبقنها

واحذفْ ببسمِ اللهِ همزاً مثلَ ما ... انْ طلبُ الفهمِ بهمزٍ قدّما

بهمز فهمٍ همزةَ ابن قد حذف ... أو بعدَ يا أو ان ترِدْ به تصف

بينَ أبٍ وولدٍ قدْ حصلا ... ولمْ يكنْ في السطرِ جاءَ أوّلا

والفُ من بعدِ همزٍ ترسَمُ ... بألفٍ اسقاطُها محتمُ *

وألفُ الماضي معَ الواوِ حذفْ ... كذا التا التأنيثِ حذفها عرفْ

كذاكَ في الحارثِ والرحمنِ ... واللهِ والإلهِ ذي الفرقانِ

جمعِ السماومثلُ اسحقَ اعرفِ ... فألفاً فيهِ منَ الرسمِ احذفِ

كمثلِ لكنْ أو ثلاثٍ ركبتْ ... فألف منها برسمٍ حذفتْ

وألفاً في اسمِ الاشارةِ احذف ... معَ لامٍ بعدٍ فاحفظنها تنصفِ

كذاكَ ها التنبيهِ فيهِ قدْ عرف ... في مثلِ هذا هنا احذفِ الالف

في مثلِ يا هلُ ويا أيوبُ ... يا يها احذفِ الالفَ مطلوبُ

وما في الاستفهامِ جرّا وأما ... قبلَ القسمْ ألفها لنْ ترقما

ونونُ منْ وعنْ إذا تتصلُ ... بمنْ كما فانها لا تحصلُ

ونونُ انْ شرطية منْ قبلِ ما ... زائدةٍ أو قبلَ لا لنْ ترسما

كذاكَ أن ناصبةُ المضارعِ ... منْ قبلِ لا تأتى على ذا المهيعِ
والواومن داوٍ او ما أشبهه ... يحذفها منْ يكُ للرسمِ انتبه
وثبتتْ في مثلِ السؤولِ ... وجمعِ راوٍ فاحفظنْ مقولى

باب فيما يجبُ فصلهُ اوْ وصلهُ منَ الكلماتِ

لا يبتدي بساكنٍ كمثلِ ما * يسكنُ ذوالتحريكِ إن وقفا سما
فكلُّ ماصحَّ بوقفٍ وابتدي ... الفصلُ فيهِ قدْ أتى موًّ كدا
وانْ ترى اللفظينِ مثلَ واحدِ ... كبعلبكَّ ومائة معْ زائدِ
أو كانَ بالكلمةِ حذفٌ أجحفا ... أو أفردتْ وضعافصلها منصفا
وصلِ بما استفهامِ البا وعلى ... كي حتي عنْ لاما وفي من والى
موصوفةً ما أو تكن موصولهِ ... بفى وعن ومن تكن موصولهِ
وذاتُ وصفٍ إثرَ نعمَ وصلت ... وكسرُ عينها لوصلٍ قد ثبت
وإنْ تزد ما بعدُ ربَّ تصلِ ... وقل أوطالَ بها أيضا وصلِ
وفي الشروطِ مثلُ ذا إن وما ... ماثلها من بابها فلتعلما
والمصدريةُ وصلها قد يحصلُ ... ظرفيةً بغيرِ كلٍّ توصلُ
والوصلُ في سيَّ بما معروف ... والرسمُ فى نظمي لهُ ترصيفُ
* ناظمهُ محمدٌ نجلُ علي ... المالكي البيلاوي مُرتجى العلي
في رابعَ الشهورِ عامَ ستةٍ ... من بعدِ ألف وثلثمائةٍ
فالحمدُ للهِ الذي قد يسَّرا ... كمالهُ حتي بدا محرَّرا

متن الكافى (فى علمي العروض والقوافى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ على الانعامِ ، والشكرُ لهُ على الالهامِ ، والصَّلاةُ والسلامُ على سيدِنا محمدٍ خيرِ الانامِ ، وآلهِ وصحبِهِ السادةِ الاعلام (وبعدُ) فهذا تاليف كافي ، في علمَيِ العُروضِ والقوافي ، واللهُ الموفقُ ، وعليهِ التوكُّلُ * الاوَّلُ فيهِ مقدَّمة وبابان وخاتمة فالمقدمةُ في أشياءَ لابد منها أحرُف التقطيعِ التي تتألفُ منها الاجزاءُ عشرة يجمعُها قولك (لمعتْ سيوفنا) فالساكنُ ماعرا عنِ الحركةِ والمتحرِّكُ لم يعرَ عنها فمتحرِّك بعدهُ ساكن سبب خفيف كقدْ ومتحرِّكان سبب ثقيل كبكَ ومتحركانِ بعدهما ساكن وقد مجموع كبكمْ ومتحركانِ بينهما ساكن وقد مفروق كقامَ وثلاث بعدها ساكن فاصلة صُغرَى كفعلتْ وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرَى كفعلتنْ يجمعُها قولكَ (لم أرَ على ظهرِ جبلٍ سمكةً) ومنها تتألفُ التفاعيلُ وهيَ ثمانية لفظاً عشرة حكماً اثنانِ خماسيانِ وثمانية سُباعية الأُصولُ منها

فعولن مفاعيلن مفعاعلتن فاع لاتن ذو الوتد المفروق في المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذو الوتد المفروق في الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور .

الباب الاول

(في ألقاب الزحاف والعلل)

الزحاف تغيير مختص بثواني الاسباب مطلقاً بلا لزوم . ولا يدخل الاول والثالث والسادس من الجزء فالمفرد ثمانية الخبن حذف ثاني الجزء ساكناً والاضمار اسكانه متحركاً كالوقص حذفه متحركاً . والطي حذف رابعه ساكناً ، والقبض حذف خامسه ساكناً ؛ والعصب اسكانه ، والعقل حذفه متحركاً والكف حذف سابعه ساكناً والمزدوج أربعة الطي مع الخبن حبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب نقص * والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع تذييل وعلى ما آخره سبب خفيف تسبيغ ونقص ، فذهاب سبب خفيف حذف وهو مع العصب قطف وحذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب واسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ

ومفروقٍ صلم واسكانُ السابعِ المتحركِ وقف وحذفهُ كسف .

الباب الثانى

(فى أسماءِ البحورِ وأعاريضها وأضربها)

الأوّلُ الطويلُ وأجزاؤهُ فعولنْ مفاعيلن فعولنْ مفاعيلنْ مرّتينِ وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة . الأوّلُ صحيح وبيتهُ .

أبا منذرٍ كانتْ غرُوراً صحيفتي
ولمْ أعطِكمْ بالطوعِ مالي ولاعرضي

الثانى مثلها وبيتهُ .

ستبدِى لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِلاَ
ويأتيكَ بالأخبارِ منْ لم تزوّدِ

الثالثُ محذُوف وبيتهُ

أقيموا بني النعمانِ عنا صدُوركمْ والاّ تقيموا صاغرِينَ الرُّؤسا

الثانِي المَدِيدُ وأجزاؤهُ فاعلاتنْ فاعِلنْ أربعَ مرّاتٍ مجزُوءاً وجُوباً وأعاريضهُ ثلاثة ، وأضربهُ ستة ، الاُولى صحيحة ، وضربها مثلها وبيتهُ .

يالبكرٍ انشرُوا لى كليباً يالبكر أينَ أينَ الفرارُ

الثانية محذوفة وأضربها ثلاثة الاوّلُ مقصور وبيتهُ .

لا يغرنّ امرأ عيشهُ كلُّ عيشٍ صائرٌ للزّوالِ

الثاني مثلها وبيتهُ

إعلموا أني لكم حافظ شاهداً ما كنتُ أو غائبا

الثالثُ أبترُ وبيتهُ

إنما الذّلفاءُ ياقوتة أُخرجتْ من كيسِ دهقانِ

الثالثةُ محذوفة مخبونة ولها ضربانِ الاوّلُ مثلها وبيتهُ

للفتى عقلٌ يعيشُ بهِ حيثُ تهدي ساقهُ قدمهُ

الثاني أبترُ وبيتهُ

ربَّ نار بتُّ أرمقها تقضمُ الهنديَّ والغارا

الثالثُ البسيطُ وأجزاؤهُ مستفعلن فاعلن أربعَ مرّات وأعاريضهُ ثلاثة وأضربهُ ستة الاولى مخبونة ولها ضربانِ الاوّلُ مثلها وبيتهُ

ياحارِ لا أرمين منكمْ بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملكُ

الثاني مقطوع وبيتهُ

قد أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملني

جرداءُ معروقةُ اللحيينِ سرحوبُ

الثانية مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة الاوّلُ مجزوءٌ ومذالٌ وبيتهُ

* إنّا ذممنا على ماخيلتْ سعدُ بنُ زيدٍ وعمرو من تميمِ

الثاني مثلها وبيتهُ

ماذا وقوفي على رَبع عفا مخلوقِ دارِس مستعجمِ

الثالثُ مجزوٌ ومقطوعٌ وبَيتهُ

سيرُوا معا إنما ميعادُكم يومُ الثلاثاءِ ببطنِ الوادِي

الثالثة مجزوءة مقطوعة وضربها مثلها وبَيتهُ

ماهيجَ الشوقَ منْ أطلالِ أضحتْ قفاراً كوحى الواحى

الرابعُ الوافرُ وأجزاؤهُ مفاعلتنْ ستّ مرّات ولهُ عروضانِ وثلاثة أضربُ الاولي مقطوفة وضربها مثلها وبَيتهُ

لنا غنم نسوقها غزارُ كأنّ قرونَ جلّتها العصىُّ

الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربانِ الاوّلُ مثلها وبيتهُ

لقد علمتْ ربيعة أنـ * ـنَ حبلكَ واهنٍ خلقُ

الثاني مجزو معصوب وبَيتهُ

أعاتبها وآمرها فتغضبني وتعصيني

الخامسُ الكاملُ وأجزاؤهُ متفاعلنْ ستّ مرّات وأعاريضهُ ثلاثة وأضربهُ تسعة الاولى تامة وأضربها ثلاثة الاوّلُ مثلها وبَيتهُ

وإذا صحوتُ فما أقصّرُ عن ندَي * وكما علمتِ شمائلي وتكرّمي

الثانى مقطوع وبَيتهُ

وإذا دعونكَ عمهنّ فإنهُ * نسب يزيدكَ عندهنّ خبالاَ

الثالثُ أحذُّ مُضمر وبَيتهُ

لمن الديار برامتين فعاقل دُرِستْ وغيرَ آيها القطرُ

الثانية حذّاء ولها ضربان الأول مثلها وبيته

دِمَن عفت ومحا معالمها هطل أجشُّ وبارح تربُ

الثاني أحذّ مضمر وبيته

ولأنتَ أشجعُ من أُسامةَ إذْ دُعيت نزال ولجّ في الذعرِ

الثالثة مجزوّة صحيحة وأضربها أربعة الأول مجزو مرفل وبيته

ولقدْ سبقتهمو إلى ى فلم نزعتَ وأنتَ آخر

الثاني مجزو مذال وبيته

جدث يكون مقامه أبداً بمختلف الرياحْ

الثالث مثلها وبيته

وإذا افتقرتَ فلا تكنْ * متجشعًا وتحملِ *

الرابع مجزو مقطوع وبيته

وإذا هم واذكروا الإنسا ءةَ أكثروا الحسناتِ

السادس الهزج وأجزاؤه مفاعيلن ستّ مرّات مجزو وجوبًا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الأول مثلها وبيته

عفا من آل ليلى السـ * ـب فالملاج فالغمر

الثاني محذوف وبيته

وما ظهري لباغ الضيـ * ـم بالظهر الذلول

السابعُ الرَّجز وأجزاؤُهُ مستفعلنْ ستَّ مرَّاتٍ وأعاريضهُ أربعة وأضربُه خمسة الاولي تامة ولها ضربانِ الاَوَّل مثلها وبيتهُ

دَار لسلمى اِذ سليمى جارَة قفرًا ترَى آياتها مثلَ الزُّبرْ

الثانى مقطوع وبيتهُ

القلبُ منها مستريحٌ سالمُ والقلبُ مني جاهد مجهودُ

الثانيةُ مجزُوَّة صحيحة وضَرْبها مثلها وَبيتهُ

قدْ هَاجَ قَلبي منزلُ من أُمِّ عمرٍو ومقفرُ

الثالثة مشطورَة وهِيَ الضربُ وبيتهُ

* ماهاجَ أحزَانًا وشجوًا قد شجا *

الرَّابعة منهوكة وهِيَ الضَّربُ وَبيته * ياليتني فيها جذعْ *

الثامنُ الرَّملُ وأجزاؤُهُ فاعلاَتنْ ستَّ مرَّاتٍ وله عروضانِ وستة أضربٍ الاولى محذوفة وأضربُها ثلاثة الاَول تام وَبيته

مثلَ سحقِ البردِ عفى بعدكَ الـ * ـقطر مغناه وتأويب الشمالِ

الثانى مقصور وَبَيته

أبلغِ النعمانَ عنى ما لكا أنه قد طالَ حبسِي وانتظار

الثالث مِثلها وَبيته

قالَتِ الخنساءُ لمَّا جئتها * شابَ بعدِى رَأْسُ هَذَا واشتَهب

الثانيةَ مجزوَّة صَحيحَة وأضربها ثلاثة الاَوَّل مجزو ومسبَغ وَبيته

ياخليليّ أربعا واسـ * تخبرا أربعا بعسفانْ

الثانى مثلها وبيته

مقفرات دارسات مثل آياتِ الزُّبورْ

الثالث مجزو محذوف وبيته

مالما قرّت بهِ العيـ ـنانِ مِنْ هذا ثمنْ

التاسع السريع وأجزاؤه مستفعلنْ مستفعلنْ مفعولاتْ مرّتينِ وأعاريضه أربع وأضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة وأضربها ثلاثة الاوّل مطوى موقوف وبيته

أزمانَ سلمَى لا يرَى مثلها الرَ راوونَ في شام ولا في عراقِ

الثانى مثلها وبيته

هاجَ الهوَى رسم بذاتِ الغضا مخلولقِ مستعجم محولُ

الثالث أصلم وبيته

قالت ولم تقصد لقيلِ الخنا مهلاً لقد أبلغت أسماعِي

الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها وبيته

النشرُ مسك والوُجوهُ دنا نير وأطراف الاكفّ عنم

الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها وبيتهُ

* ينضحنَ فى حافاتها بالابوالِ الرابعة مكسوفة مشطورة

وضربها مثلها وبيتهُ * ياصاحيّ رحلى أقلا عذلى *

العاشرُ المنسرحُ وأجزاؤهُ مستفعلنْ مفعولاتُ مستفعلن مرتين
وأعاريضهُ ثلاثة كأضربهِ الاولى صحيحة وضربها مطوى وبيتهُ

إنَّ ابن زيدٍ لازالَ مستعملا للخير يفشي في مصرهِ العُرفا

الثانيةُ موقوفة منهوكة وضربُها مثلها وبيتهُ

* صبراً بني عبدِ الدارِ *

الثالثةُ مكسوفة منهوكة وضربها مثلها وبيتهُ

* ويلُ امِّ سعدٍ سعدا * الحادي عشرَ الخفيفُ وأجزاؤهُ
فاعلاتنْ مستفعلنْ فاعلاتن مرتينِ وأعاريضهُ ثلاثة وأضربهُ
خمسة الاولى صحيحة ولها ضربانِ الاولُ مثلها وبيتهُ

حلَّ أهلي ما بينَ درنا فبادُوا لا وحلَّت عُلوية بالسخال

ويلحقهُ التشعيثُ جوازاً وهو تغييرُ فاعلاتن لزنةِ مفعولن وبيتهُ

ليسَ من ماتَ فاستراحَ بميتٍ إنما الميتُ ميِّتُ الاحياء

إنما الميتُ من يعيشُ كئيباً كاسفاً بالهُ قليلَ الرجاءِ

الثاني محذوف وبيتهُ

ليتَ شعري هل ثمَّ هل آتينهمْ أم يحولنْ من دونِ ذاكَ الردى

الثانية محذوفة وضربها مثلها وبيتهُ

انْ قدرنا يوماً على عامرٍ نَنْتصفْ منهُ أوندعهُ لكمْ

الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربانِ الاولُ مثلها وبيتهُ

لَيت شِعرِى مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو فى أَمرِنا

الثانِى مجزُو مخبون مقصور وبيتهُ

كلُّ خَطبٍ ان لمْ تكو نوا غَضبتم يسيرُ

الثانِى عشرَ المضارعُ وأَجزاؤهُ مَفاعيلنْ فاعِلاتنْ مفاعيلن مرتين مجزو وجوبا وعروضهُ واحدة صحيحة وضربُها مِثلها وبيتهُ

دَعَانِى الى سُعَادَى دَواعِي هَوَى سعادَى

الثالثَ عشرَ المقتضب وأجزاؤهُ مفعولاتُ مستفعِلُنْ مُستفعلن مرتينِ مجزو وجوباً وعروضهُ واحِدَة مَطوية وضَربها مثلها وبَيته

أَقبلَتْ فلاحَ لها عارِضانِ كالسَّبَحِ

الرابعَ عشرَ المجتثُّ وأجزاؤهُ مستفعِلنْ فاعِلاتن فاعِلاتن مرتينِ مجزو وُجوبا وعروضهُ وَاحدَة صَحيحة وضَربها مِثلهاوبَيته

البَطنُ منها خَميص والوَجهُ مثلُ الهِلالِ

وَيلحقهُ التشعيثُ وبيته

لِمْ لا يَعى ما أقولُ ذَا السيدُ المأمولُ

الخامِسَ عشرَ المتقارِبُ ، وأجزاؤُه فعولنْ ثمانَ مَرَّاتٍ ولَهُ عَروضانِ وَستة أَضْربٍ الاولى صحِيحة وأَضْربُها أربعة الاوَّلُ مِثلها وبيته

فأما تميمُ تميمُ بن مُرٍّ فألفاهُمُ القَوْمُ رُوْبَى نِياما

الثانى مقصور وبيته

وَبَاْوِي إلى نِسوَةٍ بَائِساتٍ وشُعْثٍ مَراضيعَ مِثلِ السَّعَالِ

الثالث محذوف وبيته

وأرْوِي من الشِّعرِ شِعراً عَوِيصا يُنسِي الرُّواةَ الذِى قَدْ رَوَوْا

الرَّابعُ أبتر وبيته

خَلِيلَيَّ عوجا على رَسمِ دَارٍ خلَتْ مِن سُلَيمى ومِن مَيَّهْ

الثانية مجزوَّة محذوفة ولها ضَربَانِ الاولُ مِثلهَا وبيته

أمِن دِمنةٍ أقفَرَتْ لِسلمى بذَاتِ الغضى

الثانى مجزو أبترُ وبيته

تعفف وَلا تبتئِسْ فما يقضَ يأتيكا

السَّادِسَ عشرَ المتدارك وأجزاؤُهُ فاعِلن ثمانَ مَرَّاتٍ ولَهُ عَرُوضَان

وَأربعةُ أضْرُبٍ الاولى تامة وضَربها مثلها وبيته

جاءَنا عَامِر سالِماً صالِحا بعدَ ما كانَ ما كان من عَامِرٍ

الثانية مَجزوَّة صحيحة وأضْرُبها ثلاثة الاوَّلُ مجزو مخبون مُرَفَّل وبيته

دَارُ سلمي بشَحرِ عمانِ قد كساها البِلَى المَلَوَانِ

الثانى مَجرو مُذَال وبيته

هَذِهِ دَارُهُمْ أقفَرَتْ أمْ زَبور محتهَا الدُّهورُ

الثالثُ مثلها وبيتهُ

قِفْ عَلى دَارِهِمْ وَابكِينْ بينَ أطلالِهَا والدِّمَنْ

والخبنُ حسن وبيتهُ

كرَةٍ طرحَتْ بصوالجةٍ فتلقفها رَجل رَجلُ

والقطعُ في حشوهِ جائزٌ وبيتهُ

مالِيَ مال إلاَّ دِرْهم أوبرْذَونى ذاكَ الادْهَمْ

وقدِ اجتمعَا في قولهِ

زمَّتْ إبل لِلْبينِ ضُحَى فى غَوْرِ تهامةَ قد سلكوا

(الخاتمة فى ألقابِ الابياتِ وغيرِها)

التامُّ ما استوفى أجزاءَ دائرتهِ منْ عُروض وضَربٍ بلاَ نقصٍ كأوَّلِ الكامِل والرَّجزِ والوَافى فى عُرْفِهم ما استوفاهَا منهما بنقصٍ كالطويل ، والمجزُوُّ ماذَهبَ جزآ عروضهِ وضربهِ ، والمشطورُ ماذَهبَ نصفهُ ، والمنهوكُ مَاذَهَب ثلثاهُ ، والمصمَّتُ ماخالفَتْ عروضهُ ضَرْبهُ فى الرَّوِىِّ كقولهِ

أإنْ تَوسَّمْتَ من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصَّبابةِ من عينيكَ مَسجومُ

والمصرَّعُ ماغيرتْ عُروضهُ للإلحاقِ بضربهِ بزيادةٍ كقولهِ

قِفَا نبكِ من ذِكرَى حَبيبٍ وعِرْفانِ

ورَبعٍ خلَتْ آياتهُ منذُ أزمانِ

أتتْ حِجج بعْدِى عليْها فأصبحتْ
كخطٍّ زَبورٍ فى مَصاحِفِ رُهْبانِ

أو نقصٍ كقولِهِ

أجارَتنَا انَّ الخطوبَ تنوبُ ... وانى مقيم ما أقامَ عَسيبُ
أجارَتنا انَّا مقيمان ههنا ... وكلُّ غَريبٍ للغريب نسيبُ

والمُقفَّى كلُّ عَرُوضٍ وَضَرْبٍ تَساوَيا بِلاَ تغييرٍ كقَولِهِ

قِفا نَبْكِ من ذِكرَى حبيبٍ ومنزِلِ
بِسقْطِ اللوَى بينَ الدَّخولِ فحوْمَلِ

والعروضُ مؤنثة وَهُوَ آخِرُ المصراعِ الاوَّلِ ، وغايتها في البحرِ أربَع كالرَّجزِ وَمجموعُها أربع وثلاثون وَالضَّربُ مذكَّر وهوَ آخرُ المصْراعِ والثانى وغايتهُ فى البحرِ تِسعة كالكامِل ومجموعهُ ثلاثة وستون والابتداءُ كلُّ جزءٍ أولَ بيتٍ أُعِل بعلةٍ مُمتَنعة فى حشْوِه كالخرْمِ ، والاعتمادُ كلُّ جزءٍ حَشوِيٍّ زُوحِفَ بِزحافٍ غيرِ مُختَصٍ بهِ كالخبْنِ ، والفصلُ كلُّ عَرُوضٍ مخالفةٍ للحشوِ صحة واعتلالا والغايةُ في الضَّربِ كالفصلِ فى العرُضِ والموفورُ كلُّ جُزْءٍ سَلِمَ مِنَ الخرْمِ معَ جوازِهِ فيهِ ، والسالمُ كلُّ جزءٍ سَلِمَ مِنَ الزِّحافِ معَ جوازِهِ فيهِ ، والصحيحُ كلُّ جزءٍ لِعروض وَضرب سلمَ مِمَّا لا يقعُ حَشواً كالقصرِ والتذييلِ ، والمعرَّى كلُّ جزءٍ سلمَ

من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

(العلم الثاني فيه خمسة أقسام)

الاول القافية وهي من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة وبيته

وقوفاً بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسيً وتجمل

هي من الحاء الى الياء وكلمة كقوله

ففاضت دموع العين مني صبابة علي النحر حتي بل دمعي محملي

وكلمة وبعض أخرى كقوله وبارح ترب * هي من الحاء الى الواو وكلمتين كقوله

مكر مفر مقبل مدبر معاً * كجلمود صخر حطه السيل من عل

هي من من الى الياء * الثاني حرفها ستة أولها الروي ، وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه ، ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشيء عن اشباع حركة الروي أو هاء تليه فالالف كقوله

أقلي اللوم عاذل والعتابا والوو بعد ضمة كقوله

سقيت الغيث أيتها الخيامو والياء بعد كسرة كقوله

كما زلت الصفواء بالمتنزلي والهاء تكون ساكنة كقوله

فما زالت أبكي حوله وأخاطبه ومتحركة مفتوحة كقوله

يوشكُ من فرَّ من منيتهِ في بعضِ غرَّاتهِ يوافقها

ومضمومة كقولهِ

فيالائمي دَعني أُغالي بقيمتي فقيمةُ كل الناسِ مايحسنونهو

ومكسورَة كقولهِ

كلُّ امرىءٍ مصبح فى أهلهِ والموتُ أدنى من شراكِ نعلهِي

ثالثها الخروجُ وهوَ حرف ناشىءٌ عَنْ حركةِ هَاءِ الوصلِ ويكونُ ألفاً كيوافقها وواواً كيحسنونهو وياءً كنعلهي ، رابعها الرِّدف وهوَ حرفُ مدٍّ قبلَ الرَّوىِّ فالألفُ كقولهِ

* ألا عم صباحاً أيها الطللُ البالى * والياءُ كقولهِ

* بعيدَ الشبابِ عصرَ حانَ مشيبو * والواو كسرحوبو

خامسها التأسيسُ وهوَ ألف بينهُ وبينَ الرَّويِّ حرف ويكونُ من كلمةِ الرَّوِىِّ كقولهِ * وليسَ على الأيام والدَّهرِ سالمو *

ومن غيرها إنْ كان الرَّوِىُّ ضميراً كقولهِ

الا لاتلوماني كفى اللومُ مابيا فمالكما فى اللومِ خير ولا ليا

ألمْ تعلما أنَّ الملامةَ نفعها قليل وما لومي أخي من سماتيا

أوْ بعضها كقولهِ

فانْ شئتما ألقحتما أو نتجتما وإنْ شئتما مثلاً بمثلٍ كما هما

وإنْ كانَ عقلاً فاعقلا لاخيكما بناتِ مخاضٍ والفصالَ المقادِما

سادسُها الدَّخيلُ وهوَ حرْف متحرِّك بعدَ التأسيسِ كلامٍ سالمُ
الثالثُ حركاتُها ستٍ أوَّلُها المجْرَى وهوَ حَرَكة الرَّويِّ المطلقِ
ثانيها النفاذ وهوَ حَرَكةُ هاءِ الوَصلِ كيوافقها ويحسنُ نهو ونعلهي
ثالثها الحذْوُ وهوَ حَرَكة ماقبلَ الرِّدْفِ كحَرَكةِ باءِ البالى وشينِ
مشيبٍ وحاءِ سَرْحوبٍ ، رابعُها الاشْباعُ وهو حركة الدّخيلِ
كَكسرَةِ لامِ سالمٍ وضمةِ فاءِ التدافعِ وفتحةِ واوِ تطاولى .
خامسها الرَّسُّ وهوَ حركة ما قبلَ التأسيسِ كفتحةِ سينِ سالم .
سادسها التوْجيهُ وهو حركة ما قبلَ الرَّويِّ المقيدِ كقولِهِ
حتي إذا جنَّ الظلامُ واختلط جاؤُا بمذْقٍ هلْ رأيتَ الذِّئبَ قط
الرَّابعُ أنواعها تسعُ ستة مطلقة مجرَّدَة موصولة باللينِ كقوله
حمدتُ الهي بعدَ عُرْوَةَ إذْ نجا
خراش وبعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ
وبالهاءِ كقولهِ * ألا فتي لاقى العلى بهمِّهِ * ومَرْدوفة
موصولة باللينِ كقولهِ
ألا قالتْ بثَينة إذْ رأتني وقدْ لا تعدمُ الحسناءُ ذاما
وبالهاءِ كقولهِ * عفتِ الدِّيارُ محلها ومقامها موسسة
موصولة باللينِ كقولهِ
كِليني لهمٍّ يا أُميمةَ ناصبِ وليلٍ أُقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ

وبالهاءِ كقوله

فى ليلةٍ لا ترى بها أحدًا يحكي علينا إلا كواكبها

وثلاثة مقيدة كقوله

أتهجرُ غانيةً أم تلمْ أم الحبلُ واهٍ بها منجزِم

ومردُوفة كقوله كلُّ عيشٍ صائرٍ للزوالِ ومؤسسه كقوله

وغررتني وزعمتْ أنْ نكَ لابنٌ فى الصيفِ تامرِ

والمتكاوسُ كلُّ قافيةٍ توالت فيها أربعُ حركاتٍ بينَ ساكنيها كقوله قد جبرَ الدينَ الإلهُ فجبر والمترا كبُ كلُّ قافيةٍ توالت فيها ثلاثُ حركات بينهما كقوله

أخبُّ فيها وأضعْ والمتدارك كلُّ قافيةٍ توالتْ بينهما حركتانِ كقوله

تسلتْ عمايات الرجالِ عن الهوى

وليسَ فؤادى عن هواها بمنسلي

والمتواترُ كلُّ قافيةٍ بينَ ساكنيها حركة كقولِ الخنساءِ

يذكرُنى طلوع الشمسِ صخرًا * وأذكرُهُ بكلِّ مغيبِ شمس

والمترادفُ كلُّ قافية اجتمع ساكناها كقوله

هذهِ دارهم أقفرتْ أم زبور محتها الدهورْ

(تنبيه) الوتدُ المجموعُ إذا كانَ آخرَ جزءٍ جازَ طيهُ كالبسيطِ والرَّجزِ أو خزلهُ كالكاملِ أو خبنهُ كالرَّملِ والخفيفِ والخببِ جازَ اجتماعُ المتدارِكِ . والمتراكبِ أو خبلهُ كالبسيطِ والرَّجزِ اجتمعَ المتكاوسُ معَ الأوَّلينِ . الخامسُ عيوبها الإيطاءُ إعادةُ كلمةِ الرَّويِّ لفظاً ومعنى كقولهِ

أواضعُ البيتِ في خرساءَ مظلمةٍ ... تقيدُ العيرَ لا يسري بها الساري

لا يخفضُ الرِّزقُ في أرضٍ ألمَّ بها ... ولا حليضا على مصبهِ الساري

والتضمينُ تعليقُ البيتِ بما بعدهُ كقولهِ

وهُم وَرَدوا الجفارَ على تميمٍ ... وهمْ أصحابُ يومِ عكاظَ إني

شهدتُ لهم مواطنَ صادقاتٍ ... شهدنَ لهمْ بحسنِ الظنِّ مني

والإقواءُ اختلافُ المجرى بكسرٍ وضمٍّ كقولهِ

لا بأسَ بالقومِ من طولٍ ومن قصرٍ * جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ

كأنهم قصبُ جوفٍ أسافلهُ ... مثقبٌ نفختْ فيهِ الأعاصيرُ

والإصرافُ اختلافُ المجرى بفتحٍ وغيرهِ فمعَ الضمِّ كقولهِ

أرأيتكَ إنْ منعتَ كلامَ يحيى ... أتمنعني على يحيى البكاءَ

فقى طرفي على يحيى سُهادٌ ... وفي قلبي على يحيى البلاءُ

والفتحُ معَ الكسرِ كقولهِ

ألمْ تريني رددتُ على ابنِ ليلى ... منيحتهُ فعجلتُ الأداءَ *

وقلتُ لشاتهِ لما أتتنا رماكَ اللهُ من شاةٍ بداءِ

والاكفاءُ اختلافُ الرَّويِّ بحروفٍ متقاربةِ المخارجِ كقولهِ

بَنَاتُ وطاءٍ على خدِّ الليلِ لا يشتكينَ عملا ما أنقينَ

والاجازةُ اختلافهُ بحروفٍ متباعدة المخارجِ كقولهِ

ألا هل ترى إن لم تكن أمُّ مالك * بملكِ يدي إنَّ الكفاءَ قليلُ

رأى من خليهِ جفاءً وغلظةً إذا قامَ يبتاعُ القلوصَ ذميمُ

والسنادُ اختلافُ ما يراعي قبلَ الرَّويِّ من الحروفِ والحركاتِ

وهو خمسة سنادُ الردفِ وهو ردفُ أحدَ البيتينِ دونَ الاخرِ كقولهِ

إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلاً فأرسلْ حكيماً ولا توصهِ

وانْ بابُ أمرٍ عليكَ التوى فشاورْ لبيباً ولا تعصهِ

وسنادُ التأسيسِ تأسيسُ أحدهما دونَ الآخرِ كقولهِ

يادارَ ميةَ اسلمي ثمَّ اسلمي فخندفٍ هامةَ هذا العالمِ

وسنادُ الاشباعِ اختلافُ حركةِ الدَّخيلِ كقولهِ

وهمْ طردوا منها بليًا فأصبحتْ بلى بوادٍ منْ تهامةَ غائرِ

وهُم منعوها من قضاعةَ كلها ومنْ مضرَ الحمراءِ عندَ التغاورِ

وسنادُ الحذوِ اختلافُ حركةِ الردفِ كقولهِ

لقدْ ألجَ الخباءَ على جوارٍ كأنَّ عيونهنَّ عيونُ عينِ

كأني بينَ خافيتيْ عقابٍ نريدُ حمامةً في يومِ غينِ

وسِنادُ التوجيهِ اختلافُ حركةِ ماقبلَ الرَّوِيِّ المقيدِ كقولِهِ

وقاتمِ الاعماقِ خاوِي المخترَقِ ألفَ شتي ليسَ بالراعي الحمقْ

* شذابةً عنها شذى الربعِ السحقِ *

وهذا آخرُ ماأوردناهُ في هذا المؤلفِ وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلمْ تسليماً كثيراً.

متن الخزرجية

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

وللشعرِ ميزانٌ تسمى عروضهُ

بِهِ النقصُ والرجحانُ يدريهما الفتي

وأنواعهُ قلْ خمسَ عشرةَ كلها

تؤلفُ من جزأينِ فرعينِ لاسوى

وأولُ نطقِ المرءِ حرفٌ محركٌ فانْ ياتِ ثانٍ قيلَ ذا سبب بدا

خفيفٌ متى يسكنْ والافضدهُ * وقلْ وتدانْ زدتَ حرفاً بلا امترا

وسمِّ بمجموعِ فعلْ وبضدهِ

كفعلٍ ومن جنسيهما الجزءُ قدْ أتى

خماسيةٌ قلْ والسباعي ثمَّ لا * يفوتكَ تركيباً وسوفَ اذنْ ترى

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا

ع لاتن أصولُ الستِّ فالعشرُ ما حوى

أصابتْ بسهميها جوارحنا فذا ركوني بهمةٍ كوقعتيهما سوى

فما زائرتي فيهما حجبتهما ولا يدُ طولاهُن يعتادُها الوفا

فرتّب الى اليازن دوائر خفشلق أولاتُ عدجزءٌ لجزءٍ ثناثنا

خ ثمن ابن زهر وله فلِّ ستة

جلتْ حضَّ شمِّرْ بلْ وفزنَ لذو وطا

وطولِ عزيزكم بدِ عبلكم طوَوْا يُعزِّزُ قِسْ تثمين أشرف ما ترى

فمنها ابتني المصراعُ والبيتُ منهُ والـ

ـقصيدةُ من أبياتِ بحرٍ على استوا

وقلْ آخر الصدرِ العروضُ ومثلهُ

من العجزِ الضربُ اعلمِ الفرقَ باعتنا

(ألقابُ الابياتِ)

اذا استكملَ الاجزاءَ بيتٌ كحشوهِ

عروض وضرب ثمَّ أو خولفتْ وفا

بزُهرٍ هما وازدادَ سطحكَ حائد أخيرُهما فالفرقُ بينهما انجلي

واسقاطُ جزأيهِ وشطرٍ وفوقهُ

هوَ الجزءُ ثمَّ الشطرُ والنهتكُ انْ طرا

الأوّلِ حتماً نبلُ مُوفٍ فإن ترِدْ
جوازاً فجهز حدسَ كفءٍ أخا هُدًى
وجوّزَ ثان بالسريعِ وسابع ونهكَ بزى وهوَ نذرمتي أتى
(الزحافُ المنفردُ)
وتغييرُ ثاني حرفِ السببِ اذعهُ
زحافاً فاوجُ الجزءِ منْ ذلكَ احتمى
وذلكَ بالاسكانِ والحذفِ فيهما * يعمُّ على الترتيبِ فاقض على الولا
فتلكَ بثانِ الجزءِ الاضمارُ متبعاً
بخبن ووقص فادْعُ كلاً بما اقتضى
ورابعهُ لمْ يبلَ الا بطيّهِ * أى الحذفُ انْ يسكنْ والا فقدْ نجا
وعصبٌ وقبض ثمَّ عقل بخامسٍ
وكف سقوطُ السابعِ الساكنِ انقضى
(الزحافات المزدوجُ)
وطيك بعدَ الخبنِ حبل وبعدَ أن * تقدّمَ اضمار هُوَ الخزلُ يافتي
وكفكَ بعدَ الخبنِ شكلٌ وبعدَ أنْ
جرى العصبُ نقصٌ كلُّ ذا الباب مجتوى
(المعاقبة والمراقبة والمكانفةُ)
اذا السببانِ استجمعا لهما النجا * أو الفردَ حتما فالمعاقبةُ اسمُ ذا

للاوّلِ أو ثانيهِ أو لكليهما اسـ * ـم صدرٍ وعجز قيلَ والطرفانِ جا

تحلُّ يجدُ وكاهن بى وجزؤها بري متي يفقد وقد جاز أن يرى

ومنعكَ للضدّينِ مبدأ شطرِلم بأربعها كل مراقبة دعا

وأبحرُ طيٍّ جز مكانفة لها بكملها فافعلْ بها أيما تشا

(علل الاجزاءِ)

ومالمْ يكنْ فيما مضى ادْع بعلةٍ زيادتهُ والنقصُ فرقاً لذي النهى

فزدْ سببا خفاً لترفيلِ كاملٍ بغايتهِ من بعدِ جزءٍ لهُ اهتدى

ومجزوٌّ هجَ ذيلهِ بالسكنِ ثامناً وسبعْ بهِ المجزوَّ في رملٍ عرى

وانْ زدتَ صدرَ الشطرِ مادُونَ خمسةٍ

فذاكَ خرمٌ وهوَ أقبحُ مايرى

وحذفٌ وقطف قصر القطعُ حذهُ

وصلم ووقف كسف الخرمُ ماانقرى

موَاقعهُا أعجازُ الاجزاءِ إنْ أتتْ

عروضاً وضرباً ماعدا الخرمَ فابتدا

ففي حاسبوكَ الحذفُ للخفِّ واقطعن

بهِ اثرَ سكن بدَّ والأثقلُ انتفى

وحسبكَ فيها القصرُ حذفكَ ساكناً

وتسكين حرفٍ قبلهُ اذ حكى العصا

كذا القطعُ لكن ذاكَ في سببٍ جرى

وفي وَتَدٍ هذا وجهز لهُ حوى

وحذفكَ مجموعاً دعوا حذ كاملٍ * والافصلم والسريعُ بهِ ازتدا

ووقف وكسف في المحركِ سابعاً

فاسكن وأسقِطْ بحرطيٍّ ول الهدى

وقطعكَ للمحذوف بتر بسببٍ

وقيلَ المديدُ اختصَّ باسميه في الدعا

وسَلْ ودا اخرمْ للضرورةِ صدرها

ووضعُ فعولن ثلمهُ ترمهُ بدا

ووضعُ مفاعيلن لخرمٍ وشترهِ وللخربِ اعلمْ بالمراتبِ ماخفي

مفاعلتن للعصبِ والقصمِ والجمم

وخرم ونقص فيهِ عقص وقد مضى

(ما أُجرىَ من العللِ مجرى الزحاف)

وشعثٌ كن اخرمْ وُدَّهُ اقطعهُ أضمرنْ

بخبنٍ وأولى سرْ بحذفٍ ولا سوى

فصدرٌ اوحشوٌ اقلْ عروضاً وضربها

تغيرتِ الاجزاءُ فاختلفَ الكنى

فقيلَ ابتدائيٌّ واعتماد وفصلها وغايتها المختصُّ منها بما جرى

فان تنجُ فالموفورُ يتلوهُ سالم صحيح معرّى لا تدعْ ذلك الهدَى
وقدْ تمّ إجمالاً فخذْهُ مفصلا لهُ ولأَلقابٍ وبالرمز يهتدَى
فالاوّلُ بحر فالعروض فضربهُ وغايتها سين فدالٌ تلتْ فطا
محرّفهُ المدّعىٌ نيفَ زِحافهُ * وماحشوهُ ملغى دناهُ ارعَ لاَ القصا

(الطويلُ)

أأجرى غرُوراً أم ستبدِى صدُوركمْ
أسود وأحداجٌ أمِ المورُ قدْ عفا

(المديد)

بجودِ كليباً لا يغرّ اعلَموا انما يعيشُ بهندِيٍّ متى مايع اهتدَى
فمنْ مخصبينِ كلُّ جونٍ ربابهُ
فياليتَ شعرِى هلْ لنا منهُ مرْتوَى

(البسيط)

جرَتْ جولة ياحارُ شعواءَ خيلتْ
وقوفى فسيرُوا عنهُ قدْ هيّجَ الجوَي
فحقبُ ارتحالٍ ذالقيهمْ فذُقتمُ * أصاحَ مقامي ذاكَ والشيبُ قدعلاَ

(الوافرُ)

دَنتْ بجدّى فيهِ لَنا غنم بهِ * ربيعة تعصيني ولمْ تستطعْ أذَى
سطورُ حفيراتٍ بهانزُلَ الشتا * تفأحشَ لوْلاَ خيرُ من ركب المطا

(الكامل)

هجرتْ طلاَ يصحو خبالاَ برامتي * أجَشُّ لاَ نتَ اللذْ سبقتهمْ إلى

بمختافِ الآمرِ افتقرتَ وأكثروا

وعبس يَذُبُّ الصمَّ عنْ تامر ولاَ

نقلتهمُ عنْ جدَّة فابتاَستَ والشقاءُ مخاف لمْ تجدْ فارِغاً كفى

(الهزج)

وأبدِ بسهبِ الضيمِ باْسًا يذودُهم * كذاكَ ولوْ ماتوا فموسى امرؤدَنا

(الرجز)

زَكَتْ دهرَ هَادَار بها القلبُ جاهِد * وقدْ هاجَ قلبي منزلٌ ثمَّ قدْ شجاَ

فيالِيتني منْ خالد ومنافهمْ أرَى ثقلاَ خيرَ فيمنْ لَنا أسا

(الرمل)

حبونكَ سحقا مالكَ الخنسَ فارْبعا

ففي مقفرات مالَما فعلَتْ دَوا

فصلْت قضاهاَ صابر وهيَ أقصدَتْ

لهُ واضحاتٌ دُونهُ عذبُ القنا

(السريعُ)

طغى دُونَ شام محوَل لاقيلِ ما * بهالنشرُ في حافاتِ رَحلي قدْنما

أرِدَمنْ طريف في الطريقِ وفاءَهُ * ولا بدَّ إنْ أخطأتُ من طلَبِ الرضاَ

(المنسرحُ)

يلجّجُ يغشي صَبرَ سعدٍ بذِي سَمي
على سَمتِ سلاّفٍ بهِ الانسُ قد يُرَى

(الخفيفُ)

كفيتَ جِهاراً بالسخالِ الرَّدَى فإنْ * قدَرْنا تجِدْ في أمرنا خطْبَ ذي حِمى
فلمْ يتغيرْ يا عميرُ وِصالها جَحاجِحةً في حبلها عَلقوا معا

(المضارعُ)

لِماذا دعاني مِثل زيدٍ الى ثنا فان تدنُ منه شِبراً اذكرالَيهِ ذا

(المقتضبُ)

وما أقبلت الا أتانا بِعلمِها ميشّرُنا ياحبذا ما بهِ أتى

(المجتثُّ)

نقاً أمْ هِلالٌ مَنْ علفتَ ضِمارُهمْ أولئك كل منهمُ السيدالرِّضا

(المتقاربُ)

ستبوءُ لابنِ مُرٍّ نسوةً ورأوْ لِمـــيّةَ دِمنة لاتبتئسْ فكذا قضي
أفادَ فجادَ ابنا خِداشٍ بِرفدهِ وقلتُ سداداً فيهِ منكَ لنا حلى

فالاضربُ سجع والاعاريضُ لدْنة
والابحرُ يحمي والدّوائرْ هي الهدى

وقلْ واجبُ التغييرِ أضربُ بحرهِ وجائزهُ جنسُ الزّحافِ كما ابتغي

وخذ لقب المذكور مما شرحته * وصغ زنة تحذو بها حذو من مضى

(القوافي والعيوب)

وقافية البيت الاخيرة بل من الـ مـحـرك قبل الساكنين الى انتها
تحوز رويا حرفا انتسبت له وتحريكه المجرى وان قرنا بما
يدانيه فذا الاكفا والاقوا وبعده الاجازة والاصراف والكل متقى
فوصلا بها لينا وها النفاذ والـ خروج بذي لين لها الوصل قد قفا
ورد فا حروف اللين قبل الروي لا
سوى ألف معها المحرك حذو ذا
وتأسيسها الهاوي وثالثه الروي من كلمة أو آخر اضمار ما تلا
وفتحة قبل الرس بعد الدخيل حر * ركوه بانشباع فمن ساند اعتدا
بذا وبتأسيس وحذو وردفها * وتوجيهها مثل ارتدع دع ورع فشا
ومستكمل الاجزا العديم سناده * هو الباوثم النصب يؤمن يختشى
ومطلقها باللين والهاء ستها وتبلغ تسعا بالمقيد عكس ذا
فجردها أردفها أسسنها والاول قد يولي الخروج فيحتذي
ورود ف بالسكنين حدا وبين ذا * بما دون خمس حركت فصلوا ابتدا
فوائز وتارك راكب اجف تكاوسا
وتضمينها اخراج معنى لذا وذا
وتكريرها الابطاء لفظا ورجحوا ومعني ويزكو قبحه كلما دنا

والاقعادُ تَنويعُ العروض بكامل

وقلْ مثلهُ التجريدُ فى الضربِ حيث جا

وقدْ كملتْ ستا وتسعينَ فالذى * توسيعَ فى ذا العلمِ ذا توسعهُ حبا

ويسألُ عبدُ اللهِ ذا الخزرجيِّ منْ * مطالعها إتحافهُ منهُ بالدُّعا

منظومة الصبان

(بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم)

لكَ الحمدُ يارَبِّ وصلِّ مسلما

على المصطفى والآلِ من أحرزوا العلا

وبعدُ فعلمُ الشعرِ فن مؤكد فبادِر اليهِ واستمع فيهِ ما حلا

(الأجزاءُ وما يدخلها من الزِّحافِ والعلَلِ)

فمنْ سببٍ حرفينِ أجزاءُ أبحر فساكنُ ثانٍ خفَّ والضدُّ ثقلا

ومن وتدٍ ذى ثالثٍ إنْ مسكنا فمجموع اوثانٍ فمفروق انجلى

فعولنْ مفاعيلنْ مفاعلتنَّ وفا ع لاتنْ بفرق لذْ وكل تاصلا

وفرع فعولنْ فاعلنْ والذى يلى * بمستفعلنْ مع فاعلاتن تكفلا

لتاليهِ فرع واحدٍ متفاعلنْ للاخرِ مفعولاتُ مستفعلنْ تلا

بفرق لهذا كنْ زحاف تغير لآخرِ أسباب وجا الجزءُ ما بلا

فحذفك من جزء مسكن بدهز * محركه به تشكين به سم على الولا

بجبن وطي قبض كف ووقصهم

وعقل واضمار وعصب أخا العلا

وجمعك أب خبل وبرخز لهم واذ

فشكل ودح نقص زحاف تكملا

مواضعها جز حي طب مكنع فزج معطي ثم أوصل تجملا

فحولك بان ثم الاربع هدهد فجز طي ثم هض فنحبك قدر تلا

ويقبح زوج بعض فرد ككف أض

وقل علة ما ليس بعض الذي خلا

بزيد خفيف اثر مجزومه بسا كن اثر مجزوء هجم رفل وذيلا

وسبع بهذا اثر مجزوء حف وقبه * حوا الخرم زيدا دون خمسة اولا

ونقص خفيف حاسبوك فحذفهم وعصب وذا قطف وفي در أدخلا

وتسكين ثاني الجمع مع حذف ختمه

فقطع جهز حذف وذا البتر سبتلا

واسقاط ثاني الخف اسكان بدئه

بحسبك قصر حذف جمع حذذ هلا

طرا الصلم حذف الفرق اسكان سابع

واسقاطه طي وقف الكسف فاعقلا

وتشعيثُ كنمٍ حذفُ أولِ جمعِها
وحسواً سوى التشعيثِ فى عفٍ مأبلا
ولا تلتزمْ ذا احذفْ أولى عروضِ سرْ
وخرما وجزماً حذفُ بدءٍ بسدْ ولا
فذى كزِ حافٍ والذى مثلُ علة
كقبضِ عروضٍ قبضُ ضربٍ لأرسلا
وخرمْ فعولنْ ثلمهُ وبقبضهِ فثرم وعصبْ انْ مفاعلتنْ علا
ومعْ عصبهِ قصم ومعْ عقلهِ جممْ * ومع عصبهِ والكفِّ عقص تحصلا
وانْ فى مفاعيلنْ تخرم وانْ بقبـ
ـضهِ الشترْ أو بالكفِّ فالخربُ أدخلا

(المعاقبة والمراقبةُ والمكانفة)

تجاورُ خفٍّ اجتماعُهما على زحافٍ مَنعناهُ المعاقبةَ اجعلا
فمزحوفُ بدءٍ آخرٍ طرفانِ قلْ * ومزحوفُ ذاكَ الصدرِ ذا عجزٍ تلا
بتحبوكَ هدياً أو ابقا فراقبنْ * بلمٍ كآنفنْ فى طيٍّ جزحيثُ لا ولا

(أسماء الابياتِ وأجزائها والجملة منها)

وحذفكَ جزأيْ بيتِ الجزءِ فامنعنْ
بأبطَ وما عنْ وبلْ مَنْ تحولا
وحذفكَ نصفاً فى زطهوَ شطرُهم وثلثيهِ نهكٌ فى يزوهو قللا

وفى الشطرِ والنهكِ والاعاريضُ أضربُ
على بعضِ أقوالٍ حكوها عنِ الملا
ومستكمل كالحشوِ ضرب عروضهُ
تمام وَوافٍ ذو اختلافٍ تكملا
بزُهرٍ هما ذا سطحُ جاديك ذاكَ عِظْ * مقفىً اذا ضرب عروض تماثلا
وان غيرتْ معْ ذالهِ فمصرَّع وان كانَ لامعهُ المجمع ماحلا
وما ليسَ منهما المصمتَ اذعهُ ومُرسلاَ
ومُشتركُ الشطرَينِ سمهُ مداخلاَ
ومدرجاً أيضاً فى قصارَ فشاوكفْ وصدرُ نصيفٍ أولٍ عجز تلا
وآخرُ ذا اضرب وآخرُ ذاكَ قلْ * عَروض وحشو البيتِ ماهو لاولا
عَروض وضرب لم يعلا صحيحة * صحيح معرَّى انْ منَ الزيدِ ذاخلا
وحشو وجزءُ الخرمِ خلوينِ سالم
فموفورهمْ والفصلَ والغايةَ اجعلاَ
عَروضاً وضرباً ألزما غيرَ لازمٍ * لحشوٍ وسمْ بالابتداجزأ اولا
لما الحشوُ يأبى قابلا حشوَ زحفٍ اعـ
ـتمادَ قصيدٍ قطعهُ زجٌّ فما علاَ
(الدوائرُ وما فيها من البحورِ المستعملةِ)
بحورهمْ وَى ثمنْ أبجسمْ فقطْ * وسدِّس سوى خمس دوائرها العلا

فأبْجَ بالاولى دِهْ بثانيةٍ وزِجْ بثالثةٍ طى كلمنْ بما تلا
بخامسةٍ سمْ فوقها ألف لسا كنِ حلقةٍ للضدِّ من شطراولا
وللمختلفْ والمؤتلفْ مجتلبْ ومش
تبهْ متفقْ إذ ما تضف الاسمَ حصلا
أعاريضها لو أضربْ سحَّ ولنشرْ * لبحر فأجزاءٍ فهاتينِ بانجلا
الى أربعِ اجتزْ فاقبضنَّ عروضهُ
وتصحيحُ ضربٍ قبضهُ حذفهُ اقبلا
بزهرجوى صحهما احذفهما اقصرْ
هُ وابترهُ واحذفْ خابناً بترهُ انجلى
جرى وهنُ حوزٍ فى الوفا اخبنهما اقطعنْ
منهُ والجزءَ فاقطعْ صححْ اقطعهُ ذيلا
دَجنتَ بجنحٍ فى الوقاءِ اقطفنهما
وفي الجزءِ صححْ أو اعصبْ مجملا
(الكامل والهزج)
همي حملُ جطى صححِ اقطعهُ حذهِ * باضمارهِ واحذذْ باضمارهِ ولا
وفى الجزءِ صحا اقطعهُ رفلهُ ذيلن
ولى ابنِ أبنْ صححهما احذفهُ تعدلا
زكاورْدُ دهر صحح اقطعهُ في الوفا * وصحح بجزءٍ واشطرِ انهكْ محصلا

(الرمل)

حزِنْتَ بوَسنا احذِف وصحّحه قُصره

وفي الجزءِ صحّا احذِفهُ سبغه تقبلاَ

(السريع والمنسرح)

طلاَ ووطا دُونى اطوِينْ كاسفاً وقف

هُ واصلعهُ واكسفْ خابِلا تتبعِ المَلاَ

وفي الشطرِ قف واكسفْ يوطونَ جذْ فصَحّ

حنها اطوِهِ اقطعهُ انهك اكسف وقف بلاَ

كفى زيزِ جهر صَحِ احذِفهُ واحذِفن

وصَحّ بجزءٍ قصرَ مخبونهِ اقبلاَ

(المضارع والمقتضب والمجتث)

لِسان بدَبّ آل صحّح ومن طووا * إلينا اطوِ نل يزَرْ إذَ اصححا انجلى

سموا أبوا صحّا اقصرنهُ احذِف ابترَنْـ

ـهُ واحذِفهما في الجزءِ وابترهُ تكملاَ

عهود بدَتْ وفي الجزءِ صَحّحنْ

ورَفلْ وزَيلْ خبنُ ذَا البحرِ فُضّلاَ

(القافية)

وقافية مما تحرّكَ قبلَ سَا كنينِ إلى خمسٍ على مذهب علا

وحرف اليه الشعر ينمى رويها ومد تلاه أولها الوصل فاعقلا
ومد يلى ذى الها الخروج ولين * قبيل روى ردفها يا أخا العلا
وبالالف امنع مع سواها وسم ألف
أتى اثره حرف روى له تلا
بكلمته أو لاضمير او بعضه
بتأسيسها الدخيل ذا الحرف فيصلا
وها سكتهم ها مضمرها مونث تبغى محرك رويا أبى الملا
كذا همز وقف حرف مد سوي ألف
لتأنيث الحاق ومد تأصلا
وتنوين او نون خفيف مؤكد * ومطلقها الموصول والضد ما خلا
بمجري وتوجيه والاشباع رسمها * وحذو نفاذ سم تحركا اعتلا
رويا فما قبل المقيد فالدخيـ
ـل متلو تاسيس فرد فما خلا
بالارداف والتأسيس والعدم نوعت
طلا ذات اطلاق وفى ضدها جلا
توالى سكونين انتهاء ترادف * وأربعة قد حركوها فأسفلا
تكاوس تراكب تدارك تواتر * وقل عيبها خلف روى قد ابتلى
بضم وكسر أو بفتح وغيره * وحرف قريب أو تباعد منزلا

فالاقوا فاصطاف فالإكفا إجازة

وتجريدها تنويع ضرب وذي احظلا

كالاقعاد تنويع العروض به السنا * دخلف لما قبل الروي وفصلا

لازدا ف او تأسيس بعض وخلف ما

يسمى دخيلا في التحرك مسجلا

وما قبل ردف بانفتاح وغيره وما قبل تقييد تحرك اعقلا

لردف وتأسيس والاشباع أن تضف

وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا

ومستكمل باء وذا من جميعه خلا نصب آذ من غير هينه خلا

وإبطاؤها التكرير لفظا ومقصدا * بدون زها التضمين ربط بما تلا

وقد كملت نبلا فياذا ادع للفتى * (محمد الصبان) واعذر تفضلا

فن التجويد

متن الجزرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجي عفو رب سامع (محمد بن الجزري الشافعي)

(الحمد لله) وصلى الله على نبيه ومصطفاه *

* *(محمد) وآلهِ وصحبهِ ومقرِئِ القرْآنِ مع محبهِ
(وبعدُ) إنَّ هذهِ مقدِّمهْ فيما علي قارئهِ أنْ يعلَمهْ
* إذ واجب عليهم محتمُ قبلَ الشروعِ أولاً أن يعلموا
مخارجَ الحروفِ والصفاتِ ليلفظوا بأفصحِ اللغاتِ
محرِّري التجويدِ والمواقفِ وما الذي رُسمْ في المصاحفِ
منْ كل مقطوعٍ وموصول بها وتاءِ أنثى لمْ تكنْ تكتبْ بها

(بابُ مخارجِ الحروفِ)

مخارجَ الحروفِ سبعةَ عشرْ علَى الذي يختارهُ منِ اختبرْ
فألفُ الجوفِ وأختاها وهِيَ حروفُ مدٍ للهواء تنتهِي
ثمَّ لأقصى الحلقِ همز هاءُ ثمَّ لوسطهِ فعين حاءُ
أدْناهُ غين خاؤها والقافُ أقصَى اللسانِ فوقُ ثمَّ الكافُ
أسفلُ والوسطُ فجيمُ الشينُ يا والضادُ منْ حافتهِ إذْ وليا
الأضراسَ منْ أيسرَ أو يمناها واللامُ أدناها لمنتهاها *
والنونُ منْ طرفهِ تحتَ اجعلوا والرَّا يدانيهِ لظهرٍ أدخلوا
والطاءُ والدَّالُ وتامنهُ ومنْ عليا الثنايا والصفيرُ مستكنْ
منهُ ومنْ فوقِ الثنايا السفلى والظاءُ والذَّالُ وثا للعليا *
منْ طرفيهما ومنْ بطنِ الشفهْ فالفامعَ اطرافَ الثنايا المشرفه
للشفتينِ الواوُ باءٌ ميم وغنة مخرجها الخيشومُ *

(بابُ الصفاتِ)

صِفاتُها جَهرٌ وَرِخوٌ مستفِلْ منفتِح مُصمتَة والضِّدُّ قل
مَهموسُها (فحثهُ شخصٌ سكتْ) * شديدُها (لفظُ أجدْ قطٍ بكتْ)
وبينَ رِخوِ والشَّديدِ (لن عمر) * وسبعُ علو (خصَّ ضغطٍ قظْ) حصر
وصادُ ضادٍ طاءُ ظاءٍ مطبقَهْ وَفرَّ من لبِّ الحروفِ المذلقهْ
صَفيرُها صادٌ وزَايٌ سينُ قلقلة (قطْبُ جدٍ) واللينُ
وَاوٌ ويَاءٌ سكنَا وانفتحَا ماقبلهما وَالانحرافُ صُحِّحا
في اللامِ والرَّاءِ بتكريرٍ جعلْ وللتَّفشِّي الشينُ ضاداً استطل

(بابُ التجويدِ)

والاخذ بالتجويدِ حتمٌ لازِمُ مَن لم يجوِّدِ القرآنَ آثِمُ
* لأنَّهُ بهِ الالهُ أنزلاَ وَهكذا منهُ الينا وَصَلاَ
* وَهوَ أيضاً حليةُ التلاوةِ وَزينةُ الأَداءِ والقِراءةِ *
وَرَدُّ كلِّ واحدٍ لِأَصلِهِ وَاللفظُ في نظيرِهِ كمثلِهِ
مُكمَلا مِن غيرِ ما تكلفِ باللَّفظِ في النطقِ بِلا تعسُّفِ
وليسَ بينهُ وَبينَ تركهِ إلاَّ رياضةُ امرئٍ بفكِّهِ

(بابُ الترقيقِ)

وَرقِّقَنْ مستفلا مِن أحرُفِ وحاذِرَنْ تفخيمَ لفظِ الالفِ

(باب استعمالِ الحروف)

وهمزُ الحمدِ أعوذ اهدِنا اللهُ ثم لامُ للهِ لنا *
وليتلطفْ وعلى اللهِ ولا الضّ والميمُ من مخمصةٍ ومن مرض
وباءُ برقٍ باطلٍ بهمْ بذى * فاحرصْ على الشدةِ والجهرِ الذى
فيها وفى الجيمِ كحبّ الصبر وربوةٍ اجتثتْ وحجّ الفجرِ
وبينْ مقلقلا إنْ سكنا وإنْ يكنْ فى الوقفِ كان أبينا
وحاءُ حصحصَ أحطتُ الحقّ وسينُ مستقيمَ يسطو يسقو

(باب الراءات)

ورققِ الراءَ إذا ما كُسِرَتْ * كذاكَ بعدَ الكسرِ حيثُ سُكِنَتْ
إنْ لم تكنْ منْ قبلِ حرفِ استعلا * أو كانتِ الكسرةُ ليستْ أصلا
والخلفُ فى فرقٍ لكسرٍ يوجدُ وأخفِ تكريرا إذا تشدّدُ

(باب اللامات)

وفخمِ اللامَ منَ اسمِ اللهِ عن فتحٍ أو ضمٍّ كعبدُ اللهِ
وحرفَ الاستعلاءِ فخمْ واخصُصا
الإطباقَ أقوى نحوُ قال والعصا
وبينِ الإطباقَ منْ أحطتُ معْ * بسطتُ والخلفُ بخلقكمْ وقعْ
واحرصْ على السكونِ في جعلنا * أنعمتَ والمغضوبِ معْ ضللنا
وخلصِ انفتاحَ محذورا عسى خوفَ اشتباهِهِ بمحظورٍ عصى

وراع شدة بكاف وبتا * كشركم وتوقى فتنتا
وأولى مثل وجنس ان سكن أدغم كقل رب وبل لا وأبن
فى يوم مع قالوا وهم وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

(باب الضاد والظاء)

والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها تجى
في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
أظفر ظنا كيف جاء عظ سوى * عضين ظل النحل زخرف سوى
وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا تظل
يظللن محظوراً مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر
إلا بويل هل وأولى ناضره والغيظ لا الرعد وهود قاصره
والحظ لا الحض على الطعام وفى ظنين الخلاف سامى

(باب التحذيرات)

وإن تلاقيا البيان لازم أنقض ظهرك يعض الظالم
واضطر مع وعظت مع أفضتم وصف ها جباههم عليهم
وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا وأخفين
ألميم ان تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل الأدا
وأظهرنها عند باقى الأحرف واحذر لدى واو وفا أن تختفى

(باب حكم التنوين والنون الساكنة)

وحكمُ تنوينٍ ونونٍ يلفى ... إظهارٌ أدغامٌ وقلبٌ إخفا
فعندَ حرفِ الحلقِ أظهرْ وادغمْ * في اللامِ والرا لا بغنةٍ لزمْ
وادغمن بغنةٍ في يومنُ ... إلا بكلمةٍ كدُنيا عنونوا
والقلبُ عندَ الباءِ بغنةٍ كذا ... الإخفا الدي باقي الحروفِ أُخذا

(باب المدات)

والمدُّ لازم وواجب أتى ... وجائز وهوَ وقصر ثبتا *
فلازم انْ جاءَ بعدَ حرفِ مدْ ... ساكنَ حالينِ وبالطولِ يمدْ
وواجب إنْ جاءَ قبلَ همزةٍ ... متصلا إنْ جمعا بكلمةٍ *
« وجائز إذا أتى منفصلاً ... أوعرضَ السكونُ وقفاً مسجلاً

(باب معرفة الوقوف)

وبعدَ تجويدِكَ للحروف ... لابدَّ منْ معرفةِ الوقوف
والابتداءُ وهيَ تقسمُ إذنْ ... ثلاثة تام وكاف وحسنْ
وهيَ لما تمَّ فانْ لمْ يوجدِ ... تعلق أو كانَ معني فابتدي
فالتامُّ فالكافي ولفظاً فامنعَن ... إلا رؤوسَ الآي جوِّزْ فالحسنْ
وغيرُ ما تمَّ قبيحٌ ولهُ ... الوقف مضطراً ويُبدا قبلهُ
وليسَ في القرآنِ من وقفٍ وجب
ولا حرامٍ غيرَ ما لهُ سبب

(بابُ المقطوعِ والموصولِ وحكم التاءِ)

واعرفْ لِمقطوعٍ وموصولٍ وتا ... في مصحفِ الامامِ فيما قد أتى

فاقطعْ بعشرِ كلماتٍ أن لا ... مع ملجأٍ ولا إلهَ إلاَّ *

وتعبدُوا ياسينَ ثانى هودَ لاَ ... يشركنَ نشركْ يدخلنْ تعلوُا على

أن لا يقولوُا لا أقولُ إنَّ ما ... بالرَّعدِ والمفتوحِ صلْ وعن ما

نهُوا اقطعوا من ما بروم النِّسا ... خلفُ المنافقينَ أم من أسَّسا

الانعامِ والمفتوحِ يدعونَ معَا ... وخلفُ الانفالِ ونحلٍ وقعا

فصلتْ النسا وذبحٌ حيثُ ما ... وإن لمِ المفتوحُ كسرُ ان ما

وكلُّ ما سألتموهُ واختلف ... ردُّوا كذا قل بئسما الوصلَ صف

خلفتمونى واشتروْا فى ما اقطعَ ... أوحى أفضتمْ اشتهت نبلو معا

ثانى فعلنَ وقعتْ روم كلاَ ... تنزيلُ شعرا وغيرَ ذى صلاَ

فأينما كالنحلِ صلْ ومختلفْ ... فى الظلةِ الاحزابِ والنسا وصف

وصلْ فان لمْ هودَ أن لن نجعلاَ ... نجمعَ كيلاَ تحزنوا تأسَوْا على

حَج عليكَ حرج وقطعهُمْ ... عنْ من يشاءُ من تولى يومَهمْ

* ومالِ هذا والذينَ هؤلاَ ... تحينَ فى الامامِ صلْ ووهِّلاَ

* وزنوهمْ وكالوهمْ صلِ ... كذا من ألْ وهاويا لا تفصلِ

(بابُ التاءاتِ)

ورحمتُ الزُّخرف بالتَّا زبرَهْ ... الاعرافِ رُوم هُودِ كاف البقره

تَمتْ هَا ثلاث نحل إبْرَهَمْ معاً أخيراتُ عقودُ الثانِ هُم
* لقمانُ ثمَّ فاطِر كالطورِ عِمرانُ لَعنْتَ بها والنورِ *
وامرَأتُ يوسُفَ عِمرانَ القصص

تخريمُ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمعَ يُخَصْ

شَجرَتِ الدُّخانِ سُنَّت فاطِرِ كلاً والانفال وحرفِ غافرِ
قرَّتْ عَينْ جِنَّتَ في وَقعَتْ فِطرَتَ بَقيَّتُ وابْنتَ وكلمت
أوسطَ الاعرافِ وكلُّ ما اختلفْ * جمعاً وفَرْداً فِيهِ بالتّا عُرِف

(بابُ همزِ الوصلِ)

وابدأ بِهمز الوصل من فِعل بِضَم * ان كانَ ثالث منَ الفعل بِضمْ
وَاكسرهُ حالَ الكسرِ والفتحِ وفى * الاسماءِ غيرُ اللاَّمِ كسرُهاوفي
ابنٍ معَ ابنةِ امرىء واثنينِ وامرَأة واسْمٍ معَ اثنتينِ
وحاذِرِ الوَقفَ بِكلّ الحركهْ الاَّ اذا رُمتَ فبعضُ حركه
الاَّ بِفتح أو بِنصب وأشِمْ اشارَةً بالضمِّ في رَفع وضَم
وقَدْ تَقضَّي نَظمِيَ المقدَّمه مِنى لِقارِءِ القرآنِ تَقْدِمهْ

وَالحمدُ للهِ) لهُ خِتامُ ثمَّ الصَّلاةُ بَعدُ والسَّلامُ
* عَلى النبي المصطفي وآلهِ وصحبهِ وتابعى منوالهِ *
أبياتها قاف وزاى فى العدَدْ * مَن يحسنِ التجويدَ يظفرْ بالرَّشَدِ

متن تحفة الاطفال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجى رحمة الغفور ... دوماً سليمان هو الجمزوري

* الحمد لله مصلياً على ... (محمد) وآله ومن تلا *

(وبعد) فهذا النظم المريد ... فى النون والتنوين والمدود

سميته (بتحفة الاطفال) ... عن شيخنا الميهي ذى الكمال

أرجو به أن ينفع الطلابا ... والاجر والقبول والثوابا *

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

للنون إن تسكن وللتنوين ... أربع أحكام فخذ تبييني *

فالاول الاظهار قبل أحرف ... لحلق ست رتبت فلتعرف

* همز فهاء ثم عين حاء ... مهملتان ثم غين خاء *

والثان ادغام بستة أتت ... فى يرملون عندهم قد ثبتت

لكنها قسمان قسم أدغما ... فيه بغنة بينمو علما *

الا اذا كان بكلمة فلا ... تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

والثان ادغام بغير غنه ... فى اللام والرا ثم كررنه

والثالث الاقلاب عند الباء ... ميماً بغنة مع الاخفاء *

والرَّابعُ الاِخفاءُ عندَ الفاضلِ ... منَ الحروفِ واجب للفاضل
فى خمسةٍ من بعدِ عشرٍ رَمزهَا ... فى كلمِ هذَا البيتِ قدْ ضمنتها
صفْ ذَا ثناكم جادَ شخص قَدْ سما * دُمْ طيباً زِدْ فى تقى ضعْ ظالما

(أحكامُ النونِ والميمِ المشدَّدتينِ)

وغنَّ ميماً نونَ شـــدَّدَا ... وسمِّ كلا حرفِ غنةٍ بدَا

(أحكامُ الميمِ الساكنةِ)

والميمُ إنْ تسكنْ تجى قبلَ الهجا ... لاَ ألف لينـةٍ لذِى الحجـا
أحكامها ثلاثة لمنْ ضبَطْ ... إخفاءٌ ادْغام واِظهار فقَطْ
فالاَوَّلُ الاِخفاءُ عندَ الباءِ ... وسَمِّهِ الشفوِىَّ للقرَّاءِ *
والثـانِ اِدْغام بمثلهـا أتى ... وسمِّ اِدْغَاماً صَغيراً يافتي
والثالث الاِظهارُ فى البقيهْ ... منْ أحرُف وَسمِّها شفويه
واحذَرْ لدَى واوٍ وَفا أنْ تختفى * لقربها ولاتحادٍ فاعرِفِ *

(حكمُ لاَمِ أَلْ ولاَمِ الفعلِ)

للاَم أل حالاَنِ قبلَ الاَحرفِ ... أولاَهما اِظهارُها فلتعرفِ
قبلَ ازبعٍ مع عشرَةٍ خذْ علمهُ * من أبغِ حَجكَ وخَفْ عقيمه
* ثانيهما اِدْغامُها فى أَربعِ ... وعشرَةٍ أيضاً ورَمزها فعِ
طب ثمَّ صلْ رَحماً تفزْ ضفْ ذَا نعمْ * دَعْ سوءَ ظنٍّ زُرْ شريفاً لكرمْ
واللاَمَ الأُولى سمِّها قمريهْ ... واللاَمَ الاخرَى سمِّها شمسيهْ

وأظهرَنَّ لامَ فعلٍ مطلقا في نحوِ قلْ نَعم وقلنا والتقى

(في المثلينِ والمتقاربينِ والمتجانسينِ)

إنْ في الصفاتِ والمخارجِ اتفقْ حرْفانِ فالمثلانِ فيهما أحقْ
وإنْ يكونا مخرَجاً تقارَبا وفي الصفاتِ اختلفا يلقبا
متقارِبينِ أو يكونا اتفقا في مخرَجٍ دُونَ الصفاتِ حققا
بالمتجانسينِ ثمَّ إنْ سكنْ أوَّلُ كل فالصغيرَ سمِّ
أوحرِّكَ الحرْفانِ في كلٍّ فقلْ كل كبير وافهنهُ بالمثلْ *

(أقسامُ المدِّ)

* وَالمَدُّ أصلي وفرْعي لهُ وسمِّ أوَّلاً طَبيعياً وهو *
مالاَ توقف لهُ على سَبَبْ ولاَ بدُونهِ الحرُوفُ تجتلبْ
بل أي حرفٍ غيرُ همزٍ أوسكونْ جا بعدَ مدٍّ فالطبيعيُّ يكونْ
والآخرُ الفرْعي مُوْقوف على سببْ كهمزٍ أوْ سكونٍ مسجلاَ
* حرُوفها ثلاثة فعيها من لفْظِ واي وهيَ في نوحيها
والكسرُ قبلَ الياوقبلَ الوَاوِ ضمْ شرْط وفتح قبلَ ألفٍ يلتزمْ
واللينُ مِنها الياوواو سَكنا إنْ انفتاح قبلَ كلٍ أُعلِنَا

(أحكامُ المدِّ)

لِلمدِّ أحكام ثلاثة تدُومْ وهِيَ الوُجوبُ والجوَازواللزوم
فوَاجب إنْ جاءَ همْز بعدَ مدْ في كلمة وذَا بِمتصلَ يعدْ

وجائز مد وقصر إن فصل ... كل بكلمة وهذا وهذا المتصل

ومثل ذا إن عرض السكون ... وقفا كتعلمون نستعين

أو قدم الهمز على المد وذا ... بدل كآمنوا وإيمانا خذا

ولازم إن السكون أصلا ... وصلا ووقفا بعد مد طولا

(أقسام المد اللازم)

أقسام لازم لديهم أربعه ... وتلك كلمى وحرفى معه

* كلاهما مخفف مثقل ... فهذه أربعة تفصل *

فإن بكلمة سكون اجتمع ... مع حرف مد فهو كلمي وقع

أو في ثلاثي الحروف وجدا ... والمد وسطه فحرفي بدا

كلاهما مثقل إن أدغما ... مخففت كل إذا لم يدغما

واللازم الحرفي أول السور ... وجوده وفي ثمان انحصر

يجمعها حروف كم عسل نقص ... وعين ذو وجهين والطول أخص

وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف ... فمده مدا طبيعيا ألف

وذاك أيضا في فواتح السور ... في لفظ حي طاهر قد انحصر

ويجمع الفواتح الأربع عشر ... صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر

وتم ذا النظم بحمد الله ... على تمامه بلا تناهي *

أبياته قد بدا لذي النهي ... تاريخه بشرى لمن يتقنها

ثم الصلاة والسلام أبدا ... على ختام الأنبياء (أحمدا)

والآلِ والصحبِ وكلِّ تابعِ وكلِّ قارِىءٍ وكلِّ سامع

نظم القول المألوف فى مخارج الحروف

بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

يقولُ راجى رَحمةَ القدُّوسِ فقيرُهُ (على البيشوبى)

(أَلحمدُ للهِ) الذِى قدْ شَرَّفا أَهْلَ الكتابِ باتباعِ المصطفى

* صلَّى عليهِ رَبنا ومجدَا وآلهِ منْ للكتابِ جوَّدَا

وبعدُ للحُروف أَوْصَاف أَتتْ خمْسًا فما فوقُ إِلى سبعٍ ثبت

للْهمزِ جهر واستفَال ثبتَا فتح وشدَّة وهَمس أَصمتا

للْبَاءِ فتح شِدَّة تَسفلُ ذَلاَقة جهر كذَا تقلقلُ

لِلتاءِ والكاف استفال اهْمستْ

وشدَّة فتْح كذَ وأُصمِتتْ

لِلثاءِ الاِستفالُ مع فتحٍ كذَا هَمس ورَخْو ثمَّ إِصمات خذَا

للجيمِ دَال شدَّة صمت سفَل قلقلة رِخو وجهر قد حصَل

للحاءِ صمْت رِخوَة همس أَتَى والانفتاحُ الاِستفالُ يا فتي

لِلخاءِ الاستعلاَ وفتح اعلَما رِخو وصَمت ثمَّ هَمس افهما

للذَّالِ وَ الزَّاى استِفال فتحَا جهر ورِخو ثمَّ صمت وضحا

للرَّاءِ ذَلق وانحراف كرِّرَتْ ... فتح وجهر واستفال وسطَتْ

للشينِ رَخو ثمَّ صمت سفلتْ ... همس صفير يا فتي وانفتحتْ

للشينِ همس مع تفشٍّ مستفلْ ... صمت ورخو ثمَّ فتح قدْ نقلْ

للصادِ الاستعلاَ وهمس مطبقة ... رَخو صفير ثمَّ صمت حققهْ

للضادِ اصماتٌ معَ استعلاَ جهرْ ... اطالة رَخو واطباق شهرْ

للطاءِ جهر شدَّة وأُصمتَت ... قلقلة علو كذَا وأُطبقَتْ

للظاءِ صمت معَ اطباقٍ عرفْ ... علو وجهر ثمَّ رَخو قدْ وصفْ

للعينِ جهر ثمَّ وسْط سفلاَ ... فتح ورَخو ثم صمت نقلاَ

للغينِ الاستعلاَ وصمت انفتح ... ورَخوَة كذَاكَ جهر قد رَجحْ

للفاءِ فتح استفال قَدْ رُسِمْ ... رِخو وذَلق ثمَّ همس قدْ وسمْ

للقافِ اصمات وجهر قَلقلهْ ... وشدَّة فتح وعُلو فاعقلهْ

للاَّمِ الاستفالُ مع وسطٍ فتح ... جهر والانحرَاف والذلقُ وضح

للجيمِ نون رِخوُ فتح جهرَا ... ذلق توَسطُ استفال ذكرَا

للهاءِ مثلُ الهمزِ فيما قدْ حتمْ ... وحرَفُ مدٍّ مثل دَالٍ قدختمْ

ثمَّ الصلاَة والسلاَم أبدَا ... لِلمصطفي وآلهِ ذَوِي الهدى

للعلامة فخر أولى العرفان الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) وصلى ربنا على النبي المصطفى حبيبنا
وآله وصحبه ومن قرا وهاك في التجويد نظما حررا
سميته (هداية الصبيان) أرجو الهي غاية الرضوان

(باب أحكام التنوين والنون الساكنة)

أحكام تنوين ونون تسكن عند الهجاء خمسة تبين
اظهار ادغام مع الغنة أو بغيرها والقلب والاخفار وا
فأظهر لدى همز وهاء حاء والعين ثم الغين ثم الخاء
وأدغم بغنة في ينمو لا إذا كانا بكلمة كدنيا فانبذا
وادغم بلا غنة في لام ورا والقلب عند الباء ميما ذكرا
وأخفين عند باقي الاحرف جملتها خمسة عشر فاعرف

(باب أحكام الميم والنون المشددين والميم الساكنة)

وغنة قد أو جبوها أبدا في الميم والنون إذا ما شددا
والميم إن تسكن لدى الباء تختفى نحو اعتصم بالله تلق الشرفا

وأدغم مع الغنة عند مثلها ... وأظهر لدى باقي الحروف كلها
واحرص على الاظهار عند الفاء ... والواو واحذر داعي الاخفاء

(بابُ الادغام)

ادغامُ كلِّ ساكنٍ قد وجبا ... في مثلهِ كقولهِ اذ ذهبا
وقس على هذا سوى واوٍ تلا ... ضمًّا وياءٍ بعد كسرٍ يُحتلى
من نحوِ في يوم لياءٍ أظهروا ... والواو من نحو اصبروا وصابروا
والتاءُ في دالٍ وطاءٍ أثبتوا ... ادغامها نحو أُجيبتْ دعوةُ
وآمنتْ طائفة وأدغموا ... الذالَ في الظاء بنحو اذ ظلموا
والدالَ في التاءِ بلا امتراءِ ... ولامَ هلْ وبلْ وقل في الراءِ
مثل لقدْ تابَ وقلْ ربِّ احكمِ ... والكلُّ جاءَ باتفاقٍ فاعلمِ

(بابُ أحكامِ لامِ التعريفِ ولامِ الفعلِ)

وأظهرنْ لامَ تعريف لدى ... أربعةٍ من بعدِ عشرٍ توجدا
في أبغِ حجَّكَ وخف عقيمهْ ... وفي سواها من حروف أدغمه
ولامَ فعلٍ أظهرنَّها مطلقا ... فيما سوى لامٍ وراءٍ كالتقى
والتمسُوا وقل نعمْ وقلنا ... واظهرْ لحرف الحلق كاصفحْ عنا
مالمْ يكن مع مثلهِ وليُدغما ... في مثلهِ حتما كما تقدَّما *

(بابُ حروف التفخيمِ وحروف القلقلةِ)

وأحرفُ التفخيمِ سبعٌ صرُّ ... في خُصَّ ضغطٍ قِظْ بعُلوٍ تُشهرُ

قلقلة يجمعها قطب جد ... بين لدى وقف وسكن ترشد

(باب حروف المد وأقسامه)

وأحرف المد ثلاث توصف ... الواو ثم الياء ثم الالف

وشرطها إسكان واو بعد ضم ... وسكن ياء بعد كسر ملتزم

وألف من بعد فتح وقعا ... ولفظ نوحيها لكل جمعا

فان فقدت بعد حرفه السكون ... والهمز فالمد طبيعي يكون

وان تلاه الهمز في كلمته ... فواجب متصل كجاء به

وان تلاه وبأخرى اتصلا ... فجائز منفصل كلا الى *

وان يكن ما بعده مشددا ... فلازم مطول كحاد *

كذاك كل ساكن تأصلا ... مخففا يكون أو مثقلا *

ومنه ما يأتي فواتح السور ... وفي ثمان من حروفها ظهر

في كم عسل نقص حضرها عرف ... وما سواها فطبيعي لا ألف

وان يكن قد عرض السكون ... وقفا فعارض كنستعين

واختم بحمد الله والصلاة ... على النبي طيب الصفات

والآل والصحب مع السلام ... أبياتها أربعون بالتمام *

(رِسالة الاخضَرِيّ في علمِ الحسابِ)

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيدِنا محمدٍ ، وعلَى آلهِ وصحبهِ وسلم .

قالَ الشيخُ الفقيهُ ، العالِمُ العَلَّامةُ ، أبو زَيدٍ سيدِى عبدُ الرَّحمنِ الاخضري ، رَحمه اللهُ تعالى .

(البابُ الاوَّلُ : فى حُروفِ الغُبارَي)

حُرُوفهُ مَعْلُومة مشهورَهْ ... منْ واحدٍ لِتسعةٍ مذكورَه

وجعلُوا صِفراً علَامةَ الخَلَا ... وَهْوَ مدوَّر كَحَلقةٍ جَلَا

* وأربع مَراتبُ الاعْدَادِ ... أوَّلها مَرتبةُ الآحَادِ *

والعشَرَاتُ بَعْدَها المئونا ... مِن بعدِها الآلافُ يذكرونا

وَمِن هُنا تبدُّلُ الاعْدادِ ... وتَرْجِعُ الالافُ كالآحادِ

(البابُ الثانى : فى الجمعِ)

* الجمعُ ضمُّ عددٍ لِعددِ ... لِكَيْ تَعُدَّهُ بِلَفْظٍ مفردِ

* فتجمعُ الآحادُ للآحادِ ... وهكذَا الباقى عَلَى التمادِى

ضف كلَّ رُتبة الى الموضوعِ ... من تحتها وانظر الى المجموع
فان يكن تسعاً فأدنى فلتضعْ ... جملتهُ فوقَ الذى منهُ اجتمعْ
وما يكونُ زائداً عليهما ... فانزلْ بهِ تحتَ الذى تليهما
واجمعهما مع أعدادِها بالضبطِ ... فخارج ما كانَ فوقَ الخطِّ
وان جمعت عدداً لصفرِ ... فاطلعْ اذاً بعددٍ لتدرى
فان جمعتَ ههنا صفرينِ ... فاطلعْ بواحد منَ الاثنين
وان تكرَّرتِ الذى قد نزلاَ ... بهِ ليكونِ الجمعِ قد تسلسلاَ
فاجمعهُ مع أعدادِ ما بهِ عرى ... من دُونِ تغيير لهُ كذا جرى

(الباب الثالث : فى الطرح)

الطرحُ اسقاطُ قليلٍ من كثيرْ ... وهو على ستةِ أقسام يصير
فان طرحتَ القدرَ من كثيرِ ... فالطرحُ فيهِ واجبُ التقديرِ
والحملُ فى قسينِ ان صفر علاَ ... أو كانَ الاعلى أدنَ مما سفلاَ
فاحمل عليهما بعشر وافيه ... واطرح وأدخل واحداً فى الثانيه
والصفرُ كاف ان طرحت العددا ... من مثلهِ كالصفرِ من صفر بدا
وان يكُ الصفرُ الذي من أسفلاَ ... فاقنع اذاً بعدد قد اعتلى
وكلُّ ما ذكرتُ من أقسامِ ... فيما عدا الاخرِ ذى الاتمامِ
لانهُ حتما يكونُ أكثرا ... من الذي من تحتهِ قد شُهِرا

البابُ الرَّابعُ فى الضربِ

اِعلمْ بأنَّ الضربَ تضعيفُ العددْ * بقدرِ ما في آخرٍ منَ العددْ
فاجعلهما سطرَينِ كلُّ مرتبهْ مقرونةٌ بأختِها مُرتبهْ *
فكلُّ رُتبةٍ لأعلى تنسبُ فى رتبةِ الاخرِ طرًّا تضربْ

واحسبْ منَ المضروبِ للمضروبِ فيه
والتركُ لا منْ واحدٍ تكنْ نبيه

ولتجعلِ الخارجَ فوقَ الاسطرِ بقدرِ ذلكَ الحسابِ الاشهرِ
ويجمعُ الخارجُ ثمَّ يجعلُ منْ فوقهِ وبعدَ ذاكَ يفعلُ
وإنْ ضربتْ واحداً فى واحدٍ فواحدٍ يكونُ دونَ زائدِ
وإنْ ضربتَ ذاكَ فى الاعدادِ فقدرُ ما فيها منَ الآحادِ
فاقنعْ بصفرٍ انْ ضربتَ الصفرَ فى * نظيرِهِ أو عددٍ فلتقتفي

البابُ الخامسُ في القسمةِ

وعملُ القسمةِ في الحسابِ من أحسنِ الفصولِ والابوابِ
فلتجعلِ المقسومَ فوقَ الآخرِ وتجعلِ الامامَ تحتَ الآخرِ
ولا يجوزُ أنْ يكونَ الاكثرُ تحتَ الاقلِّ منهُ بل يقهقرُ
ثمَّ ترومُ عدداً يضربُ فيهْ من تحتهِ تفني بهِ الذى عليه
وما بقى فضعهُ فوقَ ذاكا وقهقرِ الامامَ منْ هُنا كا
فانْ تعدَّى رُتبةً فلتجعلا صفراً قبالةَ المعدَّى أسفلا

وافعل كما ذكرته الى التمام فخارج ما تحت ذلك الامام
وما بقى من الكسور يطلب فوق الامام ثم منه ينسب

فصل

وان تشأ فتأخذ الوفقين واعمل عليهما بغير مين
أو حل مقسوما عليه واقسما على أئمة له لتعلما *
أو تقسم المقسوم بالتفضيل وتحمم الخارج بالتعديل

الباب السادس . في التسمية

تسمية نسبتك القليلا من الكثير فاعرف التمثيلا
* فألقه أئمة لتقسما من بعد أن تحله فلتعلما
والبدء في تنزيلها بالاكبر والبدء في قسمتها بالاصغر
وما بقى من الكسور يرسم فوق الامام ثم منه يعلم
واقسم على الذي يليه ما خرج واعمل كما ذكرته فلا حرج
فكل ما على الائمة تصب هو المسمى مثل كسر ينتسب
وان تشأ فانظر الى الاوفاق واعمل عليها عند الاتفاق

فصل في حل الاعداد

قد ذكروا لحله مقدمه لازمة لكل من تعلمه
النصف والعشر مع الخمس لما الصفر في أوله تقدما *
وان يكن مفتتحا بالخمسه فذاك ذو خمس تفهم أسه

واعلمْ بأنَّ جملةَ الأعدادِ ... مقسومة للزَّوجِ والإفرادِ
وليطرحُ الزَّوجُ بطرحِ التسعة ... معَ الثمانِ ثم طرحِ السبعةِ
فانْ طرحتهُ بتسعٍ فالسدُسْ ... لهُ وتسعٍ معَ ثلثٍ فاقتبسْ
وحيثُ ستٍ أو ثلاث عبرا ... فالسدسُ والثلثُ لهُ قدْ شهرا
وإنْ بقى ثلاثة فالسدسُ لهْ ... والثلثُ أيضاً فادرِ تلكَ المسئلهْ
واطرحهُ إنْ بقى غيرُ ذلكَ ... طرحَ الثمانِ تتبعِ المسالكَ
فالثمنُ والرُّبعُ لهُ إنْ انطرحْ ... وإنْ بقى رُبعٌ فربع اتضحْ
وانْ بقى ماعدا ما قدْ شرحْ * فاطرحهُ طرحَ سبعةٍ إنِ انطرحَ
فذاكَ ذو سبعٍ وإنْ لمْ ينطرحْ ... فليسَ إلا النصفُ فرداً يتضحْ
وفردُهَا بطرحِ تسعٍ يطرحُ ... وطرحُ سبعةٍ بذاكَ يوضحُ
فانْ طرحتهُ بتسعٍ فالتسعْ ... لهُ وثلث فتفهمْ واتبعْ
وإنْ بقى ثلاثة أو ستة ... فذاكَ ذو ثلثٍ فحسبٌ يثبتُ
وانْ بقى غيرُ ما قدْ ذكرا ... فاطرحهُ طرحَ سبعةٍ واعتبرا
فانْ طرحتهُ بذاكَ الطرحِ ... فذاكَ ذو سُبعٍ تفهمْ شرحي
وإنْ يكنْ لمْ ينطرحْ فهوَ الأصمْ * فسمٌ من أجزائهِ ما قدْ علمْ

(الباب السابعُ. في الاختبارِ)

* الاختبارُ آلة قدْ علما ... يفيدُ في جميعِ ماتقدَّما *
فاختبارُ الجمعِ ذو وجهينِ ... إما بطرحِ أحدِ السطرينِ

من خارجٍ فاعلم ويبقي الآخرُ فواضحٌ بيانه وظاهرُ

أو تطرحُ الخارجَ والباقي الجوابْ * فحيما اجعلْ فوقَهُ بلا ارتيابْ

ثمَّ اطرحِ السطرَينِ واجمع ما بقي * واطرحهُ يبقي كالجوابِ السابق

واختبرِ الطرحَ بجمعِ الطرفين لكي يكونَ وسطاً بغيرِ مينْ

كذا بطرحِ ما بقى من أوسطِ يبقى كمثلِ وسطٍ بلا شططِ

أو تطرحِ الباقي فباقيهِ الجوابْ * واطرح بذاكَ الآخرَينِ باحتسابْ

واطرح بقيَّ أسفل مما بقى من أوسطٍ وبعدَ ذاكَ وفقِ

فإنْ يكنْ أقلَّ منهُ فاحملا عليهِ مثلَ مابهِ الطرح جلا

والضربُ في اختبارهِ وجهانِ فاحفظهما تصلْ إلى البيانِ

فاختبروا بقسم خارج على سطرٍ من السطرينِ فاعلم مسجلا

كذا بطرح كل سطرٍ منهما بواحدٍ من الطروح فاعلما

فما بقى في واحدٍ فاضربهُ في ما قدْ بقي لآخر لتقتفي

فما بدا فاطرحهُ مثلَ ما ألف فما بقي فهو الجوابُ قدْ عرفْ

واطرح بذاكَ خارجَ الحسابِ يبقى كمثلِ ذلكَ الجوابِ

وانْ ترِدْ كيفَ اختبارُ القسمةِ فاعمل على قولي تكنْ ذا همةِ

فتضربُ الخارجَ في الأمام فيخرجُ المقسومُ بالتمامِ *

أو تطرحِ المقسومَ والباقي المرام واطرح بذاكَ خارجاً مع الأمام

واضربْ بقيَّ واحدٍ فيما بقى لواحدٍ واطرحهُ مثلَ السابقِ

فانْ يكنْ ما بقى كالجوابِ ... فهوَ صحيح دُونَ ما ارْتياب
والسبْعُ حيثما كُسور تقعْ ... فخارجُ الباقينَ تجْمَعْ
وإنْ تسلْ عنْ اختبارِ التسميهْ ... فافعلْ كما أقولهُ بالتسويهْ
فابدأْ بضَرْبِ أوّلِ المسمّي ... فما يلى مَا تحْتَ ذَا المسمّى
واجمعهُ للذِى عليهِ وافعلاَ ... في خارجٍ كمَا فعلتَ أوّلاَ
فإنْ يكُ المجموعُ كالمنسوبِ ... فهوَ صَحيحُ العملِ المَطلوبِ
هَذَا اختبارُ التسْميةِ المعهودَهْ ... واختبرِ الأئمةَ الموْجودَهْ
بضَرْبِ ما قدّمتهُ فيمَا أتَى ... منْ بَعدِهِ على الوَلاَءِ يافتي
وخارجاً فيما قدِ استقرّا ... منْ بعدِهِ إلى هلمّ جرّا
فيخرجُ المنسوبُ منهُ بالتمامْ * واحفظْ جميعَ ماذَكرْتُ والسلاَم

(باب الكُسورِ ويشتمِلُ علي فصلينِ)

الفصلُ الأوّل فى أقسامِها

والكَسرُ منهُ مفرَد ومختلِفْ ... مُبعض منتَسب كذَا اعْرِفْ
فَذُوا اختلاَفٍ مثلُ ثلثٍ وربُع ... وذو انتِسابٍ مثلُ خمسٍ وسُبُعْ
خمْس وذو التبعيضِ فهوَ ينتسب ... بالعكسِ مِنْ كسرٍ أمامهُ نسبْ
وبسْطُ ذِى الإفْرَادِ وافقَ الاَمامْ
وبسطُ ذِى التبعيضِ فافهم الكلاَم
بضَرْبِ ماعلَى الإمامِ الاَوّلِ ... فى كلّ ما يليهِ فليكمّلِ

وذو انتساب كاختبار النسبة ... وقد مضى تقديره بالجملة
والمختلف بضرب بسط ماقصد ... في كل ما من تحت غيره عهد
وضرب بسط ذاك في أمام ذا ... ويحمل المجموع فافعل هكذا
وإن يكن هنا صحيح يدرى ... كأنه بسط الكسور شهرا

الفصل الثاني

(في أعمال الكسور)

وإن ترد ضرب الكسور فاضربا * البسط في البسط وكن مرتبا
فقدم الكبير في الأئمة ... يبدو لك المطلوب بعد القسمة
ووصف قسمة الكسور هكذا ... بضرب بسط ذاك في أمام ذا
والعكس واقسم خارج المقسوم ... عن خارج الأمام كالمعلوم
وهكذا تسمية الكسور ... ويقسم الأدنى على الكثير
ومثل ذاك الجمع لكن جمع ... والخارجات بعده توزع
والطرح يطرح الأقل منهما ... من الكثير فيه ثم تقسما
واختبر الطرح بطرح بسط ما ... بدا وسطريه كما تقدما *
وخارجا فابسطه كالمقسوم في ... جمع وقسمة ونسبة تفي
يطرح بسط مابقي وما ظهر * من ذينك الشطرين طرحا يختبر

فن الميقات

(متن تعريف المنازل : لمحمد المقرى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمدُ للهِ) العلىِّ الملهمِ ... مُعلمِ الإنسانِ مالمْ يَعلمِ
والحمدُ للهِ الذي أبدَعَ ما ... في الارضِ من شيءٍ وما فوقَ السَّما
وَعالمِ الاسرارِ والاعلانِ ... وَمظهرِ الآياتِ والبرهانِ
دَحا بساطَ الارضِ فوقَ الماءِ ... ورَكَّبَ الماءَ على الهواءِ
أقامَ شُمخاً في الثرَى أشدَاداً ... صَيرَهَا للمُبتدِي أوتادَا
وأنبعَ الماءَ عيوناً فجرَت ... وَأخرجَ المرعى جَميعاً فنبَتْ
والشمسُ قد سَخَّرَهَا والقمرَا ... فعَادَ كالعُرجونِ لمَّا قدَّرَا
مَنازِلٌ لها كمثلِ المنطِقَهْ ... مَنظومةٌ في سِلكِها مُتفقه
فالشَّرَطينُ فهوَ رأسُ الحَملِ ... اذَا بدَا في وقتِهِ المعتَدِلِ
ثلاثُ نجماتٍ كما خطَّ الالِفْ ... لكنهُ عَنِ القوامِ ينحرِف
يَطلعُ بالفجرِ بغيرِ لَبسِ ... في ثانِيَ الايامِ من بَشنسِ
ثمَّ البطينُ وهوَ نجمٌ جافِي ... ثلاثةٍ أشبهَ بالأكافِي *

في خامس العشرة منه يظهر ... بالفجر حقا ضوؤه ينور
ثم الثريا وهو نجم يعرف ... والناس في أعدادها تختلف
فالبعض قالوا ستة مشتهره ... والبعض قالوا سبعة محرره
في ثامن العشرين منه تطلع ... بالفجر يبدو ضوؤها ويلمع
والدبران سبعة كالمخرج ... ودال في الافق ليس يعوج
يطلع في الفجر فيعرفونه ... في حادي العشرين من بؤونه
في صفة الجوزا بلا امتراء ... وسوف أجليها لعين الرائى
* فرأسها ثلاثة مرتبطه ... تحسبها في قربها مختلطه *
لها من النجوم سمط قد سلك
كأنه الاكليل في رأس الملك
ونجمها الغربي لا الشرقي ... نجم كبير أحمر مضيء
يغنيك هذا عن بيان الصوره ... فانها بينة مشهوره *
تطلع في الرابع والعشرينا ... منه فيبدو فجرها مبينا
* وهنعة فستة كالصولجه ... لكن كلتا رأسها معوجه
يشبهها في الخط ياء الكاتب ... مائلة الرأس خلاف الواجب
تطلع بالفجر بغير ريب ... في سابع الايام من أبيب
ثم ذراعا الاسد الضرغام ... هذا يماني وهذا شامي *
كل ذراع منهما نجمان ... والحكم في ذلك للماني

يطلعُ بالفجرِ بلاَ تكذيبِ ... اذاَ مضى عشرونَ من أبيب
والنثرُ نجمانِ خفي للنظرْ ... ولطخة بينهما مثلُ الاثرْ
يطلعُ بالفجرِ وقيتَ الشكرا ... اذاَ مضى ثلاثة من مسرى
والطرف نجمانِ بلاَ تمويهِ ... فواحد أكبرُ من أخيهِ *
يطلعُ بالفجرِ فزدهُ ذكرا ... في ستٍّ عشر قد خلت من يسرى
* وجبهة أربعة مختلفه ... تشاكلُ الكافَ لمن رادَ الصفهْ
* والخرثانِ وهما نجمانِ ... وهوَ لهُ الزبرة اسم ثانى
يطلعُ بالفجرِ بغيرِ فوتِ ... في ثامنِ الايامِ شهرِ توتِ
وصرفة فذاكَ نجم واحدُ ... ليسَ لهُ في جوله معاندُ
في حادىَ العشرينَ منهُ يبدُو ... فيطلعُ الفجرُ منيراً يبدو
وبعدهُ العوّاءُ خمساً فافهمِ ... يشبههما في الخطّ لاَم فاعلمِ
يطلعُ في رابعِ شهرِ بابهْ ... بالفجرِ فافهمهُ وخذْ حسابهْ
ثمّ السّما كانِ فكلُ منهما ... نجم يباريهِ أخوهُ في السّما
أمّا السّماكُ الاعزلىُ المنزلهْ ... والرّامحىُ ليس ذاكَ الحكمُ لهْ
يطلعُ بالفجرِ فخذْ حسابه ... سابع عشرٍ قد خلت من بابهْ
والغفرُ وهوَ أوّلُ الميزانِ ... وبدءُ كلّ منزلٍ يمانى *

ثلاثُ نجماتٍ مُعوّجاتُ

كالقوسِ اذْ أوترهُ الرّماة

* ... ودمجهم ... لكنهم ... بدم ...

فى آخرِ الايامِ منهُ يبدُو ... ليسَ لهُ منَ الظهورِ بدُّ

نم الزبانانِ منَ النجومِ ... وهوَ شبيهُ الرمحِ فى التقويمِ

فى ثالثٍ للعشرِ من هاتورِ ... بالفجرِ يبدُو ساطعاً بالنورِ

وقدْ أتى من بعدِهِ الاكليلُ ... مُبيَّنٌ لِمَن لهُ معقولُ *

* نجومهُ ثلاثة مصفوفهْ ... من فوقهِ ثلاثة محذوفه *

وحولهُ صفٌ منَ النجومِ ... قد كملتْ مقعدهُ المنظومِ

* قد صيرَ الناسُ لهُ دليلاَ ... يدعونهُ من أجلهِ الاكليلاَ

فى سادسِ العشرينَ منهُ يطلعُ ... بالفجرِ يبدُو ضوؤهُ يشعشعُ

والقلبُ قدْ لاحَ ثلاثَ نيرهْ ... فى نظمها بينة مُشتهرهْ *

والكوكبُ الاوسطُ فيها يشكرُ ... عنْ صاحبيهِ وهوَ نجم أحمرُ

يطلعُ فى التاسعِ من كيهكِ ... يطلعُ بالفجرِ بغير شكِّ

وشولة فعدُّها لا يمكنُ ... لكنني لمدِّها أبرهنُ *

وفى النجومِ شخصُها مبينُ ... يشبههُا منَ الحروفِ نونُ

* يلوحُ في آخرِها نجمانِ ... مُجتمعانِ القربَ نيرانِ

فى الثانِ والعشرينَ منهُ تظهرُ ... بالفجرِ يبدُو ضوؤها ينوِّرُ

وقدْ بدا من بعدِها النعائمُ ... تسعةُ أنجمٍ يراها العالمُ

وهنَّ كما نعامتانِ شاردهْ ... ومثلهنَّ في النجومِ الواردهْ

* أربعة قدْ قابلتها أربعهْ ... وفوقها نجيمة مرتفعهْ *

تطلعُ بالفجرِ بغيرِ ريبَهْ ... في خمسةٍ مصْرُوفةٍ من طوبَهْ
وموضعُ البلدةِ فيهِ مغفرُ ... بينَ النجومِ ليسَ فيهِ أثرُ
لكنَّها من فوقِها قلادَهْ ... حازتْ لِمَنْ يُعانيها إفادَهْ
وبعدَهَا يلوحُ سعدُ الذَّابحِ ... لكلِّ ذِي عقلٍ صحيحٍ راجحِ
نجمانِ كلٌّ واحدٍ مرفوعُ ... ثمَّ أخوهُ بعدَهُ موضوعُ
يطلعُ في الأوَّلِ من أمشيرِ ... بالفجرِ وهوَ واضحٌ بالنورِ
أمَّا بلعْ نجمانِ بالعرضِ يرى ... أوَّلهما منَ الاخيرِ أكبرا
* لا فيهِ علويٌّ ولا سفليُّ ... بلْ ذاكَ شرقيٌّ وذا غربيُّ *
* يطلعُ في رابعِ عشرٍ منهُ ... بالفجرِ تحقيقاً ألا فصنهُ *
وقدْ بدا سعدُ السُّعودِ بعدُ ... نجمانِ وهوَ في القوامِ ضدُّ
وانَّما أعلاهما أكبرُ من ... إحداهما الاسفلِ فانظرْ وامتحنْ
وبعدَهُ يلوحُ سعدُ الاخبيهْ ... أربعةٌ للناسِ غيرُ خافيهْ *
* ثلاثةٌ أثلاثها مقسومَهْ ... وبينهنَّ نجمةٌ معصُومَه *
وقدْ بدا منْ بعدِهِ الفرعانِ ... مربعاً بالانْسِ والعينانِ *
وقربُ ما بينهما الاثنانِ ... كأنَّما الاوَّلُ مثلُ الثانِي *
وثالثُ العشرينَ منهُ الاوَّلُ ... يطلعُ وهوَ بالضِّياءِ مقبلُ
ويطلعُ الثانِي ترَى وُقودَهْ ... في سادسِ الأيامِ منْ برمودَهْ
وقدبدا الحوتُ وسمِّي بالرِّشا ... سبحانَ مَنْ صوَّرَهُ كما يشا

* نجومهُ دائرة كالشبكه في نظمها مبينة مشتبكه *
* لكنَّ منها كوكب كبيرُ في حكمهِ مبتهج منيرُ *
* وللنجوم قد بدا لشبهته يدعى من الحوت بنجم سرَّته
في تاسع العشرة منهُ يظهرُ بالفجر يبدو صبحهُ منوَّرُ
فهذهِ (منظومة البروج) خرجتُ منها أحسنَ الخروجِ
وقد ذكرتُ طالعاً بالفجرِ في كلِّ عام طالع وعصرِ
ثمَّ الصلاة والسلامُ أبدا على النبيِّ الهاشميِّ (أحمدا)
* وآلهِ وصحبهِ الأبرارِ المصطفينَ السادةِ الأخيارِ

(رسالة في بيان صفة المنازل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)

ياسائلي عنْ صفةِ المنازلِ فع الصفاتِ لاتكن بذا هلِ
النطحُ نجمان كذا معتلُّ وثالث يسيرُ عنهم مائلُ
وفي ثلاثةِ البطين خيَّلوا كأنها نصب لقد تحصَّلُ
وست أيضاً الثريَّا حملُ فاحفظهمُ إياكَ عنهم تغفل
والدَّبران ستة مستقبل وسابع هوَ المضيءُ الاسفل

* وهقعة مجموعها يا راجل ثلاثة يقول فيها القائل *

وهنعة بخمسة كالكلكل كأنها لوح بيد الاطفل

ثم الذراع نجمتان مشعل بينهما كقامة بل أطول

* ونثرة سحابة كالغربل حفت بها نجمان فهي دخل

والطرف نجمان ليد معتدل وصفهما كمثل نار الجندل

* وجبهة أربعة تمثل كهمزة في وسط لوح تجعل

وخرثان ليس كعين تعمل نجمان كانت في الزمان الاول

وصرفة معروفة لا تجهل نجم لها الهلهل يحكي السيل

وان نظرت لعوة في المنزل فستة معوجة كالمغزل *

ثم السماك مفرد نجم يلي من أجل ذا يدعى السماك الاعزل

* وغفرة أربعة في المثل كأنها محصورة في المرمل

ثم الزبانا يا أخي متهلل بالقرنين في السما معتدل

ثلاثة الاكليل لا تحول ونعتها عند الانام الكلكل

والقلب نجم أحمر ومشعل في وسط صف من نجوم تعقل

* وتسعة لشولة مسلسل معطوفة أخى باسم القاتل

ثم النعائم تسعة مستقبل نجم النبي المصطفى المكمل

وبلدة أحيا لقوس نجهل ظاهرة ست وست زائل

* وذبحهم ثلاثة مطول كأنهم ذبح بدم سائل

وسعدُ بلع لاَخيهِ حائِلُ يشبِهُ جيعَانا يُرِيدُ يأكلُ
سعدُ سعودٍ في بعيدِ المنزِلِ أفْرَدَهُ رَب خفى معتلِي
والفَرْعُ نجمَانِ لذَا معتدِلِ ومثلهُ الآخرْ كَذَا لاَ تجهَلِ
والبطْنُ كالطوقِ يحيطُ المنزِلِ أربعَةَ وعشرَة فأكمَلِ

منظومة فيما ورد من الافعال بالواو والياء

للامام ابن مالك

(بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ)

حمداً لربيِّ والصلاَةَ (لاَحمَدَ) من قَدْ دَعوتُ إلي الهُدَي ودَعيته
والآلِ والاصحاب أرْباب التقى ثمَّ السـلاَمُ تلوُتهُ وتليتهُ
اعلمْ بأنَّ الوَاوَ والياقَدْ أتتْ فى بعضِ ألفاظٍ كنحوِ منيته
قل إنْ نسبتَ عزوتهُ وعزيتهُ وكنيتُ أحمَدَ كنية وكنوتهُ
وطفوتَ في معني طفيتَ ومن قني * شيئا يقولُ قنيتهُ وقنوتهُ
ولحوتُ عودِى قاشراً كلحيتهِ وحنوتهُ عوجْتهُ كحنيتهُ
وقلوتهُ بالنارِ مثلَ قليتهُ ورثوتَ خلا ماتَ مثلَ رثيتهُ
وأثوتُ مثلَ أثيتُ قلهُ لمن وشي وشأوتهُ كسبقتهُ وشأينهُ
وصنوتُ مثلَ صغبتُ نحوَ محدِّثى * وحلوتهُ بالحلي مثلَ حليتهُ

وسخوتُ ناري موقداً كسخيتها وطهوتُ لحما طابخاً كطهيته
وجبوتُ مالَ جهاتنا كجبيته وحزَوتهُ كحززْته وحزَيته
وزَقوتُ مثل زَقيتُ قلهُ لطائر ومحوتُ خطَ الطرْسِ ثم محيته
أحثو كحثي الترْب قل بهما معاً وسحوْت ذاكَ الطينَ مثل سحيته
كذا اطلوْت طلاَ الفلاَ كطليته ونقوتُ مخَّ عظامهِ كنقيته
وهَذَوْتُ كهذَيتُ في قولكم وكذا السقاءَ مأوْته كمأيته
مالي نما ينمو وينمي زادَ لي وحشوْتُ عدْلي يافتي وحشيته
وأتوتُ مثلَ أتيتُ جئْتَ فقلهما وفي الاختبارِ منوْته كمنيته
ولخوْته ولخيْته كسطعته فاعجبْ لبردِ فضيلةٍ وشيته
وأسوتُ مثلَ أسيتُ صلحاً بينهم * وأسوتُ جرحي والمريض أسيته
آدُو وآدِي للحبيبِ خشورَة وأدَوْتُ مثلَ ختلته وأدَبته
وبأوت إنْ تفخر بأيْتُ وإنْ تكنْ * من ذاكَ أبهى قل بهوْتُ بهيته
والسيفَ أجلوهُ وأجليهِ معا وغطوته وغطيته غطيته
وجأوْتُ برمتنا كذاكَ جايتها * وحكوتُ فعلَ الآمرِ مثلَ حكيته
وجنوتُ مثلَ جنيتُ قلْ متفطنا * ودَأوْته كختلته ودأيته
وحفاوة وحفاية لطفاً بهِ وحذَوته وحذَيته أعطيْته
وحذَوت مثل حذَيتُ جئتك مسرعاً
ودَهوته بمصيبةٍ ودَهيته

وخفا اذا اعترض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيته

ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا

وكذاك يحكى فى شكوت شكيته

واذا التا كل نابهم ذرا وذروت بالشىء الصبا وذريته

وكذا اذا ذرت الرياح ترابها * وذروت شيئا قله مثل ذريته

ذاوا وذئيا حين تسرع عانة وفتحت فى شحوته وشحيته

وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا * وبعوت جرماجاء مثل بعيته

وساءت ثوبى قل سأيت مدذته * وسروت عى الثوب مثل سريته

وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا وسحابنا ورعوته ورعيته

الضحو والضحى البروز لشمسنا وعشوته المأكول مثل عشيته

ضبو وضبى غيرته النار أو شمس كذا بهما مضوت رويته

وطبوته عن رأيه وطبيته وكذا طبوت صبينا وطبيته

والله يطحو الارض يطحيها معا وطحوته كدفعته وطحيته

يطحو ويطمي الشىء عند علوه

وفأوت رأس الشخص مثل فأيته

عنوا وعنيا حين تنبت أرضنا وكذا الكتاب عنوته وعنيته

عجوا وعجيا أرضعت فى مهلة وفلوته من قمله وفليته

غموا وغميا حين يسقف بيته وعظوته آلمته وعظيته

غفواً إذا ما نمتَ قلْ وغفيته وغفوتُ جئتُ وراءَه وتغيبته
وغشى وللعدُو الشديدِ كريتَ قل * بهما كروتُ النهرَ مثلَ كريته
لَصواً ولصيا جئته متسترا ولصوته كقدفته ولَصيتهُ
ومسوتُ ناقتنا كذاكَ مسيتها وإذا قصدتَ نحوتهُ وَنحيتهُ
ومقوتُ طستي قلْ مقيتَ جلوته * وإذا طلوتُ عروته وعريته
وتأوتَ مثلَ نأيتَ حينَ بعدتَ عنْ * طي وعودي قد بروتُ بريته
ونسوتَ مثلَ نسيتَ نشرَ حديثهم
وكذا الصبيَّ عذوتهُ وغذيته
نغو ونغيٌ للكلامِ وهكذا مغو ومغى فاذرِ ما أبديته
عيني همتْ بهمو ويهمى دمعها وحموته الماكولَ مثل حميته
وعصوتُ زيداً بالصقيلِ ضربته * أو بالعصا ويقال فيهِ عصيته
وجثوتُ تجثو أي جلستَ فقله معْ * تجثى كذاكَ عنى أتى فنظمته
وعناه أمر همه يعنيهِ قلْ يعنوه في القاموسِ عنه رويته
حبواً وحبيا للصغيرِ بقلةٍ وأبوتَ صرتَ أبا له وأبيته
والطلُّ يازو أو كيرمي قالصا وأخوتَ ذاكَ أخوةً وأخيته
يغشو ويغي ذا الفتي هوَ مفسد ونهوته عنْ ظلمهِ ونهيته
ورحوتَ ياعمرو الرحى ورحيتها * ورجوتَ ذا أملته ورجيته
ودسوتَ نفسكَ لمْ تزكِّ دسيتها * ولغوتَ أي أخطأتَ مثلَ لغيته

يَغثو ويغثي الوَادِ قلْ بهمامعا ونضوت سيفا أى سلات نضيته
يعقو ويعقى الأمر زيد كارها وَرَخوْت ذا كدعوته ورخيته
وسخوْت حقا إنْ كرُمْتَ سخيْتُ قل
ورَفوت ثوْبا لِلكرَامِ رَفيته
شمس شفَتْ تشفو وتشفى غاربهْ * وعَروت بكرا أى غشيْت عريته
فتوَى وفتيا لِلذِى أُفتي به * وعفوت شعرَكَ أى تركْتُ عفيته
يكنو ويكني أى تكلمَ طالبا غيرُ المرَادِ ومِثلُ ذَاكَ سليته
ثمَّ الصلاَة معَ السلاَمِ لمن بِهِ كلُّ الضلاَلِ نفوْته ونفيته
هُوَ (أحمد) المختارُ ثمَّ الآلِهِ بهمْ حزَوْت الكفرَ ثم حزيته

(ضابِط معرفة طالع الوَقتِ ومطالع الشروق والغروبِ)
(لِشيخ عبد الهادِى نجا الابياري رحمهَ الله تعالى)

لطالعِ الوَقتِ حرِّر ما مَضي دَرَجا
من شمسِ يومِكَ واعرِف برجها تنَل
وزِد مَطالعهُ واقسم لمجتمع على البرُوجِ وبَدءُ القِسم من حمَل
فما عَليهِ في عَد فذَاكَ هوَ الـ مطلوب من طالع فاعرِفه لِلعمَل
وإن تزِد قدرَها تيكَ المطالع لِلشـ * ـروقِ فهِى لحوت كامع الحمَلِ
والثور والدَّلو كَذجوزَا وجديهم * لام ولد بالبوَاقى فزت بالأمَلِ

وما منَ الليلِ زِدْ عليه مطا * لعَ الغروبِ إذا في الليلِ كنتَ تلى

بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

(المعلقاتُ السبعُ مع بيانِ أنسابِ قائليها)

وهمْ . امرؤ القيس . وطرفة بن العبد . وزهير بن أبى سلمى . ولبيد بن ربيعة . وعمرو بن كلثوم . وعنترة بن شدّاد : والحارث ابن حلزة اليشكرى .

(ويليها لاَمية العرب لشمس بن مالك الاَزدى)

(الملقب بالشنفرى)

المعلقة الاولى

لامرىءِ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو ، وهوَ المقصور ابن حجر . وهو آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندى . وهي .

قفا نبكِ منْ ذِكرَى حبيبٍ ومنزلِ

بسقطِ اللوَى بينَ الدخولِ فحوملِ

فتوضحَ فالمقراةِ لمْ يعفُ رسمها * لما نسجتها منْ جنوبٍ وشمألِ

ترَى بعرَ الاَرآمِ فى عرَصاتها * وقيعانها كأنهُ حبُّ فلفلِ

كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وقوفاً بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل
وإن شفائي عبرة مهراقة * فهل عند رسم دارس من معول
كدأبك من أم الحويرث قبلها * وجارتها أم الرباب بماسل
إذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي
ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل
ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل
فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات إنك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معاً * عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وأرخي زمامه * ولا تبعديني من جناك المعلل
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذي تمائم محول
إذا ما بكى من خلفها انصرفت له * بشق وتحتي شقها لم يحول
ويوماً على ظهر الكثيب تعذرت * علي وآلت حلفة لم تحلل
أفاطم مهلا بعض هذا التدلل
وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي
وإن تك قد ساءتك مني خليقة * فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

أغرَّكِ مني أنَّ حبكِ قاتلي ... وأنكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ

وماذرفت عيناكِ إلا لتضربي ... بسهميكِ في أعشارِ قلبٍ مقتلِ

وبيضةِ خدرٍ لا يرامُ خباؤها ... تمتعتُ من لهوٍ بها غيرَ معجلِ

تجاوزتُ أحراساً إليها ومعشراً * على حراساً لو يسرُّونَ مقتلي

إذا ما الثريا في السماءِ تعرضتْ ... تعرُّضَ أثناءِ الوشاحِ المفصلِ

فجئتُ وقد نضتْ لنومٍ ثيابها ... لدى السترِ إلا لبسةَ المتفضلِ

فقالتْ يمينُ اللهِ مالكَ حيلة ... وما إنْ أرى عنكَ الغوايةَ تنجلي

خرجتُ بها نمشي تجرُّ وراءنا ... على أثرينا ذيلَ مرطٍ مرحلِ

فلما أجزنا ساحةَ الحيِّ وانتحى ... بنا بطنُ خبتٍ ذي جقافٍ عقنقلِ

هصرتُ بفودَي رأسها فتمايلت ... عليَّ هضيمَ الكشحِ ريا المخلخلِ

مهفهفةً بيضاءَ غيرَ مفاضةٍ ... ترائبها مصقولة كالسجنجلِ

كبكرِ المقاناةِ البياضَ بصفرةٍ ... غذاها نميرُ الماءِ غيرُ المحللِ

تصدُّ وتبدي عن أسيلٍ وتتقي ... بناظرةٍ من وحشِ وجرةَ مطفلِ

وجيدٍ كجيدِ الرئمِ ليسَ بفاحشٍ * إذا هيَ نصتهُ ولا بمعطلِ

وفرعٍ يزينُ المتنَ أسودَ فاحمٍ ... أثيثٍ كقنوِ النخلةِ المتعثكلِ

غدائرهُ مستشزراتٌ إلى العلا ... تضلُّ العقاصَ في مثنى ومرسلِ

وكشحٍ لطيفٍ كالجديلِ مخصرٍ ... وساقٍ كأنبوبِ السقيِّ المذللِ

وتضحي فتيتُ المسكِ فوقَ فراشها * نؤومُ الضحى لم تنتطقْ عن تفضلِ

وتعطو برخص غير شثن كأنه ... أساريع ظبي أو مساويك إسحل

تضيء الظلام بالعشاء كأنها ... منارة ممسي راهب متبتل

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة * إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

تسلت عمايات الرجال عن الصبا ... وليس فؤادي عن هواك بمنسل

ألا رب خصم فيك ألوى رددته * نصيح على تعذاله غير مؤتل

وليل كموج البحر أرخى سدوله * علي بأنواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبه ... وأردف أعجازا وناء بكلكل

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي * بصبح وما الاصباح منك بأمثل

فيالك من ليل كأن نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

كأن الثريا علقت في مصامها ... بأمراس كتان إلى صم جندل

وقربة أقوام جعلت عصامها ... على كاهل مني ذلول مرحل

ووادٍ كجوف العير قفر قطعته ... به الذئب يعوي كالخليع المعيل

فقلت له لما عوى إن شأننا ... قليل الغنى إن كنت لما تموّل

كلانا إذا ما نال شيئا أفاته * ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

وقد أغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معاً ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

على الذبل جياش كأن اهتزامه ... إذا جاش فيه حميه غلي مرجل

مِسَحٍّ إذا ما السابحاتُ على الونى * أثرْنَ الغبارَ بالكديدِ المركّلِ

يَزِلُّ الغلامُ الخِفُّ عن صهواتِهِ ويلوى بأثوابِ العنيفِ المثقّلِ

درِيرٍ كخذروفِ الوليدِ أمرَّهُ تتابعُ كفيهِ بخيطٍ موصّلِ

لهُ أيطلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ وإرخاءُ سرحانٍ وتقريبُ تتفلِ

ضليعٍ إذا استدبرتَهُ سدَّ فرجَهُ * بضافٍ فويقَ الأرضِ ليسَ بأعزلِ

كأنَّ على المتنينِ منهُ إذا انتحى مداكَ عروسٍ أو صلايةَ حنظلِ

كأنَّ دماءَ الهاديات بنحرِهِ عُصارةُ حنّاءٍ بشيبٍ مرجّلِ

فعنَّ لنا سِربٌ كأنَّ نِعاجَهُ عذارَى دوارٍ في ملاءٍ مذيّلِ

فأدبرنَ كالجزعِ المفصّلِ بينهُ بجيدٍ معمٍ في العشيرةِ مخولِ

فألحقنا بالهاديات ودونه جواحرُها في صرّةٍ لم تزيّلِ

فعادَى عِداءً بينَ ثورٍ ونعجةٍ دراكاً ولم ينضحْ بماءٍ فيُغسلِ

فظلَّ طُهاةُ اللحمِ من بينِ منضجٍ صفيفَ شِواءٍ أو قديرٍ معجّلِ

ورُحنا يكادُ الطرفُ يقصرُ دونه متى ما تَرَقَّ العينُ فيهِ تسفلِ

فباتَ عليهِ سرجُهُ ولجامُهُ وباتَ بعيني قائماً غيرَ مُرسَلِ

أصاحِ ترى برقاً أُريكَ وميضَهُ كلمعِ اليدينِ في حبيٍّ مكلّلِ

يضيءُ سناهُ أو مصابيحُ راهبٍ أمالَ السليطَ بالذبالِ المفتّلِ

قعدتُ لهُ وصحبتي بينَ ضارجٍ وبينَ العذيبِ بُعدَ ما متأمّلِ

على قطنٍ بالشمِّ أيمنَ صوبِهِ وأيسرُهُ على السِّتارِ فيذبلِ

فأضحى يسحُّ الماء حولَ كتيفةٍ ... يكبُّ على الاذقانِ دوحَ الكنهبلِ
ومرَّ على القنان مِنْ نفيانهِ ... فأنزلَ منهُ العصمَ من كل منزلِ
وتيماء لم يترُكْ بها جذعَ نخلة ... ولا أُطماً الاَّ مشيداً بجندلِ
كانَّ ثبيراً في عرانينِ وبلهِ ... كبير أُناس في بجاد مزمَّلِ
كانَّ ذرى رأسِ المجيمرِ غدوةً ... من السيلِ والغثاءِ فلكة مغزلِ
وألقى بصحراءِ الغبيط بعاعهُ ... نزولَ اليماني ذي العيابِ المحمَّلِ
كانَّ مكاكيَّ الجواءِ غديةً ... صُبحن سلافاً من رحيق مفلفلِ
كانَّ السِّباعَ فيهِ غرقى عشية ... بارجائهِ القصوى أنابيش عنصلِ

المعلقة الثانية

(لطرفةَ بن العبدِ البكرى)

هو طرفة بن العبدِ بن سفيان بن سعدِ بن مالكِ بن ضبيعةَ ابن قيسِ بن ثعلبة وهوَ الحصنُ بن عكابة بن صعبِ بن علي بن بكر بن وائلِ بن قاسطِ بن هنبِ بن أفصى بن دُعمى بن جديلةَ ابن أسدِ بن ربيعة بن نزار بن مُعَدَّ بن عدنانَ وهى :

لخولةَ أطلال ببرقةِ ثهمدِ ... تلوحُ كباقى الوشمِ في ظاهرِ اليدِ
وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيهم
يقولونَ لا تهلكْ أسىً وتجلدِ

كأنَّ خدُوجَ المالكيةِ غُدْوَةً ... خلاياسفينٍ بالنواصفِ من دَدِ
عدَوْلِيةٌ أومن سفينِ ابن يامِنٍ ... يجورُبها الملاَّحُ طَوْراًويهتدِى
يشقُّ حبابَ الماءِ حيزُومها بها ... كما قسَمَ التربَ المفايلُ باليدِ
وفى الحىِّ أحوى ينفضُ المرْدَشادِنٍ * مظاهرُ سمطَىْ لؤلؤٍ وزبرجَدِ
خذُول تراعِي رَبرَباً بخميلة ... تناوَلُ أطرافَ البريرِ وترتدى
وتبسِمُ عن ألمى كأنَّ منوَّراً ... تخلَّلَ حرَّ الرَّملِ دِعصٌ له ندِ
سَفتهُ اياةُ الشمسُ إلاَّ لِثاتهِ ... أسفَّ ولم تكدِمْ عليه بإثمدِ
وَوجهٍ كأنَّ الشمسَ ألقت رِداءَها ... عليه نقىَّ اللونِ لم يتخدَّدِ
واني لامضي الهمِّ عنداحتضارهِ ... بِعوْجاءَ مِرْقالٍ تروحُ وتغتدِى
أمونٍ كألواحِ الإرَانِ نصأتها ... على لاحِبٍ كأنهُ ظَهرُ بُرجدِ
جماليةٍ وجناءَ ترْدِى كأنها ... سَفنَّجةٌ تبرى لِأزعرَ أربدِ
تبارى عِتاقاً ناجياتٍ وأتبعت ... وَظيفاً وظيفاً فوقَ مورٍ مُعبدِ
تربَّعتِ القفينِ في الشولِ ترتعى ... حدائقَ موْلِىِّ الاسِرَّةِ أغيدِ
تريعُ الى صوْبِ المهيبِ وتتقى ... بذِي خُصَلٍ رَوعاتِ أكلفَ ملبدِ
كأنَّ جناحىْ مضرَحِىٍّ تكنفا ... حِفافَيه شكَّاً في العسيبِ بمسْرَدِ
فطَوْراً به خلْفَ الزَّميلِ وتارة ... على حشَنٍ كالشنِّ ذاوٍ مجدَّدِ
لَهافخذانِ أكملَ النحضُ فيهما ... كانهما بابا منيفٍ ممرَّدِ *
وَطىٌّ محالٌ كالحىِّ خلوفهُ ... وأجْرِنةٌ لزتْ بِدأىٍ منضَّدِ

كأنَّ كناسى ضالةٍ يكنفانها ... وأطرَ قِسىٍّ تحتَ صلبٍ مؤيد

لها مرفقان أفتلان كأنهما ... تمرُّ بسلمى دالجٍ متشدِّدِ

كقنطرةِ الرُّومىِّ أقسمَ ربها ... لتكتنفنْ حتي تشادَ بقرمدِ

صهابية العثنون موجدة القرا ... بعيدة وخدِ الرِّجلِ موارة اليد

أُمِرَّت يداها فتلَ شزرٍ وأُجنحت * لها عضداها فى سقيف مسندِ

جنوح دِفاق عندلٍ ثمَّ أفرِعت ... لها كتفاها فى معالى مصعدِ

كأنَّ علوبَ النسع فى دأياتها ... موارِدُ من خلقاءَ في ظهرِ قردد

تلاقى وأحيانًا تبينُ كأنها ... بنائق غر في قميص مقدَّدِ

وأتلعُ نهاض إذا صعدت به ... كسكانِ بوصىٍّ بدجلة مصعدِ

وجحمة مثلُ العلاةِ كأنما ... وعى الملتقى منها إلى حرفٍ مبرد

وخدٍ كقرطاسِ الشآمى ومشفرٍ ... كسبتِ اليمانى قده لم يجرَّدِ

وعينانِ كالماويةِ استكنتا ... بكهفى حجاجَى صخرةٍ قلتِ موردِ

طحورانِ عوارَ القذى فترَاهما ... كمكحولتي مذعورةٍ أُم فرقدِ

وصادقتا سمعَ التوجسِ للسرى ... لهجسٍ خفيٍّ أو لصوتٍ مندَّدِ

مؤللتانِ تعرفُ العتقَ فيهما ... كسامعتي شاةٍ بحومَلَ مفردِ

وأروعُ نبَّاضٍ أحذ ململمٍ ... كمرداةِ صخرٍ في صفيحٍ مصمدِ

واعلمُ مخروتٍ من الأنفِ مارنٍ * عتيقٍ متي ترجمْ به الأرضَ تزددِ

وإن شئتَ لم ترقل وإن شئتَ أرقلت * مخافةَ ملوى من القدِّ محصدِ

وان شئتُ سامى واسطَ الكورِ رأسها
وعامتْ بضبعيها نجاءَ الخفيدِ
على مثلها أمضى اذا قالَ صاحبي ألا ليتني أفديك منها وأفتدى
وجاشتْ اليهِ النفس خوفاً وخالهُ * مصاباولو أمسى علي غير مرصد
اذا القومُ قالوا من فتى خلتُ أنني عنيتُ فلم أكسلْ ولم أتبلدِ
أحلتْ عليها بالقطيعِ فأجذمتْ وقد خبَ آل الأمعزِ المتوقدِ
فذالت كما ذالتْ وليدةُ مجلسٍ ترى ربها أذيالَ سحلٍ ممدَّد
ولستُ بحلالِ التلاعِ مخافةً ولكن متى يسترفدِ القومُ أرفد
فان تبغني في حلقةِ القومِ تلقني * وان تلتمسني في الحوانيتِ تصطدِ
متى تأتني أصبحكَ كأسَ روية * وان كنتَ عنها ذا غنى فاغنَ وازددِ
وان يلتقى الحيُّ الجميعُ تلاقني الى ذروةِ البيتِ الشريفِ المصمد
ندامايَ بيضٌ كالنجومِ وقينة تروحُ الينا بينَ بردٍ ومجسدِ
رحيبٌ قطابُ الجيبِ منها رفيقةٌ * بجسِّ الندامى بضةُ المتجردِ
اذا نحنُ قلنا أسمعينا انبرتْ لنا على رسلها مطروفةً لم تشدَّدِ
اذا رجعتْ في صوتها خلتَ صوتها تجاوبَ أظآرٍ على ربعِ ردِ
وما زال تشرابي الخمورَ ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
الى أن تحامتني العشيرةُ كلها وأفردتُ افرادَ البعيرِ المعبَّدِ
رأيتُ بني غبراءَ لا ينكرونني ولا أهلُ هذاكَ الطرافِ الممدَّدِ

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي
فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني أبادرها بما ملكت يدي
ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل متى قام عودي
فمنهن سبقي العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد
وكري اذا نادى المضاف مجنبا كسيد الغضا نبهته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * ببهكنة تحت الخباء المعمد
كأن البرين والدماليج علقت على عشر أو خروع لم يخضد
كريم يروى نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا أينا الصدي
أرى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد
ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي * عقيلة مال الفاحش المتشدد
أرى العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد
لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد
متى ما يشأ يوما يقده لحتفه ومن يك في حبل المنية ينقد
فمالي أراني وابن عمي مالكا متى أدن منه ينأ عني ويبعد
يلومون وما أدري علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن معبد
وأياسني من كل خير طلبته كانا وضعناه الى رمس ملحد
على غير شيء قلته غير أنني نشدت فلم أغفل حمولة معبد

وقربتُ بالقربى وجدّكَ إنهُ متى يكُ أمرٌ للكريهةِ أشهدِ
وإن أُدعَ للجُلّى أكنْ من حماتها وإن يأتكَ الأعداءُ بالجهدِ أجهدِ
وإن يقذفوا بالقذعِ عرضكَ أسقهم * بشربٍ حياضُ الموتِ قبلَ التهددِ
بلا حدثٍ أحدثتهُ وكمحدثٍ هجائي وقذفي بالشكاةِ ومُطردي
فلو كانَ مولاي امرأً هو غيرهُ لفرّجَ كربي أولاً نظرَ غدي
ولكنّ مولاي امرؤٌ هو خانقي على الشكرِ والتسآلِ أو أنا مفتدي
وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً * على المرءِ من وقعِ الحسامِ المهندِ
فذرني وخلقي إنني لكَ شاكرٌ ولو حلَّ بيتي نائياً عندَ ضرغدِ
فلو شاءَ ربّي كنتُ قيسَ بنَ خالدٍ * ولو شاءَ ربّي كنتُ عمرو بنَ مرثدِ
فأصبحتُ ذا مالٍ كثيرٍ وزارني * بنونَ كرامٍ سادةٍ لمسوّدِ
أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونهُ * خشاشٌ كرأسِ الحيةِ المتوقدِ
فآليتُ لا ينفكُّ كشحي بطانةً * لعضبٍ رقيقِ الشفرتينِ مهندِ
حسامٍ إذا ما قمتُ منتصراً بهِ كفى العودَ منهُ البدءُ ليسَ بمعضدِ
أخي ثقةٍ لا ينثني عن ضريبةٍ إذا قيلَ مهلاً قالَ حاجزهُ قدي
إذا ابتدرَ القومُ السلاحَ وجدتني * منيعاً إذا بلّتْ بقائمهِ يدي
وبركٍ هجودٍ قد أثارَ مخافتي بوادِيهِ أمشي بعضبٍ مجرّدِ
فمرّتْ كهاةٌ ذاتُ خيفٍ جلالةٌ عقيلةُ شيخٍ كالوبيلِ يلندَدِ
يقولُ وقد تيّ الوظيفُ وساقها ألستَ ترى أن قد أتيتُ بمؤيدِ

وقالَ ألاَ ماذا ترُونَ بشارِبٍ شديدٍ علينا بغيهُ متعمدِ
وقال ذَرُوه إنما نفعها لهُ وإلاَّ تكفوا قاصي البركِ يزْدَدِ
فظلَّ الإماءُ يمتللنَ حوارَها ويسعى علينا بالسديفِ المسرهدِ
فانْ متُّ فانعيني بما أنا أهلهُ وشقي عليَّ الجيبَ يا ابنة معبدِ
ولاَ تجعليني كامرئٍ ليس همهُ * كهمي ولاَ يغنى غنائي ومشهدي
بطيءٍ عنِ الجلى سريعٍ إلى الخنا * ذلولٍ بإجماعِ الرِّجالِ ملهدِ
فانْ كنتُ وغلاً في الرجالِ لضرَّني * عداوةُ ذي الاصحابِ والمتوحدِ
ولكن نفى عني الرِّجالَ جراءتي * عليهم وإقدامي وصدقي ومحتدي
لعمرُكَ ما أمري على بغمةٍ نهاري ولا ليلي على بسرمدِ
ويوم حبستُ النفسَ عندَ عراكها

حفاظا على عوراتهِ والتهدُّدُ
على موطنٍ يخشى الفتى عندهُ الردَى

متى تعترك فيهِ الفرائصُ ترْعَدِ

وأصفرَ مضبوحٍ نظرتُ حوارَهُ * على النارِ واستودعتهُ كفَّ مجمدِ
أرَى الموتَ أعدادَ النفوسِ ولا أرَى بعيداً غداً ما أقربَ اليومَ من غدِ
ستبدي لكَ الايامُ ما كنتَ جاهلاً

ويأتيكَ بالاخبارِ من لم تزوِّدِ

ويأتيكَ بالاخبارِ من لم تبعْ لهُ بتاتاً ولم تضربْ لهُ وقتَ موعدِ

المعلقة الثالثة

وهى لزهير بن أبي سُلمى المزنى واسمُ أبي سلمى ربيعة بن رياحِ بن قرطِ بن الحارث بن مازن بن خِلاوةَ بن ثعلبةَ بن ثورِ ابن هَزْمةَ بن لاطِم بن عثمان بن عمرو بن أُدّ بن طابخة بن الياس

أَمِنْ أُم أوفى دِمنة لم تكلَّمِ ... بحومانةِ الدَّرَّاجِ فالمتثلم

ودَار لهـا بالرقمتينِ كأنهـا ... مراجيعُ وَشمٍ فى نواشرِ معصم

بهَا العينُ والارآمُ يمشينَ خلفة ... وأطلاؤُهَا ينهضن من كل مجثم

وقفتُ بهامن بعدِ عشرين حِجة ... فَلأْيا عرفتُ الدارَ بعد توهُّمِ

أثافِيَّ سفعاً فى مُعرسِ مرْجَلِ ... ونؤيا كجِذمِ الحوضِ لم يتثلّمِ

فلما عرَفْتُ الدار قلتُ لربعِها ... ألا انعِمْ صباحاً أيها الربعُ واسلمِ

تبصّرْ خليلى هل ترَى من ظعائنٍ ... يحملْنَ بالعلياءِ من فوقِ جرثمِ

جعلن القنانَ عن يمين وحَزْنَهُ ... وكمْ بالقنان من مُحِلٍّ ومحرمِ

علونَ بأنماطٍ عِتاق وكلة ... ورَادٍ حواشيها مشاكهةِ الدم

ظهرْنَ من السُّوبانِ ثم جزَعنهُ ... على كل قينى قشيب ومفأمِ

وَوردْنَ فى السُّوبانِ يعلونَ متنهُ ... عليهنَّ دلُّ الناعِم المتنعمِ

بكرْنَ بكوراً واستحرْنَ بسحرةٍ ... فهُنَّ ووادِى الرسِّ كاليدِ للفم

وفيهنّ ملهًى للصديق ومنظر ... أنيق لعينِ الناظر المتوسّمِ
كأنّ فتات العهن في كل منزلٍ ... نزلنَ به حب الفنا لم يحطمِ
فلمّا وردنَ الماءَ زُرقًا جمامهُ ... وضعنَ عصيّ الحاضر المتخيّمِ
سعى ساعيا غيظَ بن مُرّةَ بعدما ... تيزّلَ ما بينَ العشيرةِ بالدمِ
فاقسمتُ بالبيتِ الذي طاف حولهُ * رجال بنوهُ من قُريشٍ وجرهمِ
يمينا لنعم السيدان وجدتما ... على كلّ حالٍ من سحيل ومُبرَمِ
تداركتما عبسا وذُبيانَ بعدما ... تفانوا ودقّوا بينهم عطرَ منشمِ
وقد قلتما انْ ندرك السلم واسعا ... بمالٍ ومعروفٍ من القول نسلمِ
فاصبحتما منها على خيرِ موطنٍ ... بعيدينِ فيها من عقوقٍ ومأثمِ
عظيمين في عليا معدٍ هُديتما ... ومن يستبح كنزاً من المجدِ يعظمِ
تعفى الكلومُ بالمئينَ فاصبحتْ ... يُنجّمُها من ليس فيها بمجرمِ
يُنجمُها قوم لقومٍ غرامةً ... ولم يُهريقوا بينهم ملءَ محجمِ
فاصبح يجري فيهمُ من تلادكمْ ... مغانم شتي من افالٍ مُزنّمِ
ألا أبلغ الاحلافَ عنّي رسالةً ... وذُبيانَ هل أقسمتمُ كلّ مقسمِ
فلا تكتمنّ الله ما في نفوسكمْ ... ليخفي ومهما يكتمِ الله يعلمِ
يُؤخرْ فيوضعْ في كتابٍ فيُدّخرْ ... ليوم الحسابِ أو يعجلْ فيُنقمِ
وما الحربُ الا ما علمتم وذقتمُ ... وما هو عنها بالحديثِ المرجّمِ
متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً ... وتضرَ اذا ضريتموها فتضرمِ

فتعرككم عرك الرحى بثفالها ... وتلفح كشافا ثم تنتج فتتئم

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم ... كأحمر عادٍ ثم ترضع فتفطم

فتغلل لكم مالا تغل لأهلها ... قرى بالعراق من قفيز ودرهم

لعمرى لنعم الحى جر عليهم ... بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

وكان طوى كشحا على مستكنة ... فلا هو أبداها ولم يتقدم

وقال ساقضى حاجتي ثم اتقى ... عدوى بالف من ورائى ملجم

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة * لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

لدى أسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد أظفاره لم تقلم

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعا والا يبد بالظلم يظلم

رعوا ظمأهم حتى اذا تم أوردوا ... غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا ... الى كلإ مستوبل متوخم

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم ... دم ابن نهيك أو قتيل المثلم

ولا شاركت في الموت في دم نوفل * ولا وهب منهم ولا ابن المخرم

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه ... صحيحات مال طالعات بمخرم

لحى حلال يعصم الناس أمرهم ... اذا طرقت إحدى الليالى بمعظم

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله ... ولا الجار مما الجانى عليهم بمسلم

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش

ثمانين حولا لا أبالك يسأم

واعلم مافي اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه

يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه * الى مطمئن البر لا يتجمجم

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه وان يرق أسباب السماء بسلم

ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذما عليه وينذم

ومن يعص أطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

وكائن ترى من صامت لك معجب * زيادته أو نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم

سألنا فاعطيتم وعدنا فمددتم ومن أكثر التسآل يوما سيحرم

المعلقة الرابعة

للبيد بن رَبيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة العامرى الصحابى رَضى الله عنه . وهى :

عفتِ الدِّيارُ محلّها فمقامها ... بمنى تأبَّدَ غولها فرجامها

فمَدافعُ الرَّيانِ عُرِّى رَسمها ... خلقًا كما ضمن الوحيَّ سلامها

دمن تجرَّمَ بعْدَ عَهدِ أنيسها ... حَجج خلَونَ حلالَها وحَرامُها

رُزِقت مَرابيعَ النجوم وصابها ... ودَقُ الرَّواعِدِ جودُها فرِهامها

من كلِّ ساريةٍ وغادٍ مُدْجن ... وعشيةٍ متجاوبٍ إرزامها

فعلاَ فروعُ الأيهقانِ وأطفلَت * بالجهلتينِ ظباؤها ونعامها

والعينُ عاكفةٌ على أطلائنا ... عوذًا تأجلُ بالفضاءِ بهامها

وجلاَ السيولُ عن الطلولِ كأنها ... زبرٌ تجِدُّ متونها أقلامها

أو رَجْعُ واشمةٍ أُسفَّ نؤورُها ... كفِفا تعرَّضَ فوقهن وشامها

فوقفتُ أسألها وكيفَ سؤالُنا ... صمًا خوالِدَ ما يبينُ كلامها

عريتْ وكانَ بها الجميعُ فأبكرُوا * منها وغودِرَ نؤيُها وثمامها

شاقتكَ ظعنُ الحيِّ حينَ تحملوا * فتكنَّسوا قطنًا تصرُّ خيامها

من كلِّ محفوفٍ يظلُّ عصيهُ ... زوجٍ عليهِ قِطيةٌ وقرامها

زُجلا كأن نعاجَ توضحَ فوقها ... وظباءَ وجرةَ عطفًا أرآمُها

حفزتْ وزايلها السرابُ كأنها ... أجزاعُ بيشةَ أثلُها ورضامُها

بل ماتذكرُ من نوارِ وقد نأتْ ... وتقطّعتْ أسبابُها ورمامُها

مُرّيّة حلتْ بفيدَ وجاورتْ ... أهلَ الحجازِ فأينَ منكَ مرامُها

بمشارقِ الجبلينِ أو بمُحجّرٍ ... فتضمنتها فردةٌ فرخامُها

فصوائق إن أيمنتْ فمظنّة ... منها رخافُ القهرِ أوطلخامُها

فاقطعْ لُبانةَ من تعرّضَ وصلهُ ... ولشرُّ واصلِ خلةٍ صرّامُها

وأحبُّ المجاملَ بالجزيلِ وصرمهُ * باقٍ اذا اطلعتْ وزاغَ قوامُها

بطليحِ أسفارٍ تركنَ بقيةً ... منها فاحنقَ صلبُها وسنامُها

فاذا تغالى لحمها وتحسّرتْ ... وتقطعتْ بعد الكلالِ خدامُها

فلهاَ هِبابٌ في الزمامِ كأنها ... صهباءُ خفّ مع الجنوبِ جهامُها

أو ملمعٌ وسقتْ لاحقبَ لاحهُ ... طردُ الفحولِ وضربُها وكدامُها

يعلو بها حدبَ الاكامِ مسجّجٌ ... قدْ رابهُ عِصيانها ووحامُها

باحزّةِ الثلبوتِ يربا فوقها ... قفرُ المراقبِ خوفها أزآمُها

حتي اذا سلخا جمادَي ستةٍ ... جزءًا فطالَ صيامهُ وصيامُها

رجعاَ بامرِهما الى ذي مرّةٍ ... حصدٍ ونجحُ ضريمةٍ ابرامُها

ورمى دوابرَها السفاُ وتهيجتْ ... ريحُ المصايفِ سَومُها وسهامُها

فتنازعا سبطًا يطيرُ ظلالهُ ... كدخانِ مشعلةٍ يشبُّ ضرامُها

مشمولة غلثت بنابت عرفج ... كدخان نار ساطع أسنامها

فمضى وقدمها وكانت عادة ... منه اذا هي عردت أقدامها

فتوسطا عرض السري وصدعا ... مسجورة متجاوراً قلامها

محفوفة وسط اليراع يظلها ... منه مصرع غابة وقيامها

أفتلك أم وحشية مسبوعة ... خذلت وهادية الصوار قوامها

خذلاء ضيعت الفريرة فلم يرم ... عرض الشقائق طوفها وبغامها

لمفر قهد تنازع شلوه ... غبس كواسب لا يمن طعامها

صادفن منها غرة فأصبنها ... إن المنايا لا تطيش سهامها

باتت واسبل واكف من ديمة ... يروي الخمائل دائما تسجامها

يعلو طريقة متنها متواتر ... في ليلة كفر النجوم ظلامها

تجتاف أصلا قالصاً متنبذاً ... بعجوب أنقاء يميل هيامها

وتضيء في وجه الظلام منيرة ... كجمانة البحري سل نظامها

حتى اذا حسر الظلام وأسفرت ... بكرت تزل عن الثرى أزلامها

علهت تردد في نهاء صعائد ... سبعاً توأماً كاملا أيامها

حتى اذا يئست وأسحق حالق ... لم يبله ارضاعها وفطامها

فتوجست زر الانيس فراعها ... عن ظهر غيب والانيس سقامها

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافة خلفها وأمامها

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا ... غضفاً دواجن قافلا أعصامها

فلحقن واعتكرت لها مذرية كالسمهرية حدها وتمامها
لتذودهن وأيقنت إن لم تذد أن قد أحم من الحتوف حمامها
فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر في المكر سخامها
فبتلك إذ ارقص اللوامع كالضحى * واجتاب أرضية السراب اكامها
أقضي اللبانة لا أفرط ريبة أو أن يلوم بحاجة لوامها
أولم تكن تدرى نوار بأنني وصال عقد حبائل جذامها
تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يعتلق بعض النفوس حمامها
بل أنت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها
قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت إذ رفعت وعز مدامها
أغلى السباء بكل أدكن عاتق أو جونة قدحت وفض ختامها
بصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تأتاله أبهامها *
بادرت حاجتها الدجاج بسحرة لا علّ منها حين هب نيامها
وغداة ريح قد وزعت وقرة فذ أصبحت بيد الشمال زمامها
ولقد حميت الحي تحمل شكتي فرط وشاحي إذ غدوت لجامها
فعلوت مرتقبا على ذي هبوة حرج إلى أعلامهن قتامها
حتى إذا ألقت يدا في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها
أسهلت وانتصبت كجذع منيفة * جرداء يحصر دونها جرامها
رفعتها طرد النعام وشله حتى إذا سخنت وخف عظامها

قلقت رحالتها وأسبلَ نحرُها ... وابتلَّ من زبدِ الحميم حزامها
ترقى وتطعن في العنانِ وتنتحى ... وردَ الحمامةِ إذ أجدَّ حمامها
وكثيرةٍ غرباؤها مجهولة ... ترجى نوافلها ويخشى ذامها
غلبٍ تشذَّرُ بالذحولِ كأنها ... جنُّ البديِّ رواسياً أقدامها
أنكرتُ باطلها وبؤتُ بحقها ... عندَ ولم يفخر عليَّ كرامها
وجزورِ أيسار دعوت لحتفها ... بمغالق متشابهٍ أجسامها
أدعو بهن لعاقر أو مطفل ... بذلت لجيرانِ الجميعِ لحامها
فالضيفُ والجارُ الجنيبُ كأنما ... هبطا تبالةَ مخصباً أهضامها
تأوي إلى الاطناب كلُّ رذية ... مثلِ البلية قالص أهدامها
ويكللونَ إذا الرياحُ تناوحت ... خلجاً تمدُّ شوارعاً أيتامها
إنا إذا التقتِ المجامعُ لم يزلْ ... منا لزاز عظيمةٍ جشامها
ومقسم يعطى العشيرةَ حقها ... ومغذمر لحقوقها هضامها
فضلاً وذو كرمٍ يعينُ على الندى * سمح كسوبِ رغائب غنامها
من معشر سنتْ لهم آباؤهمْ ... ولكلِّ قومٍ سنة وإمامها
لا يطبعونَ ولا يبور فعالهمْ ... إذ لا يميلُ مع الهوى أحلامها
فاقنعْ بما قسمَ المليكُ فإنما ... قسمَ الخلائقَ بيننا علامها
وإذا الأمانةُ قسمت في معشرٍ ... أوفى بأوفرِ حظنا قسامها

وهُم السعاة إذا العشيرة أفظعت * وهم فوارسها وهم حكامها
وهم ربيع للمجاور فيهم * والمرملات إذا تطاول عامها
وهم العشيرة أن يبطىء حاسد * أو أن يميل مع العدو لئامها

المعلقة الخامسة

لعمرو بن كلثوم التغلبي

يذكر أيام بني تغلب ويفخر بهم: وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان: وأم عمرو ابن كلثوم ليلى بنت مهلهل أخي كليب. وأمها بنت بعج بن عتبة ابن سعد بن زهير. وهي.

ألا هبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الأندرينا
مشعشعة كأن الحص فيها * إذا ما الماء خالطها سخينا
تجور بذي اللبانة عن هواه * إذا ما ذاقها حتى يلينا *
ترى اللحز الشحيح إذا أمرت * عليه لماله فيها مهينا *
صبنت الكأس عنا أم عمرو * وكان الكأس مجراها اليمينا
وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصبحينا

وكاس قد شربتُ ببعلبكٍ ... وأخرى في دمشق وقاصرينا

وانا سوف تدركنا المنايا ... مقدّرة لنا ومقدّرينا *

قفي قبل التفرّق يا ظعينا ... نخبرك اليقين وتخبرينا

قفي نسألك هل أحدثت صرماً * ... لوشك البين أم خنت الأمينا

بيوم كريهةٍ ضرباً وطعناً ... أقرّ بها موالي العيونا

وانّ غداً وانّ اليوم رهن ... وبعد غدٍ بما لا تعلمينا

تريك اذا دخلت على خلاءٍ ... وقد أمنت عيون الكاشحينا

ذراعي عيطلٍ أدماء بكرٍ ... هجان اللون لم تقرأ جنينا

وثديا مثل حقّ العاج رخصا ... حصانا من أكفّ اللامسينا

ومتني لدنةٍ سمقت وطالت ... روادفها تنوء بما ويا *

وأمكمةٍ يضيق الباب عنها ... وكشحاً قد جننتُ بها جنونا

وساريتي بلنطٍ أو رخامٍ ... يرنّ خشاش حليهما رنينا

فما وجدت كوجدي أمّ سقبٍ ... أضلّته فرجّعت الحنينا

ولا شمطاء لم يترك شقاها ... لها من تسعةٍ الا جنينا

تذكرتُ الصبا واشتقتُ لما ... رأيتُ حمولها أصلا حدينا

فاعرضت اليمامة واشمخرّت ... كأسيافٍ بايدي مصلتينا

أبا هندٍ فلا تعجل علينا ... وأنظرنا نخبرك اليقينا

بأنا نوردُ الرايات بيضاً ... ونصدرهنّ حمراً قد روينا

* وأيام لنا غر طوال عصينا الملكَ فيها أن ندينا
وسيّدِ معشر قد توّجوهُ بتاج الملكِ يحمي المحجرينا
تركنا الخيلَ عاكفة عليهِ مقلّدةَ أعنّتها صفونا *
وأنزلنا البيوتَ بذي طلوحٍ إلى الشامات تنفى الموعدينا
وقد هرّتْ كلابُ الحي منا وشذّبنا قتادةَ من يلينا *
متى ننقلْ الى قومٍ رحانا يكونوا فى اللقاءِ لها طحينا
يكونُ ثفالها شرقيّ نجدٍ ولهوتها قضاعةَ أجمعينا *
نزلتمْ منزلَ الاضيافِ منّا فاعجلنا القرى أنْ تشتمونا
قرينا كمْ فعجلنا قراكمْ قبيلَ الصبحِ مرداة طحونا
* نعمْ أناسنا ونعفّ عنهمْ ونحملُ عنهمُ ما حمّلونا *
نطاعنُ ما تراخى الناسُ عنّا ونضربُ بالسيوفِ اذا غشينا
بسمرٍ من قنا الخطّيِّ لدنٍ ذوابلَ أوْ ببيضٍ يختلينا
كأنّ جماجمَ الابطالِ فيها وسوق بالاماعزِ يرتمينا
نشقُّ بها رؤوسَ القومِ شقّا ونجتلبُ الرقابَ فتختلينا
وانّ الضغنَ بعدَ الضغنِ يبدو عليكَ ويخرجُ الداءَ الدفينا
ورثنا المجدَ قدْ علمتْ معدٌ نطاعنُ دونهُ حتى يبينا
ونحن اذا عمادُ الحيّ خرّتْ عنِ الاحفاضِ نمنعُ من يلينا
نجذُّ رؤوسهمْ فى غيرِ برّ فما يدرونَ ماذا يتقونا

* كأنَّ سيوفنا فينا وفيهمْ ... مخاريق بايدى لاعبينا *
* كأن ثيابنا منا ومنهمْ ... خضبنَ بأرجوان أوْ طلينا
* اذا ماعىَّ بالإستافِ حى ... من الهولِ المشبَّهِ أن يكونا
نصبنا مثلَ رهوةَ ذات حد ... محافظة وكنَّا السَّابقينا
بشبانٍ يرَوْنَ القتلَ مجداً ... وشيب فى الحروبِ مجرَّبينا
حُدَيَّا النَّاسُ كلِّهم جميعا ... مقارعة بنيهمْ عن بنينا
* فأما يومَ خشيتنا عليهمْ ... فتصبحُ خيلنا عُصباً ثبيتا
وأمَّا يومَ لا نخشى عليهمْ ... فنمعن غارة متلبِّبينا *
برأس من بني جشم بن بكرْ ... ندُقُّ بهِ السهولةَ والحزُونا
* ألاَ لا يعلمُ الاقوامُ أنَّا ... تضعضعنا وأنا قد وَنينا *
* ألاَ لا يجهلن أحدٌ علينا ... فنجعلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا
بأى مشيئة عمرو بن هندْ ... نكونُ لقيلِكم فيها قطينا
بأىَّ مشيئة عمرَو بن هندْ ... تطيعُ بنا الوشاةَ وتزدرينا
تهدِّدُنا وأوعدنا رُوَيداً ... متى كنا لأمكَ مقتوينا
فانَّ قناتنا يا عمرُو أعيتْ ... على الاعداء قبلكَ أن تلينا
اذا عضَّ الثقافُ بها اشمازَّتْ ... ووَلَّتهُمْ عشوْ زَنة زَبونا
عشوْ زَنة إذا انقلبتْ أرنَّتْ ... نشجُّ قفا المثقفِ والجبينا
فهلْ حدَّثتَ فى جشمِ بن بكر ... بنقص فى خطوبِ الاوَّلينا

ورثنا مجدَ علقمةَ بنِ سيفٍ أباحَ لنا حصونَ المجدِ دينا
ورِثتُ مهلهلا والخيرَ منهُ زُهيراً نعمَ ذخرُ الذّاخرينا
* وعتابا وكلثوما جميعا بهم نلنا تراثَ الأكرمينا
وذا البرةِ الذي حدثتَ عنه به نحمى ونحمى المحجرينا
ومنا قبلهُ الساعى كليب فأىُّ المجدِ إلا قد ولينا
متى نعقدْ قرينتنا بحبل تجذَّ الحبلَ أو تقصِ القرينا
ونوجدُ نحنُ أمنعهم ذِماراً وأوفاهم إذا عقدُوا يمينا
ونحنُ غداةَ أُوقِدَ في خزازى رفدْنا فوقَ رفدِ الرّافدينا
ونحنُ الحابسونَ بذي أراطى تسفُّ الجلةُ الخورُ الدّرينا
ونحنُ الحامكونَ إذا أُطعنا ونحنُ العازمونَ إذا عصينا
ونحن التاركونَ لما سخِطنا ونحن الآخذُونَ لما رضينا
وكنا الأيمنينَ إذا التقينا وكانَ الأيسرين بنو أبينا
فصالوا صولة فيمن يليهم وصلنا صولة فيمن يلينا
فآبوا بالنهاب وبالسبايا وأبنا بالملوكِ مصفدينا
اليكمْ يابني بكرٍ إليكم ألما تعرفوا منا اليقينا
ألما تعرفوا منا ومنكم كتائبَ يطعن ويرتمينا
علينا البيضُ واليلبُ اليمانى وأسيافٌ يقمن وينحنينا
علينا كلُّ سابغةٍ دِلاصٍ تَرَى فوقَ النطاقِ لها غضونا

إذا وضعت عن الأبطال يوماً ... رأيت لها جلود القوم جونا

كأن غضونهن متون غدر ... تصفقها الرياح إذا جرينا

وتحملنا غداة الروع جرد ... عرفن لنا نقائذ وافتلينا

وردن دوارعاً وخرجن شعثاً ... كأمثال الرصائع قد بلينا

ورثناهن عن آباء صدق ... ونورثها إذا متنا بنينا

على آثارنا بيض حسان ... نحاذر أن تقسم أو تهونا

أخذن على بعولتهن عهداً ... إذا لاقوا كتائب معلمينا

ليستلبن أفراساً وبيضاً ... وأسرى في الحديد مقرنينا

ترانا بارزين وكل حي ... قد اتخذوا مخافتنا قرينا

إذا مارحن يمشين الهوينا ... كما اضطربت متون الشاربينا

يقتن جيادنا ويقلن لستم ... بعولتنا إذا لم تمنعونا *

إذا لم نحمهن فلا بقينا ... لشيء بعدهن ولا حبينا

ظعائن من بني جشم بن بكر ... خلطن بميسم حسباً ودينا

وما منع الظعائن مثل ضرب ... نرى منه السواعد كالقلينا

كأنا والسيوف مسللات ... ولدنا الناس طراً أجمعينا

يدهدون الرؤس كما تدهدى * حزاورة بابطحها الكرينا

وقد علم القبائل من معد ... إذا قبب بابطحها بنينا

بانا المطعمون إذا قدرنا ... وأنا المهلكون إذا ابتلينا

* وأنا المانعونَ لما أردنا وأنا النازلونَ بحيثُ شينا
وأنا التاركون اذا سَخطنا وأنا الآخذونَ اذا رضينا
* وأنا العاصمونَ اذا أُطعنا وأنا العازمون اذا عصينا
ونشربُ انْ وردنا الماءَ صفواً ويشربُ غيرَنا كدراً وطينا
* ألا أبلغْ بنى الطماحِ عنا وَدُعميا فكيفَ وَجدتمونا
اذا ما المَلكُ سامَ الناسَ خسفاً أبينا أنْ نقرِ الذل فينا
لنا الدُّنيا ومَن أمسى عليها وَنبطِشُ حينَ نبطِشُ قادرينا
* بغاة ظالمين وما ظلمنا وَلكنا سنبدأُ ظالمينا *
ملأنا البر حتي ضاقَ عنا ونحنُ البَحرُ نملأُهُ سَفينا
اذا بلَغ الرضيعُ لنا فِطاماً تخِرُّ لهُ الجبابرُ ساجدينا

المعلقة السادسة

لعنترة بن شدّاد العبسى وهو عنترة بن شدّاد وقيل ابن عمرو ابن شدّاد وقيل عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قُرادبن مخزوم بن ربيعة، وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قُطَيعةَ بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر؛ وهى:

هل غادر الشعراء من متردم ... أم هل عرفت الدار بعد توهم

أعياك رسم الدار لم يتكلم ... حتي تكلم كالاصم الاعجم

ولقد حبست بها طويلا ناقتي ... أشكو الى شفع رواكد جثم

يادار عبلة بالجواء تكلمي ... وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

دار لآنسة عضيض طرفها ... طوع العنان لذيذة المتبسم

فوقفت فيها ناقتي وكأنها ... فدن لأقضي حاجة المتلوم

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا ... بالحزن فالصمان فالمتثلم *

عفيت من طلل تقادم عهده ... اقوى وأقفر بعد أم الهيثم

حلت بأرض الزائرين فأصبحت * ... عسرا علي طلابك ابنة مخرم

علقتها عرضا وأقتل قومها ... زعما لعمر أبيك ليس بمزعم

ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

كيف المزار وقد تربع أهلها ... بعنيزتين وأهلنا بالغيلم *

ان كنت أزمعت الفراق فانما ... زمت ركابكم بليل مظلم

مارا عني الا حمولة أهلها ... وسط الديار تسف حب الخمخم

فيها اثنتان وأربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسحم

اذ تستبيك بذي غروب واضح ... عذب مقبله لذيذ المطعم

وكأن فأرة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها اليك من الفم

أو روضة أنفا تضمن نبتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم

جادَتْ عليهِ كل بكر حرةٍ ... فتركنَ كلَّ قرارةَ كالدِّرهم
سحا وتسكاباً فكلَّ عشيةٍ ... يجرى عليها الماءُ لم يتصرَّم
وخلاَ الذُّبابُ بها فليسَ ببارحٍ ... غرداً كفعلِ الشاربِ المترنم
هزجاً يحكُّ ذِراعهُ بذِراعهِ ... قدحَ المكبِّ على الزِّنادِ الأجذم
تمسى وتصبحُ فوقَ ظهرِ حشيةٍ ... وأبيتُ فوقَ سراةِ أدهمَ ملجم
وحشيتي سرجٌ على عبلِ الشوى ... نهدٍ مراكلهُ نبيلِ المحزم
هلْ تبلغني دارَها شدنيةٌ ... لعنتْ بمحرومِ الشرابِ مصرَّم
خطارةٌ غبَّ السرى زيافةٌ ... تطسُ الإكامَ بوخدِ خفٍ ميثم
فكأنما أقصُ الإكامِ عشيه ... بقريبِ بينَ المنسمين مصلمِ
تأوى لهُ قلصُ النعامِ كما أوَتْ ... حزقٌ يمانيةٌ لأعجمَ طمطمِ
يتبعنَ قلةَ رأسهِ وكأنهُ ... حدجٌ على نعشٍ لهنَّ مخيمِ
صعلٌ يعودُ بذِي العشيرةِ بيضهُ ... كالعبدِ ذِي الفروِ الطويلِ الأصلم
شربتْ بماءِ الدُّحرضينِ فأصبحت * زوراءَ تنفرُ عن حياضِ الدَّيلم
وكأنما تنأى بجانبِ دفها الـ ... ـوحشى من هزجِ العشى موءومِ
هرٍّ جنيبٍ كلما عطفتْ له ... غضبى اتقاها باليدين وبالفم
أبقى لها طولُ السفارِ مقرمداً ... سنداً ومثلَ دعائمِ المتخيمِ
بركتْ على جنبِ الرِّداعِ كأنما ... بركتْ على قصبٍ أجشَ مهضمِ
وكأنَّ رُبا أو كحيلا معقداً ... حشَ الوقودُ بهِ جوانبَ قمقمِ

ينباعُ من ذِفرَى غضوبٍ جسرةٍ * زيافةٍ مثلَ الفنيقِ المكدمِ
إن تغدِ في دُوني القناعِ فانني طَبٌ باخذِ الفارسِ المستلئمِ
أثنى عليَّ بما علمتِ فانني سمحٌ مخالقتي إذا لم أُظلمِ
فاذا ظلمتَ فانَّ ظلميَ باسلٌ مر مذاقتهُ كطعمِ العلقمِ
ولقد شربتُ من المدامة بعدما ركدَ الهواجرُ بالمشوفِ المعلَمِ
بزجاجة صفراءَ ذاتِ أسرةٍ قرنَتْ بأزهرَ في الشمالِ مفدَّمِ
فاذا شربتُ فانني مستهلك مالي وعرضي وافرٌ لم يكلمِ
واذا صحوتُ فما أُقصِّرُ عن ندًى * وكما علمتِ شمائلي وتكرُّمي
وحليلِ غانيةٍ تركتُ مجدَّلا تمكو فريصتهُ كشدقِ الأعلمِ
سبقت يداي له بعاجلِ طعنةٍ ورشاشِ نافذةٍ كلونِ العندمِ
هلاسألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمِ
إذ لا أزالُ على رحالةِ سابحٍ نهدٍ تعاورهُ الكماةُ مكلمِ
طورًا يجرِّدُ للطعانِ وتارةً يأوي الى حصدِ القسيِّ عرمرمِ
يخبرُكِ من شهدَ الوقيعةَ أنني أغشى الوغى وأعفُّ عندَ المغنمِ
فاذا رَدى مغانمَ لو أشاءُ حويتها فيصدُّني عنها الحيا وتكرمي
ومدجج كرهَ الكماةُ نزالهُ لا ممعنٍ هربًا ولا مستسلمِ
جادَتْ لهُ كفي بعاجلِ طعنةٍ بمثقفٍ صدقِ الكعوبِ مقوَّمِ
برحيبةِ الفرغينِ يهدي جرسُها * بالليلِ معتسُّ الذئابِ الضرَّمِ

فشككتُ بالرُّمحِ الأصمِّ ثيابهُ ... ليسَ الكريمُ على القنا بمحرَّمِ
فتركتهُ جزرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ ... يقضمنَ حسنَ بنانهِ والمعصمِ
ومشكِّ سابغةٍ هتكتُ فروجها ... بالسَّيفِ عن جامي الحقيقةِ مُعلمِ
ربذٍ يداهُ بالقِداحِ إذا شتا ... هتَّاكُ غاياتِ التجارِ مُلوَّمِ
لما رآني قد نزلتُ أُريدهُ ... أبدى نواجذهُ لغيرِ تبسمِ
عهدي بهِ مدَّ النهارِ كأنما ... خُضبَ البنانُ ورأسهُ بالعِظلمِ
فطعنتهُ بالرمحِ ثمَّ علوتهُ ... بمهنَّدٍ صافي الحديدةِ مخذمِ
بطلٍ كأنَّ ثيابهُ في سرحةٍ ... يحذى نعالَ السبتِ ليسَ بتوأمِ
ياشاةَ ما قنصٍ لمنْ حلت لهُ ... حرُمتِ عليَّ وليتها لم تحرُمِ
فبعثتُ جاريتي فقلتُ لها اذهبي ... فتجسَّسي أخبارها لي واعلمي
قالتْ رأيتُ من الاعادي غِرَّةً ... والشاةُ ممكنةٌ لمنْ هو مرتمِ
وكانما التفتتْ بجيدٍ جدايةٍ ... رشإٍ من الغزلانِ حرٍّ أرثمِ
نُبئتُ عمراً غيرَ شاكرِ نعمتي ... والكفرُ مخبثةٌ لنفسِ المنعمِ
ولقدْ حفظتُ وصاةَ عمي بالضحى * اذ تقلصُ الشفتانِ عن وضحِ الفمِ
في حومةِ الحربِ التي لا تشتكى ... غمراتها الابطالُ غيرَ تغمغمِ
اذ يتقونَ بيَ الاسنَّةَ لم أخِمْ ... عنها ولكني تضايقَ مُقدمي
لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعهمْ ... يتذامرونَ كررتُ غيرَ مذممِ
يدعونَ عنترَ والرِّماحُ كأنها ... أشطانُ بئرٍ في لبانِ الادهمِ

مازلتُ أرميهم بثغرةِ نحرِهِ ... ولَبانِهِ حتي تسربلَ بالدمِ

فازورَّ من وقعِ القنَا بلبانهِ ... وشكي اليَّ بعيرة وتحمحمِ

لو كانَ يدري ما المحاورة اشتكى ... ولكانَ لو علمَ الكلامَ مُكلمى

ولقدْ شفي نفسى وأبرأ سقمها ... قيلُ الفوارسِ ويكَ عنترَ أقدمِ

والخيلُ تقتحمُ الغبارَ عوابساً ... من بينِ شيظمةٍ وأجردَ شيظمِ

ذُللِ ركابى حيث شئتُ مُشايعى ... لبى وأحفزُهُ بأمرٍ مبرمِ *

انى عدانى أنْ أزُورَكِ فاعلمى ... ماقدْ علمتِ وبعضُ مالمْ تعلمى

حالتْ رماحُ ابنِي بغيضٍ دونكم * ... وزوَتْ جوانبَ الحربِ ممن لم يجرِمِ

ولقدْ كررتُ المُهرَ يدمى نحرُهُ ... حتي اتقتنى الخيلُ بابنِي حذيمِ

ولقدْ خشيتُ بانْ أموتَ ولمْ تدُر * ... للحربِ دائرة على ابنى ضمضمِ

الشاتمَىْ عِرضى ولم أشتمهما ... والناذرَيْنِ اذا لم ألقهما دمى

انْ يفعلاَ فلقد تركتُ أباهما ... جزرَ السباعِ وكل نسرٍ قشعمِ

المعلقة السابعة

للحارث بن حلزةَ اليشكرى ، وهو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم ابن عاصم بن ذُبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن

قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن رَبيعة ابن نزار، وهى :

* آذَنَتنَا بِبينِها أسماءُ ... رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منهُ الثواءُ
* بَعد عهدٍ لنا ببرقةِ شَمّا ... ءَ فأدْنَى دِيارِها الخلصاءُ
* فالمحيَّاةُ فالصَّفاحُ فأعْنا ... قُ فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ *
فرياضُ القَطا فأودِيةُ الشُّرْ ... بُبِ فالشعبتانِ فالابلاءُ *
لا أرَى مَن عَهِدْتُ فيها فأبكي ... يومَ دَلْهاً وما يحيرُ البُكاءُ
وبعينيكَ أوْقدَتْ هِند النا ... رَ أخيراً تُلوِى بها العلياءُ
فتنوَّرْتُ نارَها من بَعيدٍ ... بخزازَى هيهاتَ منكَ الصَّلاءُ
أوقدَتْها بينَ العقيقِ فشخصَيْـ ... ـنِ بعُودٍ كما يَلوحُ الضِّياءُ
غيرَ أنى قدْ أستعينُ على الهمِّ ... اذا خفَّ بالثَّوِىِّ النِّجاءُ
* بِزُفوفٍ كأنها هِقلةٌ أمْـ ... ـهُ رِئالٍ دوِّيَّةٌ سفقاءُ *
آنَسَتْ نبأةً وأفزعَها القنّا ... صُ عَصْراً وقدْ دَنا الإمْساءُ
فترَى خلفَها من الرَّجعِ والوَقْـ ... ـعِ منيناً كأنهُ أهباءُ *
وطِراقاً من خلفِهنَّ طِراقٌ ... ساقِطاتٌ ألوَتْ بها الصَّحراءُ
أتلهَّى بها الهواجرَ اذْ كلْـ ... ـلُ ابنِ همٍّ بليةٍ عَمياءُ *
وأتانا من الحوادِثِ والانبا ... ءِ خطبٌ نعْي بهِ ونُساءُ
أنَّ اخواننا الاراقِمَ يَغْلُو ... نَ علينا فى قيلهمْ إحفاءُ

يَخْلِطونَ البريءَ منا بذِي الذَّنـ ... ـبِ ولا يَنفعُ الخَلِيَّ الخلاءُ
زَعموا انَّ كلَّ مَن ضَرَبَ العيـ ... ـرَ موالٍ لنا وأنا الوَلاءُ
أجمعوا أمرَهُمْ عِشاءً فلما ... أصبحوا أصبحَت لهم ضَوْضاءُ
من منادٍ ومِنْ مجيبٍ ومِنْ تصـ ... ـهالِ خَيْلٍ خِلالَ ذاكَ رُغاءُ
أيها الناطِقُ المُرَقِّشُ عَنا ... عِندَ عَمرٍو وهلْ لِذاكَ بقاءُ
* لا تَخلنا على غراتِكَ إنا ... قبلَ ما قدْ وَشى بنا الاعداءُ
* فَبقينا على الشناءَةِ تنمِيـ ... ـنا حُصونٌ وعزَّةٌ قَعساءُ *
قبلَ ماالْيومِ بيضَتْ بعُيونِ النا ... سِ فيها تَغَيُّطٌ وإباءُ *
وكأنَّ المنونَ تَرْدِي بِنا أرْ ... عَنَ جَوناً يَنجابُ عنهُ العماءُ
مكفَهِرّاً على الحوادِثِ لا تَرْ ... تَوهُ للدَّهرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ *
* إرَمِيّ بمثلِهِ جالَتِ الخيـ ... ـلُ فآبَتْ لحصنِها الاجلاءُ
مَلِكٌ مقسِطٌ وأفضلُ مَن يَمـ ... ـشي ومِنْ دُونِ مالديهِ الثَّناءُ
* أيما خطةٍ أرَدْتُمْ فأدّو ... ها الينا تمشي بها الاملاءُ
ان نبشتم ما بينَ ملحةَ فالصَّـ ... ـقبِ فيهِ الاموات والاحياءُ
أو نقشتم فالنقشُ يَجشمهُ النا ... سُ وفيهِ الصَّلاحُ والإبراءُ
أو سكتم عنا فكنا كمن أغـ ... ـمضَ عيناً في جفنِها أقذاءُ
أو منعتم ما تسألونَ فمن حُدْ ... دِثتموهُ لهُ علينا العلاءُ *
هل علمتم أيامَ ينتهبُ النا ... سُ غواراً لكلِّ حيٍّ عواءُ

اِذْ رَكِبنا الجمالَ من سعفِ البحـ * ـرَينِ سيراً حتي نهاها الحساءُ
ثمَّ ملنا على تميمٍ فأحرَمـ * ـنا وفينا بناتُ قومٍ إماءُ
لاَ يقيمُ العزيزُ بالبلدِ السهـ * ـلِ ولاَ ينفعُ الذليلَ النجاءُ
ليس ينجى موائلاً من حذارٍ رأسُ طودٍ وحرةٌ رجلاءُ
فملكنا بذلكَ الناس حتي ملكَ المنذرُ بنُ ماءِ السماءُ
ملكَ أضرعَ البريةَ لاَ يو جدُ فيها لما لديهِ كفاءُ
ما أصابوا من ثغلبي فمطلو لٌ عليهِ اِذاَ أُصيبَ العفاءُ
كتكاليفِ قومنا اِذ غزاَ المنـ ـذرُ هَل نحنُ لابن هندٍ رِعاءُ
اِذ أحلَّ العلياءَ قبةَ مَيسو نَ فأدنى دِيارهَا العوصاءُ
فتأوَّت لهُ قراضبة من كلِّ حى كأنهم ألقاءُ
فهداهُم بالأسودَين وأمرُ الله بلغ تشقى بهِ الأشقياءُ
اِذاَ تمنونهم غروراً فساقة هم اليكم أمنية أشراءُ
لم يغرُّ وكم غرورا ولكن رفعَ الآلُ شخصهم والضحاءُ
أيها الناطقُ المبلغُ عنا عندَ عمرو وهل لذاكَ انتهاءُ
من عندهُ من الخيرِ آيا ت ثلاث فى كلهنَّ القضاءُ
آية شارقُ الشقيقةَ اِذ جا ؤُا جميعاً لكلِّ حىٍّ لواءُ
حولَ قيس مستلئمين بكبشٍ * قرظيٍّ كأنهُ عبلاءُ *
وصنيتٍ من العواتكِ لاَ تنـ ـماهُ اِلا مُبيضة رعلاءُ

فرَدَدْنَاهُم بطَعْنٍ كما يخـ ... ـرُجُ مِنْ خرْبةِ المزَادِ الماءُ
وحملناهُمْ على حزْمِ نهْلا ... نَ شِـلالا ودُمى الانْسَاءُ
وجبهناهُمْ بِطعْنٍ كما تنـ ... ـهزُ فى جمةِ الطوىِّ الدِّلاءُ
وفعلْنا بهمْ كما علمَ اللهُ وما إنْ للخائنينَ دِماءُ
ثمَّ حجْراً اعني ابنَ أُمِّ قطام ... ولهُ فارِســـــيةٌ خضراءُ
أسدٌ في اللقاءِ وردٌ هموسٌ ... وربيعٌ إنْ شمَّرَت غبراءُ
وفككْنا غلَّ امرىءِ القيسِ عنهُ * بعدَ ما طال حبسهُ والعناءُ
ومعَ الجونِ جونِ آلِ بني الأَو * سِ عنودٌ كأنها دفواءُ *
ما جزَعْنا تحتَ العجاجةِ إذْ لو ... ا شلالاً لواذُ تلظي الصلاءُ
وأقدْنَاهُ رُبَّ غسانَ بالمنـ ... ـذرِ كرْهاً إذْ لا تكالُ الدِّماءُ
وأتيناهُمُ بتِسْعةِ أمْـلا ... كٍ كِرامٍ أسلابُهمْ أغلاءُ
وولدْنا عمرو بنَ أُمِّ أُناسٍ ... منْ قريبٍ لما أتانا الحِباءُ
مثلَها يخرجُ النصيحةَ للقوْ ... مِ فلاةٌ من دُونِها أفلاءُ
فاتركوا الطيخَ والتعاشيَ وإما ... تتعاشوْا ففي التعاشي الدَّاءُ
واذْكُروا حِلفَ ذِي المجازِ وماءً * دمَّ فيهِ العهودُ والكفلاءُ
حذَرَ الجوْرِ والتعدِّي وهلْ ينـ * ـقضُ ما في المهارقِ الأهْواءُ
واعلموا أنَّنا وإيَّاكمُ فيـ * ـما اشترطْنا يومَ اختلفْنا سواءُ
عنتاً باطلاً وظلماً كما تعْـ ... ـترُ عن حجْرةِ الرَّبيضِ الظباءُ

أعلينا جناحُ اكندةَ أنْ يغـ ـنمَ غازيهمُ ومنا الجزاءُ
أمْ علينا جرّى إيادٍ كما قيـ ـل لطسمٍ أخوكمُ الآباءُ
ليسَ منا المضرّبونَ ولا قيـ س ولا جندل ولا الحدّاءُ
أمْ جنايا بني عتيقٍ فمنْ يغـ درْ فانا من حربهمْ برآءُ
أمْ علينا جرّى العبادِ كما نيـ طَ بجوزِ المحملِ الأعباءُ
وثمانونَ من تميمٍ بايديـ ـهمْ رماح صدورُهن القضاءُ
تركوهمْ ملحبينَ وآبوا بنهابٍ يصمُّ منها الحداءُ
أم علينا جرّي حنيفة أو ما جمعتْ من محاربٍ غبراءُ
أمْ علينا جرّى قضاعة أم ليـ * ـس علينا فيما جنوا أندّاءُ
ثمّ جاؤا يسترجعونَ فلمْ ترـ * ـجعْ لهم شامة ولا زهراءُ
لم يخلوا بني رزاح ببرْقا ءِ نطاع لهم عليهمْ دُعاءُ
ثم فاؤوا منهم بقاصمةِ الظهـ ـرِ ولا يبردُ الغليلَ الماءُ
ثمّ خيلَ من بعد ذاكَ مع الـ ـغلاقِ لا رأفة ولا إبقاءُ
وهوَ الربّ والشهيدُ على يو م الحيارَينِ والبلاءُ بلاءُ

لامية العرب

(لشمس بن مالك الازدي الملقب بالشنفرى)

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل
فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وأرحل
وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خاف القلى متعزل
لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ
سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل
ولي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جيأل
هم الأهل لا مستودع السر ذائع * لديهم ولا الجاني بما جر يخذل
وكل أبي باسل غير أنني إذا عرضت أولى الطرائد أبسل
وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن * بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل
وما ذاك إلا بسطة عن تفضل عليهم وكان الأفضل المتفضل
وإني كفاني فقد من ليس جازيا بحسني ولا في قربه متعلل
ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع وأبيض أصليت وصفراء عيطل
هتوف من الملس المتون يزينها رصائع قد نيطت إليه ومحمل

اذا زل عنها السهم حنت كأنها ... مرزأة عجلى ترن وتعول
ولست بهياف يعشي سوامه ... مجدعة سقبانها وهي بهل
ولا جبأ أكهى مرب بعرسه ... يطالعها في شأنه كيف يفعل
ولا خرق هيق كأن فؤاده ... يظل به المكاء ويسفل
ولا خالف دارية متغزل ... يروح ويغدو داهنا يتكحل
ولست بعل شرة دون خيره ... ألف اذا مارعته اهتاج أعزل
ولست بحيار الظلام إذا انتحت ... هدى الهوجل العسيف يهماء هوجل
اذا الامعز الصوان لاقى مناسمي ... تطاير منه قادح ومفلل
أديم مطال الجوع حتى أميته ... وأضرب عنه الذكر صفحا فأذهل
وأستف ترب الارض لا يرى له ... علي من الطول امرؤ متطول
ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب * يعاش به الا لدي ومأكل
ولكن نفسا مرة لا تقيم بي ... على الذأم إلا ريثما أتحول
كأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت ... خيوطة ماري تخاط وتفتل
وأغدو على القوت الزهيد كما غدا * أزل تهاداه التنائف أطحل
غداة طاو يعارض الريح هافيا * يخوت بأذناب الشعاب ويعسل

فلمَّا لواه القوتُ من حيث أمَّهُ ... دعا فأجابتهُ نظائرُ نحَّلُ *

مُهلهلة شِيبُ الوُجوهِ كأنها ... قِداحٌ بكفَّي ياسرٍ تتقلقلُ

أو الحشرَمُ المبعوثُ حثحثَ دَبْرَهُ ... محابيضُ أزدَاهُنَّ سامٍ معسَّلُ

* مُهرَّتة فوه كأنَّ شدُوقَها ... شقوقُ العِصِيِّ كالحاتٍ وبسَّلِ

فضجَّ وضجَّتْ بالبراحِ كأنها ... وإياهُ نوحٌ فوقَ عَلياءَ ثُكَّلُ

وأغضَى وأغضَتْ واتسى واتَّستْ بهِ * مراميلُ عزَّاها وعزَّتهُ مُرْمِلُ

شكا وشكتْ ثمَّ ارعوَى بعدُ وارعوتْ ... وللصبرُ انْ لم ينفعِ الشكوُ أجملُ

وفاءَ وفاءَتْ بادِراتٍ وكلها ... على نكَظٍ مما يُكايِثُ مجمِلُ

وتشرَبُ أسآرِي القَطا الكُدْرُ بعدَما ... سَرَتْ قرباً أحناؤُها تتصلصلُ

كهممتُ وهمَّتْ وابتدَرْنا وأسدلتْ * وشمَّرَ مني فارطٌ متمهِّلُ

فوَليتُ عنها وهيَ تكبو لعقرهِ ... يباشِرُهُ منها ذَقونٌ وحوصلُ

كأنَّ وغاها حجرتيهِ وحَوْلهُ ... أضاميمُ من سفرِ القبائلِ نزَّلُ

توافينَ من شتَّى اليهِ فضمها ... كما ضمَّ أزوادَ الاصاريمِ منهلُ

فعبتْ غِشاشاً ثم مرتْ كأنها ... مع الصبحِ ركظٌ من أحاظةَ مجفلُ

وآلفُ وجهَ الارضِ عندَ افترائِها ... بأهدَأَ تنبيهٍ سَناسِنُ قُحَّلُ

وأعدلُ منحوضاً كأن فصوصه كعاب دحاها لاعب فهي مثلُ
فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول
طريدُ جنايات تيامر نحلمهُ عقيرته لا يها حمٌ أوّلُ
تنام إذا ما نام يقظى عيونها حثاثاً إلى مكروهه تتغلغل
وإلفُ هموم ما تزالُ تعودُهُ عياداً كحمى الربع أوهي أثقل
إذا وردت أصدرتها ثم إنها تثوب فتأتي من تحيت ومن عل
فإما ترينى كابنة الرمل ضاحياً على رقة أحفى ولا أتنعلُ
فإنى لمولى الصبر أجتابُ بزّهُ على مثل قلب السمع والحزم أفعلُ
وأعدمُ أحياناً وأغني وإنما ينال الغنى ذو البعدة المتبذلُ
فلا جزع من خلة متكشف ولا مرح تحت الغنى أتخيلُ
ولا تزدهي الاجهال حلمى ولا أرى
سوءُ ولا باعقاب الاقاويل أمثلُ
وليلة نحس يصطلى القوس ربها وأقطعهُ اللاتى بها يتنبلُ
دعستُ على غطش وبغش وصحبتي
سعار وإرزيز ووجر وأفكلُ
فأيمتُ نسوانا وأيتمتُ إلدة وعدت كما أبدأتُ والليلُ أليل
وأصبح عني بالغميصاء جالساً فريقان مسؤول وآخرُ يسائل
فقالوا لقد هرت بليل كلابنا فقلنا أذئب عسّ أم عسّ فرعل

فلم تك إلا نبأة ثم هوّمت فقلنا قطاة ربع أم ربع أجدل

فان يك من جنٍّ لأبرح طارقاً

وإن يك إنساً ما كها الإنس تفعل

ويوم من الشعري يذوب لؤابه * أفاعيه في رمضائه تتململ

نصبت له وجهي ولا كن دونه ولا ستر إلا الآتحمي المرعبل

وضاف إذا هبّت له الريح طيرت * لبائد عن أعطافه ما ترجل

بعيد بمسّ الدهن والفلي عهده * له عبس عافٍ من الغسل محول

وخرق كظهر الترس قفر قطعته * بعاملتين ظهره ليس يعمل

ألحقت أولاه بأخراه موفيا على قنةٍ أقمي مراراً وأمثل

ترود الأراوي الصحم حولي كأنها

عذارى عليهن الملاء المذيل

ويركدن بالآل حولي كأنني

من العصم أدفى ينتحي الكيح أعقل

(تم الكتاب)

يقول الفقير الى ربه (عبد الحفيظ سعد عطية) خادم العلم الشريف
والمصحح بمطبعة (محمد افندى على صبيح) الكتبي الشهير بمصر

الحمد لله الذى الف بين قلوب الموحدين * وجمع أرواح المخلصين في أعلى عليين * ووفق من اصطفاه من عباده الى الصراط المستقيم * فركبوا متون الصعاب وجاهدوا النفس والشيطان حتى فازوا بالنعيم المقيم * وتجلي عليهم سبحانه وتعالى بصفة الفضل والاحسان والعظمة والجلال * فالبسهم ثياب العز وأنالهم أعظم نوال * اشهد ان لا إله الا الله الكبير المتعال * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله الكريم المفضال * صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين . وأصحابه الذين جاهدوا معه ومن تبعهم الى يوم الدين

(أما بعد) فقد تم طبع (مجموع المتون) الذي حوي أصول نفائس الفنون * وقد اشتمل على متون متنوعة . ودرر مفيدة نافعة . فكان فردا في نوعه ودرة فى عصره احتاج اليه العالم والطالب * فانهلهم من ورده أطيب المشارب وقد فاز بالنصيب الرجيح * من حسن النظام واتقان العمل وجودة التصحيح

وقد حاز بعون الله هذا السفر من الضبط غايته ومن التنظيم والتنسيق احسنه واتمه * وذلك بالمطبعة العامرة المذكورة بعاليه الكائن

مركزها بميدان الازهر الشريف بمصر المحروسة

وقد تم طبعه على هذا النظام فى يوم الجمعة

الموافق للثلاثين من رجب الفرد من

سنة ١٣٤٧ هجرية على

صاحبها افضل الصلاة

وأتم التحيـــة

فهرست مجموع المتون

صحيفة		
٢	متن السنوسية	1
١٠	متن الجوهرة	2
١٨	« بدء الامالى توحيد	3
٢٢	« الخريدة توحيد	4
٢٦	« العقائد النسفية فى التوحيد	5
٣٣	متن الشيبانية فى التوحيد	6
٣٨	« الباجورى فى التوحيد	7
	(فن المديح)	
٤٤	متن بانت سعاد فى مدح النبي	8
٤٨	متن قصيدة البردة في مدحه عليه السلام	9
٥٨	متن قصيدة الهمزية فى مدح خير البرية	10
	فن مصطلح الحديث	
٤٨	متن غرامى صحيح	11
٨٥	متن البيقونيه	12
٨٧	منظومة العلامة الصبان	13
	فن الاصول	
٨٩	متن جمع الجوامع	14
٩٦	الكتاب الاول في الكتاب ومباحث الاقوال	
١٢٢	الكتاب الثانى فى السنة	
١٣١	« الثالث فى الاجماع	
١٣٥	« الرابع في القياس	
١٥٢	« الخامس فى الاستدلال	
١٥٥	« السادس فى التعادل والتراجيح	
١٥٩	« السابع فى الاجتهاد	
	فن الفرائض	
٢٧٢	متن الرحبية	15
٢٨٣	متن خلاصة الفرائض نظم السراجية	16
	(فن النحو والصرف)	
٢٠٣	متن الاجرومية	17
٢١٥	« الدرة البهية نظم الاجرومية	18
٢٣١	« الفية ابن مالك	19
٢٩٢	« منظومة الشبراوي فى النحو	20
٢٩٦	« متن الشيخ العطار	21
٣٠٠	متن البنا في الصرف	22
٣١٣	متن الامية الافعال	23
٣٢٣	متن التصريف العزى	24

صحيفة

(فن المنطق)

٣٤٤ متن السلم

٣٥٣ متن إيساغوجي في المنطق

(فن البيان والمعاني والبديع)

٣٦٢ متن السمرقندية في الاستعارات

٣٦٨ متن ملحة البيان

٣٧٦ منظومة العلامة الطبلاوى في الاستعارات

٣٨١ منظومة سليمان المزنى في علاقات المجاز

٣٨٥ متن ابن الشحنة الحنفي في المعاني والبيان والبديع

٣٩٢ متن التلخيص

٤٩٠ « الجوهر المكنون فى الثلاثة فنون

(فن الوضع)

٥٠٩ رسالة الوضع للعضد رحمه الله

(فن الحكمة)

٥١٢ متن المقولات العشر

٥١٣ فن البحث والمناظرة متن آداب البحث

٥١٤ نظم آداب البحث (للفاضل الشيخ زين المرصفى

صحيفة

فن الرسم

٥١٦ منظومة فى الرسم للاستاذ العلامة السيد محمد البيلاوي

فن العروض والقوافى

٥٢١ متن الكافى فى علمي العروض والقوافي

٥٤٠ متن الخزرجية

٥٤٩ منظومة الصبان

فن التجويد

٥٥٦ متن الجزرية

٥٦٤ متن تحفة الاطفال

٥٦٨ نظم القول المألوف فى مخارج الحروف

٥٧٠ هداية الصبيان فى تجويد القرآن

(فن الحساب والمساحة)

٥٧٣ رسالة الاخضرى في علم الحساب

(فن الميقات)

٥٨١ متن تعريف المنازل لمحمد القارى

٥٨٦ رسالة في بيان صفة المنازل

٥٨٨ منظومة فيما ورد من الافعال بالواو والياء للامام ابن مالك

صحيفه		صحيفة	
٥٩٢	طابطة معرفة طالع الوقت ومطالع الشروق والغروب	٦٠٩	المعلقة الرابعة للبيد بن ربيعة بن مالك
	المعلقات السبع مع بيان انساب قائليها	٦١٤	المعلقة الخامسة لعمرو بن كلثوم التغلبي
٥٩٣	المعلقة الاولى لامرئ القيس	٦٢٠	المعلقة السادسة لعنتر بن شداد العبسى
٥٩٨	المعلقة الثانية لطرفة بن العبد البكرى	٦٢٥	المعلقة السابعة للحارث ابن حلزة اليشكرى
٦٠٥	المعلقة الثالثة لزهير بن أبى سلمى المزنى	٦٣١	لامية العرب لشمس بن مالك الازدي الملقب بالشنفرى

تم الفهرس

DATE DUE

MAR 1974

b.12466256
1.13822639

